

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء

المؤلف

أحمد بن القاسم بن خليفة (ابن أبي أصيبعة)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة ليدن، في هولندا.

Cad 76 vol.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما انخرط في سلك ملك ارجى حجة
رهب الكرم في تقي الله
فاضلني في عالمهما
انتم بالطاقة الحقة

٩٥٤

[Small handwritten mark]

ما كان لي
شأن في الدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم بيسر واعين وافتح **الحسين**
 الحمد لله ناشر الامم وملئش الرهم بارى النعم ومبركا السفور لعابيد من فضله بسواغ
 النعم الموعود من عصا ما يم العقاب والنعم بحرح الخلايق بلطف صنعه الى الوجود من العدم
 مقدرا لادوا ومنزلة الدواب بما تم الصبح وانقح الحكيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 شهداد فخالصة بوفاء الذم من موفقات الخطا والندم واشهد ان محمدا عبده
 ورسوله المبعوث بجوامع الكرام المرسل الى كافة العرب والعجم الذي انار بلا النور بعبده
 جناد من الظلم وباد بسيف مجزه من تجبر وظلم وفتح بربها ان دلالة نبوته قد الشرك
 وحسب صلى الله عليه صلاة دابة باقية ما لمعت البروق وهمت الدجور وعلى الولى الفصل
 والكره وعلى الصحابة الذين جعلوا شريعتهم لعمروهم وعلى ارواحهم المومنين المبررات
 من الدنس وشرف وكرمهم ورفاهه لما كانت صناعة الطب من افضل الصناعات
 وازخ البضائع وقد وردت في الكتب الالهية والاوامر الشرعية حتى جعل علم الابدان قريبا
 لعلم الابدان وقد قال الحكيم ان المطالب نوعان خير ولذة وهذا ان الشبان انما يتم حصولها
 للسان بوجود الصلابة التي المستفادة من هذه الدنيا واخير المرء في الدار الاخرى
 لا يصل الواصل اليها الا بالبر والبر محض وقوه منتهى وذلك انما يتم بالصناعة الطبية لا يها نظر
 للصحة الموجودة ووراده للصحة المفقودة فوجب اذا كانت صناعة الطب من الشرف
 بهذا المكان وعموم الحاجة اليها داعية في كل وقت وزمان ان تكون الاعتناء بها الشد
 والرغبة في تحصيل قوايتها الكلبة والجزية اكد واجد وانه لما كان قد ورد كثير من المشايخ
 بها والراغبين في بابها اصولها وتطلبها سند او ظهورها والى وقتنا هذا وكان فيهم جماعة
 من كبار اهل هذه الصناعة واوولى النظر فيها والبراعة ممن قد توارث الاخبار ينصلحوا نلت
 الاثار بعلمهم وسلمهم ولما وجد احد من اربابها ولا من غير الاعتناء بها كما باجا معل في
 معرفة طبقات الاطباء في ذكرها على الولا رابت ان اذكر في هذا الكتاب نكرا وعموما في مشي
 المتبحرين من الاطباء القدماء والمحدثين ومعرفة طبقاتهم على نواحي ارضهم ووقايتهم وافرادهم
 ايضا نبدأ من اقوالهم وحكاياتهم ونواديرهم ومجاوراتهم وذكر شي من اسمائهم ليستدل بذلك
 على ما خصهم الله من اعدوا صاهم به من جودة الفرحه والمزهر فان كثيرا منهم وان قدمت امانهم
 وتفاوتت اوقايتهم فان لهم علينا من النعم فيما صنعوه والمن في اقد جمعوا في كتبهم من علم
 هذه الصناعة ووصفوه بما هو بفضل المعلم على تلميذه والمحسن الى من احسن اليه وقد اوردت
 هذا الكتاب ايضا ذكر جماعة من الحكماء والفلاسفة ممن لهم نظر وعناية بصناعة الطب
 وحملوا من احوالهم ونواديرهم واسمائهم وكنيتهم وجعلت ذكر كل واحد منهم في الموضوع الا يتوجه على
 حسب طبقاتهم ومراتبهم فما ذكر جميع الحكماء واصحاب النقايم وغيرهم من ارباب النظر
 في سائر العلوم فاني اذكر ذلك ان شاء الله تعالى مستقصي في كتاب معاني الامم واجبار ذوى الخ
 واما هذا الكتاب الذي قصدت حثيذ الى تاليفه فاني جعلته منقفا الى خمسة عشر
 بابا وسميت كتاب عيون الانبياء في طبقات الاطباء ومن الله تعالى استمد النور في المعونه
 انه ولى ذلك والقادر عليه وهذا عدد الابواب **الباب الاول** في كيفية وجود
 صناعة الطب واول حروفها **الباب الثاني** في طبقات الاطباء الذين ظهرت لهم
 اجزا من صناعة الطب وكانوا المتقدمين بها **الباب الثالث** في طبقات الاطباء
 السواس

104
 122
 159
 162
 198
 241

ابونانين الذين هم من نسل اسقليبيوس **المعبرين** في طبقات الاطباء اليونانيين
 الذين ادعوا بفرط فيهم صناعة الطب **المعبرين** في طبقات الاطباء
 الذين كانوا منذ زمان جالينوس وقرن سابعه **المعبرين** في طبقات
 الاطباء الاسكندرانيين ومن كان في ازمينتهم من الاطباء القبطي وغيرهم **المعبرين**
المعبرين في طبقات الاطباء الذين كانوا في اول ظهور الاسلام من العرب **المعبرين**
المعبرين في طبقات الاطباء السريانيين الذين كانوا في ابتدا ظهور دولة بني العباس
 اللسان اليوناني الى اللسان العربي ذكر الذين نقلوا العلم **المعبرين**
 في طبقات الاطباء العراقيين والاطباء الجزيرو ديار بكر **المعبرين**
 في طبقات الاطباء الذين طهروا في بلاد الهند **المعبرين**
 الذين طهروا في بلاد المغرب واقاموا بها **المعبرين**
 الاطباء المشهورين من اطباء ديار مصر **المعبرين**
 المشهورين من اطباء الشام **المعبرين**
 صناعة الطب اول حد وثم اقول ان الكلام في تحقيق هذا المعنى بعسر لوجوه
 احدها بعد العمد به فان كل ما بعد عمده وخصوصا ما كان من هذا القبيل فان النظر
 فيه عسر جدا الثاني ان علم جرح القدماء والمهترين ودوى الازرا الصارفة قوة واحدا سادا
 في هذا الحقل عليه فنبتعه الثالث ان المتكلمين في هذا الما كانوا كثيرين الاخذوا بجملة
 بحسب ما وقع اليك واحد منهم اشكل التوجه في اي قولهم وقد ذكر جالينوس في تفسيره
 كتاب الايمان لافراط ان الجرح فيما بين القدماء من اول من وجد صناعة الطب لم يكن
 بحسب اسير اولها اولا بانثاء ما ذكره مع ما الحقناه به في جهة الحصر لهذه الازرا
 المختلفة وذلك ان القول في وجود صناعة الطب تنقسم الي قسمين اولين قفوا في قول
 بقدمه وقوم يقولون محدثه فالذين يعتقدون حدوث الاصحاب يقولون ان صناعة
 الطب محدثة لان الاجسام التي يستعمل فيها الطب محدثة والذين يعتقدون القدم
 يعتقدون في الطب قدمه ويقولون ان صناعة الطب قديمة لم تزل اذا كانت كاحد
 الاشياء القديمة التي لم تزل مثل خلق الانسان واما اصحاب الحديث فيقسم قولهم الي قسمين
 بعضهم يقول ان الطب خلق مع خلق الانسان اذ كان من احد الاشياء التي يلها صلاح الانسان
 وبعضهم يقول هو مما جمهوا اليه الطب استخرج بعدوها ولا ايضا ينقسم الي قسمين
 قسم من يقول ان الله الهما الناس واصحاب هذا الرأي على ما يقول جالينوس وانما
 وجميع اصحاب القياس وشعر اليونانيين ومنهم من يقول ان الناس استخرجوها ولا
 قوم من اصحاب التحريم واصحاب الحيل واما سلسر المغالطون فيلن وهم ايضا يعتقدون في
 الموضوع الذي به استخرجت وبماذا استخرجت فبعضهم يقول ان اهل مصر استخرجوها
 ويصحون ذلك من الدر والمسيب اليونانية التي وهو الراسين وبعضهم يقول ان هر مس
 استخرج ساير الصنائع والفلسفة والطب وبعضهم يقول ان اهل فلولوس استخرجوها
 من الاديوية التي القاها القاطمة المراد المذكور فكان بدسرها وبعضهم يقول ان اهل

104
 122
 159
 162
 198
 241

ACADIVGD

مورسيا وافروجيا استخرجوها وذلك لانها ولا اول من استخرج الرمز فكان
 يشقون بذلك لانهم والايضا شت الامم النفس ويشق الامر النفس ما يشق به البدن
 وبعضهم يقول ان المستخرج لها الحكيم من اهل قنوه وهي الجرسية التي كان بها افراط وابتواوه
 المعنى الى اسفلندبوس **وقد** ذكر كثير من القدماء ان الطب ظهر في ثلاث جزاير
 في وسط الاقليم الرابع احدتها شمر رودس والثانية تسمى قنبدس والثالثة تسمى قنبدس
 هذه كان افراط وبعضهم يرى ان المستخرج لها الكلدانيين وبعضهم يقول ان المستخرج
 لها السرية من اهل اليمن وبعضهم يقول بل السرية من بابل والسرية من فارس وبعضهم يقول
 ان المستخرج لها الهند وبعضهم يقول بل المستخرج لها الصقالبة وبعضهم يقول ان المستخرج
 لها اهل افريقا بطول الذي يدعى طب الاشمون اليهم وبعضهم يقول اهل طور سيبيا قال ابن
 قالوا ان الطب من الله فلا يعجزهم هو الهام بالرويا والحجوا بان جماعة راوا في الاحلام
 ادوية استعملوها في البيضة فشفوا من امراض صعبة وشفقت كل من استعملها وقاله
 قوم لهم بالقياس بالخير زاد الامر في ذلك وقوى اجورا بان اسراه كانت مصر وكانت شديدة
 والمصر مبتلاة بالغيظ والزرديع ذلك فكانت ضعيفة المعدة وصدرها ملوا اخلاط اردية
 وكان حياضها مكتسبة فاتفق لها انها اكلت طرادا من شرا الكثرة لشموه منها له فذهب
 جميع ما كان يصاور جعلت صحتها وجميع من كان به شيء مما كان لها ما استعمله
 برأيه فاستعمل الناس لخير بده على ساير الانيبا والذين قالوا ان الله خلق صناعة
 الطب حكما في ذلك بانه لا يمكن في هذا العلم الجليل ان يستخرج عقل الانسان وهذا
 الذي هو رأي جالينوس وهذا بعض ما ذكره في تفسيره في كتابه لا يان لا يفرط فاك واما نحن
 فلا صوب عندنا والاولى ان يقول ان الله تبارك وتعالى خلق صناعة الطب لهما
 الناس وذلك بانه لا يمكن في مثل هذا العلم الجليل ان يردك عقل الانسان لكن الله تبارك وتعالى
 هو الخالق له الذي هو الحقيقة فقط يمكنه خلقه وذلك اننا لا نجد الطب احسن من
 الفلسفة الذي يرون ان استخراجها كان من عند الله تبارك وتعالى بالهام منه
 للناس ووجدت في كتاب السيد موقو الدين اسعد بن الحسن بن المطران الذي
 رسمه بستان اطباء وروضة الآلهة كما نقله عن جابر المغربي وهو هذا
فالسبب وجود هذه الصناعة وحى والهام هو الدليل على ذلك ان
 هذه الصناعة موصوفة للعناية بالاشخاص والناس اما ان تقدمت الصحة عند
 المرض واما لان تحفظ الصحة عليهم ومن ثم ان يعنى الصناعة بالاشخاص بل انقاذون
 ان يكون معروفه يعلم هذه الاشخاص التي خصت العناية معلوم من البيوت
 والاشخاص ذوات مبدءا لوقوعها تحت العدد وكل معدود فاوله واحد يخبر
 ولا يجوز ان يكون اشخاص الناس الى ما لا نهاية لان خروج ما لا نهاية له الى الغل
 محال **فالسبب** بن المطران ليس كل ما لا يغز على جسمه فلا نهاية له بل يكون له
 نهاية بضعف عن جسمها **فالسبب** ابو جابر واذا كانت الاشخاص التي لا تقوم
 هذه الصناعة الا بمبادئ ومبادئ ضرورة فالصناعة ذات مبادئ صرورة
 ومن بين ان الشخص الذي هو اول الكثرة مفتقر اليها كافتقار سايرهم ومن
 بين ايضا ان لا يتاخر من اول شخص يعلم علم هذه الصناعة استنباط الغرض من
 وطول

وطول الصناعة ولا يجوز ان يجتمعوا في مبدأ الكثرة على استنباطها من اجزاء الصناعة
منقذة محكمة وكل امر متقن لا يستند بالاختلاف بل بالانفاق والاختصاص التي هي
اول الكثرة لا يجوز ان يجتمع على امر متقن من اجزاء كان شخص من جميع الجهات
واذا لم يتساوى من جهة اخرى بها لم يكن ان يجتمع على امر محكم **قال**
ابن المطران هذا يودي ايضا في باقي العلوم والصناعات الى انهما الهام لانها
ذوات اتقان ايضا وقوله ايضا ان الاستحسان لا يجوز ان يجتمع على امر متقن ليس
لشي بل اجتماعها لا يكون الا على امر متقن وانما الاختلاف يقع مع عدم الاتقان
قال ابو حازم فقد ريان ان الاستحسان في مبدأ الكثرة لا يتباني منها استنباط
هذه الصناعة وكذلك عند نهاية الكثرة لتباينها وانما القصد وقوع الخلاف
بينهم ويقول ايضا يجوز ان يشك شكك نقول هل يتباني عندك ان تعرف الناس
من الناس او كثير منهم منابت الحشايش والعقاقير ومواضع المعادن وخواصها
وقوى اعضاها الحيوان وخواصها وخصاياتها ومناقبها وتعرف سائر بيان
الامراض والبلدان واختلاف امزجة اهلها مع تغير بقود يارهم ويعرف
التي تتغير تركيب الادوية وما ايضا دقوه قوه من قوى الادوية وما يلابس
من اجازها وما يقاضه مع ما يتبع ذلك من سائر صناعة الطب فان سبل ذلك وهو
كذب وان صعب امره في علمه من جهة اخرى قلنا ان استنباطه ممنوع واذ لم
يكن للصناعة الطبية لابدا لهما الا الاستنباط والوحى والالهام وكان لا يسير الى
استنباط هذه الصناعة يعني ان يكون موجوده بطريق الوحي والالهام **قال**
ابن المطران هذا كلام مشوش كل مضطرب وان كان جليلا **قال** في تفسير العمدة
ان هذه الصناعة وحيثه لها مبهمة **قال** افلاطن في كتاب السياسة
ان اسقلينيوس كان رجلا موبدا منها بتعبه هذه حصول هذه الصناعة
باستنباط العقول الخطا وتضعيف العقول التي استلبطت اجلس صناعة
الطب ولما كان اول العالم الخم العفيرا يوجد له ثقل جسمه واجرت عيناه
واصابه علامات الامتلاء الدموي ولا يندري ما ينبغي فاصابه من قوته الرعاف
فزال عنه ما كان يحده فعرف ذلك تعاوده في آخر ذلك بعينه فبادر الى
خذسه فخرى منه الدم فسكن عنه ما كان يحده فصار ذلك عنده محفوظا يعلمه
كل من يحده من ولده ونسله ولطف حواشي الصناعة حتى فتح العرق بلطافه
ذهن ودقه حسن ولو نزلنا الفخ العرق ان اخر من هذه صفة الخرج او الخدر
فخرى منه الدم فكان له ما ذكرنا من التهم ولطف لاذهان في استخراج الفصد
حاز تضار هذا بابا من الطب واخر امتلا من الطعام امتلا فصر طافا صابه
من طبيعته احدا لاستفراغين اما الفخ واما الاسماك بعد غشيان وكرب وقلق
وقهوع ومغص وقرقر وريح جواله في البطن فعند ذلك الاستفراغ سكن
جميع ما كان يحده وفكر كان اخر من الناس عيبك ببعض التنوعات **قال**
فاشمله وقياه اسما لا وقتا كثيرا وصارت عنده معرفة ان هذه الحسنة تتعمل
هذا الفعل وان هذا الحادث مجفف لتلك الاعراض **قال** في ذكره لذلك الشخص وحثه

على ستم لا لتدبير منه لما تفوق عليه الفوق والاسهام وصعبت عليه الاعراض فاداه الى
غرضه منها وجفف عنده ما لم يشر تلك الاعراض ولطفت الصناعة وورقت
حواسيها ونظرت في باقي الحشايش التنبهة بتلك ما منها نعا ذلك وما منها
لا يتعلمه وما منها يتعلمه بعنف وما منها يتعلمه بضعف وجاهدا العقول فنظر
في الدواء الذي يتعلمه لك اي الطعوم طعمه واي الكيفيات يسبق الى اللسان منه وايها
سبعها مجعد ذلك سياره ولست يخرج منه واعانتة التجربة واخرجت ما وقع له من القوع
الى الفعل وكذبت ما غلط فيه وصححت ما حذر عليه حدسا صحيحا حتى التزم من ذلك
واذا نزلت ان مسهولا لا يعلم اي الادوية واي المعذبة تنفعه او تضره استعمل اما الاقان
سما في عنده فانفع به ودار عليه فابراه فاجت ان يعلم بما اذا ابراه فطعمه
فوجده حاصفا ايضا فعملوا به فخلوا اما ان يكون حمضه نفعه او قبضه فدراهم
محا فيه حموضه محضه فقط واستعمل في غيره من به مثل ما كان به فوجده لا يفيد
ما افاده هو فعملوا في سبب اخر طعمه قابض فقط فاستعمل في ذلك الشخص بعينه فوجد
فايدته فيه اكثر من فايدة الحامض المطلق فعلم ان ذلك الطعم مفيد في تلك الحالة
وسماه قابضا وسردك استفرغا وقال ان القابض ينفع من الاستفراغ ولطفت
الصناعة وورقت حواسيها في ذلك حتى استخرجت الحمايب واستنبطت المدايح
واي الثاني فوجد الا ولقد استخرج سببا جده نفعه فاحفظ به وقاس عليه
وهم حتى استكمل الصناعة ولو جردنا محجالت وجردنا كبر من موافقين واذا
غلط متقدرا سردا متاخر واذا قصر قد سرتم فحدث هكذا في جميع الصناعات كذا
الغالب على طي قال **جيبش** لا اعلم ان رجلا استرعى كسرا طرية من جزارة
الى بيت فاخرج ان ينصرف في طعمه اخرى فوضع تلك الكبد التي كانت معدة او روثيات
مبسوطه كانت على وجه الارض ثم فشي كما جردت وعاد لياخذ الكبد فوجدها قد ذابت
وسالت ما فاخذ تلك الاوراق وعرف ذلك النبات وصار يبعده ودا التلطف
حتى فظن به وامن بقتله **قوله** هذه الحكاية كانت في وقت جالينوس وقال
انه كان السبب في مسك ذلك الرجل في ثور دسنة الى الكرم حتى امر بقتله **قوله**
جالينوس وامرته ايضا في وقت مروره الى القتلان تشد عيناه حتى لا ينظر الى ذلك
النبات او ان يشر الى احد سواه فيتعلمه منه ذكر ذلك في كل به في الادوية المسماة
وحدثني جمال الدين النفاش السعدي ان في لحف جبل الذي اسعد على الجاما لآخر
منه قريبا من الميدان عشب كثير وان بعض الفضل من مشايخ اهل المدينة اتا
الى ذلك الموضع ونام على نبات هناك ولربيل نايما الى ان عبر عليه جماعة فوجدوا
وحتته دماسا محما من الغصون ناجية المخرج وانهموه ونفوا فتعجبين من ذلك
الى ان ظهر لهوايه من النبات الذي قام عليه واخرج في ارض حتى جاز الى ذلك الموضع وراى ذلك
النبات وذكر من صفته انه على شكل الهند باعبر انه مشرف الجوانب وهو من المذاق
قوله وقد شاهدت كثيرا ممن يدنيه الى انفسه ويستلشفه مرارا فانه يحدث
له رعافا في الوقت هذا ما ذكره ولم يتحقق عندي في امر هذا النبات هل هو الذي اشار
اليه جالينوس وغيره **قوله** بن المطران فاقول حصيدا ان النفس الغاصلة

الغليبية

النفيسة المفيدة للحجر نظرت حينئذ فعلت كما ان الدوا فعل هذا النعل فلا بد وان
 يكون خلق دوا اخر ينفع هذا العضو ويقاوم هذا الدوا ففكرت عليه بالبحر فيقول بيزله
 في كل يوم مرة وفي كل وقت حوايا منعطها لدوا الاول ثم الثاني فان دفع ضربه فقد حصل مراد
 وان لم ينفع فيه طلب غيره حتى وقع على ذلك الدوا وفي استخراج الترياق اعطى دليل عما قلنا
 اذ لم يكن الترياق سوى حب القار وعسل ثم صار الى ما صار اليه من الكثرة والنفع ليس
 بوحى ولا الهام ولكن بعباس وصفه عقول وفي مخرج طوبى له فان قلت من علم الدوا
 لا بد له من صفة فلما انهم لم ينظروا الى قائله لبيش وهو نبات يطبخ فاذا وقع على البهيم حطفيه
 وانفذه علما ان مثل غيره فطلبوه ما لعل لظن بقدره على كيفية استخراج شئ ينفع الملعوق
 الذي نظر عليه على قيا سبيا الذي صنعناه له وقد عمل جالينوس كتابا في كيفية كان استخراج جميع
 الصناعات ثم اذ فيه على البحر الذي ذكرنا قوله **وانما نقلنا هذه الآراء التي**
تقدم ذكرها على اختلافها وتفرعها لكون مقصدنا جليلنا ان يذكر جمل ما ذهب
اليه كل فريق وما كان الحلف والتباين في هذا على ما سرى صراط طلب اوله عسر جدا الا ان
الانسان العاقل اذا فكر في ذلك بحسب معقوله فانه يجد صناعة الطب لا يتعد ان يكون
اولها ما قد تحصلت من هذه الاسباب التي قد تقدمت ومن اكرها وذلك اننا نقول ان صناعة
الطب امر ضروري للناس منوطة بمرحيت وجدوا وميتي وجدوا الا انها قد تختلف
عندهم بحسب المواضع وكثرة التمدد وقوة التميز فتكون الحاجة اليها اوسع عند قوم دون
قوم وذلك لانه لما كانت بعض النواحي قد تفرقت فيها كثير الامراض بالاهل تلك المناحية
وخصوصا كل ما كانوا اكثر تنوعا في الاعداء به وهم اذومرا كلاب الفواكه فان ابدانهم تبقى
مهية للامراض وربما لم تغلت منهم احد في سائر اوقاته من مرض يعتريه فتكون اشد
هاولا مضطرون الى الصناعة الطبية اكثر من غيرهم ممن هم في نواحي اصح هواه واكثرهم
اقل تنوعا ومع ذلك قليلين الاعتدال فما عندهم من ان الناس جميعا لما كانوا متفاضلين
في قوة التميز النطقي كان لهم تميز واقتواهم حنكة وفضلهم رايا ادر كوا وحفظ لما
عزهم من الامور التجريبية وغيرها المقابلة لامراضها يعالجها به من الابدانية دون
غيره فاذا انفردت بعض النواحي ان يكون اهلها تفرقت لهم الامراض كثيرا وكان فيهم جماعة
عدة بمثابة من اشرنا اليه اولا فانهم يتسلطون بقوة ادراكهم وجوده فترى
وبما عندهم محفوظ من الامور التجريبية وغيرها على سبيل الدوايه فيخرج عندهم على
الطوال اشيا كثيرة من صناعة الطب **ولست ذكر حينئذ اقتسامها في مبداه هذه**
الصناعة بقدر ما يمكن فنقول ان احد الاقسام في ذلك انه قد يكون حصل شئ منها
عن الانبياء والاصفياء عليهم السلام بما خصهم الله به من الناس لاله روي عن عباس بن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال كان سليمان ابن داود اذا صلى ارى حجر لا يابنه بين يديه
فلسا لها ما اسمك فان كانت لغرس غرست وان كانت لدوايه كتبت **وقال**
قوم من اليهود من الله عز وجل انزل على موسى عليه السلام سفر الاشفياء والصابية
نقول ان الشفا كان يوحى من هياكلهم على يد مصلحهم بعض بالرواية
وبعض بالالهام ومنهم من قال انه كان يوجد مكتوبا في الهياكل لا يعلم من كتبه ومنهم
من قال انه كانت تخرج يد ايضا مكتوب بعلمها بالطب ونقل عنهم ان شيت اظهر الطب

وانه ورثه عن ادم وعليها السلام فاقام الجوس فانما نقول ان زرادشت الذي يدعى انه
بنيهم جا بكتب زعموا انها حدثت باثني عشر الف سنة جلده حاموس علوم اربعة الف
منها طب واهمها نبط العرافة والسولانيون والكلدانيون والاكسديون وغيرهم من
اصناف النبط القدر فيهم يدعى هم المصنوع من صناعه الطب وانهم من اهل امسه
المثلث بالحكمة كان منصرف ويعرف علومهم فخرج عنهم الى مصر وبث في اهلها العلوم
والصناعات وبني الاهرام والبراق التي انتقل العلم منها الى اليونانيين وقال
الامير ابوالوفان فانك في كتاب مختار الحكيم يحيى بن الحسن الكاشغري ان الاسكندر لما ملك مملكه
دارا واحتوى على فارس احرق كتب دين المجوسيه وعمدا في كتب الجوس والطب والفلسفه
فنتقلها الى اللسان اليوناني وانفرد بها الى بلادها واهرقها صولها وقال
الشيخ ابوسليمان المنطقي قال في بن عدي ان القدر لهم علوم جليله من علوم الفلسفه
وانه وقع اليه ان العلم ثم وصل الى اليونانيين قال **الكتيبه** ابوسليمان وليس ادري
من اين وقع له ذلك وقال **بعض** علماء الاسر ابيليين ان الذي استخرج صناعاته
الطب هو قال بن لامي بن موشاي القسري الثاني ان يكون قد حصل لهم
شي من باب الرويه الصادقة مثل ما حكى جالينوس في كتابه في الفصد من تصدده للعرق
الضارب الذي مر به وذلك انه قال في امر شفي مناهي مرتين ففصد العرق الضارب
الذي بين السبابة والاهمام من اليد اليمنى فلما اصبحت فصدت هذا العرق وتركت
الدم يجرى الى انا تقطع من تلقا نفسه لاني كنت اكره في مناهي فكان ما جرى اقل من طر
فسكن عني بذلك على المصاح وجمع كنت اجد في الموضوع الذي يتصل به الكبد الخجاب
وكنت في وقت ما عرض لي هذا علام قال واعرف انسانا يمد يده فترعا حس شفاه انه
من وجه من كان يده في جنبه بفسد العرق الضارب والذي دعا ذلك الرجل الى ان يفعل
ذلك رويها وقال **في** المقالة الرابعة عشر من كتابه في حيلة البروقه رايت
لسانا عظيما وانفتح حتى لم يسعه الفم وكان الذي اصابه بذلك رجل لم يعرفنا اخرج الدم فقط وكان
من ابنا ستين سنة وكان الوقت الذي يرايه فيه او من الساعة العاشرة من النهار
فرايت انه يتبع في ان اسدله هذا الحب الذي قد جرت العادة في استعماله وهو الحب المنجز
بالصبر والسكوبينار ثم الحنظل فسقيته الدراخون العنبا واسترد عليه ان يجمع على العضو
اللعيل بعض الاستيا التي يتردد ذلك له افعل هنا حتى انظر ما يحدث فاقر بالمداره
على حسبه ولم يباعدني عن ذلك رجل حضره من الاطبا فبهذا السبب اخذ الرجل الك
الحب وباخر النظر في امرها يراوى به العضو نفسه الى العروق كما نطق جميعا ان يكون قد نبين
فيه حسن اثر الشئ الذي يراوى به وحركه عليه اذ كان فيه يكون ابيدك قد استقر عكله
والشئ المنصب الى العضو قد اخذ الى اسفل في ليلته راى في نومها رويما ظاهره بلبه في
صشورتي والحخذ مشورتي في ما ده في ذلك لدا وذا لك انه راى فيما يرك لنا امر ايا سره
بان عسك في فيه عصاره الجنس فاستعمل هذه العصاره كما امره وبنا بر انا ما لم يخرج معها الى
شئ اخر يتداوى به وقال في شرحه لكتاب الايمان لا يقر اطو عامه الناس لشهدوا على الله
تبارك وتعالى هو الملهج لصناعه الطب من الاحلام والروايات التي تنقد هم من
الامراض الصعبة من ذلك انا هجده خلفا كثيرا ممن لا يحصى عددهم انا هم الشفا من عمده



الله تبارك وتعالى بعظم علي يد سار افسر وعصم علي يد اسقلنديوس بمدنية فيدروس
ومدنه فومدنه فرغامسوهي مدني وبالجملة فقد يوجد في جميع الهياكل التي للبيوتان
وغيرهم من ساير الناس المشفا من الامراض الضعيفة التي ياتي بالاحلام وبالرويا
وارياسوس **حكي** في كتابه سمه الكبير ان رجلا عرض له في المئاة حجر عظيم قال
وداوتته بكل دراستصلح لتفتين الحجر فلم يتنع البتة واشرف على الهلاك فرأى في النوم
كان انسانا قبل علمه في يده طائر صغير الجته وقال له ان هذا الطائر واسمه صفرا
عون ويكون بمواضع الساجات والاحلام فخذها واحرقه وتناول من رماده حتى تسلم
من هذه العلة فلما انتبه فمد ذلك فاخرج الحجر من مئاة نته مفتتا كما رما دوترا
سروا تاما وما حصل من ذلك ايضا بالرويا الصادقة ان بعض خلفا المغرب مرض
مرضا طويلا وتداوى بمداواة كثيرة فلم يتنع بها فلما كان في بعض الليالي راي النبي
صلى الله عليه وسلم في نومه وسكا اليه ما يجده فقال صلى الله عليه وسلم اندهن بلا
وكل لا تبرأ فلما انتبه من نومه بنى متعجبا من ذلك ولم يفهم ما معناه وسال المعبرين
عنه فكل منهم عجز عن تاويله ما خلا من علي بن ابي طالب التيرواني فانه قال يا امير
المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم امرك ان تدهن بالزيت وتاكل منه وتسير
فلما ساله من اين له معرفة ذلك قال من قول الله عز وجل من سجد من سجد مباركة رتبته
لا شريكه ولا عن يمينه بكاذ زبنا يعني فلما استعمل ذلك صلبه وبراير واتاما
ونقلت **من خط علي بن رضوان في شرحه لكتاب جالينوس في فترق الطب**
ما هذا بقية قال وقد كان عرض لي منذ سنين صداع مبرح عجزت
في عروق الراس فصدت فلم يسكن واعدت الفصد مرارا وهو باق على حاله فزيت
جالينوس في اليوم وقد امر في ان اقر عليه حيله البرقران عليه ففما سمع مقالات
فلما بلغت الى اخر السابعة قال فنسبت ما بك من الصداع وامرني ان اجعل العجوة
من الراس ثم استيقظت فحجمها فبرأت من الصداع على المكان **وقال**
عبد الملك بن زهر في كتاب التفسير اني كنت قد اعند حصري من وحراني فطرط على
فرض لي انتشار في الحد فتمين دفعة فشق ذلك بالي فرايت فيما يرى الناس من كان في
حياته يعني باعمال الطب فامرني في النوم بالاكتمان لسراج الورد وكنيت في ذلك
الزمان طالبا قد حدثت ولم يكن لي حنكة في الصناعة فاخبرت اني فطرط في الامر ملكيا
ثم قال لي استعمل ما امرت به في نومك فالتفتت به ثم لم ازال استعمله الى وقت
وصنع هذا الكتاب في نفوقه الابعار **افوت** ومثل هذا ايضا كثير مما يحصل
بالروية الصادقة فانه قد تعرض احبانا لبعض الناس ان يروا في منامهم صفات ادوية
فمن يوجد هم اباها فكون بها بروهم ثم لشتم المداواة بتلك الادوية فيما بعد
الغنى الثالث ان يكون قد تحصل لهم شيء منها اصنافا لا تغاقر المصادقة مثل
المعرفة التي حصلت لاندروما حشر الثاني في الفايه حوم الاغاعي في الترياق والذي
لنشطه لذلك وافرد دهنه لتا لبعنه ثلاثة اسباب جرت على غير قصد اما التجربة
الاولى فانه كان يعمل عندي في بعض صنبا في الموضوع المعروف بمورس حراتون
سحرتون الارض للزرع وكان بيني وبين الموضوع نحو العرسحين وكنت اكره ان ينظر ما

يعلمون وارجع فرعوا وكنتم لاجلهم معي على الدابة التي تحت لخلاد زادا وشرابا لتنظيف انفسهم
 وبجملدون على العمل فزال ذلك الى ان حملت لهم المعادة في بعض الايام وكنتم قد
 اخرجت لهم بستوقه حمر فيها حمر مطبينة الراس لم تنفخ مع زاد فلما اكلوا الزاد قد مر
 للمستوقه وفتحوها فلما دخل احد هربه مع كوز ليعرف منها الشراب وجربها فافتح فذقها
 فامسكوا عن الشراب وقالوا ان هاهنا في هذه الغزبية رجل محذور يرتقي الموت من شدة
 ما به لتسقيه من هذا الشراب ليوت ويكون لنا في ذلك اجرا ونزح من وصيه فنصوا
 اليه بزاد وسقوه من ذلك الشراب متيقنين انه لا يعلى بو ممد ذلك فلما كان قريبا الليل
 انتفخ جسمه نجا عظاما وبقى الى العداه ثم سقط عنه لجلد الخارج وطهر الجلد لادخل الاحمر
 ولم يزل حتى صلب جلده وبرى وعاش دهر اطويلا من غير ان يبيكو اهل بيته حتى مات
 الموت الطبيعي الذي هو في الحرارة العزبية فخذاد لير على ان الحوم الاواني تنفع في الاوقات
 الشديدة والامراض العنيفة في الابدان واما الخبز به الثابت فان احيى بر لوسوس كان
 ما سماه من قتل الملك على الفصاع وكان كثير اما يخرج اليها في الاوقات العسرة الرديه
 في الصيف والشتاء فخرج ذات يوم الى بعض القرى على سبع فراسخ فوجد في ذلك موضع
 اصلا شجرة وكان الرمان شديد الحرارة فامر فاجاز به افغ فمسه وكان الذي بين
 على الارض من شدة تعبها فانتبه بفرح وعلما ان الافدة قد لحقت ولم يكن به على القيام
 طاقه ليقول الافغ واخذته الكربة والغشي فكتب وصيه وصنفا اسمه ونسبه وموضع
 منزله وصفته وعلق ذلك على الشجرة في اذامات واجنا زبه انسان والاروقة باجرها
 وبقرها وعلما انه اسلم الموت وكان بالقرب منه ما قد حصل منه فضلا ليعرف
 في جوبه في اصل تلك الشجرة التي تعلق عليها الروقة وكان قد غلبها عطش فشراب من ذلك الماء
 شربا كثيرا فلم يلبث الماء في حرقه حتى سكن ألمه وما كان يحده من صفة الافغ ثم برى فبقى
 متعجبا ولم يعلم ما كان في الماء فقطع عودا من الشجرة وانزل يغتسل به الما لانه كره ان يبتسه
 صبه ليل يكون فيه ايضا شي بوديه فوجد فيه افعال قد اقتلوا وقعا جميعا في الماء فخرها
 فاقبل احيى الى منزلنا فحيا مسلما ايام حياته ونزل ذلك العمل الذي كان فيه واقصر
 عماله متى وكان هذا ايضا لعل ان الحوم الاواني تنفع من نفس الاقاع والحامات
 والسباع الصاربية واما التجربة الثالثة فانه كان للملك سيولوس غلام وكان شريفا
 عازا احمانا فيه كل بلا وكان كبير اعند الملك محبه لذلك وكان قد ادى كثر الناس
 فاجتمع الوزراء والقواد والرويسا على قتله فلم يتميها لهم ذلك لكانت عند الملك فاحتمل
 بعضهم وقالوا ذهبوا فاسحقوا ووزن حرمهم من افيونا واطعموا بها في طعامه او اسقوه
 في شرابها فان الموت لسريع يلحق الناس كثيرا فاذا مات حملتموه الى الملك وليس به جراحة
 ولا لده قد عوه الى بعض البساتين فلم يتميها لهم ان تعلموا ذلك في طعام فسقوه في الشراب
 فلم يلبث قتيلا ان مات فقالوا انتم في بعض البيوت وتحت عليه ويوكل النعله بسلب
 البيت حتى تمضي الى الملك فعلم انه قد مات فجاء لبيعت كفاه ينظرونه فلما صاروا
 باجمعهم الى الملك نظرا لعله الى افغ قد خرج من بين الشجر ودخل الى الهيبة الذي فيه الغلام
 فلم يتميها لهم ان يدخلوا خلفه ويقتلوه لان الباب كان محنوما فلم يلبثوا الا ساعة والغلام
 يطرح لم تقلم على الباب من داخل واعانه قوم البستان من خارج فكسروه فخرج وليس

قد



به قلبه وكان هذا ايضا دليل على ان لحم الافاعي ينفع من تسرب الاديء القتاله المملكه
هذا حمله ما ذكره ابرو و ما حس ومثل هذا ايضا اعني ما حصل بالالتقاء والمصادفة
انه كان بعض المرضى بالحصرة وكان قد استسقى وبيس اهل من حياته وداو وده بادويه
كثيره من اديء الالطبا فيسوا منه وقالوا لا حيله في سروه فسمع ذلك من الهمة فقال
لهم ادعوني الان اتزود من الدنا واكل كل ما عن لي ولا تفتلوني يا محمد فقالوا له كل ما
تريد فكان يجلس بباب الدار فها جان استسقى منه واكل فخر به رجل يبيع جرادا
مطبوخا فاشترى منه شيئا كثيرا فاكلها فسهل بطنه من الالاصفر في ثلثة
ايام ما كان به ان يتلف لافراطه ثم انه عند ما انتطح الفياض اكل ما كان في حوفه
من المرض ونبات قوته فبر او خرج يتصرف في حوائج فراه بعض الالطبا فخرج من
امره وساله عن الخبر فرفعه فقال ان الجراد ليس من طبعه ان يتعدل هذا فذلي على باب
الجراد فله عليه فقال له من اين تصطاد هذا الجراد فخرج به الى المكان فوجد الجراد
في ارض اكثر ثباتها المازرون وهو من دوا الاستسقاء واذا ادفع الى المرض منه
وزن درهم اسمها اسمها لا يكاد ان يصبطوا العلاج خطر ولذلك ما يكاد
بصنعه الالطبا فلما وقع الجراد على هذه الحشيشة ونجحت في حوفه فطرح الجراد صغيب
فعلما واكل الجراد فعرفني نسبه ما ومثل هذا ايضا اعني ما حصل من طربق المصايف
والالتقاء انه ضحان نالوا لكن سليبه اسفله بسور ورفح في دراعه ثم لم يمسك
فلما اشفا ازناحت نفسه الى الخروج الى شاطئ فصر كان عليها النبات السميح العالم انه
وضعها عليه ثم حابه فحرف بذلك لمة عنه فاستطاع وضع يده عليه واصبح من
عدي عمل مثلك فبر او تاملنا راى الناس سرعة بروه علموا انه انما كان في هذا الدرا
وهو ثقل لا يرمع من الالاد وبة واللباه هذه الامثلة التي قد ذكرها كثير العنصر
الرابع ان يكون قد حصل شي منها ايضا بما شاهدته الناس من الحوانات واخذت بافعالها
ونسبهها وذلك ما ذكره الرازي في كتابها خاص ان الحطاف اذا وقع
بفراجه البرقان ففما تجر البرقان وهو حجر ابيض صغير يعرفه نجعل في عسه
مسروا واذا الانسان اذا اراد ذلك الحجر طلائه فراه بالتحفر ان فيظن انه قد
لما يحفر البرقان فيمضي حتى يه فيخذ ذلك الحجر ويلقى على من به البرقان
فينتفع به وكذلك ايضا من ثبات العقاب الانثى انما اذا نسر عليها يبيضها
وخروجه وصعب حتى تبذل الموت وراى ذكرها ذلك طاروا احضر حجر يعرف
بالقلندر لانه اذا حرك يتقلد في داخله فاذا كسر من يوحده في شئ وكل قطعة
منه اذا حركت تغلقت قيل هي حجة واكثر الناس يعرفون حجر العقاب ويضعه
في سدر على الانثى بيضها والانس يستعملونه في عسر الولادة على هذا السنطوه من
العقبات ومثل هذا ايضا ان الحيات اذا اظلمت اعينها لم تكن في
السنط في ظلمة وطن الارض وخرجت من مكانها في وقت ما يدر في الكونث
طلب نبات الرازي واهررك عيون من عليه فيصل ما بها فلما راى الناس
ذلك وجره ووجه وجره من خاصته اذ هاب ظلمة البصر اذا اكل من اياه وذكر
جالينوس في كتابه في الحقن عن اورد طس ان طابرا بديع ابيوه هو الذي علم

الحفن ورعان هذا الطائر كثير لا تغذ الا بتركه شيا من الحبوب الا اكله فمحدث من طينه لا يخضع الا لخط
الردية وكثير تقا فيه فاذا اشتد ذلك عليه يرجع الى البحر فاخذ منقاره من ما البحر ثم دخله في
دبره يخرج بذلك لما الاخلط الخفيفة في بطنه ثم يعود الى طعامه الذي عادته لا يغتذ به
الفسح **الحامس** ليس يكون حصل شي منه بطريق الا لهما كما هو كثير من الحيوانات فانه
يقال ان البازي اذا اشتكى جوفه عدل الى طير معروف يشبهه اليونانيين دريقوس فيصيده وياكل
من كبده فيسكن وجمعه على الحال وكما يشاهد ايضا عليه السنانين لانها في اوقات الربيع
ياكل الحشيش فان عدم الحشيش عدلت الى خوص الحماض فياكله ومعلوم ان ذلك ليس
مما كانت يعتزى به اولوا زمانها الى ذلك الا لهما فعمل ما جعل الله سببا لهجة ابرائها
فاذا اكلته تغيب **اخلاط مختلفة** فاجتمعت في ابدانها وانزال ذلك الى ان تحسن بالجمعة
المابوسر لهما بالبطع فتكف عن اكله وكذلك ايضا يغلبها في ابدانها من بعض الحيوانات فانها
المودرية ذوات السموم او اكلت شيا فافها نقصت الى السرح والى مواضع الزنت فتتال
منه وعند ذلك لسكن عنهما سموره مما يجد ونكحي ان الرواب اذا اكلت الدفلي فتزيتها
ويكون بها سمورها وما تحقق ذلك حاله جرت من قريب وهي ان بها الدمن ان
تقاد ما كانت حتى انه لما كان متوجها الى الكر كمان في طريقه بالظليل وهي منزلة
كثيرة نبات الدفلي فنزل هو واخر في مكان من اولى جانب هذا النبات من وسط
الغلمان دوانهم هنالك وجعلت الرواب ترعى ما يعزب منها واكلت من الدفلي
فاماد وابه فان علم انه غفلوا عنها فسابت ورعت من مواضع متفرقة واما دواب
الآخر فانها يقبضت في موضعها لم تغدر على التنقل منه ولما اصبحت اوجرواد وابه فعاينته
ودواب الاخر قد ماتت باسرها في ذلك الموضع وحكي ديسفور يدس في كتابه ان المعذر
العربية باقربطس اذ ارميت بالسنبل ونبتت في ابدانها فانها ترعى النبات الذي يقال له
المشكوطا مشير وهو نوع من الفوتنج فيلتسا فظ عنهما ارميت به وليريض هاشي منه
وحدثني القاضي نجم الدين عمر بن محمد بن بكر بدعي ان اللقلق بعض في اعلا النبات والمواضع
المرتفعة وان له عدو ومن الطيور يقصد ابدانها في اعشيه ويكسر لبيض فان
وان ثم حشيشه من خاصيتها ان عدوا للقلق اذا استمر رجمتها يرمي فيها اللقلق الى
عشه ويجعلها تحت بيضه فلا يغدر ذلك كما لعدو عليها وذكروا حد الزمان التي
القتل لبيته ابواب يسرها وينفضها عند هبوب الرياح التي تؤذيها وتوافقه وحكي
ان النسانا راي الحماري يقابل الافع ويترجم عنها الى بقله تتنا ولصها ثم تعود لقتالها
وان هذا الانسان عابها فتمض الى البقله فتقطعها عند اشتغال الحماري بالقتال فعات
الحماري الى منبتها فتفقد لها وطافت عليها فدمجها في ق مبيتة فقد كانت تتعالج
بها قال **وا** بر عرس يستظهر في قتال الحية باكل السداب والكلاب اذ ادوت
بطونها اكلت السنبل تغيبات واستطلقت واذا خرج اللقلق الى جراحه بالصعير
الجدي والسور يفرق بين احسا سر اللشاهة في صورها ويعرف ما يوافقه منها فيرعاه ربا
لا يوافقه فتكعه مع كفه وكثرة اكله وبلاد دهنه ومثل هذا كثير فاذا كانت لحيوانات
التي لا عقول لها الممت مصاحبها ومنها كان لا استانا لميز العاقل المكلف الذي هو
افضل لحيوان اولي يدلك وهذا الكبر حجة لمن يعتقد ان الطب انما هو الهام وهما به من الله
بسم الله

سبحانه خلقه وبالجملة فانه قد يكون من هذا ومما وقع بالجزيرة والاتفاق والمصادفة اكثر
 ما حصلوه من هذه الصناعة ثم تصاخر ذلك بينهم وعنده الغنا من بحسب ما شاهدوه
 وادفعوا اليه فطهرها فجمع لهم من جميع تلك الاخر التي حصلت لهم بهذا الطريق المنقته
 المختلفة اسيا كثيرة ثم اخرجوا تلك الاسماء واستخرجوا علمها والمناسبات التي بينها
 فتكلم لهم من ذلك توازن كلبه ومبادئ منها يتقدم بالتعلم والتعليم الى ما ادركوه
 منها او لا ينتهي فغدا كما لا يتدرج في التعليم من الكليات الى الجزيا فتعود استنباطها
 يتدرج من الجزيات الى الكليات **واقول** ايضا وقد اشرنا الى ذلك قبل انه ليس
 بغير ان يكون اول هذا المختصا موضع دون موضع ولا تفرد به قدر دون فؤور اخرين
 الا بحسب الاكثر واللاتر بحسب نوع المداواه ولهذا فان كل فؤور هم بمصطلحون على ادوية
 بالفوتوا وينداون بها وارى لهم انما اختلفوا في نسبة صناعة الطب الى فؤور
 فؤور بحسب ما كان يتجدد عنده فؤور فينسب اليهم فانه قد يمكن ان تكون صناعة الطب
 في امه او في بقعة من الارض فتدبر وتبيد باسباب سماوية وارضيه كالغرامين الفقيه
 والحقوظ المجليه والحروب المبيده والمولس المتقلبه والسير المخالفه فاذا انقضت
 في امه ونشأت في امه اخرى ونظا والارمان عليها بشي ما تقرر وصارت الصناعة
 تنسب الى الامه اللانيه دون الاولى ويعتبر اولها بالقياس اليهم فقط فيقال لها منذ
 ظهرت كذا وكذا وانما يعنى في الحقيقة من ظهرت في هذه الامه خاصة وهذا الجمل لا يبعد
 فانه على ما تواترت به الاثار وخصوصا ما حكاه جالينوس وغيره ان ابتداء الطب في
 قدا كدت ان يمدوا انه قد درست معا لم اعزل استله اسقلينيوس الذي ابتغى اطرا منهم
 ندر كما بان اظهرها وبثها في الغربا وقواها ونشرها وشهرها بان اثبتها في الكتب
 فلقد ايقال ايضا على ما ذهب اليه كثير من الناس ان ابتغى اول من وضع صناعة
 الطب واول من دفعها وليس الحق على ما تواترت به الاثار الا انه اول من دفعها في
 اسقلينيوس تعليم كل من يصلح لتعلمها من الناس كافة ومنه الذي سلك الاطمان بعد
 ذلك واستمر الى الان واسقلينيوس الاول هو اول من تكلم في شي من الطب على ما ياتي
 ذكره **الباب الثاني في طرق الاطباء الذين ظهرت لهم احوال صناعة**
 الطب وابتدوا بها اسقلينيوس قد اتفق كثير من قداما الفلاسفة والمنطبيين على ان
 اسقلينيوس كما اشرنا اليه اوله هو اول من ذكر من الاطباء اول من تكلم في شي من الطب
 على طريق الجزية وكان يونانيا و اليونانيون مشهورون الى يونان وهي جزيرة كانت
 للحكام الروميين لوقا **ابو عيسر في المقالة الثانية من كتاب**
 الالوف ان بل من المغرب كانت تسمى في قديم الدهر ارعشر وكان اهلها يسمون ارعش او سميت
 تلك المدينة بعد ذلك يونانيا وسموا اهلها يونانيين باسم بلدهم فكان ملكها اسر ملك
 الطريف ويقال ان اول من اخرج له ملك مدينه اليونانيين من ملوك اليونانيين كان
 اسمه انو ليس وكان لقبه دقراطر ثمانية عشر سنة ووضع لليونانيين سنين كثيره
 مستعمله عندهم وقال الشيخ الجليل ابو سليمان محمد بن طاهر بن مهران السجستاني المنطقي
 في تعاليفه ان اسقلينيوس بن زبوس قالوا مولد روحاني وهو اما من الطب وابرار اكثر
 الفلاسفة **قلت** واقدم من ينسب اليه وافلاطون وارطوطالس ونقراط واسكندر

اليونانية قال وبغراط كان السادس عشر من اولاده يعني السادس عشر من اولاده وقال
سولن الحواسقنديوس وهو ابو واصغ النواميس قول وتوجه اسقنديوس بالعرفى
منع البيسر وقيل ان اصل هذا الاسم في لسان اليونانيين مشتق من البها والنور وكان اسقنديوس
على ما وجد في اخبار الجبابرة بالسريانية في الطب قوي الفهم حريصا مجتهدا في علم صناعة الطب
وانتقلت له اتفاقات حميدة معينة على التخصص في هذه الصناعة واكتشف لها امور عجيبة هي
احوال العلاج بالهام من الله عز وجل وتحمي ابيه وجد علم الطب في هيكلك كان له سر ومبه
يعرف به هيكلك البق وهو للشمس وبها لان اسقنديوس ومما اختلفوا في ذلك ان جالينوس قال في كتابه
في نيكس كنه ان الله عز اسمه لما خلصني من ديبلك فنانا لك انت عرضت لي تحت الى بيته السمي
به هيكلك اسقنديوس وقال جالينوس اصلي كتاب حيله البق في صدر الكتاب لما يحب ان يتحقق
الطب عند العامة ما يرونه من الطب الا في هيكلك اسقنديوس قوله وذلك ان هيكلك
اسقنديوس على ما حكاه هرو وشمس صاحب القصر سميت كان مدسه روميه كانت
فيه صورة تكلم عند ما يسلموا وكان المستنير له في القدم اسقنديوس وزعم جوس ومبه
ان تلك الصورة كانت منصوبه على حركات خميه وان كان فيها روحانيه كوكب من الكواكب
السمعيه وكان دين النصرانية ومبه قبل عبادته النجوم كذا حكى هرو في تفسيره في ذكر جالينوس
ايضا في بولص كثير ان طب اسقنديوس كان طب الا الهيا وقال ان في اس الطب الا الهيا طبنا
قباس طبنا الى الطب الطرافات وذكر ايضا في حق اسقنديوس في كتابه الذي الفه في الطب
على تعلم صناعة الطب ان الله تعالى ادعى الى اسقنديوس في اسمك مدحا اقرب منك الى اسمك
انسانا وقال **انقرطان** اسد نفعه اليه في الهوى في عمود في نور وقال غيره ان
اسقنديوس كان معظما عند اليونانيين وكانوا يستسقون بقبوره ويقال انه كان يسبح على
قبوره كل ليلة الف قد بل وكان للملوك من اسله وتدعى له البتوه وذكر افلاطون في كتابه
المعروف بالنوانميس عن اسقنديوس استبا عده من احباره كنجيات وحكايات عجيبة
ظهرت عنه يتاسد لاهي وشاهدها الناس كما قاله واخره وقال **في المقامه**
الثالثة من كتاب السياسة ان اسقنديوس كان هو اولاده عالمين بالسياسة وكان
اولاده جنده افرهم وكانوا عالمين بالطب وقال **ان اسقنديوس** كان يرى ان في كان
به مرض يبري منه عاجل ومن كان مرضه قاتلا لم يطل جبا تداوي لا يتقعد ولا تنفع عنده
اي يتركه على وجهه له وقال **الامير ابو الوفا البشير** بن فانك في كتابه مختار الحكيم
وبحسب الكلام ان اسقنديوس هذا كان تلميذه مس وكان يسافر معه فلما خرجا من بلاد الهند
وجاءا الى فارس خلقه بها بل لبصير الشيخ فيهم قال **واما هرو** من هذا فهو من مس
الاول ولوقظه اهرس هو اسر عطار دويهي عند اليونانيين اسطرسمين وعند العرب ادريس
وعند العبرانيين اخوخ وطولين نادريس ثملا ميليس فيتيان بن انوش بن شيبث بن ادريس
عليهم السلام ومولده كصر في مدسه منسق **منسق** وكانته مدته على الارض اسين
وعشرين سنة ووافاه ثلاث مائة وخمسة وستين سنة قال البشير بن فانك وكان عليه السلام رطل
ادم اللون تام الفامه اطل حسن الوجه كالجيه ملبس النخاطيط تام الباع عريض المنكبين مخم
العظام ثلبل الحمر راق العين الخلمتا فيها في صاهاه كثير الصمت ساكن الاعضا اذا مشى اكثر
نظرة الى الارض كثير الفكرة به حده وعلسه حرك اذا تكلم سبابته **وقال** غيره اسقنديوس
كان

كان قبل الطوفان الكبير وهو تلميذ اغاثا ديمون المصري وكان اغاثا ديمون احداً ابني اليونانيين
والمصريين وتفسير اغاثا ديمون السيد الجرد وكان اسقلينيوس هذا هو الهادي صناعة
الطب في اليونانيين علمها بنبيه وحضر علمهم ان يعملوها الغزبا واما ابو معشر البلخي المخرق فانه
ذكر في كتاب الالوف ان اسقلينيوس هو الذي يركب بالمالا لاوله في صناعة الطب ولا يلبس في اهل
انه عن غيره اخذ ولنه من سبقه ذلك وذكر انه كان تلميذ هر مس المصري وقال **ازهر** ائمة
تا نوالده قال **الشيخ** موفق الدين سعد بن عباس بن المطران في اختصاره كتاب الادوا
الكسرا ابنه معنى لشبه هر مس المثلث بالتم اذ كان ملكا عمت مملكته اكثر المعرره ونبيا
ذكره الله تعالى وهو ادرين عليه السلام وهو عند ابيهم وخنوخ وقيل اخنوخ وكتبه في كسوف
له تضاميف كثيرة في ايدى الناس الى اليوم لكتاب المطرور وكتاب العرش وكتاب فضيب الذهب
وكتاب في مذهب في مطارح شعاعات الكواكب ومذهبه في توده بيوت الفلك فحذه ثلاث
نعم جتمعت له لم يسبح ائمة اجتمعت لغيره من الاعمم ورفعته الله اليه في عمود من نور اله خد
والحر اسون بذكر انه رفع في ان بعثها الله اليه ولهذا تحرق اجسادها بعد الموت ومنهم من
قبل الموت تغزبا الى الله وعباده **ام** هر مس الاول وهو المثلث بالتم فانه كان قبل الطوفان
ومعنى هر مس لثوب كما يقال فيهم وكسرى وشبهه العرس في سيرها الجبهة وتفسيره ودعدك وهو
الذي تذكر الحرا فيه نبوته وتذكر الفرس ان جده كيو مرت وهو ادرين وتذكر العرسون انه خنوخ وهو
بالعربية ادرين قال **ابو معشر** هو اول من تكلم في الاشيا العلوية من الحركات النجومية وان
جده كيو مرت وهو ادرين ساعان الاليا والتمار وهو اول من بنا الهياكل ومجدا لله فيها واول من نظر
في الطب وتكلم فيه وانه الف لاهل زمانه كتب كثيره باشعار موزونة وقوافي معلومه بلغته
اهل زمانه في معرفة الاشيا الارضية والعلوية وهو اول من اذرى بالطوفان ورأى انه افه
سماويه بلحق الارض من الماء النار وكان مسكنه صغير مصر فخير ذلك فبنا هذا الملك الامم
ومدان النراس وهو الجبل المعروف وخاف دها ب اعدا بالطوفان فبنى البراق وهو الجبل
المعروف بالرياه سربا اخم وصور فيهما جميع الصناعات وصناعتها نفسا وصور جميع
الات الصناعات وصناعتها سارا الى صفات العلوم من نعد حرمها منه على تخليد العلوة
لمن نعد وجيفه ان يذهب رسم ذلك من العالم ونبت في الاثر المروي عن السلف ان ادرين
اول من درس الكتب ونظر في العلوم وانزل الله عليه نلتين فحينه ورفع الله اليه **مك** انا
عديا قال **وهب** ابن منبه ان ادرين اول من نخط بالقلو اول من نخط الشيا **ب**
وليسها وانما كانوا قبل ذلك باللسون الجلود ورفيع ادرين وهو ابن ثلثماية وخمس وستين سنة
و**ام** هر مس الما في فانه من اهل بابل سكن مدينه الكلدانيين وهو بابل وكان بعد
الطوفان في زمن من بين بالي اذى هو اول من سقى مدينه بابل بعد نمرود بن كوش وكان بارعا
في علم الطب والفلسفة وعارفا بطبائع الاعداد وكان تلميذ فيثاغورس الاثر مما طبق في
وهو من هذا جرد من علم الطب والفلسفة وعلم الاعداد ما كان قد درس بالطوفان ببابل مدينه
الكلدانيين هذه مدينه الفاك سفه من اهل المشرق ولا سقى بابل ومن جرد الجرد ودرين
القوانين و**ام** هر مس الثالث فانه سكن مدينه مصر وكان بعد الطوفان وهو صاحب
كتاب الحيوان ذات السموم وكان طبيبيا فيلسوفا عالما بطبائع الالوان والحيوانات
الموديه وكان يحول في البلاد طوافا بجلها لما ينصبه المداين وطبائعا واطبائعا اهل اوله كلام

حسن في صناعة الكيمياء فليس تتعلق منه الى صناعات كثيرة كالزجاج والحزرو الغضار وما اشهد ذلك
وكان له تلميذ يعرف باستقلبيوس وكان مسكنه بارض الشام رجع الكلام الى ذكر استقلبيوس
ويبلغ من امر استقلبيوس ان اسرى المرفى الذي يعيش الناس من سروهم ولما شاهدوا الناس من افعال
ظن العامة انه يحيى الموتى والشهيد شعر اليونانيين الا شعرا العجيبة وضمنوا ان يحيى الموتى
ويرد كل من مات الى الدنيا وروى ان الله رفعه اليه تكريما له واجلا لا وصيره في عدد الملائكة
ويقال انه ادر يس عليه السلام وقال يحيى الخوري ان استقلبيوس علم تسعين سنة
من اصبح وتبين ان يفتخر له القوة لا الهية فحسن تسعة وعالم مع اربعين سنة وخلفه ابنه ماهر
في صناعة الطب وعهد اليهما الا لعلا الطب الا لاولادها واولادها لا يمتدوا ولا يدخل في صناعة
الطب غيرهما وعهد الى من مات بعد ذلك وامرهم بان يمسكونها وسط المعمور
ارض اليونانيين وذلك في ثلاث جزير منها قوجرس ابقرطو والتايط الا يخرج صناعة الكي
الغضبان بل يعلمها الا بالانوار وكان ابن استقلبيوس مع اغا ممنون لما سار لفتح اطرالس
وكان يكره ما غابته الكرامة ولبس فيها لعلو محلها في العلم ومن خط ثابت من فرة الحراني
لما ذكر البقرطه قال **وقال في** **في جميع اقاليم الارض لاستقلبيوس اثنا عشر**
الف تلميذ وانه كان يعلم الطب مشافه وكان الاستقلبيوس يتوارثون صناعة الطب
الى ان تضعف الامر في صناعة الطب على بقراط وراي انا هل بينته وشيعته قد قالوا ولم
يامن ان ينقض الصناعة فانها في ناليف الكتب على جهة الالحاظ ولا ذكر جالينوس في
تفسيره كما سبيل ان بقراط وعهد من امر استقلبيوس قولان احدهما ان هذا البصره قال
الذي تناهى اليها من فضة استقلبيوس قوله ان احدهما العزوالاخر طبيعي اما العزب يذهب
فيه الى انه قوة من قوى الله عز وجل اشتق لهذا الاسم من فعلها وهو منع البصر قال
جالينوس واما قوله انه ابن فوروس فلان هذا الاسم مشتق من الشبح واستفادوا العجة
قال **حين** انما سمي بهذا الاسم ليدل على ان الشبح من الطعام والشراب انما يتم للانسان
بصناعة الطب اذا انقضت طعامه لان حفظ العجة انما يكون لهذه المهنة وكذلك ايقاردها
اذا زالت قال **جالينوس** واما قوله انه ابن افولون فلان الطيب يتحناج اذا كرت
معه شي من التكرير لانه ليس من الواجب ان يخلو الطبيب الفاضل من معرفة الاشيا الحادثة
فيها بعد قال **حين** يعنى فقدمه المعرفة الطبية قال جالينوس واذ ان تكلم في صورة
استقلبيوس وشبابه وتكلمه وذلك ان اقاويل التي تحدثها مكنوبة في ثالهه **جالينوس** الخرافات
لا بالحق ومن المشهور من امر انه رفع الى الملائكة في عمود من نار كما يقال في ربونوس وسيدانوس
وساير من اشتهرها ممن عني بفتح الناس واحتمد في ذلك وباجملة يقال ان الله تبارك وتعالى فعل
باستقلبيوس وسائر من تشبهه هذا الفعل كما يعني الجز الميت الارضى حنه بالنار شعر
بجهد بعد ذلك جزها الذي لا يقبل الموت ويرفع نفسه الى السماء **حين** جالينوس في هذا
الموضع يدس كيف يكون لتشبه الانسان بالله تبارك وتعالى وذلك انه يقول ان الانسان اذا اباد
شمواته الجسمانية بنار الصبر والامساك عنهما وهي التي يريد بها جزوة الميت الارضى وزر نفسه
الناطقة بعد ان ينفخ من هذه السموات به لفضايلها التي هي من الارض الى السماء كما يشبهها
بالله تعالى قال **جالينوس** واما صورته فصوره رجل ملتحق من تحت بحمة ذاته واب
وما يبعث من امر السبب في تصويره ملتحق وتصويره امر دد بعض الناس بقوله صور
وصنع

وصيغ هذه الحبال في وقت ما اصعد الله اليه كان كذلك وبعض قال ان السبب في ذلك
 ان صناعته يحتاج الى العفة والشيخوخة وبعض الناس قال ان السبب في ذلك تجاوزه
 في الحرق بصناعة الطب اياه واذا اتمنته وجدته قائما مشربا لجمع الثياب فيرد
 بهذا الشكل على انه ينبغي للاطباء ان يتفلسفوا في جميع الاوقات وترك الاعضاء التي ليست
 من تشغها مستوره والاعضاء التي يحتاج الى استعمالها الصناعة بها معراة مكشوفة
 وتصور الخد يبدع عصى معوجات شعب فيرد بذلك على انه يمكن في صناعة الطب
 ان يبلغ من استعمالها من السن ان يحتاج الى عصى يتكى عليها اولان من عطاها لله نبارك تعالى
 بعض الاعطايه يوهل لا يحط اعصى بمزلة ما وهب لا يعا سطر وروس وهرمس ونهذه
 العصى مجرد ريس يفرع من كعب من الناس فينبذه بها ايضا النيام وانما تصور هر
 تلك العصى من شجرة الحظي فلانه يطرد ويبقى من كل مرض **قال** حين بنا الحظي
 لما كان دوا يستعمل استخانا معتدلا فيجابه ان يكون علاجا كثيرا للمنافع اذا استعمل مفردا ومن
 واذا اخلط بمواد اخرى استعمله واما ابرد كما بين ذلك في سفور يدس وسائر من تكلم
 فيه وهذا السبب محلا اسمه في اللسان اليوناني مشتقا من اسم العلاجات وذلك انه يبرد
 بهذا الاسم على ان الحظي فيه هنا فكثر **قال** جالينوس واما اعوجاجها وشمها
 فيرد على كثرة الاضياف والتغنى الموجود في صناعة الطب وليس مجرد ايضا ترك ذلك
 العصى بغير ريشة ولا تعصيه لكن صور واعليه صوره جيطان طويل العرق يدعى علمها وهو
 التنين ويقرب هذا الحيوان من اسقلنيوس لاسباب كثيرة احداهما انه حيوان حاد
 النظر كثير السهر لا ينام في وقت من الاوقات وقد ينبغي ان قصد لتفهم صناعة الطب لا يتعامل
 عنها باليوم ويكون في غاية الذكاء يمكنه ان يتقدم فيندرها وهو حاذق وما من شافه ان يحدث
 وذلك انك تجد ان هذا السبب هذا الفعل في قوله اني ارى انه من افضل الاسور ان يستعمل
 الطبيب سابق النظر وذلك انه اذا سبق فعمله وتقدم فانه المريض بالشئ الحاضر مما
 بهم وما مضى ما يستأنف وقد يعا في نضور التنين على العصى الماسك لها اسقلنيوس
 قولاً اخر وهو هذا قالوا هذا الحيوان اعنى التنين طويل العرق حاد حتى ان حياته يتعاك لها الدهر
 كله وقد تمكن في المستعملين لصناعة ان الطب ان تطول اعمارهم من ذلك انا نجد دعو
 قريطر وابرود قطر عندهما استعمالا الوصايا التي يامر بها صناعة الطب طالت
 جياتهم جدا كما ان هذا الحيوان اعنى التنين يلبس عنه لباسه الذي تشبهه اليونانيون
 الشيخوخة كذلك ايضا قد عكن الناس باستعمال صناعة الطب اذا سلخوا عنهم الشيخوخة
 التي تفيد في اها الامراض ان يستفيدوا الصحة واذا صوروا اسقلنيوس ليعالج راسه
 اكليل متخذ من شجر الغار لان هذه الشجرة تذهب بالحزن ولهذا مجرد هرمس اذا سمي
 المحبب كل عمل هذا الاكليل فان الاطباء ينبغي لهم ان يصرفوا عنهم الاخران كذلك
 كلك اسقلنيوس باكليل يذهب بالحزن اولان الاكليل لما كان يتم صناعة الطب والكمائة
 راوانه ينبغي ان يكون الاكليل الذي يتكلم به الاطباء والمتكلمون الكليل واحد بلعنه
 ولان هذه الشجرة ايضا فيها قوة تشفي الامراض من ذلك انا مجردها اذا القيت في بعض المواضع
 هرب من ذلك موضع الهوام وذوات السموم وكذلك ايضا البيت المسمي قونون او كومة
 هذه الشجرة ايضا وهي التي تسمى جب الغار اذا مزج بها البدن فعلت فيه شيئا يفعل

لكنه يهدس واد اصورد لكما لتبين جعلوا بيده بيضته نومون بذلك الى ان هذا العالم كله
يحتاج الى الطسومنا لا كل مثالا للبيضة وقد يذبح لنا ان شكرا ايضا في الذبايح التي تذبح باسم
اسقلنيوس تقربا الى الله تبارك وتعالى به فنقول انه لم يوجد احد قارب لله قربا بنا باسم
اسقلنيوس في وقت من الاوقات شيا من المعز وذلك انه شعر هذا الحيوان لا يسجد
عزله منزلة الصوف ومن اكثر من لحمه سمدا ونوعه في امر اضصرع لان الغدا المنول عنه ربي
الكيموس محف غليظ حريف يميل الى الدم السوداوي قال جالينوس انما نجد الناس
يقربون الى الله تبارك وتعالى باسم اسقلنيوس ويكوه ويبرون ايضا ان سقراط قارب له هذه
الذبيحة بهذا الحاك على هذا الرجل الاله الناصر صناعة الطب فثبته ثابته افضل كثيرا من
الاشيا التي استخرجها ديونوسيس ودميطرقا حسين يعني باستخراج ديونوسيس
الحور وذلك ان ابيونانيين يسمون ان اول من استخرج الحور ديونوسيس وتولى الشعر لهذا الاسم
الى القوة التي اذا غيرت الماء الى الكرمه اعده له كون الحور والسرور والمنول عنها في شرابها واما
استخراج دميطرقا فخير وسائر الحبوب التي يتخذ منها وهذا الحور هم يسمون هذه الحبوب بهذا
الاسم وقد سمي الشعر لهذا الاسم ايضا الارض المحرجه للحبوب واما استخراج اسقلنيوس فيعني
به الصحة وهي التي لا يمكن ولما ان تفتح من الاشيا التي ينتفع بها او يفتقد قال جالينوس
وذلك ان ما استخرجه هذا ان لا ينتفع به ما لم يكن استخراج اسقلنيوس موجودا واما صورة الكرمي
الذي يتعد عليه اسقلنيوس فصوره القوة التي يستنفذها الصحة وهي شرف القوى كما قال بعض
الشعرا وذلك انما نجد الشعرا باجمعهم يمدحون هذه القوة وتجدونها اما احد في قولها انما تنتفع
في الشرف على جميع الابرار في خرك اكون باقى حياتي واما شاعر اخر فقال انها المتقدمة في الشرف
على جميع الابرار بالاسلان او هل يهل جميع الجرات وبالجملة فنقول القائل الى انما استخرجه
او الانسا والملك يتساوي في القوة عند سائر الناس ليس كل شئ انما يكون ناصرا بل هذا الحور است
بسبب الصحة ايضا البره الموهله هذا الاسم واما ذلك لان الصحة خير في غاية التمام لا متوسط فيها
بين الخير والشرو ولا في الدرجة الثانية من الخير كما ظن قوم من الفلاسفة وهم المعروفون بالمسايين
وباصحاب المظلة وذلك ان شرف سائر الفضائل التي يعنى بها الناس عنانية بالغة في جميع ايام
حياتهم انما هي سبب الصحة من ذلك انما نجد من اعران سن يتقاعد وشده ومجارسه للاعداد او دعهم
عن الاولها ويجهداد ونظرنا نعمل ذلك باستعماله قوة اليدك واسمها الانسان العرسانك
يعط كل ذي حق حقه ونفعل كما يجب ان نفعل ونحفظ التوا ميسر ويصح في كل ما يراه ويفعله
لا يمكن ان يتم خلوا من الصحة وسبب الخلاص ايضا انما يرى ان تمامه انما يكون بالصحة وذلك ان
معرفة المولد عنها وبالجملة فاي الناس يام ان يقول بسبب اعتقاد راي من الاراء واقناع
باطل موه ان قصده ليس هو اقتنا الصحة فانما ذلك القول منه بلسانه فقط فاذا الحق قال
انما الصحة بالحقيقة هي الخير الذي في غاية التمام فحده القوة اهلهما الناس ان يكون كرسيا الانسان
المدر لصناعة الطب واسم هذه القوة ايضا مشتق على الحقيقة وذلك ان اسمها مشتق من اسم
الرطوبة في اللسان اليوناني قالنا الصحة انما تنزلنا بالرطوبة كما ذلك في بعض المواضع احد الشعرا
في قولها لاسنان الرطب واذا تاملت صور اسقلنيوس وجدته قاعا متججعا عار جالينوس
حوله وذلك واجب لانه ينبغي ان يكون ثابتا لا يزول من بين الناس وتصور عليه تهيئة بلغا
حوله وقد خرفت بسبب ذلك فيما تقدم ومن الاداب والحور التي لاسقلنيوس مما ذكره الابرار
ابرارونا

ابو الوفاء المبرين فانه في كتاب مختار الحدو ومحاسن الكفا قال اسقلنيوس من عرف الايام لم
 يغفل الاستعداد وقال ان احدكم بين نعمه من باره وبين ذنبه علمه وما يصلح هاتين
 الحالتين الا الحمد للنعمة والاستغفار من الذنب وقال صمد هرد ممنوره فلما صرتم الى غيره
 حذرتوه وحسرتوا من ان تقضت اوابله وبكى عندا واخر عليه وقال المتعبد بغير معرفه
 كجار الطاحون يدور ولا يبرح ولا يدرك ما هو فاعل قال قوت الحاح جده خير من طلبها
 الى غير اهلهما وقال اعطوا الفاجر تقويه على محرموا الصبيحة عندا كغورا اضلحة للنعمة
 وتقبل الحاهل ارضه يام في الجمال ومسايله للبيم اهانة للعرض وقال لا تعجب من تحتمن
 الما كل ارضية بخافة الظر ولا يبع الذنوب بل اذ لاخرة وقال اكثر واكثر الصمت
 فانه سلامه من المقت واستعملوا الصدق فانه زين النطق وفي حاله صرف الدنيا
 فقال امس اجرو اليوم عمل وغدا امل وقال المشفق عليك ربي الظن كروا الزاري عليكم
 كثير العتب لكرود والبعضا لكر قليل الصبحه لكر وقال سبيل من له دين ومروءة ان
 يبدل لصد يقه نفسه وماله ولن يعرفه طلاقه وجهه وحسن محض ولعدوه
 العدل وان ينصا واذ عن كل حال تعيبها **سلف** ونيل له ايله قال سليمان
 بن حسان المعروف بابن جلال ان هذا اول حكم تكلم في الطب ببلد الروم والقرس
 وهو استنبط كتاب الاعز نفي لها من الملك وتكلم في الطب وقاسه وعليه وكان بعد موسى
 عليه السلام في زمانه اقل الحار وله آثار عظيمه شنيعة وهو بعد في حارة العجايب كاسقلنيوس

الباب الثالث في طبقات الاطباء النريين

الذين هم من نسل اسقلنيوس وذلك ان اسقلنيوس كما ذكرنا اولادها لما حصلت له معرفة
 صناعة الطب بالتجربة وبقيت عنده امور منها تسرع في تعليمها لاولاده واقاربه
 عمدا بهم ان لا يعملون هذه الصناعة لاحد الا لاولاده وهم من نسل اسقلنيوس
 لا غير وكان الذي خلقه اسقلنيوس من التلاميذ من ولد وقرابه ستة وهم ما عيس
 وسقراطون وخر وسيسر الطبيب ومهاريس المكذوب وعليه المزور بسببه في
 الكتب الاول وانه حتى سليمان بن داود وهذا حديث خرافة لان بينهما الف
 من النسخين وموريس وميساوس وكان كل واحد من هؤلاء يتجار في استاد
 اسقلنيوس وهو والى التجربة اذ كان الطب انما خرج بالتجربة ولم ير الا الطب يتفلسف
 من هاولا التلاميذ والى من علموه الى ان ظهر غورس وعورس هو الثاني من الاطباء
 الحذاق المشهورين الذين اسقلنيوس روههم على ما ذكره يحيى بن يحيى وذلك لانه
 الاطباء المشهورين الذين كان يقترئ بهم في صناعة الطب من اليونانيين ثمانية
 وهم اسقلنيوس وعورس وميساوس وبرمانيدس واولاد ابن الطبيب
 واسقلنيوس الثاني وابقراط وهالينوس وكانت مدة حياة غورس سبعة واربعين
 سنة منها صبيحة وتعلم سبع عشر سنة وعالم معلم ثلثين سنة وكان مندوقا
 اسقلنيوس الاول والى ان ظهر غورس ثمان مائة سنة وخمسين سنة وكان في
 هذه الفترة التي من اسقلنيوس وبين غورس من الاطباء المذكورين سورندوس
 وما نيوس وساوثاس وميساوس وسقورندوس وسقورندوس وسقورندوس
 وسورياس واقطرهاخس وقاغيموس واغانيس وابراقلس واسيطورس

الطبيب ولما ظهر غورس نظري في داء التجربه وقواه وخلف من التلاميد ولد وقد سب
سبعة وهم مرقس وجورجيس ومالسطس وتولس وما هالستوراسسطر اطر
الاول وسقيروس وكان كل واحد من هاولا يتخلى راي استاذه وهو راي التجربه ولم يزل
الطب ينتقل من هؤلاء الى من علموه من ولد وقريب الي ظهر ميلس وميلس هو الثالث
من الاطبا المشهورين التمانية الذين تقدم ذكرهم وكان مدة حياتهم اربعة وثمانين سنة
منها صبي ومثله اربعة وستين سنة وعالم معلم عشرين سنة وكان عند وفاته
غورس والى ظهور ميلس خمس مائة وستين سنة وكان في هذه الفترة التي بين
غورس وميلس من الاطبا المذكورين انبقورس وسقوريدوس والثاني واخيتون
واسقوريدوس واوس واسقفلس ومو طيمس وافلاطن الاول والطبيب وبقرط
الاول بن عسفيد قوس ولما ظهر ميلس نظري مقالات من تقدم فاذا التجربه خطأ
عنده فضم اليها الفياس وقال لا يحب ان يكون تجربته بلا قياس لا يفترون خطرا
ولما توفي خلف من التلاميد اربعة وهم سقراطس واميلس وسولا لسر
ومتيناوس القديس وراي هاو ولا التجربه والقياس كما يبرر الطب ينتقل من هاو ولا
التلاميذ والى من علموه الى ان ظهر برمانيدس وبرمانيدس هو الرابع من الاطبا
المشهورين التمانية التي تقدم ذكرهم وكانت مدة حياتهم اربعين سنة منها
صبي ومثله خمسة وعشرين سنة وكان معلم خمسة وعشرين سنة وكان في هذه
الفترة التي بين ميلس وبرمانيدس من الاطبا المذكورين سواوون وسواون
وايبقورس واسطفاش وايفولس وسواوون وحورا طيمس وقولوس وسواون
وساموس واقبطاقلون ومينناوس الثاني وسوناخس وما مالس وسواون
ولما ظهر برمانيدس قال ان التجربه وحدها كانت اومع الفياس خطر فاسقطها
وانتجى الفياس وحده ولما توفي خلف من التلاميد ثلاث نفر وهم تاسكس واقرن
وديو فيلس فوق بينهم المنازعات والحلف وانفصلوا ثلاث فرق فادعى اقرن
التجربة وحدها وادعى ديو فيلس الفياس وحده وادعى تاسكس الحلو وذكر ان
الطب انما هو حيله ولم يزل هذه الحال بينهم الى ان ظهر افلاطن الطبيب وافلاطن
الطبيب هو الخامس من الاطبا المشهورين التمانية الذين تقدم ذكرهم وكان مدة
حياته تسون سنة منها صبي ومثله اربعون سنة وعالم معلم عشرين سنة وكان منذ
برمانيدس والى ظهور افلاطن سبع مائة سنة وخمس وثلثين سنة وكان من الاطبا
المذكورين في هذه الفترة التي بين برمانيدس و افلاطن الطبيب قد نفسى الله
اقسام اصحاب التجربه وهم اقرن الاقرا عيطي وسنجلس واعلس وقيلندس وغاوطيمس
والحسدروس وميلس واصحاب الحلو وهم ما ناخس وما ساوس وعريانس وعوريس
وقوليس واصحاب الفياس وهم انجس غورس وتولوطيمس وما ناخس وسقوريدوس
وسوفوس ولما ظهر افلاطون نظري في هذه المقالات وعلم ان التجربه وحدها رديه
والقياس وحده لا يصح ما يتخلل الرابين جميعا قال **الحجى التجوى** وان افلاطن
حرق الكتب التي القها تاسكس واصحابه ومن يتخلل رايا واحدا من التجربه والقياس
ومرر الكتب القديمة التي فيها الرايان جميعا واقول **الحجى التجوى** فيما ذكره من
هذه

هذه الكتب والنصاقد الفنت فان كان لها حقيقه فذلك يباقي قول من يرى ان صناعة
 الطب اول من دونه ونصاوا بينهما في الكتب ابغراط اذ كان هاولا الذين قد الفوا هذه
 الكتب من قبل ابغراط بمدرة طويلة ولما توفي افلاطون خلف من تلاميذه من اولاده
 وقراباته ستة وهم مير ونس وافزده بالحكمة على الاسرار ونور نوس وافزده بالتمديد
 للامهان وقوريس وافزده بالفصد والكي وماوروس وافزده بعلاج الجراحات
 وسرجس وافزده بعلاج العين وقانيس وافزده بجبر العظام المكسورة واصلاح الخلع
 ولهم من الطب بحري امره على سبيل من هاولا التلاميذ وبين من خلفوه الى ان ظهر اسقليبيوس
 الثاني اسقليبيوس الثاني هو السادس من الاطباء المشهورين التلاميذ الذين تقدم ذكرهم
 وكانت مدة حياته مائة وعشرين سنة منها صبيحة من ثمانين سنة وعشر سنة وعالم
 معلم خمس وستين سنة منها عطل خمس سنين وكان منذ وقت وفاه افلاطون
 والى ظهور اسقليبيوس الثاني الف واربع مائة وعشرين سنة وكان في هذه الف سنين
 التي بين افلاطون واسقليبيوس الثاني من الاطباء المذكورين ميلان الافراغ في
 وكان اسطوبوس الطبيب وافلتنوس في فرد بقلوس من القديم واندر وماخس وهو اول
 من صنع الثرباق وعاش اربعين سنة وابرقليس من الاول وهاس ستين سنة وفلاغور
 وعاش خمسة وثلاثين سنة وماجيلس وسقورس وسالوس وماجاليس وابرقليس
 الطبيب وعاش مائة سنة وماناطيس وفيثاغورس الطبيب وعاش سبعين سنة
 وماجلس وعالوس وماك نوس وعاش مائة سنة لما ظهر اسقليبيوس الثاني نظر في اول
 الف سنة فوجد ان الذي يجب ان يعتقد هو راي افلاطون فان تحمله ثم توفي وخلف تلاميذه
 من هالينته لاغريب فيهم ولا طبيب سواهم وهم ابغراط بن ابرافلس وماغازيس
 ووارخس فلخص مدبه اشهر حتى توفي ماغنيس وحفنه وارخس وبقي ابغراط وجددهم
 طبيب كامل الفضائل يضرب به الامثال الطبيب اللطيف الى ان بلغ به الاسرار
 عدد وهو الذي في صناعة القياس والتجربة عظمة عجيبه لا ينهيا الطمان
 ان تحلها ولا يهتكها او علم الغزاة الطب وحلهم شبيها باولاده لما حاف على الطب ان يفتي

باب في هذا الباب اسق في هذا الباب

الرابع في طبقات الاطباء اليونانيين الذين اداع ابغراط فيهم صناعة الطب ابغراط
 ولينيدركا ولا يدركي من اخبار ابغراط على صاها وما كان عليه من التلاميذ ولا هي ونيدرك
 بعد ذلك جملة من الاطباء اليونانيين الذين اداع ابغراط فيهم هذه الصناعة
 وان لم يكونوا من نسل اسقليبيوس فنقول ان ابغراط على ما تقدم ذكره هو السابع
 من الاطباء الكبار المذكورين الذين اسقليبيوس منهم وابغراط هو من اسق في هالينته
 واعلاه نسبا وخلفه على ما وجدته في بعض المواضع المنقولة من اليونان في انه ابغراط بن
 ابرقليس بن ابغراط بن غيبوس بن هوس بن سوسطراس بن ثاودروس بن
 فلاغور بن سوسطراس بن فرسيسا ميسر الملك فهو با طبع المشريف الفاضل نسبا لانه
 التاسع من افرسيسا ميسر الملك والثامن عشر من اسقليبيوس والعشرون من
 لاوسرامه فراكسيانث بهيارهطي من بيت ابرقليس فهو من جنس من فاضل
 لان اباه من اسقليبيوس وامه من ابرقليس وتعلم صناعة الطب من ابيه

ابو قدهس ومن حده بقراط وهم اسرار الالهة اصول صناعة الطب وكان مدة حياته بقراط
خمسة وتسعين سنة منها صبي ومنتعل ستة عشر سنة وعالم ومعل تسعة وسبعون
سنة وكان منذ وفاة اسقلنيوس الثاني والى ظهور بقراط سنتين ولما نظر بقراط في
صناعة الطب وحاف عليها ان تنجز عنده ما راى لها قد بادت من اكثر المواضع التي كان
اسقلنيوس الاول ساس فيها التعليم وذلك ان المواضع التي يتعلم فيها صناعة الطب
كانت على ما ذكره جالينوس في تفسيره لكنها بالاطمان لا بقراط ثلاثة احوالها بمدنه رودس
والثاني بمدنه فيديس الثالث بمدينة فوحاشه قال **سليمان بن حسان** مدينه
قوهذه هي مدينه حمص من ارض الشامات فاما التعليم الذي كان بمدينه رودس فانه
باد بسرعة لانه لم يكن لاربا بوارث واقا الذي كان بمدينه حمص بطر لان الوارثين
له كانوا يسيروا **اشرا** الذي كان منه مدنة قوه هو التي كان يسلمها بقراط فثبتت
وبقيت صته بقايا بسيره لقله الوارثين له فلما نظر بقراط في صناعة الطب ووجدها
قد كادت ان يهد لقله الابناء المتوارثين لها من الاسقلنيوس الى ان يدبرها في جميع الارض
وتفعلها الى سائر الناس ويعلمها المستحقين لها حتى لا يهد وقال ان الجود بالخير يجب ان يكون على
كل احد يستحقه فربما كان او يعبدوا واتخذوا علم هذه الصناعة الجبيلة وعهدوا لها **اسقلنيوس**
الذي كتبه واخلفهم بالاطمان المذكور فيه وان لا يخالفوا ما شرطه عليهم وان لا يجعلوا هذا العلم احدا
الا بعها خذ هذا العهد عليه وقال **ابو الحسن علي بن رضوان** كانت صناعة الطب
فبقراط كنز او خيره يكنزها الابهاء ويحرمونها لابناءه وكان تنفيها اهل بيت واحد منسوب
الى اسقلنيوس ما ان يكون اسما لك بعثه الله يعلم الناس الطب ولما ان يكون قوة لله علمت
الناس الطب وكف صفة الحال فهو اول من علم صناعة الطب ونسب المتعلم اليه **عائدة**
القدماء في تسمية المعلم ابا للمعلم وتناسل من المتعلم لاول اهل هذا البيت المنسوبون الي
اسقلنيوس وكان ملوك اليونانيين والعظماء منهم ولو يكونوا يمكنوا عنهم من تعليم صناعة
الطب بل كانت الصناعة فيهم خاصة يعلمون الرجل من رده او ولد له فقط وكان تعليمهم
بالخطبة ولم يكن ثوابه وتوفيقا في الكتب وما احتاجوا نذوبه في الكتب ونوه بغير حتى
لا يظنه احد سواهم فيفسر ذلك **الابن** وكان الطب في الملوك والزهاد فقط
يقصدون به الى الاحسان الى الناس من غير اجره ولا شرط ولم تنزل كذا الى ان **بقراط**
من اهل قود ومقرط من اهل انديلوكا نامتعا من بين فاما دمقرط فتره كوتر كتر بسير
مد ينتعوا ما بقراط في اهل بيته اختلفوا في صناعة الطب ونحوه ان يكون ذلك سببا لفساد
الطب فعملوا في دونه باعراض في الكتب وكان له اولاد فاضلان وهما ناسا لسودرا فن
ونلمد فاضل وهو قولونس فعلمهم هذه الصناعة وشعرها فخرج عن اهل اسقلنيوس الى اهل حمص
فوضع عمدا استخلف فيه المتعلم لها على ان يكون لا زواجا للطهارة والنعيمية ثم وضع ناموسا عرف
فيه من الذي ينبغي ان يتعلم صناعة الطب ثم وضع وصيه عرف فيها جميع ما يحتاج اليه
الطبيب في نفسه **اقول** وهذه نسخة العهد الذي وضعه بقراط قال **بقراط**
اني افسر بالله رب الحياة والموت والصحى وخالف السفا وكل علاج و افسر باسقلنيوس
وافسر يا وليا الله من الرجال والنساء جميعا واشهدهم جميعا على اني منزله اباي و اواسيهم في معاشي
واذا احتاج الى مال واسيته وواصلته من مالي واما الجنس المنتاسل منه منه فاري انه مساو

لاخرق

لاخرفي واعلمهم هذه الصناعات وان احضروا الى تعليمها بغير اجرة ولا شرط واشرك اولادي
 واولاد المعلمين والطلاب الذين كتب عليهم الشرط واحلقوا بالنا هو من لطفي في الوصايا والعلوم
 وسائر مافي الصناعة واما غيرهما ولا فلا فعل به ذلك واقتضيه في جميع التدبير بقدر طاقتي
 منفعة المرفعي واما الاشياء التي تضر بصحة ودرى منصرف بالجر عليهم فامنع منها بحسب راي ولا
 اعطي اذا طلب مني دوا فتا ولا اشير ايضا مثل هذه المسورة وكذلك ايضا لا اري ان ادنى
 من النسوة فرزجه تسقط الجزين واحفظ نفسي في تدبيرى وصناعتي على الركا والظلمان
 ولا استق ايضا عن في ممانته بجاره لكن انزل ذلك الى من كانت حرفته هذا العمل وكل المتائل
 التي ادخلها ان ادخل اليها المنفعة المرفعي وانا كما اخرجته عن كل جور وظلم ونفسا دارا
 مقصود اليه في سائر الاشياء وفي الجماع للنساء والرجال الا حرام منصرف والعبودية واما الاشياء التي
 اعياها في اوقات علاج المرفعي واسفها او في غير اوقات علاجهم في تصرف الناس من الاشياء
 التي لا ينطق بصلا حرافا مسك عنها واري ان امثالها لا ينطق به من اجل هذه اليمين واليمين
 منها شاكا فان بكل تدبيره وصناعته على افضل الاحوال واجملها وان يحده جميع الناس
 فيما ياتي من الزمان دايما ومن تجاوز ذلك كان بصدده وهدى له نسخة ناموس الطب
 لا بقراط **قال** ان الطب اشرف الصناعات كلها الا تقصر فحرم من يتخاطبها صار
 سببا للثلب للناس اياها لانه لو يوجد لها في جميع المدن عيب غير محال من تدبيرها ممن ليس
 باهل للشمس بها اذا كانوا يشتموا الاشياح التي تحضرها اصحاب الحكاية ليلها والناس بها
 فكما ايضا صور لا خفيفة لها كذلك ها ولا الاطباء بالاسم كثير وبالفعول قليل جدا وينبغي لمن
 اراد ان تعلم صناعة الطب ان يكون ذا طبيعة جده موانئيه وحرص شديد ورغبة تامة في الفضل
 ذلك كله الطبيعة لا يخالها اذا كانت موانئيه فذبح ان يتعلم على التعليم ولا يتفجر لينطبع في فكره
 وينثر ثمار احسنه مثلا ما يزرع بها خا لا رطل اما الطبيعة فتدل البرية واما منفعة
 التعليم فتدل لزوع واما تربيته التعليم فتدل وقوع البر في الارض الجيدة التي قد من العنايه
 في صناعات الطب بما ذكرنا ثم صاروا الى الملاكن لم يكنوا اطباء بالاسم بل بالفعول والعلم بالطب حيز
 جيد وخير من غيره لمن عمله مله اسر ولا اسرا وجهدا والجدل من التجارة صناعة سرود خيره
 ربيهم السرور دايما الجزع والتهور والجزع دله على المتعطف والتهور يدل على فله الخبر بالصناعة
 وهذه **وهي** البقراط المعروفه بتدبيرها الطب قال البقراط ينبغي ان يكون المتعلم للطب
 في جنسه حرا وفي بلده جيدا حيث السفن بعدد اللقمة مناسبة الاعضا جيدا لهم حسن
 الحديث صحيح الراي عند المسورة عفيفا شجاعا غير محب للفضه ما كان لنفسه عند الغضب
 ولا يكون تاركا له في الغاية ولا يكون بليدا وينبغي ان يكون مشاركا للعليل مستقفا عليه في ظنا
 للاسرا لان كثير من المرفعي يوقضون على امراضهم لا يحسون ان يقف عليها غيرهم وينبغي ان يكون
 محذرا للشيء لان قوما من المبرسين واصحاب الوسواس السوداوى يقابلون بالركه وينبغي ان
 ان يتكلمهم رعيه ويعلم انه ليس منصرف وان السبب فيه المرض الخارج عن الطبيعة وينبغي ان
 يكون خلقا من اسه معتدلا مستويا لا يجلفه ولا يدعه كالجده ولا يستغنى قصر اظافر يديه ولا
 يتركها تعلقوا على اطراف اصابعه وينبغي ان يكون ثيابه بيضا نقيه لينه ولا يكون في مشبه
 مستعجلا لان ذلك يدل على الطيش ولا مستبها بطيئا لانه يدرك على فتورا لنفسه واذا دع الى المرض
 فليقتعد متزعا وتختبر منه حاله يسكون وتبان لا يتلو واضطراب فان هذا الشكل الذي

والترتيب عندي افضل من غيره قال **جالينوس** في مقاله الثالثة من كتابه في
 اخلاق النفس ان البقراط كان يعلم ما كان يعمل من الطب من امر الحيوان وما لم يكن يدان به فيه احد
 من اهل زمانه وكان يعلم امر الاركان التي منها تركيب ابدان الحيوان وتكون جميع الاجسام
 التي يقبل الكون والفساد وفسادها وهو الذي يبرهن براهين حفيظة هذه الاستسنا
 التي ذكرنا وبرهن كيف يكون المرض والصحة في جميع الحيوان وفي النبات وهو الذي استنبط
 اجناس الامراض وجهات مداواها **وقول** فاما معالجة البقراط ومداواته للامراض
 فانها ابدان كانت له عناية بالغة في تقع المرضي ومداواتهم وبها انه اول من حدد في
 البيمارستان واختارعه واوجده وذلك انه عمل بالقرب من دار في موضع من بستان كان له
 موصفا في المرضي وجعل فيه خدما يفتشون عن اذاتهم وسماه اخشند وكان في مجمع المرضي
 وكذلك ايضا يقع لظه البيمارستان وهو فارسي وذلك ان البيمارت الفارسي هو المرضي
 وستان هو الموضع اى موضع المرضي ولم يكن لا بقراط ذات على هذه الوتير في مدينه حياته
 وطول بنايه الا النظر في صناعته وانجاده فوا بينهما مداوات المرضي واصال الراحة
 اليهم وانقاذهم من علة مرضهم وامراضهم وقد ذكر كثير من قصص مرضي عاجض في كتابه المعروف
 بابيد سميا وتفسر ابيد عميا الامراض الوافرة ولم يكن لا بقراط عيسى في خدمه احد من
 الملوك لطلب العني والفي زيادة ما كان يفضل عن احتياجه الضرورى من ذلك قال
 جالينوس ان البقراط لم يركب احد من الملوك لغرس العظم الشا للمعروف وعند اليونانيين
 بالحسنة وهو ارد شير الفارسي حدد ارباب دارا فانه عرض في ايام هذا الملك لغرس
 وباقوجه الى عامله عمدسة فاوان ان حمل الى البقراط ما به قد طارده هب ونجمه بكرامه عظيمة
 واجلال وان يكون هذا الماسة تقدمه له وبضمنه اطعاما بمثلها وكتب الى ملوك اليونانيين
 يستعق به على اخرج ابيه وضم له مما دانه سبع سنين متى اخرج البقراط اليه فلم يحب
 البقراط الى الخروج عن بلدته الى الفرس فلما الحج عليه ملك اليونانيين في الخروج قال البقراط
 لست ابدل العقبلة بالمال ولما عدل اردد انفس الملك من امر من ضمها لم يقع عنده درهم
 كله وانصرف الى علاج المساكين والفقراء الذين كانوا في بستانه وفي مدين اخروان اصغرت
 وداره وسنسه جميع مدين اليونانيين حتى وضع لهم كتابا في الالهة وبه وابدان قال
 جالينوس ومن هذه حاله ليس لنا نسخ بالعتي فقط بل وبالحفظة الهمة ويوتر القتب
 والنصب عليها في جنب العقبلة ومن بعض التوازن القدمة ان البقراط كان في زمن
ابن اسفنديار بن استناسب وكان همن اعلم في اهل بلد البقراط يستدعيه
 فاستنوعوا من ذلك وقالوا ان خرج بقراط من مديننا خرجنا جميعا وقد ناد ونودق
 لهم فخر واخره عندهم وطهر بقراط سنة سنة وتسعين بخت نصر وهي سنة اربع عشر
 للملك **يهمين** قال **سليمان بن حسان** المعروف بابن حلال رايت حكاية
 طريفه لا بقراط استلبنا ذكرها ليدلنا على فضله وذلك ان اقليمون صاحب الرئاسة
 رعى في فراسه انه يستدل بتركيب الانسان على اخلاق نفسه فاجتمع تلاميذ البقراط
 وقال بعض من بعض هل تعلمون في دهرنا هذا افضل من هذا المر الفاضل فقالوا ما
 بعد فذاك بعض من تعلموا انهم يعلمون فيما يدعيه من الرئاسة صور وصوره بقراط
 كورفضوا انها الى الليمون فقالوا له ايضا الفاضل نظري هذا الشخص واحقر على اخلاق نفسه

الط

من

من تركيبه فنظر اليه وقرن اعضاه بعضها ببعض ثم حكم فقال رجل يحب الزنا فقالوا
 له كذبت هذه صورته ابقرط الحكيم فقال لهم لا بد لعلمي ان يصدق فسأله فان لم يصدق
 بالكذب فرجعوا الى ابقرط واخبروه ما صنعوا وما قال لهم ابقرط فقال ابقرط
 صدق اني لمون احب الزنا ولكني املك نفسي فهذا يدرك فضل ابقرط ومدى حبه لنفسه
 وربما ضمه لها بالفضيلة **وقال** وقد ينسب هذه الحكاية ايضا الى ابقرط في
 الفيلسوف وتلاميذه فاما تفسير اسم ابقرط فان معناه منا بطل الخيل وقيل معناه
 ماسك الحجة وقيل ماسك الارواح واصلا اسمه باليونانية ابقرط ايطيس ويقال هو
 ابقرطيس وانما العرب عاده لها كحرف الاسماء وانضمار المعاني تخففت هذا الاسم
 فقالوا ابقرط وبنقرط ايضا وقد جرى ذلك كثيرا في الشعر ويقال ايضا نالنا ابقرات
 ونقرات **وقال** المبتسر بن فاتك في كتاب مختار الحكيم ومحاسن الحكماء ان ابقرط
 كان ربه ابيض حسن الصورة اشهد العينين غليظة العظام رذ اعصاب معتدل الحجة
 ابيضها مخني الظهر عظيم الهامة بطي الحركة كما اذا التفت التفت بكليته كثير
 الاطراف مصيب القول كما نيا في كلامه مكر على السامع منه وبعلاه ابد ابقر
 يد به اذا جلس ان كلما جاب وان سكنت عنه سال وان جلس كان نظرا الى الارض
 مد اعينه كثيرا لصورته لئلا ياكل بيده ابا اما مرود واما مطيع **وقال** حين
 بن اسحاق في كتاب نوادر الفلاسفة والحكام انه كان منقوشا على نحر ابقرط
 امر بضم الهمزة يشتمى ارجاعه من الصحاح الذي لا يشتمى سببا ويقال ان ابقرط
 مات بالفالج ووصي له يدفن معه درجاس عاج لا يعلم ما فلما اجاز قبر الملك بقرط
 راه قبر ابيه لافا من تجديده لانه كان من عادة الملوك ان ينشقوا احوال الحكماء
 في حياتهم وبعد وفاتهم لا يضر كانوا عند اجلاء الناس واقر به اليه فامر فيصير الملك
 كحفره فلما حضر ليظهر اليه استخرج الدرع فوجد فيه خمسة وعشرين قضيبه
 في الموت التي لا يعلم العلة فيها لانه حكم فيها بالموت الى اوقات معينه واما مر
 وهي موجوده بالعري **وقال** ان جالينوس فسرها وهذا جسمها استنودها ولا
 فلو كان ذلك حقا ووجد تفسير جالينوس لنقل الى العري كما قد نقل ذلك بغيره
 من كتب ابقرط التي فسرها جالينوس فانها نقلت باسمها الى العري ومن الفاظ
 ابقرط الحكيم ونوادير في الطب **قال** الطب قياس وتجربه وقال ليطوق الانسان
 طبيعة واحدة لما مرض احد لانه لم يكن هناك نفي بضاده في مرضه **وقال** العادة اذا
 قدم من صارت طبيعته ثابته والحر والبرد حتمت نفسا **وقال** احد الحكماء
 بالحكماء الخمر اكرهم بطبايعها واحدمهم بالتشبيه **وقال** الانسان مادام في
 عالم الحسن فلا بد من ان ياخذ من الحسن بنصيب قلا وكثر **وقال** كل مرض معروف
 السبب موجود الشفا **وقال** ان الناس اغتدوا في حال العمى باعدي السباع
 فامر منهم فغرونا هم باعديه الطير فصيحوا **وقال** انما يأكل النعير ولا نعير لانه لا يأكل
 حتى تأكل **وقال** سداوي كل عليل بعنا فيرأ منه فان الطبيعة تقرب الى اعادة لها **وقال**
 الحرة صدفة الجسر والتفاحة صدقة النفس وقيل له ليرأ ثور ما يكون الهدن اذا شرب
 الانسان الدوا قال لان اسد ما يكون البهت عبا را اذا كثر **وقال** من الذي في الطير

كمثل المني البيران نرفته فاروان تركته غاروقا لانه المجمع بتدريج من حياة وسيل
 في كبر يبتغي للانسان ان يجمع قارة كل سنة مرة فيله فان لم يقدرا في كل شهر مرة
 قال فان لم يقدرا في كل اسبوع مرة فيله فان لم يقدرا في كل شهر مرة فيله فان لم يقدرا في كل شهر مرة
 وقال **امهات لذات الدنيا** اربع لذات الطاهر ولذة الشرب ولذة النكاح ولذة السماع ولذة
 الثلاثة لا يوصل اليها ولا الى شي منها الا بتعب ومشفقة ولها مضارا واذا استكثر منها ولدت
 السماع فقلت او كثرت صافية من التعب خالصة من النصب ومن صلاحه **قال**
 اذا كان لعذر طبيا عا كان التفتة بكل احد يحز واذا كان الرزق مفقوسا كان الحرص باطلا
وقال فله العيال لا حد اليسارين وقال للعافية ملك الحق لا يعرف قدرها الا من عرفها
 وقيل له اي العيش خير فقال لا من مع الفتن خير مع الفتن مع الخوف وراي قوما يدفنون امواتهم
 فقال لعمر الصهر صاهر كد وحسب عنه انه اقبل ما لتعليم على حردت من تلا مدته فعاتبه النبي
 على تقديمه اياه عليهم فقال لهم لا تعلموا اما السبب في انذاره عليه كقول لا فقال لهم ما العجب
 ما في الدنيا قال لا حد هم السما والارض والكراب وقال لا خير الا في امر من الجنات والنبات
 وقال لا خير الا في انسان وتركيبه ولم يزل كل واحد يقول سبوا وهو يقول لا فقال لبعض ما اعجب ما
 في الدنيا فقال لها الحكيم اذا كان كمالا في الدنيا عجب فلا عجب فقال الحكيم لا خير هذا قدرته لفظته
 ومن صلاحه **قال** محاربة الشهوة اليسر من معالجة العلة وقال التخلص من الامراض
 الصعبة صناعة كبرى **ودخل** على علي فقال له انا وانت والعلة ثلاثة فان اعنت علي
 با يقبول مني لما تشع صرنا اثنين وانفردت العلة فقويت عليا والاسان اذا اجتمعوا واحدها
 ولما حضرتا لوفاهما خذوا جامع العلم مني من كثرة نومهم ولا تبت طبيعته وتديك جلدته طافره
 ومن كلامه مما ذكره حسن في كتاب نوادر الفلاسفة **ان قال** منزله لطافة القلب في الابدان
 كمنزلة النواظر في الاجفان **وقال** للقلب اقنان ولهما الغم والوجوه لغم يعرف منه النوم
 والغم يعرف منه السهر وذلك بان الغم فيه فسكر في الخوف مما سيكفون منه يكون السهر والغم لا
 فكر فيه لانه انما يكون بما قد مضى وانقضى **وقال** القلب من دم جاهد والغم يجر الحرارة
 الغريزية فتلك الحرارة تذيب جامد الدم ولذلك كره الغم خوف الغوارض للمكر وهذه التي تذيب
 الحرارة وتخي المزاج فيحل جامد الدم فينقل التركيب **وقال** من صحب السلطان
 فلا يجزع من نسوته كما لا يجزع الغوارض من مابوجه ما البحر **وقال** من احب لنفسه الحياة امانها
 وقال لا تعلم كبر والعرف قصر في زمن العلم ما يبلغك قليله الى كثيره **وقال** ان المحنة قد تغيب بين
 العاقلين من بلاد تشاكلها في العفان ولا تقع بين الاحمقين فمن باب تشاكلها في الحق لان العقل
 يحرك على ترتيبه فيجوز ان يتفق فيه اثنان على طريق واحد والحق لا يحرك على ترتيبه فلا يجوز
 ان يتفق به اتفاق بين اثنين **ومن كلامه** في العشق قال العشق طبع يتولد في القلب ويجمع
 فيه مواد من الحرص وكما القوي ارداد صا حبه في الاهتياج والحجاج وشدة التعلق وكثرة السهر
 وعند ذلك يكون احتراق الدم واستحالة الى السوداواتها ب الصغر وانتقالها الى السوداوات وطغيان
 السوداوات في الفكر ومع فساد الفكر تكون الدائمة ونقصان العقل ورجا ما لم يكن وتمني ما لم يتم حتى يودي
 ذلك الى الجنون فيزيد بها قتل العاشق نفسه ويما مات غما ورجا وصل الى معشوقه فيجوت فرحا او
 اسفا ورجا ما تمتمت به فليخفف منها روحه اربع وعشرون ساعة فيظن انه قد مات فيغير وهو
 حي ورجا نفس الصعدا فتخفق نفسه في ما مور قلبه وينضم عليها القلب فلا يفرج حتى يموت وربما



ارتاح ونشرت للنظر اوراق من نجف فجاه فتخرج نفسه تجاه دفعة واحدة وانت ترى العاشق اذا سمع
 بكه من كج كيف محرب دمه ويستجبل لونه وزوال ذلك عن من هذه حاله بلطف من
 رب العالمين لا يتدبر من الادميين وذلك ان المكروه العارض من سبب قائم منفرد بنفسه
 يتهيأ للتكطف في ازالته بازالة سببه فاذا وقع السبب وكل واحد منهما علم لصاحبه لم يكن
 الى زوال واحد منهما سبب واذا كانت السوداء سببا لانفصال النكر وكان انفصال النكر سببا لاختراق
 الدم والصفراء ويطلب ما الى السوداء والسودا كلها قويت قوت النكر والنكر كلما قوى قوى السوداء
 فهذا الداء العيالي الذي يعجز عن معالجته الاطباء من كلاله قال الحسد يعالج جملة على خمسة اضراب
 مائة الراس بالغرغرة وما في المعن بالفن وما في البدن باسما للبدن وما بين الجلد من بالعرف وما
 في العمق وداخل العروق بارسال الدم وقال **الصعل** بيننا المرارة وسلطانها في الكبد
 والبلغم بيننا المعده وسلطانها في الصدر والسودا بيننا الطحال وسلطانها في القلب والدم بيننا
 الفلب وسلطانها في الراس وقال **لنميز** له ليكن افضل وسيلتك الى الناس محبتك لهم
 ولتفقد في مورهم معرفة حالهم واصطناع المعروف اليهم ومن كتاب مختار الحكم ومحاسن
 الكلم للمبتسرين فانك من كتاب البغراط وادابها قال **استدامة** للصحة تكون بتذك
 النكاس عن الرياضة وتزكك الامتلاء من الطعام والشراب وقال الاقلال من الصارح من الاكثار
 من النافع وقال **اما** العفلا فحجب ان يسفوا الخمر واما الحمقى فحجب ان يسفوا الخمر وقال
 ليس معي فضيله العلم الاعلى باي لست بعالم وقال **انغوا** بالقوت وانغوا عنه ليجاهه ليكون
 كقرني الى الله عز وجل لان الله سبحانه غير محتاج الى شيء وكلما احتجتم اكثر كنتم منه ابعد
 واهربوا من السرور وذروا المائم واطلبوا من الجزرات الغايات وقال **المالك** ليس هو
 المستطع عليه فمن احب ان يكون حرا فلا يموى ما ليس له ولهم رب فندوا الاصل له عبد او قال
 يذبحي للبران يكون في دنياه كالمذعور في الوليه اذا انتبه الكاس تبا ولها وان جاز تعلم برصدتها
 ولم يقصد لطلبها كذلك يفعل في الاصل او المولد وقال **لنميز** لمان احببت اذ لا يفوتك
 شهوتك فاسته ما يمكنك وسبيل عن استنباط شجرة فسكت عن ما فقيد له لولا ان يجيب عن ما
 فقال جوابا ايضا السكوت عنها وقال **لولا** العباد لطلب العلم ولولا العلم لطلب العمل
 ولان ادع الحق جهلا به احب الى من نادعه زهدا فيه وقال **العلم** روح والعمل يدك
 ملكك والعلم اصل والعرف فرع والعلم والد والعلم مولود وكان العمل مكان العلم ولم يكن العلم مكان
 العمل وكان يقول العمل اذ مر العلم والعمل غاية والعمل رايد العمل مرسل وقال اعط المريض بعض ما
 تشتهيده انق من اخذه بكل ما لا يشتهيده اقول **والاضراط** هو اول من يرضون صناعات الطب
 واسمها واظمرها كما نذرت وجعل اسلوبه في تاليف كتبه على ثلاث طرئق من طرئق التعليم
 احدها على سبيل اللغز والثانية على طرئق الابحاز والاضطرار والثالثة على طرئق المشاهل
 والتبشير والذات التي ايندا ذكره ووجدناه من كتب البغراط العجيبة يكون نحو ثلاثين كتابا والذي
 درس من كتبه لمن نظر اصناعة الطب اذا كان قد درس على اصل صحيح وتزنيب جيد اي عسر
 كتابا وهي المشهورة كثيرا من كتبه الاولى كتاب الاحصاء وهو يد مقالات المقالة
 الاولى تنص القول في كونها الى المقالة الثانية نية في كون الجبين المقالة الثالثة في كون الاحصاء
 الساب بها ب طبيعة الانسان مقالاتان تنص القول في طب ابي ابراهيم وماذا انزكمت
 الثالث كتاب الالهويه والمياه والبدان وهو ثلاث مقالات المقالة الاولى يعرف فيها

كيف يتعرف من جهة البلدان وما يتولد من الامراض البلديّة المقالة الثانية يعرف فيها كيف
يتعرف من جهة المياه المشروبه ووصول السنة وما يتولد من الامراض البلديّة المقالة
الثالثة يعرف فيها كيفية ما يتغير من الاشياء التي تولد الامراض البلديّة كما بينة ما كانت
الاربع كتاب الفصول سبع مقالات وضمنته تعريف جملة الطب لتكون فواصل في نفس
الطبيب يتقف بها على ما يتلقاه من اعمال الطب وهو يتخون على جملة ما اودعه في ساير
كتبه وهذا ظاهر لمن تأمل فصوله فانها تنظر جملة وجوامع من كتابه في تقديمه المعرفة
وكتاب الالهوية والبلدان وكتاب الامراض الحادة وكتابها وعيوبها من كتابه المحتون في
بابه يمد بمبدا وتفسير الامراض الوافده ووصولها من كتابه في اوجاع النساء وغير ذلك من ساير
كتبه الاخر الخامس كتاب تقدمها المعرفة ثلاث مقالات وضمنته تعريف معلومات التي
يقف بها الطبيب على احوال مرض مرض في الازمان الثلاثة لماضي والحاضر والمستقبل
وعرضه اذا اجري بالماضي وثق به المرص في سلسله فتمكن من ذلك من علاجه على ما توجه
الصناعة واذا عرف الحاضر فاسله بما ينبغي من الادوية وغيرها واذا عرف المستقبل استعد
له جميع ما تعالاه به قبل ان يقع عليه الا لا يهمله في ان يتلقاه مما ينبغي السادس كتاب
الامراض الحادة وهو ثلاث مقالات الاولى تتضمن القوي في تدبير الغذاء والاستفراغ
في الامراض الحادة الثانية تتضمن القوي في المداواة بالتكبير والقصه وتركيب الادوية
المسهلة وحوادثها الثالثة تتضمن تدبير الحمر وما العسرة والسكج من الماء البارد والاستفراغ
السابع كتاب اوجاع النساء مقالتان ضمنته اول تعريف ما يعرض اول المرأة من اعدل بسبب
اختباس الطمث وتريفه ثم ذكرها بعرض في وقت الحار وبعد من الاستفراغ التي تعرض
كثيرا الثانية من كتاب الامراض الوافده ايدها هو سبع مقالات ضمنته تعريف الامراض الوافده
وتدبيرها وعلاجها وذكرها صنفاً واحداً من مرض واحد فقط والاخر من مرضين كتاب
الموتان لينتلي الطبيب كل واحد منهما بما ينبغي وذكر في هذا الكتاب تدابير وطالبين
يقول في غير ذلك من المفسرين بعد ان المقالة الرابعة والخامسة والسابعة من هذا الكتاب
مدركه ليست من كلامه ابغراط وبيد ان المقالة الاولى والثالثة فيها القول في الامراض
الوافده وان المقالة الثانية والسادسة تدبير ابغراط اما ان يكون ابغراط وضعها او اما ان
يكون وله اثبت لنفسه ما سمعه من ابيه على سبيل التذكير ومن اجل ما بينته وقاله
جالينوس اطرح الناس النظر في المقالة الرابعة والخامسة والسابعة من هذا الكتاب
فان درست السبع كتاب الاخلاط وهو ثلاث مقالات وتعرف من هذا الكتاب
حالات الاخلاط اعني قيمتها وكيفية ما وتقدمه المعرفة بالاعراض الملاحقة بها والجملة الثاني
في علاج كل واحد منها **الكتاب** ثلث كتاب العذراء وهو اربع مقالات وستفاد من جملة
الكتاب بعلل واسباب مواد الاخلاط اعني علل الاعديه واسبابها التي بها تنزهد في البدن
وتغيره وحلغ عليه بدل ما الخل منه **الكتاب** ذي عشر كتاب قاطب طبريون الى طنوت
الطبيب وهو ثلاث مقالات ويستفاد من هذا الكتاب ما يحتاج اليه من اعمال الطب
التي تخص بعلا البدن دون غيرها من الربط والسند والجبر والحياطة ورد الخلع والتنظير
والتكبير وجميع ما يحتاج اليه وقال جالينوس ان ابغراط بنى امره على هذا الكتاب
اول كتاب نقرأ من كتبه وذلك لظن به جميع المفسرين وانا واحد منهم وسماه الحانوت الذي كلس
فيه

فيه الطبيب لعلاج المرضى والاحودان جعل برحمته كتاب كفا بل لاشياء التي بهما في حانوت
الطب الثاني عشر كتاب الكسر والجر وهو ثلاث مقالات تتضمن كمالا محتاج اليه الطبيب
من هذا الفن ولا يقرأ اطبا ايضا من الكتب وبعضها منحى لاليه كتاب اوجاع العذارى كتاب
في مواضع الحسد كما في القلوب كتاب في نبات الاسنان كتاب في العين كما في اسلوس
كتاب في سبلان الدم كتاب في الخلع كتاب في الحمى المحرقة كتاب في العدد رسالة الى
دمطريوس المذكور وعرفه كتابه هذا بالمقال الثاني كتاب منافع الرطوبات كتاب
الوصايا كتاب العمد وعرفه ايضا كتاب الامان وصنعه ابقراط للمتعلمين ولمن
يعلمونه ايضا يتقروا به وان لا يتخافوا ما شرطه عليهم فيه وان تنفي بما ذكره
الشريعة عليهم في نقله هذه الصناعة من الوراثة الى الاذاعة كتاب تاموس اطيب كتاب
الوصية المعروفه بترييب الطب كتاب الخلع كتاب جراحات الراس كتاب
الحمور كما في تقدمه معرفة الامراض الكاينه من تغير الهوا كتاب طب ابي الجوان كتاب علاج
العضايا كما في علامات البحران كتاب في جمل على جمل كتاب في المدخل الى الطب
كتاب في المولد من لسبعة اشهر كتاب في الجراح كتاب في الاسابيع كتاب في الجفون
كتاب البثور وهو خمسة وعشرين فقيهه كتاب المولود من ثمانية اشهر كتاب في الفصد
والجراحة كتاب في الاطبي كتاب في البول رسالة في هسنوات اولاطن على ارس كتاب في الالوان
كتاب في انطيقن للكثير في حفظ الصحة كتاب في الامراض كتاب في الاحداث
كتاب في المرض الاهني ذكر جالينوس في المقالة الاولى من شرح تقديمه
المعرفة عن هذا الكتاب ان ابقراط يرد فيه على من ظن ان الله تبارك وتعالى
يكون سبب مرض من الامراض كتاب في افيثيبيوس فيصر ملك الروم في قسم الانسان
على اربع السنة كتاب طب الوحى وهذا الكتاب ذكر وانما يتفمن كما كان يقع
في قلبه فيستعمله فيكون كما وقع له رسالة الى انطيقست الحكيم ملك فارس لما عرض
ابامه للقرس الموتان رسالة الى جماعة من اهل اندبراهمد منه ديمقراطيس الحكيم
جوابا عن رسالته اليه لاستدعائه وحضوره لعلاج ديمقراطيس كتاب في اختلاف
الارزمنه واصلاح الاغذية كتاب تريكيت الاثبات كتاب في استخراج النصول
كتاب تقديمه القول الاول كتاب تقديمه القول الثاني ولما توفي ابقراط خلف
من الاولاد والتلاميذ من الاسقلنديوس وغيرهم اربعة امان اولاده جمع الربعة
تاسلوس ودراولان وابناهما ابقراط بن تاسلوس بن ابقراط وابقراط بن دراولان
بن ابقراط كل واحد من ولديه كان له ولد سماه ابقراط باسم جده واما تلامذته من
اهل بيته وغيرهم فمتر عشرة لاون وما سر جسن ومنها ثوس وفولوس وهو ابن
تلامذته وحليفته من اهل بيته واملاسون واسطاس وساورى وغورس وسياغيوس
وانا لس هذا فتر يحيى النجوى وقال غيره ان ابقراط كان له اثنا عشر تلميذا لا يبر عليهم
الا بعد الموت لا يقص منهم ويقوا على تلك السنة جينا في بلاد الروم في الرواق الذي كان يركب
فيه ووجرت في بعض المواضع ان ابقراط كانت له ابنة يسميها انا ارسا وكان لها
براعت في صناعة الطب ويقال لها كانت ابرع من اخوتها والاطبا المذكورين في الفترة
التي بين ابقراط وجالينوس خلا تلاميذ ابقراط في نفسه واولادهم سبلقيوس المنسر



كتب بقراط وافيلاوس ولاولا الطبيب وارسططرس الثاني القياسي ولوشوميدان الثاني
 وميرتديطوس صاحب العقاقير وسقلس المفسر لكتب بقراط وماطيا من الفرس
 ايضا لكتب بقراط وغولس المطاريطاي وبنفس الحصى صاحب كتاب البول وعاش تسعين
 سنة واندروماخس القريب العمد وعاش تسعين سنة وابراس الملقب بالبعيد وشوشاخس
 الابتنى صاحب الادوية والصيدلوجيا وروفس الكبير قاتل وكان من مدينة قيسية ولم
 يكن في زمانه احد مثله في صناعة الطب وقد ذكره جالينوس في بعض كتبه وفضله ونقل عنه
 واروفس من الكتب كتاب الما ليو ليا مقالان وهو من اجل كتبه كتاب الاربعين مقال كتاب
 لسبه اعضا الانسان مقال في العلة التي تعرض معها الفرع من الما مقال في البرقان
 والمترار مقال في الامراض التي تعرض في المفاصل مقال في تقويم الحركات تدبير في تربية
 طبيب مقالان مقال في الزجج كتاب طب بقراط مقال في استعمال الشراب مقال في
 في علاج اللواتي لا يحبلن مقال في قضايا حفظ الصحة مقال في الصرع مقال في تربية الحيوان مقال في
 في ذات الجنب وذات الرية كتاب التدبير مقالان كتاب الباه مقال كتاب الطب
 مقال مقال في الاعمال التي يعمل في البيمارستانات مقال في الدين مقال في الفرق مقال
 في الابكار مقال في النبين مقال في تدبير المسافر مقال في البحر مقال في النبي مقال في
 الادوية القتال مقال في ادوية علاج الكلى والمثانة مقال في هل حكمة شرب الدواء
 في الولا منافع مقال في الاوير الصلبة مقال في الحفظ مقال في علة تدبير بوسوس هو
 الفخ مقال في الجراحات مقال في تدبير السنين في مقال في وصايا الاطباء مقال في
 في الحفظ مقال في الولادة مقال في الخلع مقال في علاج احنا من العظم مقال في
 علاج الامراض المزمنة على يد بقراط مقال في مرانها لادوية مقال فيهما
 ينبغي للطبيب ان يسئل عنه العليل مقال في تربية الاطفال مقال في دوران
 الراس مقال في النور مقال في العقار الذي يدعى سونيا مقال في النزله الى الرية
 مقال في علاج الكبد المزمنة مقال في انه يعرض للرجال انقطاع التنفس مقال في سرا
 المالك مقال في علاج صبي بصرع مقال في تدبير الجبال مقال في النخلة مقال في
 السذاب مقال في العرق مقال في ايلوس مقال في المسبوا وكان من الاطباء المذكورين
 ايضا في الفترة التي بين بقراط وجالينوس اولو ثيوس وارثيما شرا سيجان ايضا
 كتب عدة في صناعة الطب ووجدت له من ذلك مما نقل الى العربي كتاب اسقام الاطباء
 كتاب طبيعة الانسان كتاب في التفرس ومن اولئك الاطباء ايضا دياسفور يدس لاول
 المفسر لكتب بقراط وجمهاوس الثلستين المفسر لكتب بقراط وبناديطوس الملقب
 بموهبه الله في المعجونات وملساوس المعروف بالمفسر للطب ومارس الجيلي الملقب بتاسلس
 باسم ذلك الذي ذكرناه في اصحاب ذوات الحيل وذلك لانه وقع اليه كتاب بعد احراق
 كتب تاسلس لاوله من كتب الجليليين فانحله وقال لا صناعة غير صناعة
 الحيل وفي صناعة الطب الصحيحة وادان فسد الناس ونخر جهدهم عن اعتقادهم القياس
 والتجربة ووضع في الحيل من ذلك الكتاب كتب كثيرة فلم تنزل مع الاطباء فبعضهم
 وبعض لا حتى ظهر جالينوس فنما قصه عليهم ما افسدها واحرق فيما وجد منها وبطل هذه
 هذه الصناعة الجليدة واشر بطن الملقب بالمرين وهو صاحب كتاب الزينة وقد نقل
 حالته

جالينوس عنه استنبأ من كتابه في كتاب المياصر وافيوس وطارفكسا لس والشيابوس
 وماريطوس وفاقولوس ومارفس وبراغلس وهرمس الطبيب وبولاس وخما حونا
 وخلا نسها ولاي الاثنا عشر من الاطبا الذين ولهم فزيطون بفرقون معاودة
 بعضهم لبعض وباتصان بعضهم لبعض في تاليف الادوية لمنفعة الناس بالبروج والانا
 عشر لا يضا منصلة بعضها ببعض وفي المقلب بالقادر من قبل انه
 كان يجز على العلاجات الصعبة ويفهمها ويعلمها ويفتدرا لا تخطي له علاج
 ود يعرف اطميس الثاني والفروسيس واكسا بقراطس وافزودس وبطليموس وسقراطس
 ومارفس الملقب بعاشق العلوم وسوروس وفورس قاجح العيون ونياد ريطوس
 الملقب بالساهر وفوربوس العاقي صاحب الكتب الكثير لانه كان مع فلسفته مبرزا
 في الطب بارعا فيه فورا من قبل ذلك لشمه بعض الناس الفيلسوف وبعضهم الطبيب
 ودياسفوريدس العين زرق في صاحب النفس الركية النافع للناس لمنفعة العظمة الجليدة
 المبعوث المنصوب السايح في البلاد المغترب علوم الادوية المفردة من البراري
 والخزير والبهار المصوب لها المجرى لمعدد لنا فبما تفر السالمة عن افايها حتى اذا صح عند
 بالخرية فوجدتها قد خرجت له بالمسالة غير مختلفه عن التجربة اثبت ذلك وصورة
 من مسله وهو اسركرد وافر دوعنه اخذ جميع من جابعه ومنه تفقوا على ساير ما
 محتاجون اليه من الادوية المفردة وطوي لتلك النفس الطيبة التي قد شغيت
 بالتعب من محبتنا لا يبال الخيرات الى الناس كهمروقا **حنين** من اسحاق ان
 دياسفوريدس كان اسمه عند قومه ازديش بنياد يش ومعناه بلغته سر الخارج عنا
فان حنين وذلك كان معتزلا عن قومه متعلقا بالجمال وسواضع النبات
 مقيما بها في كل الارضه لا يدخل الى قومه في طاعة ولا مشور ولا حكر فلما كان ذلك
 سماه قومه بهذا الاسم ومعنى دياسفوريدس شجار ودوشن باليونانية الله ومعناه
 اي ملهمه الله للشجر والخشب اقوال **وما** يوجد ان دياسفوريدس كان منتقلا
 في البلاد ان لمعرفة الخشاب والنظر اليها وفي منا بنما قوله في صدر كتابه مخاطبا لذي
 القاصبات له واما نحن فانه كانت لنا كما علمت في المعرفته انه لا تقدر في معرفة
 هبوط العلاجات وحولتها في ذلك بلدان كثيرة وكان دهرنا كما قد علمت دهر من ليس
 له مقام في موضع واحد وكاب ديسفوريدس هذا خمس مقالات وبوجد منصلا
 به ايضا مقالا لثمن في عموم الحيوان ينسب اليه وانها سادسه وسابعة وهذا ذكر
 اعراض مقالات كتاب ديسفوريدس **المقالة** الاولى تشتمل على ذكر ادوية عطرية الخبز
 واقا وبه وادهان وموع وانشجار كيار **المقالة** الثانية تشتمل على ذكر الحيوان والطيور
 الحيوان والحبوب والذئبان والبقول الماكولة والبقول الحريفة وادوية حريفة
المقالة الثالثة تشتمل على ذكر اصول النبات وعلاجات شوي وعلى بزور وموع وعلى
 حشايش باره **المقالة** الرابعة تشتمل على ذكر ادوية اخرى حشايش باره وعلى
 حشايش باره من العموم وهو خناها **المقالة** الخامسة تشتمل على ذكر الكرم وعلى انواع الاسربة وعلى الادوية
 المعدنيه وجالينوس يقول عن هذا الكتاب اني تصفحت اربعة عشر صفحا في الادوية المفردة

لا تقام شتى مما اريت فيما اخر من كتاب ديسقوريدس الذي من اهل عين زره وكان من الاطبا
 المذكورين ايضا في الفترة التي من ابقر اطو جالينوس تلامذته بوس المفسر لكتاب ابقر اط
 وكلا وبطرها امراه طبيبه فار هه اخذ عنها جالينوس ادوية كثيرة وعلاجات شتى
 وخاصة ما كان من ذلك من امور النساء واسقليبيادس وسورا بوس الملقب بالزنجي وابرا فليس
 الطارطي راود بليس الحكا الملقب بالملك ولساروس الفيلسوفي وعالمس المحصي وكسا
 بو ذرا طس وقرطاس ودوجانس الطبيب الملقب بالفرازي واسقلنديادس الملقب بالزنجي وبقراط
 الحوراسي ولاون الطرسوسي وار بوس الطرسوسي وفيمن الحرازي وموس سقوس الابن وفيمن
 المعروف بالمهدري للضالين وابرا فليس المعروف بالهادي وديطروس وما نظما من المعاصد
 ونا فراطس لعين زرنى وانطيم باطروس المصبي وخر وسبوس المعروف بالزنجي وار بوس
 المعروف بالمصاح وقيون الطرسوسي وفاسيوس المصري وطولس الاسكندراني واوبليس سقوس
 الملقب بالمطاع وانما لقب بذلك لان الادوية كانت تطاوعه فيما يستعملها في امور الحرازي
 وجميعها ولا الاطبا اصحاب ادوية مركبة اخذ جالينوس عنهم كتب في الادوية المركبة
 وعن الذين من قبلهم من سميها اولاد مثل ايولوس وارثي جالينوس وغيرهما وكان قبل جالينوس
 ايضا بطرا لينيوس وهو الاسكندر روس الطبيب وله من الكتب كتاب عدل العين وعلاجهما
 ثلاث مقالات كتاب الرسام كتاب الصفات والاحاط التي تتول في البطن والدميان
 وكان في ذلك الزمان ايضا وما قبله جماعة من عظماء الفلاسفة واما برهم على ما ذكره ابن
 بن حنين مثل فوثاغورس وديوفليس وثا ونا وابد افلس واندلس وساورى وطبها نا
 وشرا جسيما نس ودتمقر اطيس وثا لفسرفا **وكان من الشعرا ايضا في ذلك**
الوقت او مبرس فا المبرس بن فانك في كتاب مختار الحكيم جاسن اكله كان او مبرس
 الشاعر اقدم شعرا اليونانيين وارفعهم منزله وكان بحري عنده بحر بحري امري القيس
 في شعر العرب وكان زمانه بعد موسى عليه السلام نحو خمس مائة وستين سنة قوله حكم كثيرة
 وقصايد حسنة جميلة وجميع شعره سمي الذين اخوابه على ما له حذوا ومنها خزاوا واخلوا
 وهو القدره عندهم فثا قلس ومار قلس وتلوهما ايضا من الفلاسفة بنون الكبر والبروت
 الصغير واقر اطوس الملقب بالمسيقي ورامون المنطقي واعلوقن البيصيني وسقراط
 وفلاطن ودتمقر اطو اسطوطالس ونا وقرسطوس بن خالته وادمس وانا نس وخر وسبوس
 وذيوجانس وفيلاطس وفيما طوس وسيندقيوس وار ميلس بعلم جالينوس وعلوقن
 والاسكندر الملك والاسكندر الاخر وديس وفرود بوس لبوري واقر قيلس الاطوني
 وطا لپوس الاسكندراني ومولوس الاسكندراني ورودس الاقلاطوني واسطفا من المصري
 وسنجس ورامن وتلوهما ولا ايضا من الفلاسفة ثا سطيوس وفرود بوس المصري
 الاسكندراني وجان بوس وانيلا وس المنصر لكتب اسطوطاليس وامون بوس وفولوس
 وافروطوس واوزيس الاسكندراني وياغات العين زرنى ونياد ورس الابن وادي
 الطرسوسي ونا **القاص ابو القاسم صاعدا** من اجل من صاعدا في كتاب طبقات
 الامم ان فلاسفة اليونانيين من ارفع الناس طبقة واحال اهل العلم منزله لما ظهر منهم الاغنيا
 العمل بنون الحكمة من العلوم ارباصنيه والمنظيره والمعارف الطبعية والاهية والسياسا
 المنزلية والمدنيه **والعظمها** ولا الفلاسفة قد راغنا لليونانيين خمسة
 ناولم

فاولهم زمانا بنديقليس ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون ثم ارسطوطاليس ثم بقوما
 خسر افول وسندر كرجلا من احوال هؤلاء الخمسة وغيرهم ان شا الله تعالى بنديقليس
 قال القاصي صاعدان بنديقليس كان في زمان داود النبي عليه السلام على ما ذكره
 العلماء بتوانخ الامم وكان اخذ الحكمة عن النمانا الجدي بالشام ثم اصراف الى بلاد اليونان بين
 فتكلم في حلقة العالم با شيئا يقدر ظاهرها في امر المعاد فحبه لذلك بعضهم وطائفة من
 الباطنية تنتمى الى حكيمته وترغم انه له رموز اقل ما يوقف عليها قال وكان محمد بن
 عبدالله بن مسعود الجلي الباطني من اهل قرطبة كلفا بفلسفته ذوو با على دراستها قال
 وجد فليس اول من ذهب الى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وانها كلها تؤدي الى شيء
 واحد وان وصف بالعلم والجود والقدرة فليس هو ذوو معان متميزة تختص بصفة
 الاسماء المتخلفة بل هو الواحد بالتحقيقة الذي لا يتكثر بوجه اصلا بخلاف سائر الموجودات
 فان الوجدانيات العالمية معرضة للتكثير اما باجرانها واما بما ينبتا واما بنظايرها
 وذات الباري متعالية عن هذا كله قال والى هذا المذهب في الصفات
 ذهب ابو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصري بنديقليس من الكتب كتاب فيما بعد
 الطبعة كتاب الماسر فيثاغورس ويقال فوثاغورس وفوثاغورس وفوثاغورس
 وقال القاصي صاعد في كتاب طبقات الامم ان فيثاغورس كان بعد بنديقليس
 بزمان واخذ الحكمة عن سليمان بن داود عليه السلام فخرج من دحلوا اليها من بلاد
 الشام وقد كان اخذ الهندسة فبلمهم من المصريين ثم رجع الى بلاد يونان وادخل
 عندهم علم الهندسة وعلم الطبيعة وعلم الدين واستخرج بذلك علم الاغانى ونا ليعت
 واقوعها تحت النسب العددية وادعى انه استفاد ذلك من مشكاة النبوه وله في قصد
 العالم وترتيبها على خواص العدد ومراتبه رموز عجيبه وانما من بعده وله في شأن المعاد
 مذاهب قارب فيها بنديقليس من ان فوق عالم الطبيعة عالما روحانيا نورا نيا لانزل
 العقل حسنه ونهاه واذ لا نفس لزيه تشا واليه وان كل انسان احسن تقويم
 نفسه بالثمن المحب والتجبر والربا والحسد وغيرها من الشهوات الحسدانية فقد
 صار اهلا ان يلقى العالم الروحاني ويطلع على ما يشا من حواصن من الحكمة الالهية
 والاستبها الملائكة للنفس قانية حينئذ ان سالا كالا لجان الموسيقية الالته الى حياصة
 السمع فلا يحتاج ان يتكلفها طلبا وبعثا غورس ثوابه شريف في الارما طيق في
 والموسيقى وغير ذلك هذا اخر قوله وذكر غيره عن الحكيم فيثاغورس انه كان يرى
 السباحة واحتساب حماسه القاتل والمقتول وانه امر بنديقليس لحواسر وتعلم العمل
 بالعدك وجميع للفضا بلا تكلف عن الخطايا واليوت عن اعطيه الالهية ليع وطبيعه
 كل شيء وامر بالكتاب والتداب لسرح العلوم العلوية وصحاح هذه المعاصي وعصمة
 النفوس وتعلم الجهاد والكار الصيام والاعتد على كراسي المواظبة على قراءة الكتب وان يعلم
 الرجال الرجال والنساء النساء من نحو هذه المنطق ومواعظ الملوك وكان يقول بنديقليس
 النفس وتوكلها فيما بعد في ثواب او عقاب على راي الحكما اللاهيين ولما ان راس الحكيم فيثاغورس
 على الهياكل وصار بنديقليس الكهنة جعل يغذي بالاعتد به غير المجموعه وغير المعطسة اما الفدا
 غير المجموع فكان تهميه من من رسفون بنون وسسم وفشر اسقال يغسوا غسل استغفى

حتى نبها قلبه وانبار يقوت واسفوذ ابو العيطون وحصر وسعير من كل واحد جزوا بالتحير
كان يسحقها ويحتملها بحسن من القسطنطيني لميطير واما غير المعطش فكان له من سز القنا
وزبيب من مزوع العجور هر فر بيون ويزر منو حيا ويزر لسوفا واندر احتن ونوع من
الحيز يدعافلسطاموس ودينوق او ليس وكان بعينها بعسل حانوف وذكر الحكيم
ان هر قلس عند ما التحا الى لوبيه غير الماء به نعلها بين الصفتين من دس بطر وكان في
فمنا غورس قدامه نفسه عاده مورونه فلم يكن مره صجحا ومره سقيما ولا كان مره
يؤمن ومره يهزل وكانت نفسه لطيفه جدا ولم يكن يفرح بافراط ولا يحزن بافراط ولا
راه احد افظ صا حكا ولا بايكا وكان يقدم اخوانه على نفسه ويحكي انه اول من قال ان اموال
الاخلاق مشاعة غير مقسومة وكان يحافظ على صحة اصحابه ويبري المسقومين لا بد ان كان
يبري النفوس الالهة منها بالانتماء ومنها بالاحسان الالهية التي كان يحبها هاهنا من الاموال
وكان يامر باقدا الامانة في الوديعه الممال فقط لكن والكلمة المستودعة المحفة وصدقه
وذكر فر فون بوس في المقالة الاولى من اخباره في الفلاسفة وتقصيمهم ولا يصح
حكايات عجيبه ظهرت عن نيبثاغورس ما يهزبه ومن اخباره في الفلاسفة وتقصيمهم ولا يصح
وشوهدت كما قاله وكان يبر من حكمة ويستترها من الغاذه انه كان يقول لا تغتدي في
الميزان اي اجتنب الافراط ولا تحرك النار بالسكين لان قد حبت فمنا على اجتنب
التضام المحصر عند الغضب العناظر والجلس على في لاي لا تغتدي في البطالة وان لا تلبق الجمل من
حامله لكن يعان على حمله اي لا تغفل بعد اعمال نفسه في الفعاليات والطاعات وان لا تلبس ثياب
الملائكة على قصور الخواتم اي لا تجبر بر ياتك واسرار العلوم والاهية عند الجها القا
الابير المبدس من فانك وكان لقبثاغورس اب اسمه مندلسارخوس من اهل صور وكان
له اخوان اسم الاكبر فلما او ثوسطورس والاخر طورس وكان اسم امه يونثا لسر بنت رحل
اسمه با حقا ابوس من سكان ساموس ولما غالب على صور تلك ثيابا لثيون وتغفرون
وسقور من استوطنوها وجلا من جلا والديثاغورس حين جلا وسكن الجحيم وسافر
منها الى سا فوس ملكها كسها واقام بها وصار فيها مكرها ولما سافر منها الى انطاها احد
قورا غورس معه ليتفرح بها لاني كانت من هذه جلا كس في الحصب فذروا ان فونثاغورس لما
عاد اليها تسكنها طار الى من طيبها اول مرة ولما جلا ميسارخوس عن صور سكن ساموس معه
اولاده او بوسطورس و فونثاغورس فثي اندروقا وسر بيس ساموس فثي غورس
وكفله لانه كان احرك الاخوه واسلمه من صغره في تعليم الاداب واللغة والمرسبيق فلما اتى
وجه به الى المدينة ميليطون واسلمه الى انا كسيما بكاروس الحكيم ليعلمه الهندسه
والمساحة والنجوم فلما احكم فيثاغورس هاتين الصناعتين اتسده جه للعلوم والحكمة
وسافر الى بلدان شتى طالبا لذلك فورد على الفيلسوف ابيمن والمصريين وعلمهم ورابط
الكهنة وتعلم منهم الحكمة وجرق لغة المصريين بثلاثة اصناف من الخط خط العاقد وخط
الحاصه وهو خط الكهنة المختصر وخط الملوك وعند ما كان في اراقليا كان من ابطا
ملكها ولما صار الى بابل رابط روسا خالدا ثون ودرس على زارباط فيصنع تما مجب
على الصدينين واسمعه سماع الحكمان واعلمه اوابل الكلان ما هي فن ذلك فصلت حكمه
فونثاغورس به وجلا السبيل الى هه لانه الامم ورد هه عن الخطا بالكثره ما اقتنى من العلوم
منها

من كل امة ومكان وورد على فاروق بن العاص السرياني في دراية امره في مدنيه اسهاده بلون من
سوره وخرج عن فاروق بن العاص فيمكن ساموس وكان قد عرض له من شد يد حتى اذا التزم كان في
يتنفس في جسمه فلا عظم به وساموا حمله بلا مئذنه الى القسوس ولما تزايد ذلك عليه رغب الى اهل
افسس وانضم اليهم ان يقولوا من مدنتهم فاجروا الى ما غايبت فيها رعي بلا مئذنه فخر منته
حتى مات فرثوه وكتبوا قصته على قبره وارجع فوثا غورس الى مدينه ساموس ودرس بعد على
ارمد اما تطيبس الحكيم الهى المقالة المكي بفرانرا ثوا بدينه ساموس نهار في ايضا بها
ارمود اما بليس الحكيم المكي افر فويلم فربطه زمانا وكان طرانه ساموس صارت لغو فوثا طيبس
الاطرون واشتاق فوثا غورس الى الاجماع بالكهنة الذين يحصر فابتدل الى ثولو فوثا طيبس ان
يكون على ذلك معين فكتب له الى اسيس ملك مصر كتابا يخبر بها ثاقا اليه فيثا غورس في
اه صديق من اصد فابيه وليس له ان يجود عليه بالذي طلب وان يتحنن عليه فاحسن
اما سيبس فثوله وكتب له الى روسا الكهنة بما اراد فورد على اهل مدينه الشمس وهي
المعروفة في زمانا بعبين بطن بكتب ملكهم فثولوه بتولا كرها واخذوا في امتحانه
زمانا فلم يجدوا عليه نقصا ولا نقصا في فوجها به الى كنهه منصف كي بها لغوا في امتحانه
فقبولون ثبولا على كراهيه واستقصوا امتحانه فلم يجدوا عليه معيبا ولا اصبا بواله عثرة
فبعثوا به الى اهل دم بوسيو لس ليتمحنوه فلم يجدوا عليه طريفا ولا الى اد حاضه
سببها لغاية ملكهم به فعرضوا عليه فوا بعض صعبه كنه امتنع من ثبولها فير حضوه
وتحرموه طلبه فحالفه لغوا بعض اليونانيين فقبولوا له وقام به فاشتهدا بحجابهم
منه وفتا عصر ورعه حتى بلغ ذكره الى اما سيبس فاعطاه سلطانا على الصفا بالرب تعالى
وعلى سائر قوايتهم ولم يعط ذلك للغير فظن مضي فوثا غورس من مصر راجعا الى بلاد
ونيله بمدينه ابويه منزلا للتعليم فكان اهل ساموس ياتون اليه وبها خذون
من حكمته واعادله خارجا من تلك المدينه ايطرون جعله مجمعا خاصا لحكمة فكان
يرابطه مع قليل من اصحابه اكثر اوقاته ولما انت عليه اربعون سنة وثماد ث طرانه
قولوا قرا طيبس وكان قد استخلفه عليهم حينما طوبلا واشتهاه ففكر ولا اى انه لا يحسن باله الحكيم
الكت على لزوم الطرانه والسلطان والعلم فزحل الى انطاليا وسار منها الى فروطوبينا
ودخلها فزاع اهلها احسن منظره ومنطقه ونبله وسعه علمه وصحة سيرته مع كثره يساره
ونكاحه في جميع خصاله واجتماع الفضائل فيه كلها له وانقاد له اهل فروطوبينا الفتيان اذ طاعة
العليه فالزمهم عصمة الغد ما وهدى نفوسهم ووعظهم بالصالحات وامر الارا كنه ان يصحوا
لا احداث كتب الاداب الحكيمه وتعليم اياها فكان الرجال والنساء يجتمعون اليه ليسمعون
مواظبه ويتفعلوا بحكمته فعلم مجده وكثير ثنانه وصبر كثير من اهل تلك المدينه معه في
بالعلوم والنسب الخرج حتى ان عامة ملوك البربر وردوا اليه ليسعوا حكمته ويستوعبوا من علمه
ثم ان فيثا غورس حال في مدين انطاليا واستقلها وكان الجور والتمرد قد غلب عليها فصارت
سما عيه وصد يقيه من اهل فروما يتون وغير ذلك فاستوصل الفتنة منهم ومن كت كتب
اتوا على الاشيا المحرمه المصملمه للنساء في تزيينهم ومعرفته في هذا العالم وقال فرد
ازرع بالاسود ووا حصدا بالامبيض اى ازرع مالهك واحصد بالاسود وقال لا تشغلين
الأكبر وخصه الى السنن الجميلة لترقيم بالانما تحوط جميع الامم تحيا طرانا على يد اللرس

ومن قبلهم الى احقا فكثيره وكان منطقه طاردا لكل منكر وما سمع حكته ومواعظه سماخوس
اطرون فانظرونا خرمج من ملكه وخلف امواله بعضنا بالاجنيه وبعضنا بالاهل مدبنته
وذكر ان يانوس ابن كان حلسه من فرمس وكان ملكا فرثوكاه ولد فيثاغورس وكان
فيثاغورس بنت لعلم عذارى المدينه شرابيع الدين وفرابضه وسننه من حلاله وحرامه
وكانت ايضا زوجته تعلم سائر النساء ولما توفي فيثاغورس عمده مطرطوبوس المومني
منزل الحكيم بجعله هيكلا لاهل فرنطونيا وذكر وان فيثاغورس كان على عمد كورس
حدثا وكان ملكه ثلاثين سنه ومملك بعده ابنته فامتوسوسوس فيثاغورس في ليماة
وان فيثاغورس لبث بساهاوس سنين سنة ثم سافر الى انطاها ثم توجه فيها الى ماطون بيقون
ثم لبث بها خمس سنين وتوفي وكان عداوه عسلاوسينا وعشاوه خنر فاجنون وبثون
بنيه ومطوبوخسوا بكن باكلهن اللحم الا ما كان من الصجبة لهنونه مما كان يقرب لله تعالى فلما ان
راس على الهياكل وصار ريس الكهنة جعل يغتدي بالاعدا به غير المحجعة وطار المعطسه وكان
اذا ورد عليه وارديس كلامه بكلمه على احد وجهين اما بالاحتجاج والدراس واما بالتمويه
والمسورة فكانت عليه شكله وفسر وحسن سفر الى بعض الاماكن فاراد ان يولس اعبابه
بنفسه قبل فرأهم فاجتمعوا في بيت رجل يقال له هيلون فبينما هم في البيت كمنعوا ان يخرج
عليهم رجل من اهل فرطون ليها اسمه فولون كان له شرف وحسب ولما علمهم وكان يستطير
على الناس ويتردد عليهم ويقتل بالجرور وكان قد دخل على فيثاغورس وجعل يمدح نفسه فجزوه
بين يدي جلسا به و اشار عليه باكتساب خلاص نفسه فاستند غيضا فولون عليه فجمع اخلاه
وقذف فيثاغورس عندهم ونسبه الى الكفر وواقفهم على قتله واصحابه ولما هجر عليه قتل منهم
اربعين نسائا وهرب باقياهم فاجتمعهم من درك وقتل منهم من اقلت واخفى وادامنا سعيه
هم والطلب لهم واخافوا على فيثاغورس القتل فاخذوا له قوما منهم واخذوا له حتى اخرجه من
تلك المدينه بالليل ووجهوا معه بعضهم حتى اوصلوا الى افلون فماتوا من هناك الى قاروس
فاتتمت الشاعرة فيه الى اهل هذه المدينه فوجهوا اليه مشايخ منهم فقالوا له اما انت
يا فيثاغورس فكم فيكم فيما سري واما الشاعرة عنك فسمي جدا الكمالا الخدي نوا ميسنا ما
يلزمك القتل ونحن نمتسكون بشرايعنا في ذمنا صنيا فذاك ونفقة لظرفنا وارجل
عن سدا نلتهم فرحل عننا الى طار ايضا ففاجاه هناك قوم من اهل قاروس ولما فكا دوان
مخفوه واصحابه فرحل الى سطا يون طيفون ونكثرت الهيج في البلاد بسببه حتى صار يدكر
ذلك اهل تلك البلاد سنينا كثيرا ثم ارجا الى هيركل الاشنان المسمى هيركل الموسس فخصص
واصحابه ولبث فيه اربعين يوما لم يتعدا فقتلوا الهيركل الذي كان فيه بالنار فلما حصل اصحابه بذلك
عمدوا اليه فجعلوه في وسطهم واحرقوا به ليو قوه النار باجسامهم فعند ما امتدبت النار في
الهيج كواستند لهم باعش عليه من الحر حرائقها ومن الحوا افسقط هيتا ثم ان تلك الافة
عنهم اجمعين فاحترقوا كلهم وكان ذلك سبب موته وذكر انه صنف ما بين سبعين
كما باو خلف من اللاهيد خلقا كثيرا وكان يفتش عنه شرابا بدو من جبر من جبرلايد ودرى شر
بعضه زواله الذي من خير ينظر زواله وعلى منقطته الصمت سلامة من الدامق من ادا
فيثاغورس نقلت ذلك من كتاب مختار الحكم ومحاسن الحكم للاهيو محمود الدوله ابن الوفا البشير
من فانك فيثاغورس بان بدو وجودنا وخلقنا من الله سبحانه وتعالى فما ذكرنا ينبغي
ان يكون

ان تكون نفوسنا منصرفة الى الله تعالى وقالوا لغيره له خاصه فحبه ما متصله محبة الله
ومن احب الله سبحانه عمل بحابه ومن عمل بحابه قرب منه ومن قرب منه لجأ و فاز
وقال ليس لما الصايا او الغراس كرامات الله تعالى ذكره لكن الاعتقاد الذي
يلتزم به هو الذي يكفي به في شكره وقال الاقوال الكثيره في الله سبحانه وتعالى علمه تقصير
الانسان عن معرفته وقال ما انفع للانسان ان يتكلم بالاشياء الجليله الفلسفه
فان لم يمكنه فليس فليعلم ما وقال احذر ان تترك شيئا من الامور التي خلقه ولا مع
غيرك وليكن استحيائك من نفسك اكثر من استحيائك من كل احد وقال ليس قصدك في
المالك كمناسبه من جلاله وانفاقه في مثله وقال اذا سمعت كذبا فهو على نفسك لصبر عليه
وقال لا ينبغي ان يحل امر صحتك بغيرك لكن يعني بالغذاء والطعام والمشروبات والكفاح
والرياضة وقال كن متيقظا في اربابك اياهم حياتك فان سباب الراي مشارك الموت
في المجلس وقال لا ينبغي ان تفعله احذر ان تحضره بهالك وقال لا تدرس لسانك بالتدرب
ولا تضره بان يترك الى مثالك وقال عسر على الانسان ان يكون حرا وهو يهبطه للاطفال
التيهه الحاربه بحركي العاده وقال ليس ينبغي للانسان ان يهتمس القنينة العالميه
ولا جبنه المشيده لا يضا بعد موته تنبع على حدود طبعه ما ينصرف عنه فيها لكن يظلم
من القنينة ما يبتغى بعد الفارقة التصرف فيها وقال لا شئك ان تخرجه ولا يور
الموهبه في قصر الا زمان تليهمج وقال اعتقد ان اسر مخافة الله تعالى الرحمة
وقال مني المتست فعلا من لا تعال فادلى ريبك بالانتماء في الخوفيه وقال الانسان
الذي احبته بالخرية فوجدته لا يصلح ان يكون ضدنا و خلا احذر من ان يحمله لك عدوا
وقال ما احسن بالانسان ان لا يعطي وان اعطى فما اكثر انتفاعه بان يكون عالما بانه اعطى
و يحرم في الايجاد ودون الاخلو بالانسان يفعل ما ينبغي له ما يشتمى وقال ينبغي ان يكون
الوقت الذي يحسن فيه الكلام والوقت الذي يحسن فيه السكوت وقال الحذر الذي
لا يصيب حرقا من حرور النفس لشهوة من شهوات الطبيعة بقدر ما نطلب لعلم ونفلا
ما تعلم نطلب وقال ليس من يربط الحكم ان يعظم ولكن صغر بورن وقال ليس الحكيم
من جعل عليه بقدر ما يطيق فصبر واحذر ولكن الحكيم من جعل عليه اكثر مما يحتمل الطبيعة فصبر
وقال الدنيا دود مسه لك واخرى عليك فان توليت فاحسن وان تولوت فكل وقال
ان اكثر الاوقات انما تعرض للحيوانات لعدمها الكلام وتعرض للانسان من قبل الكلام
وكان يقرب من استطاع ان تمنع نفسه من الربعة اشياء فهو حليق ان لا ينزل بها المروة
كما ينزل بعين العجل والجدو العجب والسواني ثمرة العجالة الندامة وثمره الحاجة
الحزن وثمره العجب البعض وثمره التواضع له وطردك جعل عليه ثياب فاخرون يتعلم
يلحن في كلامه فقال له اما ان تتكلم بكلام يشبهه لبا سك او تلبس لباسا يشبهه
كلامك وقال فلما سجد لا تطلب من الايشا مما يكون حسب محتك ولكن حسب
الاشياء ما هي محبوبه في انفسها وقال لا يصبر على التوايب اذا اتت من غير ان تتدبر بل تطلب
مدوا او تضا بقدر ما تطيق وقال استعمال الفكر قبل العمل والكثره العذر ونقل الهدو
وكان فينا عور من اذا جلس على كرسية اوصى بهذا السبع الوصايا قوموا بكم واعرفوا اوزانها
اعدلوا الخط فصحبكم السلامة لا تشعلوا النار حيث ترون السكين تقطع عدلوا اشهواتكم

تستند بموا الصحة استعملوا العدل لخطبكم المحمودة عاملوا الرمان كالولادة الذين يستعملون عليكم في لون
عنكم لا تفرقوا ابدانكم وانفسكم فتعقدوها في اوقات الشدايد اذا وردت عليكم وذكر الممار
عنده ومديح فقال وما حاجتي الي ما يعطيه الخط ويحفظه اللوم وتصلحك السخا وقال
وقد نظر لي شيخ بحسب النظر في العلم والسياسة ان سر من عملها هذا السخا ان يكون في اخر عمره
افضل منك في اوله وقال اني بعد ذلك ان لا تتر به انك تتخذه عدوا وحضر امراته لوفاة
في ارض غريبة فجعل اصحابه يتخرون على موتها في ارض غريبة فقال يا معشر الاخوان ليس
بين الموتى في الغربة والوطن فرق وذلك ان الطريق في الاخرة واحد من جميع النواحي ونيلها
ما احل الا شيئا فقال الذي يشتهي الانسان وقالوا لرجل المحبوب عند الله هو الذي لا
يرعى ولا يكاره القبيحة وقال - واما كتب فونتاغورس الحكيم التي اقرت في جميع طوائف
النيلسوف الطارئين فيكون ثمانين كتابا فاما الذي جتمت بكلمة محمد في التقاطها وتاليها
وجمعها من جميع الكهول الذين كانوا من جنس فونتاغورس الفيلسوف وخزنته وورثه
علوه من رجل فرج فيكون ما يتا كتاب عدد من انفراد بصقوة عقله وعزله عن
الكتب الكذبية المفولة على لسان الحكيم واسمها التي اختلفت انا من حجره وهي كتابات
كتاب وصرف الممنز السببية كتاب علم الخار في كتاب احكام تصوير بحسب الحروف
فهيها لطولها والفتوح والمعارف كتاب الميامر الكهوية كتاب بدر الزروع كتاب الالات
كتاب التصايد كتاب تكوين العلم كتاب الامانة كتاب المرور وكتب اخرى كثيرة تشاكل هذه
الكتب مما احقر وقد نسا في سلسله سعادة الابدان - واما الرجل الذي اشتهر الذين
اختلفوا هذه الكتب الكاذبة التي ذكرنا فانهم على ما ادت اليها الروايات ارسطيلوس
المحدث ونقوس النكك ان يكنى عيسى المناقر ورجل من اهل قزطنطيه يقال له قوينوس وساباير
وقوجوا قاي مع اخرين اطعمتهم وكان الذي دعاهم الى اخلاق هذه الكتب ايجادته على
لسان فونتاغورس الفيلسوف واسمه في يقبلون عند الاحداث بسببه فيلر مو او بوزوا
ويواسوا واما كتب الحكيم التي لا ريب فيها ففيها بيان وتماثون كتابا وفي كتابه حكمة
التيك بقوم حكماذ وفي ابيه وورع فحصولها وجمعها والقوها ولم تكن في ذلك مشهورة
يبده الا اذا الكيما كانت محزونة في انطاليا وقال - فلوطر حسان فونتاغورس اول
من سمى الفلسفة بهذا الاسم وما يوجد في فونتاغورس من الكتب كتاب الارثماطيق كتاب
الالواح كتاب في النوم واليقظة كتاب في كينونة النفس والحسد رساله الى صخر دسقايه
الرسالة الذهبية وسميت بهذا الاسم لان جالينوس كان يكتبها بالذهب اعظامها
واجلا لا وكان يواظب على دراستها وقرأها في كل يوم رساله الى سفاير في استخراج المعاني
رسالة في السياسة العقلية وقد تصاب هذه الرسائل بتفسير الملخص رساله الى ممدو
سيوس سفراط قال القاضي صاعد في كتاب طبقات الامران سفراط كان من تلاميذ
فيثاغورس واقتصر من الفلسفة على العلوم الالهية واعرض عن ملاذ الدنيا ونصها واعلم
مخالفة اليونانيين في مبادئهم الاضمار وقال بلرو ساهر بالحجاج والاحلة فنور والعامه
عليه واضطروا ملكهم على قتله فاودع الملك الجلس محمد اليهم ثم سقاها السم تغاديا من
شهرهم مع مناظرات جرت له مع الملك بحضوره وله وصيا شريفه واداب افاضله وحكم
مشهوره ومناهب في الصفات قريبه من مذهب فيثاغورس ويندلس لان له في شان
العدد

العدد اراضيفه بعيده عن محض الفلسفة خارجة عن المناهب المحققة وفان الامير
المبشر فانك في كتاب مختار الحكمة ومحاسن الكلم مع سقراط ليس نابونا ثيه المعتم به العزك
وهو ابن سقرو نفس ومولده ومولده ومنشاه ومبينه ناشيليه وخالف من الولد ثلاثة
ذكورا واما الزم التزوج على عار بغير الحاركة في الزاد الا فاضلها التزوج لبيتي نسلة بينهم طلب
تزوج المرأة السقيده التي لم يكن قبله اسلط منها لبعثاد جعلها والصبر على سوطها
ليقدر ان يحتمل حمل العامة والحاصلة وبلغ من تعظيم الحكمة مبلغا اخر عن بعد من محي
الحكمة لانه كان من يراد به اذ يستودع الحكمة الصوف والفرط ليس تنزها لها عن ذلك
ويقول ان الحكمة ظاهرة مغدسة غير فاسدة ولا دلنسه فلا ينبغي لنا ان نستودعها
الا لانفس الحية ونزهاها عن الجودا لمبته ونصونها عن القلوب المتوردة ولم
يصنع كما باؤا املي على احد من تلاميذه ما اثبتته في قرطاس وانما كان بلغته على تلميذا
لا غير وتعلو ذلك من استماده طيما تاوس فانه قال **في صباه** لم لا يدعي اد واما
اسمع منك من الحكمة فقال له ما اولئك بجلود البهاجر المبيته وان هذك في الخواطر
الحية هب ان انسانا ليقام في طريق فساك عن شيء من العلم هل كان يحسن ان يجعله
على الرجوع الى منزلك والنظر في كتابك فان كانا يحسن فالزم الحفظ لانه سقراط
وكان سقراط هذك في الدنيا قبل المبالاة بها وكان من رسوم ملوك اليونانيين
اذا حاربوا اخرجوا حكماءهم معهم واسفاهم فخرج الملك سقراط معه في سفينة خرج
فيها لبعض عمامته فكان سقراط يابا وكفى عسكر ذلك الملك الى زير مكسور يستكن فيه من
البرد واذا طلعت الشمس خرج منه مجلس عليه ليستند في الشمس ولا يحمل ذلك سم سقراط
الحب فربما الملك هو ما وهو على ذلك ليرتوقف عليه وقال صالنا لا نرك يا سقراط
وما المنعك من المصير اليها فقال للشغل ايها الملك قال ما ذاق ان مما يعتم الحياه
قال فصرا اليها فان هذا لك عنده فامعلا ابدأ قال لو علمت ايها الملك اني اجد ذلك عندك لم
ادعه فان بلغني انك تقول ان عبادة الاصنام ضارة قال ليراقده عذرا لا كيف قلت قال
انما قلت ان عبادة الاصنام نافعه للملك ضاره لسقراط لان الملك يملك بها عينته ويخرج
بها اخرجه وسقراط يعلم انها لا تضره ولا تنفعها ذك ان مقربا ان له خالقا يرزقه ويحرمه ما قدر
من سيبا وحسن قال فقال لك من حاجة قال نعم تعرف عنان دانتك عنى فقد سترتني جيوسك
من صوت الشمس فدعا الملك بكسوه فاخره من اديهاج وغيره وجوهه ودنا بهر كمينه ليحموه
بذلك فقال له سقراط ايها الملك وعدت مما يقم الحياه وبذلك ما يقم الموت ليس سقراط
حاجة الى حجاب الارض وهيب الموت ولعاب الود الذي يختلج اليه سقراط هو معدة
حيث توجد وكان سقراط يرمي في كلامه مثل ما كان يفعل فيثاغورس
فمن كلامه الموز قوله عند ما اقتربت من علم الحياه الفيت الموت وعند ما وجدت
الموت عرفت حينئذ كيف ينبغي لي ان اعيد عشتي ان الذي يريد ان يحيى حياه الالهيه
ينبغي ان يميت جسمه من جميع الافعال الحسية على قدر القوه التي منحها فانه حينئذ يتبين له
ان بعد بشر حياه الخلق والتكلم بالليل حيث لا يكون اعشاسا حقا فيدبر الى منبع ان تكون كلامك
عند خلوتك لنفسك وان تجمع فحركه وامنع نفسك ان تطلع في شيء من امور الهول لا تيات
وقال اسرد الحشر الكوي لبيتي مسكن العله اى غرض حواسك الحس عن الحولان فيما لا تحذى

لنقضي نفسك وقال لامل الوعاطيا اي اوج عفتك بياناً ونصاً وحكمة وقال افرع الحوض
المثلث من القلائد الفارعة اي افض عن قلبك جميع الالام العارضة في الثلاثة الاحاس
من قوى النفس التي هي اصل جميع الشر وقال **لانا كل الاسود الذي ياتي الى احد راحطبه**
وقال لا يتجاوز الميزان اي لا يجاوز الحق وقال وعند الهات لا تكن عملة اي في وقت
اما نترك لنفسك لا عشر حابر الحسرو وقال **يدينخي ان تعلم انه ليس من الامنة**
بنقد ربه زمان الربيع الى امان لك في كل زمان من اكتساب القضايل وقال احصر على ثلاث
سبل فاذا لم تجدها فارض ان تنام لها نوم المستغفر اي احصر عن تعلم الاجسام وعلم ما لا جسم
وعلم الذي وان كان لا جسم له فهو موجود مع الاجسام وما اعتاض منكم عليك فارض بالاسكان
عنه وقال **ليست التسعة باكل من احد اي العشرة** وهي عقد من العقد وفي احسن من التسعة
وانما تكمل التسعة لتكون عشرة بالواحد وكذلك القضايل التسعة ثم **ولكامل نحو والله**
ونجته هو من اقبته وقال اذن بالاثني عشر الثلث عشر يعني بالاثنا عشر عضو
التي بها يكتسب البر والاحمر اكتسب القضايل وهي العينان والاذنان واللسان والاسنان
واليدان والرجلان والفرج وايضا بالاثني عشر شهرا اكتسب انواع الاشيا المحمودة المملكة
للانسان في تدبيره ومحرقة في هذا العالم وقال **ازرع بالاسود واحصد بالابيض اي**
ازرع بالابكا واحصد بالسرور وقال لا تشيلن الاكليل وتحتك اي السنن المحملة
لا ترضيها لانها تحوط جميع الامم كحياطة الاكليل الراس وكان اهل دهره لما سألوه عن
عبادة الاصنام صدمهم عنماوا ابظلمها ونهى الناس عن عبادة نعاوا امرهم لعبادة الله
الواحد الصمد الباري الخالق العالم بما فيه الحكيم القدير لا الحجر المحوت الذي لا يتطوق ولا يسمع
ولا يجس من الايات وحضر الناس على البر وفعل الخيرات وامرهم بالمعروف ونهى عن
الفواحش والتكرات في ثبته من اهل زمانه ولم يقصد استعمال صواب التدبير لعلمه بالانهم
لا يتبدلون ذلك منه فلما علم الروساقى وقته من الكهنة والاركانه ما اراده من دعوته
وانبرايه نفي الاصنام ورد الناس عن عبادة نعاوا وعلنه بوجود القتلة كان الموجود
عليه القتل فضاة اشيدش الاحد عشر وسق الس الذي يقال له قوينون لان الملك لما اوجبت
القضاء عليه القتل ساه ذلك ولم تكنه فحالفتم فقال له اختراي قتله ثبت فقال له الس
فاجابه الى ذلك والذي اخر قتل سقراط شهورا بعد ما اوجوه عليه منه ان المركب الذي كان
يبعث به في كل سنة الى هيدكل لوقولون فحمل اليه فيه ما يحمل عن ضلوه حبس شديد لتعداد
الرياح فاباطا شهورا وكان من عادتهم ان لا يراق دم ولا غيره حتى يروح المركب من الهيدكل الى
التدبير وكان اصحابه يخالفون اليه في الحبس طول اللدة وقد خلوا اليه يوما فقالوا له اترى
منهم ان المركب داخل غدا او بعد غد وقد اجندنا في ان نرفع عنك ما لا اتيها ولا القوم ونخرج
سر اقتصر الى روميه فيقيم بها حيث لا سبيل لهم عليك فقال له قد تعلم انه لا يبلغ ملك اربع مائة
درهم فقال له فريطون لمرافل لك هذا القوم على انك تغرم نسيانا لانك تعلم انه ليس في وسعك
ما سألنا القوم ولكن في امورنا سعة لذلك واصغافه والنسبنا طيبه با دايه لجانك
وان لا يجمع بك قال له سقراط يا فريطون هذا البدر الذي فعل في فيه ما فعل هو بلك
وبلد جنسي وقد نال في فيه من جنسي ما رايت ووجب على فيه القتل ولم يوجب ذلك على الامر
استحقته بل الخالق الجور وطعن على الافعال الجابره واهلها من كفرهم بالباري سبحان عبادتهم
الاولان

الاوتان من دونه والحال التي اوجب على بها عندهم القتل هي معي حيث توجهت
 والى اذع نصره الحق الطعن على الباطل المبطلين حيث توجهت واهل روميه بعد من رحا من اهل
 مدنتي فهذا الاسر اذا كان باعته على الحق ونصره الحق حيث توجهت فغير ما مور على هناك
 مثل الذي انا فيه قاله افر يطوت فتذكر ولدك وعيالك وما تحاف علي من الصبيعة
 فقال له الذي تحفص بر وميه مثل ذلك الا انك هنا ههنا اخر كان لا يصيبهوا معكم
 ولما كان اليوم الثالث بكر تلاميذه اليه على العاده وجا فيم السن ففتح الباب وجا القضاء
 الاحد عشر فدخلوا اليه واما من املها ثم خرجوا من عنده وقد ازالوا الحديد عن رجله
 وخرج السمان الى فلان منده فادخل بهم اليه فسلموا عليه وجلسوا عنده فنزل سقراط عن
 السرير وتعد على الارض ثم كسفت عن ساقه فسمها وحكها واما ما اعجب فعل السياسة
 الالهيه حيث قرنت الاضداد بعضها ببعض وانه لا يكاد ان يكون لذة الا يبتغيها
 المر ولا المر الا يبتغيه لذه وصار هذا القول سبب الدوران والاعلام بينهم فسالمه سببا
 وفيلون عن شي من الانعام النفسية وكثرت المذكرة بينهم حتى استزعج الاعلام في النفس
 بالقول المتفنن المستقصى وهو على ما كان بعد علي في حال سروره وهجته و مزجه
 في بعض المواضع والجماعة يتنجسون من صرامته وسدة استنها لله بالموت ولم ينكح
 عن تقضي الحق في موضعه ولم يترك شيئا من اخلاقه واحوال نفسه التي كان عليها في زمان
 امنه من الموت وهم من الكدر الحزن لغرقه على حاله عظيمة فقال له سببا من ان في التقضي
 في السواك عليك مع هذه الحال لتتلا عليها شديدا وفتح في العشر وان الامساك عن التقضي
 في الميت لحسنه عدا عظيمة مع ما نعدم في الارض من وجود الفاتح لما نريد قال له سقراط
 يا سببا من لا بد عن التقضي لشي اردته فان تقضيتك لذلك هو الذي اسر به وليس يابن
 هذه الحال عندى وبين الحال الاخرى فيزق في الحصر على تقضي الحق فانما وان كان بعد اصحابنا
 ورفقا اسرافا محمودين فاضلين فاننا ايضا وان كما معتقد من متيقنين للاقاويل التي
 لم نزل نسمع منا فاننا نصرنا الى اخوان اخر فاضلين اسراف محمودين منها السلوس وانا رس
 وار فليس جميع من سلف من ذوى الفضائل النفسانية ولما نصرنا القول في النفس نلنا
 فيها العرض الذي ارادوه سالوه عن هيبه العالم وحر كما خال افلاك وتركيه مسطقات
 فاجابهم عن جميعه ثم قصر عليهم قصصا كثيرة في العلوم الالهيه والاسرار الربانية
 وما فرغ من ذلك قال اما الان فاطنه قد حضر الوقت الذي ينبغي ان يستقيم به يوصل
 ما امكنا ولا يكلف احدا احمار الموتى فان الارز ما ما في قدر دعانا وكفى ما صنون الى اوس
 واما انتم فتصرفون الى اهل الكفر ثم تضرر فخر ديننا واستم فيه وصلوا اطال للديك والغور
 يتذكرون عظيمة المصيبة بما نزل به وبهج من فقهه وانه يفقدون منه جيلنا علما
 ويا سقراط يا سقراط يتفقون بعد ما كالبناهي ثم خرج فرعا بولدك ونسائه وكان له ابر كبير
 وابنان صغيران فودعهم ووصاهم وصرهم فقال له افر يطون مما الذي تا من فان فعله
 في اهلك وولدك وغير ذلك من امرك قال لسرت امركم بشي حديد بل هو الذي لم ازل
 امركم به فذمها من الاجتهاد في اصلاح انفسكم فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سرتمو في سر رتم
 كل من ههنا مني لسبيل ثم سكت مليا وسكتت للجماعة وانفرا جادرا لاجد عشر فاضلها
 فقال له يا سقراط انك جري مما اراه منك وانك لتعلم اني لسرت علته موتك وان علته موتك

القصة الاثني عشر وانا ماوردت لك مضطربا به وانك لا فضل من جميع من صار الى هذا الموضع فان
الدواب طيبة نفس فقال سقراط بفعال وليس انت مملوم ثم سكت هنيهة وانفتحت الى
اقربطون فقال من الرجل ان ياتني بشر به فوني فقال للغلام ادع الرجل فرعاه ودخل معه
الشرب به فتننا ولما منه فتنس بها فلما راوه قد شربها غلبهم من البكار والاسف عالم على
معه انفسهم فعملت اموا تهم بالبحر فاقبل عليهم سقراط بلومهم ويخطهم وقال لهما
صرفنا النساء لئلا يكون منهم مثل هذا فامسكوا استحيامنهم وفضلوا اللطاعة له عما يفض
سدد بد منهم في فقد مثله واخذ سقراط في المشي والنزود هنيهة ثم قال لهما قد شكت
رجلاي علي فقال له اسلق فاستلق وجعل الغلام يحس قدميه وايتمزهما ويقول له هل لك
عمرى لهما فقال لا ثم عمرى ساقيه وجعل يساله ساعة بعد ساعة وهو يقول لا واحد محمدا ولا
فاولا ويشد برده حتى انتهى في ذلك الى حضونه فقال لهما اذا انتي المراد الى قلبه
ففي فقال له اقربطون يا امام الحكمه ما ارى عضوننا الا نبتعد عن عقلك فاعمد لنا فقال
عليكم بما امرتكم به اولا ثم مدي به الى يد اقربطون فوضع يده على اخذه فقال له مرني بما تحب
فلم يجبه بشي ثم شخص بصره وقال اسلمت نفسي الى قابض انفس الحكام ما تفاعلوا اقربطون
عينيه وهو شبه طيبه ولو يكن اقل يكون حاضر امعها فكأن مريضا وذكر ان سقراط هلك عن اثني
عشر الف تلميذ وتلميذ تلميذ قال **المبشر بن فاتك** وكذا سقراط رجلاه ايضاً اشتر
ارزق جيداً لغيره فيجب الوجه صديق ما بين المنكبين بطي الحركة سريع الجواب شعاً اللجينة غير طر الا اذا
سئل الطريق حينئذ يجيب بالفاظ متفككة كثيرة التوجه قليل الاكل والشرب شديد التوعد بكثر
ذكر الموت قليل الاسفار يجهد ارباضة بدنه حنيس اللبس مهيبا حسن النظر لا يوجر فيه
حلل مات بالسر وله مائة سنة ووضعت سنين **قوله** **وو** جرفني في كتاب المسمى احتجاج سقراط
على اهل بيته وهو يحكي قول سقراط بهذا اللفظ قال اني ما تعنيت لجلس الحكم قط فتر هذه المنة
على اني قد بلغت من السن سبعين سنة وهذا الاحتجاج الذي كان بينه وبين اهل بيته
انما كان قبل موته لمدة يسيرة **ومن خط اسحاق بن حنين** عاش سقراط فرساً عظيم
اولا طن **وقال** **عاش** افلاطون ثمانين سنة **وقال** **حنين بن اسحاق** في كتاب نوادر الفلاسفة
والحكاه كاد منقوش على بصر خاتم سقراط من غلب عقله هواه فتصعب ومن اداب سقراط على الملوك
عرفنا لدهنها كيف تلعبه فاليسر له فنا **وقال** **النفوس اشركت** فانما تشاكل من انفق وما
يضاد منها اختلف **وقال** **انفاق النفوس** بانفاق همها واختلافها باختلاف مرادها فقال
النفوس جامعة لكل شي فمن عرف نفسه عرف كل شي ومن جهل نفسه جهل كل شي وقال من اجل ان نفسه فهو
عليه الخ ومن جاد على نفسه فذا لك المبرج وجوده وقال ما ضاع من عرف نفسه وما اضيع من جهل
نفسه **وقال** **النفوس الجيرة** مجتزئة بالتليل من الادب والنفس الشريرة لا يجمع بينهما كثر
من الادب ليس مفرهما لو سكت من لا يعلم بسقط الاختلاف **وقال** **سنة** لا تغار في الكتابة
الحقوجه والحسود وحديث عمده يعني واعني بحقا فالعز وطاب رتبة يعجز قدره عنها وجليل
اهل الادب وليس منهم **وقال** **من ملك سره** خفي على الناس من **وقال** **خير** من الخير من علمه
وشر من الشر من علمه **وقال** **لعقل** هو الهب والعلوم كما سب وقال لا يكون كما علم حتى يامنك
عذرك فكيف بك اذا كنت لا يامنك صدقك **وقال** **تقوا** من تبعه فتلوك **وقال** **الذي**
سخر من هديها وحنة لمن احبها **وقال** **لكل شي** من ومرة قلة القنينة الراحة وطيب النفس الركية
وقال

وقال لدرنا ركا رمضمة على محمد فمن اقتبس منها ما يستضي به في طريقه سلم من شرها ومن
جلس لحي من غيرها حرقته بحرقها وقال من اهتم بالدر ينابيع نفسه ومن اهتم بالدر ينفسه
زهدي الدنيا وقال طالب الدنيا ان نال ما امله تركه لغيره وان لم ينل ما امله ما كنه بعصمه وقال
لا ترون علي ذي حكا فانه يفيد منكم علما ويحذركم بعدا ووقا ان علي ذر المودة خير عند من لغبت
فان راس المودة حسن الشا كان راس العداوة سوا لتناوقا اذا وليت امرافا بعد عنك لا تشترال
وان جميع عيوبهم منسوبة اليك وتديل لسفراط ما رايناك قط معرو ما فتا لانه ليس في سبي
من ضاع مني وعاد منه اعتمت عليه وقال لدر جل تريف الجلسر وضيع الخلايق امانا نفع استراط
من خسارة جلسك فاجابه جلسك عنده ك انتهى وجلسي مني ابتدا وقال خير الامور
الوسطى ووقا اما اهل الدنيا كصور في صحيفه كمالا لشرب بعضها طوي بعضها ووقا
الصبر يعين على كل عمل ووقا من اسرع عيوشك ان بكر عشاره ووقا الرضا لو لم يكن عقل
الرجل اغرب الاستيا كان هلاكه في اغلب الاشياء عليه ووقا لا يكون الحكيم حكيما حتى يغلب
شهوته الجسم ووقا كرم مع والديك كما تحب ان يكون بنوك معك ووقا ينبغي للعاقل
ان يحاطب الجاهل محظية الطبيب المريض ووقا طالب الدنيا قصير العمر كثير الفكر
وكان يقول القينة محذومه ومن خذ من غير ذاته فليس يحرق وقيل له ما اقرب شي
فقال الاجل وما البعد شي فقال لا امل وما الشئ شي فقال لا لصاحب التواني وما اوحش شي
قال الموت ووقا من كان سريرا لموت سبب راحة الناس من شره ووقا
انما جعل اللسان لسان واحد واذنان لكون ما يسمعه اكثر مما يتكلم ووقا الملك الحكيم
هر الغالب للشهوته ووقا لا يلا شيا الذي فقال استفا ذن الادب واستماع اخبار ما لم تكن
سمعت ووقا لانفع ما افتتاه الانسان الصديق المخلص ووقا لصامت ينسب الى الخي
ويسلم والمكلم ينسب الى الفسوق ويندمر عقله ستمهنا الموت فان مرارته في جوفه وقيل
ما القينة فقال ما ينبغي علي الاتفاق ووقا المشكور من كتم سر لمن لم يستكتمه واما من استكتم
سرا فذلك واجب عليه ووقا لا كتم سر غيره كما تحب ان يكون غيرك سر ووقا اذا صادف صديق
بسرك فصد رغيرك به اضيق ووقا من حسن خلقه طالب عيشته ودامت سلامته في
وترا كتم في النفوس محبته ومن سا خلقه تنكرت عيشته ودامت بغضته ونفرت النفوس
منه ووقا حسن الخلق يعطي غيره من القبايح وسوا الخلق يلعن غيره من الحاسن ووقا
راس الحكمة حسن الخلق ووقا لا نور مونه خفيه والموت نور طويل قال التلميذ له لا تترك الرافاه
فانه سريع الحيا له لمن ركن اليه ووقا من سره الزمان في حاله سا في اخرى ووقا من
الهمه نفسه حب الدنيا امثلا قلبه من هلاك حلال فقرا لا يدركه غناه وامل لا يبلغ به
منتهاه وشغرا لا يبركه فناه ووقا من احتجب ان تستكتمه سره فلا تسره اليه ووقا
لا ضر من الجهد ولا سراسر من النساء ونظر الى صبيه تنقل الحكا به فقال لا تبردوا الشر
شر او قال من اراد النجاه من مكابد الشيطان فلا يطيعن امرأة فان النساء سلم منصوب ليس
للشيطان حيلة الا بالصعود عليه ووقا التلميذ له يا بني انك اذا بدلك من النساء جعلها
لهن كما كل الميتة لانها لا اعنه الضرورة فتا خدمتها بقدر ما تقدر الر موق فان اخذ منها فوق
الحاجة استقرته وقتلته ووقا له ما تفوق في النساء فقال من كثر الدر على له رونق
وبها فاذا اكله العرقلة وقيل له يجوز لك ان تدمر النساء ولولا هن لم تكن ائت ولا امثال ذلك

الحكماء فقال انما المرارة مثل الخلة ذات السلي ان دخل في بدن الانسان عفوه وحملها للرب
الجحى وقال له ارشبحا لئلا ان الكلال الذي نكثت به اهل لا يقبل فقال ليس
نكرتني ان يكون لا يقبل وانا كسرتني ان يكون صوابا وقال من لم يسبح فلا
تخطره ببالك وقال لا يصدر لك عن الاحسان محمود جاحد للنعمة وقال الجاهل
من عمر حجر من ريس وقال كني بالبخارب ناديبا وينقلب الالهة عظه وبلد خلاق من
عاشرت معرفة وقال اعلم بانك في اثر من ماضي ياب وفي محل من فوات مقيم والى العفر
الذي بدأت منه تعود وقال لا هل الاعتماد في صر وقال له هر كفاية يوم ياتي عليك
منه علم جديرو وقال من قدره على ما فاته استراحت نفسه وصفا ذهبه في
وقال رب منحز من الشيء يكون منه اقله وقال داوود والعضب بالصمن وقال
الذكر الصالح خير من المالك الما لا ينبغي ولا كيبق والحكمة عني لا يعود ويا يفهم
وقال لفضل السيرة طيب الكسب وتعد من الاتفاق وقال ليس بحزب يردد على امر
يوم من يردد بيتنا ومن يستيقن بجل جاهد او من يحرص على العمل تردد فوه من تكسر
تردد فوه ومن يتردد تردد شعاع بيت لسفراط وزن بالعرسنة ففناه
انما الدنيا وان وقت خطره من كخط ملتفت وقال ما كان في نفسك فلا تتركه لكل
احد فاني انا جحى الناس منعهم في البيوت وبظهور ما في قلوبهم وقال لولا
ان في قولي نبي لا اعلم اخبار اني اعلم لغلت اني لا اعلم وقال الغيبة يسوع الاحزان
فلا تفتنوا الاحزان فوالله والغبية نقل مصابك وييسب الى سفراط من
الكتب رسالة الى اخوانه في القباية بين السنة والفكسة كما ب معاشرة النفس مقالة
في السياسة وتبيل ان رسالته في السيرة المحملة له صحيح افلاطون يتا فلاطون
وافلاطون وافلاطون وفلاطون قال سليمان بن حسان المعروف بان جمل
في كتابه افلاطون الحكيم من اهل مدينة اثينا رومي فيلوسوفي مونا في طي عالم
بالهند سنة طباطب الاعداد ولسفي الطب كتاب بعته الى طباطب وسن طباطب ولد
في الفلسفة كتب واشعار ولسفي التا ليرف كلام لم يسبقه احد ليه اصطنعه
به صنعه الذي باجر وهو الكلام المنسوب الى الحسن النسب التا لغبية التي في سبيل
الوجود غير هاتي جميع الموجودات المتولفات فلما احاط على طباطب الاعمال التي
ومعرفة الحسن النسب التا لغبية استشرق الى علم العالم كله وعرف مواعيد الاجر المتولفات
المتزجات باختلاف الواجها واصباغها واينلا فصاعا قدر النسبة فوصله ذلك اعلم
التصوير فوضع اول حركه جا معه جميع الحركات ثم تصفها بالنسبة الاعدادية ووضع
الاجز المتولفة على ذلك فصار الى علم تصويير التصويرات فقامت له صناعة ادراج
وصناعة كل متولفة به والفت في ذلك كتابا اول في الفلسفة كلام عجيب وهو
من وضع لاهل زمانه ستمنا وحوما وله كتاب السياسة وكتاب المواهب
وكتاب في دولة دارايطود وهو والد الذي قتله الاسكندر وكان بعد ابعراط
في دولة ولد الاسكندر بر فيلبس وكان في العز من قبل الروم اليونانيين وقال
المبشر بن فانك في كتاب مختار الحكيم وحاسن الكلام مع افلاطون
وتفسيره في لغتهم العمم الواسع وكان اسم ابيه ارسطون وكان ابواه من اشرف اليونانيين

من اوله

من ولد اسقلنديوس جميعا وكانت امه من نسل اسولون صاحب الشرايع وكان قد اختلف في اول
امر في تعليل علم الشعر واللغة فبلغ في ذلك مبلغا عظيما الى ان حضر يوما سفرا طيس وهو يملك
صناعة الشعر فاجده ما سمع منه وزهد فيها كان عنده منه ولزم سفراط وسمع منه
حسن شيئين ثم مات سفراط فلعله ان يحضر يوما من اصحاب فيثاغورس فسار
اليهم حتى اخذ عنهما وكان يميل في الحكمة قبل ان يعجب سفراط الى رأي ايرقليطوس
ولما صحب سفراط زهد في مذهب ايرقليطوس وكان يتبعه في الاثنيها المحسنة
وكان يتبع فيثاغورس في الاشياء المعقولة وكان يتبع سفراط طيس في امور التدبير
ثم رجع افلاطون من مصر الى اثينيه ونصب فيها يميني حكيمته وعلم الناس فيهما
باشياء صعبة ثم خلاص منه وعاد الى اثينيه فسار فيها امر احسن سيره وفعل الجميل وان
الضعف وراموه ان يتولى تدبير امور هرقا فمتنع لانه وجد امر على تدبير غير التدبير
الذي يراه صوابا وقد اعتاد ووفوتك من نفوسهم فعلم انه لا يمكنه نقلهم عنه والله
لو رام نقلهم عما هم عليه لكان بمثلك كما هلك اسناده سفراط على ان سفراط لم
يكن رام اسكيا لصواب التدبير وبلغ افلاطون من العمر احدى وثمانين سنة وكان حسن
الاخلاق كريما لافعال كثير الاحسان الى كل ذي قرابة منه والى الغرباء ما يدا
جليا صبوراً وكان له تلاميذ كثير وتولى التدريس بعد رجلا ن احدهما
بائثينيه في الموضوع المعروف باقا دعتيا وهو كسا نوقراطيس والآخر بلوفين من
عمل اثينيه ايضا وهو اسطوطاليس وكان يرمز حكيمته ولسنتها وبتكلمها بالعزيزه
حتى لا يظهر نقصه الا الذي الحكمة وكان درسه وتعليقه علىهما ورسو سفراط طيس وبعثها
اخذ اكثر اياه وصنف كتبها كثيرة منها ما بلغنا اسمه سنه وحشون كتابا وفيها كانت
كبار يكون فيها عدة مقالات حكيمته يتصل بعضها ببعض اربعة اربعة يجمعها عرض
واحد ويحضر كواحد من ماعرض خاص يشتمل عليه ذلك الغرض العام يسمى كواحد منها
معرض را بوع وكال را بوع منها يتصل بالرا بوع الذي قبله وكان رجلا اسمر اللون معتدل
القامة حسن الصورة تاملتخاطب طيب حسن الوجه قليل شعر لعارضين ساكنا حافظا
الحيل العميقين سراق بياضهما في دقته الاسفل خالدا سودنا امر الباع لطيف الحكمة
محب للمحاورات والحجاري والوجه وكان يستدل في الحال الاكثر على موضعه
بصوت بكايه وليسع منه على نحو ميلين في الفيا والصحاري ومن خط اسحاق بن حنين
عاشر افلاطون ثمانين سنة وقال حنين ابن اسحاق في كتاب نوادر الفلاسفة والكتاب
كان منقول شاعر خاتم افلاطون نجران الساكن اسهد من تسكين المتحرك ومن ادب افلاطون
وهو اعظم مما ذكر الملبس من فانك رحمة الله في كتابه قال افلاطون لما داه على كل شيء سلطان
وقال اذا هرب الحكيم من الناس فاطلبه واذا اطلبه فاهرب عنه وقال من لم يواسر الاخوات
عند دولته خذ لوه عند فاقته وقيل له لم لا يجمع الحكمة والمال فقال لعالم الكاروسيل
من احق الناس ان يتولى تدبير المدينة قال من كان في تدبير نفسه حسن المذهب
وقيل له من لسلم من سائر العيوب وتبع الافعال فقال من جعل عقله امينه ويجزه وزيره
والمواعظ زمامه والصر فايد والاعتصام بالتوفيق ظهره وحق في الله جليلة وذكر الموت انبهسه

وقال الملك هو كالمهر لا يعجز تستمد منه الاضفار الصغار فان كانت عذبا عذبت وان كان ناعجا
ملحت وقال اذا اردت ان تدوم ملك اللذة فلا تستوفي الملة ابدأ بل دمع فيه فضله
تدوم ملك اللذة وقال اياك في وقت الحرب ان تستعمل النجدة وتدع العقول والعقل
مواقف قد تنجر بلا حجة الى النجدة ولا ترى للنجدة عن اعنى العقول وقال غابها لا يدب
ان يبتغي المر من نفسه وقال ما المنة لنفس الامم ثلاث من عني افتقر وعز نزل حكيم
بلاعت به الجمال وقال لا يضحى الا شرا رفا نهم ممنون عليك بالسلامة منهم
وقال لا تطلب سرعة العمل او اطلب تجويده فان الناس الذين يسألون في كبر فرغ هذا
العمل انا يسألون عن جودة صنعتهم وقال احسانك الى المحر صعد على الحافاه واحسانك
الى الحسبيس كره على معاودة المسئلة وقال الاسرار يتنبهون مساوي الناس
ويتركون محاسنهم كما يتنبه الذباب المواضع الفاسدة من الجسده وتترك الصالح
منه وقال ليس بكل خير نية الرجل حتى يكون صديقا ملتقاه بين وقال اطلب
في الحياة العلم والمال بخير الرياسة على الناس لا يخبر بين خاص وعام فالخاصة تفقدك
بما تحسن والعامكة تفصلك بما تملك وقال اذا خبت الزمان كسدت الفضائل
ومرت ولتقت الرذائل ونعت وكان خروف الموس اشهر من خروف العسوق لا يترا الحماير
مما لا حتى تخفى الى اركان العجالة ومباني السرعة واذا قصد لها حركه عليه قيم العالم فاباده وقال
اذا طارت الكلام بنية المتكلم حرك نية السامع وان خالعه لم يحسن موقعه مما اراد به
وقال رجل جاهل لا فلا طون كيف قدرت على كثرة ما تعلمت فقال لا ابي افنديت
من الرينة لمقدار ما افنديته انت من الشرب وقال عن الحب عيا عن عيوبها المحبوب
وقال الحلو لا ينسب الا الى من قدر على السطوة والرهال لا ينسب الا الى من تركه بعد القدرة
وقال العزيز النفس هو الذي لا يذل للفا فقيل وقال الحسن الخلق من صبر على السي الخلق
وقال اشرف الناس من شرفته الفضائل لا من تشرف بالفضائل وذلك ان من كانت
الفضائل فيه جوهرية فهي تشرفه ومن كانت فيه عرضية تشرف بها ولم تشرفه وقال
الحيا اذا توسط وقف الانسان عما عابه واذا افرط وقفه عما يحتاج اليه واذا اضر بخله عنه
توب الخليل في كثير من احواله وقال ينبغي للمر ان ينظر وجهه في المراه فان كان حسنا
استغفر ان يضيف اليه لعل ينجوا وان كان قبيحا استغفر ان يجمع بين ينجين وقال
لا تعجب الشرف فان طبعك يسرق من طبعه سراوات لا تدرك وقال من مدرك
بما ليس فيك من الجميل وهو را من عنك ذمك بما ليس فيك من البغي وهو ساخط عليك
وقال من تعلم العلم لفضلية لم يوحشه كما ده ومن تعلمه لجداه وانصرف عنه بانصراف الخط
عن اهله الى ما يكسبه وقال شموات الناس تتحرك بحسب شهوات الملك وارا دته
وقال ما مع من العلم فضيلة الا على باي لست بعالم وقال لا مل خراع النفوس وقال
احفظ الناموس تحفظك اذا صادفت رجلا وحب ان تكون صديق صديقه وليس يجب
عليك ان تكون عدو عدوه وقال المشورة تترك طبع المستشار وقيل لا فلا طون لبر صار
الرجل يفتني ما لا وهو شيخ فقال لان سموت لا كسان فيخلف ما لا اعرايه جبر له من
ان يحتاج في جباته الى اصدقائه وراي طبيبها جاهلا فقال هذا لمحت من ع المون وساله
ارسطوطا ليس عماذا عرف الحكيم انه قد صار حكما فقال اذا لم يكن بما يصيب من الراي
معيجا

معجبا ولا لما في من الامر من كلفا ولم يستغره عند المرء لفضبه ولا يدخله عند المدح
 النور وسبيل الى شئ النفع للانسان فقال ان يعنى يتقو به نفسه اكثر من عنايته بتقو به
 غيره **وقال** اطلب في حياتك العلو والمال والعمل الصالح فان الحاصه تفصلك عما تحسن
 والعامه بما تملك والجمع مما تعلم وسبيل افلاطون عند موته عن الدنيا فقال خرجت اليها
 مضطرا وعشت فيها مجبرا وهاذا اخرج منها كما رها ولم اعلم فيها الا شئ لا اعلم ولقلاطون من الكتب
 كتاب احتجاج سقراط على اهل اثينيه كتاب فاذن في النفس كتاب السياسة المدنيه
 كتاب طبها وسر الروطاني في ترتيب العواهر الثلاثة العقلية التي هي عالم الرمونية وعالم العقل وعالم
 النفس كتاب طبها وسر الطبيعى اربع مقالات في تركيب عالم الطبيعة كتب بها دين الكتاب بين اليك
 بسى طبها وسر وعرض افلاطون في كتابه هذا ان يصنف جميع العلم الطبيعى كتابا في احوال
 الافلاطونية كتاب اريغون كتاب افرز بن كتاب فراطلس كتاب ثا طبطس كتاب تاسطس
 كتاب قولو طيفوس كتاب بر مينيديس كتاب فليس كتاب سيمر سيبس كتاب ليفيادس
 الاول كتاب الفينا دس الثاني كتاب ايرخس كتاب ارسطاني الفلسفة كتاب اثا اجيس
 في الفلسفة كتاب تومينيديس كتاب لا اجيس في الشجاعة كتاب اوسيس كتاب
 افرطاغورس كتاب عوزاجيس كتاب مانوا كتابان مسيان انيا كتاب بين
 كتاب سسالتس كتاب فيلظون كتاب الفلسفي كتاب قريطاس كتاب منديس
 كتاب افسوس كتاب النواميس اثنا عشر كتابا في الفلسفة كتاب فيما ينبغي كتاب
 في الاشياء العالیه كتاب جر ميس في العفة كتاب فروس كتاب المناسبات
 كتاب التوحيد كتاب في النفس والعقل والجوهر والعرض كتاب الحس والذوق
 كتاب نايب الاحداث ووصاياهم كتاب معاينة النفس ارسطوطاليس هو
 ارسطوطاليس بن يتقوما خص الهجر اسمي الفينا غوري وتفسير يتقوما خوس قاهر الخيم
 وتفسير ارسطوطاليس تا م الغضبية حكى ذلك ابو الحسن على ابن الحسن بن علي المسعودي
 وكان يتقوما حس فينا غوري المذهب وله فالتيف مشهور في الارز تمام طيفي **وقال**
 سليمان بن حسان المعروف بابن حجر في كتابه عن ارسطوطاليس انه كان فيلسوف
 الروم وعالمها وجهدها ونحريها وخطيبها وطبيبها **وقال** وكان او حذا في الطب
 وعذب عليه علم الفلسفة وكان بطليموس في كتابه في غلس في سين ارسطوطاليس وخبير
 ووصيته وفخرت كتبه المشهورة انه كان اصل ارسطوطاليس من المدينة التي تسمى اسطا
 عنى او هي من البلاد التي يقال لها خلقين يعنى مما يلي بلاد بر اقده بالقرب من اولينس وما
 تولى وكان اسمها افسطيا **وقال** وكان يتقوما حس ابوار ارسطوطاليس طبيب
 افيطس ان فيليس وبلليس هذا هو ابوالاسكندر الملك وكان يتقوما حس بن جري في
 نسبه الى اسقلنديوس وكان اسقلنديوس هذا ابوما خوزا ابواسقلنديوس وكان اصل امه
 افسطيا اصلا بن جمع في النسبه الى اسقلسوس ويقال له لما تولى يتقوما حس بن
 اسمه بر فيلسا نس وكيل اببه وهو حدث الي افلاطون وكان بعض الناس ان اسلام ال
 سوطاليس الى افلاطون لما كان نوحى من الله تعالى في هجره كلبو ثيون وكان بعضهم بل انما
 كان ذلك صدفة كانت بين بر فيلسا نس وبين افلاطون ويقال له لبت في التعليم من
 افلاطون عشرين سنة وانه لما عاد افلاطون الى اسقلية في المم لثا بينه كان ارسطوطاليس خليفته

على دار التعليم المسماة اقادسما وانه لما قدم فلاطن من سقلية منتقلا رسطوطا ليس الى لوقيون
واخذ ههنا كدار التعليم المنسوبة الى الفلاسفة المشايخ وكان من راي افلاطن الرياضة
للبدن بالسخي المعتدلة للتخيل القصور عنه كرياضة النفس بالحكمة لتجتمع الحواس في رابطة
النفس والبدن وتقدم في ذلك الى ارسطوطاليس وكسا يوقراطيس فكانا يعلمان التلاميذ
الحكمة وكلهم مشاهير فلغنيا ومن يتبعها بالمشايخ ثم لما توفي فلاطس سارا الى ارغندس الخادم
الوالي كان على اورليس ثم طامان هذا الخادم رجع الى اثلينس وهي التي تعرف بمدينة الحكماء
فارسل اليه فيلغس فصار الى ما قدر وما قلنتها بها يعمل الى ان نجا والاسكندر بلاداسيا
ثم استخلف في ما در وما قلنتها ثم رجع الى اثينا واقام في لوقيون عشرة سنين ثم ان
رجلا من الحكمة الذين يسمون الكبريين يقال له اوروماذ ان اراد السعابة بارسطو
طا ليس ونسبه الى الكبر وانه لا يعظم الاثما التي كانت تعبد في ذلك الوقت بسبب صغره
كان في نفسه عليه وقد قصر ارسطوطاليس هذه القصة في كتابه الى ان يطبطن فلما احس
ارسطوطاليس بذلك شخص عن اثينا الى بلاده وهو حلقه في لانه كره ان يستل اهل اثينيه
من امره بمثل الذي ابتلوا في امر سقراطيس معلوم فلاطن حتى قتلوه وكان شغوه من غير ان
يكون احدا حرا به الى ان شخص على قول كتاب الكبري وقوته او ان يناله بمحسره وليس
يحكى عن ارسطوطاليس من الاعتذار من قرف الكبري اياه نحو لو كنه سئ موضوع على
لسانه ولما صار ارسطوطاليس الى بلاده اقام فيها بقية عمره الى ان توفي وهو ابن ثمان
وستين سنة **وقا** وقد يستدل مما ذكرنا من حاله على بطلان قول من زعم انه
انما نظري الفلسفة بعد ان انت عليه ثلاثون سنة وانه انما كان الى هذا الوقت لم يسبقه
المدرن لعنايته كانت باصلاح احوال المدرن ويقال ان اهل اسطاعه انقلوا بدنه من
الموضع الذي توفي فيها اليهم وصبروه في المسير الى ارسطوطاليس وصبروا واجتمعهم للمشاورة في طيول
الامور وما حركهم في ذلك الموضع وكان ارسطوطاليس هو الذي وضع سنن اسطاعه اهلها
وكان جبل القدر في الناس ودلا بذلك بينه من **كرا** ما في الملوك الذين كانوا في عصره لما
ما كان عليهم من العنفة في اصطناع المعروف والعناية بالاحسان الى الناس فذلك بين من
رسايله وكنته وما ينفذ عليها الناظر فيها من كثرة توسطه للاموور فيما بين ملوادة هرة وبين
العوام فيما يصلح بها موافقهم وتحريمه المنافع اليهم ولعكس ما عقده من المن والاحسان في هذا
الباب صار الى اهل اثينيه الى ان اجتمعوا وتعاقدوا على ان كتبوا كتابا يفتشوه في عودهم في الحان
وصبروه فلا يرجع العالي الذي في المدينة الذي نشي على المدينة فذكروا فيما كتبوا على ذلك العود
ان ارسطوطاليس بن تنقوصا خسر الذي من هلا اسطاعه اقداسم حتى بما كان عليه من اصطناع
المعروف وكثرة الايام والى المن وما يخص به اهل اثينيه من ذلك ومن قيامه عند فيلغس
الملك بما اصله ثمانا وبلغ به الاحسان اليهم ان يبين مناهة اهل اثينيه عليه بحملها الى من
ذلك ويفر وانه بالفكر والرياسة ويوجبوا له الحفظ والحياطة واهل الرياسة فيهم من
نفسه وعقبه من بعدهم والقيام لهم بكل ما التمس من حوله بحسره واموره وقد كان رجلا من اهل
اثينيه يقال له **له** ايما راوس بعد اجتماع اهل اثينيه على ما اجتمعوا عليه من هذا الخلق بسبب
عن جماعتهم وكان اختلاف قولهم في امر ارسطوطاليس ووثب على العموم ذلك فشد اجتمع اهل
اثينيه على ان كتبوا فيه ما كتبوا من الثناء ونصبوه في الموضع الذي يسمى اعلم المدينة فرجوه

عن

عن موضعه فظفر به بعد ان صنع ما صنع انطينوس فقتله ثم ان رجلا من اهل اثنينييه
 لسي اسطفا نوس وجماعة معه عمدا والى عمود حجارة فكثروا فيه من اللنا على اسطوطا ليس
 شبيها بما كان على العمود الاول واثنوا مع ذلك ذكر اباراوس الذي رمى بالعمود وفعله ما فعل
 واوجوا لعنه ولبراه منه ولما مات فيليس ومالك الاسكندر بعده وتخرج عن بلاده لحجارة
 الامم وجزان بلاد اسيا صار اسطوطا ليس الى التتير والى الحلي مما كان فيه من الايض الامم
 الملوك والملاسة لهم وصاروا الى التتيرية فموضع التتير الذي ذكرنا فمما تقدم وهو
 المنسوب الى الفلاسفة المشايخ واقبل على العناية بتطهير الناس ورزوا الضعفا واهل
 العاقه وقرنوا الى ايامي وعمره اليانامي والعناية بنزولهم ورزوا المنسبين للعلم والتادب
 من صحواوا الى نوع من العلم والادب طلبوا ومعونتهم على ذلك وانما ضمهم والصدقات على
 الفقر واقامة المصالح في المدن وجدد بنا مدينة وهي مدينة اسطاطا علم اولم يزل في العاقبة
 من لبن الجانيبوا التواضع وحسن اللقا الصغير والكبير والقوي والضعيف واما ثانيا فبما هو
 اصدق اياه فلا يوصف ويرك على ذلك ما كتبه اصحاب السير وانما فخر جميعا على ما كتبه
 من حبي اسطوطا ليس وسيرته **وقال** الامير المبشر بن فانك في كتاب مختار الحكم
 ومحاسن الحكماء ان اسطوطا ليس لما بلغ ثمانين سنة حمله ابو له الى اهل اثينييه وهي المعروفة
 ببلاد الحكماء واقام في ثونين منها فنه ابو له الى الشعراء والبلغا والنحويين واقام متعلما منهم
 تسع سنين وكان اسم هذا الغلام عند هم المحيط اعني علم اللسان الحجة جمع الناس اليه لانه
 الاداة والمرافق الى كل حكمة وفصيلة والبيان الذي يتحصل به كل علم وان قوما من الحكماء
 ازروا بعلم البلغاء واللغويين والنحويين وغنقوا المتشاكسين به منهم ابقورس وتيقورس
 وزعموا انما يحتاج الى علمهم في شيء من الحكمة لان النحويين تعلموا الصبيان والشعراء
 اصحاب اباطير الكذب والبلغا اصحاب تحريك محاباه ومن ادما بلغ اسطوطا ليس الى اثاره
 الحفيظة لهم فواصل عن النحويين والشعراء والبلغا واصبح عنهم **وقال** انه اعني الحكمة
 عن علم لان المنطق اداة الى علمه **وقال** ان فضل الانسان على الهيايم بالمنطق فاحتم بالاشية
 البغيم في منطقته واصلح الى عبارة ذات نفسه و او وضعه لمنطقته في موضعه واحسنه الخيال
 الا وحزه واعده به لان الحكمة اشرف الاشياء فينبغي ان يكون العبارة عنها باكمل المنطق وقص
 الحكمة واوجز النطق لا بعد من الدخول الى الالوساحة المنطق وفتح الكند والبع فان ذلك ذهب
 بنون الحكمة وينقطع عن الاكاد ويقضى عن الحجة ويلبس على المستمع وينسرد المعاني
 فينور التثنية فلما استكمل علم الشعراء والنحويين والبلغا واستوعبه فصد الى المعلومه خلافه
 والسياسية والطبيعية والتعليقية والاهيموا النطق الى اذ لم يزل وما رتب له ومنعها منه
 وله نوبه سبع عشر سنة **قال** المبشر بن فانك وكان اذ لم يزل يجلس فيستدعي منه الكلام
 فيقول حتى يحضر الناس واذا جالس اسطوطا ليس **قال** كلما افقد حضرة الناس وما قال حتى يحضر
 العقل فاذا حضر اسطوطا ليس **قال** كلما افقد حضرة العقل قال ولما توفي اسطوطا ليس
 نقل اهل اسطاطا منته بعد ما بليتت وجموعا عظيمة وصير هلف انا من كاسر ودفنوها
 في الموضع المعروف بالاسطوطا ليس وصيروه مجعاهم كتحولهم فيه المشاوق في حلا بل
 الامور وما يحرم وليس من يحون اقره ولبسكنون الى عظامه فاذا اصعب عليهم شيء من فنون العلم
 والحكمة اتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه ثم تناظروا فيما بينهم حتى يستنبطوا ما اسئل عليهم ويصح لهم

ما شجر بينهم وكانوا يرون ان مجيهم الى الموضع الذي فيه عظام ارسطوطاليس نبت في عقولهم. بعض
فكرهم وبلطف اذها لهم وايضا تعظيمه بعد موتها وسفاهة فراقه وحرنا لاجل الفجعة وما
فقدوا من سابع حكمته وقفا **السعودي** في كتاب المسالك والملك ان المدينة الكبرى
التي تسمى قلزم من جزير صقلية فيها مسجد الجامع لاجب وكان يبعده للروم فيه هي عظيم
قال وسعت بعض المنطوقين يقولون ان حكمهم بربان بعض ارسطوطاليس في حشبه معانق
في هذا الهيجال الذي قد اتخذوا لسور مسيلا والنصارى كانت تعظم قدره وتشتد فيه
لما سادت اليونانية عليه من الكبار واعظا فدوان السبب في تغلبه بين السماء والارض
كان الناس يلاقونه عند الاستشفاء والاستسقا والامور المهمة التي توجس للفرع
الى الله تعالى والتعرب اليه في حين الشدة والهلكة وعند طي بعض **السعودي**
وقد رايت هناك خشية عظيمة يو شك ان يكون الترف فيها وقفا **المكشور** قال وكان
طاليس كثير التلاميذ من الملوك وابنا الملوك وغيرهم منهم ثاوفر سطر وادعوس
والسكندر روس الملك وارمينوس واسمولوس وغيرهم من الاناضل المشهورين بالعلم المزين
في الحكمة المعروفين بشرف المنسب وقام من بعده **ثعلا** حكمته التي صنفها وجلس على راسه
ورث مرتبة ما ينحاز لثعلا وفسطر وعده رحلان يعيناه على ذلك وبوار لانه
ليس احدهما ارهيب من الاخر اسمولوس وصنفوا كتابا كهن في المنطق والحكمة وخلصت
الولد ابنا يقال له بنفوقا حرس صغيرا وابنه صغيره ايضا وخلصت ما لا كثير او عميدا
واما كبير او غير ذلك **قال** وكان ارسطوطاليس ايضا اجل فليل احسن القامة
عظيم العظام صغير العينين كك البجعة اشهد العينين التي صغير العم عمر الصدر ليسرع
في تنسيتها اذا حلت وبطي اذا كان مع اصحابه تاظر في الكتب ايها لا يضر او يقف عند
كل كلمة وبطي الاطراف عند السوا قليل الجواب سفل في اوقات النهار في الغيا في
وتحو الاضارح لا تستماع الحان والاجتماع باهل الرياضات منصرف من نفسه اذا خصم
معترف بموضع الاصابة والخطا **معند** في الملوك والملك والمشارب والمناجح والحركات
بده الله الخوم والشتاعات **وقفا** حين اجزا سحاق في كتاب نوادر الفلاسفة كان
منقولها على فخر ارسطوطاليس المبكر لما لا يعلم علم من المصنوعين **قال** القاضي
ابو القاسم صاعد بن احمد بن صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم ان ارسطوطاليس
انتهت اليه فلسفة اليونانيين وهو خاخر حكيم وسيد علماء بحر وهو اول من خلص
صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية وصورها بالاشكال والبلاغة وجعلها العلم
النظري حتى لوغب بصاحب المنطق ولم في جميع العلوم الفلسفية كنت شريفة كالتة
وخرسية فالجربة وسالته التي يتعلم منها معنى واحد فقط والكليية بعضها تذاكير يتذكر
بقراها ما قد علم من علمه وهي السبعون كتابا التي وضعها لاوقارس وبعضها تعلم
منها بلده اشييا احدها علوم الفلسفة والثاني اجزاء الفلسفة والثالث الاله المستعمل في علم
الفلسفة وغيره من العلوم والكتب التي في علوم الفلسفة بعضها في العلوم التعليمية وبعضها
في العلوم الطبيعية وبعضها في العلوم الالهية فاما الكتب التي في العلوم التعليمية فكتابه في المناظر
وكتابه في الخطوط وكتابه في الحيا واما الكتب التي في العلوم الطبيعية فكتابه في تعليمه امور
التي تعلم جميع الطبائع ومنها ما يتعلم منه الامور التي تخص كل واحد من الطبائع التي يتعلم منها الامور
التي تعلم

التي تنجم جميع الطابع هي كتابه المسمى بسم الكتاب فهذا الكتاب يعرف بعدد المبادئ لجميع الاشياء
الطبيعية وبالاشياء التي هي كالمبادئ وبالاشياء التوالية للمبادئ وللشياء المتشاكله
للتوالية المبادئ فالعصر والصورة واما التي كل المبادئ وليست مبادئ بالحقيقة
بل بالتقريب فالعدم واما التوالية فالزمان والمكان والمتشاكله للتوالية فالخلا
والملا وما لانهاية له واما التي تتعلم منها الامور الحاصية بكل واحد من الطابع
فبعضها في الاشياء التي لا يكون لها وبعضها في الاشياء المتكونه اما في الاشياء التي لا يكون لها
فالاشياء تتعلم من المقالين المولدين من كتاب السما والعالم واما التي في الاشياء المتكونه
فبعض علمها عامي وبعضها خاصي والعامي بعضه في الاستحالات وبعضه في الحركات
اما الاستحالات ففي كتاب الكون والفساد واما الحركات ففي المقالين الاخرين
من كتاب السما والعالم واما الخاصي فبعضه في البسائط وبعضه في المركبات اما الذي في
البسائط ففي كتاب الالات والعلوم وهو اما الذي في المركبات فبعضه في وصف
كليات الاشياء المركبه وبعضه في وصف اجزاء الاشياء المركبه اما الذي في وصف كليات المركبات
ففي كتاب الحيوان وفي كتاب النبات واما الذي في وصف اجزاء المركبات ففي كتاب النفس
وفي كتاب الحس والمحسوس وفي كتاب الصحة والسفر وفي كتاب الشباب والهرم واما الكتب
التي في العلوم الالهيه فثلاثة الملائكة عشر التي في كتاب ما بعد الطبيعة واما الكتب التي
في اعمال الفلسفة فبعضها في اصلاح الاخلاق لنفس وبعضها في السياسة فاما التي في اصلاح اخلاق
النفس فكتاب الكبر الذي كتب به الى ابنه وكتاب الصغير الذي كتب به الى ابنه ايضا
وكتاب المسمى اوت سميا واما التي في السياسة فبعضها في سياسة المدن وبعضها في سياسة
المنزل واما الكتب التي في الالات المستعمله في علوم الفلسفة فهي كتابه الثمانية المنطقية
التي لم يسبقه احد من علمائه الى ناليفها ولا تقدره الى جمعها وقد ذكر ذلك في وسطها ليس
في اخر الكتاب السادس من فيها وهو كتاب سوفسطيا فقال واما صناعة المنطق واما
السلو محسوس فلم يجر لها فيما خلا اصلاحها فمما سمع علمه لحنها وقواعده ذلك بعد
الجهد الشديد بل هذا الصناعة وان كان نحن ابتدعناها واخترعناها فقد حصتنا جميعها واما
اصولها ولم تفقد شيئا مما ينبغي ان يكون موجودا فيها كما قدرت او ابل الصناعات فكيف كان له
مستحله متبته اساسها من مومته فواعدها ونسبها يتما معرفه غاياتها واتخذ هي
اعلامها فقد قدمت اما مداركان مهمة ودعايم موطده فمن عسى ان يرد عليه هذا الصناعة
بعديا فليفتخر خلا ان وجد فيها وليعتمد بما بلغته الكلفة منا اعتداده بالمنه العظيمة
والجهد الجليله ومن بلغ جهده فقد بلغ عزه **قال** حسن اذا سطوطا ليس جعل
اجزا المنطق مما ينه كل جزا منها في كتاب الاو **قال** ففواين المفردات من معقولات
الالفاظ الداللة عليها وهي الكتاب المقلب الملقب في العربية بالقولات وبالبيوتانية
الفاظ عورياس التي فيه في انيس الالفاظ المركبه من لفظتين وهي في الكتاب الملقب
في العربية بالعبارة وبالبيوتانية بازيمدياس الثالث **قال** فيه الاقاويل التي يميزها
القياسات المشتركة للصنابع الحس وهي في الكتاب الملقب في العربية بالقياس البيوتانية
انما لوطقنا الاو والبراع في هذه الفواين التي نحن بها الاقاويل البرهانية وفواين الامور التي
لثانم بها الفلسفة وكلما يصير بها فعالها ثم وافضل الامر وهو بالبرهانية كتاب البرهان

وباليونانية انا لو طبقا الثاني الخامس فيه القواين التي تحتها الاقوال البرهانية وقواين الامور
 وكيفية السؤال الجدل والجدل وبالجملة قواين الامور التي تلتا من صناعة الجدك وتصير
 افعالها الكبر افضل وانفرد هو بالعبودية كتاب المواضع الجدلية وباليونانية طوسفا الناس
 وفيه قواين الاستنباط التي شافها ان يفلط عن الحق ويخبر واحصي جميع الامور التي يستعملها من قصد
 التورية والمجزة في العلوم والاقوال بل من بعد هذا احصاها ببلغ ان تنتفع به الاقوال والغلة
 التي يستعملها المستعمل والموه وكيف ينسخ وباليونانية الاشياء بوقع وكيف تحرك الاشياء ومن ان يفلط
 في مطلقها انه وهذا الكتاب يسمى باليونانية سوفسطيفلو معناه الحكمة الموهه السابع فيه
 القواين التي تحتها الاقوال وبالخطيبه واصناف الخطب واقوال بلبلغا والخطب اهل الخطب
 مذهب الخطب به ام لا وحكي فيها جميع الامور التي بها تلتا من صناعة الخطابة ويعرف في
 صنعة الاقوال وبالخطيبه والخطب في فن من الامور وباليونانية اشياء بصيرا جودا والجدل
 افعالها اتنع وابلغ وهذا الكتاب يسمى باليونانية الرطورية وهو الخطابة الثاني في القواين
 التي تسمى بها الاشعار واصناف الاقوال والسعرية المعوله التي تعل في فن من الامور وحكي بها جميع
 الامور التي بها تلتا من صناعة الشعر وكما اصناف الاشعار والاقوال الشعرية وكيف صنعة
 كل صنعة منها ومن الاشياء يعلم وباليونانية تلتا من وتصير اجودا وهي اله واي الاحوال
 ينبغي ان يكون حتى يصير ابلغ وابدو هذا الكتاب يسمى باليونانية فونطيقا وهو كتاب الشعر
 فحده جملة امر المنطق وجملة ما يشتمل عليه كل جز وممنه ان **حسين** اصل اجتماع الفلاسفة
 انه كانت الملوك من اليونانية وغيرها علم اولادها الحكمة والفلسفة وتودهم باصناف الادب
 ويتخذهم بيوتنا لذهب المصوره باصناف الصور وانما جعلت الصور لارتياح القلوب
 اليها واستنباقي النظر اليها ومنها فكان الصبيان يلازمون بيوت الصور لتاديب
 بسبب الصور التي فيها كذلك لغفتت اليهود هنا كلها ومصورات النصارى حنا
 يسهاو ويعها وزوق المسلمين مساجدهم كذلك ليرتاح النفوس اليها وتشفق القلوب
 بها فاذا حفظ المتعلم من اول الملوك علما او حكمة او ادا باصعد على درج الى مجلس معلوم
 معلوم في ارضها المصور المنقوش في يوم العيد الذي يجمع فيه اهل المملكة الى ذلك البيت
 بعد انقضاء الصلاة والبرك فينكب كل بالحكمة التي حفظها وينطق لا ادب الذي وعاه على
 روس الاشهاد في وسطهم وعليه التاج وحل الجواهر والمعلو كرموسن شرقي القام
 وبعد حكما على قدر ذكابه وفهمه ويحظر الهياكل وتستر وتستر فيها النهران والشع وسحر بالرخان
 الطيبة وتنزبن الناس انواع الزينة وفي ذلك الى اليوم للصا به والجوس واليهود والنصارى
 اسما في الهياكل والمسلمين من ابر في المساجد قال **حسين** بن اسحاق وكان افلاطون
 المعلم الحكيم في زمن روفسطا ليس الملك وكان اسم ابنه نطا نورس وكان ارسطوطا ليس علما
 بيتا قد سمعت به همه الى خازمة افلاطون الحكيم فانحدر ونسطا ليس بيتا للحكمة وفرضه
 لابنه نطا نورس وامر افلاطون بملازمته وتعليمه فكان نطا نورس علما متخلفا
 قليل الفهم بطي الخفظ وكان ارسطوطا ليس علما ذكيا فها حاد اعبر افلاطون
 يعلم نطا نورس الحكمة والاداب فكان ما يتعلمه اليوم نلساه عادولا يعبر حرفا واحدا
 وكان ارسطوطا ليس يتلقف ما يدور الى نطا نورس يحفظه ويرسخه صدره ويعبر على ذلك
 سرا من افلاطون وتحفظه وافلاطون لا يعلم بذلك من ارسطوطا ليس حتى اذا كان يوم
 العيد

للعبد زين بيت الذهب واليس نطا فورس الحار والحلح وحض الملك وفسطاطيس واهل المملكة
 واولا طون واولا ميدان فلما انقضت الصلاة صعدوا فلا طون الحكيم ونطا فورس الى منبذ النشرف
 ودراسة الحكيم على الاسهاد والمواكف لم يود العلام نطا فورس شيئا من الحكمة ولا نطق بحرف
 من الاداب فاستظف بيا فلا طون واعتزل الى الناس بان له لم يخجل عليه ولا عرف مقدار فهمه وانسه
 كان وانفا بحكمته وفطنته عرفان ما معشر النلا هذه من فيكر ينطق بحفظ سني من الحكمة
 وبنوب عن نطا فورس فمد راسه سطوطا ليس فقال انابا بها الحكيم قازد راه ولم ياذن
 له في الكلام ثم اعاد القول على تلاوته فهدر هو اسطوطا ليس فقال انابا بها الحكيم
 اضطلع بما لبيت من الحكمة الى نطا فورس فقال له ارف فرقا اسطوطا ليس الدرج كغير زينة
 ولا استعداد في اتوا به الدنيا المحبذلة فهدر كما بهدرا ليطروا في با نواع الحكمة والادب
 الذي لقاها فلا طون الى نطا فورس لم يترك منه حرفا واحدا فقال انلا طون ابها الملك هذه
 الحكمة التي اقيمتها نطا فورس قد دعاها اسطوطا ليس سرقة وحفظها سرا ما عاد منها حرفا
 فاجلست في الرزق والحرام وكان الملك في مثل ذلك اليوم يمشي ابنه للملك ويشرفه ويعلم
 محبتهم فامر الملك باصطناع اسطوطا ليس ولم يترك ابنه للملك وانصرف الجمع في ذلك اليوم
 عن استحسان ما اتى به اسطوطا ليس والتعجب من الرزق والحرام فان
 حنين من اسما وهذا بعض ما وجدته من حكمة اسطوطا ليس في ذلك اليوم البار
 التقدير والاعطاء والاجلال والاكوار ابها الاسهاد العلم بوهبة الباري والحكمة
 عطية من يعطي وعنح ويحط ويبرع والتفاضل في الدنيا والتفاخر بها الحكمة التي هي روح
 الحيا قوامها العقل الرباني العلو كانا اسطوطا ليس من فيلو ليس البنم خادما نطا فورس
 بن الملك العظيم حفظن ووعيت والتسبيح والتقدير لمعول الصواب ومسيلا سباج
 ابها الاسهاد بالاعقول تتفاضل الناس لا بالصورة وعيت عن فلا طون الحكيم راس العلوم
 والاداب تليق الالفها وتناج الاذهان وبالفتحر التائب بركة الاري الدارب وبالفتحي
 بسهل المطالب وتبين الكلام تدوم المود في الصدور وتخضع الجناح تيمر لامور وسعة
 الاخلاق بطيب العيش ويكتم السرور ويحسن الصمت جلالة الهيبة وبيا صابة المنطق
 بعظم الاحقر القدر ويرتقي الشرف بالانصاف بحب التواضع بالتواضع فكثر الحمد والعفا
 تزكو الامم وبالعرف في عصر العدو وبالحلم تكثر الانصار وبالرفق تستمدد القلوب والابشار
 بسنوج اسم الحود وبالاغنام بسحق اسم الكرم وباليو فايروم والاخا وبالصدق يتم الفضل
 والانام بغير الحكم ومن الساعات تنو لدا لافات وبالعا فيه يوجد طيب الطعام والشراب
 وحاول الصكاره ببنغض العيش وشكر النعم وبالمن يدحض الاحسان وبالحمد للانعام
 بحج الحرمان صدق الملوك زابل عنه السبي الخلق في طر صاحبه البخل ذليل وان كان
 غنيا والجواد عزيز وان كان مقل الطم العقل الحاضر الباسر العنا الظاهر لا ادرى نصف
 العلم السر عت في الجواب نوجب العنار الادب يعني عن الحسب التقوي شعاع العالم الربا ليس
 الحاهل مقاسات الاحق عذاب الروح الاستهنا ربا لنسا فعلا لنوكي لا تشغوا لبا لبا يتعجب
 الاوقات المعرض للبلا محاط بنفسه التهم بسبب الحسرة الصبرنا سد العذر وتمر والفرح
 ونحمت الحنة صدق الحاهل معزور والمخاطر حايب من عرف نفسه لم يضع بين الناس من زاد
 علمه على عقله كان علمه وبالا عليه الحرب الحكيم انطبيب اذا فانك الادب فالزم الصمت من لم



ينفعه العلم بامر ضرر الجهل من تايد لم يندم من افتخار تطر من عمل ثور من تفكر سلم من وراغتم
من سما اعلم من حمل ما لا يطيق ارتبك التجارب ليس لها غايتها المعاقلة منها في زيادة العادة
على كل حد سلطان وكل شي يستطاع نقله الا الطباع وكل شي يلمبها فيه حمله الا الفضا من
عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار لا يوتى الناطق لامن سوفتم السامع الجزع عند
مصائب الاحوان احمد من الصبر وصبر المرعى مصيئته احمد من جزعه ليس ثلج افرز الى تغير النعم
من الاقامة على الظلم من طلب خدمة السلطان بغير ادب خرج من السلامة الى العوذب
الارتقا الى السواد صعب والخطا الى الدناءة سهلا **وقال** **حسين** وهذا الضيف
من الاداب او ايضا بعلمه الحكيم للتكيد في اوستة مع الخطا اليوناني ثم يردوه من ذلك على
الشعر والنحو ثم الى الحساب ثم الى الهندسة ثم الى النحو ثم الى الطب ثم الى الموسيقى
ثم بعد ذلك يرتقى الى المنطق ثم الفلسفة وهي علومه الالنا را اعلمية فهذه عشرة علوم ينبغي تعلم
المتعلم في عشرة سنين فلما راى فلاطون الحكيم حفظا ر سطوطا ليس لما كان يدعى النظارا
وناديه اياه كما القاه سره حفظه وطبعه وراى الملك قداس با صطنا عه اصطنعه هو وقابل
عليه وعلمه علم حتى وعى العلوم العشر ثم وصار يبلسوقا حكما جا معالما تقدر في ذكره **اقول**
ومن كلامه ر سطوطا ليس وهو اصل يعتمد عليه في حفظ الصحة عجب لمن يترتب ما الكرم
وياكل الخبز واللحم ويصعد في حر كته ومسكونه وتومه ويقظنه واحسن السياسة في جماعة
وتعد بلزاجه كيف يمرض **ومن** اد **ارسطوطا** ليس وكلما ته الحكيم **قال**
ارسطوطا ليس اعلم انه ليس شئ اصعب للناس من ان يرا انا صلا ولا افسدهم ولا ينفسهم منه
اذا فسروا فاولوا من الرعية بمنزلة الروح من الجسد الذي لا حياة له **وقال** **احمد** الرخص
فاما ما وصلك وصلك عليك فالرهد واعلم ان الرهد بايقين والبقين بالصبر والصبر
بالفكر فاذا فكرت في الدنيا فخرها الهلاك كرمها هوان الاخرة لا اله نياتا ر بلا ونتر ليلته
وقال **الاراذل** الغنا فاطلبه بالفتاعة فانه من لم يكن له فتاعة فليس المال معتبه
وان كثر **وقال** اعلم ان من علامة نقل الدنيا وكر عيشها انه لا يصلح فيها جانبك بفساد
جانب اخر ولا سبيل لصاحبها الى عز الا باذلاله ولا باستغناء الابا فقوالها وانما اصبحت
بغير حزم مني راى لا تضرب في الدين وان اصبحت حاجتك منها وانت مخطا اذ برت عنك
وانت مصيب فلا يستحقك ذلك المعاودة الخطا ومجانبة الصواب **وقال** لا تبطل لك
عمر في غير نفع ولا تضع لك ما لا في غير حزم لا تصرف لك قوه في غنا ولا تغد لك رايا في غير رشد
فعلبك بالحفظ لما اتيت من ذلك والجهد فيه وخاصة في العمر الذي كل شئ مستفاد سواه وان كان
لا بد لك من اشغال نفسك بلك فلتكن في محاذنة العلماء ودرست الحكمة **وقال** **اعلم** انه
ليس من احد خلوا من عيب ولا من حسنه فلا تمنعك عيب رجل من الاستعانة به فيما لا تقص به فيه ولا
تحتلك ما في رجل من الحسنة على الاستعانة به فيما لا معونه عنده عليه واعلم ان كثرة الاعوان السرا
اضرك من قدام احوان الصدوق والاهل يعرف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل يعرف العالم لانه
لم يكن عالما **وقال** ليس طيب للعلم طبعه بلوغ ما صبهت ولا لا شبهه بل عابته ولكن الثمنا لما لا
يسخ جهله ولا يحسن بالعاقل خلافة **وقال** اطلب لغني الذي لا يفي والحياة التي لا تتغير والملك الذي
لا يزول البقا الذي لا يفسد **وقال** اصنع نفسك لنفسك تكن الناس تبعاك **وقال** انما
من عذوك الغرضه واعلم ان الدهر دول **وقال** لا تصاد من كان على الحق ولا تجاد من كان
تسند

هو

39

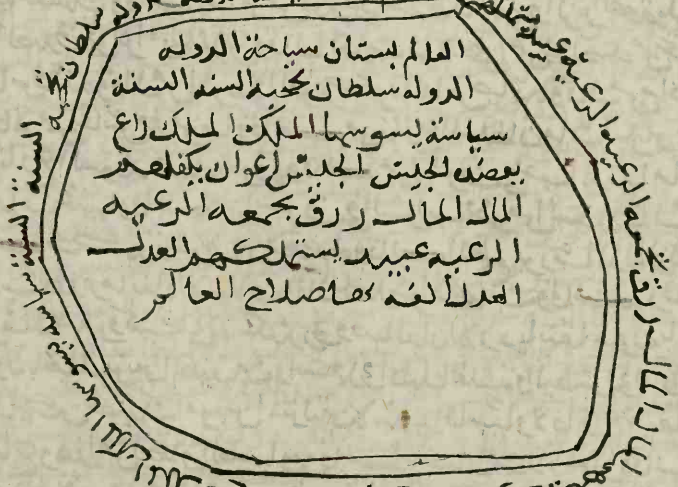
تمسك بالدين وقال لا تخف فيما يزل ولا عني فيما لا يثبت وقال قدم اهل الدين والصلاح
والامانة على انك نزلت في العا فيها الفوز وتنتزح بسفي الدنيا وقال لا تفعل فان الغفلة
تورث الندامة وقال لا تخرج السلامة لنفسك حتى تسلم الناس معجورك ولا تقاب غيرك
على امر ترخص فيه لنفسك وانا اعسر عن يودر واحفظ ما مضى والزهر العفة يلزمك
النصر وقال الصدق قوام امر الجليل وقال لا تكذب دالا سخا من نزل احد من جبر على
الناس احب الناس ذلته وقال من اطرب في اللوم كره الناس حياته وقال من مات محمدا
كان احسن حالا من عاص من مو ما وانا من نازع السلطان مات قبل يومه
وقال ان ملك نازع السوقه هناك شرفه وانا من اشرف في حيا لربها مات
فقرا ومن قنع مات غنيا وانا من اسرف في الشراب فهو من السذوق قال من مات
تخل حساده وانا المحكمه اشرف من لا تقسم له وقال العلم يورث الذل له لا يستفاد
وقال سواد اب يهدر ما بناه الاسلاف وقال الجمل شر الاصحاب وقال بدو الوجه
الى الناس هو الرضا لا صغر وكنيت الى الاستكدر في وصياله ان الارديا يبقا دون بالخوف
والاخبار يبقا دون بالحيما يبر من الطبقتين واستعمل في اوليك الغلظة والبطش في هاول الاضلال
والاحسان وقال ليكن غضبك امر من المنزليين لا سد يد اقا سبوا ولا تراضعيفا فان ذلك
من اخلاق السباع وهذا من اخلاق الصبيان وقال اختصار الكلام المعاني وقال رغبتك
فمن يرهذ فيك ذل نفس زهدك فمن يرغب فيك قصر همة وقال لا تمنهم فهدى الى
الغلوب البغضا ومن واجهك فقد شتمك ومن نفل اليك بقل عنك وقال الجاهل عدو
لنفسه فبئس يكون صديقا غيره وقال لا يحابه لكن غنايتك في رايضة نفسك فانا
الابدان فاعتنوا بها لما بهد عوا اليه الاضطرار وام بواعن الذات فافها لتشرق النور
الضيق لا قوة بجبال العزيبه وقال الوفا نبيجة الكرم وقال لسان الجاهل متعاق
حشفه وقال الحاجة تنزع باب الجمله وقال تنترك ما لا يعينك يتم لك الفضل ونظر
الى حدث يندلون بالعلم فقال له انك ان لم تصبر على تعب العلم صرت على شفا الجمل راى
انسانا فاقها بغير من الاكل وهو يرى انه يقويه فقال له يا هذا اليس زيادة القوة في
يكثره ما يبرد لهدن من الغدا ولكن بكثرة ما يقبل منه وقيل له ما لشي الذي لا يبيغ انفعال
وان كان حقا ففان مدح الانسان نفسه وقيل له لم حقت الحما الماد فقال ليلا
يقين انفسهم بحيث لا يستحقونه من المقام وقال لا تمنن المرق وقت غضبك وقت رضاه
وفي حين قدرته لاني حين ذلت وانا شرف الانسان على جميع الجوان بالنظر والذهن
فان سكت ولم يبر عا د بهما وانا لا يتكروا من الشراب فيغير عقولكم ويشد انهم
واعاد على تليده مساله فقال له افحمت قال لتليد نعم قال لا اري انا والى من عليك قار وكبير
ذلك قار لا اراك مسرورا والذليل على النمر السور وقال جبر الا سبوا اجدها الا المواد فان
خيرها اقدمها وقال كلام العجلة موكله الزلوق ولكن ما يكتب من خرم انقرا وما
تحفظ من خير ما كتب وكتب الى الاسكندر اذا اعطاك الله من حجب من الظنر فافعل
ما احب من العفو ولما فرغ من تعليم الاسكندر دعاه فساله عن مساييل في سياسة
العامة والحجاسة فاحسن الجواب علمنا فقال له بغاية ما كرهه من الضرب والاذى فيسبل
عن هذا الفعل وقال هذا غلام نرسخ للملك فاردت ان اذيقه طعم الظلم ليكون رادع له عن ظلم

10

20

30

الناس و امرار سطوطا ليس عند موته ان يرفن و يبنى عليه بيت مئمن بل في حمله جهنمة
 ثماني كلمات جامعات لجميع الامور التي بها مصلحة الناس و تلك للكلم الثمان هي هذه
 على هذا المثال العدل لغة مصالحة العالم



ولا رسطوطا ليس من الكتب المشهورة مما ذكرها بطليموس كتاب يحض فيه على الفلسفة ثلاث
 مقالات كتاب سوفسطوس مقالة كتاب في صناعة الرطوري ثلاث مقالات كتاب في العدا ربيع
 مقالات كتاب في الرياضيات الادب المصلحين الحوادث الانسان في نفسه اربع مقالات
 كتاب في شرح احوال خمس مقالات كتاب في الشعر ثلاث مقالات كتاب في الملل
 ست مقالات كتاب في الحين خمس مقالات كتاب في احوال طين ثلاث مقالات كتاب
 في الخطوط ثلاث مقالات كتاب في صناعة العدا ربيع مقالات كتاب في التباير والاخلاق
 اربع مقالات كتاب في العشق ثلاث مقالات كتاب في الصور هل لها وجود ام لا ثلاث مقالات
 كتاب في اختصار قول افلاطون مقالتان كتاب في اختصار قول فلاطون في اللذة في كتاب في
 السياسة مقالتان كتاب في اللذة مقالتان كتاب في الحركات ثمان مقالات كتاب في المسائل الجيلية
 مقالتان كتاب في صناعة الشعر على يذهب فورا عورس مقالتان كتاب في الروح ثلاث مقالات
 كتاب في المسائل ثلاث مقالات كتاب في نيل مصر ثلاث مقالات كتاب في اتخاذ الحيوان
 المواضيع ليا وى فهذا ويكن مقالة كتاب في جوامع الصناعات مقالة كتاب في المحبة ثلاث
 مقالات كتاب في فبا طبع عوراس مقالة كتاب بار ميديا من مقالة كتاب في طبقات ثمان
 مقالات كتاب انولو طبقا وهو القياس مقالتان كتاب افوذو طبقا وهو اليه هان مقالتان
 كتاب في السوفسطا نه مقالة كتاب في المقالات الكار في الاخلاق مقالتان كتاب في المقالات
 الصغار في الاخلاق الى وديس ثمان مقالات كتاب في تدبير المدن ثمان مقالات كتاب
 في صناعة الشعر مقالتان كتاب في صناعة الرطوري ثلاث مقالات كتاب في سمع
 الكيمان ثمان مقالات كتاب في السما والعالم اربع مقالات كتاب في لكون والعنسا د مقالتان
 كتاب في لاثار العلوبة اربع مقالات كتاب في النفس ثلاث مقالات كتاب في الحسن والحسنون مقالة
 كتاب

كتاب

كتاب في الذكر والنوم مقالة كتاب في حركة الحيوان وتسريحها مقالة كتاب في طبائع الحيوان
 عشر مقالات كتاب في الاعضاء التي لها الحياة اربع مقالات كتاب في كون الحيوان خمس
 مقالات كتاب في حركات الحيوان الكاين على الارض مقالة كتاب في طول العمر وقصر
 مقالة كتاب في الحياة والموت مقالة كتاب في النبات مقالتان كتاب فيما بعد الطبيعة
 ثلاث عشر مقالة كتاب في مسایل طبيعية اربع مقالات كتاب في القسم بيت وعشرون
 مقالة كتاب في قسم فلاطن ست مقالات كتاب في قسمه الشروط التي لا تشترط
 في القول ونوضع ثلاث مقالات كتاب في مناقضة من نزع بان يوجد مقدمات
 النقيض من نفس القول تسع وثلاثون مقالة كتاب في النفي ثلاثة عشر مقالة كتاب
 في الموضوعات اربع وثلاثون مقالة كتاب في موضوعات عشقيه مقالة كتاب في
 موضوعات طبيعية مقالة كتاب في ثبت الموضوعات مقالة كتاب في الحدود
 ستة مقالة كتاب في الاشياء المحددية مقالة كتاب في تحديد
 طوبيقا مقالة كتاب في تفوير حدود طوبيقا ثلاث مقالات كتاب
 في موضوعات تقوم بها الحدود مقالتان كتاب في صناعة التحديد التي
 استعملها افرسطس مقالة كتاب في تفوير التحديد مقالتان كتاب في
 مسایل ما زوسنون مقالة كتاب في مقدمات المسایل ثلاث مقالة كتاب
 في المسایل الدوريه التي يستعملها المتعلمون اربع مقالات كتاب في الوصايا
 اربع مقالات كتاب في التذكريات مقالتان كتاب في الطب خمس مقالات
 كتاب في تدبير الغذاء مقالة كتاب في الفلاحة عشر مقالات كتاب في الطب
 مقالة كتاب في النبض مقالة كتاب في الاعراض العامية ثلاث مقالة كتاب
 في الاثار العلوية مقالتان كتاب في تناسل الحيوان مقالان كتاب في المقدّمات
 ثلاث وعشرون مقالة كتاب في مقدمات اخر سبع مقالات كتاب في سياسة
 المدن وعدد الايام وذكر فيه مائة واحدى وسبعين مدينة كبيره كتاب في تذكير
 عدة ست عشرة مقالة كتاب اخر في مثل ذلك مقالة كتاب في المناقصات
 مقالة كتاب في المضاف مقالة كتاب في الزمان مقالة كتاب في تذكيرات
 اخر كتبه التي وجدت في خزانه ايليقون عدة مقالات كتاب كبير مجموع فيه عيون
 رسایل ثمانية اجزا كتاب في سير امدن مقالان رسایل وجرها اندروستور
 في عشر من جزاء كتب عدة فيها تذكيرات عددتها واسما وهما في كتاب اندر
 وبنفوس في عشر سن كتب ارسطو كتاب في مسایل من عووض شعر او مبرس
 في عشرة اجزا كتاب في معاني ملحمة من الطب قال بطليموس فخذ
 جملة ما شاهدت له من الكتب وقد شاهد غيرها ككتاب اخر عدة اقوال
 ولا رسطوطا ليس ايضا من الكتب مما وجدت كثيرا منها غير الكتب التي شاهدتها
 بطليموس كتاب الفراسة كتاب السياسة المدنية كتاب السياسة العملية
 مسایل في شرب الخمر والسكر وهي اثنتان وعشرون مقالة كتاب في التوجده على ذهب
 سقرط كتاب في الشهاب والمهرم كتاب الصحة والسقم كتاب في الاعدا كتاب في الباه
 رساله الى ابنه وصينته الى نيناب كتاب الحركة كتاب فصل النفس كتاب في العظم

20

30

الذي لا يتجزأ كتاب التنقل رسالته الذهبية رساله الى الاسكندر في تذيير الملوك كتاب
الكنايات والطبيعات كتاب في عدل النجوم كتاب الانوار رساله في البيضة كتاب نعت الاحجار
ومنا نعيم السبب في خلق الاحجار السماوية كتاب الى الاسكندر في الروحانيات واعمالها
في الاقاليم كتاب الاساطير ليس الى الاسكندر كتاب في طبائع العالم الى الاسكندر كتاب
الاصحاحا خبث وصنع حين اراد الخروج الى بلاد الروم كتاب الجبل كتاب المرأة كتاب القول
على الربوبية كتاب المسائل الطبيعية سبع عشرة مقالة كتاب عايطا طافوسيف وهو كتاب
ما بعد الطبيعة اثنا عشر مقالة كتاب الحيوان لتسع عشر مقالة كتاب نعت الحيوانات
الغير ناطقة وما فيها من المنافع والمضار وغير ذلك كتاب ايضاح الخبر المختص كتاب
الملاطيس كتاب في نعت الدم كتاب المعادن كتاب الينم وهو الغالب والمغلوب والاطاب
والمطابوب الفه للاسكندر الملوك كتاب اسرار النجوم كتاب اسرار سحر احد الملايين
ارسطوطا ليس ابن خالته واحدا لا وصفا للنسب وهي اليها اسرار سطوطا ليس ويخلفه
عادرا لتعليم بعد وفاته ولنا وفرسطس من الكتب كتاب النفس مقالة كتاب الانوار
العلوية مقالة كتاب الادب مقالة كتاب الحسن والحسوس سبع مقالات كتاب ما بين الطبيعة
مقاله كتاب اسباب النبات تفسير كتاب فاطمغوريس وقيل انه منقول اليه كتاب الى مقراط في تزيين
كتاب المسائل الطبيعية للاسكندر الافرو ديس المشفى كان في ايام ملوك الطوائف بعد
الاسكندر الملوك وراي جالينوس اجتمع معه وكان يلقب جالينوس من اسر بقدر دينه ودينه
مشاغبات ومخاضات وكان فيلسوفا متقفا للعلوم الحكيمه بارعا في العلم الطبيعي وله مجلس
عاصر مدرس فيه الحكمة وقد نشر كتابه ارسطوطا ليس ونفا سيره مرعوب منها عفيده للاسكندر
وانما سمو املوك الطوائف لان الاسكندر كان ملكا له بنا باسرها وجعل له في سائر البلاد تراثا
وولاه فلما توفي الاسكندر صار كل من هو في جهة من الجهات ملوكا على اهلها التي هي عليها
فسموا ملوك الطوائف **ق** انور كراني بن عدي ان شرح الاسكندر السماع كله وكتابها من هان
رايته في شركة ابراهيم بن عبد الله الناقل النصراني ان شرحه عن ضاع على ما تدينار وعشرون دينار
فخصيت لاحضار الدنيا بغير ثم عدت فاصدت القوم قد باعوا النسخ جميعا بحملة كتب على رجل خراساني
بثلاثة الاف دينار وقيل ان هذه الكتب كانت تخرى الكروقال **ابو بكر** انه المتس من اسر ابيهم
بن عبد الله نصر سوسطيفافض الخطابه وفضل الشعر بنقل اسحاق بن الحسين دينار اقام بعد موتها
وقت وفاته وللأسكندر الافرو ديس من الكتب تفسير كتاب فاطمغوريس لا ارسطوطا ليس
تفسير كتاب بارصيدها سر لا ارسطوطا ليس تفسير كتاب **ب** انا لو طيفيا الاولا ارسطوطا ليس تفسير
كتاب سطوطا ارسطوطا ليس تفسير كتاب السماع الطبيعي لا ارسطوطا ليس تفسير بعض المقالات
الاولى من كتاب السما والعالم لا ارسطوطا ليس تفسير كتاب الكون والفساد لا ارسطوطا ليس
تفسير كتاب جالات العلوية لا ارسطوطا ليس كتاب النفس مقالة مقالة وعكس المقدمات
مقالته في العناية مقالة في الفرق بين الحيوان والحس مقالة في الرد على من قال انه لا يكون شيء
الا من شيء مقالة في الانصار لا يكون لسعاعات تنبث من السعد والوعس والرد على من قاله
بانبتناط السعاع مقالة في اللون واي شيء هو على راي الفيلسوف مقالة في الفصل خاصة
ما هو على راي ارسطوطا ليس مقالة في الما لحو لافقاله في الاجناس والانواع مقالة في الرد على
جالينوس فيما طعن على قول ارسطوطا ليس ان كل ما يتحرك فانما يتحرك عن محرك مقالة في الرد على
جالينوس

جالينوس

جالينوس في مادة الممكن مقالة في الفصول التي ينقسم بها الاجسام مقالة في العقل على اى
 لرسوطا ليس رسا للخي العالم اى اجزائه محتاج في ثباتها ودوامها الى تدبير اخر اى
 كتاب في التوحيد مقالة في القول في مبادئ الصانع على اى رسوطا ليس كتاب اى للذات
 في التوحيد مقالة في حدوث الصور لا من شيء مقالة في قوام الامور مقالة في تقسيم مقالة
 رسوطا ليس في طريق الفسفة على اى افلاطون مقالة في ان الكيفيات ليست اجساما
 مقالة في الاستطاعة مقالة في الاصداد وايضا اويل الاشياء على اى رسوطا ليس
 مقالة في الرمان مقالة في الهيولى وايضا معلوله مفعولة مقالة في ان القوة الواحدة
 تقبل الاصداد جميعا على اى رسوطا ليس مقالة في الفرق بين المادة والجسم مقالة
 في اطاره والعدم والكون وحل مسألة لاس من الذمما بطولها التكون من كتاب رسوطا ليس
 في شرح الكيان مقالة في ان الامور العارضية والكالية والخاصة ليست اعيان قائمة مقالة
 في الرد على من زعم ان الاجناس مركبة من الصور اذ كانت الصور تنفصل عنها مقالة في ان
 الفصول التي بها ينقسم جنس من الاجناس ليس واجب ضرورة ان يكون لها جوهر ذلك
 الجنس وحده التي اياه ينقسم بل قد يمكن ان ينقسم لها اجناسا اكثر من واحد ليس بعضها
 من تباخت بعض مقالة فيها استخرج من كتاب رسوطا ليس الذي يدعي اروميه فولوجيا
 ومعناه الصلاح في توحيد الله تعالى مسألة في ان كل عائلة مباينة في جميع الاشياء وليست
 في شيء من الاشياء مقالة في اثبات الصور الروحانية التي لا هيولى لها مقالة في العقل التي تحدث
 في غير المعدن مقالة في الجنس مقالة تتضمن فضلا من المقالة الثانية من كتاب رسوطا ليس
 في النفس رسا للقوة الانسية من حركتها الجبرم والاشرف والاشرف الوافعة تحت الكون الفساف
 الكتاب الخامس في طبقات الاطباء الذين كانوا منذ زمان جالينوس تقريباً

منه جالينوس ولنضع اولاً كلاما كبيرا في اخبار جالينوس وما كان عليه من الحق بعد ذلك
 معه جملة من ذكر الاطباء الذين كانوا منذ زمانه وقرينيه من وقته فقوله الذي قد علم حال
 جالينوس واشتهرت به المعرفة عند الحاضر والعاين في كثير من الامم انه كان خاتماً لاطباء الكبار
 المقلين وهو الماس من شهرته انه ليس يدانه احد في صناعة الطب فضلا عن ان يساويه وذلك لانه
 عندما ظهر وجد صناعة الطب قد كثرت فيها اقوال الاطباء السوفسطاس والمنتح
 مما سنها فانتدب لذلك وابطل اراء اولئك القوم وايد وشهد كل من يقرأ طواراه وارا الثاني
 له ونصر ذلك بحسب امكانه وصنف ذلك كتباً كثيرة كسيف فيها عن مكنون هذه الصناعة
 وافصح عن حقايقها ونصر القول الحق فيها وكثيري بعده من الاطباء الا من هو دون منزلته
 ومنتعلم منه وكانت مدة حياة جالينوس سبعة وثمانين سنة منها صبي ومثقل سبع سنين
 سنة عالم مع سبع سنين وهذا على ما ذكره يحي النخري وكذلك ينتم غير كل واحد من بقية
 ذكره من سائر الاطباء الكبار والمعلمين الى وقتي تعلمه وتعليمه فانه من قول يحي النخري وهذا نص ما
 ذكره جالينوس في كتابه في مراتب قران كنهه قال **ان ابي لم يترك يوديني عما كان يحسنه**
 من علم الهندسة والحساب والرياضات التي يودب بها الاهدات حتى انتهيت من السن
 الى خمسة عشرة ثم انه اسلمني في تعلم المطبق وقصد في جليله في تعليم الفلسفة وحدها في اوروبا
 دعته الى تعليم الطب فاسلمني في تعليم الطب وقد اتت على من السنين سبع عشرة سنة واذا كان
 هذا فقد تبين من قول جالينوس من خلاف ما ذكره ولا يبعد ان يكون الصلاح في الذين ذكرهم من قبل

جالينوس ايضا مثل هذا وكان منزه وفاه ابفراط والى ظهور جالينوس ستماية سنة وخمسة
وستين سنة وتكون من وقت مولد اسقلنديوس سالاو على ما ذكره يحيى الخورى
الى وقت وفاه جالينوس خمسة الاف سنة وخمس مائة سنة وستين وذكر
اسحاق ابن حنين من وقت وفاه جالينوس الى سنة الهجرة خمس مائة سنة وخمس
وعشرون سنة اوله وكان مولد جالينوس بعد زمان المسيح بثسعة وخمسين سنة
على ما ارضه اسحاق فاما قول من زعم انه كان معاصره وانه توجه اليه ليراه ويأمن به
فغير صحيح وقد اورد جالينوس في مواضع متفرقة من كتبه ذكر موسى والمسيح
وتبين من قوله انه كان من بعد المسيح بهذه المدة التي تقدم ذكرها ومن جملة من
ذكر ان جالينوس كان معاصرا للمسيح اليه في ذلك انه قال في كتاب مشايد الخراب
انه لو لم يكن في الحوار من الابولون بن اخت جالينوس كان كافيا ولما بعده الى عيسى
واظهر عجزه عن الهجاء اليه لضعفه وكبر سنه وامر بعيسى وامر ابن اخيه بولص بما بعته عيسى
وقال ابوا الحسين على ابن الحسين المسعودي كان جالينوس بعد المسيح نحو مائة سنة
وبعد ابفراط نحو ستماية سنة وبعد الاسكندر نحو خمماية سنة ويقتضون ذلك
عبيد الله بن جريل بن عبد الله بن يحيى شوع قد استقصى النظر في هذا المعنى وذلك انه كان قد
سئل عن زمان جالينوس وهل كان معاصرا للمسيح او كان قبله او بعده فاجاب عن ذلك
بما هذا نصه قال **ان اصحاب التواريخ اختلفوا اختلافا بينا فيما وضعوه وكل**
منهم ائمت حلا اذا فصلت حرج منها زيادات ونقصان وهذا يتبين لك متى نتجت
كتب التواريخ لا سيما متى وقفت على كتاب الارمنة الذي عملها راليما مطران نصيبين
فانه قد كشف الخلف الذي بين التواريخ العتيقة والحديثة ووضح وكشف وبان ذلك
واحسن بيان جمعه لجمها في صدر كتابه وابتدأ تصحيحها وتبنيده على مواضع الخلف
فيها والزيادات والنقصانات وذكر اسبابها وعللها **روحدث تازكا**
مختصرا لها روى بن عروة الراهب ذكر فيه انه اعتبر التواريخ وعول على صحتها
ورايته قد كشف بعض اخلافا وعلا ذلك بعد متفقتة او ردد شواهد على مجملها وذكر
هذا الراهب في تاريخه ان جميع السنين من ادم الى ملك دارا بن سار وهو اول ظهور
الاسكندر والقرنين خمسة الاف ومائة وثمانون سنة وعشرون اشهر على ما يوجب
التاريخ الذي عند اليونانيين وهو تاريخ التوراه المنقولة الى اليونانيين قبل ظهور مجيئي
سنة وثمان وسبع مائة وذلك في زمان قلبه لقوس الملك لانه كان حمل الى ابيسوس
هذا يا حسنة لما سمع ان عندهم كتب منزلة من عند الله تعالى على السنة الانبيا
وكان من جملة ما حمل ما يدنا من ذهب برصعة بالجواهر لم يرا احسن منها وما له من
الكتب التي في ايديهم واعلم هو انه مختار ان يكون عنده نسختها فكتبها جميع الكتب التي
كانت عندهم لليهود من التوراه والانبيا وما جرى مجراها في اوراق من قضة بالحرف
من ذهب على ما تشبه الراهب الى اوسا بليس القيسري فلما وصلت اليها استحسنها
ولربنهم ما فيها فانفدا اليهم يقولون فايده من كثرة مستورا لا يظهر ما فيه وغير مسدود
ما يتنصروا بها فانفدوا اليه اثنين وسبعين رجلا من جميع الاسباط من كل سنة
رجال قتلوا وصلوا عملهم الملك قليد لقوس فراكب ونزل كل جليل منهم مركب وركلهم
حفظه

حفظه حتى نقلوها وقابل الشيخ فلما وجدها صححة غير مختلفة خلع عليهم واحسن
اليهم وردهم الى موطنهم **وذكر** اوسابوس القيسري الذي كان اسقف قيسارية
ان هذا الملك كان قد نقل الكتب قبل مجي اليهود ونقلهم اباها ولما شك فيما نقله
منها فاحب تفحصها **وقال** عبدالله بن جبريل هذا مما يشهد به العقل ان قبله نقلت
لولا لبسك في نقله ما احتاط هذا الاحتياط المذكور وحرص هذا الحرص على حفظ هذا ولولا اتقاه
لنقله لما كان هنا ما يوجب هذا الاحتياط لانه من قبلهم في الاود كان احري ان
يقبلهم في الثاني ولما احب ان يمتحن ما فسره فعلم ما بلغوا وقابل عليه ومجحه ومن هاهنا
وجب ان تاريخ اليونان يبين صح التواريخ اعني تاريخ التوراه والانبيا الذين عندهم
وكانت مدة هذا الملك لقبه القوس في الملكه ثمان وثلاثين سنة وهو الملك الثالث
من الاسكندر على تاريخ الاسكندر منذ قتلته دارا وهو ان مدة ملكه تكون
سنة سنين ومنه يوجد تاريخ اليونان يبين من الاسكندر الى اول ملك الروم الذين
لقبهم قيصر ما من واسن وسبعين سنة وهو اول ملك الروم الذين لقبهم قيصر
بولوس جادوس قيصر وكانت مدته في الملكه اربع سنين وشهرين وملك بعن
اغوستوس قيصر وكانت مدته ستة وخمسين سنة وستة اشهر وفي سنة ثلاث واربعمائة
من ملكه ولد المسيح عليه السلام في بيت لحم جميع سني العالم من ادم الى مولد المسيح خمسة
الاف وخمس مائة واربع سنين وملك بعد طابا ثيوس قيصر ثلاث وعشرين سنة وفي
خمس عشرة من ملكه اعتمد المسيح **قال** على ما يعتقده وفي سنة تسع عشرة صلب المسيح
وذلك يوم الجمعة الرابع والعشرون من اذار وانبعث جيا يوم الاحد السادس والعشرون
من اذار وبعده اربعين يوما صعد الى السماء المشهد من الحواريين ثم ملك بعده ايلوس جيا
سيوس لاجرا اربع سنين وقيصر في بلاطه وملك بعده فلوديبوس جيا بتعوس قيصر
اربع عشرة سنة ثم ملك بعده نازون من فلوديبوس قيصر ثلاث عشرة سنة وملك اندر
ويتقوس اربع عشرة سنة وهو قتل بطرس وقولس في السجن لانه ارتدى في عبادة الاصنام
وكفر بالانما وفتر وهو من **وذكر** اندر ويتقوس في تاريخه انه ملك بعد نازون
حلابوس سبعة اشهر ويوطيبوس ثمانية اشهر وبارون ثلثة اشهر ثم ملك بعده طابا ثيوس
قيصر عشر سنين وفي اخر ملكه عز ابيت المقدس وخربه ونقل جميع الاله البيس الى القسطنطينية
وانقطع عنه معنى اليهود الملك والقبو وهو الذي وعده الله به بمجي المسيح ولا رجعة لهم بعده
وهذه الملكة الاجرة من الممالك التي وعدهم الله بها ثم ملك بعده طابا ثيوس ابنه سنين
ووجدت في تاريخ مختصر روي انه ملك بعد طابوس طيبديوس وفي زمانه كان ملكا
الحكم صاحب الطلسمات ثم ملك بعده دو ما طابا ثيوس اخر طابوس وان اسفيلسا ثيوس
ملك خمس عشرة سنة وفي زمانه ظهر ما في في زمانه كعبت مدنه راس العين وفي تاريخ
اندر ويتقوس انه ملك ست عشرة سنة ثم ملك بعده براوس قيصر سنة واحدة ثم ملك
بورياس طابا ثيوس قيصر تسع عشرة سنة وهو الذي ارتجح انطاكيا من القوس وكتب اليه خليفته
على فلسطين بقوله انه اتى كما فعلت بالنصارى ازيداد وارغبة في دينهم فامرهم برفع السيف
عنه وفي السنة العاشرة من ملكه ولد جاليس على ما سنين فيما بعده ثم ملك بعده ايلوس
ارديا ثيوس قيصر احد وعشرين سنة وبعثه مدبته ثم ملك بعده انطونوس قيصر اثني وعشرين سنة

ويني مدينة بلبوليس وهي مدينة بعليك وفي ايام هذا الملك ظهر جالينوس وهو الملك الذي
استخدمه وبيان ذلك قول جالينوس في صدر مقالته الاولى من كتاب عمل التنسج وهذا
قوله قال **جالينوس** قد كتبت وصنعت فيما تقدم من علاج التنسج كتابا في مقدمي الاول
الى مدينة روميه وذلك في اول ملك نطوبينوس الملك في وقتنا هذا وما يوجد هذا قول جالينوس
في الكتاب الذي وصفه في تقييد اسماء كتبه ويعرف بدينس جالينوس **قال** لما رجعت
من مدينة روميه وعزمت على القيام عند سيني والذور ولما كانت جرت فيه عار في اذنتك
قد وردت من مدينة اقوليا من الملكين الذين يامران باشيخا صي لا تما كما ناقدر على ان
يستوليا قوليا ثم يغزوا اهل حرمانيا واضطرت الى الشحوص اليها وانما علي جان اعني
اذ استعفيت لانه كان قد بلغني عن احد هما وهو استنهم بحسن الخلق ولين الجانب
وهو الذي كان اسمه فوسوس فلما ملك نطوبينوس من بعد اريديانوس وصير يوس في عهده
اشرك في ملكه رجلا يقال له لوقيس وسماه بيسر وسمي الذي كان اسمه بيسر اسطوبينوس
فلما صرت الى بلاد اقوليا عرض فيها من لوبا عالم عرض فحرب الملحان الى مدينة
روميه مع عدة من اصحابها وبقي عاهة العسكر باقوليا فملك البعض وسلم البعض وقالوا
جمدا شديدا ليس من اجل الويا فقط ولكن من محمد ان الاحمر فاجاهم في وسط الشتا
ومات لوقاوس في الطريق لجال نطوبينوس به نه الى روميه فدفنه هناك وهم يغزون
اهل حرمانيا وحرص على صكاه ان اصبه فقلت ان الله تعالى لما خلصني من ذبيحة قتاله
كانت عرضت لي امر في بالبح الى بيته المسمى في كاسقلند بوس وسالته الاذني في ذلك فبلغني
وامر لي بالاجح ثم انتظرته الى وقت انضرافه الى روميه فانه قد كان يرحوا ان ينقض حرمة بيعة
وخرج وخلف قوفود سرابيه صغيرا وامر المتولين بخدمته وتربيتة ان يجتمدا واني
حفظ صحة فان مرضت عوي لعلاجه اتولاه ففي هذا الزمان سمعت كلاما جمعته من الجلمين
وما كنت استنبطته وخصت عن اشياء كثيرة ووضعت كتابا جيب لاروض بها نفسي
في زمان كثير في الطب والفلسفة احرق اكثرها في الجبل ارضي ومعنى ارضي السلامة لان
النطوبينوس ايضا في سفره ابطاخلان ما كان يقدر فكان ذلك الزمان مهلة في ربا منه نفسي
فقد بان ان جالينوس كان في ايام هذا الملك وكان عمره في الوقت الذي قد مر فيه روميه
القدوم الاول ثلاثين سنة وذلك دليل قوله في هذا الكتاب المقدم ذكره عند وصفه ما
وصفه من الكتب في التنسج **قال** جالينوس ووضعت اربع مقالات في الصوت
كتبت بها الى رجل من الزركا اسمه يوسيس يتعاطى من الفلسفة مذهب ارسطو والى هذا
كتبت ايضا خمس مقالات ووضعت في التنسج على راي بقراط وثلاث مقالات **وصفت**
في التنسج على راي ارسطو اخوت في ما نحو من حب القلبة والظهور على تحالفه بسبب
رجل يقال له مرطوبالس وضع مقالات في التنسج هما الى هذا لغاية موجودتنا في ارضي
وقد كان الناس يها في وقت ما وضعت هذا الكتاب منجبين وكان اهل حمودا
كثيرا على كرسنه فانه قد كان من ابنا سبعين سنة واكثر فلما بلغه الى سيلف في مجلس
عائني عن مسكاة في التنسج فاعجبت مما ارجعت به في ما واستحسنه جميع من سمعته
وكثر مدح الناس في حليته سال عن بعض اصدقائنا يقول من قول من اهل فرقان طب حلهما
قاله اني اسمي من ليست نفسه الى فرقة من الفرق وقال انه من اصحاب ابقراط ومن اصحاب
بركا

بركسا غورس وغيرهم وانما اختار من مقالته كل قوم احسن ما فيها قال عبد الله بن جرير في وقت
هذا يكون مولد جالينوس في السنة العاشرة من ملك طوبسيون الملك لانه زعيم ارضه
لكتاب التشرح كما في مقدمه الاولي الخ ومعه وكان ذلك في ملك نطوبسيوس كما
ذكرنا وان كان له من عمره على ما ذكرنا فلا يبرهنه مضي منها ملك ادرينا نوس احد
سنة وكان مدة ملك طوبسيون واقصر تسع عشرة سنة واذا كان هذا هكذا
صح ان مولد جالينوس كان في السنة العاشرة من ملك طوبسيون فتكون المدة التي هي صعود
المسيح الى السماء هي من سنة تسع عشرة من ملك طابا ريموس قيصر الى السنة العاشرة
من ملك طوبسيون التي ولد فيها جالينوس على موجب التاريخ تلاثة وسبعين سنة وعاش
جالينوس على ما ذكرنا اسحاق ابن حنين في تاريخه ونسبه الى يحيى الفخري سبعة
وثمانون سنة منها صبي معاه سبع عشرة سنة وعاش له وعاش سبعين سنة قال
اسحاق بن يمين وفاة جالينوس في سنة تسعين وما بين الهجرة وهي السنة التي عمل فيها
التاريخ ومولد جالينوس في السنة العاشرة من ملك طوبسيون ويكون ما بين صعود
المسيح الى السماء الى وقت وفاته جالينوس ثلاث وسبعين سنة وعاش جالينوس
سبعين وثمانين سنة فكون من صعود المسيح الى وفاة جالينوس مائة وستين سنة
ومن الهجرة الى عمل التاريخ ثمان مائة وخمسة عشرة سنة نقلت **من خط**
السيد مؤيد الدين سعد بن ياسر المطران قال **المراصد** التي ذكر
جالينوس فيها موسى والمسيح قد ذكر موسى في المقالة الرابعة من كتابه في التشرح
على ان يقرب اطا يقول هكذا تشبهون من يعين المنطيين موسى الذي من سنين
لشعب اليهود لان من شأنه ان يكتب كتبه من غير هان ان يقر الله امر الله
قال ويذكر موسى في كتابه هنا في الاخصا ويذكر موسى والمسيح في كتاب النص
الكبير اذ يقول الاحشبة المعدلة لتسوي ولا التجر العتيقة اذا حوت تعلق
فيستدل ان يعلم الانسان اهل موسى والمسيح من ان يعلم الاطباء والفلاسفة الممارسين
بالاخر اب ويذكر موسى والمسيح في مقالته في البحر الاول ويقول لو كنت رايت
ثوما يعلمون تلاميذهم كما كان يعلمون اهل موسى والمسيح اذ كانوا يامر ونحو ان يقبلوا
كل نفس بالامانة لراكن او ركروا في موضع اخر قال **سليمان ابن جسان**
المعروف بابن جليل وكان جالينوس من الحكماء اليونانيين الذين كانوا في
الدولة القيصريه بعد بليان رومييه ومولده ومثاله بفرغامس وهي مدينة صغيرة
من جملة مداين اسيا سوس من فسطاطينيه وهي جزيرة في بحر فسطاطينيه وهم زوم
عن يفيون يونانيون ومن ذلك لنا جهة انه في الجيش المعروف بالقوط من الروم الذين
غنموا الامدلس واستوطنوها وذلك كشيء من الاشياء الخرافي ان مدينة فرغامس كانت
موضع سكن الملوك وهذا الذي كان يحلسون من غضبوا عليهم قال **سليمان ابن جسان**
وكان جالينوس في ذلك وقتهم وهو السادس من القياصره الذين ملكوا ارضيه وطاف
جالينوس البلاد واطاها ودخل الى مدينه رومييه من بين تسكنها وعزاه ملكها لتزمير
البحر وكانت له مدينه رومييه بمجالس عاميه خطب فيها واظهر من علمه بالتشرح
ما عرف به فضله وبان علمه **وذكر جالينوس** في كتابه في حقه الطبيب الفاضل

ما هذا حكمه قال **ابن سينا** في نقلت طريق ابرهان ثم اني لما انتدات بعلم الطب
 رفضت اللذات واستخففت بما يتنافس فيه من عرض الدنيا ورفضته حتى زهنت عن
 نفسي هو وذه الهوى الى ابواب الناس للركوب مع امر من مغازلهم وانتظارهم على ابواب
 الملوك للانصراف معهم الى منازلهم وملازمتهم ولم افن دهرى واشفى نفسي في هذا
 التطواف على الناس الى انى يسعون ليلى كما استغلت نفسي دهرى صله باعمال الطب
 والروية والفكر فيه وسهرت عامه ليلى في تقليب الكوز التي خلفها القدم لنا من قدر
 انه يقول انه فعل مثل هذا الفعل الذي فعلت تركت مع طبعه ذكاه ونظمه سريع
 يمكن معها قبوله هذا العلم لعظمه فواجب ان موثوقه قبل ان يجرب قضايها وفعله
 في المرضي ونقصي عليه بانه افضل من ليس معه ما وصفنا ولا فعل ما عرنا
 وهذه الطريق صار رجل من روسا الكرمين الى عند رجوع الى مدينة من البلدان
 التي كنت برعت اليها على انه لم يكن ثم في ثلاثون سنة الى ان ولا في علاج جميع
 المجرورين من المبارزين في الحرب وقد كان تولى امرهم قبل ذلك رجلا من اولاد
 من المشايخ فلما ان سبيل ذلك عن طريق الحنفة التي امحيت نضاحي وثق في فولا في يوم
 قال **ابن سينا** الايام التي افناها هذا الرجل في التعلم اكثر من الايام التي افناها
 غيره من المشايخ الاطباء في تعلم هذا العلم وذلك اني كرايت اولئك يفتنون عمارهم
 فيما لا ينتفع به ولم ار هذا الرجل يفتي يوما واحدا ولا ليلة من عمره في الباطل ولا
 يخلو في يوم من الايام ولا في وقت من الاوقات من الاثبات ضما يسمع به وقد رايته
 ايضا فعلا فعلا فترى بها في اصح في الدلالة على حذقة هذه الصناعة من سنها ولا في
 المشايخ وقد كنت حضرت مجلسا عاما من المجالس التي يجتمع فيها الناس لا يخبر علم اطبا
 فارست من حضر اشيا كثيرة من امر التشريح واخذت جيوانا فسققت بطنها حتى
 اخرجت اسفا هود عوت من حضرت من اطبا الى دها وحاطة البطن على ما ينبغي فلم
 يندم احد منهم على ذلك وعالجناه حتى فطرنا فيه حذق ودنيه وسرعة كفو فترنا
 ايضا عروقا كرايا لتجد البحر من هذا الدمود عونا مشايخ من اطبا الى علاجها فلم يوجد عند
 شي وعالجتها انا فتبين لمن كان له عقل ممن حضر ان الذي ينبغي ان يتولى امر المجرورين من
 كان معة من الحرق ما معي فلما ولا في ذلك الرجل امرهم وهو اول من ولا في هذا الامر
 اغتبط بذلك وذلك انه لم يزل من جميع من ولا في امره الارجلان فقط وقد كان صامت
 ممن تولى علاجه طبيب كان قبلي سنة عشر نفسا ثم ولا في بعد امرهم رجلا اخر من
 روسا الكرمين فكان يتولى به اباي سعد وذلك انه لم يزل من ولا في به على انه قد كانت
 به جرحان كثيرة جدا عجزه وانما قلت هذا لا كيف يقدر المختص والمبتدئين الطبيب
 الماهر وبين غيره قبل ان يجرب قوله وعلم في الرضى ولا يكون امتحانه له كما عمت الناس اليوم
 الاطبا ويوردون منهم من ركب معهم واستغل بخداتهم الشغل الذي لا يمكن معه الفراغ لاعمال
 الطب بل يكون تغذيه واخياره لمن كان على خلاف ذلك وكان شغله في دهره كله في
 اعمال الطب لا غيرها قال **ابن سينا** والى الاعرف رجلا من اهل العقل والفهم قد منى من فعل
 واحد راني فعلته وهو تشريح جيوان بيست به باي الالات يكون المصوت وباب الحركة
 منها وكان عرض ذلك الرجل قبل ذلك الوقت للشهرين ان سقط من موضع عال فنكسرت بين يديه

لهذا

اعضا كثيرة وبطراعامه صوته حتى صار كلامه بمنزلة السرار وعولجت اعضاءه فصحت
وبرأت بعد ايام كثيرة وبقي صوته لا يروح فلما ان راي ذلك الرجل مني ما راي وتوكل في
امر نفسه فابراته في ايام قليلة لاني عرفت الموضوع الذي كانت الاله فيه نقصت له **قال**
واني لا اعرف قد خلا اخر سنتك من دابته فتمسحتم عن رجلي فبرامن جميع ما كان ناله خلا ان
اصبعين من اصابع كونه وهما الخنصر والبنصر فبقيتا خد من زمانا طويلا وكان لا يحس
بهما كغير حس ولا يحس حركتهما على ما ينبغي وكان من ذلك ايضا شي في الوسطي جعل اطبا
يصغون على ذلك الاصابع اذويه مختلفة وكلها لما يحس وكلما وضعوا اذوا انتقلوا منه
الى غيره فلما اتانا رسالة عن الموضوع الذي قرع الارض من بدته فلما قالوا ان الموضوع الذي قرع الارض
منه هو ما بين كفتيه وكنت قد علمت من التشريح ان مخرج العصبه التي تاتيها بين الاصبعين
من اول حيزه فيما بين الكفتين علمت ان اصلا لبلبلة هو الموضوع الذي ثبت فيه تلك العصبه
من الخناج فوضعت على ذلك الموضوع الذي ثبتت منه تلك العصبه بعض لادوية التي
كانت توضع على الاصابع بعد ان امرت ففعلت عن الاصابع تلك الادوية التي توضع
عليها باطلا فلم يلبث الا يسير حتى برى وبقي كل من راي ذلك متعجبا من ان ما بين الكفتين
يعالج فبقي الاصابع **قال** وانا في رجل اخر اصابته انه في صوته وشبهته للطعام
معافا فابراته باذويه ووضعها على رقبته وكان العارض لذلك رجلا صديقا كان
به خنازير عظيمة في رقبته في كل الجانبين فعالج به بعض المعالجين فقطع تلك الخنازير
واورقه بسوا حياطة برد في العصبين المجاورين للعرفين التابصين الشاخصين
في الرقبة وهاتان العصبان يثبتان في اعضا كثيرة وباتي منها سبعة عظيمة التي تخر المعده ومن
تلك الشعبة تنال المعده كلها لاسر لان اكثرها في المعده حسا فلما اكثر ما ثبتت
من تلك العصبه فيها وشعبه يسيره من كل واحد من هاتين العصبين يجر كواحدة
من آلات الصوت ولذلك ذهب صوت ذلك الرجل وشبهته فلما علمت ذلك وضعت
على رقبته دواء سحيا فبر في ثلثة ايام وما احدر لي هذه الفعل مني ثم صبر لان يسمع
من الراي الذي اداني الى علاجه الا عجب وعلم ان بالاطبا الى التشريح اعظم الحاجة
وقال جالينوس في كتابه في الامراض العسره البرا انه كان ميارا مهندسا في صبي
اذ هو برجل خلق حوله جماعة من السمناء وهو يقول النار جل من اهل حلب فبقيت جالينوس
وعلى علومها جمع وهذا دوا ينفع من الرود في الاضراس **وقال** ان الحديث قد اعد
بنديقا من قاروقطران وكان يصنعها على الجرو ويحضر صاحب الاضراس المدروده
برحمه فلا يبرد من غلق عيديه فاذا انكلم نادى بر في فمه دوا قد اعدتها في حق ثم يخرجها
من فم صاحب العرس فلما فعل ذلك لاقى اليه السفهاء بما معهم ثم تجاوز ذلك حتى قطع العرق
على غير مفاصل **قال** فلما رايته برزق وجمي لنا سر وقلت انا جالينوس وهذا سبيه
ثم حذرت منه واستعدت عليه السلطان فلطمه ولذلك لفت كتابي اصحاب الحيل
قال الامير الميسر بن قانك وسافر جالينوس الى اثينيه وروميه واسكندرية
وغيرها من البلاد في طلب العلم وتعلم من اربيلس رطب وتعلموا كل من به ومن جماعة
مهندسين وخواه الهندسة واللغة والتميز وغير ذلك ودرس الطب ايضا على امره اسمها
فلا يبطر واخذ عن اذويه كمن ولا سيما ما تعلق بعلاجات النساء شخص الى قبرص لي في القطار

في معدنه وكذلك شحذ الحزيرة كيو سيري عمل المطبق المختوم فباشر ذلك بنفسه وصحبه ربه
 وسافر ايضا الى مصر واقام بها مدة فنظر عقايرها ولا سيما الافينيون في نار اسبوط من
 اعمال صعيدة لها ثم خرج متوجها منى نحو بلاد الشام راجعا الى بلد فرض في طريقه
 ومات بالقرما وهي مدينة على البحر الاخضر في ارض مصر **وفان** المسعودي
 في كتاب المسالك والممالك ان القرما على شاطئ بحيرة تلبس وهي مدينة حصينة وبها
 قبر جالينوس **وفان** غيره انه لما كانت ديانة المصريين قد ظهرت في ايام جالينوس
 قبله ان رجلا طهر في احد دلة قيصركثينا بثمانيا المقدس يري لاكمه ولا يرض ونحو القوي
 ثقا ليو شك ان يكون عنده قوة الالهية يفعل بها ذلك فسأله ان كان نحي ممن يحبه
 له فعل له ثم خرج من روميه بريد بيت المقدس نحو الى صقلية وهي يومئذ تسمى
 صطانية فأت ههناك وقبره بصقلية ويقال ان العلة التي مات بها الذرب رحى
 عنه لما طالت به العلة عاجها بكل شي فلم ينجح فقالت تلاميذه ان الحكيم ليس يعرف
 علاج علة وقصر وفي خدمته فاحس بذلك منهم وكان زمانا صابغا فاحسرت
 بينها ما واخرج شيئا فطرحه فيها وتركها ساعة وكسر لها واذا لها قد جمدت فاحد
 من ذلك لدرقا فشر به واحرقن به فلم ينفع فقال للتلاميذ هل تعلمون لم فعلت هذا
 قالوا لا قال ليلاد يطون اني قد عجزت عن علاج نفسي فخذ علة تسمى كادري بعني
 الماء الذي لادوله وهو الموت وهذه الحكاية احسبها مفتعلة عن جالينوس
 وذكر بن محبوب في كتاب المقدمات صفة لتجهد الماء في قبره وتسد عمقه اذا اخذ
 من الشب ابما في الجبل طر وسحق جيدا وتجعل في قدر فخار حديد وبلغ عليه سنة
 اربط اما صافي وتجعل في تنور ويطبخ عليه حتى يذهب منه الثلثان وينبغي الثلث
 لا يزد ولا ينقص فانه يستند سحر يرفع في فنيده ولسدر اسها جدا فاذا اراد
 العمل به اخذت ثلثيه حديد وقيدها ما صافي واجعل في الماعسة فنا تير من الماء
 المعمول بالنسب ويترك ساعة واحدة فانه يصير نحا وكذلك زعم بعض المتأخرين في صفة
 تجهد الماء في الصريف **فان** اعدا في بر الكتان فانفعه في حجر ثقب فاذا جمد
 فاليه في حرة اوجب ملاما قار فانه يجرد ما كان فيه من الماء لو انه في حرسه ولو غمر
فان ابوالرنا المبشر بن فاتك وكان جالينوس يعنت به ابوه العناية
 البالغة وينفق عليه النفقة الواسعة ويجري على المعلمين الجارية الكعنة ويخلص
 اليد من المذنب البعثة **وكان** جالينوس من صغره مشتت بالعلم اليه فاني طالب
 له شديد الحرص والاجتهاد والفتور للعلم وكان حرصه على العلم يبرر من ما علمه
 المعلمين في طريقه اذا انصرف من عنده حتى يبلغ الامنزل **وكان** الفتيان الذين
 كانوا معه في موضع التعليم يلومونه ويقولون له يا هذا ينبغي ان تجعل لنفسك
 وقتا من الزمان تصحك معنا فيموت لعب فرما لم يجهر لشغله كما يتعلمون بما قال
 لهم ما الداعي لكم الى الضحك واللعب فيقولون شهوتنا لذلك فيقول السبب الداعي اليه
 ترك ذلك وابشاري العمل بعض لما ائتم عليه ومحبته لما انا عليه فكان الناس يتعجبون منه
 ويقولون لقد رزق ابوك كسرة ماله وسعه حاهه انا حرجصا على العمل **وكان** ابوه
 من اهل الهندسة وكان مع ذلك يعلى صناعة الفلاحة وكان جده رابيس النجار بن

وكان

وكان جديبه ما سماه وقال **جاليوس** في كتابه في الكيمياء الجهد والردى انما به
 مات وجاليوس من العمر عشرين سنة وهذا ما ذكره في ذلك الموضع من حاله
 قال انك ان اردت تصدقني بها الجيب فصدقني فانه ليست له اكلة ولا واحد
 تضطرني الى الكذب فاني ربما خصيت اذ رايت ناسا كثيرا من اهل الامم في الحكمة وفي الكرامة
 فذكرت ما اكثر في كتبهم التي وصفوا بها علم الاسيا فاما انا فاني اقول لا اكذب لاما قدر
 عانيت بنفسي فوجرت وحدى في طول الزمان والله يشهد لي اني لست اكذب فيما
 اقول عليك انه قد كان اب حكيم فاضل قد بلغ من علم الامور بلوغا لم يست من وراءه غاية
 اقرب من علم المساحة والهندسة والمنطق والحساب والجور الذي يسمى اسطروسيا وكان اهل
 زمانه يعرفون به بالصدق والوفاء والصلاح والعفاف وبلغ من هذا الفضائل التي
 ذكرت ما لم يبلغها احد من حكماء اهل زمانه وعلماء عصره وكان القيم على وعلى سياسة وانا حدث
 صعبا تحفظني الله على يديه بغير وجع ولا سقم والى ما راها فقلت اوردت توجه الى الصبيحة
 لموظفتي وكان يحيا لعلم الاكراه فكنيت في تعليمي وادنى افرق الصحابي المتعلمين عامه والقد علم
 في العلم والنزكهم خلقي واجتهد لبلا ونهار اعلا التعليم فتناولت يوما مع الصحابي فاحفظ
 وثلثات منها فلما كان اول دخول فصل الخريف مرضت مرضا حادا فاحتجت الى افضل
 العرف وقد مر والذي على ذلك الايام هو دخل المدينة وجاء الى فانتهر في ذكر في التبرير
 والسياسة والعقد الذي كان يعده وفيه وانا صبي ثم مر في تقدير في فقال اني
 من الان وكحفظ وتباعد من شموات الصحابك الشباب وكثرت نعمها والحاحم عليها
 واتخذت معها فلما كان دخول المفيد حصر في كحفظ عندي والارمينه وود برني ايضا وساسي سياسة
 موافقه فلم اتناول من الفاحشة الا الياسين منها وانا ابو ميثا بن لسع عشرة سنة
 فخرجت سنة نزلت بلا مرض ولا اذيم انه نزلت في بعد ذلك السنة المرفتح لست
 ايضا مع الصحابي اخواني من اولئك الشباب فاكلت من الفاحشة واكثرت وثلثات
 ايضا فمرضت مرضا تشبها بمرض الاخر فاحتجت ايضا الى فضل العرق ثم لمزمتني
 الامراض بعد ذلك السنة سنينا متتابعة وربما كان ذلك عبا سنه بعرضه
 الى ان بلغت ثلثي وعشرين سنة ثم اني اشتكيت شكاها شديده ظهرت في رجليه
 في الموضع الذي يحتم فيه الكبد مع باقر عما هو الحجاب الحاجز ما بين الاعضاء المتنفسه
 والاعضاء الفعالة للعدا فمررت حينئذ على نفسي الا اقرب بعد ذلك شيئا من الفاحشة
 الرطبه لاما كان من اللبن والعنب وهذا ان اذ كانا نفيجين وتمر كذا الاكثر
 منها ايضا فوق القدر والطاقة وكنت اتناول منها قرا ولا اجاوزه وقد كان لي ايضا
 صاحب اسير مني فوافقتي وانا في العرض الذي كنت عزمته عليه من ترك الفاحشة
 والتباعد عنها فالزمنا انفسنا الضمور وتوفي التيم والشيع من الاعتدية لبقينا
 جميعا معا بغير وجع ولا سقم الى يومنا هذا شيئا كثيرا ثم رايت ذلك عدت
 الى اخلاي واخذت في محبي من اخواني فالزمتم الضمور والعدا بعدد واعتدال فصحا
 ولم ير من لهم شيء مما اكره الي يومي هذا فمنهم من لزمته الصحة الى يومنا هذا حسنا
 وعشرين سنة ومنهم من لزمته الصحة خمس عشرة سنة ومنهم من لزمته السلامة اقل
 من ذلك واكثر من اطاعني في ترك العدا على قدر ما قدر له من ذلك وتباعدت من الفاحشة الرطبه

وغيرها من الاغذية الرديئة الجرسات وقال في كتابه علاج التشريح بالله
 دخل روميه في المرة الاولى في ابتدا ملك انطونينوس الذي ملك بعد ذريته انوس وصنف
 كتابا في التشريح ليوثيوس المظفر المكنان والبلع على الروم عند ما اراد ان يخرج من
 مدينة روميه الى مدينته التي يقال لها بطرولوا ليس وسأله ان يزوده كتابا في
 التشريح وصنف ايضا في التشريح مقالات وهو مقيم مدينته سمونا عندنا ليس معلمه
 الثاني بعد ساطوس نيليد فوانيطوس ومضى الى قورنوس بسبب الشان اخره مذكر كان تلميذ
 النقرانطس بقا لعله اتساقوس وسارا الى الاسكندرية لما سمع ان هناك مذكونين
 من تلامذة قوانطوس ومن تلامذة نوبلسيوس نوس ثم خرج الى موطنه فغاص من
 بلاد اسبانيا الى روميه وشرح بروميه فدام يوايتوس وكان تخصصه دايا او
 ذيموس فيلسوف من فرقة المشايخ والاسكندرية لا فزود ليس الذي قد
 اهل في ذلك الوقت لتعليم الناس في اثينته في مجلس عام علوه للحكمة على اري المشايخ
 وقد كان يحكيهم الذي ينوي في مدينة روميه وهو سر جوس نولوس فانهم في امور الحكمة
 كلها كان اولي بالقول والفعل جميعا وقال في كتابه في الغدانه اخرج في الخرابنا اعطى في كتابه
 للملك عند روميه كتب كثيره واثبات له قدر وكان بعض التشريح المحترقة عطار سطوط ليس
 وبعضها بخط انكا عورس واندر وحوما دس وشرح في كتابها معكمه التفاسير على من
 رواها عن افلاطون وسافر الى مدن بعيدة حتى كثرها **ذكر** ان من جملة
 ما ذهب له في هذا الحرب كتب كثيره من كتبه التي صنفها ولم يكن له بها نسخه سواها
 وذهب له في هذا ايضا اشياء كثيره قد ذكرها في كتابه بطرولوا **وقال**
 المبرس بن فانتك ان من جملة ما اخرجت لجا لينيوس في هذا الحرب كتابا يفسر في الترياق
 والسموم وعلاج السمومين وتركيب الادوية بحسب العلة والمان وان من غيرته عند
 كتبه في دباح ابيض يقتراسود وانفق عليه جملة كثيره **اقول** وبالجملة فان
 لجا لينيوس اجباد كثيرة جدا وحكايات مفيدة لمن يتأملها وينبذ نوادير متفرقة
 في خلالها كتبها في اثنا الاجاديب المنقولة عنه ونقص كثيره مما جرى له في مداواة
 المرضى مما يد له على قوته وبراعته في صناعة الطب علم يتسالي جهنم انا ذلك من ذلك
 في هذا الموضع وفي غير ذلك اجعل لذلك كتابا مفردا ينتظر كلما اجده مذكورا من
 هذه الاستيلاء سير كتبه وغيرها ان شاء الله تعالى **وقد** ذكر جالينيوس في كتابه
 كتبه انه صنف مغاليتين ووصف فيهما سيرته فاما العلاجات البدئية التي
 حصلت لجالينيوس ونوادير في تقدمه المعرفة التي تفرد بها عندهما تقدمه فاندر بحذر لها
 فكانت على ما وصفه فاننا وجدناه قد ذكر من ذلك جملة في كتاب مفرد كتبه الى انما
 ووسمه بكتاب نوادر تقدمه المعرفة وهو يقول في كتابه هذا ان الناس كانوا يسمون لولا
 لجوده ما يسمونه من في صناعة الطب المنكسر بالبحايب فلما ظهرت لهم المعجزات التي
 كانوا يجدونها في معالجتهم مرضى سموا الناعل للبحايب **وقال** في كتابه في تحفة الطبيب
 الفاضل حكايات مغال ولم اتمل حلا من بالحضرة لا وقد علم كيف اوبنا الرجل الذي كان
 يضره كل شياء فيتمخذه حتى يرا وكان في عينه قرحة عظيمة موملة وكان مع ذلك الشا
 العيني قد تناقنا ثبت لذلك حتى سكن القرحة حتى اندملت من غير ان استعمالها من
 الستياوات

الشياقات فاقصرت على اني كنت اهي لوف كل يوم ثلاثة مياه احرها ما قد طبخت
 فيه زعفران غير مطون وقد راي جميع الاطباء الذين بالحضرة وانا استعمل هذه
 المياه فلم يقدر احد مني ان يتخذ استعمالها وذلك لانهم لا يعرفون الطريق
 ولا المقدار الذي يحتاج اليه يقدر في كل يوم من كل واحد من هذه المياه على حسب
 ما يحتاج اليه العلة وذلك ان يقدر ما كان لتلك العلة عند شدة الوجع
 وغلبته بنوع يهورا النوع ونوع وعند كثرة الوجع في القرحة او الزيادة
 عقمها بنوع ولم استعمل شيئا سوى هذه المياه وبلغت الى ما اردت من سكون وترا
 لعشا العيني الذي كان ننا وتسكين الوجع وتنقيه القرحة في وقت ما كان الوجع
 كثيرا فيها وانبثا اللحم فيها في وقت ما كانت عميقة وادماها في وقت ما امتلأت
 ولست اخلو في يوم من الايام ان ايبس من مبالغ الحرق لهذه الصلابة
 ما هذا مقدار في العظم وشبيهه به واكثر من سائر هذا من الاطباء الاجل
 ان هو مكتوب فضلا عما سوى ذلك وبعضه اذا راي في ذلك يقيني البديع النعل
 وبعضه من البديع القول مثل قوله من عيار اطباء ومهده حضره في اول جلده
 دظمتا عند فتي محمور وهم يتناظرون في قصده وتحتصمون في ذلك فلما ان
 طال كلامهم قلت لهم ان خصوصتك صدر والطبيعة عن قريب ستعرف
 وتستفرغ من الخبز الدم الفاضل في بدن هذا الفتى فلم يلبسوا ان رزوا ذلك غيبا
 فهمنوا في ذلك الوقت ولما الصمت واكسبني ذلك من فلو فم البضه ولقبوني
 البديع القول وحضرت من غيري ايضا وقد ظهرت فيه علامات **بينه جدا**
 نزل على الاعراف فالذي بان اندرت بالاعراف حتى قلت انه يكون من الحائض ليمين
 فلما مني من خص ذلك من الاطباء قالوا احسبنا ليس بنا حاجة الى ان تبين لنا
 فقلت لهم واراكم مع ذلك انكم عن قريب سيبكثرا من نظركم ويشدو جللكم
 من اعراف الحادك لانه سيبكثرا احبنا سه وذلك اني لست اري طبيعته يقوى
 على ضبط المقدار الذي يحتاج اليه من الاستفراغ والوقوف عنده فكان الامر على
 ما وصفته ولم يقدروا اولئك الاطباء على اجلس الدم لانهم لم يعلموا من اين ابتداء حين ابتدأت
 حركته وقطعته انا ما هو السبع فسماني اولئك الاطباء البديع العيار **قال**
 وقد حضرت مرة مع قوم من الاطباء بضاقتا اجتمعت عليه منزله مع صديق نفس فتركت اولئك
 الاطباء ولا يسقوه الا دواءه التي ظنوا انه يتنفع بها فسقوه اولا بعض الادوية التي
 تنفع من السعال والنزلة وهذه الادوية تشرب عند طلب المريض الحار وذلك
 انها تجلب طرقا من السبات حتى انها تنفع من به ارق وسهر فنام ليلة تلك بارها
 نوما تغيدا وسكن عنها السعال وانقطع عنها النزلة الا انه حال تسكن انقلا
 نكد في الة النفس واصابه ضيق شديد بلقي صدره ونفسه فرك الاطباء عنده ذلك
 انه لا بد من ان يسقوه شيئا مما يوجب علاج ما في رتبه فلما تنا وادحلك قدرف
 رطوبات كثيرة لوجه ثم ان السعال عاود في الليلة القابلة وسهر وجعل يحس
 بشي رقيق بلحدر من سما الى حلقه وقضية رتبه فاضطروا في الليلة القابلة
 ان يسقوه ذلك الدواء المنوم تسكن عنه عند ذلك ايضا النزلة والسعال والشمير

الا ان نفسه اذا رضى قوا وسات حاله في اللبلة القابلة سوا فلم تجد الاطبا مع امر
 بدوا من ان يسفوه لبعض الادوية الملقطة المعطعة لما في الرية فلما ان شرد ذلك
 فغثت رية الا انه عرض له من السعال ومن حثق الربو ومن الارق لسببها ما لم
 يتو على اخطاه فلما علمت ان الاطبا قد خيروا ولم يبق عندهم حيلة سفتته بالعسى وقولم يجره
 سعال ولا نزله وجلب له نوما لحا وسهل عليه قدرف ما في رسته وسكنت بلكا لبعض
 هذه الطريق فابراته من العلين جميعا في ايام ليسر في علاجها علنا من متضاداتان
 فيما يظن ويتبين من هذا المي سرده وان من قال من الاطبا انه لا يمكن ان يبر ابد واره
 مرضان متضادان ليزصب وانا اول من استخرج استعمال هذه الادوية
 واستعمل الادوية التي يعالج بها القرحة العارضة في الرية من قبل نزله بل قد
 ايلها من الراس وغير ذلك من ادوية كثيرة ساسن طريق استعمالها في كتاب
 تركيب الادوية وقد **جاء ليوسر في كتابه** في الاخير من الناس
 قد تنفقون باعلاهم من شرح حاله ما هذا انصه **قال** فاني لم اطلب من احد
 من نلامي اجره ولا من مريض من المرضى الذي اعطاهم والى اعطى المريض شيئا
 مما احوز اليه لا من الادوية فقط او من الادوية او من الادوية وغير ذلك
 مما اشبهه لكن فيهم عليهم من تخدرهم ايضا اذا لم يكن لهم خدروا هي لهم مع ذلك
 ايضا ما يغتدرون به وقد **التبشر** فانك ان جالينوس كان امر
 اللون حسن الخاطبة عن رضى لا كما في واسع الراخين هو بل الاصباح حسن
 الشعر حيا للاماني والاحمان وقراءة الكتب معتدلا المشبه صاحبا كالتس كثير
 المعدر قليل الصمت كثير الوقوع في صحابه كثير لا شفا رطب الراتحة نقي
 الثياب وكان يحب الرقوب والسر مداخلا الملوك والروسا من غير ان تقيد
 في خدومه احد من الملوك بل اضمحكا نوا بكر بونه واذا اخنا جوا اليه في مداواه شي
 من الامراض الصعبة دفعا له العطايا الكثيرة من الذهب وغيرها في بروهاد
 ذلك في كثير من عينه فانه كان اذا نظره احد من الملوك ان يستمر في خدمته
 سافر من تلك المدينة الى غيرها ليلال يستعمل بخدمته الملك عما هو بسبيله
وذكر ان الاصل كان في جالينوس عالينوس وعنه الساكن او الهادي
 وقيل ان ترجمه اسم جالينوس بعناه بالعربي لغا صلا **قال** ابو بكر
 محمد بن زكريا الرازي في كتاب الحار وانه ينطق في اللغة اليونانية ان ينطق بالجمع
 وكذا في معال مثلا جالينوس وعالينوس وكالينوس وكل ذلك جائز وقد جمع الالف
 واللام امام مسندة فيكون ذلك الصريح في اليونانية **وقوله** وايدة تنوع
 بهذا المعنى حديث القاصي محمد بن عمر بن محمد بن الكندي قال حدثني ابن اغا ثون المطران
 بالسويك وكان عالما هالما انه معرفه لغة الروم القديمة وهي اليونانية التي لغة
 اليونان كل ما كان من الاسماء الموضوعية من اسماء الناس وغيره واخره سبين مثل
 جالينوس وديسكوريدوس وانكساعورس وارسطوطاليس وديوجانس لكريا والبياس
 سيوس وغير ذلك وكذلك مثل قاطيغورياس وباريميدياس وسارسطوخي
 واناغلسرفان السبين التي في اخر كل كلمة حكمها في لغة اليونانية مثل الثور في لغة

الذي

الذي هو في آخر الكلمة مثل قولك يد وعمر وخالد و بدر وكاب وشجر تكون النون التي تليها
 في آخر لتتوين مثل السين في لغة اوليك اقول ويقع على ان من الالفاظ التي في لغة
 اليونانية تليها وهي قلايل ما يكون في اخره سين مثل سقراط وبلاطون وانانا ديمون وغلوتون
 ونامور وبيغات وكذلك من غير اسماء الناس مثل انا لو طيقيا وبنقوما جبار والريهون
 ومسل حد بيدستر ونريا فان هذه الاسماء تكون في لغة اليونانية لان يجوز عندهم
 تنوينها فيكون بلاسين وذلك مثل ما عندنا في لغة العرب من الاسماء لا ينون وهي الاسماء
 التي لا تنصرف مثل اسماء عيل ورايمواجر ومساجد ودناير فمكون هذه من كمال الله
اعرف **درم** ابو الهيثم سليمان المعري في كتاب الاستغفار وكتبه جالينوس
 ومدوني الطب فقال سقيا ورعيا جالينوس من رجلا ورهط بقرط غاصوا بعد او
 زادوا فكل ما اصلوه غير منقطنه استغاثا ولوا سقيا وعواد كتب لطاف عليهم حف
 محملها لكنها في شفا الدوا اطواد ومن اللفاظ جالينوس واذا به ونوادره الحكيم مما ذكره
 حين من اسحاق في كتاب نوادر الفلاسفة والحكماء **قال** جالينوس من الهمز فوالقلب
 والهمز من القلب ثم بين ذلك فقال الهمز كما كان والهمز كما يكون وفي موضع اخر الغمر
 عافان والهمز عافان فابان والغمر فان الغمر هاب الحياة الا ترى ان الهمز اذا غمر وجهه
 تلبس من الغمر **وقال** في صورة القلب ان في القلب بحر ندين البحر والبس في البحر
 الايمن من الدم اكر من اليسر وفيها عرقان باخذان في الدماع فاذا غمر من القلب ما لا يورق
 من اجده انقبض وانقبض لا تنبض منه العرقان نفس ذلك الوجه والم الجسد واذا غمر من
 له صياغته من اجده انبسط العرقان انبساطه **قال** وفي القلب عن نوع صغير كالنور به
 مطرا استغاثا القلب وسويديا به فاذا غمر من القلب غمر انقبض ذلك العرق في فطر منه دم
 سويديا القلب وشغافه فينصرف عند ذلك من العرقين دم يتغشاه فيكون ذلك عصار القلب
 حتى يحسد ذلك في القلب والروح والنفس والجسم كما يتغشاه بخار الشراب اليرماغ فيكون من السكر
 وقبل ان جالينوس اراد امتحان ذلك فاخذ صيوانا ذا احمر فغمه اياها وماذا نجه وجد قلبه
 ذا تلبس بحبها قد تلبس في احمره فاستدل بذلك على ان القلب اذا تلبس عليه العوم وضاقته
 به العوم ذبا وحل في جريد من عواذ الهمز والغمر **وقال** لئلا يمد من لضم
 الحزمه لغت له المجازاه **وقال** لضم لا ينفع علم من لا يعقده ولا عقل من لا يستعمله
وقال في كتاب اخلاق النفس كما انه يعرض للبدن المرض والفتح فالمرض مثل الصرع
 والنسوة والقيح مثل الحرب وقد فطر الارس وذرعه كذلك يعرض النفس مرض وفي مرضها
 كالغضب وفيها كالجهد **وقال** الموت من اربعة اشيا طبيعي وهو موت الهمز وموت
 مرضي وهو شهرة مثل من يتبل نفسه او يقاد منه وموت النجاه وهو يقند **وقال**
 وقد ذكر عنده القلم القلم طيب المنطق ومن كلامه في العشق العشق استحقاق متضاد
 اليه طمع **وقال** العشق من فعل النفس وهي كما منقذ الدماغ والقلب والكبد في اليرماغ
 ثلاث قوى التحيا وهو في مقدمه الارس الفكر وهو في وسطه والذكر وهو في مؤخره واليسر
 بجمل احدا سمع عشق حتى يكون اذا فارق من بعثقه لم ينحل من تخيله وتكره وذكره ووجدت فيمنع
 من الطعاه والشراب با شغيا لا يكبد من النوم با شغيا للدماغ بالتحيا والذكر في
 يكون جميع مسان النفس فلا تشتغل به حتى لم يشتغل به وقت الفراق لم يكن عاشقا فاذا

لغته جلت هذه المساكن **قال** حنين بن اسحاق وكان منقوشا على فسخ امر جالينوس
من كتم ذاه اعياءه شغاهه ومن كلام جالينوس من غيب عن الحقاير فافسر في العظاير
وقال العليل الذي يشتهي ارجي من الصحاح الذي لا يشتهي **وقال** رايت كثير من الملوك
ينبذون في زمن الغلام المتأدب بالعلوم والصناعات وفي زمن الرواب لفاضله في اخاسها
ويغفلون من انفسهم في التاديب حتى لو عرض على احد من غلامه مثله ما اشتراه ولا فزله فكان
من اقمح الامتيا عندك ان يكون للملوك يساوي الجملة من الماوك المالك لا يجد من يقبله بحاجتنا
وقال كانا لطبا يقيمون انفسهم مقام الامراء والمرضى مقام الامور من الذين
لا يتعدون ما يجد لهم فكان ان الطب في ايامهم لم يخرج فلما حال الامر في زماننا فصار العليل
لمنزلة الامير الطبيب بمنزلة المأمور وخدمه الاطبا مرضي الاعلى وتركوا خدمة اربابهم
فقال الانتفاع بهم **وقال** كانا لثناس قدما يجمعون على الشرب في تقاضولون في ذكر ما فعله
الاشربة في الامزج والالحان في قوة الغضب وما يرد كل واحد منها من انواعه وهم البور اذا
اجتمعوا فانما يتفاضلون بعظول لا قدراح التي يشربونها **وقال** من كان من الصبيان بها
شرب الماء فلا يسخ ان يطعم في صلاحه لبنته ومن كان شهم شربها ولم يكن في حيا فلا
ينبع ان يونس من صلاحه ولا يقدر انه ان تاديب يكون انسانا عفيفا **وقال** الحيا
خوف السنجي من نفض يقع به عند من هو افضل منه **وقال** العجب ظن الانسان بنفسه انه
على الحال التي يحس نفسه ان يكون عليها من غير ان يكون عليه ما وراى رجلا تعظمه الملوك بسنة
جسمه فسار عن اعظم ما فعله فقالوا انه حمل ثورا مذبوحا من وسط الهيرك كل حتى خرج
الى خارج فقال لهم فقد كانت نفس الثور كجملهم تكن له في حله فضيله وتقلت
من كلام جالينوس ان العليل يتروح بنسيم ارضه كما يتروح الارض بالحديقة بدل القطر
وسبيل عن الشهوة فقال عليه تغذير لا بغالها **وقال** له لم يحض محال في الملائكة
قال لا اعرف القوى والطبايع في **قال** من منظر ومسح وقيل له متى ينبغي للانسان ان يموت
قال اذا جهل ما يرضه مما يتفعله ومن كلامه انه سبيل عن الاطلا فتنبل له ما قولك في
الدم **قال** عند الملوك وربما قيل العبد مولا فمبيل له فما قولك في الصغر **قال** الطبيب
عقور في حديقته فمبيل له فما قولك في البلوغ **قال** ذلك الملك الذي يبسر كل اعلق عليه بابا يخ
لنفسه بايا ماله فما قولك في السوداء **قال** الهبات تلك الارض اذا تحركت حركها عليها
ومن ذلك ايضا قالنا مثل ذلك مثلا في الاخلط الاربعة قال ان مثل الصفر وهو الحرة الحرا
كذلك امرأة سليطة صالحة نغية فمبيل **قال** بطول لسانها وسرعة غضبها الا انها ترجع
سريعا بلهايله ومثل الدم كمثل الكلب الضاب فاذا دخل دارك دعا جلها اما باخراجه او قتله
ومثل البلغم اذا تحرك في البدن مثل ذلك يدخل بينك وانت تحافظه وجوره وليس يمكن ان
تخرقه وتود به بل تكب ان تفرقه به وتخرجه **وقال** السود في المسد مثل الانسان
الحفود الذي لا ينوهر فيه مما في نفسه ثم يتيب وتبه فلا يبقى مكرها الا ويغفل ويرجع
الا بعد الجهد الصعب ومن تشلانه الطريقة **قال** الطبيعة كالمدرج والعلقة
كالخض والعلما منكما للثهور والغارون والنبض كالبنه و يوم الحران كيوم القضاء والنقل
والمرضا كالموكل والطبيب كالمقاضي **وقال** في تنبيه الحجاب لمان انظر اطو وعده كما انه
لا يصلح الخا اذا التمثال من كل حجر ولا يتفهم كل كلب في حماره لسباع كذلك ايضا يتخذ كل
انسان

انسان يصلح لقبه لصناعة الطب لكنه ينبغي ان يكون البدن والنفس منه ملاو من لقبها
 وجالينوس من المصنفات كتب كثيرة جدا وهذا ذكر ما وجدته مما نقله حين من
 اسحاق العبادي وغيره الى العربي واغراض جالينوس في كل كتاب منها كتاب بتكيس
 وهو الفهرست وعرضه فيه ان يصف الكتب التي وضعها وما عرضته في كل واحد
 منها وهو مقالتان المقالة الاولى ذكر فيها كتبه في الطب وفي المقالة الثانية
 كتبه في المنطق والفلسفة والبلاغة والنحو كتاب في مرات قراءة كتبه مقالة
 واحدة وعرضه فيها ان يشرح كيف ينبغي ان ترتب كتبه في قرائتها كتاب بعد كتاب
 كتاب الفرق مقالة واحدة وقال **جالينوس** في اول كتاب يتراه من اراد تعليم
 صناعة الطب وعرضه فيه ان يصف ما يفعله كل واحد من قرقته واصحاب التجربة
 واصحاب القياس والكتاب الخليل في تثبيت ما تدعي للاختجاج له والرد على من خالفه
 وكان وضعه له وهو مني بنائلا بربسته واكثر فليدا كتاب الصناعة الصغير
 مقالة واحدة وقد قال **جالينوس** في اوله انه اثبت فيه كل ما قد بينه على الشرح
 والتلخيص في غيره من الكتب وان ما فيه منزلة النتائج لما فيها كتاب النصل الصغير
 مقالة واحدة غير انها جالينوس الى طوثرن وعرضه ان يصف فيها ما يحتاج في
 المتعلمون الى علمه من امر النصل وكان وضع جالينوس لهذه المقالة في الوقت
 الذي وضع فيه كتابه في العروق كتاب الى اغلوقن في الثاني لشفاء الامراض ومعنى اغلوقن
 في اليونانية الازرق وكان فيلسوفا وعندهما راى من اثار جالينوس في الطب ما
 اعجبه سأل ان يكتب له ذلك الكتاب قال **حين** هذا الكتاب عنونه جالينوس
 المتعلمين ولم يعنونه الى المتعلمين لان بين قوله الى المتعلمين وبين قوله للمتعلمين فرقا
 وذلك انه اذا عنون على المتعلمين دل على انه يتخوف تعليمه ما يعلمه نحو مبلغ قوق
 المتعلمين وان له تعليميا من وراء هذا التعليم في ذلك الفن ليستكملين واذا عنون بانه
 للمتعلمين دل على ان كتابه محيط بجميع العلم بذلك الفن الا ان تعليمه انما هو للمتعلمين
 كتاب في العظام مقالة واحدة وعنونه جالينوس في الطحا العظام للمتعلمين وذلك
 انه يريد ان يعدهم المتعلم للطب بعلم التشريح على جميع فنون الطب لانه لا يمكن
 عنده دون معرفة التشريح ان يتعلم شيئا من الطب القياسي وعرض جالينوس في هذا
 الكتاب ان يصف حركات كل واحد من العظام في نفسه وكيف الحال في اتصاله بغيره
 كتاب في العصب مقالة واحدة وعرضه جالينوس في العصب في كل واحد من المتعلمين فكل
 اهل الاسكندرية ادخلوه في هذا كتابه الى المتعلمين وذلك انه جمع مع هاتين
 المقالتين ثلاث مقالات اخر سمها جالينوس الى المتعلمين واحده في تشريح العصب
 وواحدة في تشريح العروق وعجز الصواب وواحدة في تشريح العروق والصواب وجملوه
 كانه كتابا واحدا في الخمس مقالات وعنونه في التشريح الى المتعلمين وعرض جالينوس
 في هذا اعني كتابه في العروق ان يصف من جميع العصب الذي في كل واحد من الاعضاء
 كمره واما العصب هو من ابن سيني كل واحدة منها وما فيها كتاب في العصب
 مقالة ايضا للمتعلمين نصت فيها كرزوجا من العصب تثبت من الدماع والحجاء
 وابن نغصم كل واحدة منها كتاب في العروق مقالة واحدة يصف فيها امر

العروق التي تنبض والتي لا تنبض كتيه المتعلمين فاما اهل اسكندرية فقسموها
الى مقالتين مقالته في العروق غير الصواب ومقالته في العروق الصواب
كتاب لاسطفناس علي راي بقراط مقالة واحدة كتاب المزاج ثلاث مقالات
الاولى فيها اصناف مزاج ابدان الحيوان وفي الثانية اصناف مزاج الادوية وفي الثالثة
ايضا كتاب القوى الطبيعية ثلاث مقالات كتاب عدل الاعراض ست مقالات كتاب
يعرف عدل الاعضاء الباطنة ويعرف ايضا بالمواعظ لانه ست مقالات كتاب البيض
الكبير في ستة عشر مقالة كتاب اصناف الحميات مقالتان كتاب الحمران ثلاث
مقالات كتاب حيلة البرورع عشرة مقالات كتاب علاج التشنج وهو الذي يعرف
بالتشنج الكبير كتيه في عشرة مقالة اختصار كتاب حار ليس في التشنج لقد
وعشرين مقالة اختصار جالينوس في اربع مقالات اختصار كتاب لوقس في التشنج
الغصصا حيه في سبع عشرة مقالة اختصار جالينوس في مقالتين كتاب فيما وقع
من الاختلاف بين القدماء في التشنج مقالتين كتاب في تشنج الاموات
مقالة واحدة بصرف فيما الاشياء التي يعرف من تشنج الحيوان الميت اي الاشياء
هي كتاب تشنج الاجسام مقالتان كتاب في علم بقراط بالتشنج كتاب في البرورع سطر
طس بالتشنج في ثلاث مقالات كتاب فيما يعلمه لوقس من التشنج اربع مقالات
كتاب فيما خالف فيه لوقس في التشنج مقالتان كتاب في تشنج الرحم كتيه لراه
في بله كتاب في مفضل الفقير الاولي من فقار الرقبة مقالة واحدة كتاب في اختلاف
الاعضاء المنتفخة مقالة واحدة كتاب في تشنج الالات الصوت مقالة واحدة
وقا **حنين** لانه ليس هو له لكنه لبعض الحديث جمعه من كتب جالينوس كتاب
في تشنج العين مقالة كتاب في حركة الصدر والربو ثلاث مقالات كتاب في عدل التنفس
مقالتين كتاب في الصوت اربع مقالات كتاب في حركة العصل مقالته مقالة في مناقضة
الخطا الذي اعتقد في تميز البول من الدم مقالة في الحاجة الى النبض مقالة في الحاجة الى
التنفس مقالة في العروق الصواب هل يجري فيها الدم بالطعام الا كما في تشنج
الادوية المسهلة مقالة كتاب في العادات مقالة كتاب في اثار الفراط والاضطرار
عشر مقالات كتاب في الحركة المغناصدة مقالة كتاب في الله التسم مقالة كتاب مناقض
الاعضاء سبع عشرة مقالة مقالة في افضل هيات البدن مقالة في حصر البدن
مقالته في سوا المزاج المختل كتاب لادوية المنزلة احد عشر مقالة مقالة في دلائل عدل
العين مقالة في اوقات الامراض كتاب لاسلام مقالة في الاورام مقالة في الاسباب
الباطنية مقالة في الاسباب المتصلة بالامراض مقالة في الرعسة والناقض والاضطرار
والتشنج مقالة في اجرا الطب كتاب في مقالته مقالة في نقول الجاهل بسبعة
اشهر مقالة في المرة السوداء كتاب ادوار الحميات وتراكيبها مقالة اختصار كتاب
المعروف في نبض الكبير مقالة واحدة وذكر انه كان فيها تشنج كتاب في النبض ناقض فيه
ان جميعا في نماذج مقالات كتاب رواه التنفس ثلاث مقالات كتاب نوادر تقدمه
المعرفة مقالة واحدة اختصار كتاب حيلة البرورع مقالتان كتاب في الفصد ثلاث
مقالات كتاب النبول مقالة واحدة مقالة في صفات لحي بصريح كتاب في قوى الاغذية
ثلاث

ثلاث مقالات كتاب التفسير الملتف مقالة كتاب الكيموس الجيد والردي مقالة كتاب
 في اوصاف اراسسطواطس ومد اواة الامراض ثمان مقالات كتاب
 تدرج الامراض الحادة على اراي افراط مقالة واحدة كتاب تركيب الادوية سبع
 عشرة مقالة اجملة سبع منها اجناس الادوية المركبة فعدد جنسها طس
 منها وجعل مثلا جنس الادوية التي تدعى الحرقى القروح على حدته وجلس الادوية
 التي تدعى خدر على حدته وجنس الادوية التي تدعى ملوساى اجناس الادوية على هذا
 الفناس ولذلك جعل عنوان هذه السبع المقالات في تركيب الادوية على الجواهر اجناس
 واما العشر مقالات الباقية فجعل عنوانها في تركيب الادوية بحسب المواضع
 واراد بذلك ان صفته لتركيب الادوية في تلك المقالات العشر ليس يقصد بها
 الى ان يجران ضيقا صنفا منها يفعل فعلا ما في مرض من الامراض مطلقا كتركيب
 المواضع من اراس الى القدم اقول **وجملة هذا الكتاب** الذي اسمه جالينوس
 في تركيب الادوية لا يوجد في هذا الوقت لا وهو ينقسم الى كتابين وكل واحد
 منهما على حدته ولا يبعد ان الاسكندر نبين لتبصر هم في كتب جالينوس من على
 هذا وغيره فالاول يعرف بكتاب قاطاجا نسو ويتضمن السبع مقالات الاولى التي
 تقدم ذكرها والاخر يعرف بكتاب الميامر ويتضمن العشر مقالات الباقية
 والميامر جمع يجر وهو الطريق ونسبه ان يكون سمي بهذا الكتاب بذلك وهو الطريق
 الى استعمال الادوية المركبة على جملة الصواب كتاب الادوية التي تتدبر
 وجودها وهي التي تسمى الموجودة في كل مكان كتاب الادوية المتداولة
 للادوية جعل في مقالتين ووصف في المقالة الاولى هذه امر الترياق وقيل
 منها من يجر في المقالات كتاب الترياق الى سفر يشرح كتاب الترياق الى
 تبصر مقالة كتاب الجبله لحفظ الصحة ست مقالات كتاب برايتلوس
 مقالة واحدة وعرضه فيه ان يخصصها لحفظ الاصحاح على صحته من صناعة الطب
 امره من صناعة اصحاب الرياضه وهي المقالة التي اشار اليها في ابتدا كتاب تيسير
 الاصحاب حين **باب** ان الصناعة التي تتلوا التيامر على الايدان واحدة كما بنيت في
 غير هذا الكتاب كتاب الرياضه بالكره الصغيره مقالة واحدة صغيره فمجرد بيننا
 الرياضه بالكره الصغيره واللعب بالصوجان وتقدمه على جميع اصناف الرياضه
 تفسير كتاب عمدا بعض اط مقالة تفسير كتاب عمدا بعض اط مقالة تفسير
 كتاب الفصول لا بعض اط سبع مقالات تفسير كتاب الكسر لا بعض اط ثلاث
 مقالات تفسير كتاب رد الخلع لا بعض اط سبع مقالات تفسير كتاب تقدمه
 المعرفة لا بعض اط ثلاث مقالات تفسير كتاب الامراض الحادة لا بعض اط
 الذي يجده هو ثلاث مقالات وقال **جالينوس** في فيليكس كتبه انه فسره
 في خمس مقالات وان هذه الثلاث مقالاته الاولى هي تفسير الجز الصحيح والمعالجان
 الباقيتان تفسير المشكوك فيه تفسير كتاب القروح لا بعض اط مقالة تفسير كتاب
 جزا حاشا لراس لا بعض اط مقالة تفسير كتاب تمدد شحميا لا بعض اط فصل الاوي في
 ثلاث مقالات والثانية في ست مقالات والثالثة في ثلاث مقالات والسادس في ثمان

مقالات هذه التي تفسرها واما الثلاث الباقية وهي الرابعة والخامسة والسادسة فلم يفسرها
لانه ذكر انها مفتعلة على لسان ابقرط تفسيرها بالاطلاق لا بقرط ثلاث مقالات
تفسيرها بقرط تقدمه الا ان ابا بقرط في تفسيرها بالاطلاق لا بقرط في الغاية تفسير
كتاب قاطيطريون لا بقرط ثلاث مقالات تفسيرها بقرط في الغاية تفسيرها بقرط
ثلاث مقالات تفسيرها بالاطلاق لا بقرط في الغاية تفسيرها بقرط في الغاية تفسيرها
قال حسن هذا الكتاب لم يجر له تفسير من قوال جالينوس ولا وجدنا حاله في قوال
في خمس سنين كتبها له عماله تفسير الا انا وجدناه قد فسر هذا الكتاب بثلاثة اقسام
الاول عمل في علم البقرط بالشرح وذكر ان الجزء الاول والثالث من هذا الكتاب
منقول ليس هو الا بقرط واما الصحيح منه في الغاية تفسيرها بقرط في الغاية
لا بقرط مقالته في ان ربي البقرط في كتاب طبعة الانسان وفي سائر
كتبه واحد ثلاث مقالات كتاب في ان الطبيب الفاضل يجب ان يكون فيلسوفا
مقالته كتاب في كتب البقرط العجيبة وغير العجيبة مقالته كتاب في البحث
عن صواب ما تطلب به قوال بطرس صاحب البقرط الذين قالوا في الجفريات الاربع
مقالة كتاب في السبات على ربي البقرط كتاب في اللغاط بقرط مقالته كتاب
في جوهر النفس ما هي على ربي اسقلندياد من مقالته كتاب في التجربة الطبيعية
مقالة كتاب في البحث على تعديل الطب مقالته كتاب في حمل التجربة مقالته كتاب
في محنة افضل الاطباء مقالته كتاب فيما يعتقد ربي مقالته بصفه فيها ما علم وما لم
يعلم **كتاب** في الاسماء الطبيعية خمس مقالات كتاب البرهان خمس عشرة مقالا
وعرّفه ان يبين كيف نظر بقرط في تبين ما ينبغي ضرورة ولكل كان عرضا سطو ليس
في كتابه ارايح من المنطوقا **كتاب** جين ولم يقع اليه هذه الغاية الى احد من اهل
دهرنا بالكتاب البرهان نسخة تامة بايونيه على ان جبريل قد عني بطبقة عمالية شديدة
وطلبته انا ايضا بغاية الطلب وجئت في طلبه بلا حذيرة والسامر كملها وفلسطين
ومصر الى ان بلغت الى الاسكندرية فلم اجده منده شيئا الا بدمشوق من من وصفه الا انها
مقالات غير متواترة ولا تامة **كتاب** حبريل وجرمنه مقالات ليست كلها
المقالات التي وجدت باعبانها وتزجر له ايوب ما وجد منها ادا انا لم تطب نفسي
بترجمه شيئا منها الا باستحسان قرائها لما هي علمه من النقصان والاختلال في الطبع
وتشوقا لنفسه وجران تمام الكتاب تزجر في ترجمته ما وجدت منه الى السريانية وهو
خير وليس من المقالة الثانية واكثر المقالة الثالثة وتكون من نصف المقالة الرابعة
من اولها والمقالة التاسعة ما خلا من اولها فانه سقط وما سائر المقالات
الآخر فوجدت الى اخر الكتاب ما خلا المقالة الخامسة عشر وان في اخرها نقصان
وتزجر عيسى بن يحيى من المقالة الثامنة الى المقالة الحادية عشر ورجل سحاق بن يحيى
حين من المقالة الثانية عشر الى المقالة الحادية عشر الى العربية كما سعى القياس
الرصيعة مقالته كتاب في قوال الصناعات **قال** حنين انه لم يوجد من هذا
الكتاب الا نشفا منه كتاب تعرف الانسان بقرط نفسه **قال** حنين انه لم يجد
منه بايونيه الا مقالة واحدة نافضة كتاب لاطلاق اربع مقالات مقالته في حرف

الاعتام

الاضمار كتبها لرجل سألها باله ليريه اعتم فما عنده ما ذهب جميع ما قد كان تركه
 في الخزان العظيم لما احتزقت سر ومبه في وصف له لما ذلت الجبال اعظاما وما لا ينج
 كتاب في ان اخبار الناس قد يتنفعون باعمالهم كتاب فيما ذكره افلاطون في كتابه
 المعروف بطيهاوس من علم الطب اربع مقالات كما في ان قوى النفس تا بعد مزاج
 البدن مقالة كتاب جوامع كتب افلاطون قال **حسين** ووجدت
 من هذا الفن من الكتب كما بال اخر فيه اربع مقالات من ثمان مقالات لجالينوس
 فيها جوامع كتب افلاطون في المقالة الاولى منها جوامع خمس كتب من كتب
 افلاطون وهي كتاب اقراطلس في الاسماء وكتاب سوفسطيس في النفسه وكتاب ابوليطوس
 في المدرس وكتاب برميندر في الصور وكتاب ابويندلس في المقالة الثانية جوامع
 اربع مقالات من كتاب افلاطون في السياسة وفي المقالة الثالثة جوامع الست
 مقالات الباقية من كتاب السياسة وجوامع الكتاب المعروف بطيهاوس في العلم الطبيع وفي
 المقالة الرابعة جمل معاني لاثني عشر مقالة التي في السيرة افلاطون كتاب في ان الحرك
 الاولا يتحرك مقالة واحدة كتابا المدرج الى المنطق مقالة ه مقالة في عدد المقامير
 تفسير الكتاب الثاني من كتب ارسطوطاليس المسما بال ميدياس ثلاث مقالات
 فيها من فرائد بلخ في كلامه سبع مقالات قال **حسين** من اسحاق وقد وجدنا ايضا
 كتابا اخر **دوسمت** باسم جالينوس وليست له لكن بعضها نتف اختر عما قورم في
 اخرون من كلامه فالقوامها كتبنا وبعضها كتب فركان ووضعها من قبل جالينوس فوسمت
 باخوه باسم جالينوس اما من قبل ان القائل لذلك لاجب ان يتكلم بكثرة ما عنده من كتب
 جالينوس لما لا يوجد عنده غير وهذا السبب نجد كثيرا من مقالات روفس في كتب
 كثيرة موسومة باسم جالينوس مثل مقالة في ليرقان قال **حسين** والمقالات
 التي وجدناها موسومة باسم جالينوس من غير ان تكون ضاححة كلامها شيئا ما عر ه جالينوس
 في الفصاحة لا فرق معانيها شيئا بقوة معانيها يعتقد ه هذه مقالة في ايه الغرقة مقالة
 في الرسوم التي رسمها بقراط مقالة موسومة الطبيب لجالينوس وذكرها جالينوس
 في الغرست واخرها محولة لا صحيحة له مقالة في الصناعة مقالة في العظام مقالة
 في الحدود مقالة على طريق المسئلة والجواب مقالة في عدل التنفس مقالة في الكلام
 الطبيع كتاب في الطب على راي اوميرس مقالة في ان اليقنيات ليست اجساما مقالة
 في الاخلاط على راي بقراط مقالة بحث فيها هل اعضا الجنين المتولد في الرحم تتولد كلها
 مع ام لا مقالة بحث فيها هل الجنين الذي في الرحم حيوان ام لا مقالة في ان النفس لا
 تموت مقالة في اللبن مقالة في تخفيف اللحم مقالة في الرسوم غير تلك الصحاح مقالة في البول
 مقالة في ارد على اصحاب الفرقة الثالثة مقالة في ان بقراط سبق للناس جميعا في
 معرفة الاوقات مقالة في اسباب العدل مقالة في البرقان مقالة في الاخلاط على
 راي بوكسا غورس مقالة فيمن يحتاج في الربيع الى الفصل قول **وهذا** جملة ما نظينا
 ذكره من كتب جالينوس العجيبة والمحو له اليه على ما اثبتته **حسين** من اسحاق في كتابه
 مما قد وجدناه وقد نقل الى اللغة العربية وقد كان ذكره لذل لكونه في علمه من السنين
 ثمان واربعون سنة وكانت مدة حياته سبعين سنة فالضرورة انه قد وجد اشيا كثيرة ايضا

دا

3

من كتب جالينوس وما هو منسوب اليه بنقل حنين بن اسحاق وغيره وليس لها ذكر اصله في كتاب
حنين المتقدم ذكره ومن ذلك تفسير كتاب اوجاع النساء مقالة لتفسير كتاب الاسباغ
لابن ابي عمير مقالة لتفسير كتاب تدبير الاصحاح بعض اطروحات مقالة كتاب مداواة الاسقام
يعر وتطب المساكين مقالتان كتاب في الجبر ثلاث مقالات كتاب في الموت لسريع مقالة
مقالة في الحزن والتوليد مقالة في النوم واليقظة والضرر مقالة في حجر يجر لدرن قيل
اربع وعشرين ساعة مقالة في عناية الطبيب على المريض مقالة في اسرار الرجال مقالة في الاسرار
التي عندها في كتبه ورمزها **ق** حنين بن اسحاق عرض جالينوس في هذا الكتاب
ان يعرف ما جمعه طول عمره من الادوية الحقيقية اخواص وجربها سرا كثيرا فصيح فكثيرا
عن اسرار الناس ضا بها عنهم ولم يطلع عليها الا لخواص من ذوى الالاباب وصحة التمييز من اهل
الصناعة وقد كان غير يفسر هذا الكتاب فصحف وزاد فيه ما ليس منه ونقص منه ما لم
ينهم تفسيره فسادت نفسي فيه بحسب الامكان والطاقة وقابلت به عن التجارب
التي اجتمعت عندي وفسرت ذلك الى العزيز لاني جعفر محمد بن موسى مقالة في استخراج مياه
الحشائش مقالة في ابدال الادوية كتاب فيما جمع من الاقاويل التي ذكر فيها فعل الشمس والقمر
والكواكب مقالة في الالوان جوامع كتاب في البرهان كتاب في الرد على الذين كتبوا في المراتلات
كتاب طبيعة الجنين كتاب الرد على ابي شيخان في النبض كتاب في السهانة في خصصه لخصابه
في قوى الاغذية كتاب في الافكار المنطقية لارسطو اطرس كتاب منافع الترياق مقالة في
الكيموسات كلام في الطعوم رسالة في عضه الكلب الكلب كتاب في الاسباب الماسكة
تفسير كتاب فولوس في تدبير الاصحاح تفسير ما في كتاب فلاطن المسمى طبيماوس من علم الطب
كتاب في الادوية المنطقية كتاب في الامعاء كتاب في تخسين الاصوات ونوع الافات عنها
ق وبالجمل فان جالينوس ايضا كتب اخر كثير مما لم نجده اطلاقا فلو لم نرها وما قد
اندرس على طول الزمان فاما اطباء المشهورين من بعد وفاة جالينوس فربما منه **ق**
اصطغفر الاسكندراني في القبل واصل الاسكندراني وهاؤالا الادوية فمن نشر كتبها ليلوس
وجاسيوس الاسكندراني وما رتبها لاسكندراني وهاؤالا الادوية هههه من فسر كتبها ليلوس
وجمعها واخصرها واولها في القول فيهما وطبماوس والطرسوس في يسمي المؤلف بالهلالي لانه
كان كثير الملازمة لمنزله منجس في العلوم والتاليغات فكان لا يراه الناس الا في كل مرة
فلقب بالهلالي من الاستنار ومفلس الاسكندراني واريباسيوس صاحب الكتاب ليلوس
طبيب بليان الملك واريباسيوس من الكتب كتاب في ابنه اسطاط تسع مقالات كتاب
تشریح الاحشاء مقالة كتاب الادوية المستعملة كتاب السبعين مقالة كتابه كاشه وولوس
الا حاييطوله من الكتب كتاب في الترياق مقالة في تدبير الصبي وعلاجه واصطغفر الخراشي
واريباسيوس القواصل ولقب بذلك لانه كان ماهرا معروفة احواله للنساء وبها سقورير
البحر ايضا لانه اول من انجز دوائهن بصناعة الخلد وفننا لسر لا يتخا وافر وبنطس
الاسكندراني وسطر المؤلف بالحج من الخلافة ونا ريباسيوس الرومي الذي قدم الحج
الاسكندرانية فصار واحدا منهم وابرون وزير با بل ومن كان قريبا من ذلك الوقت ايضا
فيلغز بنوس وله من الكتب كتاب من لا يحضرهم طبيب مقالة كتاب علامات الاسقام خمس
تقالات

مقالات مقالته في وجع النقرس مقالته في الحصاة مقالة في الماء الاصفر مقالته في وجع
العبد مقالته في القولنج مقالة في اليرقان مقالة في خلق الارحام مقالة في غرق
النساء مقالة في السرطان مقالة في صنعة تزيين الملح مقالة في عضلة الكلب الكلب
مقاله في الفوبيا مقالته فيما يعرض للنه والاسنان **الباب**

السادس في طبقات الاطباء الاسكندرانيين ومكان في ارض منتهده
من الاطباء النصارى وغيرهم قال المختار بن الحسن بن بطلان ان الاسكندرانيين الذين
جمعوا كتب جالينوس الستة عشر ونسروها كما نزلت اسبعة وهو اسطفن وجاسيوس
ونادوس ونيوس واكيلاوس وانفيلوس فلاذيبوس بن يحيى النخعي وكانوا على مذهب
المسيح وقيل ان انفيلوس والاسكندراني هو كان المقدم على سائر الاسكندرانيين وانه
هو الذي رتبها للكتب الستة عشر جالينوس قول وكانها ولا الاسكندرانيين
يقترنون على قراءة الكتب الستة عشر جالينوس في موضع تعلم الطب بالاسكندرية
وكانوا يقرءونها على الترتيب وجمعتهم في كل يوم على قراءة اثني عشر منها وتفحصها
لحصر فوها الى الجمل والخواص لبيسهم حفظهم لها ومعرفة ما اياها ثم افرد
كل واحد منهم بنفسه الستة عشر واجود ما وجدت من ذلك تفسير جالينوس
للسنة عشر فانه ابا فيهما عن فضل ودراية وعمر من ها ولا الاسكندرانيين
يحيى النخعي الاسكندراني حتى خلق اوبلا الاسكندراني **قال** محمد بن اسحاق النديم البغدادي
ان يحيى النخعي كان تلميذ ساواري **قال** وكان يحيى في اول امره اسقفا في بعض الكنائس
عصر ويعتقد مذهب النصارى اليه فؤديه ثم رجع عما يعتقده النصارى من
التثليث واجتهدت الاساقفة وناظرته فغلبت واستعطفته واسته وسألته
ان يرجع عما هو عليه وترك اظهاره فاقام على ما كان عليه واني ان يرجع فاسقطوا
ولما كتمت مصر على يد عمرو بن العاص دخل اليه واكرمه وراى له موضعاً ونقلته
من نغاليق السبخ الى سليمان بن محمد بن طاهر بن نصر ام السجستانى فان كان يحيى النخعي في
ايا وعمر بن العاص ودخل اليه وقال ان يحيى النخعي كان نصرياً باسكندرية وانه قرأ
على اومونيس وقرأ اومونيس على برقلس **قال** يحيى النخعي يقول انه ادرك برقلس
وكان شيخا كبيرا لا ينتفع به من الكبر **وقال** عميد الله بن جبريل في كتاب مناقب
الاطباء ان يحيى النخعي كان قويا في علم النحو والمنطق والفلسفة وقد نشر كتباً كثيرة
من الطبقات ولحقه في الفلسفة حتى بالفلسفة لانه احد الفلاسفة المذكورين في
وقته **قال** **وسبب** قوته في الفلسفة انه كان في اول امره هلالاً كما يعرف الناس
في سفينته وكان يحب العلم كثيراً فاذا عبر معه قوم من دار العلم والمدرسة الذي كان
يدرس العلم الجزيرة الاسكندرية بها وروى ما مضى لهم من النظر وتفاوضونه
ولسمعه فتمهن بنفسه للعلم فلما قوت رويته في العلم فكر في امره وقال قد بلغت
نفاوا واربعت سنين من العمر وما ارضيت بشئ وما عرفت غير صنعة الملاحة فكيف
تمكنت ان اتعرف الى شئ من العلوم فيبين ما هو مفكر اذ راى جملة قد حملت نواه ثم روي
تريداً ان يصعد بها الى علو وكما صعدت بها سقطت فلم تنزل فجاهد بنفسه ما في طولها
وهي في كل من يريد ان تغامع عن الاول فلم تنزل فصارها وهو ينظر اليها الى ان بلغت

عرضها واطلقتا الى غابتهما فلما راها يحيى النخوي قال لنفسه اذا كان هذا الحيوان الضعيف
 قد بلغ عرضه بالمجاهدة فخرج من وقتها وباع سيفينته ولا فرد العلم وابد اعلم النخوي
 واللغة والمنطق فبيع في هذه الامور ببرزولانه اول ما ابتدأ بالنخوي فكتب اليه واشتهر
 به ووضع كتابا منها تناسير وغيرها **ووجدت** في بعض تواريخ النصارى
 ان يحيى النخوي كان في الجمع الرابع الذي اجتمع في مدينة بغداد فلما حل ذلك ونبه وكان في هذا
 الجمع ستماية وثلثون اسقفا على او ثوبشوس وهو يحيى النخوي واصحابه واوثوبشوس في
 تفسيره بالعرفى ابو سعيد وهذا اوثوبشوس كان طبيبيا جليما والفرما احرصوا لم
 سعوه كما نقرأ المحر ومين وكان ذلك لما اجتمعوا الى طبه ونزل في مدينة القسطنطينية
 ولم يزل يقيمها بمصاحي مات من قريانا الملك ولهذا يحيى النخوي لقب بالرومي يقال له
 نيلوبينوس الى الجهند وهو من جملة السبعة الحكماء المصنفين لجموع السنة عشرية
 وغيرها في مدينة الاسكندرية وله مصنفات كثيرة في الطب وغيرها ونزل في مدينة
 القسطنطينية لعلمه وفضله وطبه وقام بعد قريانا الملك اسطرشوس الملك باعتد
 هذا الملك علة شديده صعبه وذلك بعرضين من حر او ثوبشوس المذكور فدخل على
 الملك وعالجه وبرا من علة الملك سلب كل حاجة لك فقال له او ثوبشوس حاجتي
 اليك يا سيدي ان اسقف ذورلمه وقع بيني وبينه شر شديد وبغاعلى وقوى عزرا فلا
 نيا فوس بطريك القسطنطينية وحمله على ان يجمع لي سوادى النخوي وحر مني ظلماء وعدوانا
 في حاجتي اليك يا سيدي ان يجمع لي جمعا بطرولاني امرى فقال له الملك ان افعل لك هذا ان تسأل
 تعالى فارسل الملك الى ديبسفرودس صاحب الاسكندرية وترايس نظر ك انظا كيه
 فامر هوران تحضر واعنده فحضر ديبسفرودس ومعه ثلثة عشر اسقفا وابطا صاحب
 انظا كيه ولم يحضر واسن الملك لربسفرودس ان ينظر في امر او ثوبشوس وان يحال من
 حرمه على اى الجمادات كان وقاب له متواعدا انك ان حللته من حرمه برزك بكل
 برو احسنت الملك غاية الاحسان وان لم تفعل ذلك قتلتك قتلا رديا
 فاختر لنفسك البر على الفتل فعمل له مجلسا هو وهاولا البلانة عشر اسقفا ومن
 حضر معه ايضا فحسنتوا قصته وحلوه من حرمه وخرج اسقف ذورلمه واصحابه
 وانصروا من القسطنطينية فو قد خطوا الى الكنيسة وهذا السبب كان تعصب
 ديبسفرودس لثوبشوس المذكور المعروف يحيى النخوي وماتت مخالفا لمذهب الروم
 المعروفين بالملكية ومات وهو يعقوب مخالفا للروم المذكورين ويحيى النخوي من
 الكتب تنسي كيا ب قاطيغورياس لارسطوطا ليس تفسير كيا بانولوطيقيا الاولى
 لارسطوطا ليس تفسير منها الى الاشكال الحمله تفسير كيا بانولوطيقيا الثانية
 لارسطوطا ليس تفسير كيا ب طومقالا لارسطوطا ليس تفسير كيا بالسما الطبيعى
 لارسطوطا ليس تفسير كيا ب الكون والفساد لارسطوطا ليس تفسير كيا ب ما بال
 لارسطوطا ليس تفسير كيا ب الفروق لارسطوطا ليس تفسير كيا ب الصنعة الصغرى
 لارسطوطا ليس تفسير كيا ب النسخ الصغرى لارسطوطا ليس تفسير كيا ب الفروق لارسطوطا ليس تفسير
 كيا بالاسطغسان لارسطوطا ليس تفسير كيا ب القوى الطبيعية لارسطوطا ليس تفسير كيا ب
 التشرخ الصغرى لارسطوطا ليس تفسير كيا ب العدل والاعراض لارسطوطا ليس تفسير كيا ب تعرف
 عدل

عدل الاعضا الباطنة لجا لينوس تفسير كتاب النضل لبيروني تفسير كتاب الحيات
 لجا لينوس تفسير كتاب لجران لجا لينوس تفسير كتاب انا من لجران لجا لينوس تفسير كتاب
 جيله لجا لينوس تفسير كتاب تديرو الاصحا لجا لينوس تفسير كتاب مناقع الاعضا لجا لينوس
 جوامع كتاب اليرباق لجا لينوس جوامع كتاب النضل لجا لينوس كتاب الرد على بركليس
 ثمان في عشر مقالات كتاب في ان كل جسم منتهي ففوزته منتها هبة مقالة كتاب الرد على
 ارسطو بلس ست مقالات مقالة سرد فيصا على لسطورس كتاب سرد فيصا على
 فخر لا يعرفون مقالة **الثان** ومقالة اخرى يرد في ما على قوم اخر مقالة في النض
 نفضته للثان عشرة بمسالة لبر وخرست ملس الا ولا طوي شرح كتاب ايساخوحي
 لفرور يوسو **ابوالحسن** علي بن رضوان في كتاب الناض في كيفية تعلم صناعة
 الطب وانما اقتصر الاسكندر انزل على الكتب الستة عشر من نياي كتب جالينوس في التعليم
 ليكون المشتغل بها ان كانت له قريحة جيدة وهمة حسنة وحرص على التعليم فانها
 اذا نظرت في هذه الكتب اثنا عشر لنفسه مما يرى فيها من عجيب حكمة جالينوس في الطب
 ان ينظر في **ما في** ما يوجد من حكمته وكان ترتيبهم لهذا الكتاب في سبع مرات **المرتبة**
المرتبة الاولى فاحضر جعلوها منزلة المدخل الى صناعة الطب فان من تحصل له هذه
 المرتبة يمكنه ان يتعلم اعمال الطب الجزية فان كان من له فراغ ودواعي تدعو الى التعليم
 والازدياد تعلم ما بعدها وان لم يكن له ذلك لم يترك في عليه منافع في علاج الامراض
 وجميع ما في هذه المرتبة مع كتب **اول** كتاب الفرزدق وهو مقالة واحدة يستفاد منه
 قوانين العلاج على ارض اصحاب الجزية وقوانينها ايضا على ارض اصحاب القياس اذ كان بالجزية
 والقياس يستخرج الناس جميع ما في الصناعة وما اتفقا عليه فهو الحق وما اختلفا فيه
 نظر فان كان طريقه القياس عمل على قوانين القياس فيه وان كان طريقه التجربة
 عمل على قوانين التجربة **الثاني** كتاب **الصناعة الصغرى** مقالة واحدة
 يستفاد منها بجملة صناعة الطب كلها النظرى والعمل **الثالث** كتاب النض
 الصغرى وهو ايضا مقالة واحدة يستفاد منه جميع ما يحتاج اليه المتعلم من الاستدلال
 بالنض على ما ينتفع به من الامراض **الرابع** كتاب **المسمى** بالعلوق وهو مقالة الثمان
 ويستفاد منه كيفية الثاني في شفا الامراض ولان من يتعلم اعمال الجزية من الطب
 يضطر الى معرفة قوى ما يحتاج اليه من الاعذية والادوية والى ما يباشر بنفسه
 اعمال اليد من صناعة الطب لزمه ان ينظر فيما تدعوه اليه الحاجة من الكتب التي سماها
 جالينوس واخر الصناعة الصغرى او تعلم ما يحتاج اليه من ذلك بلفظها ومشاهدة فصارت
 هذه الاربعة كتب التي في المرتبة الاولى مفقعة للمتعلم في تعيد صناعة الطب فاما الكامل فانه
 يذكر فيها جميع ما في صناعة **ثامنا** المرتبة الثانية فانها ايضا اربع كتب الاولى
 كتاب الاسطفسات وهو مقالة واحدة يستفاد منه ان بدن الانسان وجميع ما يحتاج
 اليه فيه سريع التغيير فابل للاستحالة فمن ذلك اسطفسات البدن القربيه منه وهي الاعضا
 المتشابهة الاخر اعني العظام والاعصاب والسرابين والعروق والاعشبية والحج والشح وغير
 ذلك واسطفسات هذه الاعضا الاخلط اعني الدم والصفرا والسودا والبلغم واسطفسات
 هذه الاخلط الناري والهوى والماء والارض فان مبدأ التكون من هذه الاربعة واخلطت لخلها

وان هذه الاسطقتسات قابلة للتغيير والاستحالة وهذا الكتاب هو او كتاب يصلح ان يبدأ به من
اراد استكمال تعلم صناعة الطب والثاني كتاب المزاج وهو ثلاث مقالات يستفاد
منه معرفة اصناف المزاج وما يتقوم كل واحد منها وما اذا يستدل عليه اذا حدث
والثالث كتاب الفروع الطبيعية وهو ايضا ثلاث مقالات يستفاد منه معرفة الفروع
التي يدور بها طبيعة واسماؤها والعلامات التي يستدل بها عليها **والرابع كتاب التشریح**
الصغير وهو خمس مقالات وضعها جالينوس تفرق في انما الاستعداد لنوع جمعها وجعلها
كتابا واحدا يستفاد منه معرفة اعضاء البدن المتشابهة وعللها وتجميع ما يحتاج اليه
فيها وهذه الكتب التي في هذه المرتبة الثانية تستفاد من جميعها الامور الطبيعية البدنية التي
قوامها واذا نظر فيها بحسب التعليل اشتاق ايضا الى النظر في كل ما يتعلق بطبيعة البدن ما كان
المزاج فيشوق الى مقالته في حبيب البدن ومقالته في الهيمالا الفاضلة ومقالته في سوا المزاج
المختلف وكما به في الادوية المفردة ومخول هذا وانما كتاب الفروع الطبيعية فيشوق الى
كما به في المنى وكما به في اراء بقراط وطلاطون وكما به في منافع الامحضا وسائر ما وضعه جالينوس
في الفروع والارواح والافعال وما كان كتاب التشریح الصغير فيشوق الى كتابه في عمل التشریح
ومخوه **واما المرتبة الثالثة** فكتاب واحد فقط فيه ست مقالات وهو كتاب العلة
والاعراض جالينوس وضع مقالات هذا الكتاب متفرقة واما الاستعداد لانيون
جمعوها وجعلوها في كتاب واحد يستفاد منه معرفة الامراض واسبابها والاعراض
الحادثة عن الامراض وهذا باب عظيم الغنى في صناعة الطب على اري اصحاب المناس
وهو اصل عظيم اذا وقع الانسان على ما في هذا الكتاب وفهمه لم يخف عليه شئ من صناعة الطب
واما المرتبة الرابعة فكتابان احدهما كتاب يعرف علل الاعضا الباطنة ست
مقالات يستفاد منه تعريف كل علة من العلة التي تحدث في الاعضا الباطنة فالهنا
الاعضا لا تدرك امر اضيق بالعيان لانها خفية عن الحس فيحتاج الى ان يستدل عليها بالاعراض
تقوم كل واحد منها فاذا ظهرت العلامة في القومه يتعقل انه في العضو لقل في علة كذا
مثلا ذات الجنب ورمحار تحدث في الغشاء المستبطن للاضلاع والعلامة التي تقوم
صيق النفس والوجع الناحس والحى والسعال فان هذه اذا اجتمع علم ان في الغشاء المستبطن
للاضلاع ورمحار ولربما جالينوس كتابا في تعريف علل الاعضا الظاهرة اذا كانت
هذه العلة تقع تحت العيان فكلت في تعريفها نظرها بين يدي المعلن عيانا فقط
والثاني كتاب النبض الكبير وهو ينقسم الى اربعة اقسام وكل جزء منه اربع مقالات يستفاد
من الجزاء معرفة اصناف النبض وجزئياتها كل صنف منها ومن الثاني يعرف دراك كل
واحد من اصناف النبض من الثالث تعريف اسباب النبض من الرابع تعريف منافع اسباب
اصناف النبض وهذا باب عظيم النفع في الاستدلال على الامراض معرفة قواها ونسبها الى
قوة البدن **واما المرتبة الخامسة** ثلاث كتب الاول منها كتاب الحيات ثمان
يستفاد منه معرفة طبائع اصناف الحيات وما يستدل به على كل صنف منها والثاني
كتاب الحمران ثلاث مقالات يستفاد منه معرفة اوقات المرض يعطى وكل وقت منها ما يوافق
فيه ومعرفة ما يوافق ولا يوافق في كل واحد من الامراض هل يوافق او لا والسلامة ام لا وكيف يكون
وبماذا يكون والثالث كتاب الحمران ثلاث مقالات يستفاد منه معرفة اوقات الحمران ومعرفة

الايام

الايام التي تكون فيها واسباب ذلك وعلاماته **واقا المرتبة السادسة** فكما ب واحد وهو كتاب
 حيلة البرادع عشرة مفالة يستفاد منه قوانين العلاج على راي اصحاب القياس في كل واحد
 من الامراض وهذا الكتاب اذا نظر فيه الانسان اضطره الى ان ينظر في كتابه لادوية
 المفردة وفي كتب جالينوس في الادوية المركبة اعني قاطبا جالينوس والميامر وكتاب المعجنات
 ونحوها **واقا المرتبة السابعة** فكتاب واحد وهو كتاب تدبير الامراض استتفعالات
 يستفاد منه حفظ صحة كل واحد من الابدان وهذا الكتاب اذا نظر فيه الانسان اضطره
 الى ان ينظر في كتابه بالاعدية وفي كتابه في جوده الكيموس وروائه وفي كتابه في التدبير
 المظن وفي شرايط الرياضة مثل ذلك ما في كتاب جالينوس من الرياضة بالصحة والصغير
 ونحو هذا فالكاتب الستة عشر التي اقتصر الاسكندرانيون تعيلها تدعو الناظر فيها الى النظر
 في جميع كتب جالينوس التي استعمل بها صناعة الطب مثال ذلك ان النظر في كتاب الفاشم
 يتعلق بما في المرتبة الثانية والنظر في كتابه في علاج التنفس يتعلق ايضا بهذه المرتبة والنظر
 في كتابه في سوا التنفس وفي كتابه في منفعة التنفس وكما به في منفعة النبض وكما به في حركة
 الصدر والريه وكما به في الصوت وكما به في الحركات المغناصنة وكما به في ادوار الحيات
 وكما به في اوقات الامراض وغير ذلك من كتبه ومفالاته ورسايله كل واحد منهما له تعلق بواحدة
 من المراتب السبع اوباكثير من مرتبه واحد تدعو الضرورة الى النظر فيه فاذا زعمنا ان الاسكندر
 بنون في ذلك حيلة مستفيضة المشتغل بها على البحر في صناعة الطب وان ترويه لعناية
 والاجتهاد الى النظر في ما يركب جالينوس **ق** ابو الفرج علي بن هند وفي كتاب
 مفتاح الطب ان هذا الكتاب التي اتخذها الاسكندرانيون من كتب جالينوس وعلموها
 جوامع ورعوا عنها تعني عن متون كتب جالينوس وتسمى كل لغة ما فيها من التواضع
 والقصول **ق** ابو الخير بن الحار وهو اسناد ابن الفرج بن هند وانا اظن انهم
 قد قصروا فيها جمعه من ذلك لانه يعزوه لهما الكلا في الادوية والاهوية والاعلانية
ق والترتيب ايضا قصر واديه لان جالينوس يدان من التشریح ثم صار الى الفرق والافعال
 نحو الى الاسطفسات **ق** ابو الفرج وانا اري ان الاسكندرانيون انما اقتصر واعل الكتاب
 الستة عشر لا من حيث هو كما فيه في الطب وحاويه للعرض بل من حيث اقتصر الى المعلم
 واضاحت الى المفسر ولم يكن ان يوقف المتعلم على اسرارها والمعاني الغامضة فيها من دون
 مذاكرتها ومطارحة ومن دون مراجعة ومفاوضة فاما الكتب التي ذكرها الاسناد
 ابو الخير بن الحار فالطبيب مضطر الى معرفتها واصافتها الى الكتب التي عدها بها
 غير انه قد كنهه من نفسه الوقف على معانيها واستنباط الاعراض فيها بالقوه المستفاده من
 الستة عشر التي هي القوانين لها سواها والمراتي الى ما عداها فان قلت فما حجة الاسكندرانيان
 في تزيدي هذه الكتب فلما اتمروا بها بعضا لم يحسب استحقاقه في نفسه بمنزلة كتاب
 الفرق فانه وجب تقدمة لينتفي به نفس المتعلم من شكره اصحاب التجربة والحالين
 ومعالطاتهم ونحقق صواب راي اصحاب النياس فيقتدي بهم ومنزلة الصناعة الصغرة
 فانها لما كانت فيها شراره من صناعة الطب كان لا بد ان يتبع بها كتاب الفرق فيقول
 مدخلا الى الطب ورثوا بعضا لم يحسب ما توجهه اضافته الى غيره بمنزلة الكتاب الصغير
 في النبض فانه جعلنا بعا للصناعة الصغرة ولان جالينوس في كتابه النبض عند ذلك

لمزاج القلب ووجوب ايضا قد تشبه على كتاب جالينوس الى اعلو قن لانه نكلا في هذا الكتاب في الحيات
 والنسب هو وليست يعرف منها من الحيات على ان الترتيب الذي ذكره الاستاذ ابو الخضر ان جالينوس
 اشار اليه هو لعري الترتيب الصناعي وذلك انه يحجب على كل ذي صناعة ان يتدرج في تعليمها
 من الاظهر الى الاخفى ومن الاخير الى المبداء والتشريح هو علم البدن واعضائه وهذا هو اول
 ما يظهر لنا من الانسان وان كانت اجزا ما تفعله الطبيعة فان الطبيعة تاحذ ولا اسقطها
 ثم تخرجها بمصدا مما لا خلط ثم تفعل القوي والاعضا يجب ان يكون طرفا في التعليم
 بالعلم من طريق الطبيعة في التكوين ولكن ما نزع هذا الاضطرار ونرضى ترتيب الاسكندر
 لان العلم حاصل على كل حال وخرقا جامع الحكما معدود من الحرق اقول
 وللأسكندر ابيين ايضا جوامع كثير في العلوم الحكمة والطب ولا سيما الكتب حليوس
 وشرح حاجته ككتب القراط **قامت الاطبا** المذكورون من النصارى وغيرهم
 ممن كان معاصرا لها ولا اطبا الاسكندرانيين وقرينا من زمني امر قنصير
 شمعون الراهب المعروف بطبيوية واهرن الهمس صاحب الكاش والفاكاشه
 بالسريانية ونقله ما لرسول جليس الى العربية وهو ثلثون مقالة وزاد عليها ما ل
 سر جليس مقالتين وروحنا بن سراييون وجمبع ما ألف سرياني وكان والده
 سراييون طبيبا من اهل انا من وخرج ولده طبيبا كان فاضلا وهما يوحنا
 وداوود وروحنا بن سراييون من الكتب كنا شها كثيرا اثنا عشر مقالة كنا شه الصغير
 سبع مقالات ونقله الحديثي الكاتب لاد الحسن بن نفيس المتطبب في سنة ثمان عشرة وثلث
 ما يفة وهو احسن عبارة من نقل الحسن بن البهلول الاواني الطريفي ونقله ايضا ابو البشر
 مني ومنهم من نقله برطلوس وسنده مشاروا الفضلان وابو جرح الراهب
 واوراسيويونيوس السديوني وسيورخنا وقلانغوسوس وعيسى بن قسطنطين وبني
 ابا موسي وكان من جملة افاضل الاطبا وله من الكتب **كما** بلاد ويدا لمفرد كتاب
 في البواسير وعلما جهورا وسر الاسعيني وهو اول من نقل كتب اليونانيين على ما قيل الى
 لغة السريانية وكان فاضلا وله مصنفات كثيرة في الطب والفلسفة واطنوس
 الامدي صاحب الكاش المعروف ببغوثيا وغير لغور بوس صاحب الكاش واكثر
 كتبها موجودة وقد نقل الازري كثيرا من كلامهم من كنا شه الكبير الجامع المعروف
الكتاب السابع في طبقات الاطبا الذين كانوا
في اول ظهور الاسلام من اطبا العرب وغيرهم الحرف بن كده الثقفي
 كان من الطاييف وسافر اليك وتعلم الطب بناحية فارس وعمرن هناك وعمر والد
 والدا وكان يصرف بالعود فعمل ذلك ايضا بفارس والسن ويقع ايا من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واما مراني بكر وعمر وعثمان وعلي بن ابي طالب ومعاوية وقاله معاوية
 ما الطب يا حارث فقال لا ازم لعني الجوع ذكر ذلك من جلال وقال الجوهري في كتاب
 الصحاح الازم المسك يقال ازم الرجل عن الشيء امسك عنه وقال ابو زيد الازم الذي صرته
 وفي الحديث ان عمر سال الحارث بن كده ما الازم فقال الازم يعني الحسد فالواك طبيب
 العرب وبيروي عن سعد بن ابي وقاص انه مر من مكة مرنا فعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ادعوا له الحارث بن كده فانه رجل متطيب فلما عاده الحارث نظر اليه وقال

ليس

ليس عليه بأس اتخذ والده فرقته بشي من تمر عجمه وحلبه يطبخان فحساها في او كانت
 الحارث معالجات كثيره ومعرفة بما كان عند العرب تغتاده وتحتاج اليه من
 المداد واوله كلام مستحسن فيما يتعلق باللب فمن ذلك انه لما وفد على كسرى
 انوشروان الازله بالرخوخ عليه فلما وقف بين يديه من نصفا قال له من انت قال انا
 الحارث بن كلابه الثقفي قال فما صناعتك قال لللب قال اعرايت قال نعم
 فقال فيما يصنع العرب بطبيب مع جهلها وضعف عقلها وسوا غدايتها
 قال ايها الملك اذا كانت هذه صفتها كانت احوج الى من يصلح جعلها ويقيم عوجها
 ويسوس ابدانها ويعول امشاجها فان العاقل يعرف ذلك من نفسه وتعلم موضع
 دايه ويحترز عن الازدواكلها بحسن سياسته لنفسه قال كسرى فكيف تعرف ما ترويه
 عليها ولو عرفت الحمار لم ينسب الى الجهل قال اللفظ بناغي فيداوي واجبه تترقى فيجاري
 ثم قال ايها الملك العقل من قسم الله لغاي شمه بين عباده كقصة الرزق فيما سئل
 من قسمته لصاب وخصنها قوم وازاد قسما ثم ومعدروا جاهل وعالم وعاجز وحازم
 وذلك تغدير العز بن العلم فاعجب كسرى من كلامه ثم قال في الذي تجد من خلقها
 ويجربك من منافعها وسقمها ايضا قال الحارث ايها الملك لها النفس سخية وقلوب جريه
 ولغة فصيح والسن بلغة والنسب صحيحوا حساب سريرة ثم عرق من افواههم
 الكلام من وق السم من سعه الرام اعذب من هو الربيع والبن من السلسيل العبر
 مطعم الطعام في الجذب وصار بها الهام في الحرب لا يرام عز هرو ولا يضا جاره في سباح
 حرمهم ولا يذلا كرمهم لا يقرون بفضل لانام الالملك لهما ما الذي لا يقاس به امد ولا
 توارنه سؤفه ولا ملك قال فاستوى كسرى جالسا وجرى ما ربا ضنه الحمار في وجحه لما سمع
 من محكم كلامه وقال جلسا به الى وجدته راجحا ولقومه ما رجاوا فضيلته من اطقا
 وبما بورده من لفظه صادقا وكذا العاقل من احكمة التجارب شعرا من بالجلس
 فجلس فقال كيف بصر كلابا لبيب قال قال اصل اللب قال لا لا زمر قال
 فما الازمر قال ضبط الشفتين والرفق باليدين قال اصبت قال فما الدر الدروي قال ادخل
 الطعام على الطعام هو الذي يعنى البريه ويصل الى السباح في جوف البريه قال صبت
 قال فما العلة التي تصطب منها الادواق قال هي النخلة ان بقت في الجوف قلت وان تخللت
 اسفرت قال فما تقول في الحجامة قال في نقصان الهلاك في يوم صحو لا عجم فيه والنفس طيبه
 والعروق ساكنه لسرور ريفاجيك وهما يباعدك قال فما تقول في دخول الحرام قال
 لا ندخله شبعانا ولا تغشا اهلك سكرانا ولا تغربا للبرعيا نا ولا تقع على الطعام غضبانا
 وارفق بنفسك بكر ارحي لياك وتدل من طعمك يكن اهنى لنومك قال فما تقول في الدوا قال
 ما الرمتك الصحه فاحشبه فان هاج دافا حسمه بما سرده قبل استهلاكه فان البرك
 بمنزلة الارض ان اصلحها عرفت وان تزكمت خربت قائمها تقول في الشرب قال اظيبه
 اهنه هوارقه امره واعذبه اشباه لا تشربه صرفا فيؤثر في صداعا وبتن عليك الازدوا
 لنوعا قال في الحان افضل قال الصان الحدة الرضع الفتي والعذيد المالح موزك لكل
 واجنب لحم الجزور والبقر قال فما تقول في العواكذ قال اعلمها في امثالها وجرها وانصا
 وانزكها اذا دكرت وولت وانقض ما فيها وافضل الفاتحة الرمان والابزج وافضل الرمان

الورد والبنفسج وفضل البقول الهندية والحسن قال فما تقول في شرب الماء في حياة البدن وبه
قوامه ينفع ما شرب منه بقدر وشربه بعد النوم من راحته امره وارتما صفا هو من عظام
انصار البار لا لا يختلط بما الا جام والاصح ما يدعى صراع المسطاد بتسلسل عن
الرضاض وعظام الحصى في الايقاع قال فما طعمه قال لا يوصف له طعم الا انه مشتوي الجاه
قال فما لونه قال اشبهه على الابصار لونه لانه يحكي لون كل شيء يكون فيه قال فما جوفه عن اصل
الانسان ما هو قال اصله من حيث الماء يعني راسه قال فما هذا النور الذي في العينين قال مركب
من ثلاث اشياء فالبيضا من سواد قوا والناظر من سواد قوا والناظر من سواد قوا والناظر من سواد قوا
على اربع طبائع المره السوداء وهي باردة باسفة والمره الصفراء وهي حارة باسفة والدم وهو حار
رطب والبقر وهو بارد رطب قال فلم له يكون من طبع واحد قال لو خلق من طبع واحد لم ياكل
ولم يشرب ولم يمرض ولم يهلك قال فمن طبيعتين لو كان اقتصر عليهما قال لم يخرجهما
هذان يقتتلان قال فمن ثلاثه قال لم يصب موافقان ومخالفت فالاربعة هو الاعتدال
والقيام قال فما جوف الحار والبارد في احرف حارها وكل جوف حار وكل جوف بارد وكل
حريف حار وكل جوف بارد وفي المره حار وبارد قال فما فضل ما عوج به المره الفصل
قال عاردين قال فالمره السوداء قال عاردين قال والبلع قال عاردين
حاريا بسقال والدم قال عاردين اذا زاد وتطغمتها فاسخن بالاشياء الباردة في
الباسفة قال فالرياح قال بلطف البنية والادهان الحار البنية قال اقتصر بالحقنه
قال نعم قرأت في بعض كتبنا للحقنه تنفي الجوف وتكسر الادواء عنه والعجب لمن اخفقت
كيف يصبر او بعدد الولدان الجمل كل الجمل من اكل ما قد عرف مضرتة ويؤثر شدة
على راحة بدنه قال فما الحمية قال لا تقتصا في كل شيء فان الاكل فوق المقدار يصيب
على الروح ساحتها ويسد مسامها قال فما تقول في النساء اتيانهن قال كثر غشيان
ودي كذب قوتك وتسقم بدك ماؤها سقم فاني وفسادها موت عاجل تاخذ منك اكل
ولا تعطيك البعض والشابه ماؤها عذب زلال وعناقها ودلال فوها باردة ورحتها
طيب وهما صبيح تنزلك قوة الي قوتك ونشاط الي نشاطك قارفا من الغلب اليها
اميدوا العين سرورها اسرقا اذا صبتهم المدينة القافية العظيمة الهامة واسعة الجبين
اقتناه العربيين تحلا لعسا صافية الخدر عريضة الصدر ميلحة الخوخ خدرها رقة وفي
سقيتها لعس مفرونة الحاجبين ناهدة الثديين لطيفة الحضر والقدمين يعضا فرحا
جمعها عضه يعضه تخالها في الظلمة بدر ازاها تلبس عن قران وعن فبسه كالارحوان
كسرى حتى اختلفت كفقاه قال فما في الاوقات اتيانهن افضل قال عند ادبار الليل لكون
الحرق اخيرا والنفس اهوى والقلب اشهى والرحم ادفى فان اردت الاستمتاع بها فاصار
لسر عينيك في حجاب وجهها وتحتي فوك من غمرات حسننها ولي سمعك من حلاوتها
وتسكن لروح كلها اليها قال كسرى لله درك من اعرابي لقد اعطيت علمه وصفت
وخصصت قطرة وجهها واحسن صلته وامر بتدوين ما نظويته وفي **الرائق**
بالله في كتابه المسمى السنن ان الحادث بن كذا ثم يقولون وهم في السر فكل يكلم بالظل

فان

فان الشمس توتيتها الثوب وتنتقل الروح وتسمى اللون وتغير الذا الذين ومن كلام الحارث
البطنه بيت الذا والحجة راس الدوا وتعود واكل يدن ما اعتق **دور** وهو كلام
عبد الملك بن النجر وقد نسب قوم هذا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واوله
المعده بيت الذا وهو يبلغ من لفظا البطنه وروى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال
من اراد البقا ولا بقا ليحودا لحدوا وليا كل علي نقا للبشر ج على اعلما وليقد من شر بلما وتهد
بعد لغدا ويمشي بعد العشا ولا يبيت حتى يعرض نفسه على الجلاود حول الحارث على البطنه من شواله
ودخله الى الحارث في الصيف خير من عشرة في الشتاء واكل القدر ليا بسرقه لليد معين على النبا
ومجموعة العجوز تخد فرعا را اها وروى **عن** **الحارث** حديثنا في قال الحارث
بن كلة ان روعة اشيا تخد من البدن لغشيان على البطنه ودخل الحارث على ابتلا
واكل القديده ومجموعة العجوز وروى د اوود بن رشيد عن عمار بن معروف
قال انا اخضر الحارث بن كلة اجتمع اليه الناس فقالوا له امرنا يا امرنا من نيتي اليه من
بعدك فقال لا محتر وحوامن النساء الاسباب ولا تاكلوا الفاكهة الا في اوان تصحى باولا
يتعا لجن احد منكم ما اخضر يدنا الذا وعليه كبا النور في كل شهر فاما منسبه للبعث
مهلكة للمرة منبته للحمر واذا تغرظ احدكم فليتم على امر غدا به واذا تعشى فليخط
اربعين خطقة **ومن كلام الحارث** ايضا قال دافع بالدراما وحدث من فرعا
ولا تنسمة الا من صرورة فانه لا يصل شي الا افسد مثله **وقال** سليمان بن جمل
اخبرنا الحسن بن الحسين الازدي قال اخبرنا عمار بن محمد بن سعيد عن عبد الملك بن
عمر قال كان اخوان من تغيف من بني كنه بن يحيى بن ابي رزق احسن الفه منهما
فخرج الابر الى سفرفا وصي لامعربا مرته فوعن عينه يوما غير متع لذلك فحوتها
وصني وقد مر اخوه فجاه بالاطبا لم يعرفوا ما به الى ان جاء بالحارث بن كلة فقال اربع عينين
تحتين وما ادركها هلا لوجع وساجرب فاسقوه نبيد فلما عمل النبيذ فيه **قال**
الارفا الارفا قديلا ما اكونه الما في الالبيات بالحيف ارره
عرا لاها رايت اليوم في دور بني كنه اسيل الحد من روف وفي منطقه عن
تقالوا لانت اطب العرب ثم قال رددوا النبيذ عليه فلما عمل فيه **قال**
ايها الجيرة اسلموا وقضوا في تكلموا وتفضوا اليانه وحبوا وتنعموا
حدث مرته من البحر يا محمد فيها كتي وتر عمر ابي لها عمر قال فطلقها اخوه
ثم قال شريح بها يا اخي فقال والله لا تزوجنا فلما ك ما تزوجها والحارث بن كلة
اللقفي من الكتب كتاب المجاوره في الطب بينه وبين كسرى ابوسروان **التضمر بن**
الحارث بن كلة الثقفي هو من حاله النبي صلى الله عليه وسلم وكان النضر قد سافر البلاد
ايضا كما بهه واجتمع مع الافاضل والعلماء عكة وغيرها وعاشرا لاجباروا الكعنه واشتغل
وخصد من العلوم القديمة اشيا جليله العذروا طلع على علم الفلسفة واجر الحكمة ولعل
من ايده ايضا ما كان تعلمه من الطب وغيره وكان النضر يوافي باسفيان في عدا
النبي صلى الله عليه وسلم كونه كان ثقفي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قر بشرا لا يضا كليلان
وبنوا مية وثقيف كخليفان وكان النضر كثير الاذى والحسد لبني عليه السلام ويتكلم فيه
باسيا كتيه عيا نخط من قدره عند اهل مكة ويبطال ان به من محمد ولم يعلم لسقاوته

ان النبوة والخطوة والسعادة اقدر والعناية الالهية اجل والامور المقدره اثبت وانما النضر
 اعتقد ان محلو ماتته وفضايله وحكمته يقاوم النبوة واين الذي من الثريا والحظيط
 من الارجح والسقي من السعيد **وما احسن ما وجدت حكاية** ذكرها افلاطون
 في كتابه النواميس ان النبي وما با في به لا يصل اليه الحكيم ولا العالم بعلمه **قال**
 افلاطون وقد كان ما دوس ملك اليونانيين الذي يذكره في كثير من الشعراء ما سبه وجرده
 وما هيا اليونانيين في سلطانه رمي بشدة ايدي زمانه ونحو ارجح في سلطانه ففرغ
 الى افلاسة عصره فثما ملوا مصادرا بورد ووارد ها وقالوا له قدنا ملنا امرن فلم يجد فيه من كان
 شيئا يدعو الى ما حقاك وانما يعلم الفيلسوف الافراطات وسواها من الوافين في الجا ما ما
 خرج عنه فليس يخرج عنه الفيلسوف وانما يوقف عليه من جهة النبوة واساره واعلم ان
 يطلب نبى عصره ليجمع له مع علمهم ما ينبنى به وقالوا انه لا يسكن في البلدان العاصم وانما يكون
 في الاقاصى المقفرة بين ففر اذ كان العصر فسا لهم ما يجب ان يكون عليه رسله اليه وما يكون
 د ليا عليه فقالوا اجعل رسلك اليه من لانت تجيئه وظهرت قناعته وصدقته لهجتا وكان
 رجوعه الى الحواجب من نظره به فان بين من استولى عليه هذا الوصف وبهذه وصلة تدلهم
 عليه **قول** ولما كان يوم بدر والنبى فيه المسلمون ومشر كواقر يشركان المقدم على المشركين ابو
 سفيان وعبد قهر ما بين الشرح مائة والفتوا المسلمون يومئذ ثلاث مائة وثلاثة عشر وايد الله
 الاسلام ونصر نبيه صلى الله عليه وسلم ووقعت الكسوة على المشركين وتنت في حمله من صناديد قريش
 واسر جماعة من المشركين فجمعهم استفكروا النفس من بعض امر النبي صلى الله عليه وسلم يقتلهم
 وكان في جملة الماسورين النضر بن الحارث بن كذا فقتلهم الله بالسلام بعد منظره
 من بدر ابن ابي رمة النبي كان طبيبا لعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الالعمال
 اليد وصناعة الجرح وروى عن ابي عبيد عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي ابي رمة
 قال ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت بين كتفيه الحان فقلت انى طبيب فترعه
 اعاجله فقال انت ربيو الطبيب لله **قال** سليمان بن حسان علم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه ربيو الهدم يكر فابا في العاديا ذلك من قولوا الطبيب الله تعالى عبد
 الملك بن البحر الكمانى كان طبيبا عالما ما هرا وكان في اول امره مقيما في الاسكندرية لانه كان
 المتولى في التدريس بها من بعد الاسكندرية لئلا ينسب اليه من تقدم ذكره وذلك عند ما كانت
 البلاد في ذلك الوقت ملوك النصارى تحران المسلم من لما استولت على البلاد وملكوا
 الاسكندرية اسلم ابن البحر على يد عمر بن عبد العزيز وكان حينئذ اميرا قبل
 ان يصال اليها بالخلافة وحكيه فلما اقتضت الخلافة الى عمر وذلك في صفر سنة تسع وثمانين
 للهجرة النبوية تعال التدريس الى رطايكه وهران وتفرق في البلاد **وكان** عمر بن عبد
 العزيز يشطب بن البحر ويعمد عليه في صناعة الطب **وروي** الاعمش عن ابن ابي عمير
 دع الروا احتمل بذلك الداو **قال** النبي صلى الله عليه وسلم سر به ايك ما ملكك ابن انا
 كان طبيبا متقدما من اطبا المنبرين في دمشق نظر الى المذاهب **وكان** ملك معاوية
 بن ابي معاوية سفيان دمشق اطفاه لنفسه واحسن اليه وكان كثيرا لا يتبادل ولا اعتقاد
 فيد الحادثة معه ليل او نهارا وكان ابن انا خير ابالادوية المفردة والمركية وقواها وما
 منها سموم قوائل كان معاوية يقره لذلك كثير او ما خفي ايام معاوية جماعة كثيرة

ما

بها قد سئل في جوعه بنت الاشعث بن قيس وكانت زوجة الحسن عليه السلام شره وقال لها
 ان قتلت الحسن زوجك يزيد فلما توفي الحسن بعثت الي معاوية بطلب قوله فقال لها
 في الجواب انا اصن يزيد وفاك حتى يرضى الحسن عليها السلام
 يا بعد كنه ولا تناسي كالحق ليس بالباطل ان تستري البيت على شلخ الباس
 من حاف ومن ناعل **ابو حنيفة** كان طبيبا نضريا عالما بانواع المعاجز والادوية
 وله اعمال مذكورة وصفات مشهورة وكان يستطبه معوية ابنه ابن سفيان وقد علمه
 في تركيانه ادوية لا غير ارض فصد ها منه وعمر ابو حنيفة هذا اعراضا طويلا حتى تجاوز المائة
 سنة **قال** يوسف بن ابراهيم حدثني عيسى بن جعفر عن ابيه ان جده اعلمه انه
 كان حمي عبد الملك بن مروان من شرب الماء في الثلث التي توفي فيها واعلمه انه من شرب
 الماء يطبخ عليه توفي قال فاحتجني عن الماء بمدين وبعض الناس قالوا في عند صل السرو عكده
 بنانه ادد دخل عليه الوليد بن فساله عن حاله وهو يتبين في وجهه لوليد السرو ونوته
 فاجابه بان **قال** ونسخت اعراسا يربد بنا الروي **قال** وسخت اعراسا والدمع سوا حمر
 وكان استفتاه المصنف الاول وهو مواجعه للوليد ثم واجه الباقين عند قوله الذي
 ثم دعا بالما فشره فقصي من ساعه **قال** لا مشق كان يلحق بابيه في معرفته بالمداواة
 والاعمال للطيبه والصفات البديعه وكان مقنما بدمشق وعمر ايضا عمرا طويلا مثل
 ابيه **قال** يوسف بن ابراهيم حدثني عيسى بن جعفر عن والده توفي وكان عبد الله
 بن ظاهر بدمشق في سنة عشر وهايترو ان عبد الله ساله عن مبلغ عمر ابيه فاعلمه انه عمر
 مائة وخمس سنين لم يتغير عقله ولم ينقص علمه فقال عبد الله سالت حمر نصف النار **قال**
 يوسف وحدثني عيسى بن ابراهيم مع ابيه حكيم بن محمد بن مشق اذا احزانوا كانوا يحامقون
 وقف عليه بشر كثير فلما بصينا بعض الموقوف قال ان جوا هذا حكر المتطيب وعيسى ابنه
 وافرح الغوم فاذا اراد قد قصده الحجام العرق الباسل هو وقد قصده تصدوا وسعا وكان
 الباسل هو الشربان فلم يحسن الحجام فعلق العرق فاصاب الشربان ولم يكن عند الحجام حيلة
 في قطع الدم واستعملنا الحيلة في قطعه بالرفايد لئلا يفسد اعن البوق والورق لم ينقطع بل انفساني
 والدي عن حيلة فاعلمته انه لا حيلة عندى فدا عا بنسنة فشقها وطرح ما فيها واخذ
 احد نصفي القشر فجعله على موضع القصد ثم احراشيه من ترب كان عليه فقص بها
 موضع القصد على قشر القصد فاشد يدا حتى كان يستغيث القصد من شدته
 ثم شد ذلك بعدا للفساد شديدا وامر بحل الرجل في نضر بردا واودخل يده في الماء ووطئ على
 شاطئ النهر ونومه عليه وامر محسني محات بنصر يهرسنت واكل به ثلث من نلا مده
 وامر بمنعه من الخراج يده من موضع القصد من الماء الا عند وقت الصلاة او يتخوف عليه
 الموت من شدة البرد فان تخوف ذلك اذ نله في الخراج يده هينته ثم امره بردها فتعمل
 ذلك الى الليل ثم امر بحل الى منزله وبقاه عن نقطه موضع القصد وعرج الشد قبل استتمام
 خمسة ايام فتعلم ذلك انه صار اليه في اليوم الثالث وقد ورر عصاه ودزاعه وما شديدا
 فنفس من الشدة شيئا يسيرا وقال للرجل لو رمسهد من الموت فلما كان في اليوم الخامس حل
 الشداد فوجدنا قشر القصد من نضقا بلها الرجل فقالوا لرجل هذا القشر محوت
 من الموت فان خلعت هذا القشر قبل الخلاء وسقوطه من غير فعل منك لعل ينسك

قال عيسى

قال عيسى فسقط القشر في اليوم السابع وبقي في مكانه دم باس في حلقة الفسفة
 فيها والدي عن العيث به اوحك ما حوله اوقت شي من ذلك الدم فلم ير الدم يحك
 حتى انكسرت موضع الفصد في اكثر من اربعين ليلة وبرى الرجل **عيسى بن حكم**
 الدهشقي وهو المعروف بسبع ضاحا الكناش الكبير الذي يعرف به ويلقب اليه
قال يوسف بن ابراهيم حدثني عيسى بن الحكيم انه عرض لعضيد ام ولد له
 قولنج فاحضرت الابلح والطبري الحاسين وسالت عيسى مما ترى معا حتى تابد
 قال عيسى فاعلمت ان القولنج قد استحك بها استحك ما ان لم تبادره بالحقنه لم يور من
 عليها التلذ فقلت للابلح والطبري اخنار الى وقتنا العالج فيه فقال لعل الابلح
 هذه ليست من اهل النجف ان نؤخره لها العلاج الى وقت الحزن وانا اري
 نبادري بالعلاج فبلان نعمل عملا وكذلك ترى عيسى بن حكيم سالتني فاعلمت ان الابلح
 قد صدقها سالت الطبري عن رايه فقال القرا اليوم مع رجل وهو في غايه المشتري وانا
 اري لك ان تؤخر العلاج الى مقارنة الغرمح المشتري فقال الابلح انا اخاف ان يصير الغرمح كمشري
 وقد عمل القولنج عملا يحتاج معه الى علاج فتطيرت من ذلك عضيد وابتها ام محمد وامت
 باخرجه من الدار وقيلت قول الطبري فماتت عضيد قبل موافاة القرا المشتري فلما وافى الغرم
 المشتري قال الابلح لام محمد هذا وقت احتيا الطبري للعلاج فابن العليل حتى يعالجه فردتها
 رسالته عيضا عليه ولم ير اليه الراي حتى توفيت **قال** يوسف بن حكيم **عيسى بن حكم**
 في منزله بد مشق سنة خمس وعشرين ومائتين في منزله صعبة وكان يغدوني باعديتة
 طيبه ويسقيني التلذ كنت اكره ذلك واعلم ان تلك الاعديتة مصرية بالزلة فبعثت في اهلها
 ويقول انا اعلا هو بلدي منك وهذه الاسيا مصرية باعراق نافعة بد مشق فكت اعندي
 مما تغدوني به فلما خرجت عن البلد خرج مشيحا حتى صرنا الى الموضع المعروف بالراهب
 وهو الموضع الذي فارقت فيه فقال قدا عدت لك طعاما يجعل معك مخالفا لا طعة التي كنت
 تاكلها وانا امرك ان لا تشرب ما باردا اولانا كل من مثل الاعديتة التي كنت تاكلها في منزل
 شيئا فلمته على ما كان يغدوني به فقال انه لا يحسن بالعاقل ان يلزم قواين الطب
 مع ضيقه في منزله **قال** يوسف بن حكيم **عيسى بن حكيم** يوسف بن حكيم بن حكيم
 في ذمه ووصف معايبه وكان عيسى وسلوبه بن بيان يسلطان طريق الرهبان
 ولا يجهدان شيئا مما يزيد في الباه وينكران ذلك مما يتلف الابدان وبد هبة لنفس
 فلم استخر الاحتياج عليه بزيادة البصائر الباه فقلت له قد رايت له في سفره هذا
 اعني فيما بين سر من راى ودمشق منغفة فسال عنها فاعلمته اني كنت اذوق الماء في بعض الماهل
 فاصبه ما حافا كل البصل التي تم لها وضرب فاحر ملوخته قد نقصت وكان عيسى قد بل
 الفحك فاستنضج من قولنج ثم رجع الى اظهرا رجع منه ثم قال بعز علي ان يعلط مثلك هذا القليل
 العاطلانصرت الى اسمكته في البصل واعيب عيب فيه فحطتها مدحا ثم قال لي اليس مني
 حدث في الدماغ فساد فسادت الحواس حتى سوسض حسن الشم والذوق والسمع والبصر فاعلمته
 ان الامر كذلك فقال لي ان خاصية البصل احداث فساد في الدماغ فاما قلل حسك بلووجه
 الما ما حدثت البصائر في دماغك من الفساد فانا يوسف وقال لي عيسى وقد شيقني الى
 الراهب وهو انور كلامه دار بيني وبينه ان والدي توفي وهو بن مائة سنة وثمانين

لم ينتشر له وجه ولم ينقص من ما وجهه لاشيا كان يفعلها وانا الان من وود كها فاعمل
بها وهي الاثمد وفق الغد به ولا تغسل يديك ورجليك عند خروجك من الحمام ابدالا
بما يارد ابرد ما يبردك والرمذ لك فانه يتفكك فلزمت ما امر في به **وعيسى**
ابن حكيم من الكتاب كما شربها في الجوارح **يبا ذوق** كان طبيبيا فافضل اوله نراد
والفاظ مستحسنه في صناعة الطب وعمر وكان في اوله وله نبي ابيه ومشهور اعنه على الطب
وصحبا ايضا الحجاج بن يوسف الثقفي المترجم من جهة عبد الملك بن مروان وخدمه ايضا
بصناعة الطب وكان يعتمد عليه ويثق بهما وانه وكان له الجا ملكية الوافر والافتقار الكبير
ومن **كلا** فرنيا ذوق الحجاج قال لا ينفع الا شاة ولا تاكل من اللحم الا ثنيا نصيبا
ولا تشرب الدوا الا من علة ولا تاكل الفاكهة الا في او ان تفجها او اجده مضع الطعام
واذا اكلت بها او لا باس ان تنام واد اكلت ليل فلا ييم حتى غشي ولو خمسين خطوه فقال
له بعض من حضر اذا كان لا مر كما يعرفك هكذا بقراط ولم يره ذلك جالينوس وغيره ولم واحد
منهم قال يا بني قد اجمعت فاسم ان القوم يدروا انفسهم بما يملكون وعليهم ما لا يملكون يعني
الموت وما يبرد بسبب من يحتاج كالحرق والبرد والوقوع والعرق والبرح والغم وما اشبه ذلك
واوصي ثيا ذوق ايضا الحجاج فقال لا تاكلن حتى تتخمر ولا تتبخارهن على الجراح ولا تخمس البول
وقدمت الجمار قبل ان ياخذ منك وفان **الحجاج** اربعة تهدم العروق ما تشلن دخول
الحمام على البطنة والحجامه على الامتلا واكل الثؤيد الجاف وشرب الماء الدار على الريق وما
بحامدة العجوز ببعيرك همت و **و** الحجاج في راسه صدا عا تبعث الى ثيا ذوق
واحضره فقال اعسر رجلك بما حار واد همتا وحسى الحجاج قائم على راسه فقال والله ما راي
طيبا اقل معرفة منك بالطب سكا الامير الصداغ في راسه فتعفف له لا واني رجليه فقال
له اما ان علامه ما قلت فيك بينة قال الحصى وما هي قال نزع خصيتك فذهب شعير
لختك فصك الحجاج ومن حضر وشكى الحجاج ضعفا في معدته وقصورا في الهضم في ثيا ذوق فقال يكون الامير
مخبرين به الفستق الاحمر الفشر المراق وكسره وياكل من ليه فان ذلك يقوي المعدة قلما امسى الحجاج
بعث الى حضايه وقال ان ثيا ذوق وصف لي الفستق فبعثت اليه كل واحدة مهمين صيدية تمها
قلوب فاستوفوا كل من ذلك حتى امتلا اصالبه بعينه هيضه كانت تاني على نفسه فشكا حاله
الى ثيا ذوق وقال وصفت لي شيئا افترج وذكر له ما تانا ولفق له انا قلت لك ان حصى
الفستق يتشره البراني فتكسر الواحدة بعد الواحدة وتلوك فتشرها البراني وفيه العطربة
والنضر فيكون بذلك يقويه المعدة وانت فقد عملت غير ما قلت لك وداواه مما تر في البول
ومن اخباره مع الحجاج انه دخل عليه يوما فقال له الحجاج اي شيء دوا اكل الطين فقال عزومة
مثلك ايها الامير فري الحجاج بالطين من يده ولم يعد اليه ابد او قيل ان بعض الملوك لما
راى ثيا ذوق وقد شاخ وحسن سنه وحشى ان الموت ولا بعناض عنه لا تذكرا علم الناس
واحد في الامه في وقته بالطب فقال له صر على ما اعتمد عليه فاسوس به لنفسه واعلم به
ايام حيا في فلست اعلم ان يحدث عليك حدث الموت ولا احد منك فقال ثيا ذوق لها
الملك بالخزان اقول لك عشرة ابواب ان علمت واحتمت بالم اعتمد مدة حياتك وهذا عشر
كلمات لا تاكل طعاما وفي معدتك طعام ولا تاكل ما تضعف اسنانك عن مضغه
فتضعف معدتك عن هضمه ولا تشرب الماء على الطعام حتى تعبر ساعتين فان اصل الكرا التمه واصل
التي

الغمة الماعلى الطعام وعليك بدخول الحمام في كل يومين مرة واحدة فانه يخرج من جسده ما
لا يصلح اليه الدوا واكثر الدرم في بدنك تخرس به نفسك وعليك في كل فصل فية هي
وسهله ولا تجلس البول وان كنت راكبا واعرض نفسك على الخلاقين مؤمك ولا تتكبر
الجماع فانه يتلبس من نار الحياة ولا يكثر او يقل ولا تجامع العجوز فانه يورث الموت الفجاء فلما
سمع الملك ذلك امره ان يكت هذه الالفاظ بالذهب الاحمر ويضعه في صندوق
من ذهب مرصع وفيه ينظر اليه في كل يوم ويعمل به فلم يقبل صريح حياته حتى حاه
الموت الذي لا يرمده ولا يحمص عنه **وذكر ابراهيم** ابن القاسم الكاتب قال قال الحاج
لابنه محمد بن يحيى ان تبادت وق الطبيب كان قدما وصافى في تدبير الصحة بوحية كنت
استغلته بافلام ارا لا خير ولما حضرته الوفاة دخلت عليه اعوده لئلا لزم ما كنت
وصيتك به وما لتسبت منها فلا تنس لا تشرين دوا حتى تحتاج اليه ولا تاكل
طعاما وفي حروفك طعام ولا ااكلت فامش اربعين خطوة واذا امتلكت من الطعام
ظم على جنبك لا يسر ولا تاكل الفاكهة وهي مولىه ولا تاكل من اللحم الا قويا ولا تنكح
عجوزا وعليك بالسواك ولا تنبعن لدم اللحم فان ادخل الدم على اللحم يفتل الاسود في
القلوات **وقال** ايضا ابراهيم بن القاسم الصائغ في كتاب اخبار الحاج ان الحاج
لما تفرس عبد بن جبر رحمة الله وشان من خبار التبايعين وجرى بينهما كلام كثير وامره
فخرج بين يديه وخرج منه در كثير استخسره وقاله فقال الحاج لثبات ذوق
طبيبه ما هذا قال لا اخضع نفسه وانه لم يجزع من الموت ولا هاب ما فعلت به
وغيره تقتله وهو مغترق النفس فيقلده لذلک ومات **تبادت** وق بعد ما
امس وكروك انت وفاته بواسط في نحو سنة لشعير العجوة ولثبات ذوق من اكلت
كثير الفه لابنه كتاب ابدال الادوية وكيفية دقها والتقاءها واذا ابتلوش من
تفسيرها الادوية **البنية** **طبيبة بنى اود** كانت عارفة بالاعمال الطبية
خبيرة بالعلاج ومدراوة الام العين والجراحات مشهور في بين العرب بذلك **وقالت**
ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني الكبير قال اخبرنا كما نقله عن ابيه عن حرة قال
اشيت امرأة من بنى اود لتصلني من بلد كان اصا مني فكلتني ثم قالت اصطحق قليلا
حتى يدور الدوا في عينيك فاصططعت ثم ثلثت قول الشاعر المحترم في ريب المنون ولم
ازر طبيب بنى اود على الماء زينب فصحكت شرقات انزرى فيمن فيلهنرا
الشعر قلت لا قالت والله قبلنا فزينب التي عناها وانا طبيبه بنى اود انزرى

القاسم بن طريفات الاطبا السريانيين الذين كانوا في ائتدا ظهور دولة
بنى العباس ولبنيتى ولا يترك جرحه وابنه حنبلشوع والتميزين من اولاد
علي بن ابيهم ثمراد خير بعد ذلك ما يلقونه ذكره من الاطبا الذين كانوا في ذلك الوقت
جورجس بن جبريل كان مثله خيره بصناعة الطب ومعرفة بالمدراوة والنواع العلاج
وخدم بصناعة الطب المنصور وكان خطبا عنده رفيع المنزلة ونازل من محته
اموالا جزيلة وقد نقل المنصور كتب كثيرة من كتب بنى ابيين الى العرف
قال فتبون لزيحان ان اول ما استدعى ابو جعفر المنصور جورجس هو ان المنصور

في سنة مائة وثمانية واربعين سنة مرض وفسدت معرفته وانقطعت شهوته وكما عالجها اطبا ازيد
مرضه فتقدموا الى الربيع بان يجمع الاطباء المشهورين فيقول لهم المنصور من تعرفون من
الاطباء في سائر المدن طيبا ما هم فقالوا ليس في وقتنا هذا احد يشبه جور جسر بيبس
جندى سا بور فانه ما هو في الطب وله مصنفات جلييلة فاقبل المنصور في الوقت من حضر فلما
وصل الرسول الى عامل البلد احضر جور جسر وخطابه بالخرج معه فقال له على لها هنا اسباب
بدان تصبر على اياما حتى اخرج معك فقال له ان انت خرجت معي في عطفوعا والا فخرجك
كرها وامتنع عليه جور جسر فامر باعتقاله ولما اعتقل اجتمع رؤسا المدينة مع المطران
فاسا روا على جور جسر بالخرج بغير اوصى ابنه كحشوع باسم اليمارستان واموك
التي تتعلق به هناك واخذ معه ابراهيم نكده فقال له ابنه كحشوع لا تدع لها هنا
عيسى بن شديق فانه يوذى اهل اليمارستان فترك سر حصر واخذ عيسى معه عوضا عنه
وخرج الى مدينة السلام ولما ودعه كحشوع امته قال له لم لانا خذ في معك فقال لا لئلا
يا بني فانك ستخدر بالملوك وتبلغ من الاحوال اجلها ولما وصل جور جسر الى الحضرة امر
المنصور بايصاله اليه ولما وصل دعا له بالفارسية والعربية فكتب الخليفة من حسن
منظره ومنطقه فاجلسه فدامه وساله عن اشياء اجابه عنها بسكون فقال له قد ظفرت
منك بما كنت اجبه واستناده وحديثه بعينه وكيف كان ابتداؤها فقال له جور جسر
انا ادبرك كالحب فامر الخليفة له في الوقت خلعة جلييلة و**فان** للربيع انزله
في منزلة جلييلة من دورها واكرمها كما تكرم اهلها **ولما** كان من عايد خال اليه
وتنظر الى ثبضه والى قارورة الماء واقفة على تحريف الغنا ودية تدبير الطيقا حتى رجع
الى منزله الاول وفرح به الخليفة فرحاسديدا وامريان بحجاب الى كل ما يساكن
كان بعد ايام فقال الخليفة للربيع ارى هذا الرجل قد تغير وجهه لا يكون قد صنعته
مما يصره على دته قال الربيع له ان يدخل الى هذه الدار مشروبا فاجابه بيقين وقال
له لا بد ان تضحى بنفسك حتى تحصر من الشروب كل ما يريد ثمخى الربيع الى قطر بابل
منها اليه غابة ما امكنه من الشرب بالجرى **ولما** كان بعد سنتين قال الخليفة لجور جسر
ارسل من يحضر ابنك اليها فقد بلغني انه مثلك في الطب فقال له جور جسر جندى سا بور
اليه محتاجه وان فارقتها انفسد امر اليمارستان وكلا اهل المدينة اذا مر صواصا و اليه
وقها هنا معي تلامذة قدرتهم وخرجنهم في الصناعة حتى اتموا من الخليفة باحضار
في غد ذلك اليوم ليحضرهم فلما كان من غدا اخذ معه عيسى بن شهلا واصل اليه فسأله
الخليفة عن اشياء وجده فيها طامد المزاج حاذقا بالصناعة فقال الخليفة لجور جسر
احسن ما وصفت هذا التلميذ وعلمته **فان** سون ولما كان في سنة احدى
وخمسين ومائة دخل جور جسر الى الخليفة في يوم الميلااد فقال له الخليفة ايتي اكل
اليوم فقال ما تريد وخرج من بين يديه فلما بلغ الباب رده وقال له مني تحمكهاها
فقال له تلامذتي فقال له سمعت انه ليست لك امرأة فقال له في وجهه كبيرة صغيرة
ولا تقدر تنقل الى من وضعها وخرج من حضرته وبعث الى البيعة فامر الخليفة حاذق
سالما ان يختار من الجوارى الروميات الحسن ثلاثا و يحملهن الى جور جسر فمضى اليه الا في
دينار ففعل هذا ولما انصرف جور جسر الى منزله عرفه عيسى بن شهلا بما جرى في الجوار
فانكر

فانكر امرهم وقال لعيسى تليذه يا تليذ الشيطان لمراد خلت هاولا منزلي امض
 ردهن الى صاحبهن ثم ركب جورجيس وعيسى ومعه الجوارى الى دار الخليفة وردد
 له الخادم فلما انفصل الخبر بالنصورا حضره وقال الامير ددت الجوارى قال له هاولا لا يترن
 مع في بيتنا واحد لاننا نحن معشر الفصاري لا يتزوج باكثر من امرأة واحدة وما
 دامت المرأة في الحياه لاتاخذ غيرنا محسن موقعه من الخليفة وامر في وقتها ان يدخل
 جورجيس الى خطاياه وحرمه ونخل من وزاد مو منعه في عينه وعظم محمله
 قال **فنون** ولما كان في سنة مائة واثنيتين وثمانين وحمسين سنة مرض
 جورجيس مرضا صعبا وكان الخليفة يرسل اليه في كل يوم الخدم حتى يعرف خبره ولما
 اشتد مرض جورجيس امر به الخليفة فحمل على سرير الى دار العامة وخرج اليه الخليفة
 ماشيا وره وساله عن خبره فبكا جورجيس بكاء شديدا وقال له ان راى امير المؤمنين
 اطال الله بقاءه ان يا ذن لي المصير الى بلدك انظر الى اهل بلدي وولدي وان مت فري
 مع اباي فقال الخليفة با جورجيس اتق الله واسلم وانا اهنر بالجنة قال جورجيس انا
 على حين اباي اموت وحيث يكون اباي احب ان اكون ما في الجنة اوفي جحيم فضحك
 الخليفة فمرفوله وقال له **وجرت** راحة عظمه في حسي منذ رايتك والى هذه
 العافية وقد تخلصت من الامراض التي كانت تلحقني قال له جورجيس اني اخلف بين
 يدريك عيسى وهو تربيته فامر الخليفة ان يخرج جورجيس الى بلدان يدع اليه
 عشرة الاف دينار وانغم معه خادما واما كان مات في طريقه فاحمله الى منزله ليدفن
 هناك كما اثر فوصل الى بلده حيا وحصل عيسى من شهداء في الخدمة وسيطد على المطارقه
 والاساقفه ياخذوا هم لنفسه حتى انه كتب الى مطران نصيبين كتابا يفتس منه منه
 من الات البيعة اسما جليله المقدار ويهدده متى اخرها عنه **وقال** في كتابه
 الى المطران المنت تغل ان امر الملك بيدري ان شئت امر صنته وان شئت غافيته فعند
 ما وقف المطران على الكتاب احتال في التوصل حتى وافى الربيع وشرح له صورته واقراه
 الكتاب فاوصله الربيع الى الخليفة حتى عرفه شرح ما جرى فامر بنفي عيسى بن شهلا
 بعد ان اخذ منه جميع ما مله **ثم** قال الخليفة للربيع سلا عن جورجيس فان كان
 حيا تقدم بحضره وان كان قد مات احضر ابنه فكتب الربيع الى العامل كحدسا بور في
 ذلك واقتران جورجيس سقط في تلك الايام من السطح وضعف ضعفا عظيما فلما نظ
 خاطبه امير البلد قال له انا انقل الى الخليفة طبيبا قاهرا فاحدمه الى ان اصلى والوجه
 اليه واحضر ابراهيم تليذه وانفذه الامير مع كتاب شرح فيه حال جورجيس الى الربيع
 فلما وصل الى الربيع اوصل الى الخليفة وخاطبه الخليفة في استيفاء جده فيها حاد
 المزاج جبهدا الجواب فقربه واكرمه وطمع عليه ووهب له مالا واستخلصه لخدمته
 ولم يزل في الخدمة الى ان مات المنصور **وجورجيس** زجر من الكتب ككاتبه المشهور
 ونقله جبير بن اسحاق من السرياني الى العربي ككتيشوع بن جورجيس معنى
 ككتيشوع عبد المسيح لان في اللغة السريانية النخب العبد ويسوع عيسى عليه السلام
 وكان ككتيشوع يدعى بابيله في معرفته بصناعة الطب ومزاويله لانها وحدهم
 هارون الرشيد وتبين في ايامه **قال** فينون الترجمان لما مرض موسى الهادي

أرسل إلى جنديسابور من حضرته كئيشوع وكان من خبره أنه جمع الأطباء وهم
أبو قريش عيسى وعبد الله الطيفوري وداود بن سراسون وقال لهم انتم باخرون
أموالكم جواريزكي في وقت الشدة سقاعدون لي فقال لهم أبو قريش علينا الأجنهار
والله يحب السلامة فاعتاض من هذا ثقالا الربيع قد وصف لنا أن ينهر من طبيبا
ماهر يقال له عبد يشوع بن نصر فامر باحصاره وبأن تضرب اعناق الأطباء فم بعد
الربيع هذا لعلمه باختلاف عقله من شهدة المرض ولا أنه كان امنا منه ووجهه إلى ضرر
حتى احضر الرجل لما دخل على موسى قال له رأيت القارورة قال نعم يا امير المؤمنين
وهانا اصنع لك دوا تاخذوه واذ كان على تسع ساعات تبرأ وتخلص وتخرج
من عنده وقال للأطباء لتغفلوا اقلوبكم فانكم في هذا اليوم تنصرونوا اليه وتكرموا
الهادي قد امر بان يدفع اليه عشرة الاف درهم ليعتاق له بها الدوا فاخذها ووجهه
بها إلى بيته واحضر اجرويه وجملة اطبا باقرب من موضع الخليفة وقال لهم قد قوا حتى
يسم ويسكن بنفسه فانكم في اخر الكبار تتخلصون وكان كل ساعة يدعو به ويسأله
عن الدوا فيقول له هوذا تسع صرقتا الدق قبستك ولما كان بعد تسع ساعات
مات وتخلص الأطباء وهذا في سنة سبعين ومائة قال **قتيبون** ولما كان
في سنة احد كسبعين ومائة من هن هارون الرشيد من صداع لحقه فقام ليحيى بن خالد
هاولا الأطباء ليس بحسنون شها ما لا يحيى ما امير المؤمنين ابو قريش طبيب والاك
ووالدتك فقال ليس هو بصير بالطب وانما كرامته له لغتم حرفته فينبغي ان يطلب في طبيا
ما هرا فقال له يحيى بن خالد انما مرض اخوك موسى ارسلوا لك إلى جنديسابور حتى
رجلا يعرف تحت يشوع فقال له كيف تركه بمعنى فقال الطاراي عيسى ايا قريش والانه
كسدا انه اذن له في الاضراب الى بلد فقال له ارسله باليه يد حتى يحملونه ان كان يحيى لم
كان بعد مديرة وافي كئيشوع الكبي بن جور جسر وصل الى هارون الرشيد بعصر
احضره ما ودعاه بالعبودية وبالفاضية فضحك الخليفة وقال ليحيى بن خالدات منطقي
فتكلم معه حتى اسمع كلامه فقال له يحيى بل يدعو بالاطبا فدعاهم وهم ابو قريش عيسى وعبد
الله الطيفوري وداود بن سراسون وسرحسرتا راك كئيشوع قال ابو قريش
امير المؤمنين ليس في الجماعة من تغدر على الكلام مع هذا لانه كون الكلام وهو وابوه
وجلسه فلا يسفة فقال الرشيد لبعض الخدم احضر له ما دابة حتى يحضره فخص الخادم
واحضره قارورة الماء فلما راه قال يا امير المؤمنين ليس هذا يبول لسان قال له ابو قريش
كذبت هذا ما خطبه الخليفة فقال له كئيشوع انما قولها الشيخ الكرم لم يسأل هذا
السان البتة وان كان الامر على ما قلت فالعلم قد صار في يهمة فقال الخليفة من اين
علمت انه ليس يبول لسان قال له كئيشوع لانه ليس له قوام بول لسان ولا لونه ولا رائحه
قال له الخليفة بين يدي من قرائت قال له تدام اي جور جسر قرائت قال له لا اطبا بوه كان اسمه
جور جسر ولم يكن مثله في زمانه وكان يكرمه ابو جعفر المنصور اكراما سدا بل انم التفت الخليفة
الى كئيشوع فقال له ما ترى ان يطعم صاحب هذا لما نقل شعير اجيدا فضحك الرشيد
ضحكا سديا وامر تخل عليه جلد جلد حسنة ووهب له ما لا يافوا وقال كئيشوع
يكون رئيس اطبا لهم وله اسمعون ويطيعون وكئيشوع بن جور جسر من الكتب كما
مختصر

مختصر كتاب التذكرة الفه لا يند جبريل بن جندبشوع بن جويرجس
 كان مشهورا بالفضل جيد النصف في المداواة على الهمة سعيد الجهد خطبا عند
 الخلفاء ببيع المنزلة عندهم كثير من الاحسان اليه وحصل من جهته من الاموال ما لم
 يحصله غيره من الاطباء له فنبتون الزحمان لما كان في سنة خمس وسبعين ومائة
 مرض جوعض من يحيى بن خالد بن برمك فنقدوا الرشيد الى جندبشوع ان ينزلي
 عندهم وهو معالجته ولما كان في بعض الايام قال له جعفر اريد ان تخنار طبيبنا
 ما هو الاكرمه واحسن اليه قال له جندبشوع اخي امهر مني ليس في الاطباء
 من يشاكله فقال له جعفر تبه ولما احضره عالجته في مدة ثلاث ايام وروى
 فاحه جعفر مثل نفسه وكان لا يصبر عنه ساعة ومعه ياكل ويشرب وفي تلك
 الايام لم يطب خطبة الرشيد ورثت يدها لم يفت من بسطة لا يمكنها ردها
 والاطباء ايجواها بالتمسح والادهان ولا ينفع ذلك شيئا فقال الرشيد جعفر
 بن يحيى قد نبتت هذه الضميمة بعلتنا قال له جعفر اطلب ما هو وهو ابن
 جندبشوع نزعوه وخطبه في معنى هذا المرض فعمل عنده حيلة في علاجه فامر باحضار
 ولما حضر قال له الرشيد ما اسمك قال جبريل فقال له اي شيء يعرف من الطب فقال له
 ابرو الحاروا سخن البار وارب طب اليا ليس واربس الرطب فصحك الخليفة وقال هذا
 غاية ما يحتاج اليه في صناعة الطب ثم شرح له حال الضميمة فقال له جبريل ان لم
 لنخطو على يا امير المؤمنين فلما عندي حيلة قال له وما هي قال يخرج الحرارة الى هاهنا
 كخزة الجع حتى اعمل ما اريد وتعمل على لا تنجان بالسخن قال الرشيد ارضنا الحار وتفتحت
 وحسبنا جبريل غدا انما ونكسر اسها ومسك ذبها كما انه يريد لكشفها فانزلت
 الجارية ومن شدة الحياء والانزعاج استرسلت اعضاؤها ونسبب يديها الى اسفل
 ومسكت ذبها فقال جبريل قد مرت يا امير المؤمنين فقال الرشيد الجارية ابسطي
 يديك بمنه وبسرة ففعلت ذلك وعجبنا الرشيد وكل من كان حاضرا من الرشيد
 في الوقت جبريل بحسن ما به الفدرهم شهر وعظمت منزلته وجعله رئيسا على جميع
 الاطباء ولما سئل جبريل عن سبب العلة قال هذه الحرارة انصب الى اعضاها
 وقت الحركة فخلط رقيق بالحركة واننتا الحرارة ولاجل ان يكون حركة الجماع تكون
 بغتة حدثت الفضلة في بطون جميع الاعصاب وما كان يخلصها الا حركة مثلهما فدخلت
 الى ان ابسطت حرارتها وحلت الفضلة **قالت** فنبون وكان محل جبريل يتروك
 في كل وقت حوان الرشيد قال لا يصح بك كل من كان نثله الى عالجة فليخاطب بها جبريل الى
 العدل كما يسألني فيه ويطلبه مني في مكان القواد يقصدونه في كل امورهم وحاله يتزايد
 ومنذ يوم خدر الرشيد والى ان انقضت خمس عشرة سنة لم يمرض الرشيد شخص عنده
 وفي اخر ايام الرشيد عند حصوله بطوس مرض المرضة التي توفي فيها ولما قوي عليه
 المرض قال جبريل لمد لا يبريني فقال له قد كنت اهاك دليها عن الغليظ واقول لك
 قد بما ان تخفف من الجماع فلا تسرع مني والان سالتك ان ترجع الى بلدك فانه اوتق لمزاجك
 فلم تقبل وهذا مرض شديد يدوار جوا ان من الله بعائتنا غا من مجلسه وقيل له ان يفاقر
 اسقفا بغيره من الطب فوجه من تخصصه اليه ولما حضره وراه قال له الذي عالمك لهم كراد

ذلك في ابعاد جبريل وكان الفضل من الربيع يحب جبريل وواله ان الاسقف كذاب يريد اقامة
 السوق فاحسن فيما بينهم وبين جبريل وكان الاسقف يعالج الرشيد ومرضه يزيد وهو يقول
 له انت قريب من الصحة ثم قال له هذا الخلق كله من خطا جبريل فتعد الرشيد بقتله فلم
 يقبل منه الفضل من الربيع لانه كان يبسر من حياته فاستنقح جبريل ولما كان بعد ايام
 بسيرة مات الرشيد ورجع الفضل من الربيع في تلك الايام قولك صعب اليس الاطباء منه
 تعالج جبريل بالطف علاج واحسنه في الفضل وازدادت محبته له وعجبه به قال
 قنيون ولما تولى محمد الامين وفي اليه جبريل فقبله احسن قبول واكرمه ووهب له
 اموالا جليلة اكثر مما كان ابوه يحب له وكان الامين لا ياكل ولا يشرب الا باذنه فلما
 كان من الامين ما كان ومالك لا من الامامون كتب الى الحسن بن سهل وهو يخلفه بالخزنة
 بان يقبض على جبريل ويخلصه لانه تركه قصده بعد موته ايها الرشيد ونصى الى ابيه الامين
 فقال الحسن بن سهل هذا ولما كان في سنة اثنين ومائتين مرض الحسن بن سهل مرضا
 شديدا لم يجد اطبا فلم يشف ذلك فخرج جبريل فجلس حتى عالجته وورث ايام بسيرة
 فوهب له سراما لاواقر او كتب الى الامامون لعرفه خبر عنته وكيف بر اعلى يد جبريل لئلا
 في امره فاجابه بالصفحة عنه قال قنيون ولما دخل الامامون الخصرة في سنة
 خمس ومائتين امر بان يجلس جبريل في منزله ولا يخرج من وجهه احضر من اجل المنظيب
 وهو صهر جبريل وجعله مكانه واكرمه كما امره واذا اكل جبريل قال ولما كان في سنة
 عشرون ومائتين مرض الامامون مرضا صعبا وكان وجوه الاطباء عاجزة ولا يصح فقال
 لمخايل ان الالاد وبنه التي تعطيني تزبيرني بشر افاجع الاطبا وشا ورهبر في امرى كما قال الاخوه
 عيسى يا امير المؤمنين تحضر جبريل فانه يعرف مرآجاتنا ننمنا لصبي فتعادل من صلاحه
 واحضره ابا شيخان اخوه بوهنا بن اسويه فثلبه من اجل طبيبه ووقع فيه وطلع عليه فلما
 ضعفت قوة الامامون عن الالاد وبنه اذكروه لجبريل فامر باحضاره ولما حضر غير تدبير
 كله فاستقل بعد يوم واحد ثلاثة ايام صلا فسر به الامامون سرورا عظيما ولما كان بعد ايام
 ريسه فصلة صلا حاتا ما واذن له جبريل في الاكل والشرب فعلا اذك وقال له ابو عيسى
 اخوه وهو جالس معه على الشرب مثل هذا الرجل الذي لم يكن معه ولا سبيله ان يكره
 فامر له الامامون باللف الصدر هرو باللف كرحطة ورد عليه سله ما قنض منه
 من الاملاك والانباع وصار اذا احاط به كناه بالي عيسى جبريل واكرمه زيادة على ما
 كان ابوه يكرمه وانتهى به الامر في الجلالة الى ان كان كل من يقبل عملا لا يخرج الى عمله
 الا بعد ان يلقى جبريل ويكرمه وكان عند الامامون مثل ابية ونقص محل مخايل الطبيب
 صهر جبريل والخط قال يوسف بن ابراهيم دخلت على جبريل داره التي بالميدان
 في يوم من ثمن وبين يديه المائدة وعليها فراخ طيور مسرولة كجوار وقد عدلت
 كدساج بغفل وهو ياكل فيها وطالني بان اكل معه فقلت له كيف اكل منها في مثل
 هذا الوقت من السنة وسني سن السباب فقال لي ما الحمية عندك فقلت جنب
 الاعدية الردية فقال لي غلظت ليس ما ذكرت حبه ثم قال لا اعرف احلا اعطه فزره
 ولا صخر الى الامساك عن عذاره من الاعدية كل درهم الا ان يكون يفضده ولا تنوق
 نفسه اليه لان اللسان قد يمسك عن اكل الشئ برهة من درهم ثم يبطنه الى اكله

يصل

عدم ادوم

عدد مراد من سواه لعله من العدل او مساعده لتعديركون عنده او صدق بحلف عليها وشهوة تجرد
 له فحقى كحلته وقد امسك عن اكله منه امدت النظر بيلة لم تقبله طبيعته ونفرت منه واحد
 ذلك في بدن اكله مرضا كثيرا ورماني على نفسه والاصل للابدان تمر بينهما على اكل الاعذية الردية
 حتى تاكلها وياكل منها في كل يوم شيئا واحدا ولا يجمع اكل شيئين رديين في يوم واحد واذا
 اكل من بعض هذه الاشياء في يوم لم يجر وداكله في عدد ذلك اليوم فان الابدان اذا امرت
 على اكل هذه الاشياء اضطرت الانسان الى الاقمار من اكل بعضها لم تنفرا الطبيعة منه
 فقد راينا الادوية المسببة له اذا ادمنها مد من والده بدنه قل فعلها ولم تسهل
 وها ولا اهل لا تدلس اذا اراد احد من اسماها طبيعته اخذ من السفونيا وزن ثلاثة
 دراهم حتى يلين طبيعته مقدار ما يلينها نصف درهم في سكر فاذا اكانت الابدان
 نالفا الادوية حتى يتبعها من فعلها ففي الاعذية وان كانت رديئة اشدها نالفا
 يوسف قد توحده الحديث بخنيسوع بن جبريل ايضا لحي املاه عليه وكتبه عنى خطه
 وقال يوسف حديث سليمان الحادرا الحراساني مولى الرشيد انه كان واقفا
 على اسر الرشيد بالخير يوما وهو يتعدى رادخل عليه عون العبادى الجوهرى وهو حرم
 صحفة فيها سره من عونه السم من فوضعهما بين يديه ومعها محشى قد اخذها لها الحادرا
 الرشيد اكل شئ منها فممنه من ذلك جبريل وعمر صاحب المايدى يعز لها له ووظن
 الرشيد فلما رفعت المايدى وغسل الرشيد يد جبريل عن حزنه قال سليمان فى امرى
 الرشيد بانبا عده واخفا شخصه عنه وانفقد ما يعمله وارجع اليه بخبره ففعلت ما امر فى حبه
 واحسب ان امرى لم تستن عن جبريل لما تبينت من تحزبه فصار الى موضع من دارك
 ودعا بالطعام فاحضره وفيه السمكة فثلاثة اقداح من فضة فجعلته واحرقطعه منها وصب
 عليه خم من حمر طيرى نارا ذغير ما وقال لهذا اكل جبريل وجعلته قدح اخر قطعه وصب عليه
 ما يعلج وقال هذا اكل امير المؤمنين ان لم يخلط السمك بعينه وجعل فى القدح الثلث قطعة
 من السمك ومعها قطعا من اللحم من الوان مختلفة ومن سوا وحلو ووارد وفرانج وقل
 وصب عليه ما شئ وقال لهذا اطعم امير المؤمنين ان يخلط السمك بعينه ورفع كلال
 الاقداح الى صاحب المايدى وقال احتفظ بهما الى ان يلبسها امير المؤمنين من قايته قال
 سليمان الحادرا ثم اقل جبريل على السمكة فاكل منها حتى تضلم وكان كلما عطش دعا بقدح
 من الخمر الصوف فشربه ثم نام فلما استبته الرشيد من نومته فدعا فى مناسلى عما عندى من خبيرة
 جبريل وهل اكل من السمكة شيئا ام لم ياكل فاخبرته بالخبر فامر باحضار الثلاثة الاقداح فوجد
 الذى صب عليه لظم الصوف قد تفتت ولم يبق منه شئ ووجد الذى صب عليه الما باللمح قد ربا
 وصار على اكثر من الضعف مما كان ووجد القدح الذى لسمك والى فيه قد تغيرت رائحته ووجد
 له سموكه شد يده فامر الرشيد بحمل خمسة الاف دينار الى جبريل وقال من يلو منى على حبة
 هذا الرجل الذى يدس فى هذا للتدبير فاصدنا اليه المايدى وقال لا يحاق من على الرهاوى في
 كتاب ادب الطبيب عن عيسى بن ماسه ان يوحنا من ماسره اخبره ان الرشيد قال لجبريل بن
 بخنيسوع وهو حاج بمكة يا جبريل املت من تبتك عندى قال يا سيدى وكيف لا اعلم ان ادعوت
 لك وادعيت الموقف دعوا كثيرا ثم التفت الى منى هاشم فقال عسى انك تم تولى له فقال لى يا سيدى
 فقال نعم ولكن صلاح يدعى قوامى به وصلاح المسلمين فى صلاحهم وبقاه فقالوا

صدقت يا امير المؤمنين ونقلت من بعض التواريخ قال حبر من تحت بشوع المنتطب
استربت صبغة بسبع مائة الف درهم فنقلت بعض الثمن وتعد عليه بعصه فقلت
الى يحيى بن خالد وعنده ولده وانا افكر فقال ما الى اراك مفكرا فقلت استربت صبغة بسبع
مائة الف درهم فنقلت بعض الثمن وتعد عليه بعصه قال فدعا بالادواة وكتب يعطى
جبريل بسبع مائة الف درهم ثم دفع الى كل واحد من ولده ثوب ثلث مائة الف
عشتمائة الف قال فقلت جعلت فداك قد ابدت عامة الثمن وانا باخ اقله قال لا صرف ذلك
فيما يتربك ثم صرت الى دار امير المؤمنين فلما راى قال ما يطيب بك قلت يا امير المؤمنين كنت
عند ابيك واخوتك ففعلوا بي كذا وكذا وانا ذلك الخدم حتى لك قال فما حالى انا ثم دعا
بدايته فركب الى يحيى فقال يا ايه خبرني بما كان فاحالي انا من بين ذلك فقال
يا امير المؤمنين امر بما شئت بحال اليه فامرني بحس مائة الف وقال **يوسف بن ابراهيم**
الحاسب المعروف بابن ابراهيم كان لام جعفر بنت ابى الفضل في قصر عيسى بن علي
الذي كان تسكنه مجلس لا يجلس فيه الا للحساب والمنظيبون وكانت لا تستنكي
علة الى منتطب حتى تحضر جميع اهل الصاعنين ويكون مقامهم في ذلك المجلس الوقت
جلوسها وكان الحساب والمنظيبون يجلسون من خارج الموضوع الذي يجلس فيه
ثم تستنكي ما تجد فيلسا ظرا للمنظيبون فيما بينهم حتى يتعمروا على العلة والعلاج وان كان يلزم الخلل
دخل الحساب بينهم وقال ينصرون المصيرك عندهم ثم تسال الحساب عن اختيار وقت
لذلك العلاج قال اجتمعوا على وقت ولا نظر المنظيبون فيما بين الحساب وحكم الا
لزمهم الفناس فاعتلت عند اجماعها على الخرج حجة حجة على اجمع منتظبوها على
اخراج الدر من سابقها بالحامة واختار الحساب لها يوما تتحجر فيه وكان ذلك في شهر
رمضان فلما تمكن ان يكون الحامة الا في اخر النهار كان ممن يختارها لهم من الحساب
الحسن بن احمد الطوسي التميمي المعروف بالايح وعمر بن الفرخان للطبري وشعيب
اليهودي قال **يوسف بن ابراهيم** وكنت متى عرضت للايح علة او عاقبة عن
حضور دار جعفر عايق حضرت عنده حضرت ذلك المجلس الوقت الذي وقع الاختيار
على حامة ادر جعفر فيه فوافيت ابنا لداود بن سراقب من حديثا يشبه ان يكون ابن
اقل من عشر سنين فدا مرت ام جعفر باحضاره مع المنظيبين لبتادب بحضور
ذلك المجلس وقد تقدمت الى جميع من يظف بها من المنظيبين في تعليمه وتوقيفه عنانية
به لمكان ابيها من خدمتها فورا فوبته وهو يلاحى منتظبا راها احضر دارها في ذلك
اليوم من اهل الاهولان في شرب الماء المنذبه من نومه ليلها فقال من داود ما لله خلق
ياحمق ممن يشرب ماء بعد انتباهه من نومه ووافي جبريل عند ما قال الغلام هذا القول لكتاب
البيت فلم يدخل المجلس الا وهو يقول لا حوز الله منه من تنضمنا راع على كبره فلم يظفنا ثم دخل
فقال من صاحب الكلام الذي سمعته فقيل له بن داود فاعتقده على ذلك وقال له كانت
لابيك من نيه جليله في هذه في الصناعة وتكلم مثل ما سمعته منك فقال له الغلام
فكانك اعرك الله لطلق شرب الماء بالليل عند لا نتيهاه من النوم فقال جبريل اما المحرور
الحاف المعده ومن تغش على اكل طعاما ما لها فاطلق له وانا امنت منه الرطب المعدوا احباب
البلغم المالح لان في منعهم من ذلك سفا من رطوبات معدوم واكل بعض البلغم المالح بعضا فسكت
عنه

عنه جميع من حضروا ذلك المجلس غيري فقلت يا ابي عيسى قد نقيت واحدا قال وما هي قلت ايكون
العطشان يعني من الطب مثل فمك فيفهم عطشه من مرارا او من بلغ ملح فضحك
جبريل ثم قال مني عطشت ليهلا فابرز رجلك من الحافك وتلوم فلهلا فان تشريد
عطشك فهو من حراره او من طعام يحتاج الى شرب الماء عليه فاشرب وان نقص من عطشك
شي فامسك عن شرب الماء فانه من بلغ ما لم قال يوسف ودخل جبريل على ابي اسحاق يوما
بعقب علكة زينةا وقد اذنه في اكل اللحم الغليظ فحين جلس وضعت بين يديه كسكينة
رطبه فامر برفعها فسالت عن السبب فقال ما اطلقت خلقة قط حتى يوما واحدا اكل
الكسك سنة كاملة قال ابو اسحاق الى الكسكين اردت الذي بلدين ام الذي بغربلين
قال الذي بغربلين لا اطلق له اكل سنة وعلى قياس هذا ما يوجبه الطب فليس ينبغي
ان يطلق له اكل الكسك المعمول بلدين لا بعد استكمال ثلاث سنين حدث يعمون
بنهارون قال حدثني سعيد بن اسحاق النصراني قال قال لي جبريل بن جندب شوش عنت
مع الرشيد بالرقه ومعها المامون ومحمد الامين ولداه وكان رجلا باذنا كثير الاكل
والشرب قال لي بعض الايام اسيا خلط فيها ودخل المستراح فغشي عليه وانجرح فقوي
عليه الغشي حتى لم يشك في موته وارسل الى حضرت وحسنت عرفه فوجرتة نصبا
خفيا وقد كان قبل ذلك بايام يشكو امثلا وحركة الدم ثقلت لهم نموت والهروب
ان تجمر التساعة فاخاب المامون اليه واحضر الحجام وتقدمت باعادة فلما وضع الحجام
عليه ومصر بارائه الموضوع قد احمر فطابت نفسي وعلت انه محي فقلت للحجام اشترط
فشرط فخرج الدم تسعدت شكر الله تعالى وحمل كما خرج الدم يترك راسه يسمن
لونه الى ان تكلم وقال ابن انا فطينا نفسه وغد بناه بعد راج وسقيناها سرايا
ومازلنا نشفه الرواح الطيبة ونجعلها انفاه الطيب حتى تراجمت قوته واذل الناس اليه
ثم وهب الله له عاقبته فلما كان بعد ايام دعا صاحب حرسه فسأله عن علقته في
السنة فعرفه ايضا ثلاث مائة الف درهم وسأل صاحب شرطه عن خلك فعرفه
ان له خمس مائة الف درهم وسأل حاجبه عن غلته فعرفه ايضا الف درهم
فقال ما انصفناك حيث غلاتها ولا وهم بكرسوي من الناس على ما ذكرنا وانت
تكرسني من الامراض والاسقام وتكون غلته ما ذكرته وامرنا بقطع علة الف
الف درهم فقلت يا سيدي ما لي حاجة الى الاقطاع ولكن نخب لي ما اشترى به
ضياعا ففعل ذلك فابتعت بهبانه ضياعا عليهم ما الف الف درهم فجمع ضياعي
املاك الاقطاع قال **يوسف** وحدي جو رجس بن مكيال عز خاله
جبريل وكان جبريل له مكر ما لا جل كثر فله لاني لمرار في اهل هذا البيت بعد
جبريل اعلم منه على عجب كان فيه شهيد وسخف كثير ان جبريل اخبره انه انكر
من امر شهيد الرز للطعام اول الحرس سنة سبع وثمانين ومائة وانه لم يكن يري
في مدينته ولا محسه عرفه ما يبدل على علة توجب قلة الطمع فكان يقول للرشيد يا
امير المؤمنين بدئك صحيح سليم محمد الله من العدل وما اعرف لك حاك استيقا الغدا
معنى فقال لي ما اكثرك عليه من القول في هذا الباب قد استوخمت مدينته السلام
وان احسن الاستبعاد عنهما في هذه الايام فمعرفة مكانا بلطرب منها صحيح الهواء

١٤٥٤

فقلت له الجيرة يا امير المؤمنين فقال قد نزلنا الجيرة من ارافا فحفنا بعون العباد
في برولنا بلده وهي ايضا بعيدك فقلت يا امير المؤمنين فالانبار طيبه وظهرها
فاصح هو الخبز الجيرة فخرج اليها فلم يزد حتى طعامه شيئا بل نقص وصار يوم الخميس قبل
قتله جمعنا بيومين ونبيلة واحضر جعفر عشاء وكان ايضا صا بما فلم يصيب
الرشيد من الطعام كثير شي فقال له جعفر يا امير المؤمنين لو استمدت من الطعام فقال
لواردت ذلك لقدرت عليه لا انا حبيت ان ابنت تخفيف المعدة لا طبع وانا
مشتمى الطعام فا تغدى مع الحرمر كمن بكر بالركوب غداه يوم الجمعة فجلس اوركب
معه جعفر بن يحيى قرابته وقد ادخله في كمر جعفر حتى يبلغ برنه فضمه اليه وعانقه
وقبل عينيه وسار ويده في يدي جعفر اكثر من الف ذراع ثم رجع الى مضربه
وقال نحيا في اما صبحتي في يومك هذا وجعلته يوم سرور فاني مشغول يا هلى
ثم قال ليا جبريل انا تغدى مع حرصى فكن مع اخي تسر سروره فسرت مع جعفر
واحضر طعامه فتنعدينا واحضرا اياك والاعى المعنى ولم تخصي مجلسه غيرنا واريت
الحاد من بعد الحاد من بعد كل اينا فيساره فينتفسر عند مساره فمراياه ويقولونك
يا ابا عيسى لم يطعم امير المؤمنين بعد وانا والله خايف ان يكون به علة تمنعه
من الاكل يا مكرم كما اراد ان يشرب قدحا اياك ان يغنيه هدر الاموات

ان بني المنذر حين انقضوا الجيوش ثار البيعة الراهب
اصحووا ولا يرهبه حذر اهاب حقا ولا يبرجوه راعب
كانت من الخبز لبوسا حصر لم تجلب الصوف لهم جالب
كانما جنتهم لبعده سارا الى لمني بع اراكب

فيغنيه ابوزك رهد الصوت ولا يفرح عليه غير فاقم يزل هذه حالنا الى ان وصلت
العتمة ثم دخلنا ابوها ثم مسر والاكبير ومع خلفه هرثم بن اعين ومع جماعة
كثيرة من الجند حمد يده حليفه هرثم الى يد جعفر ثم قال له ثم يا فاسق قال جبريل
ولم اكلم ولم يور في يامر وصرى الى منزلي من ساعتي انا لا اعقل فما اجمت فيه اقل
من مقدار نصف ساعة حتى صار الى سواد الرشيد يا مصر في المصير اليد دخلت
اليدي من جعفر في طشت بين يديه فقال ليا جبريل اليس كنت تسالني عن السبب
في قلة اركي للطعام فقلت بلا يا امير المؤمنين فقال لك فكره فينا ترى اصارتني ابا
كنت فيه وانا اليوم يا جبريل عند نفسي كما لاقه قدم عنداني حتى سري من الزيادة
علي ما كنت تراه عجبا وانما كنت اكل الشى بعد الشى لئلا يتقل على الطعام فيمر حتى ثم دعا الطعام
في ذلك الوقت فاكل اكل الصالحا من ليلته **قال يوسف** وسمعت جبريل
بن محمد بن شعوب يحدث ابا اسحاق ابراهيم ابن المهدي انه كان عند العباس بن محمد
اردد خال عليه ساعرا متدحجه فلم يزد جبريل يسع منه الى ان صار الى هذا البيت وهو
لوقيد للعباس بن محمد قلة وانت محمد ما قالها **قال جبريل**
فلا سمعت هذا البيت لم اصبر لعلى ارج العباس بن محمد اهل زمانه فقلت للشاعر يا هذا
احسبك تقول بالابدان فاردت ان تقول نعم فقلت لا فقل العباس ثم قال في الغيب
فبح الله وحمدك **قال** هذا الشاعر الذي ابا به هو دبعة الارقى **قال** فينون
الترجمان

النرجمان ولما عرف المأمون على الخروج الى بلاد الروم في سنة ثلاث عشرة ومائتين مرض
 جبريل مرضا شديدا فمات اياه المأمون ضعيفا النسر من انفاذ كنجيشوع ابنه
 معه الى بلاد الروم فاحضره وكان مثل ابيه في العجز والسرولما خاضه المأمون
 وسع حسن جوابه فرج به فرحاشد يدا واكرمته غاية الاكرام ورفع منزلته وانجزه
 معه الى بلاد الروم ولما خرج المأمون طال مرض جبريل الى ان بلغ الموت وعمل وصيته الى
 المأمون ودفعها الى محافل صبره ومات في محفل صوته عالم ففضل لا مثالا بحسب
 استحقاقه بافعاله الحسنة وخير نيته ودفع في ديبر مار سر حسن بالمدابن ولما عاد ابنه
 كنجيشوع من بلاد الروم جمع للدير رهبا نا وا جرى عليهم جميع ما يحتاجون اليه وفات **ك**
 قبيون النرجمان ان جنس جور جس وولده كانوا اكل هلال ما يجوز مخاضهم لله ثمالي
 به من شرف النفوس ونبيل المعجز ومن البر والمعروف والافضاله والصدقات وتنفذ
 المرضى من الفخر والمساكين والاحد بايدي التكوين والرهوفين على ما يتجاوز لحد
 في الصفة والشرح **اقول** وكات مدة خدمه جبريل بن كنجيشوع للرئيسيد
 منذ خدمه والى ان توفي الرشيد ثلاثة وعشرين سنة **ووجوه** في حرانة
 كنجيشوع بن جبريل مدح فيه عمل خطا كات جبريل بن كنجيشوع الكبير واصلاحات
 خط جبريل لما صار اليه في ايام خدمه الرشيد يدكر ان رزقه كان من رزم العامة في كل
 شهر من الورق عشرة الاف درهم يكون في السنة مائة وعشرين الف في مدة ثلاث
 وعشرين سنة الف الف وسبع مائة وستون الفا ونزله في الشهر خمسة الاف درهم
 يكون في السنة تسعين الف درهم في مدة ثلاث وعشرين سنة الف الف وثمانون
 الف درهم ومن رسم الحاصلة في الحرم من كل سنة خمسون الف درهم يكون في مدة ثلاث
 وعشرين سنة الف الف ومائة وخمسون الف درهم ومن الشاب خمسون الف درهم
 يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة الف الف ومائة وخمسين الف درهم **ويجوز** في مدة
 نصف ذلك الف الف من الطراز عشرين الف درهم في سنة الف الف وثمانون
 الف درهم يسقط عشرة شفاق الوشي اياما في بلاده اثواب الوشي النسيدي ثلاثة
 اثواب الطبايسة ثلاثة طبايس ومن السور والعك والغماجر والذلق والسنجاب
 للخط للثظين وكان يدفع اليه في مدخل صومر انصار في كل سنة من الورق خمسون
 الف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة الف الف ومائة وخمسين الف درهم
 وفي يوم الشعانين في كل سنة ثياب شوش وقصص والحمر وغيره ثمنه عشرين
 الف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة مائة الف وثمانون الف درهم
 في كل سنة من الورق خمسون الف درهم يكون في مدة ثلاثة وعشرين سنة الف الف
 درهم ومائة وخمسين الف وثياب بفيئة عاشر الاف درهم على الحكاية يكون في مدة
 ثلاث وعشرين سنة مائة الف وثلاثين الف درهم ولغصير الرشيد دفع ثياب
 في السنة كل دفعة خمسين الف درهم من الورق مائة الف درهم تكون في مدة ثلاث
 وعشرين سنة الف الف درهم وثمانون الف درهم ولشرب الدوا دفع ثياب كل
 سنة كل دفعة خمسين الف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة الف الف وثمانون
 الف درهم ومن اصحاب الرشيد في كل سنة على ما فضل منه مع ما فيه من قيمة الكسوة

ومن الطيب والدواب وهو مائة الف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة تسعة
 الف الف وما بنى الف درهم تفصيل ذلك عيسى بن جعفر خمسون الف درهم
 رئيسه لم جعفر خمسون الف درهم العباسه خمسون الف درهم اسراهم بن عثمان
 ثلاثين الف درهم الف الف الف درهم فاطمة أم محمد سبعون
 الف درهم كسوة وطيب ودواب مائة الف درهم ومن مثله صناعه محمد بن بوز
 والسوسر والبصره والسواد في كل سنة فتمت بعد المفاطحة فذات ثمان مائة الف
 درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة ثمانية عشر الف الف واربع مائة الف
 درهم ومن فضل مفاطعته في كل سنة من الورق سبع مائة الف درهم يكون في مدة
 ثلاث وعشرين سنة ستة عشر الف الف ومائة الف درهم وكان يهبر اليه
 من ابرامكه في كل سنة من الورق الف الف واربع مائة الف درهم تفصيل
 ذلك يحيى بن خالد ستماية الف درهم جعفر بن يحيى الف الف وما بنى الف درهم
 الفضل بن يحيى ستماية الف درهم يكون في مدة ثلاث عشرة سنة احد وثلاثين الف
 الف وما بنى الف درهم يكون جميع ذلك مدة ايام خدمته الرشيد وهي ثلاث
 وعشرون سنة وخدمته للبرامكه وهي ثلاث عشرة سنة سوى الصلوات الجسام
 فانها لم تذكر في هذا المدرج من الورق ثمانية وثمانين الف درهم وثمان مائة
 الف درهم منها خمسة وثمانون الف الف درهم بلائة الاف الف واربع مائة الف
 درهم المذكور الخراج من ذلك ومن الصلوات التي لم تذكر في النفقات وغيرها
 على ما تعلمه المدرج من العين تسع مائة الف دينار ومن الورق تسعين الف الف
 وستماية الف درهم تفصيل اما صروفه في نفقاته وكان في السنة الف الف
 وما بنى الف درهم على التقريب وجملة ما في السنين المذكورة سبعة وعشرون الف
 الف درهم وستماية الف درهم ثمن دور وسانتين ومنتزعات ورفيق ودواب
 والحارات سبعين الف درهم ثمن الات واجروصناعات وما يجري هذا
 الجري ثمانية الاف الف درهم ما صار في ثمن صناعاتها ثمان مائة الف درهم
 الف الف درهم ثمن جواهرها وما اعده للدخاير عن ثمنه خمس مائة الف درهم
 وخمسون الف الف درهم ما صرف في البر والصلوات والمعروف والصدقات
 وما يد له به خطه في الكفالات لاصحاب الصادات ثلاث الف الف درهم
 ما كابه عليه اصحاب الودائع وحجروه ثلثه الف الف درهم ثمن وصى بعد
 ذلك كله عند وفاته الى المأمون لابنه بجنديشوع وجعل المأمون الوصي بها
 فسلمها اليه ولم يعترض في شي منها عليه بل تسع مائة الف دينار وجبريل بن جنديشوع
 هو الذي بعينه ابونواس في قوله

سالت احيى باعيسى وجبريل له عقل
 فقلت الراح تجبني فثناك كثيرها عقل
 فقلت له فقدر لي فثناك وقوله فصل
 وجدت طبابع الانسان اربعة هي الاصل
 فاربعة لاربعة لكل طبيعة رطل

الاصماني

الاصح ما في كتاب المحرر في الاغانى هذه الابيات

الاقل للذي ليس على الاسلام والمسلة جبريل اني عيسى اخي الابرار والسفاه
ان في طبك باجنيل ما يشيخ دوا العله غزال قد سبنا عفا بلا جرم ولا زلة
قال ابو الفرج والشعر المامون في جبريل بن محمد بن شوع والغنا لمنه جبريل
ومن كلام جبريل بن محمد بن شوع اربعة فقدم العمد حال الطعام على الطعام قبل
الاخصضا والشرب على الزينة وتكاح العجوز والتمتع في الحمار وجبريل بن محمد بن شوع
من الكتب رسالة الى المامون في المطع والمشب كتاب المدخل الى صناعة المنطق كتاب
في الباه رساله مختصر في الطب كتاب في صنعة النجور لوجه لعبد الله المامون

الزمان

هو ابو بكر كاهنة اسم بن علي بن مالك البلدي لان مولده
سلطمانا مريغداد وكان يهوديا واسلم بعد ذلك وكان في خردمة المستنير بالله ونصا
في غاية الجودة وكان له اهتمام بالغ في العلوم وفطره فاجفده فيها وكان مهلك
تعاله صناعة الطب ان الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن كان من المشايخ
المتأخرين في صناعة الطب وكان له تلاميذ عدة يتناوبونه في كل يوم للزيارة
عليه ولو لم يكن يفرق يهوديا ولا نصرانيا اصلا وكان ابو البركات يشتمى ان
يجمع به وان يتعلم منه وينقل عليه بكل طريق فلم يقدر على ذلك فكان يتخذ من السواب
الذكية ويخلص في دهلين الشيخ خفيك يسع جميع ما يقرا او ما يجري معه من الكتب
وهو كل ما يسع شيئا بعينه وعلقه عنده فلما كان بعد عدة سنين او نحوها جزه مسئلة
عند العين ويختمها بما فيه من اجاب كلما تحقق ذلك يجهل بوابر كات دجال في
الشيخ وخره وقتا يا سيدينا عن امره اننا انما على هذه المسئلة فلما اقل ان كان
عند جواب فاجاب عن ما يشي من كلام جابيشو سوانا باسبدينا هذا

نحوه في اليوم الفلاني في ميعا فلان وعلق بخاطري من ذلك اليوم فبقى الشيخ متعجبا
من كلامه وحرصه واستخبره عن الموضوع الذي كان يجلس فيه فاعلم به فقال من
يكون بهذه المثابة ما يستحل ان تمنعه العلم وقربه من ذلك اليوم وصار من اجز تلاميذه

ومن نواد

واحد الزمان في المدا واه ان مرضاعه ضلوه مرض الما لنحو ليا وكان
يعتقد ان على راسه دنا وانه لا يفارقنا بدافنا اكلما مشي شحا بد الموضع التي تسوقها
فصير فوعشي سرفز ولا يترك احدا يدنو منه حتى لا يميل الدن او يقع على راسه وفي هذا
المرض مدغظ بله وهو في شدة منه وعالجته جماعة من اطباء وخصصت معاجم من تانير
بنفق به وانهي امره الى او حلا الزمان ففكر انه ما بد شي يمكنه ان يبراه الامال امور
الوحشية ففعل له له اذ اذنت في الدار فاقوى به بمران او ح الزمان امر احد
علمائه بان ذلك المريرض اذ دخل عليه وشرع في الكلام و اشار الى الغلام بعلمة
بينما انه يسارع خشية كبيرة فيضرب بها فترس المريرض على بعد منه كما انه يتردد
كسر الدن الذي يزعم انه على راسه واوصى غلاما اخر فكان قد اعد معه دنا في اعلى السطح
انه متى راك الغلام قد صرت فوق راس صاحب الما لنحو ليا ان يرمي الدن الذي معه يسرع
الى الارض فلما كان او حلا الزمان وداره وانا ه من غير علم المريرض قبل عليه وقال
لابدان اكسر هذا الدن وازنحك سنة ثم اذارتك خشية التي معه وصرت بها فوفسه

يخوذاً وعنده ذلك رمى القلام الذي من اعلى السطح فكانت له وجعة عظيمة وكسر قطعاً
كثيراً فلما عين المرء بعض ما فعل به وراى الذي كسر تآؤة كسرهما اياه ولم يشك
انه هو الذي كان على راسه ثم علمه والترقية وهو انرا يرى به من علته تلك وهذا باب
عظم في المداواة وقد جرى مثلاً ذلك الجماعة من المتقدمين من احد ابيسوس وغيرهم
في مداواة الامور الوهمية وقد كثرنا كثيراً من ذلك في غير هذا الكتاب بحسب
الشيخ محمد بن الدين عبد الرحمن بن علي قال **حدثنا** موفيق الدين اسماعيل بن
الياسين بن المطران قال **حدثني** الاوحد بن النقي قال **حدثني** ابي جابر **حدثنا** عبد
الورد والطبيب قال **حدثني** ابو احمد الفاضل بليد بن ابو الركاك المعروف
باوحد الزمان قال **كان** في خدمة اوحد الزمان في بعض عسكر السلطان فغلب
بعض الايام جاهد رجله كما اذا جسر الا ان الورق كان ناقصاً وكان يسيل منه صدى
قال فحين راى ذلك اوحد الزمان باد إلى سلاميه اصبغها قطعها قال فقلنا له
يا سيدنا لقد تحمفت في المداواة وكان يغيبك ان تراويه عما يدوى به غيرك
وتبقى عليه اصبغه ولما نه وهو لا ينطق بحرف قال **ومضى** ذلك اليوم وجاء في اليوم
الثاني رجل اخر مثله ذلك سواً وما البينة عدوانه وقالوا انفعولوا في هذا ما ترونه
صواباً قال فذا وبيناه عما يدوى به الداحض فانتع المصانق ذهب الفظرة وتعدى
الامر إلى ذهاب الشلالية الاولى من سلاميات الاصابع وما نزل كما و الا لا وبيناه به
ولا علاج الا عاجلنا ولا لخطا الا الجناه يولا مسهل الا وسقيناه وهو مع ذلك يزد
زناكل الا صبغ اسرع كل والا قره الى القطر فعلمنا ان فوق كادي غير علمنا **فشاهد**
المرض في تلك السنة وعقل جماعة منهم من القطر فتادي من بعضهم الاهلك ايدى بعضهم
الى هلاك انفسهم ونفذ **من** خط الشيخ موفيق الدين عبد الرحمن الفاضل بعد ادى فما
ذ **حدثني** عن ابن الدهان الخمر قال كان الشيخ ابو الركاك قد غلب في اخر عمره وكان
عاجلاً للدين بن فضلان وعل بن الدهان المتحور على يوسف والد الشيخ موفيق الدين عبد
الطبيب وهو على المذهب بن النقاش كتاب المعتمد وقيل ان اوحد الزمان كان سبب
اسلامه انه دخل يوماً إلى الخليفة فقام جميع من حضر الا القاضي فانه كان حاضر اذا كان
فاضي قصاة المسلمين ولم ير انه يقوم مع الجماعة لانه ذي نقاد يا امير المؤمنين كان
سيدنا قاضي القصاة خالف الجماعة لكونه يركى الى علي غير ملتزم بين يركى مولانا ولا
ولا تركه وتنفصت بهذا واسم قال وكان الاوحد الزمان ثلاثين
ولم يخلف ولذا ذكر او عاش نحو ثمانين سنة وحدثني القاضي بحم الدين عمر بن محمد المعروف
بابن الكريدي قال كان بين اوحد الزمان وامير الدولة بن النملك زمعاه وكان ابا اوحد
الزمان لما اسلم يتنصل كثيراً من اليهود وبلغت بهم وبسماهم فلما كان في بعض الايام
في مجلس بعض الحكماء لا كما بر وعنده جماعة وفيها من اميرين الدولة ابن النملك وجرى ذكر
اليهود فقال الاوحد الزمان لعن الله اليهود فقال امير الدولة نعموا بنا اليهود
فوجرها اوحد الزمان وعرف انه اشار به وعبارته عنه ولم يتكلم الا اوحد الزمان
من الكتب كتاب يعرف بالمعتمد وهو من اجل كتبه واشهرها في الحكمة مقالة في سبب طول
الكواكب ليلاً وحفاً بها ما را اختصار النسخ اخصره من كلام جالينوس رخصه

يا وخر

باوخر عباره كتاب الاقرباد بن ثلاث مقالات مقالته في الروا الذي الفه المسمى
 بربيعها وشرح ادبته مقالته في محجون اخر الغه وسماه امين الا وواح رساله في
 العقل وما هيته **البيدج** الاسطرلابي هو يدعي الزمان ابوالقاسم هبة الله بن
 الحسين بن ابي عبد الله من الحكماء الفضلاء والادباء النبلاء طبيب عالم وفيلسوف
 متكلم وغلبيت عليه الحكمة وعلم الكلام والاصناف وكان متفقا لعلم الكلام والرصد
 وكان له يدعي الاسطرلابي صدر بقال امين الدولة ابن الهيثم **وكان** ابنه ابي
 بامير الدولة باصم كان في سنة عشرة وخمسة مائة وحدثني محمد بن ابي نصر محمد
 بن محمد بن ابراهيم بن الحسن الحلبي قال كان له يدعي الاسطرلابي واحد زمانه في علم الاسطرلاب
 وعلمه واتقان طبعته تعرف بذلك **وكان** والده محمد بن ابي نصر
 بن طبرستان وهو المعروف بالبرهان النجفي وكان علامة وقفته في احكام النجوم وله
 كتابات عجيبه في ذلك وقد ذكرت اشياء منها في كتاب اصناف النجوم
 وكان قد اجتمع باليد في الاسطرلابي وصاحبه هذه ولله يدعي الاسطرلابي نظير محمد بن
 المعالي ومن شعره **قال** الشمس تالانة لينظر السعد من الشمس

وقال ابن الشمس قال الف في الثور قلت الثور في الشمس ايضا

قيل في قدر عشقته امر د الخد وقد قيل ان تنكر يش
 قلت في فخ الطاووس احسن ما كان اذا ما على عليه الريش **ايضا**

هـ عشرت اقل مخط العذار في مشقها فالخا نقط العذار
 او اسند الخط لما غدت نقطته مركز ذاك المذار **ايضا**
 وديغه الخرفها تغرد در حباب نظمته العفان **وقال ايضا**
 تقسم قلبي في حبة معشر كل في منهم هو اي منوط

كان كوازي مركز وهو له محيط واهواي اليه خطوط **ايضا**
 وشادن في جبه سنة قد جعلت جوله فخرضا
 ارضي بان اجعل خدي له اذا مشي منتعلا ارضنا **وقال ايضا**
 اذا فني حمرة المنايا لما اكشيت حضرة العذار

وقد تبدل السواد فيه وكان في العيان **وقال ايضا**
 كن كيف شئت فانتني قد صغرت قلبا من خدي
 وقدعت انظر الكسوف وليس ذكرك بالبعيد **وقال ايضا**

هجرت التكان بشر شر انشيت اعنف من كان هو الهجر
 وما زلت في المراد الحاهر الى ان بيكيت بالجاهل **وقال ايضا**
 مستيقظ فاذا استنصرف به بصير من النبي

وتراه في عدد الطعام اذا راى مصنع الطعام
 ما يشد وامصاه العظام او ان تجرد العظام **وقال ايضا هجو**
 وفاصد مبعثعه مسرع كانه جالي حر

فصد بلا نفع فما حاص غير دم يخرج من ثقب
لوم في الشارع من خارج لما تخرج من داخل البرد
حده اذا كانت عليك لعدا فوحده يغنيك عن حرج
اي اذا ما حضرت في صلاة عدت من بعض الة الفرج
اذا انصرت في مجالسهم نبعثوا الي بقاضل القدر

والمديح الاسطرلابي من الكتب اختصار ديوان الحسين بن جراح زخ سماه
المعزب المحمدي اللغة للسلطان محمود بن القاسم بن محمد بن القاسم هبة الله بن الفضل
بغداد في المولد والمنشا وكان يعاني صناعة الطب وياشغلها واعد من جماعة الوصويين
بها وكان ايضا يحل لان الشعركان اغلب عليه وكان كثير النوادر وله ديوان شعر وكان
بينه وبين الامير ابو الفوارس سعد بن محمد بن الصفي الساعر السمي حيدر شينا زوخا تر
وكان قد يصطليحان وقتا ثم يعودان اليها كان عليه وسبب كشيته الحيص بصر
انه كان العسكر به بعد قد هجر بالخر وج الى السلطان السلجوقي وذلك في ايام المقتفي
بار الله وكان الناس من ذلك في حديث كثير وحركة زايبة فقال ما لي اذي الذي
في جبر ويصنف ثقب بذلك وكان الذي لفتق به هذا الثقب ابو القاسم هبة الله
بن الفضل وكان الحيص بصر بقصد في كلامه البلا في رسايه لفضاحة العزيبه والافاظ
البليغة من اللغة **حدثني** بعض العراقيين ان الحيص بصر كان قد نقه من مرض
عاده فيه ابو القاسم بن الفضل فؤ صرغ له اكل الرزح فمضى غلامه واشتري دراهما
واجتا زعياب امير وده غلاما نترك صراعي يعبون فخطت احد هم الدراج من الغلام
ومضى فانا الغلام اليه فاحمره بالخبر فقال له التي يدواه وبياض اقاتاه هما فكتب
لو كان لمبتكر دراجا فتحا كما سر وقف بها الشعب بين التدوير والنظر فمضى
وثبف وكان بحيث ثقت اخفا لا بل لوجب الاغداد الي بقرته فكتب
وهو بمحوجة كرمك والسلام ثم قال الغلام احسن السفاره في وصلتها الى الامير
فمضى ودفعها لحاجه فرع الامير يكاتبه واولاد رعه فقراها ثم فكر ليعبر له
عن المعنى فقال له الامير ما هو فقال المصحون الكلام ان غلاما من غلام الامير اخذ
دراجا من غلامه فقال **اشترى** له قفصا مملو دراجا فاحمله اليه ففعل وحديثي
شيخنا الحكيم محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحيص بصر الساعر بمغداد كان
قد كتب الي امين الدولة من التلمذ ورعه يفصد فيها ان يتعدا اليه شيئا فبار
وهي ازكبر فابها الطب اللب الاسي النطاسي النفيس السفر يسار حسب عندك
ام خنور وسكعت عندك ام هو براني مستنخا ساعر في حمادري وسطا ليس كسب
سبوه ولا كسر المنصحه ولا كسر الحصب بل كسفر الزجج فاننا من الناس الي
العناشير لا اعرف ابن شير من ابن حمير ولا احصر صفوا من هجر اول وانه ارخرج
شاصيا وفتيه اخبني مقلوليا وبارة اعز نر وطورا اسلفي كل ذلك ثم اخ وابع
وحتر في قرقونتي ان ارق عقر في بيعاط عا ط اليها ط ومياط وها لما اول واهون
وجارود بار ولا اكر في ولا اشترى فبنادري با شيا ف الا بار النافع لعيني والنافع
لغتي قال فلما قر امين الدولة الورقة فحض لوقته واخذ حفته شيئا فباروق له بعض
اصحابه

اصحابه اوصله اياها عما جلا ولا تنكف فرا نورقه لانيه وكتب الحصن بصر الى
المقتفي يا مر الله سبع زفاع عند طلب يعقوبيا منه لا وفيها المطايا ولا حملت
سفر تناغرت بها جادى رجا المتر للغنا الثانية اجري جباد خمر في ساحات
مخداخر اعظم مهد من غير باعته و محمد من تحت العلية كرقا الثالث جاديا
امير المؤمنين يوفرد لربلا بل ولا تدرى شعور شعور حجة خير يناد دهر فالتا
حزب والسامع خير والعطاء عظم الرابع ان الموصل والبيماران هما اقطاع
ملا من سلجوقيين وكانا جازينين لشاعر بن طاب من من امامين مرهينين
احدهما معتصم بالله والاخر متوكل على الله واليهما الاشراف اعظم وعطاوه اوزر
فعلام الحرمين الخامس خامسة من الخدم في اجتماع شايب الكرم من
المقدس الى اعظم طوان قافيه تجرى كناية محمديك ياديه محمدى سفر او
لست هو عزم والاراي نبح اما لها اجري السادسة ورا احباب المسد لا نهر طود
وخضعت ثم محرس خطب وقانل جذب بل فبهرو وعز ففخر وناذ فخر صلوات الله عليه
ما هبت الريح ونبت الشبح السابع يا امير المؤمنين بيت شعرا وسيلع
زفان ثمر انما دغ النجذ ياد الحايما ت كلا ان الاعراق نبوته والمصاكار عباسيه
والعظنة لودعيه وكفا بالمجد نحاسا

ماذا القول ان الرواة ترموا بفسح شعري في الامام العادل
واستحسن الفصحا سان قصيد لاجل محمد روح وافصح قائل
وترخت عظامهم وكان في كل قافية سلافة
شعر انثوا غيب القريض وجمعة ينسا لكون عن اللذي والتايل
لعب يا امير المؤمنين بانى قس الفصاحة ما جرات السائيل

وكانت وفاة ابوالقاسم بن الفضل في سنة ثمان وخمسين وخمماية ومن شعرائي
القاسم هبة الله بن الفضل في ذلك لا امدح الناس ولكني امدح قلبى من المطمع
انك من بصير عشب المني نزع في يروع ولم يزل
يا معشر الناس انفقوا انفقوا قد جلس الهودك فوق السرير

وقال وصار فينا امرا انا هيتا وكنت ارجوا اشته لا بصير
فمخت عيني فاذا الدولة الدولة والشيخ الوزير
وكما قلت قد انجلي وظلمة عماف ليل تنير

وقال في الجبص شهر الشاعر وكان قد تحت عليه حلبة مجريه اى ذا الجراد هو لاد
تقتلها جروا بالسيف يا معشر الناس ان الجبص بصراني فغلة اورنته الخزي في البلاد
هو الجمان الذي ابدى شجاعته على جري ضعيف البطش والجدد
فالشهدت امه من بعد ما احتسبت كم الا يبلو عند الوار العهد
اقول للنفس تاسيا وتعزية احدي يدي اصا بنى ولم ترد
كلها خلف من فقد صاحبه هذا اخي حين ادغوه وذا ولدي

وقال هجوا يا ابن المرمر صرت فينا طما حرق الزمان تراه ام حق الفلك
ان كنت تخمك بالنجوم فزما افا شريعة احد من ان

وقال **الحج البديع** **الاسطرلاب** لا عزوان ذهبي المحجر وان رصاصه ينكبه
حج البديع وعرسه وقتناه فانظر في عصبه ثلثاته من منرك علق وفواد ونجبه خطه
وقال اصنعت يا عسكر من الهدي من رمان في حسبت الفه كانه الجاهل في سيرة بزاد اقلها
وقال **مدح** الهوا المعروف بهر شعنا لما الف تركيبه او حذا الرمان

ما نرجعت بر شعنا وحالي اشعت فما نزلت في بعد ملك شعنا **وقال**
ولو بعد عيسى حازا حيا مبيت لا يصح لي كل مبيت بر شعنا **وقال**
كم ترددت مرارا وتجرعت مراره حمر لما وفق الله ووقعت بكاره ابين فيها من الحنطة
ما تغرض فاره **وقال**

املححة طور او اهري به طور او الاطير في رنة مثل امام بن اهل الفري صلي الله عليه واله
وقال **ايضا** يا خابغ الهج على نفسه عن في امان الله من مسه
انت لهذا العرض بين الوري مثل الخرا تمنع من نفسه **ولا في القاسم لينة**
هسة الله من الكتب تعالين طيبه مسابيل واجوبتها في الطب ديوان سعرة

العنزي هو ابو المود محمد بن محمد المجلي بن الصايغ الحارثي كان طبيبنا مشهورا
وعا لما ذكر احسن المعالجة جيد لندبر وافر الفضل فيلسوفا متميزا في علم الادب
وله شعري في الحكمة وغيرها وحدثني الحكيم سيد الدين محمود بن عمران العنزي كان في اول
عمره يكتب احاديث عن ابن العلي فصار مشهورا بلقبه اليه ومن كلامه
في الحكمة بني تعلم العلوم فلو لم نزل بها من الدنيا الا الغني عن سنن عبدك بحق او اطل
وقال بني تعلم الحكمة العقلية نريك العالم يتقادرون بارمة الجمل الى الحنطة
والصواب وذا الجاهل عبدا لا يعتق رقه الا بالمعرفة **وقال** الحكيم سراج النفس

فني عدمها عميت النفس عن الحروف **وقال** الجاهل سكران لا يفتق الا بالمعرفة **وقال**
الحكمة عند النفس وجمالها والماتخذ الجسد وجماله فمقي اجتمع المرز ان نفسه وشعر
كاهه وتعلم ياله **وقال** الحكمة دوا من الموت الابدي فذا تكون النفس بلا جسد بالروح

وقال الحكمة شرف من لا شرف له قدس **وقال** الادب ازين للكرم نفسه واول
بالمر من حسبه وادفع عن عرضه من ماله وارفع لذكوره من جماله **وقال** من اخط
بقوه باسمه فليس كثير من العناية بعلمه **وقال** للعالم الحورم اشرف من الجاهل
المرزوق **وقال** عدم الحكمة هو الفقر العظيم **وقال** الجاهل يطلب المال والعالم
يطلب الكمال **وقال** الغم ليل للقلب والسرور نهاره وشرب السم اهون من معاناة
الهم ومن شعر محمد بن محمد العنزي الشدي اياه الحكيم سيد الدين محمود بن عمران

ذيقه عن الحكم موبدا لدين ولد العنزي عن والده المذكور **وقال** احفظ
بني وصيغ واعمال يخاف طب مجموع بنصر كلامي
قد مر على طب المرصن عناية في حفظ قوته مع الايام

بالشبه تحفظ صحة موجودة الضد فيه شفا كل سقما
اقل نكاحك ما استطعت فانه ما الحياة براق في الارحام
واحل طعامك كل يوم مرة واحذر طعاما قبله هضم طعاما
لا تحقر المرض ليسر فانه كالتا نصيح وهي ذات صبرا

واذا

، واذا تغيرت حاله فاحتل له جمعه حال كل نظاره
 ، ولا تحزن الوراثة كل كيموسه سبب الالاسفاره
 ، ان الحما عود الطبيعة مسعدت من الامراض والالام
 ، لا تشرب بعقب اكل عاجل وتاكل بعقب شرب مدرام
 ، والقي ينقطع والقياء وكلاهما وليس ينوع كل قسام
 ، او حلا لولا اذا الطبيعة كدرت بالاحلام وكثرة الاحلام
 ، واذا الطبيعة منك نعت باطناً فدواماً في الجلال الحما
 ، اياك تلزم اكل شيء واحد تنفوذ نفسك للادى ينز ما
 ، وتزيد في الاخلاط ان نقصت به زادت فنقص فضلها بقوام
 ، او الطب حيلته اذا حققتة حل وعقد طبيعة الاجسام
 ، ولعقل تدبر المزاج فضيلة بشفا المريض بصلو بالا وهما
 ، وهذه القصيدة تذهب الى السبخ اليبس من سببها وتنبه
 المختار من الحسن بن بطان والصحاح فيها المحرر لما قدمته من الشنا دسيرة
 محمود بن عمر بن محمد بن محمد بن العنبري عن والده عما سمعه منه
ووجدت العنبري ايضا ذكرها في كتابه المسمى بالنور المحمدي
وقال ايضا وقال ايضا

، وجودي كرم من كل نوع مركب من العالم المعقول والمنزكي
 ، فذهي مشكاة وتفسر زجاجة تضي بصباح الحى المتلهب
 ، وتورى من النور الالهى ايتها بصب على ذاتي بغير تسكب
 ، وزيتي من الزينة العذب ذهبا تنزه عن وصف بظرف مغرب
 ، كافي في وضع منارة اهب بفتن بلها الشفاف اشرف حوكب
وقال ايضا الا ان غدا والنفس منه تجنة بغير ذمى ارجاها كل طاهر
 ، عند مرتبة السبع الطباق وفارقت على شرف عال سجود العناصر
وقال الحق منكره المحمول لانه عدم التصور فيه والتصديق
 ، فهو العدم وكل ما هو حاهل فاذا تصور بعود صديق
وقال ايضا لو كنت تعلم كل ما علم الورى حقا لكنت صمدت كل العالم
 ، لكن جعلت فصرت تخسب كل من تهورى خلا فهورا ليس يعلم
 ، اسمي ان العقل اصبح صاحبا مما تقول وانت مثل النائم
 ، لو كنت تسمع ما سمعت وعالم ما قد علمت تجلت بحجالة نادم
 ، وضع الاله الخالف في كل الورى بالطبع حتى صار صوته لازم
وقال ايضا ابلغ العالمين عنى باي كلفي تصور وقاس
 ، قد كشفت الاشياء بالعقل حتى طهرت لى وليس فيها التباس
 ، وعرفت الرجا ذبا لعلم لما عرف العلم بالرجال الناس

وقال ايضا قال لوارثك وانت اعلم الورى بحفايق لا سباعن باز
 ، بختاب ابواب المحول فقلت عن صغره ولست بجاهل راجعها

في همة ماسورة لو صادفت سعدا لغير عوايق تقيها
 صائق الفضايلها فلا تستطيعها لعلوها الا فلا كما ان تحزنها
 اما المقاصد حمة ومقاصدي تاط القضايلها الفضايلها
 اطوى الدنيا بالمنى وضوفها ينشر نى اصنعان ما اطونها
 انى على نوب الرمان لصا بزا انما سيفنى العراو يغنيها
 اما الذى يبتغى فقد احرزته والعابيات فما انصر فيها
وقال ايضا بنى كن حافظا للعلم مطر حيا جمع ما اللباس فيه تكتسب نسيها
 فقد يسود الفتى من غير سابقية للاصناف بالعلم حتى تبلغ الشهفيا
 عتدا العلوم بتدسكان يزد انما قال لمار تخمد علم الم محمد حطبا
 انى ارى عدم الانسان اصلى من عمره لم يبدل علم ولا نسيها
وقال ايضا كن عنها ان استطعت ولا تكن حكما ناعدا ام بن عقده
 انما سودد الفتى المال والعلم وما ساد فقط فقر وبجهد
وقال ايضا التمر العمر ثلاثا واستمع بابنى النصح على والرشد
 فاطلب الحكمة فى اوله واخر العلم وحب فيه البلا
 واكسب الاموال فى الثباتى وكل او اسرب الراحة لبيع اللساد
 وترقب اجر العرفان جاك الموت فقد حزت الجهد
 هذه سيرة مسعود بها نال ربة الدنيا وفى الاخرى الشدا
وقال ايضا بنى قل حكمة النفس الفا طريق الى رشد الفتى ودليل
 ولا تطلب الدنيا فان كثيرها قلبه وعما رفته فيزول
 فمن كان فى الدنيا حريفا فانه يظلم كسب القلب وهو قليل
 ومن تزك الدنيا واصبح راهبا فما للاذى يوما اليه سبيل
وقال ايضا نفسى تطالبني عما فى طبعها والعقل يترجمها عن الشهوات
 والنفس تعلم ان ذلك واجب والطبع يحجزها الى العادات
 والطبع يفضى عن مراد كليها فكلها وقف على الحسرات
 والنفس من حمر الحياة وشكرها استغنى بين عساكر الاموات
وقال ايضا لا تدنين فنى بوذك ظاهرا خاوصدا وداده فى طبعها
 وايجر صدقك ان تنكر وحة قا لعضو يحسروا به فى طبعها
وقال ايضا من لم يسمك احسنى هينة كفى على الناس مساوية
 لسان من يعقل قلبه وفلس من الجهد فى فيه
وقال ايضا عدل تراجك ما استطعت ولا تكن كسوف او دى به التطير
 واحفظ عليك حرازة برطوبة تيفا فتى كفى حفضا تقرى بطنك
 واعلم بانك كالسراج يفاوه ما دام فى طرف الزبال سلبط
وقال فى التناج ومحظط الحمر زارنا سحر فى عى عبيده سحر هاروب
 محظطنا حمر مورده كدرة رمتعت نيا قوا
 كما انها لجم في تودة فار نبدرا السمى فى الحوت

الجم

البحر الرهرة وشرف الرضفة في الحوت وقال ايضا اهدى الى بالرحمة لسرين عبلته
 الله الكاتب طبقاً من تفاح لمرأته شاهد مثله حمره وقد افكتبت اليه وقد كان طلب مني
 تشبها في التفاح فقلت له اذا حضى عقلت فيه لتنبهياً فلغد ذلك فكتبت اليه
 هيا فانه الذي هبت وصاحا جنح الظلام فشتب في الراحيا
 راح تزعج من الجهور وطبعها تنفي السقام وتعتزل الارواحيا
 اهدى كما لم يبسر في نداءه يحبه تهدى النفايس غروره ورواحيا
 طبغاض التفاح الى لرازل الهوى الثمار واعشق التفاحيا
 عين الطير حنة والمزاج لتشاركا في الكون لما او حده سماحيا
 صاعا ت كالكا توكن جلد ه قد البساه من الخجس وشاحيا

وقال فكانه من لون جبي قابس وكاره من لسر لسرفا حيا
في التنازع سقني من محذرات الرناك بثت حمر حمر كالار جوان
 واد رهاني مجلس ارجوته نحات الثابت والعهد ان
 فكان الكووس فيه تجورا طلعتها ايرى البدر والحسان

وقال وان تبت بعد فظها تلك السعد جميعا تعيب في الايدان
في الرمان الحامض وشادن ابلج كالبدر ناد منه لبدا الى النجر
 بات به يعرف عنه الاذي ينهل كاسات من نجر
 ينقل الرمان في اثرها حكاية من صر السكر

وقال ايضا وابالي الخاظ كالفر اصبر في الارض فتنة البشر
 اولاه فيض الجمال اجمعه واخسن والظرف واهل الصور

وقال حشيت من عقر به مقر فكيف بالعقيرين من مقر
 حشيت من عقر به مقر فكيف بالعقيرين من مقر
 كما تا هجر بوسط الماء اجمعهم در نجر كفي نجر عن الصدق
وقال في غلام في احمار مجردة الحمار من كل ثوب وارثي منه الذي كان قصدا
 بدنا كالصباح من تحت ليل حالك اللون اسود غير جمع
 اسكب المافوق جسم حكي القصة حتى اكش غلاله ورده

وقال هذو كتنها الى صدييق له
 جاسعبان منذ ربا الصيام فاسبقيا في راحا بما العيام
 اخذت ريسا كانها للشمس لونا وصنيا اصب من الاوهيا
 باواسقني من ميم اعيد ريم من بني الترك مثل يد النمام

وقال فكان الصهباء في الحسن والساق بها والحياب فوق المدا
 سيما والربيع بالورد صاف يومه الشترى تسعين عا
 ككتبت وفي من لاج الشوق والاسى اليك جوى بوهى القوى والقواد ملكه
 ولولا الرجا ان تجرح الله بيننا كما حسن ما كنا اتيتك قد صا
 ما وكنتي ادعوا الى لواء الذي جرى كل شى ان يركك كما لم تعلق

وقال يا من تروى حلق وغدا يدعى من السعدا عشر ابداء
لا تطلبن بغيرها ابداء هي جنة الله التي وعدنا
ما فضل الزمان ولا تتبع بها طبعنا لغدا بوعده تخرج عدا
واشرب بها صفر اصفية تنفي الجوهر وتسلب الكمد
اراح اذا انزلت بانبيء قد فتت على حافاتها الزمد
والعاقلة الفطن للبيب اذ انا لا املني في منزل لغدا
التي لا هوى يشرب صافية مقطوبه في الكاس من برد
من كصف من لها من العواد بها تسع بها والليل قد برد
التسقي يدعى كالجوهر عدا يبصل الوجوه تحالها برد
ما تلقى الاحليف محي بلقي العلوم وشادنا عردا

وقال استمد عاني الرضى وزير الجزيرة في ليلة مطيرة فكتبت اليه في ذلك اليوم
قل للوزير اذ امر الله لبعثه في دوله امرها في الحضر والبادي
بعثت في طليي والغيث ملسك والوحد فكف سري الراج الفادى
وقدر ددت التي لغدت في طليي فبعث اليه عمر كروب ولتادى

وقال وكنت به الى بعض الحكماء
دعني من المطال الذي ينفضي ابداء وسقم القلب بالتفليل
افل لي نعم ولا يغبر توقف فالياس اروح لي من التطويل
لاكون من طبعي الحذوب كمن راي اصغاف احلام بلا تطويل

وقال رايته فوق الربيس على اسود بعلوه كالجوار
يدفق في العاج ابنوا سنا ويولوج السيل في الغبار

وقال ايضا
فدلتك غوله الصبايا تنظر عن بعلم التقابه فقلت من اعظم الزايا فقل على منزل خراب

وقال احسن ما كنت في عبادة ملقوفة الراس في جراب
الشرع ان الشريعة التي بسلاهما للعالم المتضاد والمتماوج
الشرع اصلي صلا ووما رده وامان شتره كل جاد مارج

وقال لولا الشريعة ما تخج واستوى شمل النوري ويلوا بشرها
ان التسوية حكمة ومنافع لمداخل ومصالح محسوس

وقال والعقد نور الله الا انه للعالم المحسوس غير محسوس
التي الكفيت بفعل عقل داخل فسدت امورك كلها من خارج

وقال الانبياء كواكب تهدي الى سبل الهدى لذوى السرى والذلاج
حين فسر كالحجر وقاب عنه وعن المدح بالشعر

وقال تنار المحيا ونار الفكر قد هكك جسمي شركت المحيا حشيدة النار
والكاسر يا لطيف تصدى عقله ثناء بها والسير يسد منه حكمة الباري

وقال صدقت عن الصمد ما وجدتها منارة متى طباعي واخلاقي
وهو صنت عنها النفس كحاسة حكمة تعللها فان وجدت شوقا الى السنان

وقال وللعنثري من الكتب كتاب النور المجتبي من روض الازدهار وتذكر الفضل المحيا ونزهة
المحياء

الحياة الدنيا رتبة على فضول السنة وضمنه اشعارا وقرآنا بحسنة جماعة من الابدان
ولنفسه ايضا وابان فيه عن فضل كتاب المجازة في العلاج الطبيعي واللاهوت
الافقار ابا دين وهو اقرابا دين كبير استقصى فيه ذكر الادوية المركبة واجاد
في نايغه رسالة الشعرى اليمانية الى الشعرى الشمالية كتبها الى معرفة الخوي
بدمشق جوابا عن رسالة كتبها اليه من دمشق رسالة حركه العالم تعني بها
وزير استدعاه الى وزاره بسبب اخرى وهو حجة الدين مروان لما ورانا بانيك
زكي ابن ابي سنقر رسالة الفرق فيما بين الدهر والزمان والكفر والايمان رسالة
العشيق الالهى للطبيب **ابو الغنايم هبة الله** بن علي بن الحسن بن اشردي مهمل
نغداد مشهور في الحكمة فاصلة صناعة الطب مشهورا باجودته في العلم والعمل **وله**
من الكتب تعاليف طبيبه وفلسفية مفصلة في ان اللذة في النور في اي وقت يوجد
منه والفهله المقالة لاني نصرت التكريتي طبيب الامير بن مروان **علي بن هبة**
الله بن اشردي هو ابو الحسن علي بن هبة الله بن علي بن اشردي طبيبنا فاصلا
مشهورا بالمتفرد في طبنا صناعة الطب وجودة المعرفة لها حسن المعاجلة جيد
التصنيف **وله** من الكتب شرح مسابك كتاب دعوت الاطباء لله لاني العلاء
محموظ ابن السيم المتطبيب **شبهه بن اشردي** من الاطباء المشهورين بنغداد
وكان ساغورا لبيار سان حسن المعالجة وكان من المشهورين بنغداد ومقدما
في ايام المقتدى لامر الله **ابو الحسن بن علي بن اشردي** فاصلة صناعة الطب
جيد الاعمال حسن المعالجة وكان من الاعيان المشكورين بنغداد **جمال**
الدين بن علي بن اشردي هو ابو الحسن علي بن ابي الغنام **سعيد بن علي بن هبة الله**
بن علي بن اشردي فاصلة صناعة الطب عالم بها مشهور في علمها وعملها فاصلا
الدين المعدى الشاعر **بدر حبه**
سبل لرجف اجفني الوسن بعد عباد من طعن ومن نأبا الصبر لم غادر في قلبى الحزن
اما وممشوق القوام ناعس الطرف اغن الى لا شتاق فني لا يتبع المن ملن
ولن تترى احسن من شوقى الى ابي الحسن احن شوقا وجوى فليبه اشتاقه حن
ولا ازاله سايل اعنه فضل يسال عن هبهات اين ذو خلا من ذى غرام ونحن
اخر الهوى ليس له من اسره الوجه حلت نكاد تجرى نفسه لولا ان تناط باليد
وكيف لا اعشق معسوا العطاوا للسن لمجد ما جاد به وللسماح ما خزن
اسمحه ذكاه ان السباحات فطن لابل عرس سعوره ولا وهى ولا وهن
لا حمد لا طالبا منه على الحمد لمن لا واد من ناي عن الظباء والصن
مابق لنا ما شجعت حمامة على فتن وامصر كما توتر من نهي العلا على سنن
وليعنك العبد الذي به العداة لرفقن **الحسين بن ابي**
هو الامام محمد بن ابي بو عبدالله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد الساتر الانصاري
كان اوجد زمانه وعلامة وقته في العلوم الحكيمه قوى الذكاء فاضل النفس مجبا
للخير تنقنا اللغة والعربية مولده في مارد بن واجد من القدس وكان كلفنا
ولما فتح بمحمد بن الغازي بن ارتق القدس بعث جده عبد الرحمن الى مارد بن وقطر نفا

هو واولاده وكان يتبع نجم الدين الماردسي في الحكمة نجم الدين بن الصالح وهو نجم الدين
ابو الفتح احمد بن السري وقران خرا الدين الماردسي صناعة الطب على امين الدولة
بن التليد وباحثه فيه وبالخ في تفهيمه وتحريره معه وكان بن التليد
بقر عليه صناعة النطق ومما قرأ عليه في ذلك كتاب المختصر الاوسط للجرجاني
لابن سينا واقا فخر الدين بن عبد السلام الماردسي في مدينة جيني سنين كثيرة
وكان في خدمة نجم الدين بن ارتوق **قال** سدد الدين محمود بن عمر وكان قد صحت
خرا الدين الماردسي في مدينة جيني وقرأ عليه صناعة الطب ولازمه مدة طويلة
ولم يفارقه في سفر ولا حضر **قال** ان الشيخ خرا الدين الماردسي رحمه الله وصل الى
دمشق وكنت معي في سنة ثمانين وسبعة وخمسين واقرا فيها صناعة الطب وكان
له مجلس عام للتدريس وكان من جملة من استعمل عليه ولازمه مدة مقامه بدمشق
الشيخ مهذب الدين بعض كتاب القانون لابن سينا وصححه معه ولزمه بن الشيخ خرا
الدين الماردسي مقيما بدمشق الى اخر شهر شعبان سنة ثمانين وخمسين توجه
قاصدا الى بلده ولما توجه عن صر السفر اتاه الشيخ مهذب الدين وسال ان كان عنده
ان يقيم بدمشق ليعلم عليه قراءة كتاب القانون وان يكون نوصلا الى كبله من سبب التقصير في كل
شهر ثمانية ناصره فاذا ذلك **وقال** العملاء باع املا بل من كان معي فاني شغلته ابراهيم
ولم يكن مهذب الدين يختار التوجه معه ولما سافر خرا الدين الماردسي وكان في طريقه
من دمشق وكان في طريقه عدل فعلا ليه الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح
واستخضره واعجبه كلامه فطلب ان يقيم عنده فاعتذر اليه ولم يقبل منه الملك الظاهر
ذلك واطلقه فالاكثر او انعم عليه وكان عظيم المنولة عنده وبقي في خدمته نحو سنين
ثم سافر الى مارد بن اقوا **وقال** وقوفي خرا الدين الماردسي رحمه الله يوم السبت
الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة اربع وتسعين وخمسمائة بامدوله من العمر اثنان
وثلاثون سنة واقف جميع كتبه في مدرسة ماردسي في المشهد الاربعة اوقفه حسام الدين
ارتق وكان هذا حسام الدين فاملا جدا فيلسوفا ووقفا ايضا في مشهده كثيرا
حكيمه والكتب التي اوقفها الشيخ خرا الدين هي من اجود كتبه وهي نسخة **الكتاب**
قد قرأ اكثرها على مشايخه وحررها وقرأها في بعض محاسنها واقفا واحدا
سدد الدين محمود بن عمر وكان حاضرا عند الشيخ خرا الدين الماردسي وقت موته
قال ولزمه بن الشيخ خرا الدين لما احسن الموت بذكر الله تعالى ونجد ولم يفارقه من ذلك
حتى قبض وكان اخر شئ سمعناه منه اللهم اني امنت بك ورسولك الصادق محمد صلى الله
عليه وسلم ان الله يستحي من عبدك الشيخ والخرا الدين الماردسي من الكتب شرح قصده
الشيخ الرئيس بن سينا التي اولها هبط اليه من الجلال الاربعة رساله فصيح بها بعض
من كنهها بالمثل الى فذهب يعيب **ابو نصر بن المسبح** هو ابو نصر سعد بن مسبح
الحسن بن عيسى بن السيمي من المتبحرين في صناعة الطب ولافا من اهل ادم والاعيان
ارياها **قال** شئ شمس الدين محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الكرم البغدادي قال في
الخلدفة الناصر لدين الله في سنة ثمان وتسعين وخمسين مائة مرضا شديدا وكان الممرض
بالرملة وعرضه من المنانة من داخلها حصة كبر من مفرطة في الكبر واستدبه الامر
وظال

وطال المرض وطال الانتعاج وكان طبيبه ابو الحيزر المسيحي وكان طبيباً حسناً مسناً
وقد خدمه مدة طويلة وكان متقناً للصناعة خبيراً بما هو ممان وقد قادراً للمداينة
سنة فاشتد به المرض وصحرت من العلاجات الطبية فاستدان بشق المثانة
لاخراج الحصاة فسأل عن احد اقران الجراحين فاجابهم بجزء من خبره فقال له ان عكاشة من
ساكني الكرخ بجانب بغداد اعزني بما حصل وشاهد العضو والعليل وامره ببسطه فقال
احتاج ان اسأورك مشايخ الاطباء في هذا فقال له من تعرف من صالح هذه الصناعة
فقال يا مولانا استأجر وبيحي ابو نصر بن المسيحي كليس في البلاد يا سرها من اهل
فقال له الكليفة اذهب اليه وامره بالخصور فلما حضر حذر وقبل الارض فامره بالجوس من خمس
ساعة ولم يجعله ولم يامر به بشي حتى سكن روعه فلما انش منه ذلك قال له يا ابا نصر
مثل نفسك انك دخلت الى ابيمارستان وانت تباشر به من بعضا قد ورد من بعض
الضباع واريد ان تباشر مداواني وتعالجني من هذا المرض كما تفعل من هذه صفة
فقال السمع والطاعة وكنتي اريد ان اعرف من هذا الطبيب المتقدم مبادئ المرض
واحواله وتعبيرات صوماعالج به هذا والمرض والى لان فاحصى الشيخ ابو الحيزر واخل
بذكره ابتداءت المرض تغير احواله وماعالج به في اول المرض والى اخر وقت فقلت
الشيخ جبر صالح والعلاج مستقيم فقال الخليفة هذا الشيخ اخطا ولا بد لي من صلبه
فقال ابو نصر المسيحي ونزل الارض وقال يا مولانا نحن نعمة الله عليك ومن مضي من سلاوك
الظاهرين لا تشن على الاطباء هذه السنة واما الرجل فخط في التذبير ولكن بسوخطه
لم ينته المرض فقال قد عفوت عنه ولكن لا يعود يدكل على نصف ثم اخذ ابو نصر في
مداواته ففسفاه ودهن العنصر بالادهان المديبات وقال له ان امك انا الاطف
الامر من حيث يخرج هذه الحصاة من غير بط فهو المراد وان لم يخرج فذاك لا يفوتنا ولم
يزل كذلك يومين وفي ليلة اليوم الثالث رمى الحصاة فقبل انه كان وزفاسبعة
مئاته وقيل خمس وقيل انها كانت عاقدت اراكس نواة تكون من نوى
الزيتون وتنباع الشفا ودخل الحمام فاربان يدخل ابو نصر الى دار الضرب
ويحمل من الذهب مما قدر عليه ففعله ذلك ثم انته الخلع والذبا بغير من م
الكليفة ومن ولديه الامير بن محمد وعلي والوزير نصير الدين بن ممدى العلوي
الرازي ومن سائر الامراء دولة فاقام الخليفة واولاده والوزراء والسراي
نحاح وكان من كل واحد من الدنيا بغير الف دينار وكذلك من كل امرائهم
على قدر احوالهم فاخرت انه حصل من الذهب العين عشرين الف دينار ومن
التياب والخلع جملة وافره والزم الخدمة وافرضت له لجام صيد السبيه
والدائب والاقامة وليريزل مستغرا في الخدمة الى ان مات الناصر قال
وحدثني بعض الاطباء ان ابن عكاشة الجراح كان تذر عليه انه يتصدق في
بعض سوق البلايا بالربح مما يحصل له وانه حمل الى البيعه ما سني ومحمدين يثار
واصرف ابو الحيزر المسيحي من خدمه وقد كانت منزلته قبل ذلك جليله عنده
ومحله من نفعه ووصله هبات وصلات عظيمة فمن حملها انه اعطاه خزانه كتب
الاجل امين الروك بن التليز وكان قد مرض الناصر مرارا وبراعاه في محصله

بينهما جملة وافره ثم توفي الشيخ ابو الخير في ايام ايران ناصر فقيل انه قد توفي وترك ولدا
 متخلفا وعنده جماعة عظيمة من المال فقال لا يعترض ولده فيما ورثه من ابيه فما خرج
 عن الا بعود اليها ولا في نصر من المسيحي من الكتب كتاب الاقتضا ب على طريق المسألة
 والجواب في كتاب انتخاب الاقتضا ب **ابو الفرج بن ثوما** هو صاعد بن هبة الله
 بن ثوما نصراني من اهل بغداد وكان من الاطباء المشهورين والاكابر المتعبدين
ح ثم توفي شمس الدين محمد بن الحسين بن محمد بن الكزنجي بغدادى انه كان طبيب
 بحمد الدولة ابى اليمن نجاشى وارتقت به الحال الى ان صار وزيره وكانته
 ثم دخل الى الناصر وكان يشترك من تخفى من اطبايه في اوقات امرائه ثم حفظ عنده
 الحضوة التامة وسلم اليه عدة بحصايت تحدر من مصا وكان بين يديه فيها عدة دوائ
 وكان وفيل في سنة تسماوية وكان سبب ذلك انه احضر جملة من الاجناد الذين
 كانت ايران تخضع بيده وانه ما ظهروا بما فيه بعض المكروه فكمن له اثنان من مصر
 لهدم قتلته بالسكاكين واعترضت تركته فامر الخليفة بان يحملها فيها الى الخزنة
 ويبقى القاشر والاملاك لولده **ق** واخر في بعض البغداديين انه حمل من داره
 الى الخزنة من الدراهم العيون ثمان مائة الف وثلاثة عشر الف دينار وبقي اوقات
 والاملاك صايقا رب الف الف الف بينا فترك لولده **اقول** **ووجدت**
 صاحب جمال الدين بن القفطي قد حكى من احوال صاعد بن ثوما المذكور ما هذه القصة
 قال كان حكيما طبيا يحسن العلاج كثير الاصابه ميمون المعاناه في الاكثر لسعاده
 تامة في هذا الشأن وكان من ذوي المروءات والامانات فقدم في ايام الناصر الى ان
 كان بمنزلة الامر والوزر او استوثقه على حفظ امواله واموال خرافه يودعها وكان
 يودعها عنده ويرسله في امور خفية الى وزرائه وينحصر له في كل وقت وكان حسن
 الوساطه جميل الحضر فضيت على يديه حاجات واستتلفت بوساطته شروا سلمته
 الايام مدة طويلة ولم ير له غير شاكر وناشر وكان الامام الناصر في اخر ايامه قد ضعف
 بصبر هو ادر كسبه في بعض اوقاته لآخر ان توارثت على قلبه وما عجز عن النظر في القصاص
 والانهاات استخض امره من النساء البغداديات تعرفت لست تسيم وكانت تكتب قريبا
 من خطه وبعلمها بين يديه تكتب الاجريد والرقع وشاركت في ذلك خادما اسمه ناسخ الذي
 رشيح ثم تزايد الامر بالناسر فصارت المرأة تكتب في الاجريده بما تراه ثم تصيب من
 تحيط وبتاركها وشيق في مثل ذلك وانتقال كتب الوزير القتي الموعوب بالمويد مطالعة عماد
 جوارحها وفيه اخلاق بين فانكر الوزير ذلك واستدعاه بالحكيم صاعد بن ثوما واسر اليه ما جرى
 وساله عن تفصيل الحكا تعرفه ما الخليفة عليه من عدو البصر والسمو الطارى في اثاره
 وما تعتمد المرأة والحادم من الاجريده فوفى عن العمل باكثر الامور الواردة عليه وحقق
 الخادم والمرأة ذلك وقد كانت لها اعراض شديدة ان تشتم بالاجل الذي واعتنم الفرصه
 في نيلها فخرسا ان الحكيم هو الذي حذر على ذلك فقرر رشيد مع رجلين من الجند في الخدمة
 ان يتنالا الحكيم ويقتلاه وهما رجلا كيعرفان بولد قرا الدولة من الاجناد واسطية
 وكان احدهما في الخدمة والاخر بطلا ورصد الحكيم في بعض البيات الى ان اتا الى ادر الوزير
 وخرج عنها عابدا الى دار الخلافة فنبعاها الى ان وصل الى باب درب العلة المقلدة وتسلم عليه
 بسكنها

لنسيتهما وقتلا هو كان بين يديه مشعول وغلامه والخضر مطاوع الى الارض بحرارة الضرب
 الى ان وصل الى خربه الموصلة والقاتلان تابعان له فيضربهما واحدا وصاح فمهر خزوهم
 فعاد اليه فقتلاه وجرحا النفاط الذي بين يديه ونجل الحكيم بن ثوما الى منزله مينا وذنق
 في داره من ليلته وتعد من البدرية من حفظ داره وكذلك من دار الوزير ولاجل الودائع
 التي كانت عنده لعمرو الخدفر والحشم والخاصة وحكت عن القائلين فعرفا وامر بالقبض
 عليهما وتولا البحث والقبض ابراهيم ابراهيم عمزوه وحملها الى منزله ولما كان في مكة تلك
 الليلة اخرجها الى موضع القتل وعلق بطنها وصدى على باب المذبح المحاذي لباب العلة
 الذي جرح به الحكيم وكان موت الحكيم وقتله في ليلة الخميس يامن عشرين من جمادى الاولى
 سنة عشرين وستمائة **ابو الحسن صاعد بن هبة الله بن المومل**
 كان نورا نيا واصله من الحاضرة وترك بغداد وكان اسمه ايضا ما ركد هو ايضا من
 اسم الكنيسة عند النصارى كما فهم يسمون اولاده هم عند الولادة باسماء ذاعدهم
 سموهم عند المعمودية باسماء من اصحابهم منهم وهذا ابو الحسن هذا
 طبيبيا قاضيا وخدم بالدار العزيزة الناصرية الامامية وتقرّب قريبا
 كثيرا وكسب ثمنه وصحبته الاموال وكانت له الحرمة الوافرة والحياة العظم
 وكان قد قرأ الادب على ابي الحسن علي بن عبد الرحيم العصار وعلى ابي محمد عبدا
 لله بن احمد بن الحسن بن الجوري وعلى شرف الدين بن حيا وغيرهم وله معرفة
 تامة بالمنطق والفلسفة وانواع الحكمة وكان فيه كثير من قوته وعجزه
 وينسب الى طوره فطروا لم يزل على امره يبلخ بخطه كتب الحكمة وينصرف فيما
 هو يصدره من الطب وعلى حالته والقرب الى ان مات في يوم العشرين من ربيع
 الحجة سنة احدى وتسعين وخمس مائة ببغداد ودفن ببلدة النصارى
 بها **ابن المارستانية** هو ابو بكر عبيد الله بن ابي الفرج علي بن نصر بن
 حمزة عرف بابن المارستانية حدثني شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الحسن
 البغدادي الكاتب ان ابن المارستانية كان فاضلا في صناعة الطب واعلمها
 وسمع شيئا من الحديث وكان عبده مقيم وادب وعمل خطبا قال وكان يعرفها
 على شيخنا ابي الفاء عبد الله بن الحسين العكبري وكان يستجيرها وتولى النظر
 بالمارستانية العصدى شرح قبض عليه وحلّس به سنتين ثم افرج عنه وعمل
 تارة في مدينة السلام سماه ديوان الاسلام الا اعظم وكتب منه شيئا كثيرا ولم يتمه
 ونذب من ديوان في صفر سنة تسع وتسعين وخمسة مائة الرسالة الى نفلدس وخلع
 عليه خلعه سنوية سودا وطيلسان وتوجه الى هناك فادى الرسالة وعاد الى بغداد
 فتوفي قبل وصوله لموضع يعرف بحرح نهد في ليلة ذي الحجة سنة تسع وتسعين
 وخمسة مائة فدفن هناك **ابن سدر** هو ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن
 اهل المدائن يعرف بابن سدر وسدر لعنلابيه وكان طبيبا عالما بالامراض
 الطب والمداءا وه ويقول الشعر وكان فيه ذماتته ودعايه وتوفي بالمدائن
 نحاه في العشر الاخير من رمضان سنة ست وستمائة ومن شعره بن سدر
 ايا منغدي من مشعر زاد لومهم فاعباد واي واستكان له طبي

مذهب الدين بن هبل اذا اعتزل منهم واحد فهو صحيح وان اطل جيا كرت افغى له نجي
 ادا وتهم الادم من اللوم انه ليعي علاج الحاذق في العطر الطب
 ويعرف ايضا بالخالطي وكان اوحد وقته وعلامة زمانه في صناعة الطب وفي العلوم
 الحكيمة متميزا في صناعة الادب وله شعر حسن والفاظ بديعة وكان متفتحا
 لحفظ القرآن ولما بعد في باب الازج بدرج ثلث وعشر من ذي القعدة سنة
 خمس عشرة وخمس مائة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة في القاسم
 اسماعيل بن احمد بن السمرقندي ثم صار الى الموصل واستوطنها الى حين وفاته وحدثني
 عفيف الدين ابو الحسن النوري قال كان الشيخ مذهب الدين بن هبل من بغداد واقام
 بالموصل ثم خلاط عند ثمانية من اصحابه فخطب ونفى عنده مدة وتوصل من جملة
 من المار مبلغا عظيما وقيل رحيله من خلاط بعث جملة ماله من المار الى الموصل
 الى محله الدين بن هبل فيما زال الربيع ودبعه عنده وكان ذلك نحو مائة وثلاثين الف
 دينار ثم اقام بن هبل بماردين عند بد الدين لولوكا لتطاول لان قتله
 ناصر الدين بن ارتق صاحب ماردين وكان بد الدين يولون من وجاهام ناصر
 الدين وعمي مذهب الدين مما اثر له في عهده عن ضرره وكان عمره اذ ذاك خمسة
 وسبعين سنة ثم توجه الى الموصل وحفته زمعة فلزم منزل له بسكة ابن الحجيج
 وكان يجلس على سرير وينصه كل احد من المشتغلين عليه بالطب وعشيرة
اقول وكان ايضا يسمى الحديث وكان شيخ مذهب الدين بن هبل في صناعة
 الطب اوحد الزمان وكان بن هبل في اول مرة قد اجتمع بعبد الله بن احمد بن احمد بن
 احمد بن الحسين بن النوري وقر عليه شيئا من النور وتردد ايضا الى النظامية وقر الفقه
 ثم اشتهر بصناعة الطب وفاق فيها اكثر اهل زمانه من الاطباء وتوفي مذهب
 الدين بن هبل رحمه الله بالموصل يوم الاحد الثالث عشر من شهر ربيع
 وسماية ودفن بظاهرها بباب الميدان بمقبرة المعاني ابن عمران بالقرب من
 القريبي ومن شعر مذهب الدين بن هبل قال

يا ايا ثلاث بالعراق الفتى عليك سلام لا يتران بفرح
 لقد كنت جلدنا ويا بغنا بما فقد عاد مكتوم الفواد بفرح
 فما احسن الايام في ظل نسها قبيلا طلوع الشمس حين يلوخ
 ذكرت لها في لصراة وطيمها نطير لها شوقا وكن بفرح

وقال ايضا

لقد سبني غداة غايبه قد حازت الحسن في دريها وصيا
 فقامت كلبس كحوظ البان غازله مع الاصابيل بحشما وصيا
 كعاد من دفة حصي يترك به يشكوا الى رد فها من ثقله وصيا
 لولم يكن الخوان الثغر مبسما ما هام فليح بحبيها هوى وصيا
 ولمذهب الدين بن هبل من الكتب كتاب المختار في الطب وهو كتاب جليل يشتمل على عمل
 كتاب الطب الحالى صنوه جمال الدين محمد بن الرزير المعروف بالحوادث خمس الدين

بن هبل هو ابو العباس احمد بن محمد بن الحسين بن علي بن احمد بن علي بن هبل مولده
في يوم الجمعة العاشر من جمادى الاخرة من سنة ثمان واربعين وخمسمائة الشافق
الصحيح وكان مشغولا بصناعة الطب متميزا في الادب وجمع ما في الدولة وسافر الى بلاد
الروم واكرمته صاحب الروم الملك الغالب كيك او سن كين محسرا واكرمته
اكراما وثقي عنده قليلا وتوفي هناك رحمه الله ثم رحل الى الموصل ودفن بها وكان للشيخ
الدين بن هبل ولدان من اعيان الفضلاء وكان به هجر ولم يزل اقامتاهن بمدية
الموصل **كما للدين بن بولس** هو ابو عمران موسى بن بولس بن محمد بن منعة
علامه زمانه وواحد وانتهى قدروه العلم وسيد الحكماء وقد اتقن الحكمة وتعمير
في سائر العلوم الشرعية والفقه وكان مدرسا في مدرسة الموصل وبغداد في العلوم
باسرها من الفلسفة والطب والتقاليم وغير ذلك وله مصنفات في الحياطة
الجودة والبريزل فقبها بمدسة الموصل الى ان توفي رحمه الله **رضي القاضي الحسين**
الدين بن محمد بن محمد بن الكريدي قال وكان ورد الى الموصل كتاب الارشاد للشيخ
وهو محتوي على قوة من خلافة علم الحد وهو الذي سمونه العجم حشيت اي الشطار فلما
احضر الى الشيخ كمال الدين بن بولس نظر فيه وقال علم بلح ما فرض فيه مولفه وتبع
يومين حتى حصر جميع معانيه ثم اقراده الفقهاء وشرح له فيه اشياءها ذكرها
احد سواه وقيل ان كمال الدين بن بولس كان يعرف علم السيميا ومن ذلك حدثني
القاضي نجم الدين بن الكريدي قال حدثني القاضي جلال الدين بن بولس وكان جلال
حقيقا عنده بن بولس في المدرسة قال وكان قد ورد الى الملك الرقيم بدر الدين
لولو صاحب الموصل من عند الانبى وور مدحا لغيره وكان متقنا في العلوم رسول
ويده مسايير في علم الجور وغير ذلك وكان قصدا ان كمال الدين بن بولس يريد
اجوبتها فبعث صاحب الموصل الى بن بولس يعرفه بذلك ويخبره ان يتخرج في
لبسه وزيه لاجل الرسول وذلك لما يعرفه من ابن بولس انه كان يلبس ثيابا رثة
بلا تكلف وما عنده خبر من امور الدنيا فقال **تبرح** جلال الدين قال
وكننت عنده وقد قبل له هذا رسول الفريخ قد اتانا وترب من المدرسة فبعث من
الفقهاء من تلقاه فلما حضر عند الشيخ نظرنا فوجدنا الموضوع فيه بسط احسن
ما يكون من البسط الرومية الفاخرة وجماعة مما ليك وقرق بين يديه وخدم
ونشارة حسنة دخل الرسول وتلقاه الشيخ وكتب له الاجوبة عن تلك المسائل
باسرها ولما راح الرسول عاب عبا جميع ما كتبه فراه فقالت للشيخ يا مولانا ما اعجب
ما راينا من ساعة من ذلك لانهم والهمه فتلسم وقال يا بغدادى هو علم **قال**
قال جلال الدين وكان للشيخ كمال الدين بن بولس ولد يد يد الدين حاحه فركب
الشيخ ليلقاه فيها وكانت عاده بدر الدين ان يركب الخيل والبغال السريعة
المشي فلما قدموا في السير قد يما فركبه فلم يذبعث في المشي فزل عنه وركب غيره
فلم يعد على المشي خطوة فبقي متخيرا في امره واذا بالشيخ قد وصل اليه وقال
لعل حاجته فقضاها له ثم قال ما كان الغرس متنعوت من المشي الا حتى تغد ثم قال
يا مولانا هذا من همة المشايخ وما دوسا بدر الدين لولو وبعه العسكر حدثني نجم الدين

حمزة بن عابد الصرخي ان الجرحي بن الفراءي وشرقه بن المشاي وقرأه ان قرينان من
 في صرخي كانا قد اشتغلا بالعلوم الشرعية والحكمة وعلموا واشتهر فضلهما وكانا
 قد اشتهر فضلها وكانا قد سافرا الى البلاد في طلب العلم ولما جا الى الموصل
 الشيخ كمال الدين بن بولس وهو في المدرسة ببلغ الدرر من قبله عليه وقدم مع الفراءي
 ولما اجرت مسائل فقهيته تحكما في ذلك وحشا في الاصول وبان فضلها على كثير
 الجماعة فأكرمها الشيخ وادناها وكانا قد صارا في اخر النهار وسالاها ان يرضها كتابا
 له كان قد ألفه في الحكمة وفيه لغز فامتنع وقال لهذا كتاب لم اجد احد يقدر
 على حله وانا ضنين به فقال له نحن قوم غريبنا وقد قصدنا ان يحصل لنا العون ينظر
 والوقوف على هذا الكتاب ونحن يائسون عندك في المدرسة وما نريد نطالعك
 هذه الليلة وبالغداة تاخره مولانا ولطفاله حتى اتم لها واخرج الكتاب فقعدها
 في بيت من بيوت المدرسة ولم يناما اصلا في تلك الليلة بل كل واحد منهما على
 الاخر وهو يكتب حتى فرغ من كتابته وقابله بركب النظر فيموم ينسب لها
 حله الى الوقت وقد طلع نظرها حال شي منه في اخره وقد انضجها وقال حتى اخل
 لها اللغز وعلماه محلا الكتاب الى الشيخ وهو في الدرر فحسنا وقال يا مولانا
 ما طلبنا الا كتابك الكبار الذي فيه اللغز الذي ييسر حله فاما هذا الكتاب فمخبره
 من الرمان واللغز الذي فيه علمه عندنا فدمما وان شئت اوردناه فقال قول الحق
 اسبح فتقدم الجرحي الفراءي وتبعه الاخر واوردا جميع معانيه من اول الكتاب الى اخره
 وذكر احل اللغز بعبارة حسنة فيصحه فحجت منها وقال من اين تكونان قال
 من الشام قال من اين موضع منه قال من حوران فقال لا اشك ان احدهما
 الجرحي الفراءي والاخر الشرفي المناني قال لا ثم فقال لها الشيخ واذا فعلت عندك
 واكرمهما غاية الاكرام واشتغلا عليه مدة ثم سافرا الى الموصل وكان على
 الحكيم رشيد الدين بن خليفه وهو في اول تشييده قصد السفر الى الموصل ليجمع
 بالشيخ كمال الدين بن بولس وليستغلا عليه لما بلغه من علمه وفضله الذي لم يحققه
 فيه احد ويحضر للسفر فلما علمت والدته بذلك بكت وتفرغت له ان لا يفارها
 وكان ياخذ بقلها فلم يكتنه مخالفتها وابطل الروح اليه ولما الالدين بن بولس راى
 مدينته الموصل قد اتقنوا في الفقه وسائر العلوم وهو من سادات المدرسين به
 وافاضل المصنفين ومن شعر كمال الدين بن بولس قال

ما كنت ممن يطبع غدا لي ولا حرا هجره علي يا لي
 حلت كما حلت غادرا وكما ارحمت ارحمت قد ركد الغالي

وقال ذؤيب

ما حتى متى وعبر كرمي زور مطرا واحف ونايل من زور
 في قلبى حيث جكم هبدور زوروا فعمى بغير او صل زور

وكما لالدين بن بولس من الكتب كتاب كتف المشكلات وايضاح المعضلات في
 تفسير القرآن وشرح كتاب التبيين في الفقه مجلدان كتاب مفردات الفاظ
 القانون كتاب في الاصول كتاب يعيون للنطق كتابا بلغة في الحكمة كتاب الاسرار
 السلطانية

السلطان بنده في نجوم **السادس** في كتاب **الحادي عشر** في طبقات
 كان نصرانياً وله معرفة جيدة بصناعة الطب ومحاولة لا عمالها وبني
 له سابور ووالا كفا في البيع في بلدته ويقال ان الذي بناه نصران ولبشادروس
 من الكتب كغناش سرزويه قيل انه كان عالماً بصناعة الطب موسوماً بها
 منهم في زمانه فاصلا في علوم الفرس والهند وانه هو الذي جلب كتاب كليله
 ودمته من الهند الى نوبشروان بن سادن في روم ملك الفرس وترجمه له
 من اللغة الهندية الى الفارسية ثم ترجمه في الاسلام عبد الله بن المقفع
 الخطيب من اللغة الفارسية الى اللغة العربية **أقول** وهذا الكتاب كما
 قد عظمت شهرته انه في اصلاح الاخلاق وتخصيب النفوس لا نظير له في
 معناه وكان عبد الله بن المقفع الخطيب فارسياً ايضا وكان كاتباً لابي
 جعفر المنصور ونزجوا ايضا من كتب ارسطوطاليس كتابا
 فاطبيغورياس وكتاب بانغينياس وكتاب اباو طيقيا وترجم مع ذلك كل
 الى كتب المنطق المعروف بايساخوجي فرقون بوس الصوري وعبارته في الترجمة
 عبارة سهلة قريبة مما خذ ولا بن المقفع ايضا نواله من حسان من رسائله في
 الادب والسياسة ومنها رسالة معروفة بالبنية في طاعة السطان
ابن الطبري قال الصاحب جمال الدين بن القفطي في كتابه ان هذا ابن
 الطبري كان يهودياً طبيباً منجماً من اهل طبرستان وكان متميزاً في الطب علمها
 بالهندسة وانواع الرياضه وحل كتابه من لغة الى لغة اخرى قال وكان ولده
 علي بن زين مشهوراً انتقل الى العراق وسكن من راي ورين هذا كان
 له تقدم في علم اليهود والربن والربن والراب اسما لمقدمي شريعة اليهود
 وشيخ ابو معشر عن مطارح الشعاع قد ذكرها وساق الحديث الى ان قال
 ان المتن حين نسخ المخطوط المخرجة من لغة يونان ما ذكروا الشعاع ولا مطارحه
 ولا يوجد في اللغات النسخة التي ترجمها ابن الطبري ولم يوجد في النسخ الفارسية مطر
 شعاع بطليوس ولم يعرفه ثابث ولا حنين الغلوسي ولا الكندي ولا احد من هؤلاء
 الترجمة الحبار ولا احد من ولد نوح **ابن زين الطبري** هو ابو الحسن علي
 بن سهل بن زين الطبري وقال ابن النديم بحر بغداد الكاتب علي بن زين باللام وقال
 عنه انه كان يكتب لما زيار بن قارن فلما اسلم عليه ابعثه فترجمه وظهر فضله
 بالخصرة وادخله المنوكل بجملة من ماله وكان موضع من الادب وهو معلم
 العين زرق بصناعة الطب وكان مولده ومنشأه بطبرستان ومن كلامه
 قال الطبيب الجاهل مستوحش الموت ولا بن زين الطبري من الكتب كتاب
 فردوس الحكمة وجعله سبعة انواع والانواع تحتوي على ثلاث مقادير
 والمفالات تحتوي على ثمانية وستون بابا كتاب ارفاق الحياه كتاب
 تحفة الملوك كتاب كتاب من الحضره كتاب منافع للاطعمة والاشربة والغفائر
 كتاب حفظ الصحة كتاب في الرقي كتاب في الحجامه كتاب في ترتيب الاغذية

ابو بكر محمد بن زكريا الرازي مولده وميلته باارى وسافر الى بغداد
 واقام بها مدة وكان قدومه الى بغداد في سنة ثمان مائة وثلثون سنة وكان في
 صفة مشتقيا للعلوم العقلية مشتغلا بها وبعلم الادب ويقول الشعر فاما صناعة الادب
 فانما نعلمها وقد كتب وكان المعلم له في ذلك على بن سنان الطبري وثنا **ابو سعيد** زاهد
 العلاء في كتابه في البيمارستان سبب تعلم محمد بن زكريا الرازي صناعة
 انه عند دخوله مدينة السلام بغدا دخل الى البيمارستان العضدي ليستأجره
 فانفق له ان يظفر برجل شيخ صيدلاني البيمارستان فساله عن الادوية ومكان
 المظفر لها في البلد فاجابه بان قال ان اول ما عرف منها كان في العالم وكان سميها اقلون
 سليله اسفلنيوس وذلك ان اقلون كان به ورحلاني ذراع له لم ير الا سليلها
 فلما اشفا منه ارتاحت نفسه الى الخرج الى شاطي حضر فامر علمانه فخلوه
 الى شاطي **فهر كان** عليه هذا النبات وانه وضعه عليه نردابه مخف
 المصير لك فاستطرد وضع يده عليه واصبح من غد صمد في ذلك فبما فلما راى الناس
 سرعة برره وعلو انه انما كان هذا الدواء اسمه حياة العالم وتداولوه وحفظوه
 فسموه حي العالم فلما سمع الرازي ذلك اعجب به و **دخول** نارة اخرى الى هذا
 البيمارستان فرأى صبيا مولودا ابو جهين وراسوا حرقنا للاطباء سبب
 ذلك فاجبر به فاعجبه ما سمع ولم يزل يسأل عن شئ في يقاله وهو يعالج بقلبه حتى
 تصدى لتعلم الصناعة وكان منه جالينوس العرف هذه **حكاية** التي سبب
وقال بعضهم ان الرازي كان في جملة من اجتمع على بنا هذا البيمارستان العضدي
 وان عضد ولد له اسلمتساره في الموضع الذي يجب ان يبنى فيه البيمارستان وان
 الرازي امر بعض العلماء ان يعلق في كل ناحية من جانب بغدا دفتقه حتى يراى
 التي لم تتغير ولم يسهل فيها ثم بسرعة فاساربان يعني في تلك الناحية وهو الموضع
 الذي بنى فيه البيمارستان وحدث في كماله بنى بواقاسم ابن ابي نرسانا لبغدا في كتاب
 رحمه الله ان عضد الدولة لما بنى البيمارستان العضدي المنسوب اليه قصد ان يكون
 فيه جماعة من افاضل الاطباء المشهورين جليلين ببغداد واعمالها وكانوا من اوفون
 على المائة فاختر من مهن خمسين بحسب ما علم من جودة احوالهم ونهر صورية
 صناعة الطب فكان الرازي منهم ثم انه اقتصر منهم على عشرة وكان له الرازي
 منهم ثم انه اختر من العشرة ثلاثة فكان الرازي منهم ثم انه ميتر فيما بينهم
 فبان له ان الرازي افضلهم فجعله شاعورا البيمارستان العضدي **اقول**
 والذي صح عندى ان الرازي كان اقدم زمانا من عضد الدولة بن بويه وانما كان
 شردده الى البيمارستان من قبل ان يوحده عضد الدولة وللرازي كتاب في
 صفة البيمارستان وفي كل ما كان يخدم من احوال المرضى الذي بنى نوايا يحون فيه
وقال عبيد الله بن جبريل لما عمر عضد الدولة البيمارستان الحد الذي على طرف
 الجسر من جانب الغزني من بغداد كانت الاطباء الذي جمعهم فيه من كل موضع واما من الراتب
 من مهن اربعة وعشرون طبيا وكان من جملة ابو الحسن علي بن ابراهيم بن كوش وكان
 دابة ان يدرس فيه الطب لانه كان محوبا وكان من مهن ابو الحسن بن كوش ابا المعروف
 بن عبد

بئلميدسنان وابوعقوب الاهوازي وابوعيسى ثقفه والقنبر الرومي وسوا
 حسنون وجماعة طبايعين فاعبدا لله وكان والدي جبريل قد اصاب
 مع عضدا لدولة من شيراز ورثب في جملة الطبايعيين بالبيمارستان وفي
 جملة الاطبا الخاصين **وقال** وكان في البيمارستان معها ولاهل الكمالين
 الفضلاء ابو نصر الدقلى ومن الحراحيين ابو الخير وابولحسن ابن نقاح وجماعته ومن
 الجبرين المشا را بامر ابوانصلى **وقال** سليمان بن حسان الرازى كل من تولى
 لتدبير بيمارستان الرازى ما ناضل من اوله وتصرف في البيمارستان العظيمة
وقال ان الرازى كان في انثرا نظره يضرب بالعود ثم انه اكب على النظر
 في الطب والفلسفة فذرع فيها براعة المتقدمين وقال للقاضي صاعدي كتاب
 التعريف بطبقات الامم ان الرازى لم يوفق في العلم الا في ولا فمهر غرضه الا قضى
 فا اضطرب لذلك رابه وتكدر اراسخيفه والتحل من اهاب خبيثه ودمرا قراما
 لم يهاجر عنهم ولا اهتدى لسبيلهم **وقال** محمد بن اسحاق النديم المعروف بابي الفرج
 بن ابى يعقوب في كتاب الفهرست ان الرازى كان يشتغل في البلدان وبينه وبين
 منصور بن اسماعيل صدائة والى له كتاب المنصوري قال واخبرني محمد بن الحسن
 الوراق **قال** قال لي رجل من اهل الرازى شيخ كبير الراس مسقطه وكان يجلس مجلسه
 ودونه التلاميذ ودفع تلاميذ اخر وكان ياتي الرجل يصف ما يجالاه من لقاها
 فان كان عندهم علم ولا تعاد هم اني غيرهم فان اصابوا ولا تكلم الرازى في ذلك وكان كرميا
 منفضلا بارا بالنا من حسن الرافة بالفقرا والاعلى حتى كان يجرى عليهم الجرايا فالرسة
 وعرضهم ولم يكن يفارق المدارج والنسخ ما دخلت عليه قط الا راينته ينسخ ما
 يسود او يبيض وكان في بصره رطوبة لكثرة اكله الباقلا وعجزه اخر عمره وكان
 يقول انه قرأ الفلسفة على ابني **قال** محمد بن اسحاق النديم وكان الهلجى من اهل الرازى يطرف
 البلاد ويحول الارض حسن المعرفة بالفلسفة والعلوم القديمة وقد يقال ان هذا
 الرازى ادعا كتمه في ذلك **قال** ورايت بخطه شيئا كثيرا مسودات وداستير
 لم يخرج منها الى الناس كتاب تام وقيلا ان حراسان كتمه موجودا **قال**
 وكان في زمان الرازى رجلا يعرف بشهيد بن الحسين ويكنى ابا الحسن بجرى
 بجرى فلسفته في العلم ولهذا الرجل كتب مصنفة وبينه وبين الرازى مناظرة
 ونكل واحد منهما نفوض على صاحبه **اقول** وكان الرازى ذكيا فطنا
 روفيا بالمرضى مجتهدا في علاجهم عابدا على سر وهربكل وجه يندر عليه وكان
 مواصبا للنظر في غوامض صناعة الطب والكشف عن حقايقها واسرارها وكذلك
 في غيرها من العلوم فبحث انه لم يكن له داب ولا عناية في جلا وقائه الا في الاجتهاد
 والتطلع فيما قد دونه الا فاضل من العباد في كتبهم حتى وجدته يقول في بعض كتبه
 انه كان لي صديق نبيل يسامرني على قراءة كتب العقراط وجاليتوس وللرازى اخبار
 كثيرة وفوايد غريبة متفرقة فيما حصله من التمهير في صناعة الطب وفيما
 تفرد به في مدوات المرضى وفي الاستدلال على احوالهم من تقدمه المعرفة
 وفيما خيره من الصفات والادوية التي لم يصد الى علمها كثير من الاطبا والهي

ذلك حكايات كثيرة وقد ذكر من ذلك جملة في باب مفرد من كتابه الحاوي
وفي كتابه في سر الطب ومما يحكى عنه من مدبج وصفه وجوده استدلاله
قال القاضى ابو على الحسن بن على بن ابي التمام الكنتوني في كتاب الفرج
بعد الشدة حدثني محمد بن علي بن الخلال البصري ابو الحسين اخذ من القضاة قال
حدثني بعض المنطبيين النفاذ ان غلاما من بغداد قدم لى وهو ينفت
الدم وكان حقه ذلك في طريقه فاستدعى ابي بكر الرازى المنطبي المشهور
بالحرف صاحب الكتب المصنفة فراه ما ينفت ووصف ما ينفت فاحد
الرازى مجسه وراى قارورته واستوصف حاله منه بدأ ذلك به ثم ينفت
له دليل على سره ولا فرجه ولم يعرف العلة فانظر الرجل ليتفكر في الامر فقامت
على التعديل القيامة وقال هدا ايا سرى من الحياة الحرق المنطبي وجعله بالعلة
فازداد ما به وولد لعكر لى ان عاه اليه فساله عن المياه التي شرب بها في طريقه
فاجره انه قد شرب من مستنقعات الارض وصهاريج قفار في نفس ابي بكر
محمد بن زكريا الرازى المنطبي بحمد الحاطر وجوده الذكر ان علقه كانت
في الماء فحصلت في معدته وان ذلك النفت للدم من فعلها فقال له اذا كان
في عده جيتك فعا لحنك ولم انصرف او تتر او لکن بشرط ان قام غلاما ذلك ان يطبخ في
مك بما امرهم به فقال له فتوجه الرازى فحج له ملو عن كمين كمين من مطبها
انخض واحضى هما من عده معه واره ابا الهارثا له ابلغ جميع ما في هذين الركبتين
فبلغ الرجل شيئا يسيرا ثم وقف فقال ابلغ فقال لا استطيع فقال لعلك ان خذوه فاقموا
على قناه ففعلوا به ذلك وطرحوه ونحو افاه واقبل الرازى يدس في حلقة الطحال في كبد
كبسا شديدا ويطلبه ببلعه ثا او اها وان هدره بالفت لى ان بلعه صارا
احد المركتين باسره والرجل يستغيت ولا ينفعه مع الرازى حتى الى ان قال اليس
اقذف فزاد الرازى بما يكسه في حلقة فزرعه الفى فوقف وتامل الرازى قد
فاذابه علقه واذا هي لما وصل اليها الطحال فرمت اليه بالطلع وتزكت من فمها
والنفت على الطحال ونقص الرجل معا **قال القاضى الكنتوني** حدثني
ابو بكر محمد بن عبد الله الرازى المعروف بابن حمدون وقد رايت هذا
الرجل **قال** حدثني ابو بكر احمد بن على الرازى قال سمعت ابا بكر بن قارن
الرازى الطبيب وكان محدقا في الطب قال ابو بكر بن حمدون وقد رايت هذا
الرجل وكان يحسن علوم ما كثيرة منها الحديث ويرويه وكتبه الناس عنه ويؤمنه
ولما سمع هذا عنه قال ابن قارن الرازى وكان تلميذا لابي بكر وهو محدق زكيا
الرازى الطبيب في الطب سمعت ابا بكر محمد بن زكريا الرازى الطبيب بعد رجوعه
من عندا بغير خراسان لما استدعاه فعا حقه من علة صعبه قال اخبرتني في طريق نيسابور
بنفام وهي النصف من طريق نيسابور الى الري فاستقبلني بلبسها فانزلني داره وخدمني
انمر خدمه وساق ان افعل على ابن له به اسنقا فادخلني الى دار فادفرد هاله فساقت
العليل فلم اطعم في بروه فعدلت القول بمشهد من العليل فلما انفردت انا بابيه سألني انه
اصدقه فصدقه وابسته منه وقلت له مكنه من ثمانونه فاندلا بعيش وخرجت

من

من خراسان وحدث لها بعد ثمان عشر شهرا فاخبرت به فاستقبلني الرجل بعد عودتي فلما
الفيتنه استحييت منه عابيه الحيا ولها شك في وفاة ابنه واني كنت بعينه اليه
وحسبت من تنقله في فارتله فلم اجد عنده ما يدرك على ذلك وكهت مسالته
عن ابنه لبلدا اجد عليه حزنا فقال لي يوما تعرف هذا الفتى او ما الي شاب حسن
الوجه والهيئة والصحة كثير الدم والقوة قايما مع الغلمان نخدمنا فقلت لا فقال
هذا ولد لي الذي ابستني منه عند مضيقك في خراسان فتخبرت وقلت عرفني سبب
بروه فقال لي انه بعد قيامك من عنده فظن انك ابستني منه فقال لي ما اشكك
ان هذا الرجل اوجد في الطب في زماننا هذا وقد ايسك هي وانا اسلك ان لمنع
ها ولا الغلمان يعني علماني الذي كنت اخدمه اياهم فانهم انزوني واذا رايتهم معاين
وقد علمت اني ميت بخرد علي قلبي حتى تجل الى الموت فارحني من هذا بان لا اراه
وافر دلي مني فلانة دايتي ففعلت ما سأل فكان تحمل في الدابة كل يوم ما تاكله
واليه ما يطلب على غير جمبه فلما كان بعد ايام حمل في الدايه مضيه لنا كل فتر كئيبا
لحيث يقع عليها نظر ولدي مصنت في شغلها فذكرت لما عادت انها جات وحدث
ولدي هذا فداكثر ما كا في العضارة وتقي في العضارة شي ليسير مغير اللون قالت
الحوي فقلت له ما هذا فقال لا تعرفني وحدثها اليه وقال رايت افعي عظيمها وقد خرج
من هذا الموضع فرب اليها فكل منها ثم فذرت فصار لو نفا كما ترى فقلت انا ميت
وانا انا في هذا الام وكما مر زاد فدعني اكل من هذا فيكون سببا لتجمل الموت والراحة
من مقاسات هذا لا لم فرحفت اليه واكلت من العضارة ما استطعت فلما لم استطع رايته
الكل جعلت الى موضع وحيث انت قالت ورايت المضيره على يديه وفيه فصحت فقال
لا تعلم شيئا حتى تدفن العضارة بما فيها ليلدايا كل منها النساء فموت او حيوان فيلسع
النسانا فيقتله ففعلت ما قاله وخرجت الي فلما عرفتني ذلك دخلت الى بيتي فوجدته
نايما فقلت لا توقظوه حتى تنظر ما يكون من امره فانتهه اخر اليه وقد عرق عرقا شديدا
وهو يطلب المسحوق فافحص اليه فاندفع بطنه وكما من ليلدته ومن غدا اكثر من مائة
بجلس فازداد باسنا منه وقد من اكل الطعام بعد ان استمر ايا ما وطلب فرازنج فاكل
ولم ينزل قوته تنوب اليه وقد كان بطنه المصق بظهوره وقوي طبعني عما فينته تمنعناه
من التخليط فتراهدت قوته الى ان صار كما تراه ففجئت من ذلك وذكرت له ان الاوابر قالت
ان المستسقي اذا اكل من لحم حية عثيقه من منه لها ميبين سنين مري ولو قلت لك ان
هذا علاجه لظننت اني ادا فعك ومن ابن تعلم كرسن حية اذا وجد لها فسكت
عناك اقوال وللرازي امثال هذا **الحكم** ايات كثيرة جدا مما جرا
له وقد ذكرت من ذلك جملا وافره في كتاب حكايات الاطباء في علاجات الادوا وكان اكثر
مقام الرازي به بلاد الجمر وصنف هذا الكتاب به المنصوري المنصور بن اسماعيل ابن
خاقان صاحب خراسان وهو ورا النهر وكذلك صنف كتابه الذي سماه الطب الملوک
لعلي بن صاحب طبرستان وكان الرازي ايضا مشتهرا بالعلوم الحكيمه فابقا في ما وله في
ذلك تصانيف كثيرة يسند لها على جوده معرفته وازنفاع من لئله وكان في اول الامر
قد عني بعلم التيمياء والكيمياء وما يتعلق بهذا الفن وله تصانيف في ذلك وتقلت من خطه

لمظفر ابن معروف قال كان الرازي يقول اننا لا اسمي فيلسوفا الا من كان قد علم صناعة الكيمياء
 كان قد استغنى عن التكسب من اوساخ الناس وتزده عمالي ايدى فهو لم يتحجج اليهم وحدثني بعض
 الاطباء ان الرازي كان قد باع قوما من الروم سبائك ذهب وساروا بها الى بلادهم
 ثم انهم بعد ذلك بسنين عدة وجروها وقد تغير لونها بعض التغير فتبين لهم زيفها ما
 تجاواها اليه والرضوه ردها وقد اعين انا الوزير كان اضافة الرازي فاكل عنده اطعمه
 لذيه لا يمكن ان يكون اكثر منها طيبه ثم ان الوزير تجمل بعد ذلك حتى اشترى احد
 الجوزي الذي لطبخ الاطعمه عنده الرازي فظانها منه ان تطبخ مثلك الاطعمه فلما صنعت له اطعمه
 لم يجدها كما وجدها عند الرازي فلما سألها عن ذلك ذكرت له ان الطبخ واحدا من
 كذا مجرد القدر والي عند الرازي جميعها ذهب وفضة فاستبوا في وجهه حينئذ ان جودة الاطعمه
 انما هي من الاواني المطبوخ فيها وان الرازي قد حصلت له معرفة الكيمياء فاستغنى الوزير بالرازي
 وساله ان يعرفه ما قد حصل له من معرفة الكيمياء فلما لم يذكر له الرازي شيئا من ذلك وانكر
 معرفته خنقه سرا بوتر وكتب ان الرازي كان في اول امره جبريا وما يخفق
 ذلك حتى وجدت لسبحه من المنصوري قد نمته وقد سقطت من اخرها اوراق واحترق اركانها
 من غشها وهي مئجه بذلك الخط على هذا المثال كذا من المنصوري تاليف محمد بن
 زكريا الرازي الصيرفي واخبرني من عنده انما خط الرازي وكان الرازي معا
 لا سحاق ابن حنين ومن كان معه في ذلك الوقت وعي في الحرحرمة مما نزل في عمليه
 فقبل له لو قد حدث فقال لا قد نظرت من الدنيا حتى مللت فلم يسع بعينيه لفتح
وقال ابو الخير حسن بن سوار وكان قوسب العهد منه ان الرازي توفي في
 سنة ثيف وتسعين وها بين اوبلما يدو كسر **قال** والشك مني ونقلت من خط
 لمظفر بن معروف ان الرازي توفي في سنة عشرين وثلاثمائة وقال عبيد الله بن جرير كان ابو بكر
 محمد بن زكريا الرازي له المنزلة الجليلة بالري وسائر بلاد الجبل قال وعاش الى ان لحقه من
 العهد استنادا لصاحب بن عباد وهو كان سبب اظها كتابه المعروف بلحاوي لانه
 كان خصا بالري بعد وفاته فطلبه من اخذ اني بكر و بدل لها دنانير كثيرة حتى اظهرت
 له مسودات الكتاب فجمع تلاميذه الاطباء الذين كانوا بالري حتى دبروا الكتاب وحدث
 على ما هو عليه من الاضطراب ومن كلامه اني بكر محمد بن زكريا الرازي قال الحقيقة
 في الطب غاية لا تدرك والعلاج بما نضته الكتب دون اعمال الماهر الحكيم برا به حذر
 وقال الاستكثار من قراءة كتب الحكمة والاشراف على اسرارهم نافع لكل جرم عظيم الخطر
وقال العمري يفتقر عن الوقوف على فعلها في الارض فعملك بالاشهر مما يتبع عليه
 ودفع الشا دو اقتصر على ما جرت وقالت من لم يعن بالامور الطبيعية والعلوم الفلكية
 والقوانين المنطقية وعدل الى الدنيا الدنيا فافتقر في عمله لا سيما في صناعة
 الطب وقال متى اجتمع جالينوس واسطوطاليس على معنى فذلك هو الصواب ومتى
 اختلفا صعب على القول لادراك صوابه جدا وقال لالامراض الحارة اقبل من الباردة
 لسرع حركه النار **وقال** الناخون من المرض اذا اشتبهوا ما يضره في الطبيب
 ان يحتمل في تدبير ذلك الطعام وصرقه الى كيفية موافقه ولا تمنعهم ما يشتهون نية
 وقال ينبغي للطبيب ان يوهن المريض ابد الصحة وبرحمته وان كان غير وانق ذلك
 فمزاج

فراج النفس نابع لاختلاق النفس وقال الاطبا الاميون والمقلدون والاحداث الذين
 لا تجربهم وهم ومن قلت عنها بيته ومن كثرت شهواته تتالون وقال ينبغي للطبيب
 ان لا يدع مسايده المريض عن عمل ما يمكن ان يتولد عنه علته من داخل او من خارج ثم
 يقض بالاقوى وقال ينبغي للمريض ان يقتصر على واحد من موثوق به من الاطبا فخطاؤه
 في جنب صوابه يسير جدا وقال من يطيب عند كثير من الاطبا يوشك ان يقع في
 خطأ كل واحد منهم وقال متى كان اقتضار الطبيب على التجارب وقرأة الكتب خذله
 وقال ينبغي ان يكون حاله الطبيب معتدلا مقبلا على الدنيا كده ولا معرضا
 عن الاخضر كليله فيكون بين الرغبة والرغبة وقال يا تتقال الكواكب الثابتة في العالم
 والعرض تتقال الاخلاق والمزاجات وقال باختلاف عرض البلد ان المزاجات
 وقال باختلاف عرض البلد ان مختلف المزاجات والاختلاف والعادات وطباع الادوية
 والاعديبه حتى تكون ما في الدرجة الثانية من الادوية في الرابعة وملح الرابطة في الثانية
 وقال ان استطاع الحكيم ان يعالج بالادوية فقد وافى السعادة ومن شعر
 ابو بكر محمد بن زكريا الرازي

اعمرى ما ادري وقد ادان البلاء بعاجل نرحا الى ابن ترحاني

وا ابن محال الروح بعد خروج وجه من الهيم كالمنجول الحسد الباني

ولاني بكر محمد بن زكريا الرازي من الكتب كتاب الحاوي وهو اجمل كتبه واعظمها في صناعة
 الطب وذلك لانه جمع فيه كل ما وجدته متفرقا في ذكر الامراض ومداواتها من سائر
 الكتب الطبية المتقدمة ومن انما بعدهم الى زمانه ونسب كل شيء نقله فيه الى ابيه هذا
 مع ان الرازي توفي ولم ينسج له في الاجل ان يحرق هذا الكتاب كتاب البرهان مقالان
 الاولي سبعة عشر فصلا والثانية اثنا عشر فصلا كتاب الطب الروحاني
 ويعرف ايضا بطب النفوس عرضة فيه اصلاح اخلاق النفوس هو عشرون فصلا
 كتاب في ان الانسان خالقا متقنا حكما وفيه دلالة من التشرح ومنافع الاعضاء
 على ان خلق الانسان لا يمكن ان يقع بالاتفان كتاب سم السمعان عرضة فيه ان يكون
 مدخلا الى العلم الطبيعى ومسهدا للمتعلم سلوك المعاني المتفرقة في الكتب الطبيعية
 كتاب الساعونجى وهو المدخل الى المنطق جمل معاني فاطمغور باس جمل معاني في
 باريميدياس جمل معاني انا لو طبقيا الاولي في تمام القياسات الجليله كتاب
 هبة العالم عرضة ان يبين ان الارض كروية والسموات مسطحة وهو ذو قطبين
 يدور عليه ما وان الشمس اعظم من الارض والقمر اصغر منها وما ينبع ذلك في هذا المعنى
 كتاب فيمن استعمل تقضيد الهندسة من الموسومين بالهندسة وتوضيح فيه مقدارها
 ومنفعتها ويرد على من رخصها فوق قدرها مقالته في السبب في قول ربح السهم
 لاكثر الحيوان كتاب ما جرى بينه وبين سيدس المنامي بربده خطأ موصفااته
 وقساها ناموسه في سبع مهاجث كتاب في الذرة عرضة فيه ان يبين ان لها
 داخله تحت الراحه مغالاة في العلة التي لها صا الحزيف ممرض والربيع بالصد
 على ان الشمس ههنا في مقادير واحد صغرها لبعض الكتاب كتاب
 في الفرق بين الرويا المنذرة وبين سائر ضرب الرويا كتاب السكر والمانقضا

التي في كتبها ليسوس كتاب في كيفية الابصار وبين فيه ان الابصار ليس تكون بشعاع
تخرج من العين وبنفس فيه اشكالاً من كتاب افلهدرس في المناظرة كما في الرد على الالهي
في مسابله عشرة التي رام بها تفصل الطب كما في عدل المفاصل والنقرس وعرفى الدنيا
وهو اثنان وعشرون فصلاً كتاب اخر صغير في وضع المفاصل الاثنا عشر كتاباً في
الصنعة الاولى كتاب المدخل الثقل الثاني كتاب المدخل البرهان الثالث كتاب
الانبات الرابع كتاب التدرج الخامس كتاب الحى السادس كتاب الكلى
عشرة ابواب السابع كتاب شرف الصناعة وفعله الثامن كتاب الترتيب التاسع
كتاب التدرج العاشر كتاب الشواهد ونكت الرموز الحادي عشر كتاب
الحمد الثاني عشر كتاب الحيل كيا في ان صناعة الكيمياء صناعة اقرب بل الوجود
من الامتناع ساه كما بالاثبات كتاب الاحجار بين فيه الايضاح عن النبي الذي
يكون في هذا العمل كما في الاسرار كما في سر الاسرار كما في المتوبيب كتاب رسالة
الخاصة كتاب الحى الاصول كتاب رسالة الملوك كتاب الرد على الكندي في
ادخاله صناعة الكيمياء في المنافع كتاب في ان الحية المفردة والمبادرة الى الادوية
والتقلد من الاعدية لا تحفظ الصحة بل تجلب الامراض بمقالة في ان جملة
الاطباء يشكون على المرضى في منعهم من شوائبهم وان لم يكن بالاكسبات كغير مرض
جملها وخزافا كتاب سيرة المحكمات مقالة في الجردى والحصى الزلعة
عشر باباً في الحصى والكلا والمنافة كتاب من لا يخفى طهيب في حقه
ايضاح الامراض ويوسع في القول ويذكر فيه علمه والله يمكن ان يعالج بالادوية
الموجودة بكل مكان فيه ادوية لا يحتاج الطبيب الحاذق معها الا غير ما يذكر فيه اذا
علم اليها ما يوجد في المطايخ والبيوت كتاب في الرد على الجاحظ في تفصيل صناعة الطب
كتاب في تناقض قول الجاحظ في كتابه في فضيلة الكلام وما غلط فيه على الفلاسفة
كتاب التفسير والنسب يذكر فيه تقاسيم الامراض واسانها وعلاجها بالسكر
والبيان كتاب الطب الملوكي في العدل وعلاج الامراض كلها بالاغذية حيث
لا بد منها ولا ما يكرهه العليل كتاب في الفايح كما في الفقه كتاب في هبة العين
كتاب في هبة الكلى كتاب في هبة الاثني عشر كتاب في هبة القلب كتاب في هبة الصاخ
كما في هبة المفاصل اقربا بادين كما في الاثني عشر كتاب في الحبر على المعتزلة كتاب
في الحبار المر كتاب في كيفية الاغذية وهو جوامع ذكر الادوية لمعدية كتاب
في انتقال الادوية المركبة كما في خواص الانشاكات كبر في الهيمون كما في سبب
وقد في الارض وسط العالم على استداره كتاب في لفض الطب الروحاني على ابن التاركان
في ان العالم لا يمكن ان يكون الا على ما يشاهد في الحركة وانها ليست من بينه
بل معلومة مقالة في الجسم تحركه من ذاته وان الحركة مبدأ طبيعى قصيدته
في المنطقيات فضيبه في العلم الا لله فضيبه في العظة اليونانية كتاب الكرى
ومفادير مختصره كما في ايضاح العلة التي يصاير في الحواجر بالندى ومرة بالندى
كتاب في الحجر وكيف يسكن الماء وما علامة الحرفيه والبرد مقالة في الاسباب الملهم
لغارب اكثر الناس عن افاضل الاطباء الى احسنهم مقالة فيما ينبغي ان يعلم من الاغذية
والغذاء

والفرازة وما يورثها من مائة في الرد على احمد بن الطبيب السرخسي فمارد به على جالينوس
 في امر الطير المفعلة في الرد على المسمى المتكلم في زده على اصحاب الهبوط كتاب
 في ملده وهي الرمان وفي الحلال والملاوهما المكان مقالها ابان فيها خطأ حريز
 الطبيب في افكاره مشورته على الامير احمد بن اسماعيل في تناوالت التوت الشامي
 على اثر البطيخ في حاله وابطاح عذره فيها كتابا مني لفض كتاب ابانوا الى فرور
 في شرح كتاب اسطوطاليس في العلم الالهي كتاب في العلم الالهي كتاب في المطلقه
 والحزبه كتابا الى ابي القاسم البلخي والزيادة على هذا الجواب كتاب في العلم الالهي
 على راي فلاطون كتاب في الرد على ابي القاسم البلخي فيما ناقضه في المقالة
 الثانية في كتابه في العلم الالهي كتاب في محنة الذهب والفضة والميزان
 الطبيعى كتاب في الثبوت في الحكمة كتاب في عذره من استغراب الشطرنج
 كتاب في حكمة الزرد كتاب في جيل الميسر كتاب في ادب العالم خالف
 حكمها كتاب في الباه بين فيه الامزاج ومانافع الباه ومضاره كتاب
 الزيادة التي زاده في الباه كتاب المنصوري العله للامير منصور بن اسحاق
 بن اسماعيل بن احمد صاحب خراسان ويحكي فيه الاختصار والايجاز مع جمعه
 بجموع جوامع ونكت وعيون من صناعة الطب علمها وعمالها وهو عشرين
 مقالات مقالة ايضا في كتاب المنصوري وفخر في الامور الطبيعية كتاب
 الجامع وسماحة صناعة الطب وغرضه في هذا الكتاب جمع ما وقع اليه وادركه
 من كتاب طب قد يجر او يحدث الى موضع واحد في كل باب وهو بنفسه اثنا عشر
 فئسا العشر الاولي في حفظ الصحة وعلاج الامراض في الوقت الحسرو العلاجات
 القسم الثاني في قوى الادوية والادوية وما يحتاج اليه من التدبير في الطب
 القسم الثالث في الادوية المركبة فيه ذكر ما يحتاج اليه منها على سبيل
 الاقزبادين القسم الرابع فيما يحتاج اليه من الطب في سحر الادوية وحقها
 وتصعيداتها وغسلها واستخراج قواها وحفظها ومقدارها بقوة كل
 دوائها العشر الحاسر في صيدله الطب فيه صنعة الادوية البشعر
 السادس في ابدال الادوية العشر السابع في تفسير الاسماء والاوزان العشر
 الثامن في التنزيح العشر التاسع في الاسباب الطبيعية يبين فيه اسباب
 العلل بالامر الطبيعى العشر العاشر في المدخل الى صناعة الطب العشر
 الحادي عشر جملة علامات وصفات وغير ذلك العشر الثاني عشر فيما استدل
 من كتب جالينوس كتاب الفاخر في الطب **اقوال** وانما اثبت هذا
 الكتاب في جملة كتبه لكونه قد نسب اليه واشتهر انه له وباجلته فانه كما جسد
 قد استوحب فيه مولف هذا كراما من مدراوا نفا واختيار معا لجنهما على اسم
 ما يكون واقتضاه وجمهور ما فيه منقول من كتاب التفسير والتشريح للرازي ومن
 كتاب سنن سرايين وكل ما بينه من كلام الرازي فاوله قال محمد ولا يمن الله له
 بن التلميذ حاشية على هذا الكتاب وانه للرازي قال الذي كثيرا ما يذكره الرازي
 في كتاب الفاخر قال هو المعروف بالحسن طبيب المقدر كان طبيبيا به خداد

ما هـ في علم الطب وكان بينه وبين الطب وكان له ثلاث اخوة احدثهم كالحارث
 يعرف بسيلمان واخر طبيب ليس في رتبته يعرف بهارون والثالث صيدلاني يسمى
 الصيت ببغداد في الحرفة وله كتاب عجيب في تخاريسه لكنه قليل الوجود لا يتبادر
 المحرور سنة كتاب في العلة التي لها صارت في انقطع من البدن شي حتى يتبين منها ان لا ينصق
 به وان كان صغيرا ويلصق من الجراحات العظيمة العذر غير المره به ما هو اعظم من
 ذلك كثيرا رسالة في الماء المبرد بالثلج والمبرد من غير ان يطرح فيه الثلج والذي
 يغلي شرب في الحلب والشاي رسالة في العلة التي لها صارت السمك للطري معطسا رسالة
 في انه لا يوجد شراب غير مسكر في جميع الشراب المسكر المحمدي في البدن كتاب في علل
 اقبال الدولة كتاب في فضائل العين على سائر الحواس رسالة في ان عزوب الشمس وسائر
 الكواكب عنا وطلوعها علينا ليس من اجل حركة الارض بل من حركة الفلك كتاب
 في المنطق كتاب في منظر من يتوهم ان الكواكب ليست في نهاية الاستدارة وغير ذلك
 كتاب في انه لا يتصور لمن لا ذرية له بالبرهان ان الارض كروية وان الناس حولها
 رسالة تحث فيها عن الارض الطبيعية طين هي ام مجردا حل سمح يمكن كتاب
 بوضع فيه ان التركيب نوعان وغير ذلك مقالات في العادة وانما تكون طبيعية
 مفعلة في المتغيرات اطراف الاحضان داما مقالة في العلة التي من اجلها تنشق
 النواظر في الشروق وتنتشر في الظلمة مقالة في العلة التي من اجلها ان الثلج يعطش
 مقالة في العلة التي لها حرق وبعطش كتاب اطعمة المرضى مقالة فيما استدركه من الفضل
 في الكلا في القابلين يحدث الاجسام وعلى القابلين تقدم بها كتاب في ان لعل البسيرة في
 بعضها اعسر تعرفا وعلاجا وغير ذلك كتاب في العلة التي لها دور العوام الاطباء الخراف
 رسالة في العلة القابلة لعظها والفتايله لظهورها بغنة مما لا يجوز للطبيب على
 صلاحها وعذر في ذلك كتاب في اذا الطبيب الحادق ليس هو من فزر على ابر جميع
 العلل فان ذلك ليس في الوسع ولا في صناعة البغراط وانه قد يستفي ان ينكر الطبيب
 ويخرج ان ينظر صناعة الطب وتشرف وان هو لم يقدّر على ذلك بعد ان يكون منقذ ما
 لاهل بلده وعمره رسالة في ان الصانع المنتزف بصناعته معدوم في حل الصناعات
 لا في الطب خاصة والعلة التي من اجلها صارت ينجيها الاطباء والعوام والناس في المدن
 في علاج بعض الامراض اكثر من العدا وعذر الطبيب في ذلك كتاب المنجوت
 الطب على سبيل كتاب في الكواكب السبعة في الحكمة رسالة الى الحسن بن اسحاق بن
 محارب في كتاب في النفس المعبرة كتاب في النفس الكبيرة مقالة في العلة التي من اجلها
 يعرض الزكام لاني زيدا بلخي في فصل اربع عند سماعه لورد رسالة في محنة الطبيب وكيف
 يبلغ ان يكون حاله في نفسه وبدنه وسيرته وادبه رسالة في مقدار ما يمكن ان يستدركه
 من احكام النجوم على راي الفلاسفة الطبيعيين ومن لم يتل في صر ان الكواكب اجساما من ان
 يستدركه على علم من قال انها اجسام كتاب في العلة التي لها صارت يحدث في نوم في روبر بعض الناس
 شبيها بالزكام كتاب في السلوك التي على برنلس كتاب في تفسير كتاب افلاطون في كتاب
 طما وس رسالة في علة خلق السباح والهوام كتاب في انما ما ناقص به القابلين
 بالهيولا كتاب في ان المناقضة التي بين اهل الدهر واهل النوحيد في سبب احد العالم

انصار

ان

انما جاز من نقصان السهم في اسباب الفعل بعينه على التاديه وبعينه على القائلين بغزو العالم
 كتاب في نقصه على علي بن سنيهدر البجلي فيما ناقضه من امر اللذرة كتاب في الرياضة كتاب
 في النقص على النجان في الامامة كتاب في انه لا يجوز سكوت واقتراف كتاب في اتمام كتاب
 افلو طرخس كتاب في نقص كتاب التدبير اختصار كتاب حيلة البروج لجايموس
 اختصار كتاب النبض الكبير لجايموس تلخيص كتاب العادل الاعراض لجايموس
 تلخيص كتاب الاعضاء الامله لجالينوس كتاب الاثقال على اهل الاعتراف كتاب
 في نقص كتاب بلخي كتاب العلم الالهي والرد عليه كتاب في انه يجوز ان يكون كون
 واجتماع ولا يجوز ان يكون حركه واجتماع لم ينزل رسالة في ان قطر المربع
 لا يشارك الضلع من غير هندسه كتاب في الاشفاق على اهل التحصيل من المغفلين
 بالفلسفه وعرضه بتبديل مذهب الفلاسفة في العلم الالهي لمعنى الفازي الفاصلة
 بذلك عن المخرك الالهيم كتاب في السيرة الفاضله كتاب في وجوب الدعاء
 والدعوى كتاب الحال وعرضه فيه ما يتكامل من العلم الالهي من طريق الاخذ
 بالحرص وطريق البرهان رسالة لطيفه في العلم الالهي كتاب مناقض الاعراض في ترك
 مضارها كتاب الى علي بن شهيد البجلي في تنبئ المعاد عرضه فيه النقص على
 ابطال المعاد ونبذ ان معاد كما في علة جذب حجر المغنيطس للمديد وفيه كلام
 كثير في الخلا كتاب كبير في النفس كتاب صغير في النفس كتاب ميزان الوفاء
 كتاب في الشراب المسكر مقالان مقالته في السكاجيد ومناجعه
 ومضارها كتاب في القولح مقالته في القولح الحار وهو المعروف في كتاب القولح الصغير
 كتاب في تفسير كتاب جالينوس لغصون لغز كتاب في الابه وعلاجها
 وتبديدها كتاب في نقص كتاب الوجود لمنصور بن طلحة كتاب فيما يرومه
 من اظها رما يدعى من عيوب الاوليا اقوال وهذا الكتاب ان كان قد الف
 والله اعلم فرعان بعض الاشرا المعادين للرازي يكون قد الفه ونسبه اليه ليسي
 من برا ذلك الكتاب او يسم به الظن بالرازي والافال رازي جلد من ان يحا وهذا
 الامروان يصنف في هذا المعنى حتى ان من بعض من يدعى الرازي لا يعرفه كعلي
 بن رضوان المصري وغيره يسون ذلك الكتاب كتاب الرازي في محاريق الانبياء كتاب
 في اثار الامام الفاضل المعصوم كتاب في استنراق الحومين قبل النطق كتاب
 في الامه والما موثر المحققين كتاب خواص التلذذ كتاب شروط النظر كتاب
 خطا عرض الطبيب اشعار في العلم الالهي صفة مدار معجون لا نظير له نقل
 كتاب الاسر لجايموس رسالة في التركيب رسالة في كيفية النحر رسالة
 في العطش وازدياد الحرارة لذلك كتاب في جمال الموسيقى كتاب في الاوهام في
 والحركات النفسانية كتاب في العلم بالحديد والجبس كتاب فيما يعتقد ربا كتاب
 فيما اعتلده الفلاسفة كتاب المنبر في الحكمة كتاب في مناقض الاحصاء كتاب الحافي في الطب
 كتاب في المنطق كتاب انقرا ادين المختصر كتاب في البر وموضح فيه ان التركيب نوعان اما
 تركيب اجسام مختلعة واما تركيب الاجسام المنشأه الاجزائه ليس واحد
 على الحقيقة الاخرى كتاب الى ابن الفاسر دلف في الحكمة كتاب الى علي بن رضوان

فيه باب واحد في الشمس وكتاب الى ابن ابي الساج في الحكمة كتاب سرا لاسرار الحكمة
 كتاب سرا للطب كتاب في شرف الفصد عند الاستفراغات والابانة على ان الفصد لا يمتنع
 رداه وكيفية وفصله على ساير الاستفراغات والابانة على ان الفصد لا يمتنع
 عند الاحتياج اليه شي البته كتاب المرشد وكتاب الفصول رسالة
 في ان العدل المشكك التي لا يفرد الاعلى ان يعبر واعينا ومحتاج الطبيب الى ردم
 العليد والى استعمال بعض التجربة لاستخراجها والوقوف عليها وتجرب الطبيب كتاب
 مختصر في الدين كتاب جرى بيته وبين المسعودي في حرة العالم كتاب
 المدخل الى الطب كتاب في المذاقات مقالة في الجهن والبرص كتاب نسبة
 الكتاب كتاب بر وساجه مقاله في البواسير والسفاق في المفرد كتاب
 في الفرق بين الاصر صمالة في الحرفة الكلبة في الاحليل والمطاه كتاب طب
 القفر رسالة في الاعلال الحادثة على ظاهر الجسد رسالة الى تليذه يوسف بن
 يعقوب في ادوية العين وعلاجها كتاب صيدله الطب كتاب في جواهر
 الاجسام كتاب في سيرته مقاله في الركا والثرلة وامثالا الرس ومنع النزلة الى
 الى الصدر والريح الذي يسير المخزن ومنع النفس هما مقالة في ابدال الادوية استعمال
 في الطب كتاب صفات اليمارستان مقالة في الاعدية مختصر مقاله فيما سئل عنه
 في انه لرمضان من قرحا عدة من الانسا لطل عمره مقالة في العلة التي لها ان الكلت
 الحيوان سميت ابدانها ما خلا الانسان فانه تجد عند كله نورا مقالة في كيفية
 رساله في الحمام ومنافعها ومضارها كتاب في الدواء المسهل والقى مقالة في علاج الجنين
 بالحد يد **ابو الحسن احمد بن محمد الطبري** من اهل طبرستان قاضل عالم بصناعة
 الطب وكان طبيب الامير ركن الدولة ولا احمد بن محمد الطبري من الكتب الكثر المعروف
 بالمعالجات المقراطية وهو صاحب الكتب والنعم بها وقد استقصى فيه ذكر الامراض ودرائها
 على انم ما يكون وهو محتوي على مقالات كثيرة **ابو سليمان السجستاني** هو ابو سليمان
 هو ابو سليمان محمد بن طاهر بن بصير السجستاني المنطقي كان قاضل في العلوم الحكيم متفنا
 لها مطالعا على ذلكا يتضا واجتمع يحيى بن عدي واخذ عنه وكان لابي سليمان السجستاني
 نظر في الادب وشعره ومن شعره قال

لا تحسدن على نظاهر نعمة بخصا يبيت له المنون موصد
 او ليس بعد بلوغه اما له يفض الى عدم كان لم يوجد
 لو كنت احسد ما تجا ور خاطر جسد الجوم على انا السرم
وقال ايضا
 بالجمع يرفع بالعزيزف اليا بس فعلا فراك حسرتي ووساوي
 او المريت انصف حين ساوي حكمه بين الخليفة والفقير البليس
وقال ايضا

لذة العيش في هيمه اللذه لا ما يقوله الفيلسفي
 احكم كسر المنون ان ينساوي في حسنا ما العبي والامع
 او تحل البليد تحت ثرى الارض كما حل تحتها اللود على ما

اصحها رمد

ما اصحارمه نزل عنها افضلها الجوهرى والعرضى
 ونلا شى كيا نضا الجوانى واودى تبيها المنطقي
 فاسا دل الارض عنهما ان ازالا لسك والمريه الجواب الحقي
 بطلت تلك الصفات جميعا ومحال ان يبطل لازى

والاى سيدمان السحستاى من الكتب مقالة فى مراتب قوى الانسان وكيفية الابدان
 التى تنذر بها النفس فيما تحدث فى عالم الكون كلام فى المنطق مسايل غره سيدنا
 واجوبتها له نعالق حكيم وملم ونوادى مقالة فى ان الاجرام العلوية طبيعتها

الخبر الحسن بن سوار بن بابويه المعروف بابن الحمار

فارسية من كلبين و هو به خير و نام اسم اى اسم الخبر وكان هذا ابو الخير الحسن
 نصرانيا ما باصول صناعة الطب و فر وعمما خبرا بغوامض كبر الدرابة طهاما تهر اى
 العلوق الحكيمه وله مصنفات جليلة فى صناعة الطب وغيرها وكان خبر ابا النقران قد

نقل كتابا كثيرة من السر باقى الى العزى و وجدت بخطه اشيا من ذلك وقد اجاد
 فيها و فر الحكمة على يحيى بن عدى وكان فى نهاية الذكاء والفضل مولد فى شهر ربيع
 الاربع سنة احدى وثمانين و ثمان مائة قد ذكر ابو الحسن على بن رضوان عنه فى حاشية كوك الراجح زكى على النور

ما هو انضه فى **كاف** فعل يخص هذا الحسن بن بابويه المعروف بابن الحمار فانه وصل الى الطب اذ
 له كجود الملك لا يرضو كان محمود اعظما جاد اذ ذلك ان هذا الرجل كان فيلسو فاحسن العقل حسن المعرف
 حسن السياسة لفقها الناس و رؤساء العوام والقطب والمملوك وذلك انه كان اذا دعاه من اهل العلم

والرهد مشى اليه اذ اقل قال له جعلت هذا المشى كجارة لمرورى الى اهل السنق والجبارة فانا دعاه
 السلطان ركب اليه فى رى الملوكة العظما حتى انه رما جميعه فى هذا الحال الثمانية غلام تركى بالخبر
 الجباد والهيبة والتعبيه و وفا الصناعة حقا بالقراضع للضعفاء والتعاطف على الغطاء وهكذا

كان طريقا بقرطوجا لبيوس وغيرها من الحكماء منهم من تراضع ولزم الرهد والتصاوك
 ومنهم من اظهر من حكمة ما ظهرت به بحاسن الحكمة ولاى الخبر الحسن بن سوار من الكتب
 كتاب الوفاق بين رى الفلاسفة والنصارى ثلاث مقالات كتاب تفسير ايساغوجى

مفسر و كتاب تفسير ايساغوجى مختصر مقالة فى الصدوق والصدوقة مقالة فى سيرة
 الفيلسوف مقالة فى الاثار الخجيلة فى الحوال الحادثة عن الحار المائى و هو الهاله والربس
 والصباب على طريق المسالة والجواب مقالة فى السعادة مقالة فى الافصاح على رى

الغذصاى البارى نوال و فى الشوايح ومورد بها مقالة فى النحان لاطها كتاب بن خلق
 الانسان ونزكيب اعضا به اربع مقالات كتاب فى تدبير المشايخ على طريق المسالفة
 والجواب سنته وعشرون باما كتاب تصف ما جرى بين اى زكريا يحيى بن عدى بن

ابى اسحاق ابراهيم بن تكوس فى صورة النار وتبيين فساد ما ذهب اليه ابو سليمان محمد
 برطاهر فى صور الاسطفضايت مقالة فى المرض المعروف بالكاهنى وهو الصريح تقاسيم
الفرج بن هندو هو الاستناد السيد الفاضل ابو الفرج على بن الحسين بن هندو من الاكابر
 المتميزين فى العلوم الحكيمه والامور الطيبه والفنون الادبية له الافاظ الالية والاشعار

الفأيقة والشائيف المشهورون والقضاة المذكورون وكان أيضا كاتباً وخدم بالكتابة وكان الشغل
بصناعة الطباغاة وله حكمته على الشيخ أبو الخير الحسن بن سواد المعروف بن الحمار ونبه له وكان من
أجل تلامذته وأفضل المشتغلين عليه **وقال** أبو منصور الثعالبي كتابت بيمينتاً بيمينتاً
في وصف أبي الفرج ابن هند **وقال** هو معضبه في الآداب العلوم بالتمام
الغائبة وتلك ريق البلاغة والبراعة فرد الدهر في الشعر وأوجد أهل الفضل لصيد المعاني الثوارد
ونظراً لتلايم في العرايب مع تهرب الألفاظ البليغة والتعريب الاعراض لمعبدة وتذكير الذين
يسمعون ويرون اسم هذا ام انه لا يتصورون قال أبو منصور الثعالبي كان قد اتفق في معنى يبيع
لم المراد في سبوت اليه وهو قول في آخر هذه الابيات

قلبي في هذا اشتعلت الهوى مشتعل وقد كنت في الهوى لأجس هذا العذل
وقال في وصف أبي الفرج ابن هند
انسانه فتانه بدر الدخانها محل اذا زنت عيني بها فالدعوى تغتسل حتى اشركت في الفرج
يقولون يا ما بال عينيك اذا ذات كحاسن هذا الضبا لدمع كحل
فقلت زنت عيني نطلعت وجهه فكان لها من صواب ادمع كغسل

ومن شعر ابن الفرج **وقال** ابن هند وايضا **وقال**
فوض خيامك من رضى تضام منيها وجاننا لذلك لا ليحتف
وارحل اذا كانت الاوطان وطان متقصته فمذل العفد في اوطان حطب

وقال ايضا
اطال من البلاد جوا الى فضوز مالي في طول مالي

وقال ايضا
از رخت عن يدي عذرت الى اخرى فانتفرا حال
كانت في فكرة المشو سوس لا تبقي في الحظرة على حالي

وقال ايضا
او حقاك ما اخرت كتي عنكم لقا لثايش وكلام محرس
لو كرت عن ان كتبت مشوش كامي وما نفع الكتاب المشوش

في النهي عن اجساد العمال والامر بالوحدة ما للعيد والمعالي انما ليهوا اليه ان لو لعيد الفاردي
قال شمس بخناب السما فريدية وابونبات النعش فهدار احد **وقال في الصبر**
اصبر اذا الهوى اسرى اليك فلا الهوى يبيع ولا صاحبه **وقال ايضا**

قالوا اشتغل عنهم يوما بغيرهم وخادع النفس ان النفس تخدع
قد صيغ قلبي على مقدار جهم فاجلب سواه فيه مستشع

وقال ايضا
عارض ورد الحدود وجنته فانقضا في الحمار اخلفا
يرداد باللفظ ورد وجنته وينقص الورد كما انظفا **وقال ايضا**

يقول لهذا الغز البادي ما لك اصلاح وافساد **وقال ايضا**
وقال ايضا لم نيت من الهوى بل القبيته نعت فكم امك لسانا ولا طرفا

وقد كان في قلبي خطوب كثيرة فلما التقينا ما نطقنا ولا حرفا
وقال ايضا عابوه لما التي فعلنا غبنا وغبتهم عن الحلال هذا غزرا لا لعجب قول المسكين في الغز
وقال ايضا في العذار اوحى لعارضة العذار بما اتق عار وحي ولا تسكي فكان تلاك قد بين به عمتها كارتين

وقال ايضا

وقال ايضا يا من يحياه كاسمه حسن ان تمت عنى فليس لي وسن

قد كنت قبل العذارى في محن حتى نبتك افر اذت المحسن
يا شعرات جميعها فني بيته في كنه وصغها القطر

ما غيروا من عذاره سقفا فذ كان غصنا فا ورق الغصن
وقال فيم الغذاء كفا فواهي عذاره حرفة فكيف عينا بد معصا عرقه

ما خط حرف في العذارى له الا محنا من جماله ورق
وقال في الشرب اري الخبز نار او النفوس جواهر فان شربت ابدت طباع الجواهر
فلا تقصن النفس يوما بشربها اذا لم تنق منها المحسن السرير

وقال ايضا اوصى العقيد بسكري بان كف عن الشرب فعصيته ان الشرب عجارة البين الخراب
وقال في الادوية

تدروا صرخت ادرك بوننه لما توقد اذهبنا سعد مسكا في كوايين زبرجد
وقال في الشكوى

صنعت بارض الري في اهلها صناع حرف الراي في اللذخه
صرت فيها بعد بلوغ المني بعيني ان ابغ الملعه
وقال ايضا

عجت لقرنح الايروانا ومن ابن قد جاءه وفي كان بوله حقه نضرغ بالزيت امعا
ولابى الفرج بن هذو من الكنت المقالة الموسومة بفتح الطب القها الاخر انه من المتعاين
وهو عشره ابواب المقالة المشوقه في المدخل الى علم الفلسفة كتاب الكفر الروحانية

من الحكمة اليونانية ديوان شعر رسالة هزلية مترجمة بالوساطة بين الزنه
واللاطه ابو منصور الحسن بن شيخ العزى كان سيدا فتهوا ووجدانه

مشهورا بلجوذ في صناعة محمود الطريقة في اعمالها فاضل في اصولها وقر وعلمه
المعالجة جيد المداواة متمنا عند الملوك في زمانه وحدثني الشيخ شمس الدين
عبد الحميد بن عيسى الحشر وشاهي ان الشيخ الرئيس بن سينا كان قد لحق هذا وهم شيخ

كبير وكان يخضر مجلسه ويلزم دروسه واتفق به في صناعة الطب وله من الكتب
عنى وملى وهو كما شرح حسن قد استقصى فيه ذكر الامراض ومدا واقعا انصافا يكون
وكثر فيها جملا من اقوال المتعدين في صناعة الطب وخصوصا ما ذكره الرازي فنقرأ

في كتبه كتاب عبد العدل ابو سهل المسيحي ابو سهل المسيحي هو ابو سهل
المسيحي عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني طبيب فاضل بارع في صناعة الطب علمها واعلمها

فصيح العمارة جمد النصف وكان فصيح الكابة متقنا للعربية وقد راى
نخطه كتابه في اظهار حكمة الله تعالى في خلق الانسان وهو في فصاحة الفحة
والا تقانو الاعراب والعبط وهذا الكتاب من اجل كتبه وانفعها فانه قد راى فيه بكل

ما ذكره جالينوس وغيره فيها في منافع الاعضاء نذكر على فضلها هر وعلر عزو ذلك
بقوله في اول كتابه هذا وليس يعرف فضيلة ما اردنا على ما ورد والامنى قابل بين

كلامنا هذا ولا مسم مع دراية وايضا في منه فان من لا يدري ما يعنى لم يصلح
للك فيه ومن لا انصاف فيه لم يحكم للافضل لم يولده من اعتبر من يصلح للاعنا وهو

العالم المنصف بعناية واستقصا منه ما اردنا وما ورد وارى كيف صحتنا

ما أوردوه وهدية انتماءه من لنا ورتبناه ترتيباً افضل لجملة الكثرة ولكن فصلنا في اسقطنا من
 هذا التصنيف من العلم ما ليس منه ثم زدنا من عندنا ما عانينا في تحقه بحيث كانت قد حفت علينا لظلم
 وظلمة زمنية وكيف جعلنا البيانات من الاشيا المنقلبة على الاشيا المتأخرة بالعكس مما فعلوه ليكون بياناً
 ليس بمباديئة واسبابه فيكون برهاناً حقيقياً وسمعت من الشيخ الحكيم الامام محمد بن عبد الرحمن بن محمد
 الله وهو يقول اني لم اجد احداً من الاطباء النصارى المتأخرين في عصرنا ولا من المتقدمين ولا من
 معق من كلام ابن سينا في المسحوق قبل ان المسحوق هو من علمه للشيخ الرئيس صاحب الحكمة
 حتى صنف كتاب المسحوق وجعلها باسمه **وقال** **عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد**
 مقدماً عند سلطانهم واذ ما من له من العمر اربعون سنة من كلام ابو محمد المسحوق **قال** **ك** **نومه** **بالعلم** **بعد**
الكل **خير** **من** **شبه** **دوا** **انفا** **وله** **من** **العت** **كان** **المياه** **في** **الطرف** **هو** **احد** **كسبه** **واسمها** **واو** **انها** **من** **الذغال** **التي**
التي **طاشية** **عليه** **قال** **يجوز** **باعتدال** **هذا** **الكتاب** **لم** **كنتم** **التحقيق** **قليل** **التكرار** **واوضح**
البيان **سنته** **لواحد** **كتابنا** **ما** **ظن** **رحمته** **بغالي** **في** **خالق** **الانسان** **كتاب** **في**
في **العلم** **الطبيعي** **كتاب** **الطب** **الكل** **مقالتان** **مقاله** **في** **الجدري** **اختصار** **كتاب** **المخسط**
كتاب **تعبير** **الرؤيا** **كتاب** **تاريخ** **الوصايا** **اللعنة** **للكافر** **العادل** **حوار** **مناه** **ابن** **العيس** **عاشور**
ابن **مؤيد** **الشيخ** **الربيع** **بن** **سينا** **هو** **ابو** **علي** **الحسين** **بن** **عبد** **الله** **بن** **الحسن** **بن** **علي** **بن** **سينا** **وهو**
كان **اسم** **من** **ان** **يذكر** **واختص** **به** **اطم** **من** **ان** **يسطر** **فان** **قد** **ذكر** **من** **احواله** **وصف** **من** **سيرته** **ما** **بغاي** **عشر**
وصف **وله** **لذا** **انما** **نقتصر** **في** **ذلك** **على** **ما** **قد** **ذكره** **هو** **في** **نفسه** **على** **ما** **قد** **وصفه** **ابو** **عبيد** **الجورجاني** **صاحب** **الشيخ**
ايضا **من** **احواله** **هذا** **اجله** **ما** **ذكر** **الشيخ** **الرئيس** **عن** **نفسه** **نقله** **عنه** **ابو** **عبيد** **الجورجاني** **قال** **الشيخ**
الرئيس **ان** **ابن** **كارن** **من** **اهل** **الحج** **والشمال** **من** **البحار** **في** **ايام** **نوح** **بن** **مصر** **استغلب** **بالضرب** **وتولى** **العراق**
في **انما** **انما** **مقرته** **يقال** **لها** **الشمس** **وتزوج** **منها** **بوالد** **في** **قطر** **بما** **سكن** **ولدت** **منها** **ما** **كانت** **اولاد** **ساحي** **فهاج**
انتقلنا **الى** **الحجاز** **واحضرت** **معلمة** **القران** **فعلت** **الادب** **اجل** **الحسن** **من** **العز** **وقد** **بنت** **على** **القران** **على** **كثير** **من** **الادب**
حتى **كان** **تفصي** **بني** **العرب** **كان** **اي** **من** **اصحاب** **المصريين** **بعد** **من** **الاسماعيلية** **وقد** **سمع** **منهم** **درا** **الغنى**
والعتل **على** **الوجه** **الذي** **يعوز** **وزوج** **فونه** **م** **وكذا** **لدي** **ذكا** **فورا** **ما** **تدروا** **وابنهم** **وانا** **اسمهم** **واذكر** **ما** **يقولون**
ولا **تقبله** **نفسى** **وابتدوا** **يدعوننى** **ايضا** **اليوم** **ويجرون** **على** **السننهم** **ذكر** **الفلسفة** **والهندسة** **وحساب** **الهند**
واخذ **موجوه** **الى** **الرجل** **كان** **يسمع** **القول** **بمقام** **حسنى** **اتعلم** **منه** **تدرا** **الى** **الحجاز** **ابو** **عبيد**
الباب **وكان** **يدعى** **الفلسف** **واتوله** **الى** **دار** **ارجاء** **تعليمه** **وقبل** **قدومه** **كنت** **استغلب** **بالغنى** **والزهد**
الى **سما** **الزهد** **وكنيت** **من** **جود** **السالكين** **وقد** **الفت** **طرق** **الخط** **لينة** **ووجوه** **الاجراض** **على** **المحيط** **الوجه** **الذي**
جرت **على** **القديم** **ثم** **ابتدات** **بكتاب** **ابن** **سعود** **على** **الباب** **وما** **ذكر** **في** **جد** **الحسن** **فهو** **القول** **على** **سبيل**
مخاض **بالنوع** **في** **جوار** **طاهو** **واصدته** **في** **تفصيل** **هذا** **الحد** **بالم** **يسمع** **تمتد** **فتعجب** **بمى** **كل** **العجز** **وحكرك**
والذي **من** **تفصيل** **بغير** **العلم** **وكان** **اي** **مسئلة** **قال** **ما** **اصور** **واخر** **امنه** **حتى** **قرأت** **ظواهر** **المنطق** **عند**
واما **ذكا** **يقول** **فلم** **يجز** **عنده** **من** **خبر** **من** **احد** **تاريخ** **الحكمة** **على** **نفسه** **والطالع** **الشرح** **حتى** **احد** **علم** **المنطق**
وكذلك **كان** **قليدس** **فقرات** **من** **اوله** **خمسة** **اشكال** **وستة** **علم** **ثم** **توليت** **بنفسى** **حل** **بقين** **الكتاب** **من** **نوع**
انتقلت **الى** **المحيط** **على** **وما** **افرى** **من** **مقدامة** **وانتم** **يتك** **الاشكال** **الهندسة** **قال** **الم** **الباب** **تول** **قرا** **وما** **وكل**
بنفسك **ثم** **اعرض** **على** **لا** **ين** **لذ** **صوابه** **من** **خطايم** **وما** **كان** **الرجل** **يعونه** **بكتاب** **احد** **احد** **الكتاب** **ولم**
من **شك** **ما** **عز** **في** **الادق** **ما** **عرضته** **عليه** **فهمته** **ايها** **نور** **فاذنى** **الناب** **يتوجه** **الى** **الكلام** **واستغلت**
انا **بجهد** **الكثير** **النصوص** **الشرح** **من** **الطبيعي** **والله** **في** **منازل** **ابو** **العلم** **تنفع** **عائود** **عنت**

ابو علي الرئيس
 ابن سينا

علم الطب

علم الطب وصيرت اذ الكتب الصعبة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم ان برزت
فيه في اقل مدة حتى بدأ فضلا الطب يغفرون على علم الطب وتعاهدت المرضى فانفتح علي من ابواب
المعالجات المتعلمة من التجربة ما لا يوصف وانما مع ذلك اختلف الى الفقه وانا طريقيه وانا في هذا
الوقت من اثناسنة عشر سنة ثم توفرت على العلم والقراءة سنة ونصف فاعدت فرائد
المنطق وسائر اجزا الفلسفة وفي هذه المدة ما عكث ليلة واحدة بطولها ولا استغلت في النهار
بعينه وجمعت بين يدي ظهور اكل حجة انظر فيها اثبت فقد ما في قياساته ورتبها في تلك
الظهور ثم نظرت فيها عماها تتيج وراغيت شروطها ما ته حتى تحقق حقيقة الحق في
تلك المسئلة وكل كنت اخرج مسئلة ولم اكن اظن بالحد الا وسط في قياس ترددت الى الجامع
وصليت وابتعدت الى مبدع الكل حتى فتحى المتعلق منه وبسبب المنعسر وكنت ارجع
بالدليل الى داري وادع السراج بين يديك واستعمل بالقراءة والكتابة ثم ما علمني النوم او غير
بضعف عدلت الى شرب مخرج من السراب ريث ما تعود الى فؤقي ثم ارجع الى القراءة
ومها اخذ في دنيا يوم اهل تلك المسائل النضوي وجوهها في المنام وكذا كذا حتى استبحر
مع جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان لا تساني وكلما علمت في ذلك الوقت
فجوه الذي علمته لم اردد فيه الى اليوم حتى احسبت علم المنطق والطبيع والرياض حتى ثم
عدلت الى الاطفي وقرئت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت اظن ما فيه والنبس اعرض
واضعه حتى اعدت قرأته اربعين يوما وصالت في محفوظا وانا مع ذلك لا اظن ولا الفقه
به وابست من نفسي فندت هذا كتاب لا سبيل الى فقه واذا انا في يوم من الايام
حضرت وقت العصرة الوراقين وبدا لدلال مجلد سنادي عليه فعرضه علي فرددته
ردضير معتقدان لا فائدة في هذا العلم فقال لي اشترى مني فانه رخيص ابعده
بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشترى منه واذا هو كتاب لاني فهو الفارابي
في اخر من كتاب ما بعد الطبيعة فرجعت الى بيتي واسرعت قرأته فانفتح علي في
الوقت اعرض ذلك الكتاب بسبب انه كان لي محفوظا على ظهر القلب وقرحت
بذلك ونصدقت في ثاني يومه بشي كثير على الفقرا اشكر الله عز وجل وكان سلطان
نكار اذ ذلك الوقت نوح بن منصور والتفق له مرض نيل الاطباء فيه وكان اسم شهر
بينهم بالتوفير على العلم والقراءة فاجروا ذكرى بين يديه وسالوه احصاري حضرت
وساركتهم في مداواته ونوسمت بخدمته فسأله يوما الاذني في دخول الجار
كثيرهم ومطالعتا وقرأة ما فيها من كتب الطب فاذا نيل قد خلت دار ذات بيوت
كثيرة في كل بيت صنادر في كتب منصرفه بعضها على بعض في بيت منها كتاب العربية
والشعر وفي اخر الفقه وحسب لك في كل بيت كتب علم فطالعت فهرست كتب لا وابل
وظلمت ما احسنت اليه منها ورايت من الكتب ما لم يقع اسمه الى كبر من الناس فقط وما كنت
رايته من قبل ولا رايته ايضا من بعد فوات تلك الكتب وظفرت بغوايدها وعرفت
مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت ثمانية عشر سنة من عمرى فرغيت من هذه العلوم كلها وكنت
اذا كذا للعلم احفظ ولكن في اليوم مع النضوي والافا لعم واحد لم يتخذ حتى يعود شي
وكان في حواركي جل يقال له ابل الحسن المعروف في سالني ان اصنف له كتابا جامع
في هذا العلم فصنفت له مجموع وسميته به واثبت فيه على سائر العلوم سوى الرياضة

وهاذا ذا كاحدى وعشرون سنة من عمرى وكان في حواري ايضا رجل يقال له ابو بكر
 البر في خوارزمي المولد فقيه النفس منوجه في الفقه والتفسير والزهدي مايل الى
 هذه العلوم فسألني شرح الكتب له فصنفت له كتاب الحاصل والمحصل في قريب
 من عشرين مجلد وصنفت له في الاخلاق كتابا باسميته كتاب البر والاحم وهذا
 الكتابان فلا يوجدان الا عنده ولم يعد احدا يكتسبه منه ثم مات والدك فموت
 في الاحوال وتكلفت شيئا من اعمال السلطان ودعيتني الصلوة الى الاخلاق
 بحارار والانتقال الى كركايج وكان ابو الحسين السهيلي المحب لهذه العلوم
 بها ويرا وقد منت الى الامير بها وهو علي بن المامون فكنيت على زي الفقيه
 اذا ذكر بطهران تحت وانتموا الى مشاهير داره تقوم بقايدة مثل فخر دخت
 الصلوة الى الانتقال الى نسا ومنها الى ماورد ومنها الى طوس ومنها الى سميغان
 ومنها الى جرجان راس حدخراسان ومنها الى جرجان وكان فخر دخت الامير
 قابوس فانفق في اننا هذا اخذ قابوس وجلسه في بعض القلاع وموته هناك
 ثم مضيت الى هسقان ومرضت به مرضا صعبا وعدت الى جرجان فانصل
 ابو عبيد الجرجاني واشتدت في حال قضيه بها **بينها الفقيه**
لما عظمت فليس مصر واسع لما غلامني عذرت المشتري **قال ابو عبيد الله**
 الجرجاني فعندما حكاها في التفسير من لفظه ومن هنا شاهدت انما من احواله
 كان بجرجان رجل يقال له ابو محمد الشيرازي يحب هذا العلم وقد اشترى التفسير دار في حواره
 اثره فلهوا في الخلف اليه في كل يوم فقرأ الجسعي واسم المنطق وصنف لاني محمد
 التفسير ازي كتاب المبدأ والمعاد وكتاب الارصاد الكلية وصنف هناك كتابا
 كثيرة كاول القانون ومختصر الجسطي وكثيرا من الرسائل ثم صنف في ارض الجبل
 ببقية كتبه كتاب المجموع مجلد الحاصل والمحصل وعشرون مجلدا لانضاف
 عشرون مجلدا البر والاحم مجلدا ان الشفا ثمانية عشر مجلدا الارصاد الكلية
 مجلدا العلوي مجلدا القول مجلدا لسان العرب عشر مجلدا الادوية
 القلبيه مجلدا بعض الحكمة المشرفية مجلدا بيان ذوات الجمجمة مجلدا كتاب
 المعاد مجلدا كتاب المبدأ والمعاد مجلدا ومن رسائله القضاء والقدر الاله
 الرصدية عرضا بفقور رياس المنطق بالشعر فضايد في العظمة والحكمة في الحرف
 بعقب المواضع الحدلية مختصر وفله سر في النهن بالجمجمة الحدود والاجرام
 السماوية الاشارة الى علم المنطق اقسام الحكمة في النهاية والانهائية عهد كتبه
 لنفسه حتى بن نطنخان في ان ابعاد الجسم غير ذانية له حطب الخلام في الهند في انه
 لا يجوز ان يكون شي واحد جوهر او عرضا في ان علم زيد غير علم عمرو ورسائله اخوانيه
 وسلطانية مسابله حرت بينه وبين بعض الفضلاء ثم انتقل الى الري بخدمة السيدة
 وابنها محمد لدوله وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره وكان
 مجلدا لدوله اذا ذكر عليه السواد فاشغل بلد اوانه وصنف هناك كتاب المبدأ والمعاد
 واقامه الى ان فصله ثم لدوله بعد قتلها ابن بدر حسوية وهرمية عسكر بغداد ثم انفتحت له اسباب
 اوجبت الضرر فخر وجهه في روم ومنها الى بغداد اوصاله بخدمة لدايومه والنظر في اسبابه انفق معرفة

سمر

سمر الدولة الإحصان جلسته بسبب قولنج قد أصابه عالج حتى شفاه الله وفاز ذلك المجلس كلج كثيرة ورجع
 إلى أن بعد ما أقام هذا لأربعين يوماً لياليها وصار من طمناً الامير ثم اتفق هو والامير بالقوم من رجب
 وخرج الشيخ من خدمته ثم توجه نحو همدان شهر تاراج حكامه سألوه تقلد الوزارة فتقلداه ثم اتفق لكون
 العسكر عليه وأستقام لهم منه على أنفسهم فلبسوا أداره وأخذوا المجلس وأغاروا على أسنابه وأخذوا جميع
 ما كان بمكة سألوا الامير قتله فاستنع منه هذا إلى التفتة عن الدولة له طلباً لمرضاة اميرهم فتوارى عن الامير
 أبو سعيد ابن خندك الذي عينه بمكة فادرك الامير سمر الدولة القولنج وطلب الشيخ فصر مجلسه فاعتذر
 الأمير الذي كان الاعتذار واستغنى عن معالجته فقام عنده بمكة ما يحلوا أعدت الوزارة لئلا ياتيه سألته ان يخرج
 كتب أسطوطا ليس يذكر انه لا فراغ له إلى ذلك في ذلك الوقت ولكن ان رضيت مني تصديق
 كتابه اورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين ولا الاستغناء بالوجه
 فعلت ذلك فرصت به فابتدأ بالطبيعيات من كتاب سماه كتاب الشفا وكان قد صنف الكتاب
 الاول من الفانون وكان مجتمع كل ليلة في داره طلبه العلم وكتب افزا من الشفا نوبه وكان
 يعرضه من الفانون نوبه وكان يعرضها إذا عرضنا حضر المغفون على اختلاف طبقاتهم وهي مجلس
 الشراب بالامة وكما تشغل به وكان التدريس بالليل لعدم الفراغ بالتمار وخدمه الامير
 فضضيت على ذلك زمانم توجه سمر الدولة إلى طارم طرب الامير بها الدولة وعما وده القولنج
 فرب ذلك لوضع واستند عليه وانضاف إلى ذلك مرض اخر جعلها سؤ ندمه وقلة القبول من
 الشيخ في ان العسكر وفاته فرجعوا طالبين به همدان في المهدي فتوفي في الطريق في المهدي ثم سويح
 من سمر الدولة وطلبوا استنزال الشيخ فاباعهم وكانت علا الدولة سرا بطلب خدمته
 والمصير اليه والانضمام إلى جوانبه واقام في دار التي غالب العطار ستواريا وطلبت منه ان قام
 كتاب الشفا فاستخرجها باعالي وطلبها الكاغد والمجبرة فا حضرهما وكتب الشيخ في رجب
 من عشرين خروا على من خطه روس المسائل ونفق فيه يومين حتى كتب روس المسائل
 كلها بلا كتاب كخوفه الا من يرجع اليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ ذلك
 الاجزايين يديه واخذ الكاغد فكان ينظره كل مسألة ويكتب شرحها وكان يكتب
 في يومين وحسين ورقه حتى اني على جميع الطبيعيات والاهليات ما خلق ككلى الحيوان والنبات
 وانتهى بالمنطق فكتب منه جزوا تراجمه تابع الملك بمجانته علا الدولة فانكر عليه
 ذلك وحس في طلبه فدرك عليه بعض اعدا يده فاخذه وادوه وارسلوه إلى قلعه بفالها
 فردحان وانشد هناك تضديه منها **د خوني باليعين كما تروه وكل الشاء في امر الخروج**
 ونفق فيها اربعة اشهر ثم قصد علا الدولة همدان واخذها وانخرم تاج الملك ومر إلى تلك
 القلعة بمعينها ثم رجع علا الدولة عن همدان وعاد تاج الملك وابن سمر الدولة إلى همدان
 وحملوا معهم الشيخ إلى همدان ونزل في دار العلوي واستغل هناك بتصنيف المنطق من
 كتاب الشفا وكان قد صنف بالقلعة كتاب الهداية ورسالة حكي بن بظان وكتاب
 القولنج واما الادوية الفلبية فانما صنفها اول وزوده إلى همدان وكان قد تفضي
 على هذا زمانا وانا تاج الملك في اثنا هذا عمينه بمواعيد جميلة ثم عن الشيخ التوجه إلى
 اصفهان فخرج منتكراً وانا واخوه وعلما من معه في زى الصوفية إلى ان وصلنا إلى
 طهران على باب اصفهان بعد ان فاسينا شدا يد في الطريق فاستقبلنا اصدقا الشيخ
 ونصرا الامير علا الدولة وخوادمه وحمل اليه الثياب وللراكب الخاصة وانزل في محله يتال

لها كون كبير في دار عبد الله بن سبي وفيها من الالات والفرش ما يحتاج اليه وحضر مجلس
علا الدولة فصادف من منزله الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسر
الامير علا الدولة لباقي الجماعات مجلس النظر بين يديه محض سائر الاعمال اختلاف
طبقا للعلم والشيخ في حملتهم فما كان يطاق في شئ من العلوم واشتغل باصغرها حتى
كتاب الشفا ففرغ من المنطق والمسطح وكان قد اخضر او قل درس الارثا طبع في الموسيقا
واورد في كل كتاب من الرياضات زبادات راي ان الحاجة اليها داعية اما في الجنت طبع
علم الهيئة اسيا لم يستق اليها واورد في او قل درس يتبها في الارثا طبع نحو امر حسنة وفي
الموسيقا مسابيل عقل عنها الاولون وثمر الكتاب المعروف بالشفا ما خلا كتاب النبات
والحيوان فانه صنفا في السنة التي توجه فيها علا الدولة الى ساور حواسب في الطريق
وصنف ايضا في الطريق كتاب النخاه واختص بعلا الدولة وصار من يد ما به الى ان عزم علا
الدولة فصد همدان وخرج الشيخ في العمية تجرى ليله بين يدي علا الدولة ذكر الخلد الرابع
في التقويم المعمول بحسب الارصاد الغدنة فامر الامير الشيخ بالاستغناء برصد هذه الكواكب
واطلق له من الامور ما يحتاج اليه وابتدا الشيخ بهولاني الخاد الاقفا واستخدم صناعها
حتى ظهر كثير من المسابيل فكان يقع الخلد في امر الرصد كثره للاسفار وعوايقها وصنف الشيخ
باصغرها في كتاب العداي وكان من عجائب امر الشيخ في صحته وخدمته خمس وعشرين سنة
فما رايته اذ اوتق له كتاب مجدد ينظر فيه على الولا بل كان يقصد المواضع الصعبة
منه والمسابيل المشككة فينظر ما قاله مصنفة في اثنين مرتبته في العداي ورجعت في العلم
وكان الشيخ جالسا يوما من الايام بين يدي الامير وابو منصور الجان حاضر في كفة اللغة
مسألة في حكم الشيخ فيها فاما حضره فالتفت ابو منصور الى الشيخ وقال له انت تقول
انك فليسوف وحكيم ولكن لم تفر من اللغة ما يرمى كلامك فيها فاستغلب الشيخ
من هذا الكلام وتوكل على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستهدى كتاب تحذيب
اللغة من خراسان تصنيف ابو منصور الازهرى فبلغ الشيخ في اللغة طبقة قل ما يتفرق
مثلها واشتد ثلاث فضا يد وضمها الفاظ عربية في اللغة وكنت ثلاث كنت احدها
على طريقه ابن العميد والآخر على طريقه الصاحب والآخر على طريقه الصائغ وامر بتجليدها
واخلاق جلدها ثم اوعر الامير فخرج من تلك المجالد على ابو منصور الحيان وذلك ان
ظفرنا لهذه المجالد في الصبر وقت الصيد فيجب ان تنفقها وتقول لنا ما فيها
فنظر فيها ابو منصور واشكل عليه كثير مما فيها فقال له الشيخ انما تجمله من هذا الكتاب
فهو مذكور في الموضع الفلاني من كتب اللغة وذكر له كثير من الكتب المعروفة في اللغة وكان
الشيخ يحفظ تلك الالفاظ من كتاب وكان ابو منصور مجازا فاجاب بورده من اللغة
المعروفة فقطن ابو منصور ان تلك الاسباب من تصنيف الشيخ وان الذي حمل عليه
ما جبهه به ذلك اليوم فتصل واعتذر اليه ثم صنف الشيخ كتاب في اللغة سماه لسان
العرب لم يصنف مثله ولم يبق له الى البياض حتى توفي فبق على مسودته لا يهتدى احد
الى ترتيبه وكان قد حصل للشيخ بخارب كثيرة فيما باشرها من المعالجات عزم على
تدوينها في كتاب القائلون من ذلك انانه ضلع يوما فتصور ان مادته سريدا النزول
الى حجاب راسه وانه لا يامن من ورم لمحصل فيه فامر باحضار شيخ كبير ودقه ولقه

في حرفه

في خرفه ونظية راسه ففعل ذلك حتى قوى الموضع وامتنع عن قبول تلك المادة وعوفي
 ومن ذلك امر امة مسلوله بخوارزم من هان لا تتناوكت شيئا من الادوية سوى في
 الحلة الجملتين السكر حتى تناوت على الايام نحو ما ينة من وثقيت المرأة وكان
 الشيخ قد صنف بحر جان المختصر الاصغر في المنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في
 النجاة ووثقت نسخة الى شهر انظر فيما جماعه من اهل العلم هنا وقعت له الشهرة
 في مسابيل منها فكتبوها على جرد وكان له نفاذ في بسير ان من حمله لقوم كما نفذ بالجرو الى ابي القاسم
 الكرمانى صاحب ابراهيم بن بابا الذي المشغل بعد المناظر واصفا ليه كتابا الى الشيخ
 ابي القاسم وانفذهما على يدى ركنا في صمدوسا لعم من الجزو على الشيخ ابي القاسم وانفذهما
 قد دخل على الشيخ عند اصفر الشمس في يوم صايف وعرض عليه الكتاب بالجزو فقرا
 الكتاب ورده عليه وترك الجزو بين يديه وهو يتطرق فيه والناس من محمد نون ثم خرج
 ابوالقاسم وامر الى الشيخ باحضار البياض وقطع اجزا منها تسدت خمسة اجزا كل واحد منها
 عشرة اوراق بالبرق الفزغوى وعلينا العسلون قدم الشرح فامر باحضار الشراب واجلس في
 واجاه وامرنا بتناول الشراب وابتدا هو يجول ب تلك المسابيل وكان يكتب ويشرب الى
 نصف الليل حتى غلبت عليه النجاة اليوم وامرنا بالانصراف فعديا لصاح قرع الباب فاذا رسول الشيخ
 يستحضر في حضرته وهو على المصلى ويبرئ به الاجر الحسنة فقال اخذها ومنها الى الشيخ
 ابي القاسم الكرمانى فقله استعملت في الاجابة عنها ليللا يتعوف لركنا فلما حملته اليه تعجب
 كل العجب وصرق الفسخ واعلمه بهذا الحال وصار هذا الحديث ناسخا بين الناس ووضع في آلات
 الرصد لآلات ما سبق اليها واصنف فيها رساله وبقيت اثمان سنين مشغولا بالصدوق كان
 عرضي تبين ما حكيه بظلمه وسر عن قضائه في الارصاد فيندين في بعض ما وصنف الشيخ
 كتاب الاصفى واليوم الذي قضى فيه السلطان مسعود الى صفهان ذهب عسكره فيه
 الشيخ وكان الكتاب في حلة النهد وما وقف له على اثر وكان الشيخ قوى القوي كلها وكان
 قوة الجامعة من قواه الشهوانية اقوى واغلب وكان الشيخ يعتمد على قوة من اجده حتى صار امره
 في السنة التي حارب فيها علا الدولة ناصر فراس على بابا لكرخ اخذ الشيخ فوليح وحرصه
 على بروه اشفاقا من هزيمة يدفع اليها ولا يتاني له للمسير فيها مع امره حتى نفسه في يوم واحد
 ثمان مرات فتخرج بعض معاينه وظهر به سحر واجوج الى المسير مع علا الدولة فاسرعوا
 نحو ابرج فظهر به هناك الصرع الذي كان يبيع علمته ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحضر نفسه
 لاجل السحر والبقية القويح فامر بوضا بانحازد الثمن من برز الكفر في حله ما يحتقن به
 وخلصه به طلبا لكرسر الرياح فقصده بعض اطباء الدرر وكان يتقدم هو اليه لمعالجته
 فخرج من زر الكفر خمسة دراهم لست ادري عمدا فعله ام خطأ لا تلي لكر معده فازداد
 السحر به من حدة ذلك لبرر وكان يتناول الماء ويتردد بطوس لاجل الصرع فقام بعض اياه
 وطرح شيئا كثيرا من لا يقون فيه وناوله فاحاله وكان سبب ذلك خيالته في ما لا كثير
 من خزانته فتمنوا هلاكه ليامنوا عاقبة اعمالهم ونقل الشيخ كما هو الى صفهان فاستقبل
 بتدبير نفسه وكان من الضعف بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر على
 المشي وحضر مجلس علا الدولة لكنه مع ذلك لا يحفظ ويكثر التحليل طوقا من الجاهل معتقدا ببره
 من العلة كل البروق كان يتكسر ويبرك وقت ثم قضى علا الدولة همدان فصار معه

الشيخ فعاودته في الطريق تلك العلة الى ان وصل الى همدان وعلما ان ثوبه قد سقطت وانها
 لا تبقى بدم المرض فانها مداواة لنفسه واخذ يقول لا تدري من الذي كان يدبر يدفني عن النبي
 والان فلا تنفع المعالج له وبقي على هذا اياما ثم انقل الى خوار وسكن في ثلاث وثلاثين
 سنة وكان موته في سنة ثمان وعشرين واربع مائة وكان ولادته في سنة خمس وسبعين وثلاثين
 هذا اخر ما ذكره ابو عبيد من احوال الشيخ الرئيس رحمه الله وقبره بحسب السور من جانب
 القبلة من همدان وقيل انه نقل الى اصفهان ودفن في موضع على باب كون ولما مات ابراهيمنا
 من القول في الذكوة فالذكوة بعوض اهل زمانه رابت بن سينا بعد ادى الرجال بالحسب ما اختص
 المالك في الشرف ما ناله بالشفاف ولو لم ينسج من موته بالبحر وقوله بالحسب يعني الحسب من البطن
 من القول في الذي اصاب به والنسفا والجماع يريد الكتابين من تاليفه وقصدهما الحاسر في الشعر
 ومن كلام الشيخ الرئيس بن سينا وصيه او صاحبها بعض صدقائه وهو ابو يوسف بن
 بن ابي الخير الصوفي قال ليكن الله تعالى اول كل فكر واخره وباطن كل اعتبار وخالق
 وليكن غير نفسه مكولة بالنظر اليه وقد تمها موقوفه على المؤمنين بدنه مسافرا
 بعقله في الكون لاعلم وما فيه من ايات ربه الكبرى واذا الخط في قراره فلياره لله تعالى
 في اثاره فانه باطن ظاهر تجلي لكل شئ بكل شئ له انه يدرك على انه واحد اذا ما ذكرته
 الحاله مدحه انطبع فيما نفس المذكور وتجلي له كدر الالهوت فالعلم الاصل اعلى وداق الذرة
 القصوى واخذ عن نفسه هو اها اولى وفاضت عليه التكبينة وحقت له العلم بنده نطلع
 على العالم الا لا في اطلاع احواله مستوهن حيله مستحق لتعلمه مستظلم لظرفه
 وذكر نفسه وهيها هجة وبهجتها هجة منها ومنهج عجيبهم منه وقد ودعها وكان معها كان
 ليس معها وليعلم ان افضل الحركات الصلوة وامثل السكتات الصيام وانتم البر الصدقة وازكي
 البر الاحتمال وابطال السع المرابون تخلص النفس عن الدرر ما التقت الى قيل وقاله وناقشته
 وجمال وانفعلت بحال من الاحوال وخير العلم ما صدر عن خالص نبي وخير النية ما تفرج
 عن حاد علم والحكمة ام الفضائل ومعرفة الله اول الاول اليه يصعد الكمال والطيب والعمل
 الصالح بر نعمة ثم يقبل على هذه النفس المنسفة بكلمها الذي يخرجها عن اللطخ عما يشبهتها من
 الهيات لا تغيبا ديه كنفوس المراد به التي اذا بعثت في النفس المرينة كان حالها عند
 الانفصال كحالها عند الانصاف لادحورها غير مشاوب ولا مخالط وانما يدنسها همم الانبساط
 لتلك الصواب بل بعدد هاهنا لا استيلا ولا استعلا والرياسة ولذلك هو الكذب قوله
 وتلا حتى حدرت للنفس هبة صدوقه فنصدق الاحلام والرويا واما الذات فيستعملها
 على اصلاح الطبيعة وابقا الشخص النوع والسياسة سنة اما المشروب فان له شره تلهيا
 بل تشبها ونما وياو بما شر كل فرقة بعبادته ورسيمه وبعث بالمقدور والتقدير من المال بترك
 لمساعدة الناس كثيرا مما خلاف طبعه ثم لا يقصر في الاوضاع الشرعية ويعطو السنن
 الالهية والمواظبات على النعمات الهدية ويكون دوام عمره اذا خلا وتخلص من الكما تشبه
 نظريه الزينة في النفس والعكر في الملك الاول ومدركه وكهسر النفس عن عثار الناس
 من حيث لا ينف عليهم اناس عاهد الله انه يستر بجزء السيرة ويبد من هذه الدنيا
 والله ولي الذين امنوا وحسبنا الله ونعم الوكيل ومن شعر الشيخ الرئيس قال في النفس
 وهي من اجل فضائلها واشرفها هبطت اليك من الجبل الارفع ورفادات تعزرو ونسج

محرمة

مجموعه عن كل مقلة عارف ، وهي التي سفرت ولم تتبرقع ،
وطلعت على كره الملك وربما كراهت فراقك وهو ذاتي
انفت وما انفت فلما اوجدت الفت صحاورة الحراب البلتع
واظنها لسبب عمود البحر ، ومنازلها بفراقها لم تنفتح ،
حتى اذا انضدت بها هبوطها ، في ميم مركزها بذات الاجرع
اعلقت بها ثا الثقل واصبحت بين المعالم والطلول الخضع
وتظلم سا جده على الذي ، درست ابتكرار الرياح الاوسع
حتى اذا قرب المسير في الحمي ودنا الرياح الى الفضا الاوسع
شجعت وقد كسفت العطا ابرعت ما ليس يردك بالعبون الهجع
وغدت مفارقة لكل مختلف ، عنها حليف التزب غير مشيع
وغدت تغرد فزودوه شاهق ، والعلم يرفع كل من لم يرفع
اولا شي اهدت من شاهق ، سام الى فعر الحضر الوضع
ان كانا رسلا الاله حكمه ، طويت عن العطن اللبب اذوع
فصوطلها ان كان ضربه لازب ، يكون سامعه لما لم تشمع
وتعود عالمة بكل خفيه ، في العالمين فخر فضا لم يرفع
وهي التي قطع الزمان طريقها ، حتى لقد غربت بعد المطلق
فكالمها برق نالق بالجا ، ثم انظري فكانه لم يلمح

وقال في الشيب والحكمة والرهد

اما اصحت عن ليد التلوي ، وقد اصحت عن ليل السباب
تنفس في عندك صبر شيب وعسوس ليله فخر النضاتي
تسببك حبان شيبا نامر يد افر جو من مشيبك بالشباب
واشبه من بزاه الرهد حوى على فودي فالمايات لغراب
عصار سمر الشباب ورسم دار الهجر عمدي به معنى رباب
فذاك ابيض من فطرات دهي وذاك اخضر من فطر السحاب
فدا سخ اليك النفس غيبا وذلك نشو زلر وراب
كزاد نيباك نراب لا تضدع مغالطة وتبني لخراب
ويعلق فسير النفس عنها باسراق تعوق عن اضطراب
فلولاها تجلت السلاحي عن الدنيا وان كانت اهاب
عزقت عفو قضا فسلوت عنها فلما علقها اخر بينهاب
بالبيت بعالم بعلموا اذاه سوى صبري ويسفل عن غناب
وسيل الصواب خلط قوم وكدرك ان الصواب سوى الصواب
فنا لظهد ونفس في مكان من العلبا عنهم في حجاب
ولست ممن يلمحده خلط متق اعنبرت اثاثا عن نراب
اذا ما جنت الابصار نالت خيالوا واشما زنت عن لباب

وقال ايضا

خير النفوس العازيات ذواتها وحقيق كميّات ما هيّا تصه
ويما الذي حلت ومم تكونت اعضا بئسها على هيا تصه
نفوس النبات ونفس خمس رجبها هذا لاذك سمانية كسما تصه
يا لرجاله لظفر رز لم تنزل منه النفوس تحت في ظلمها ايضا **وقال ايضا**
هدب النفس بالعلوم لثقا ودر الكال في الكلايت اما النفس كالرجاجوا العلم سراج وكلمة الله زيتا
وقال ايضا صبه في الكاس صر فاعلمت صنوا لسراج ظمها في الكاس بارا وطفها هيا بالمرارج

وقال ايضا

قمر فاسقنيها فهو كمر الطلا يا صاح بالقدح الملا بين الملا
ما خمر اتظلم لها النصارى سجدا ولها بنوا عمران اخلصت الولا
لوا نجا يوما وقد ولعت فمها قالت الست برصم قالوا بلدا
وقال نزل الالهوت في ناسوتها كزولا الشمس في ابراج يوح

قال فيها بعض من هاهم نهما مثل ما قالوا النصارى في السبع
هاهي والكاس وما ما زجها كبا بمتخذ وابن وروح **وقال**
سربنا على الصوت القديم فتنة لصل قد نمر اوله اول
ولولم تكن في حيز قلت انها هي العلة الاولى التي لا تغلظ

وقال ايضا

عجا لقرم محسدون فضايل ما بين عا في ال غدا
ما عتسوا على فضلي ودموا حكمي واستنوصوا من نقصهم وكال
ان في وكيدهم وما عتسوا به كالطود كحفر نطحة الاوعا

وقال ايضا اشكوا الى الله الرمان فضفه اليه جديد قواي وهو جديد **وقال**
ايضا وبقا لان هذه الابيات عند روية عطار در وقت شرفه فانها تفيد علما خيرا
عطار قد والله طالع ترد حى مستا وصيحاكي اراك فاغما
ما فهمت فامد في لكي ادرك المنا واحوى العلوم الغامضات تكما
ادوقني المجدور والشركه با مر عليك خالق الارض والسماء

ومما ينسب الى الشيخ الرئيس من سينا قضيدته فيما حدثت من الامور والاجوا عند
قران المشي وزحل في برج الحدي بيت زحل وهو احسن البروج لكونه بيت زحل
وزحل الخمس الاجروا **القصيد** حذرني من القران العاشر وجمله ما فيد
في هذه القصيدة من احوال التنز وقيل هو الملقب والحراهم للقلع جرى وقد رايناها في مانتا
ومن عجب ما اتا فيهما عن التنز يعنيهم الملك المنظر وكان كذلك انما الملك المنظر
تظلمنا وصل من ليار المصرية بعلا كرا لاسلام وكانت الكسرة على التنز منه
في وادي كنعان كما انه كروذ الكفي في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وستماية
وكذلك اشيا اخر من ذلك كثيرة صحت الاحكام فيها في هذه القصيدة مثل
القوم عن ظليقة بغداد المحن خلافة وملك التنز بغداد كما ذكر وكان ذلك
في اول سنة سبع وخمسين وستمائة وكان له عتقاد عتقاد في هذه القصيدة من كما يحضر
عن امير المؤمنين على ابن ابي طالب رضي الله عنه والله اعلم ان يكون الشيخ الرئيس في هذه
القصيدة

الفصيدة او غيره وقد عنى ان ذكر الفصيدة ها هنا وفي هـ
 بعد رتي من القران العاشر وانقر بنفسك قبل نقر الناظر
 لا تغفلك لذة تلكها فاموت اولي بالظهور الفجا جـ
 واسكن بلادا بالحجاز وفخرها واصبر على جور الزمان لجـ
 لا تزك من الى البلاد فانما سيعها احد الحسام الباشـ
 من فتية فطس لانوف كالمهر سيد طما او كالجراذ الناشر
 خزر العيون تراه في دلة كمر قد اباد وامر عليك يا هـ
 ما فصد هم الا الدما كما نانا رهم من كل ناه امـ
 وخراب ما شاد الوري حتى ترا قضا عمرا رهم برغم العامـ
 اما خراسان تعود منابت العشب ليس لاهلها من حـ
 وكذا حوار زمر وبلغ بعدها تقضي وليس بربعها من ظافر
 والديمان جلها ورجلها ايضا مستخرب بعد اخذتها ور
 والدي يسفك فيه دم عصابة من الاهد لا بسيف الكافـ
 وتغرس سفاك الدما منهم كما في الحام من العقاب الكاسـ
 فموا الحوار زمر كسرس جيلها في بضع شهر من ربيع الاخر
 وموت من كمد على مانا له من ملصقه في البحر زاخر
 وينيل عثرته وينسقا ولده لظهور رجم الدوابه را هـ
 ويكون في بضع القران ظهورها لكن سعادته كالمناظر
 وتثور اعداه عليه حنيفة فيعود منها ما يصفقه كاسـ
 ويكون اخر عمره في امد ليس عليه وماله من سايـ
 وتعود فظم جيبه من ندره عنه الى الخضم الا لا الفجا جـ
 وديار بكر سوف يقتل بعضهم بالسيف بين اصغر والابـ
 يفتي عساكره ويغني جيشه من زقاني كل قضر واعـ
 والويل ما نلغ النصارى منهم بالسيف من اصغر واکاسـ
 والويل ان طواد ديار ربيعة ما دخلتها وبين الحازـ
 ويخربون ديار ريبا بل كلها من شهر ورا الى بلاد السامـ
 او خلاط ترجع بعد هجده منظر قفرا انداس باختلاف الحافر
 وهذا وتعلق اربيل من دو وهم تسعا وتفتخ في النهار العاشـ
 ولما ظهرت عساكر موصل بنح الامان من الخووب العادر
 فراهم نزل الساطح وجلة ومضوا الى بلاد بغير قفا تـ
 ونرا الى اربانار هبوا وافتعوا وما للشيل وهنك ستر الساتـ
 ويكون يوم حريق زهر تضا التي تايتهم مطر كحمر زاخر
 واخسر ناه على البلاد واهلها ما ذا يكون وما لهم من ناصـ
 ولكن ما ظهرت عليه فتية من الهم صعبة كرام عشايسـ
 يسفون في القران كخيلهم من كل سام فوق صهوة صامـ

نلتاها حرب بجيش لوسرى في البحر اظلم بالعجاج التابى
 واذا مضى جمل الفزان رايتهم سردون جلق وهي ذات عساكر
 يقينهم الملك المنظر مثل ما فنيتم ثمود في الزمان الغابى
 ويبيدهم بحال الامام محمد بحسامه الماضى لغز الالبابى
 ولربما ابقى الزمان عصابة منهم فيهلكهم حسام الناصر
 والتركة تفي الغرس لا ينفق لهم اثار كذا حد الملك القادر
 في ارض كنعان تظلم حسوهم صرعها الديات وكل نسطاير
 وتجو كعباد الصليب عليهم بالسيف ذات فيها من ومياسر
 ياربع بغداد لما تخون من جئت محلقة وراس طابى
 وكذا الخليفة جمع نسطاير في ارض ليس بسببها من خاطر
 وكذا العراق تصورها وروعيها تلك النواحي والشمس الغامر
 يقينهم سيف الفزان فيها من سفن اودت بما لا تاجر
 واروم تكسرهم وتكسر بعدهم عما اوليس لكسرهم جابر
 الحى خلقتهم وينسى ذكره بين الورى من صنع رب قادر
 قتر الحصون السامحات مهدت لم يبق ملحا لمسافر

او تزيقراها والبلاد تبدلت بعد الانيس بكل وحش يافى
 ونشدي بعض مشايخ التجار من اهلا البحر فصيده لان سينا في هذا المعنى عا قافرا السالكه
 واولها اذا اشرف المرخ من ارض بابل واقترنا الحسين فالخذر الخذر
 ولا بد ان تجرى مورجينة ولا بد ان تاتي بلاد كمر التمر

ولم يكن يحفظ الا بعض الفصيحة فما تقلتها منه وللشيخ الرئيس من الكتب كما وجدناه
 عن ما هو مثبت فيما تقدم في كلام ابن عميد الجوزجاني في كتاب اللواحق يذكر انه
 شرح به الشفا جمع جميع العلوم الاربعة فيه وصنف طبعا لله والاهيائه في عشرين
 يوما بهران كتاب الحاصل والمحصل صنفه ببلد الفقيد بذكر البرقي في اول عمره في
 قريش من عشرين مجلد ولا يوجد الا نسخة الاصل كتاب البرقي الا انه صنفه ايضا للفقيد ابن
 بكر البرقي في الاخلاق مجلد ثان ولا يوجد الا عند كتاب الانصاف وعشرون مجلد شرح
 فيه جميع كتب ارسطو طاليس وارضف فيه بين المشرقين وبين المغربين ضاع في كتب
 السلطان محمود كتاب المجموع ويعرف بالحكمة العروضية صنفه وله احد
 وعشرون سنة لاني الحسن العروضي من غير الرياضات كتاب الفنا نون في الطب
 صنف بعضه بجرجان وبالري وكلمه لهدان وعولان بجله شرحا وكتاب كتاب
 الاوسط الجرجاني في المنطق صنفه بجرجان لاني مجلد لثباني كتاب المبر والمعاد
 في النفس صنفه ايضا بجرجان كتاب الارصاد الكلدانية كتاب المعاد صنفه
 بالري الملك محمد الدولة كتاب لسان العرب في اللغة صنفه باصعها ن ولم ينقله
 الى البياض ولم يوجد له نسخة ولا مثله كتاب دالشر ما به العلاءي بالفارسية صنفه
 لعلاء الدولة باصفهان كتاب النجاة صنفه في طريق بلسا نور وهو في خدمة عملا الدولة
 كتاب الارشاد والتبهيان وهو اخر ما صنف في الحكمة صنفه وهو محبوب من ثلثة

فردقان

فردوخان لاجيه على تشتمل على الحكمة مختصرا كتاب القولنج صنفه ايضا هذه القلعة
 وهو لا يوجد ناما رسالة حتى بين يقطن صنفها هذه القلعة ايضا كتاب
 الادوية القلبية صنفها محمدان وكت بها الى الشريف السعيد بن الحسن
 ابن الحسن الحسيني مقالة في النبض بالفارسية مقالة في مخارج الحروف
 رسالة الى ابي سفيان المسيحي في الزاوية صنفها بخرجان مقالة في القوى الطبيعية
 الى ابي سعدي بن عامر رسالة الطير موزة تصنيف فيما يوصله الى علم الحي كتاب
 الحدود مقالة في رسالة الطبيب في القوى الطبيعية كتاب عيون الحكمة
 بحج العلوم الثلاثة مقالة في عروس ذوات الحفصة الخطب التوحيدية في
 الالهيات كتاب المونصر الكبير في المنطق واما المونصر الصغير فهو منطبق في
 القصيدة المزوجة في المنطق صنفها للربيع بن حسن سهدان بن محمد السهيلي في
 بكر كرايج مقالة في تحصيل السعادة مقالة في تحصيل الفخرا والغز صنفها
 في طربوا صنفها عن خلاصه وهو ربه الى اصفهان مقالة في الهنديا
 مقالة في الاشارة الى علم المنطق مقالة في تقاسيم العلوم والحكمة رسالة في السبحان
 مقالة في الايضات كتاب لغايق علقه عنده تلميذ ابي منصور بن زيد مقالة
 في خواص خط الاستوا المساحات بسؤاله تلميذه الى الحسن لمينار بن المرزبان
 وجوابه له عشر مسائل اجاب عنها لاني الزحان البيروني جواب ستة عشر
 مسألة لاني زحان مقالة في هية الارض من السما وكويت في الوسط كتاب
 الحكمة السرفينية يوجد ناما مقالة في تقب المواضع المدخلة المدخل الى
 الموسيقى وهو غير الموضوع في النجاء مقالة في الاحرام السماوية كتابا لندارك
 لاني في خط التذخير سبع مقالات الفه لاني الحسن احمد بن محمد السهيلي مقالة
 في كيفية الرصد وطباقت مع العلم الطبيعي مقالة في الاختلاف رسالة الى الشيخ
 الحسن سهدان بن محمد السهيلي في الكيمياء مقالة في الردية صنفها باصفهان عنده رصده لعل
 الدولة مقالة في عرضها بطور بابا عشر الرسالة الاصحوية في المعاد صنفها للايمر ان بكر محمد بن
 عبد معتمد الشعرا في العروض صنفه ببلاده وله تسع عشرة سنة مقالة في شبه الجسم
 الحكمة المعرف وهو كلام مرتفع في الالهيات عهد له عاها لاله به لنفسه مقالة في ان
 علم زيد غير علم عمر وكتاب تدبير الجن والجنات والماليك والعاكر وارزاقهم وخراج
 الماليك فما ظرات جرت له في النفس مع ابي علي التيسابوري خطب وهجيدك وسجع
 جواب يتضمن الاعتذار فيما نسب اليه من الخطب مختصر اوله يدسر اظنه المصنوم
 الى النجاء مقالة الارثا طريقي اشعار وضما يد في الزهد وغيره تصنيف فيها احوال
 رسائل بالفارسية والعربية ومخطبات ومكاتبات وهزليات لغايمو مسائل
 حين في الطب توأبين ومعالجات طبية عشرون مسألة سأل عنها بعض اهل العصر
 مسائل تزجها بالتذاخير جواب مسائل كثيرة رسالة له الى علماء بغداد يسألهم الانصاف
 بينه وبين رجل همداني يدعى الحكمة جواب لعدة مسائل كلام لغايمو في بيان هاية
 الحرف شرح كتاب النفس لاسطوطا ليرس مقالة في الانصاف مقالة في النفس
 تعرف بالقصول مقالة في ابطال احكام التجوم كتاب الملح في النحو اصول الهية في اثبات

الاول فصول في النفس وطبيعيات رسالة الى سعيد بن ابي الخير الصوفي في الزهد مقالة
في انه لا يجوز ان يكون شي واحد جوهر او عرضا سايدا جرت بينه وبين بعض الفضلاء فنون
العلوم وتعليقات استفادها ابن الفرج الطبيب الهمداني من مجلسه وجوابان له مقاله
ذكرها في نصابه الخالي في المالك ونفاخ الارض مختصر في ابن راوية التي هي المحيط بالماس
لا كنية لها اجوبة لسؤالان ساله عنها ابو الحسن العامري وهي اربعة عشر مسألة
كتاب **الموجز الصغير في المنطق** كتاب مفاتيح الحزب ابن في المنطق كلام في الجوهر
والعرض كتاب تاويل الرويا مقالة في الرد على مقالة الشيخ ابي الفرج بن الطبيب
رسالة في العشق القفا لابي عبد الله الفقيه رسالة في الفتح لابي سائبة وادراكها
قرب في تبين ما الحزن واسبابه مقالة لابي عبد الله الحسين بن سهل
بن محمد السهلي في امر مشهور الابل في هو السيد ابو عبد الله محمد بن شريف

النسب فاضر في نفسه حبيب بصناعة الطب والعلوم الحكيمة وهو من جملة تلامذة
الشيخ الرئيس والاحد من عنده وقد اختصر كتاب الفنا توترا واحدا في تأليفه وللايد في من الكتب
اختصارا كتاب القانون لابن سينا كما تالاسيا هو العلامة **ابو الزحان**
البيروني هو الاسناد ابو الزحان محمد بن احمد البيروني بنسب الى بيرون وهي
مدنية في السند كان مشغولا بالعلوم الحكيمة فاضلا في علم الهيئة والجومر وله نظر جيد
في صناعة الطب وكان معاصر الشيخ الرئيس ويبدو صاحب كتابات ومراسلات وقد جرت
للكشيخ الرئيس اجوبة مسال ساله عنها ابو الزحان البيروني وهي تحوي على امور مفيدة
في الحكمة ولان الزحان البيروني كتاب الجاهر ينص على الحكيم في الجواهر وانواعها وما
ينعلق بهذا المعنى لغة الملك المعظم شهاب الدولة ابي الفتح مودود بن مسعود
بن محمود كتاب الاما والباقيه عن الغرور في الحايه كتاب الصيد له
في الطب كتاب مقاليه الهيئة كتاب تشريح الكره كتاب العمل بالاضطراب
كتاب القانون المسعودي كتاب التعميم في صنعة النخيم مقالة في ملا في عوارض الله
في كتاب دلائل القبلة رسالة في تقاسمها لاقوال عفا التي استعملت لاسطرلاب الكرى
كتاب الزيج المسعودي لغة للسلطان مسعود بن محمد ملك غزنوي بن مندويه
الاصمعي في هو ابو علي احمد بن عبد الرحمن بن مندويه من الاطباء المذكورين في بلاد الهند
وخدم هناك جماعة من ملوكها وروسايمها وكان له اعمال مشهورة في صناعة
الطب وكان من البيوتات تالاجلا باصمعيان وكان ابو عبد الرحمن بن مندويه
فاضلا في علم الادب وافر الدين وله اشعار حسنة ومن ذلك ونحزرا اموالا رجال اشعة
وتشغل عما خلفه من وبدله لعمركما الدنيا بشي ولا المنا بشي وما الانسان لا يعقل

وقال ايضا

وتسمى المراد ابا جعفر في وفي الدنيا له امل طويل
وتعجل يا رحيم وليس يدرك الى ما اذا يقربه الرجس
ولا يلى على احمد بن عبد الرحمن بن مندويه الا صمعيان من الكتب رسالة عدة من ذلك اربعون
رسالة مشهورة الى جماعة من اصحابه في الطب وهي رسالة الى احمد بن سعد في تدبير
الجسد رسالة الى عماد بن عباس في تدبير الجسد رسالة الى ابي القاسم احمد بن علي
مرع

بن بحر في تدبير المسافر رسالة الى حمزة بن الحسن في تركيب طبقات العين ورسالة
 الى الحسين الواردي في علاج انتشار العين رسالة الى عباد بن عباس في وصف الغضام
 الطعاف ورسالة الى احمد بن سعد في وصف اطعمة والفضة لعلاج رسالة الى
 مسلسق في تدبير جسده وعلاج دايه - رسالة الى ابي جعفر احمد بن محمد بن
 الحسن في القولنج رسالة ايضا الده في تدبير اصحاب القولنج في ايام صحته ثم في تدافع
 عن امره عن لثمة رسالة الى ابي محمد في تدبير ضعف الطل الكون. يستدبشع الحظفة
 رسالة الى ابي الفضل في علاج المثانة رسالة الى الاستاذ الربيع في علاج شقاق البول
 رسالة في اسباب الباه رسالة في الابانة عن السب الذي بولني لادرطافه
 عند ايقاد النار في حشيب التين رسالة الى الرباعي في علاج وجمع الركبة رسالة
 الى حسن بن دايد في علاج الحكمة العارضة للسبحة رسالة في فعلة الاشربة في الجسد
 رسالة في وصف مسكر الشراب ومنافعه ومضاره رسالة الى حمزة ابن الحسن
 في ان المالا يغدوا رسالة في تعنت التنبيه ووصف الفعالة ومنافعه ومضاره
 رسالة الى بنو في علاج بنور حرجت بحسده مما الورود وبالجملة وهو صعب صغير
 رسالة في منافع الفخاخ ومضاره رسالة الى الحسين في اخذ يقون والفقاع ووجوبه
 اليه رسالة الى بعض اخوانه في الترهين رسالة الى بعض اخوانه في الكافور رسالة
 الى حمزة ابن الحسن في النفس والروح على راي اليونانيين رسالة اخرى الى حمزة بن الحسين
 في الاعتقاد عن اعتقاد الالطبا رسالة في الرد على كتاب نقض الطب المنسوب
 الى الجاحظ رسالة الى حمزة بن الحسن في الرد على من اتهم جثة الطبيب الهلم
 اللغة رسالة الى المتفكرين في علاج المرضى بيما رستان اصبها رسالة الى الحسن
 سعدي الحكيم عما ورد من ابي حكيم اسحق بن بوحنا الطبيب الاهوازي في شأن غلته
 رسالة الى يوسف بن داود المتطبب في الصاروخ وخواصه في الكمان في ادوية
 الحقنة رسالة الى ابي محمد عبد الله ابن اسحاق الطبيب ينكر عليه ضرر ما من العلاج في
 رسالة اخرى الى ابي محمد المتطبب في علم الامير المنوف في سر ركنين ركن الدو له
 رسالة الى ابي محمد المديني في شأن التخصيم بالجورس رسالة اخرى
 الى ابي مسلم محمد بن بحر عن لسان ابي محمد الطبيب المديني رسالة في علة الاهزل احمد
 بن اسحق البرقي وذكر الغلط الجاري من يوسف بن اسحق بن المتطبب في
 رسالة في اوجاع الالطفا في كتاب المداخل في الطب كتاب الجامع المختصر
 من علم الطب وهو عشر مقالات كتاب المغيب في الطب كتاب في الشراب كتاب
 الاطعمة والاشربة كتاب في اختصار في الطب كتاب الكافي في الطب
 ويعرف ايضا بكتاب القانون الصغير **ابن ابي صادق** هو ابو القاسم
 عبد الرحمن بن علي بن احمد بن ابي صادق النيسابوري طبيب فاضل باع في العلوم
 الحكيمه كثير الدراية في الصناعة الطبية له حرص بالغ في التطلع على كتب جالينوس
 وما اودعه فيها من غوامض صناعة الطب واسرارها شديد التحصن عن اهلها وزعم
 وكان يفضل بلوغ العلم وما نشره من كتب جالينوس فهو في فصاحة الجوده
 والاتقان كما وجدنا تفسيره كتاب منافع الاعضاء جالينوس فانه اجمد نفسه فيه

واجاد في تلخيص معانيه وهو ايضا يقول في اوله واما نحن فقد حررنا معاني هذا الكتاب
 شرحا للعرب وحرفا للزايدين ونظما للمسلمين واصافه اليه مما وجدناه مما وجدته
 من الزيادات في تصنيفات جالينوس ومصنفات غيره من المخلصين في هذا الباب
 ورتبنا كل مقالة فليما والحقنا باوان كل منها ما يتبين به من تشرح عضو
 يتضمن منافعها فعد تلك المقالة لبسها غلاما من اراد تشرح اي عضو كان او منافع اي جزو
 من اجزائه وكان فراغه من هذا الكتاب في سنة تسع وخمسين واربع مائة وحدثني
 بعض الاطباء ان ابن ابي صادق كان قد اجتمع بالشيخ الرئيس بن سينا وقرأ عليه وكان
 من جملة تلامذته والآخر عنده وهذا الاستبعاد به هو اقر به في الصحاح قال ابن ابي صادق
 لحنو رحمان بن سينا وكان في بلاد العجم وسمعت ابن سينا كانت عظيمة وكذا لحنو رحمان
 عليه وكثرة تلامذته وكان اكرم من ابن ابي صادق فدراوسنولا بن ابي صادق من الكتب
 شرح كتاب المسائل في الطب الحسين بن اسحاق اختصار شرحه الكبير بكتاب المسائل شرح
 كتاب الفصول لا يفراط ووجده على هذا الشرح بنارخ سنة تسعين واربع مائة
 عاقره من قرا عليه شرح كتاب تقدسه المعرفة لا يفراط شرح كتاب منافع الاعضاء
 جالينوس ووجدت الاصل من هذا الكتاب تاريخ الفراع منه في تسع وخمسين
 واربع مائة موقعا عليه بخط ابن ابي صادق ما هذا مثاله يلعب المقالة وصرح ان
 شاء الله تعالى وبه الثقة وكتب ابو الفاسي بخطه حل سلكه الرازي على كتاب جالينوس
 كتاب التاريخ طاهر بن ابراهيم الشجري هو الشيخ ابو الحسين طاهر بن ابراهيم
 بن محمد بن طاهر السري وكان طبيبا تاضلا عالما بصناعة الطب فتميز اقبام
 خبير باعمالها وله من الكتب كتاب ابيضاح منها حجوة العلاج الفقه للقاضي ابي الفضل
 محمد بن حمويه كتاب في شرح البول والنبض لكتب في الفصول الاخرى
ابن الخطيب الرازي هو الامام فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين
 الرازي افضل المتأخرين وسيد الحكماء المحدثين قد شاعت سيا دته وانتشرت في
 الافاق مصنفاته وتلامذته وكان اذ ارتكبت عشي حوله نحو ثلثمائة تلميذ ففقا وغيرهم
 وكان خوارزم شاه ماضي اليه وكان بن الخطيب شديد لظهوره ايضا في سائر العلوم
 الشرعية والحكمة جدا لظهوره حاد الدهن حسن العبارة كثير البراعة قوي النظر
 في صناعة الطب ومياضها عارفا بالادب وله شعر بالفارسي والعربي وكان
 فيل الابدان ربح القائمة كبير الحكمة وكان في صوته في امره وكان تخطب في بلد
 الري وفي غيرها من البلاد وبتكلم على المنبر بانواع من الحكمة وكان الناس
 يقصدونه من البلاد ويهاجرون اليه من كل ناحية على اختلاف مطالبهم
 في العلوم وتفننهم فيما يستعملون به فكان كل من حضر عنده النهاية القصوى
 فيما يرويه منه وكان الامام فخر الدين قد فر الحكمة على محمد بن الخطيب الجليلي عن ابي
 وكان مجد الدين هذا من الافاضل العظم في زمانه وله تصانيف جليلة وحكيما
 القاضي شمس الدين الجوزي عن الشيخ فخر الدين بن الخطيب انه قال والله اني اناسف
 في الفوات عن الاستغناء بالعلم في وقت الاكل فان الوقت والزمان عزيز وحدثني يحيى
 الدين قاضي مرقد فاف لما كان الشيخ فخر الدين عمر تداقم بالمراسة التي كان

اي

ابي مدرسه او كان يشتغل عنده بالفقه ثم اشتغل بعد ذلك لنفسه بالعلوم
 الحكيمه و تميز حتى لم يكن في زمانه احد بضاهيه واجتمعت به ايضا فهدون
 واشتغلت عليه **فان** وكان لمجلسه جلاله عظيمه وكان يتعاطر ضيق الملوك
 وكان اذا جلس للتدريس يكون قريبا منه جماعة من تلاميذه الكبار مثل
 زين الدين الكشي والغضب المصري وشيخها بالدين النيسابوري ثم يليهم بقية
 التلاميذ وسائر الخلق على قدر مراتبهم وكان من تشكلم في شئ من العلوم
 يباحثونه اوليك التلاميذ الكبار فان جرى بحث مشكل او معنى غريب شاركهم الشيخ
 فيما هم فيه ويتكلم في ذلك المعنى بما يفوق الوصف وحدثني شمس الدين محمد الكوناري
 الموصلي **كانت** يبلده هرات في سنة اتمائة وقد كان قد قصد هرات في الدين بن
 الخطيب من بلد باميان وهو في الهمة عظيمه وحشم كثير فلما ورد اليها تلقاه السلطان بها
 وهو حسين بن حرمي واكرمها اكراما كثيرا او نصب له بعد ذلك منبر او محاذة
 في صدر الايوون من نصا الدين بالجلس في ذلك الموضع ويكون له يوم مشهود براه فيه
 سائر الناس ويسمعون كلامه و كانت ذلك اليوم حاضر امع جماعة من الناس والى
 حاجي شرف الدين بن عنيد الشاعر رحمه الله وذلك المجلس حدث جدا بكثره التمام
 والشيخ فخر الدين في صدر الايوون وعن جانبه صفان من سنة وليسرة صفان من مماليكه
 الترك من كمين على السيف و جا اليه السلطان حسن بن حرمين صاحب **حج**
 هرات فسلموا وامرته الشيخ بالجلوس قريبا منه و جا اليه السلطان ايضا محمدين صاحب
 شهاب الدين الغوري صاحب كبير ورزوة فسلموا و اشار اليه الشيخ بالجلوس في موضع
 اخر قريبا منه من الناحية الاخرى و تكلم الشيخ في النفس بكلام عظيم و فضاحه
 بلغة قانية **وبينما** نحن عنده في ذلك الوقت واذا الحمامة تدور في الجامع خوفا
 من خارج الى ان عيبت فدخلت الايوون الذي فيه الشيخ ومرت طابرة بين الصفيين
 الى ان رمت بنفسها عنده ونجبت فذكر لي شرف الدين بن عنيد انه عمل شعرا على البيده
 ثم حضر لوقته واسناذته في ان يورد بتيقا قائله في المعنى فامر والشيخ بذلك **فقال**

جاءت سليمان الرمان حمامة الموت يلعب من جناح خاطف
من بيتا الورقا ان محلك حرص وانك ملجأ الخابف
 فطرب لها الشيخ فخر الدين وادناه واجلسه قريبا منه وبعث اليه بعد ما قام من
 مجلسه خلعة كاملة ودنا به بكبيره وبقى دايما مختسرا اليه **قال** في شمس
 الدين الوتار لم ينسده قدامي لابن خطيب الري سوى هذين البيتين وانما بعد
 ذلك زاد فيها آيات اخر هذا قوله وقد وجدت هذه الابيات المزادة في

ديوانه على هذا المثال
 ما بين اكرام لمطمعين اذا استوى في كل محضه وثلج خاشع
 العاصمين اذا انظروا نظائر بين الصوام والوعيد كالراعي
 من لبتا الورقا ان محلك حرص وانك ملجأ الخابف
 وفدت الهك وقد نلتني حنقها تحبوتها ببقايا اللسانف
 والوافها تحبا بما لا تنت من راحتيك بنايل متفنا عصف

جات سليمان الرمان بشجوها والموت يلعب من حياحي خايف
فقرم لواه القوت حتى ظله بازابه بحري نقل راجف
وما حكاه شرف الدين بن عيين انه حصل له من جهة في الدين
بن خطيب الري وبجاهه في بلاد العجم نحو ثلاثين الف دينار ومن شعره فيه
قوله وسيرها اليه من بسابور الى همدان فعبه فيها يكون السلطان محمد خوارزم
شاه ولاءه امور الوفوف والمدارس في سائر بلاد السلطان وهي مدن كثيرة يقول

اقول
ريح الشمال عساك ان تتجلى خدني الى صدر الامام من الافضل
وتقربوا ديه المقدس وانظري نور الهدى متا لقالاياتي
من دوحه فخره عمره طابت معارس مجدها المتان
مكة الانساب زاكده اصحابها وفروعها فوق السماك الاعز
واستطرى جذوي بديه مظالم خلف الجباة كل عام محمل
لعود سحايقها فعمركا بدت لا تعرف الوسمى منها والوني
بحر تصدق للعلوم ومن راي بحر الصدر قبله في بحر
ومشتم في الله بسبب للتغني والدين سريا بالعفاف المسبب
ما تبت به يدع تما دي عمرها دهر او كان ظلامها لا ينحل
فغلايه الاسلام ارفع هبضة ورسا سواه في الحفيض الاسفل
مغظا مرؤ يابى على قاسه هينها فخر عن مداه اسوعا
لوان رسطا ليس يسع لقطه من لقطه لعنه هرة افك
وتحار بطلموس لولاكاه من سره انه في كركشك مشك
قلوا انهم جمعوا اليه تيقنو ان الفضيلة لم تكن للاول
اوبه يبين الحكيم معصما اذا هزت بياح الطيش ربي نزيل
بعفوا عن الذنب العظيم تكروما ويجود مسولا وان لم يسئل
ارضى لاله بفضله ودفعا عنه عن ذنبه واقرب عين المرسل
يا بها المولا الذي درجانه نزلوا اليه في تلك الثوابت من عمل
ما منصب الا وقد رك فوقه فجدك السامي تهنى ما يسلك
ما فتح اراد الله رفعة منصب افضى اليك فبالاشرف منزل
لا رايك ربوعك للوفود محطة ابدا وجودك كهف كل موم

وحدثني محمد بن يوسف بن سرف الدين علي بن محمد الاسفاري قال كان
المشرف الامام صبا الدين عمر والذوالامام فخر الدين من الري وتفقده واستغراب علم
الخلافة والاصول حتى عبر تميزا كثيرا او صار قبله المشرك وكان يدرس بارى
وتخطب في اوقات معلومة هناك ويحج عنده خلق كثير لحسن ما بورد
وبلاغته حتى اشتهر بذلك بين الخاص والعام في تلك النواحي وله تصانيف عدة يوجد
في الاصول وفي الوعظ وغير ذلك وخطب ولد بن احمدها الامام فخر الدين والاخر هو
الاكبر سنا كان بلغف باركن وكان هذا الركن قد يمد اسما من الخارجه والعقده
والاصول الا انه كان اهورج كثير الاضلال فكان ابدا لا يراى يسير خلف اخيه الامام
في ايامه

فخر الدين ويتوجه اليه في اي بلد قصده ويشنع عليه ويسفه المشتغلين بكنهه
 والتاخر في اقراله ويقول لست احب منه واعلم منه واكثر معرفة بالخلاف
 والاصول فالناس يقولون فخر الدين ولا اسمع امر يقولون ركن الدين وكان
 بما صنف بزعمه شيا ويقول لهذا من كلام فخر الدين وبطلبه الجماعة بحج
 منه وكثير منهم يصفونه ويحذرون وكان الامام فخر الدين كلما بلغه شئ
 من ذلك صعب عليه ولم يوتر ان احياه بذلك الحاله ولا احد يسمع قوله ولكن دائم
 الاحسان اليه وبر بما كان يسالها لقا من الرى وفي غيره وهو يفتقد ويوصله
 بكل ما يقدر عليه فكان كلما ساله ذلك يرد في فعله ولا ينتفع عن حاله ولم
 يزل كذلك لا ينقطع عنه ولا بسكت عما هو فيه الى ان اجتمع الامام فخر الدين بالسلطان
 خوارزم شاه وانتهى اليه حال اجنيه وما يقاس منه والتمس منه ان يتحركه في بعض
 المواضع وبوصي عليه انه لا يمكن من الخروج ولا انتقال عن ذلك الموضع وان يكون له ما يقوم
 بكفايته وكل ما يحتاج جعله للسلطان في بعض المقالات التي له واطلق له اقطاعا يقوم
 به في كل سنة بما يبلغه الف دينار ولم يزل هناك مقبلا حتى قضى الله فيه امره **فان**
وكان الامام فخر الدين علما مدوقا في كل العلوم وكان اخلص باثون اليه من كل
 ناحية وكان يخطب ايضا بالرى وكان له مجلس عظيم للتدريس فاذا تكلم بدأ القائلين وكان
 عبد البديع باعندك العظيم الصدر فلما راسك الحجة ومات وهو في سن الكهولة
 اشتم شعرا لجمه وكان كثير اما بذكره وبوتره ويسال الله الرحمة له ويقول ان حصلت
 من العلوم ما يمكن تحصيله بحسب الطاقة البشرية ما بقيت او ثرا لقا الله والنظر
 الى وجهه الكريم **فان** وخلف فخر الدين ولد من ذكورا اكبرها يدعى
 بصنا الدين وله اشتغال ونظر في العلوم والاحكام وهو الصغي لقبه شمس الدين وله نظره
 فابغه ودكا حادق وكان كثير اها يصفه لاما فخر الدين بالذكا ويقول ان عاشر هذا
 فانه يكون اعلم مني كانت النجابه تلبين فيه من الصغر ولما توفي الامام فخر
 الدين بقيت اولاده مغنيين في هراه ولقب ولده الصغر بعد ذلك فخر الدين لقب
 والده وكان الوزير علا الملك العلوى منتقلا الوزارة للسلطان خوارزم شاه
 وكان علا الملك عالما فاضلا متقنا العلوم الادب ويشعر بالعربيه
 وبالفارسيه وكان قد تزوج بابنة الشيخ فخر الدين ولما جران حتى كان ملك
 الفتر فخر خوارزم شاه وكسر وقيدا اكثر عسكره ونفذ خوارزم شاه بوجه علا
 الملك فاصلا الى جنكلى خان ومعتمدا به فلما وصل اليه اكرمه وجعله من جملة خواصه
 وعند ما استولى التتر على بلاد العجم وخرى بواقلاها ومدنها وكانوا يقتلون وكله
 مدينه جميع من بها ولم يبقوا على احد بقدر على الملك الى جنكلى خان وقد توجهت
 فرقة من عساكره الى مدينه هرات ليجزوها ويقتلوا من بها فساله ان يعطيه امانا
 لاولاد الشيخ فخر الدين بن **خطب** الرى وان يجيبهم قصر مكر مبن اليه
 فوهب له ذلك واعطا هو امانا ولما ذهبوا الصحابه الى هراه وشارفوا اخذها
 نادوا فيها بالاولاد فخر الدين بن الخطيب الامان فلنعت لوانا صفة في مكان
 ويكون هذا الامان وكان في هراته دار الشيخ فخر الدين هي دار السلطنة كان خوارزم

شاه قد اعطاها له وفي اعظم دار تكون وانهاها واكرمها وانهاها خرفه واخفلا
 فلما بلغ اولاد خنجر الدين ذلك انما وانهاها مو من التحق هو خلق كثير من اهلها هم
 واقربا بهم واعيان الدولة وسكن البلد وجماعة كثير من الفقهاء وغيرهم طنا ان
 يكونوا في امان لانصاهم باولاد خنجر الدين لكونهم خيصة من هم ورجل ارهرو كانوا
 خلفا عليهم فلما دخل الخنجر الى البلاد وقتلوا من وجدوه بها والنهوا الى ان زادوا
 باولاد خنجر الدين ان يروهم فلما شاهدوهم احدوهم وهو صبي الدين وشمس
 الدين واختمهم ثم شرعوا بسبي من كان في الدار فقتلوه من اخرهم بالسيف وتوجهوا
 باولاد الشيخ خنجر الدين من هرات الى سمرقند لان ملك التتر حنكل خان في ذلك الوقت
 بها وعنده علا الملك **وقال** ولست اعلم ما لهم بعد ذلك **اقول** وكان
 اكثر مقام السيد رحمه الله تعالى بالري وتوجه ايضا الى بلخ حوار زرو من بها وتوفي في
 عقابيله ببلاط هرة واملح سنة مرضه وصيه على تلميذه ابراهيم بن ابي بكر بن علي اصفا
 وذلك في يوم الاحد الحادي والعشرين من شهر المحرم سنة ست وثمانماية وامنذ مرضه
 الى ان توفي يوم العيد ثمة سوال من السنة المذكورة وانتقل الى حوار زرو رحمه الله
 تعالى هذه نسخة الوصية **بسم الله الرحمن الرحيم** يقول العبد الراجي رحمة الله تعالى
 محمد بن مولا محمد بن عمر بن الحسين الرازي وهو في اخر عمره وعنده بالري باو اعلمك
 بالاخيرة وهو الوقت الذي يدفن فيه كل فارس ويتوجه الى مولا **كرا** واتق الى احمد الله
 تعالى بالحامد التي ذكرها العظمى ولا يكتبه في اشرف اوقاف معارف محمد ونطق بها العظمى بتبنيه
 في كل اوقات مشاهدته بل **اقول** كل ذلك من نتائج الحروف والامكان فاحده بالحماد
 التي ليست في الهبته وليست وجهها الى الوصية عرفتها اولم اعرفها لا نداء سنة لدراب
 مع جلاله والارباب واصل على الملايكة المقربين والانبيا المرسلين وجميع عباد الله الطاهرين
ثم **اقول** بعد ذلك اعلم اخواني الذين واخواني في طلب اليقين ان الناس يقولون الانسان
 اذا مات انقطع تعلقه عن الخلق وهذا العالم مخصوص بوجهين الاول ان الانسان في ضلة
 صالح صار ذلك سببا لذلك والدعاء له اثر عند الله والثاني ما يتعلق بصالح
الاطفال والاولاد والعوارف واذ المظالم والجنايات **اقول** فاعلم اني
 كنت رجلا محبا للعلوم كنت اكتب في كل شي شيئا لا اقف على كمينه وكيفيته
 سوى كان حقا او باطلا او غيبا او سميا الا ان الذي نظرت في الكتب المعنوية
 الى هذا العالم المحسوس كنت تدبر من منزهة عن مما تله المتخيرات
 والاعراض موصوف كما الغدرة والعلم والرحمة وقد اخترت الطريقة كلامية
 والمنافع الفلسفية ما رايت فيها فائدة لتساوي الغاية التي وجدت في القرآن انه
 يسبح في تشييد العظمة والخلال بالكتابة لله وتمنع عن التعمق ايراد المعارض
 والمنافض وما ذاك الا العلم باننا لنعقول البسرية تتلاشى وتعمق في تلك الطريقة
 العميقة والمنافع الحفية فلماذا **اقول** كما ثبت بالادلة الظاهرة من وجوب وجوده ووجوب
 وبرائه عن الشرك والغدرة والاركية والتدبير والفعالية فذال هو الذي اقول به والحق
 الله تعالى به واما ما انتهى الامر فيه الى الدقة والعمق فكل ما ورد في القرآن والاخبار
 الصحيحة المنفق عليها بين لامة المتبعين للمعنى الواحد فهو كما هو الذي علم بين كذلك

اقول

اقول يا الله العالمين اني ارى الخلق مطبقين على انك اكرم الاعمى وارجح الاعمى فلك
 ما من قلبي وخطري باني فاستشهدت عليك واقول ان علمت مني اني اردت به تحقيق باطل
 او ابطال حق فاعلم اني ما انا اهله وان علمت مني اني ما سعبت لاني تغزير ما اعتقدت
 انه هو الحق ونصورت انه الصدق فلتكن رحمتك مع قصدي لاحصالي فذاك جهد
 المقلدان انت اكرم من ان تضايق الضعيف الواقع في الزلة فاعتني وارحمي واستر
 زلي وامح حوبتي يا من لا يزيد ملكه عرفان العارفين ولا ينقص بخطا الجرمين
 واقول **دين** متابعة سيد المرسلين محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى آله
 واصحابه اجمعين وكفاني هو القرآن العظيم وتعبوني في طلب الدين عليهما اللهم باسم
 الاصوات ويا منجيب الدعوات ويا مقتل العورات ويا راحم العورات ويا طيبام
 المحرمات والمرتفات انا كنت حسن الظن بك عظم الرجاء في رحمتك وانت
 قلت انا عند ظن عبدي بي وابتعدت مني بحبيب المصطراد ادعاه وانت
 قلت واذا سالك عبادي عني فاني وهدى الى ما حبت بشي فانت العتي الكريم
 وانا المحتاج اللئيم واعلم انه ليس لي احد سواك ولا احد اكرم مني سواك ولا احد محسن
 سواك وانا معتز في الزلة والفضور والعيب والغفور ولا تحبب رجائي ولا تردني
 دعائي واجعلني من امن عندك قبل الموت وعند الموت وبعد الموت وسعد على سكرات
 الموت ونصف عني نزول الموت ولا تضيق علي بسبب الالام والاسقام فاننت
 ارحم الاعمى واما العلية التي صفتها واستكثرت من ابراد السوالات على المقد
 فيها امن نظرتي شي منها فان طابت له تلك السوالات فليذكرني في صالح دعائه على
 سبيل التعقيب والاعتراف فليجرد القول ليس في ما اردت الا تكلم في الحق والتمسك
 الحاضر والاعتناء في الكفر بالله تعالى واما المهور الثاني وهو اصلاح امر الاطفال العورات
 فالاعتماد عليه على الله تعالى ثم على نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم المهور جعله في رحمة محمد
 الاكرم في الدين والعلو الا ان السلطان الاعظم غطوا لاني كنهه ان يشتغل باصلاح
 مهمات الاطفال ضرايت الاواني افرض وصاية ولدك الى فلان وامرته بتفويك
 الله تعالى قال الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وسرد الوصية الى اخرها
 ثم قال واوصيه ثم اوصيه ثم اوصيه بان يبالغ في تربية ولدك اني ركر
 فان انا والذكا واللفظة ظاهرة عليه وقل الله تعالى بوصله الى خبر وامرته
 وامرني كل تلامذتي وكل من في عليه حق اني اذا صمت بها لغون في اخفا موتي
 ولا تخبرون احدي به وبكفوني وبذفوني على الوجه الشرعي وتحمولوني الى الجبل
 المصايب لغزبه من درجات ودفنوني هناك فاذا وضعوني في المحدثوا
 علي ما يقدر واعليه من الهبات القران ثم ينشرون التراب علي بعد الاقامة
 ويقولون يا كبريما جاك الفقير المحتاج فاحسن اليه وهذا منتهى وصيبي
 في هذا الباب ولله تعالى الفعالة لما يشاء وهو على ما يشاء قد مر وبالا حجة
 والاحسان جدير ومن شعر خزانة الدين بن الخطيب الشدني بربع الدين
 البند هي مما سمعه من الشيخ خزانة الدين بن خطيب الذي لنفسه في ذلك قال
 نهايه اقدار العقول عفاك واكثر سعي العالمين ضلالك

وارواحنا في عقله عن جسوسنا وحاصل ديننا اذا ووبال
ولم نستفد من نختنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قبا وقال
وكرم فذرا بينا من رجاله ودوله فبادوا جمعنا عشر وراوا
وكرم من جبال قد علمت شرفا فزالوا والجبال حبال جميعا

وقال ايضا

فله اقنعت نفسي لميسور بلغه لما سبقت في المعزمات رحالها
اولو كانت الدنيا مناسبة لها لما استحققت نقصانها وكما لها
ولا انفق الدنيا بعين كرامة ولا اتوقا سواها واختلفا لها
وذاك بائي عارف بفنا بها ومستيقن نرحالها واختلفا لها
ارومورا بصغر الدهر عندها وليست عظم الافلاك طرا وصالها

وقال ايضا

ارواحنا ليس تدرى اين مذهبها وفي التراب تواري هذه الجذث
ماكون ترى وفساد جا يتبعه الله اعلم ما في خلفه عبت
ولفخر الدين بن الخطيب من لكت كتاب التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب لنا
عشر مجلدات خطه الشريف سوى الفاتحة فانه افردها كتاب تفسير الفاتحة
مجلد تفسير سورة البقرة على الوجه العقلي النقلى مجلد شرح وجيز الغزالي عن تفسير
حصل منه العبادات والنكاح ثلاث مجلدات كتاب الطريقة العلانية لخلد
اربع مجلدات كتاب اللوامع البينات في شرح اسماء الله تعالى والصفات كتاب المحصول
في علم اصول الفقه كتاب في ابطال الغياب شرح كتاب الفصل للزمخشري في النجوم
يشرح سقط الزند لمريم شرح هم البلاغة لمريم كتاب فضائل الصحابة كتاب
مناقب المشافع رضي الله عنه كتاب بحاية الحفول في دراية الاصول مجلدات
كتاب المحصول مجلد كتاب المطالب العالمة ثلاث مجلدات وهو اخر ما ألف ولم يتمه
كتاب الاربعين في اصول الدين كتاب المعالم وهو اخر مصنفاته من الصغائر كتاب
تأسيس التمدنيس مجلد الفقه السلطان الملك العادل بن بكر بن ابوب فبعثت
عنه الف دينار كتاب القضا والقدر رسالة الحدوث كتاب تجزي
الفلاسفة بالفارسية كتاب البراهين الثمانية بالفارسية كتاب اللطائف
الغيبية كتاب شفا النفس والخلاف كتاب الخلق والبعث كتاب الخمسين في
اصول الدين كتاب عمدة الناظر وزينة الافكار كتاب الاخلاق كتاب رسالة
الصاحبيه كتاب الرسالة المحمدية كتاب عصمة الانبياء كتاب المختصر كتاب المباحث
المسوقية كتاب الانارات في شرح الاشارات كتاب لها الاشارات شرح كتاب
عبود الحكمة الرسالة الكافية في الحقايق الالهية الفها بالفارسية ووجدت بيتنا
الانام العالم نوح الدين محمد الاموي قد نقلها الى العربي في سنة خمس وعشرين
بدمشق رسالة الجوهر المراد كتاب الرعاية كتاب الرسل كتاب مصادرات
اذلهدس كتاب في الهندسية رسالة نفثه المصدر كتابنا في ذم الدنيا
كتاب الاختيارات العلانية كتاب في الاختيارات السماوية كتاب احكام الاوقات
الموسوم

الموسوم في السر المكتوم كتاب الرياض الموثقة رسالة في النفس رساله في النبوات كتاب
 الملك والنخل كتاب دكتور شا كتاب مباحث الوجود كتاب مفاضة البحار في دراية البحار
 كتاب مباحث الجرد كتاب مباحث الحد وكتاب الايات البيئات رسالة في الفقيه
 على بعض الاسرار المردوعة في بعض سور القرآن كتاب الجامع الكبير لم يتبعه يعرف ايضا
 بكتاب الطب الكبير كتاب في البصير محمد شرح كليات القانون لم يتبعه كتاب التشریح
 لم يتبعه كتابا بل لا شربة مسايلة الطب كتاب الزبد **القطب المصري** هو الامام
 قطب الدين ابراهيم بن علي بن محمد السلمي وكان اصله معربيا وانما انتقل الى مصر واقام بها
 مدة ثم سافر بعد ذلك الى بلاد العمرو اشتغل على فخر الدين بن خطيب الري في الظاهر
 هناك وكان من اجل تلامذته بن الخطيب واميرهم وصنف كتابا كثيرا في الطب
 والحكمة وشرح الكليات باسرها ووجدت في كتابه هذا فضل المسيحي وان الخطيب
 على الشيخ ابن علي ابن سينا وهذا نص قوله قال في السيرة اعلم بصناعة الطب من
 الشيخ ابن علي فان مشا نخبنا كما نوابز محوده على جمع عظيم من هو افضل من انما وهذا
 الفن **وقا** ايضا وعبارة المسيحي اوضح وابين مما قاله الشيخ وعرضه في كتبه
 تعقيب العبارة من غير فايده **وقا** في تفصيل ابن الخطيب على الشيخ الرئيس هذا
 ما نتج من كلام الاماميين العظميين الامام المتفرد والامام المتأخر عنه زمانا
 الراجح عليه علماء وعملا واعتقادا وهذا وقتل الفطيم المصري في بلسابور وذلك
 عندهما استولى التتار على بلاد العمرو قتلوا اهلها وكان من جملة القتلى والقطب
 المصري من الكتب شرح الكليات من كتاب القانون **السون ابن يحيى ابن جبار المغربي**
 كان فاضلا في العلوم الرياضية عالما بصناعة الطب واصله من بلاد المغرب وسكن مكة
 في بغداد ثم انتقل الى بلاد العمرو لم يزل بها الى اخر عمره ونقلت من خط الشيخ موقوف الدين بن الخطيب
 بن يوسف البغدادي **قال** هذا السون شاب بغدادي كان هوديا واسلم
 ومات شابا عمره وبلغ في العدديات مبلغا لم يصله احد في زمانه وكان حاد
 الذهن جدا بلغ في صناعة الجبرية الغاية القاصوى واقام بديار بكر وادربجان
 وله رسائل في الجبر والمقابلة يورد فيهما على ابن الحشاش مشاركتي في الحساب ونظر
 في الجبر والمقابلة وللسون بن يحيى بن عباس المغربي من الكتب كتاب المفيد الاوسط
 رسالة في مسايل حسابه جبر ومقابلة كتاب اعجاز الهندسين كتاب الرد على
 اليهود كتاب الفزافي في الحساب الهندي الفه في سنة ثمان وستين وخمسماية
كتاب الدين محمد بن نهرام ابن محمد القلايش السمرقندي جيد في صناعة الطب وله
 غناية بالنظر في معالجات الامراض ومدد وبقاؤه من الكتب كتاب الاقربا دين وهو شعبة
 واربعون بابا جمعه من الكتب المعتمد عليها مثل القانون والحاوي والكامل والمنصورى في
 والذخيرة والكفاية **كتاب لادن ابو حامد محمد بن علي بن عمر السمرقندي** طبيب
 فاضل يارعه وله كتب جليلة ونصا ينف مشهورة وقيل مع جملة الناس الذين قتلوا
 بمدينة هراة لما دخل التتار وكان معاصر الخزانة من بن الخطيب الرازي وله من
 الكتب كتاب اعذبة المرضى كتاب الاسباب والعلامات جمعه لنفسه ونقله
 من القانون ومن العلاجات البقراطية وكان من الصناعات كتاب الاقربا دين الكبير

الشريف شرف الدين اسمعيل كان طبيباً عالياً القدر وأثر العلم وجهما في الدوله
وكان في خدمة السلطان علاء الدين محمد خوارزمشاه وله منه الاقام الوان والمرتبة
المكثنه وكان له مقر راعى السلطان في كل شهر الف درهماً وكان له معالجات
بدعيه واثار حسنة في صناعة الطب ونرى في ايام خوارزمشاه قدس سره
بعد ان عمرو له من الكتب كتاب الخبيرة الخوارزمي وشاهيته في الطب بالفارسي
اثنا عشر مجلد كتاب الحفا العلاء في الطب بالفارسي مجلدان مغربيان
كتاب الاثر في الطب بالفارسي مجلدان في كتاب باذكار في الطب بالفارسي
مجلد واحد

**الباب الثاني عشر في طبقات
الاطبا الذين كانوا من الهند كنعك الهندى حكيم باربع من منتقى**

حكيم الهند والكاره هو له نظريه في صناعة الطب وقوى الادوية وطبايع
المولدات وخواص الموجودات وكان من اعلم الناس بصيئة العالم وتزويج
الافلاك وحركات النجوم وقال يومئذ جعفر بن محمد بن عمر بن يحيى من كتاب
الانوف ان كنعك هو المتقدم في علم النجوم عند جميع علماء الهند سالف الدهر
وله من الكتب كتاب النودان في الاعمار كتاب اسرار المواليه كتاب القران الكبير
كتاب القران الصغير كتاب في الطب وهو بحري بحري كما على كتاب في التورم كتاب
في احداث العالم والدور في القران **مجهل الهندى** كان من علماء الهند فضلا بهم الكبيرين
بعلم الطب والنجوم وله من الكتب كتاب المواليه الكبير وكان من بعد صيحه الهندى
جماعة من بلاد الهند وهم نصاب معروفه في صناعة الطب وفي غير هاتى العلوم
مثل باكه وراجه في صكه داهره انصره رنجره جهارم اندره جارم
كل هاوله اصحاب تصانيف وهم من حكيم الهند وطبايعهم وهم الاحكام المرضعه
في علم النجوم والهند يشغل بمولفات هاوله فيما بينهم ويقتدون بها ويتناقلونها
وقد نقل كثير منها الى اللغة العربيه ووجدت الرار في نقله كما به الحاوى في
غيره عن كتبه جماعة من الهند مثل كتاب سيرك الهندى وهذا الكتاب فشره
عبدالله بن علي بن الفارسي الى العربى لانه اول نقل من الهندى الى الفارسي وعن كتاب
سسرده وفيه علامات الادوا ومعرفه علاجها وادويتها وهو عشر فقا لان اسر
يجي من كانه بنفسيه وكتاب بدان في علامات اربع مائته واربعه ادوا ومعرفه
بغير علاج وكتاب سنده شاف ونفسيه كتاب صورة النجوم وكتاب فيما اختلف فيه
الهند والروم في الحار والبارد وقوى الادوية وتفصيل السنه وكتاب
تفسير اسم العقار باسماء عشره وكتاب تفسير اسماء الحوام وكتاب علامات
الحناكي للهند وكتاب مختصر في العقاقير وكتاب توشافيه ما به دوا وكتاب
روشي الهنديه في علاج النساء وكتاب السرك الهندى وكتاب راي الهندى في اجناس
الحيات وسمومها وكتاب التوه في الامراض العقلية بسال الهندى وهن
المشهورين ايضا من اطبا الهند **سافاق** وكان له معالجات ونجاريه كثيره
في صناعة الطب وتفنى في العلوم الحكيمه وغيرها وكان بارعا في علم النجوم حسن
الخطام متقدما عند ملوك الهند ومن كتبه سافاق قال في كتابه الذي سماه
منتقى

77

منحل الجوهرين بالحق والحق في ان الفان واخش تسلط الياوم ولوعه غلبه
 الدهر واعلم ان الاعمال جزا فاق عواقب والياوم كان لها غدرات فكمن منها
 على خذرو الاقدار مغيبات فاستعد لها واكرمان منقلب فاحذر دولته
 ليتم الصبر وحف سطوته من بيع العرة فلان من دولته واعلم ان من لم يدرك
 نفسه من سقام الياوم في ايام حياته مما العدة من الشفا في دار الابد وام لها
 ومن ادك حواسه واستعبد لها فيما تقدم من خير لنفسه ايات فضله وظاهر
 نبذه ومن لم يضبط نفسه وهي واحدة لم يضبط حواسه وهي خمس فالعلم يضبط
 حواسه مع قلنها واولد لها صعب عليه ضبط الاعمال مع كثير فقر وحسونة
 جانبهم فكانت عامة الرعيه في افاض اليلاد واطراف المداخه العدم من الضبط
 ولشانا في من الكتب كتاب السموم خمس ففلا تفسره من اللسان الهندى الى
 اللسان الفارسى كتابه الهندى وكان المتولى لنقله بالخط الفارسى رجلا من
 بابي حاسر البخارى فسر له يحيى بن خالد بن برمك ثم نقل لما مود على يد العباس بن
 سعيد الجوهري مولاه وكان المتولى فترانه على المامون كما ما ليظهر كتاب في علم الخوم كتاب
 منحل الجوهر والفه لبعض ملوك زمانه يقال له ابن قائل الهندى **معه**
الهندى كان عالما بصناعة الطب حسن المعالجة لطيف التدبير فيلسوفا
 من جملة المشاهير البهيم في علوم الهند فترقنا اللغة الهندى ولغة الفرس وهو الذي
 نقل كتاب نسانا في الهندى في السموم من اللغة الهندية الى الفارسية وكان في
 ايام الرشيد هاروت وسافر من الهند الى العراق في ايامه واجتمع به وداواه في
ووجدت في بعض الكتب ان منكة الهندى كان في جملة السحاق بن سليمان
 بن علي الهاشمي وكان ينقل من اللغة الهندية الى اللغة الفارسية والعربية ونقل
 من كتاب اخبار الخلفاء والامم كان الرشيد اعتدله صعبه فعاين الاطبا
 فلم يجد من علمه افاقة فقال له ابو عمر الاعمى بالهند طبيب يقال له منعه وهو احد عبادهم
 وقال سقتهم فلو بعثت اليه امير المؤمنين فلعل الله ان يهب له الشفا على يده قال
 فوجه الرشيد من جملة ووصله بصله فعبثه على سفره فقدم وعالج الرشيد فبرا
 من علمته بعلاجه واجرى عليه رزقا واسعا واموالا كثيرة قال فبينما منكة
 مارا في الحلاله هو رجل من المانين فذلسط كساها والتقى عليه عقاير كثيرة وقام نصف
 دوايها **فقال** في صفته هذا دوايها **والرابع** وهو جمع النظر والركبتين
 والحامر والبواسير والرياح ووجع المفاصل ووجع العينين ووجع النظر والصداع
 والسقفة وتقطير البول والقابح والارتعاش ولم يدع بدع في المدين الا ذلك
 الدوا شفا وهافتا له منعه **وقال** في وصفه **وقال** في وصفه **وقال** في وصفه
 له ما سمع قبله منعه **وقال** في وصفه **وقال** في وصفه **وقال** في وصفه
 على ما قاله هذا **قال** في وصفه **وقال** في وصفه **وقال** في وصفه
 نصب عينيه وانابه وان كان الامر على **وقال** في وصفه **وقال** في وصفه
 الشريعة **وقال** في وصفه **وقال** في وصفه **وقال** في وصفه
 خلق كثير وان ترك وهذا الجمل فتم كل يوم نفسا وبالجرى ان يقتل اثنين وثلاثة والرابعة

في كل يوم وهذا فساد في الدين ووهن في المهلكة **صالح بن صالح الهندي**
 منتميز من علماء الهند وكان خبيراً بالمعالي التي لهم وله قوة وانذاراً في تقدمه
 المعترف وكان باعراق في أبا هر الرشيدي هارون قاتك أبو الحسن يوسف بن
 ابراهيم الحاسب المعروف بابن الداية حدثني احمد بن رسيدي الكاتب بولاية اسلام
 الا برش مولاً محدثه ان المواريث قدمت بين يدى الرشيدي في بعض الهيا م وجنرال
 بن محمد شمع غايب فقال لي احد فالحا لى اوسيلة يعني مولاه فامرني امير المؤمنين
 بطلب جبريل فلم ادع منزلاً من صغار الولد ومن كان يدخل اليه جبريل من أي
 مكان فلم ادع مكاناً الا طلبته فيه فلم اقع له على اثر فاعلمت امير المؤمنين بذلك
 فطفق بعنه ويقدره اذ دخل عليه جبريل والرشيدي على تلك الحالة من فدفده وعنه
 فقال له لوالس تغل امير المؤمنين بالبصا على بن عمه ابراهيم ابن صالح وترك ما هو
 فيه من تناولي وكان اسمه نسائه عن خبر ابراهيم فاعلمه انه خلقه ومعه موق
 يتنقى اخره وقت صلاة العتمة فاستد جرع الرشيدي لما اخبره به واقبل على الله
 وامر برئح المواريث فغبت وكثر ذلك منه حتى رحمة من حضر مما تركه فقال
 جعفر بن يحيى يا امير المؤمنين ان طب جبريل وطب روم وطب صالح بن صالح
 الهندي في العلم بطريقتة اهل الهند في الطب مثل جبريل في العلم بمفالات الروم فان راى
 امير المؤمنين ان يا من يا حضاره وتو جبهه الى ابراهيم بن صالح ليفهم عنه ما يقول
 كما فهمنا عن جبريل قال من الرشيدي جعفر يا حضاره وتو جبهه والمصير به اليه ورد
 بعد متصرفه من عنده اليه ففعل ذلك جعفر ومعه صالح الى ابراهيم حتى عاينه
 وجسر عرفه وصار الى جعفر وساله عما عهده من العلم فقال لست اخبر بالخير عن امير
 المؤمنين فاستعمل جعفر بجهوده بصالح ان يخبره عن الخبر فليحبه على ذلك ودخل
 جعفر على الرشيدي فاخبره بخصور صالح وامتناعه من اخباره له بما عاينه من امر ابراهيم
 فدخل صالح ثم قال يا امير المؤمنين ائت الامام وعاقده ولاية القضا للحكام ومما
 حكمت به لم يحزن حاكم فني هذا انا اشهدك يا امير المؤمنين واشهد على نفسي من احضرتك
 ان ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه المدينة او في هذه القلعة ان كل ملوك لصالح
 بن صالح حر الوجه الله تعالى ودايه له تجلس في سبيل الله وكل مال له فصدقه
 على المساكين وكل امرأة فطالقتك ثانياً ففعلها الرشيدي خلعت ونكحها بصالح على
 غيب فقال صالح كلابيا امير المؤمنين انما الغيب ما لا علم لاحديه ولا دليل عليه
 ولم اقل ما قلت الا بعلواصح ودلايل بينه **صالح بن صالح الهندي** قال في رسالة
 فسر الرشيدي بذلك واحضر له الطعام والشراب فاكل وشرب فلما كان وقت صلاة
 العتمة ورد كتاب صاحب اليرين مدينة السلام بخبر وفاة ابراهيم ابن صالح على
 الرشيدي فاستد جرعوا قبل بلعن الطب من الهند ويقولوا سوزناه من الله ان يكون
 ابن عمي بجرع عصب الموت وانا اشرب البنيد ثم ادعا بطرنيدي ثم جرح البنيد
 بالما والفي فيه سباً من ملح واخذ شراباً وبتقياً حتى قذف جميع ما جرحه من طعام
 وشراب ورتكز الرادار ابراهيم فقصده خدمه نحو الرشيدي الى رواق على مجالس ابراهيم
 على من الرواق ويساره فراشاً في كرسيه ما ومثليهما ومسادهما وبنائين الغراشين

نارن

فأرق فأتى الرشيد على سيفه ووقف وقال لا تجلسن للجلسة بل اجلسي من الأهل
على كثر من البسطار زعماء هذه الفرس والتمارق فتعد ذلك الفرس شون وجلس الرشيد
على البساط فصارت سنة لبي العباس من ذلك اليوم ولم يكن قبله ووقف صالح بن هلال
بين يدي الرشيد فلم يناطقه احد الى ان سطعت روائح الحمار فصاح عند ذلك الله الله
يا امير المؤمنين ان حكيم على بطلاق زوجي فتزوجها مني ويمنز وجمها غيري وانا رب الفرج
المستحق فكلمها فزلا محل له والله والله ان يخرجني من يدي ولم يلزمي حدث والله والله
ان تدفن ابن عمك حيا في الله مامان فاطلق لي الرخو عليه والنظر اليه وهتفت بهذا
القول مرات فاذا ن له بالرخو على ابراهيم وحده قال لا يخرجك الى ابن سلمه فاقلنا فسمع
سوط ضرب يدك بحصص ثم انقطع عنده اكد الصوت ثم سمعنا تكبير الفرح لنا صالح
وهو يصيح ثم قال فخر يا امير المؤمنين حتى اريك عجبا فدخل اليه الرشيد وانا مسرور
الكبير وابوسيد معه فاخرج صالح ابره كانت معه فادخلها بين ظفر ايها مريده اليسرى
وحلمه فحذب ابراهيم بن صالح يده وردها الى يده فقال صالح يا امير المؤمنين هل تجلس
الميت بالرجم فقال الرشيد لا فقال صالح لو شئت ان يحكم امير المؤمنين الساعة
لكلمه فقال له الرشيد فانا اسلك ان تفعل ذلك فقال يا امير المؤمنين اخاف ان عالجته وفاق
وهو في كفن فيبر لحد الحنوط ان ينصدع قلبه فيموت موتا حقيقا فلا يكون لي في احيائه
حياله ولكن يا امير المؤمنين يا مريخ يده من الكفن وردها الى الغسل واعاده الغسل عليه
حتى يزول ريح الحنوط عنه ثم لبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في حال علته وصحته
ويطيب ثم اذ لك الطيب ونحو الفرائس من فراسه الذي كان يجلس عليه حتى اعلمه بخصم
امير المؤمنين فانه يحكمك من ساعتها قال احمد قال لي ابوسلمة فوكلني الرشيد
بالعمل مما حدثه صالح ففعلت ذلك ثم صار الرشيد وانا معه ومسرورو وابوسيد وصالح
الى الموضع الذي فيه ابراهيم وادع صالح بن هلال المتطبيب بكنديس ومنفحة من الخمر انه
ولم من الكنديس في اقله في حصة مقدار سدس ساعة ثم امتطرب حسده وعطس فجلس
قدام الرشيد وقلده وسأله عن قصته فذكر له انه كان نيا بما يوم لا يذكر انه نام مثله
قططيا الا انه رأى في شامه كلبا قد اهرى اليه فتوقاه بيده فعض ايها مريده اليسرى عضه
بيده وهو جرد وجعم باوراه ابهامه الذي كان صالح ادخل فيه الابره وعاش بعد ذلك دهرا
ثم تزوج العباسه بنت الرشيد وولى مصر وفلسطين وتوفي في عصر وقت من عصرها

الاباء الذين ظهروا في بلاد المغرب واقاموا بها

والعالم اندكر ابو يعرف بسم ساعه وقال سليمان بن جسان المعروف بابن جلال
جلجلان اسحاق بن عمران مسلم النخلة وكان بغدادى الاصل ودخل افر يقبده في دولة زيادة
الله بن الاغلب وهو استنجد واعطاه شروطا ثلثة لم يف له باخذها بعث اليه عند ورويه
عليه راحله اقلته والى ذبنا رنفقته وكاتب امان بخط يده انه حتى احب لا تصرف في اقلته
انصرف وبه ظهر الطب في المغرب وعرفت الفلسفة وكان طبيبا حادقا فمما افاض في تاليف
الادوية المركبة بصيرا بفرقة العدل اشبه الا وايل في علمه وجوده فربكته استوطن القبر
وان جبال والى اليه والى فيه كتابها ما كابه المعروف بنزهة النفس وكتابه في دالمال نحو لبا

لم يستنوي مثله احد وكما به في الفصد وكما به في النبض ودارت له مع زيادة الله تعالى من القلب
 المحنة او حبت الوحشة بينهما حتى صلته ابن الاغلب وكان اسحاق قد استنما ذنوبه في الاغلب
 الى بغداد فلم ياد له وكان اسحاق يشاهد اكل ابن الاغلب فيقول له كل هذا ووع هذا حتى
 ورد على ابن الاغلب حذرت فهو يدعي اندلس فاستغفر به وخفف عليه واشهد اكله فكان اسحاق
 اذا قال كل هذا قال الاسرا على كل غيره واذا قال اسحاق لا ياكل هذا قال الاسرا بل يصعبه
 عليك وكان ابن الاغلب عليه البسه وفي صديق النفس فقد فر بين يديه لبنا فحضر باكله
 فبناه اسحاق وسهل عليه الاسرا على فوافقه بالاكل فخرج من في الليل صديق النفس واسرف على
 الهلاك فارسل الى اسحاق وفيه له هل عندك فخرج فقال تخبئه فلم يقبل مني ليس عندي
 علاج ففعل اسحاق هذه حنونة مقلنا فاعالجها فاني فلان الى ان وصل الى الف دينار
 فاشدها وامر باحضار الخدم وامره بالاكل منه امثلا ثم تغيبه فخرج جميع اللبن قد
 تجبر به ودا المثل فقال اسحاق ايها الامير لو دخل هذا اللبن الى انا سيب ربيك وخرج بها
 اهدكك بصبغة النفس لكي اجهدته واخرج حننه قبل وصوله فقال لزيادة الله اع
 اسحاق روي في هذا الفصد عوار رقة فلما قطع عند الرزق خرج الى موضع فسد من حباب
 القروان ووضع هناك كرسيا وداه وفرط ليس وكان كتب الصفات في كل
 بوقريد بانير كسره فقبل لزيادة الله عن ابن اسحاق الغني فامر بسجته فتبعه الناس
 هناك ثم اخرجوه بالليل الى نفسه وكانت له معه حكايات ووعها **تبارك**
 اخفنته عليه لفرط حوره وحنف رايه فامر بفصده في ذراعيه جمعها وسالده
 حتى مات فصلب مرسك مصلوبا زمانا طويلا حتى عشمش في جو فطابرو كان
 مما قال لزيادة الله في تلك الليلة والله انك لتدعي لسيد العرب وما انت لها
 سيد ولقد سقيناك منذ دهر طر لمفعل في عقلك وكان زيادة الله مجنوننا
 فتمخروا ما ت ولا اسحاق ابن عمران من الكتب **كتاب** الادوية المفردة كتاب
 العنصر والناس في الطب ومقالة في الاستسقا ومقالة وحيه كتب بحال السعيد
 بن توفيل المنطرب في الابابذة عن الالتهيا التي يقال لها تشق الاستقام وفيها
 يكون البر وفيها اذا تخافه به من نوادر الطب ولطائف الحكمة **كتاب** ترفه
 النفس كتاب في المالحولنا **كتاب** في الفصد مقالة في عدل القولين وانواعه
 وشرح ادوية وهي الرسالة التي كتبت بها العباس وجيل اسراهم من الاعلى **كتاب**
 في البول من كلام ابقرط وجالينوس وغيرهما كتاب جمع فيه اقاويل جالينوس
 في الشراب مسابرة مجموعة في الشراب علم معي ما ذهب اليه ابقرط وجالينوس في
 المقالة الثالثة من كتاب تدبير الامراض الحادة وما ذكر فيها من الحمر **كتاب**
 في تيامن المدها الفنج ورسوب البول وبياض المنى **اسحاق بن سليمان الاسراي**
كان طبيبا فاضلا بليغا عالما مشهورا بالحدق والمعرفة جيد التصنيف
 على الهيئة ويخفي ابا يعقوب وهو الذي ساع ذكره وانتشرت معرفته بلا سواه
 وهو من اهل مصر وكان بحلة اوليته شرس من القبروان ولازم اسحاق ابو عمران
 وتلميذه وخذرا الامام ابو محمد عبد الله المهدي صاحب افرينيه بصناعة الطب
 وعمر عمر اطويلا الى ان نيف على مائة سنة ولم يتخذ امرأة ولا اغتب ولد او ذبا لبر

ان لك

ان لك ولدا قال اما اذا صار لي كتاب الحيات فلا يعني ان يقا ذكره بكتاب الحيات اكثر
من يقا ذكره بالولد ويروى انه قال في اربعة كتب يجوز ذكرى اكثر من الولد وهي
كتاب الحيات وكتاب الاعدية والادوية وكتاب البيوت وكتاب الاسطوانات
وتوفي في شهر ربيع من سنة عشرين وثلاث مائة وقال احمد بن ابراهيم بن خالد المعروف
بابن الجزار في كتاب اخبار الدولة يعني ابتداء دولة الامام ابي محمد عبد الله المهدي
الذي ظهر من المعز بن احمد بن اسحاق بن سليمان المنتظب قال لما قدمت من
مصر على ياد الله بن الاغلب وحدثته مغبها بالجيش في الاريس فخرجت اليه
فلما بلغه قدومي وقد كان بعث في طلبى فاسر الى تخمس مائة دينار فقويت بها
على السفر فادخلت عليه ساعة وصوت في بيت بالامر وفعلت ما يجب لي فعل
للملوك من التعبد فرأيت مجلسه قليل الوفاق والغالب عليه حب اللهو وكل محرك
الصنمك فابتدأت بالكلية ابراهيم بن جليل المعروف باليوناني فقال لي تقول ان الملوحة
كلمة قلت نعم قالو تقول ان الحلاوة محلو قلت نعم قال لي في الحلاوة هي الملوحة
والملوحة هي الحلاوة فقلت ان الحلاوة تحلو بالطف وملاصته والملوحة
تخلو بعنف فيما دى على المكابرة واحب المغالطة فلما رأيت ذلك منه قلت
له تقول انت محي قال نعم قلت والكلب محي قال نعم قلت فانت الكلب والكلب
انت فضحك زيادته الله ضحكك شديدا فقلت ان رغبت في الهزل اكثر من رغبتك
في الجد قال **اسحاق** فلما وصل ابو عبد الله داعي المهدي الى زياده وادنا في
مجلس منزلي وكان به حصاه في الصل في كنت اعاجبه بدورا فيه العقارب المحرفه
فجلست ذات يوم مع جماعة من كتابه فسألوني عن صنوف من العدل فكلمنا اجتمع
لم يعمروا فقلت انما لهم انتم بغير وليست معكم النساءه الا الاسم قبل الخبر
الى ابي عبد الله فلما دخلت اليه قال لي تقابل اخوانا المؤمنين من كتابه بما يجب
وبالله التكرم لولا اني اعذرك بانك جاهل بالفقه وتغزير ما رايهم من معرفة الحق
واهل الحق لا هم بن عنقك ولا اسحاق بن سليمان من كتب كتاب الحيات
خمس مقالات ولم يوجد في هذا المعنى اجود منه ونقلت **من خط**
ابن علي بن رضوان عليه ما هذا مثاله اقول وان علي بن رضوان الطبيب ان
هذا الكتاب نافع وجمع رجلا صال وقد عملت بكثير مما فيه فوجدته لا من فاعليه وبالله
التوفيق والمعونة كتاب بلاد ودية المفردة والاعدية كتاب البيوت اختصار كتابه
في البيوت كتاب الاسطوانات كتاب الحدود والرسم كتاب بستان الحكمة
وفيه مسائل من العدل الا في كتاب المدخل الى المنطق كتاب المدخل الى صناعة
الطب كتاب سبى السبيل كتاب في الزنا في كتاب في الحكمة وهو احد عشر ممر **ابن**
الجزار وهو ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن ابي خالد ويعرف بابن
الجزار من اهل القير وان طبيب بن طبيب وعمه ابو بكر طبيب وكان ممر في
اسحاق بن سليمان وصحبه واخذ عنه وكان من الجزار من اهل الحفظ والتطهير والدراسة
في الطب وسأى العلوم **حسن** الفهم لها و**قال** سليمان بن حسان المعروف بابن
جلجلان احمد بن ابي خالد كان قد اخذ لنفسه ما خذ اعجب في سنته وهدية وفقد هولم

رسالة الى بعض اخوانه في الاستمارة بالعرف رسالة في المعدة واولجاءها كتاب
 الخلد في الادب كتاب البلغة في حفظ الصحة مقالته في الحمامات
 كتاب اخبار الدولة يذكر فيه ظهور المهدي بالعرب **ومن اطباء**
الاندلس يحيى المعروف بابن السبئية من اهل قرطبة قال
 القاضى صاعد بن صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم انه كان بصيرا بكساب
 والنجوم والطب متصرفا في العلوم منفصلا في معرفة المعارف بارعا في علم النجوم والفلك
 والعروض ومعاني الشعر والفقه والحديث والاخبار والجدل وكان معتزلي
 المذهب ورحل الى المشرق ثم انصرف وتوفي سنة خمس عشرة وثلاث مائة
ابوالقاسم مسلمة بن احمد المعروف بالبحر بن بطي من اهل قرطبة وكان في زمن الحكم
 وقال القاضى صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم انه كان اما من ارباصيين
 بالاندلس في وقته واعلم من كان قبله بعلم الافلاك وحركات النجوم وكانت له ثمانية
 بارصاد الكواكب وشغف بكتابه بطليموس المعروف بالمجسطي وله كتاب حسن
 في تمام علم العدد وهو المعروف عندنا بالعلامات وكتاب اختصر فيه تعديل
 الكواكب من ربيع الثاني وعين بن يحيى بن موسى الخوارزمي وصرف تاريخ الفارسي الى الراجح
 العزيز ووضع اوساط الكواكب فيه لاوتاريخ الهجرة وزاد فيه جدا وحسنه على
 انه ابتعد على خطابه فيه ولم يثبت على مواضع الغلط منه وقد ثبت على ذلك في كتاب الوصف
 في اصلاح حركات الكواكب والتعريف بخط ارباصيين وتوفي في القاسم مسلمة بن احمد
 قبل مبعث الفلك في سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة وقد اخطب نلاميده اجملا
 بحج عالم بالاندلس مشهور من اشهرهم ابن الشيخ وابن الصفار والزهراوي والكرمانزي وابن
 خلدون والابو القاسم مسلمة بن احمد **ومن الكتب كتاب المعاملات المختصار**
 تعديل الكواكب من ربيع الثاني **ابن السمع** هو ابو القاسم اصبع بن محمد بن الشيخ المهندس
 الغرناطي وكان في زمن الحرقاب القاضى صاعد ابن السمع كان محققا
 لعلم العدد والهندسة متقدما في علمه في الافلاك وحركات النجوم وكانت له
 مع ذلك عنايه بالطب وله توافيق حسن منها كتاب المدخل الى الهندسة في تفسير
 كتاب اقليدس ومنها كتاب ثمار العدد المعروف بالمعاملات ومنها كتاب
 طبيعة العدد ومنها كتابه الكبير في الهندسة تقضي فيه اجزاها من الخلد المتفتح
 والمفوسر والمخني ومنها كتابان في الالة المسماه بالاسطرلاب أحدهما في التعريف
 بصوره صنعها وهو مفسوم على مقالين والآخر في العمل بها والتعريف بجوامع عملها
 ومقسم على مائة وثلثون بابا ومنها ربحه الذي الفه على احد مذهب الهند المعروف
 بالسند الهند وهو كتاب كبير منقسم على حرون احدهما في اول الجداول والآخر في رسايل
 الجداول **قال** القاضى صاعد واخر في تفسيره ابو مروان سليمان ابن
 محمد بن عيسى بن المناشي المهندس انه توفي بمدينة عزناطه قاعد ملك الامير جيو
 من ماكسن بن زيري بن مناد الصنهاجي ليله الثلاثين من شهر ربيع
 لربح العز سنة ست وعشرين واربعمائة وهو ابن ست وخمسين سنة
 شمسية وله من الكتب كتاب المدخل الى الهندسة كتاب المعاملات كتاب طبعة

العدد كتاب كبير في الهندسة كتاب التعريف بصورة صنعه الاصطلاح مقال الثاني
 كتاب العمل بالاصطلاح والتعريف لجوامع ثم تفرع على احد مذاهب الهند
 المعروف بالسند هند وهو كتاب كبير منقسم على حروفين احدهما في الجداول والاخر
 في سايل الجداول بن الصفار هو ابو القاسم احمد بن عبد الله بن عمر كان ايضا متبحرا
 بعلم العدد والهندسة والتجويد وتعد في قرطبة لتعليم ذلك وله زيج مختصر على مذاهب
 الهند وكتاب في العمل بالاصطلاح مؤخر احسن العبار في باب الماخذ
 وكان من جملة تلامذة ابى القاسم مسلمة بن احمد المعروف بالمجريط وخرج
 بن الصفار عن قرطبة بعد ان مضى اصدرا لفته واستقر بمدينه دانية قاعد
 الامير مجاهد بن العامري من ساحل بحرالاندلس لشر في توفيقها احمد بن
 تعالى بعد ان الحب من قرطبة جماعة من التلامذة وكان له اخ يسمى محمد وهو
 مشهور بعمل الاصطلاح لم يكن بالاندلس قبله اجملا صنعا لها منه ولا بن الصفار
 من الكتب زيج مختصر على مذاهب الهند كتاب في العمل بالاصطلاح في
ابو الوفاء وولى الحسن بن سليمان الزهرودي كان عالما بالعدد في
 الهندسة معنيا بعلم الطب وله كتاب شريف في المعاملات على طريق الرهاك
 وهو الكتاب المسمى بكتاب الاركان وكان قد اخذ كثيرا من العلوم الرياضية
 عن ابى القاسم مسلمة بن المعروف بالمجريط وصحبه مدة وله من الكتب كتاب في
 المعاملات على طريق الرهاك وهو الكتاب المسمى بكتاب الاركان **الكرمانى**
 هو ابو الحكم عمر بن عبد الرحمن بن احمد بن علي الكرمانى من اهل قرطبة احد البراهين
 في العدد والهندسة قال القاضى صاعدا خبرني عن الكرمانى ثلثه الحسين
 بن محمد بن الحسين بن المهندس النجاشي انه ما التقى احد النجاشي في علم الهندسة ولا يشق
 عبارته في فروعها وتبيين مشكلاتها واستيفاء اجزائها وحل الردية لـ
 المشرق وانتهى الى حران من بلاد الجريد وعنى هناك بطلب الهندسة والطلب
 ثم رجع الى الاندلس واستوطن مدينة سرقسطة من ثغرها وحلب معه ارسايل المعروف
 برسائل الخوان الصفار ولا تعلم احلا ادخلها الاندلس قبله وله غنيمة بالطلب ومجربان
 فاصله فيهم ونفوذ مشهور في الطب والكي والنطق والسق والبطن وغير ذلك من اعمال الصناعة
 الطبية قال ولم يكن يصبر على تعلم التجويد ولا بصناعة المنطق اخبرني عنه
 بذلك ابو الفضل حسداى بن يوسف بن حسداى الاسيرى وكان خبيرا به
 ومحل من العلوم النظرية المحال الذي لا يجاراه عندنا بالاندلس وتوفى الحكيم
 الكرمانى بسرقسطة سنة ثمان وخمسين وارب مائة وقد بلغ تسعين سنة
ابن خلدون هو ابو مسلم مسلم بن محمد بن احمد بن خلدون الحضرمي
 من اشرف اهل تشيبليته ومن جملة تلامذة ابى القاسم مسلمة بن احمد ايضا وكان
 منتميا في علوم الفلسفة مشهورا بعلم الهندسة والتجويد والطب فتميزها بالفلاسفة
 في اصلاح اخلاقه وتعديل سيرته وتقوم طريقته وتوفى في بلدته سنة تسع واربين
 وارب مائة وكان من اشهر تلامذة ابى مسلم بن خلدون ابو جعفر احمد بن عبد الله
 المعروف بابن الصفار المتطه **حمدون بن انا** كان في ايام الامير محمد بن
 عبد

عبد الرحمن الاوسط وكان طبيبا حاذقا محرميا وكان صهر بني خالد وله بقرطبه اصول
ومكاسب وكان لا يركب الدواب الا من نتاجه ولا ياكل الا من زرعه ولام
يلبس الا من صنعته ولا يستخدم الا ببلاده من ابناء عبيده **حواد**
الطبيب النصراني كان في ايام محمد ايضا وله اللعوق المنسوب الي
حواد وله دوا الازهاب والشرايات المنسوبة اليه والي احمد بن وبنو حمد بن
كلها سجا وكيه خالد بن يزيد بن رومان النصراني كان بارعا في الطب
نا هضفا في زمانه فيه وكان سكنه عند بيعة ست احمج وكان داره الدار
المعروفة به دار بن السطري الشاعر وكسب بالطب مهلتا جليلا من الاموال
والعقار وكان صايفيا بينه عالما بالادوية الشجارية وظهرت منه في البلاد
منافع وكتب اليه قسطاطس بن حريح الطبيب المصوري رسالة في البرق واعتب
خالدا بناسما به يزيد ولحقه في الطب براعة **ابن ملوكة النصراني**
كان في ايام الامير عبيد الله واولده وله الامير عبد الرحمن الناصر وكان يصنع بيده
وبقصد العروق وكان على باب داره ثلثون كرسيها ليعود الناس **عمران**
بن ابي عمرو كان طبيبا نبيل اخذ من الامير عبد الرحمن بالطب وهو الذي الف له
حب الانيسون وكان عالما فعا وله من الكتب كتاب **محمد بن فتح طهون**
كان مولد لعمران بن ابي عمرو وبيع في الطب براعة علا بها من كان في زمانه ولم يحرم
بالطب وطلب للحق فاستعفى من ذلك واستعان على الامير حتى وعفى ولم يكن احدا
من الاشراف في وقته الا وهو محتاج اليه قال **ابن جليل** حدثني ابو الاصمغ بن
حنزلي قال قال كنت عند الوزير عبد الله بن بدر وقد عرض لابنه محمد فرح سله بيده
ومن يديه جماعة من الاطباء فيهم ابن طهون فتكلم كل واحد منهم في تلك القروح
وطهون ساكت فقال له الوزير ما عندك في هذا فان اراك ساكنا فقال
عندي ان يامرهم بنقع هذه القروح من يومه قال الي كلامه وامره باحضار
المريض فاحضره وطلب على القروح تحفت من ليلتها فوصله عبد الله بن بدر بخمسين
دينارا وانصرف الاطباء وند بغير شي **الحضري الذي ورد من المشرق**
كان في ايام الامير محمد بن عبد الرحمن وكان عند مجريات حسان بالطب فاشتهر
بقرطبه وحاز له كرفيهما قال بن جليل رايته حكاية عند ابي الاصمغ
الرازي بخط ابي المومنين المستنصر وهي ان هذا الحضري ادخل الاندلس معجونا
كان يبيع الشربة منه خمسين دينارا لا وجاع الحرق فكسب بها ما لا يجمع خمسة
من الاطباء مثل حمد بن خواد وغيرهما وجمعوا خمسين دينارا واشتروا منه
شربة من ذلك الدوا وانفرد كل واحد منهم بحجز وبيعه وهدوه ويكتب ما تادي
اليه منه بحسبه ثم اجتمعوا وانفقوا على ما حدسوه وكتبوا ذلك ثم كفضوا الى الحضري
وقالوا له قد نفعتك الله بهذا الدوا الذي انفردت به ونحن اطبا اشترينا منك شربة
وفعلنا كذا وكذا ونادى بها كذا وكذا فان كان ما تادي اليها حقا اصبنا
والا فاشركنا في علمه فقد انتفعت فاستعرض كما هم فقال ما عديتم من ادوية
دوا لكن لم تصيبوا تعدل اوزانه وهو الدوا المعروف بالمغيب الكبير واشركتم في علمه

وعرف من جليله بالاندلس **احمد وعمر ابنا بونسن بن احمد الحراني**
 رحلا الى المشرق في دولة الناصر في سنة ثلث مائة واثمنا ما هنا كعشرة
 لخم وود خلا بغداد وقرأ فيها على ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الصائفي كتب
 جالينوس عرضا وخدمه في صيف في عمل عدل العين وانصرفا الى الاندلس في دولة
 المستنصر بالله وذلك في سنة احدى وخمسين وثلاث مائة وعزوا معه عزوانة الى سنة
 اثنين وانصرفا الى الحظيما في خدمته بالطبوا سكنها مدينة الزهراء واستخلصها
 لنفسه دون غيرهم من سكان في ذلك الوقت من الاطباء ومات عمر بعلة المعاك
 ورمته له فلحقه ذبول من اكلها ومات وبقي احمد مستخلصا وسكنه المستنصر في
 قصر محمد سنة الزهراء وكان لطيف المحر عند امير المؤمنين ثمنا يطلع على العيال الكرام
 وكان رجلا طيبا صحح العقل عالما بما شاهد علاجه وقرأه عيانا بالمشرق وكان
 على اللسان ردي الخط لا يقيم في حروف كتابه وكان بصيرا بالادوية المفردة
 وصانعا للاسربة والمخزونات معا لما وقف عليه ورأيت له اثنا عشر صياغ
 طباخين للاسربة صناعتين للمخزونات وكان قد استاذن امير المؤمنين ان يوطئ مناهما
 من احتياج من المساكين والمرضى فباح له ذلك وكان يملوك العين مداواة تطلبه
 موله بقرطبه اثار في ذلك وكان يراسي عمله صدقة وجاره والضعفاء والمساكين وكان
 هشام الموردي بالله خطه الشرطه وخطه المشوق ومات نحو الربع وقله الاسهال
اسحاق الطبيب والوزير بن اسحاق مسيحي النخلو كان صانعا بده مجربا
 يحكى له منافع عظيمة واثارا عجيبة وتحدثنا فاق به جميع اهل دهره وكان في ايام الامير
 عبد الله يحيى بن اسحاق كان طبيبا كيا عالما بصيرا بالاعلاج صانعا بده وكان في
 صدر دولة عبد الرحمن الناصر لدين الله واستوزر وهو ولي الولايات والعمالات وكان
 فابدا يطلبون زمانا وكان له من امير المؤمنين الناصر محل كبير كان ينزل منزله
 الثقه ويتطلع على الكرام والحكماء والف في الطب كتابا يشتمل على خمسة اسفار
 ذهب فيها مذهب الروم وكان يحيى قد اسلم واما ابوه اسحاق فكان نصرانيا
 كما تقدم ذكره **قال** بن جليل حدثني عن يحيى بن اسحاق تقدم انه كان عند
 غلاما للحاجب موسى الوزير عبد الملك قال قال لعنه الله مولاي كتابا فانا
 قاعد عند باب داره بباب الحوز اذا نزل رجل يدرك على حمار وهو يصيح فاقبل حتى وقف
 بباب الدار فجعل ينتزع ويقول له ركوب في نكلم الى الوزير يخبرني الامور
 الى صراخ الرجل ومعه جواب كتابه فقال **الرجل ما بالك يا هذا قال له ايها الوزير**
 وتر في حبله ومنعني النوم منذ اياك وكثيره وانا في الموت فقال اكشف عنه قال
 فكشف عنه فاذا هو وارم فقال لرجل كان اكبل مع العليل اطلب لي حجرا
 املسا فطلبه فوجده واثابه به فقال صنعه في كفتك وضع عليه الاحليل قال المخزوني
 فلما تمكن احليل الرجل من الحجرجم الوزير يده وضع على الاحليل ضربه عسى الرجل وجرا
 صديلا الورم حتى فسخ عينيه ثم بال اليه **قال** في اثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت
 من علتك وانت عابت وانفعت بصحة في دبرها فسادت شعيرة من علمنا بحجرت
 في عين الاحليل فودم لها وقد خرجت في الصدر فقال له الرجل قد فعلت هذا واقر بذلك
 وهذا

وهذا يدعى حدر صريح وفرقته صادقة قال ابن جليل له نادى محفوظ في علاج
 لنا صرنا عرض لنا صر وجع في اذنيه والوزير يومئذ فابدر رطبه وسر فوج منه فلم يعف
 فامر الناس في الخروج اليه فارتقا فلما وصل اليه الفرائق استنطقه عن الحاجة
 التي اوجبت للخروج فيه فقال له امير المؤمنين عرض له في اذنيه وجمع اعيان اطبا
 فعرض في طريقه الى بعض ارباب النصارى وسال عن حاله هناك فوجد رجلا مستأمنه
 هال عندك من تجربه لوجع الاذن فقال الشيخ الراهب ذفر الحمار حارا فوصل الى امير
 المؤمنين وعالج به رجلا حارا كما يسبح فيه وهذا تحت عجيب واستقصا ذؤوبت
 على التعليل ويجيب من اسحاق من الكتب كتاب كبير في الطب **سليمان ابو**

بكر بن نوح كان في دولة الناصر وخدمه بالطب وكان طبيا بديدا وعالج
 امير المؤمنين الناصر من مرض عرض له من يومه بشيئا فده وطلب منه لشخته بعد ذلك
 فابان عليهم وعالج بسبعاصحاب البرد من صينى النفس بلعوق من يومه بعد ان اعيان علاج
 وكان طبيا ينسخ الادوية وله نوادر كثيرة في الطب وكان ادبيا وولاه امير
 المؤمنين **ابن ام البنين سمي بالاعرف** وكان من اهل مدينة قزطبه وخدم

الناصر بصناعة الطب وكان بنا دمه وكانت معه فطنه وله نوادر راندرها وكان
 معجبا بنفسه وكان الناصر زما استقله لذلك وربما اضطر اليه لجودة فطنته **له**

سعید بن عبد ربه هو سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه بن حبيب
 بن محمد بن سالم موفى الامير هشام الرضى بن عبد الرحمن الداخل وهو من اجداد **احمد بن محمد**
بن عبد ربه الساعى صاحب كتاب العقد وكانت وفاة عمه هذا احمد بن محمد بن عبد ربه
 في شهر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ومولد في سنة ست واربعين
 لعشر خلون من شهر رمضان وكان سعيد بن عبد ربه طبيا فاضلا وشاعرا محسنا وله
 في الطب رجز جليل محتوم علا حمله حسنه منه دلالة على تمكنه من العلم وتحقيقه لمذاهب
 القدماء وكان مذهبه في مداواة الحميات ان يخلط من المبررات شيئا وله في ذلك
 مذهب جليل ولم يتخذ من اطبا سلطانا وكان بصيرا نقدها المعروفة وتغيير الالهيه
 ومذهب الريلاح وحر كة الكواكب قال ابن جليل حدثني عنه سليمان ابن ابوبن لقيه
 قال قال اغللت نحي فطاو لنتى واشرفت منها اد من بانى وهونا هض الى صاحب المدينة احمد
 بن عيسى ففام اليه وقضى واجب حقه بالسلام عليه وساله عن علي واستخبرني عما عوجت
 به فسفه علاج من عالجني ونعت الى بيتان عشره حبه من صوب مدوره وامر ان
 اشرب منها كل يوم حبه فلما استوعمتها فلتعت الحما وبريت بروانا سا **ومن شعر**

سعید بن عبد ربه انه انضد يوما فبعث الى عمه احمد بن محمد بن عبد ربه الساعى الاديب
 راعيا اليه فان حضر عنده موالسالة فلم يجبه عمه الى ذلك وابطاعه فكتب اليه
لما عد منى فوانسكوا جليسا نادمت بقراط و جالينوسا
او جعلت كتبها شفا نفردى وهما الشفا لكل جرح بوسا
فلما وصل البيتان الى عمه جاوبه بابها منها
العيت بقراط و جالينوسا لا ياكلان و يبرزان جليسا
مجعلتهم دون الاقارب جنه ورضيت منهم صا جوا و انيسا

واطن بخلك لا يبرى لك نار كما حتى تشاد من بعد هجر اليبسا
وقال سعيد بن عبد ربه في اخذ عمره وكان جميل المذهب منفصا عن الملوك
 امن بعد غوصي في علوم الحفائيق وطول انبساطي في مذاهب خالفني
 وفي حين اشراق على ملكوته ارض طالبا رزقا الى غير رازق
 واياها عمر المرصعة ساعة نحي حثيثا مثل لمح بارق
 وقد اذنت نفسي بتفر بجر حلها واسرقت في سوق الامور سابق
 واخي وان اوغلت او سرت هارتا من الموت في الافان فالمرز لا حق
ولسعيد بن عبد ربه من الكتب كتاب الاقربا ديين تغاليت ومجريات في الطب
 ارجوزه في الطب **اصبح بن يحيى الطبيب** كان متقدما في صناعة الطب
 وخدم فيها الناصر والى له حبل لا يلبسون وكان يثني وبها يعيا سر يا عظماء عند الروا
عبد الله بن اسحاق بن الهيثم من اعيان اطباء الاندلس وفضلا لها وكان من اهل قرطبه
 وله من الكتب كتاب النجاة والنماز من الادوية المسهلة والمقوية كتابا افتار
 والابحاث في خطا زلجزار في الاعنتا د كتاب بالانقباب لروا من جوامع الاسما
 كتاب السليم **ابن جرجان** هو ابوداود سليمان بن حسان يعرف بابن جليل كان طبيا
 فاضلا خيرا بالمعاجات جيدا التصرف في صناعة وكان في ايام هشام المردي بالله وخدمه
 بالطب وله بصيرة واعنتا بقوى الادوية المفردة وقد نرسر اسما الادوية المفردة من
 كتاب ديسقوريدوس العين زرزوي واخرج عن مكنونهم او وضع مستغلق مضمونها وهو يعول
 في اول كتابه هذا ان كتاب ديسقوريدوس ترجم بمدينة السلام في الدولة العباسية
 في ايام جعفر المتوكل وكان المترجم له اصططن من تلك الاسما اليونانية في وقته
 في له اسما في اللسان العربي فسر به بالعربية وما لم يعلم له في اللسان العربي اسما ترجمه
 في الكتاب على اسما اليونانية في انكالا منه على ان يعبرك الله بعوك من يعرف في
 ويقسره باللسان العربي اذا التسمية لا تكون الا بالانواط من اهل كابل على اعيان الادوية
 بما راى ان يسموا تلك اسما باستنقا واما بغير ذلك من نواظيرهم على التسمية فانكل اصططن على
 نحو صياتون بعد من قد عرف اعيان الادوية التي لم يعرف قولاها اسما في وقته
 فليسمها على قدر ما سمع في ذلك الوقت فيخرج الى المعروفة **قال** بن جليل ورد
 هذا الكتاب الى الاندلس وهو على ترجمته اصططن منه ما عرف له اسما بالعربية
 ومنه ما يعرف له اسما فاتفع الناس بالمعروف ومنه بالمسروق والاندلس الى ايام
 الناصر عبد الرحمن بن محمد وهو يومه صاحب الاندلس فكانت له اربما يوس الملك
 ملك القسطنطينية احسب في سنة سبع وثلثين وثلثمائة وهاذا به هذا
 لها قر عظيم وكان في جملة هذين كتاب ديسقوريدوس صور الحسايشر بالتصوير الروي
 العجيب وكان الكتاب مكتوبا بالاعربية الذي هو اليونانية بعث مع كتاب هرويسيدس
 صاحب القصر وهو تارخ لروم عجيب فيه اخبار الدهور وقصص الملوك الاوله وقوابد
 عظيمة وكتب اربما يوس في كتابه الى الناصر ان كتاب ديسقوريدوس لا تحتى فايد منه
 الا برجل يحسن العبارة باللسان اليونانية يعرف اشخاص تلك الادوية فان كان في
 بلدك من يحسن ذلك فزت ايضا الملك بغايد في الكتاب واما كتاب هرويسيدس فعندك في
 بلدك

يدرك من اللطيفين من يقراه باللسان اللطيف وان كشفتم عنه ثقلوه لك من اللطيف
 الى اللسان العزى **ق** بن جلال لم يكن يومئذ بفزطيه من نصولي لاندرس من
 بقرا الاخر بنى الذي هو اليوناني القديم في كتاب ديسقوريدس في خزائن عبد الرحمن
 الناس باللسان الاخر بنى ولم يترجم الى اللسان العزى ونفى الكتاب بالاندرس والذي
 بين ابديا ان سر ترجمه اصطنع الوارده من مدينة السلام بغداد فلما حارب الناصر
 مان بنوس الملك سابه ان بيعت اليه برجل يتكلم بالاعز بنى واللطيف ليعلمه عبيها
 يكونون مترجمين فبعث اليه اراما بنوس الملك للناس بر اهبك ان تسمى نقولا
 فوصل اليه فزطيه سنة اربعين وثلاث مائة وكان يومئذ قرطبة من الاطباء فمهم
 بحث وفتيش وحرص على استخراج ما جهر من اسما عقا في كتاب ديسقوريدس
 الى العربية وكان الختصر واحصاه على ذلك من جهة التقرب **ق** الى الملك عبد الرحمن الناصر
 حسداي بن بشرط الاسرايل وحكان نقولا الراهب عنده اخطا الناس واخصهم به
 وفسر من اسما عقا في كتاب ديسقوريدس ما كان بمجھولة وهو اول من عمل فزطيه
 تريبا القاروق على صحيح السجاريه التي بينه وكان في ذلك الوقت من الاطباء الخاين
 عن اسما عقا في الكتاب وتعيين من اخصاه محمد المعروف بالشجار ورجل كان
 يعرف بالسياسي وابوعثمان الجزار الملقب بالها بسنة ومحمد بن عبد الطبيب وعبد
 الرحمن بن يحيى بن هيثم وابوعبدالله الصقلي وكان يتكلم باليونانية ويعرف اشخاص الادوية
ق بن جليل وكان هاولا النفر كلهم في زمان واحد مع نقولا الراهب
 ادركتهم واروكت نقولا الراهب في ايام المستنصر وصحبته في ايام المستنصر الحكيم صدق
 دولته مات نقولا الراهب فصح بجهتها ولا البقر الباقين عن اسما عقا في كتاب
 ديسقوريدس صحيح الوقوف على اشخاصها لم يدب فزطيه خاصة بناحية الاندرس
 ما زال اللبسك فيما عن القلوب واوجب المعرفة بها والوقوف على اشخاصها وصحيح
 النظر باسمائها بلا تعجيف الا القليل منها الذي لا ياله ولا خطر له وذلك يكون في مثل
 عشرة ادوية قال وكان في معرفة صحيح هبوا والطب الذي هو اصل الادوية
 المركبة حصر شريده وحس عظم وهين الله من ذلك بفضل قدر ما اطع عليه
 من يدتي في اجها ما خفت ان يدرس وتذهب منفعة لادان الناس فله فخلق الشفا
 وثبه فيما انبتته الارض واستفر عليها من الحيوان المسبا والسايح في الماء والمنساب وما
 يكون تحت الارض في جوفها من المعنيسه كل ذلك فيه شفا ورحمة ورفق ولا ين جليل
 من الكتب كتاب تفسير اسما الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس العنفي شمار
 ربيع الاخرة سنة اثنين وسبعين وثلثمائة مرسلة فزطية في دولة هشام ابن الحكم
 المؤيد بالله مقالة في ذكر الادوية التي لم يذكرها ديسقوريدس في كتابه
 ما يستعمل في صناعة الطب وينتفع به وما لا يستعمل لكي لا يفقد كرم وقال بن جليل
 ان ديسقوريدس اعقل ذلك ولم يذكره امانه لم يسهروا ليرشاهه عيانا واما
 لان ذلك كان غير مستعمل في دهره وانا جلسته رسالة التبيين فيما علط فيه بعض اللطيفين
 كتاب يتضمن ذكر شي من اخبار الاطباء والفلاسفة في ايام المودانية **ابو العرب**
يوسف بن محمد احد المثقفين بصناعة الطب والراسخين في علمه قال

ولو يكن احد بعد محمد بن عبد ربه نوازي ابا العريفي قيامه بصناعة الطب ونفوذه
 فيها وكان علم عليه في اخر عمره حب الحرف وكان لا يوجد صاحبا ولا يبرى مبقيا من
 خوار وحرم بذلك الناس كثيرا من الانتفاع به ويعلمه ونوفه وقد قارب تسعين سنة
 وذلك بعد ثلاث واربع مائة **ابن وافد** هو الوزير ابو المطرف عبد الرحمن بن محمد
 بن عبد الكري بن يحيى وافد من مهند المعنى احد اشراق اول الاندلس ودوى السلف
 الصالح منهم والشابغة الغدعة فيهم عنى عنانية بالغه بقراءة كتب جالينوس في
 ومطالع كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة فاللغاضي صاعد ونهر يعلم الادوية
 المفردة حتى ضبط منها ما لم يضبطه احد في عصره والغ في كتابها جليل الانظر له جمع فيه
 ما تضمنه كتاب ديسقوريدس وكتاب جالينوس المرلف في الادوية المفردة ورثه
 احسن ترتيبا **ابن حبر** في انه عان اجمعه وحاول ترتيبه وتصحيح ما ضمنه من
 اسم الادوية وصفها وادعى اياها من تفصيل قواها وتجديد درجتها حتى اتم
 عشرين سنة حتى كمل موافقا لغرضه ثم مطابقا بلغيتها ولم يبق في الطب مبرح لطيف
 ومنه ذهب نبيد وذلك انه كان لا يبرى النداءى بالادوية ما امكن النداءى بالادوية
 او كان قريبا منها فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يبرى النداءى لمرتبها
 ما وصل الى النداءى المفردة هافا فانظر الى المركب منها لم يكن التركيب بل اقتصر على
 ما يمكنه منه وله نوادر محسوسة وغرائب مشهورة في الابن العدل الصعبة والامراض
 الخفية بايسر العلاج واقربه واستوطن مدينه طليطله وكان في ايامه يبرى النداءى
 بن وافد في ذي الحجة من سنة سبع وثمانين وثلاث مائة وكان في الحياة في سنة ستين
 واربع مائة وله من الكتب كتاب الادوية المفردة **كتاب الوساد** في الطب بحريات
 في الطب كتاب تدقيق النظر في علاج حاسه البصر كتاب المغيت **ابن الذهبي**
 هو ابو محمد عبد الله بن محمد الازدي ويعرف بابن الذهبي احد المعينيين بصناعة الطب
 ومطالعه كتب الفلاسفة وكان خلفا بصناعة الكيمياء مجتهدا في طلبها ونوفها بسببه
 في شهر جمادى الاخرة سنة ست وخمسين واربع مائة وله من الكتب مقالة
 في ان الماء لا يغدو **محم بن الفوال** يهودي من سكان سرقطة وكان
 متعمدا في صناعة الطب منصرفا مع ذلك في علم المنطق وسائر علوم الفلاسفة
 وله من الكتب كتاب كثر المقل على طريق المسئلة والجواب وضمنه جملة من قوانين
 المنطق واصول الطبيعة **سروان بن حجاج** كان يهوديا وله عنانية بصناعة
 الطب المنطق والتوسع في علم لسان العرب واليهود ومعرفة جيدة بصناعة الطب
 وله من الكتب كتاب التخصيص وقد ضمنه ترجمة الادوية المفردة وتجديد المقادير
 المستعمل في صناعة من الاوزان والمكاييل **ابو جعفر يوسف بن محمد جيلدي**
 من الفضلاء في صناعة الطب وله عنانية بالغه في الاطلاع على كتب القراط وجالينوس
 وضمها وكان قد سافر من الارس الى الديار المصرية واشتهر ذكره بها وتميز في ايام
 الامر باحكام الله من الخلفاء المصريين وكان حصي صابا لما مون وهو ابو عبد الله محمد
 بن نور الدولة ابن سجاج الامري في مدة دولته وندب به الملك وكانت مدينته ثلاث
 سنين وتسعة اشهر لان الامر كان قد استوزر الماموك في الحامس من ذي الحجة من سنة
 خمس

خمس عشرة وخمسة مائة وقبض عليه ليلة السبت الرابع من شهر رمضان لسنة تسع
عشرة وخمسة مائة في القصر بعد صلاة المغرب ثم قبل بعد ذلك في رجب سنة
اثنين وعشرين وخمسة مائة وصدب بظاهر القاهره وكان المأمون في ايامه في
وارثته له همه عالمه ورغبته في العلوم فكان قد امر يوسف بن احمد بن
حسداني ان يشرح له كتب ابقراط اذ كانت اجل كتبه هذه الصناعات اعظمها
حدوي واكثرها غموضا وكان بن حسداني قد شرع في ذلك وهو وجدته له
منه شرح كتاب الايمان لابن ابقراط وقد اجاد في شرحه هذا الكتاب واستقصى
ذكر معانيه وتبيينها على ما يكون واحسنه ووجدته له ايضا شرح بعض
كتاب الفصول لابن ابقراط وكان بينه وبين ابي بكر محمد بن يحيى المعروف بابن
ياجه صدراة فكان ابا يبراسله من القاهره وكان يوسف بن احمد بن
حسداني مدينا للشراب وعنده دعابه وتوادروا بلغي عنه انه لما اتى من اسكندرية
الى القاهره كان هو وبعض الصوفية قد اصطحا في الطريق فكانا يتجادلان
واستكرا واحدهما الى الاخر فلما وصل الى القاهره قال له الصوفي انت تنزل في
القاهره حتى اكون اراك فقال لما كان في خاطري انزل الاحابه الحمار واشرب فان
كنت توافق وتاتي الى فرايك فضعب قوله على الصوفي وانكره من الفعل وشي
الى الخائفة ولما كان في بعض الايام مروا بن حسداني في السوق واذا تجمع من الناس
وفي وسطهم صوفي يعزروا وقد اشتهد امره بانه سكران ولما قرب الى الموضع الذي فيه
ابن حسداني ونظر اليه وحده ذلك الصوفي بعينه فقال بالله قتلك يا ناموس
ولابن حسداني من الكتب الشرح المأمون في كتاب الايمان لابن ابقراط المعروف
بعنده الى الاطبا شرح المقالة الاولى من كتاب النصول لابن ابقراط تعاقب
وجدت بخطه كتبها عند ورودها الى الاسكندرية من الاندلس فوالله مستخرج
استخرجها وهذا من شرح علي بن رضوان لكتاب جالينوس في المغلوقين القول
على اول الصناعة الصغيره لجالينوس كتاب الاحكام في المنطق شرح كتاب الاحكام **ابن**
سبحون هو ابو بكر حامد بن سبحون فاصلة صناعة الطب ممتين في فروع الادوية
المفردة وانا العالموا منقنا لما يحب من معرفتها وكتابه في الادوية المفردة
مشهور بالجودة ورجوع وقد بالغ فيه واجهد نفسه في تاليفه واستوفى فيه كثيرا من
المنقذين في الادوية المفردة اقول لو كانت وفاة محمد بن ابي عامر في سنة اثنين
وتسعين وبلد ما نده ولابن سبحون من الكتب كتاب الادوية المفردة كتاب
الاقز ابا دين **البكري** هو ابو عبيد محمد بن عبد العزيز البكري من مرسية من
اعمال الاندلس وهو من تبارعيا تصانيفه في معرفة الادوية المفردة وقواها ومناقبها
واسماها ونوعها وما يتعلق بها وله من الكتب كتاب اعيان البكت والسجاريات
الاندلسية **العائفي** هو بن جعفر احمد بن محمد بن احمد بن سيد العائفي امام
فاصل وحكم عالم وبعد من الاكابر في الاندلس وكان امره في اهل زمانه تقوية الادوية
المفردة وتبينها وخواصها واعياها ومعرفة اسماها وكتابه في الادوية المفردة
لا نظير له في اجوده ولا شبيهه له في حفنا وقد استنقص فيه ما ذكره في لسفون تدريس

والفاضل جالينوس باوجز لغظ واثم معنى ثم ذكر بعد قولها ما تجد للمتاخرين
من الكلام في الادوية المفردة وما البريه واحد واحد منهم وعرفه فيما بعد
في كتابه جامعاً لما قاله الفاضل في الادوية المفردة ودستور ابرج اليه
فما يحتاج الى تصحيحه منها وله من الكتب كتاب الادوية المفردة **الشريف**
محمد بن محمد الحسيني هو ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الحسيني
ويلقب بالعالى بالله كان فاضلاً عالماً بقوى الادوية المفردة ومنا فعمت
ومنا بنها واعيانها وله من الكتب كتاب الادوية المفردة **مخلف بن**
عباس الزهر اوى كان طبيباً فاضلاً صير بالادوية المفردة والمرضة
جيد العلاج وله تصانيف مشهوره في صناعة الطب وفضلها كتابه الكبير المعروف
بالزهر اوى وله من الكتب كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف وهو اكبر
تصانيفه واشهرها وهو كتاب تارخ في معناه **ابن بكدار بن** كان يهودياً
من اكار علماء الاندلس في صناعة الطب وله خبره واعتنا بالادوية المفردة
وخدم في صناعة الطب بنى هو دوله من الكتب كتاب المجد والنفق الادوية
المفردة ووضعه محمد ولادوا لغه بمدينه المريه المستعربين بالله الى جعفر احمد
الموتى بالله بن هو دابوا الصلت اميه بن عبدالله بن ابراهيم الصلت من بلاد بابه
من شرق الاندلس وهو من اكار الفضلاء في صناعة الطب وفي غيرها من العلوم
وله التصانيف المشهوره والمماثر المذكوره قد بلغ في صناعة الطب مبلغاً يصل
اليه غيره من اطباء واصل من معرفة الادب ما لم يدركه غيره من اطباء الادب
وكان اوحد في اعداد الرياضى متقناً في العلم الموسيقى وعلمه جيد اللعب بالعود وكان
لطيف النادره فصيح اللسان جيد المعاني وتشتهر درونى ابوا الصلت
من الاندلس الى ديار مصر واقام بالقاهرة مدة ثم عاد بعد ذلك الى الاندلس
ولما كان بالاسكندريه جلس لها و**ح** رثى الشيخ سديد الدين المنطقي
في القاهرة سنة اثنين وثلاثين وستماية ان ابوا الصلت اميه بن عبدالله بن ابراهيم
كان سبب جلوسه بالاسكندريه ان مركبا كان قد وصل اليها وهو موقوف
بالبحر فغرق قريبا منها ولم يكن لهم حيله في تحصيله لطول المدة والمسافة في غرق
البحر ففكر ابوا الصلت في امره والحال لتصرف في هذا المعنى حتى تكلم له فيه راي
واجتمع بملك الاسكندريه **او** جده انه قادر ان يصيا جميع ما يحتاج اليه
من الالات ان يرفع المركب من قعر البحر ويجعله على وجه الماء مع ما فيه من الثقل
فتعجب من قوله وقرح به وسأله ان يفعل ذلك واناه فجمع ما طلبه من الالات وعزم
عليها مجمله من المال وما تقنيات صيغها في مركب عظيم على من اراد المركب الذي غرق
وارسى اليه حبالا مبرومه من الابريسم وامر قوماً لهم خبره في البحر ان يعوضوا ويثقلوا
بطا لجبايا المركب الغارق وكان قد صنع الالات بالمشكال همدستهم لرفع الالات
الذى هم فيه وامر الجماعة بما يفعلونه في تلك الالات ولم يزلوا يشاغلهم ذلك لجمال
الابريسم يرتفع اليهم اولاً فالاول تنظر على دواليب بين يديهم حتى ظهر لهم المركب الذي
كان غرق وارتفع الى قريب من سطح الماء ثم عند ذلك نقطعت الحبال للابريسم وهبط
المركب

المركب راجعا الى نعر البحر ولقد تطف ابوالصلت جدا فيما صنعه وفي التخييل الى
 رفع المركب الا ان القدر لرحمها عده وحق عليه الملك لما عزمه من الالات وكونها
 مرت ضابحة وامر بحبسها وان لم يستوجب ذلك وبني الاعتقاد مد الى ان شفع
 فيه بعض الاعيان واطلق وكان ذلك في خلافة الامير باحكام الله وزاره الملك
 الا فضل امير الجيوش ونقل **من رسايل الشيخ الى القاسم بن سليمان الطوسي**
 بان الصبر في ما هذا مثلا له قال وردت في رفته من الشيخ اني الصلوت وكان
 معتقلا في اخرها شجة فزيد بين خدم بها المجلس لا فضلي اولي اولي منها
 الشمس وندت في الجوار والطيب ذكره بل اجل **الثانية** نسخت عز ابي عبدك
 اللثيبيا وكفي بصاع لانا ونسبية فكنت اليه لمن سترتك الحذر عن افرها
 وايضا جلايب السحاب على الشمس وردت في رفته مولاي فاخرت في تقيها با وانشاف
 قبل النامل لمجاسنها واستشفها حتى كان في ظفرت يده صدرها او تمكنت
 من انامل كاتنها ومسطرها ووقفت على ما تضمنته من الفضل الباهر و**ما**
اورد عنه من الجواهر التي قدف بها فضل الحاطر فرايت ما قند في كرى وطرفي
وجاز عن تفرير بطي ووصفي وجعلت اجد تدلا وده مستغيبا واوردها مبتديا
فيها ومعيدا يكر رطولا من قراة فصوله فان كن اثمنا قراته عدونا اذاما
نشرناه فكالمسك لشعره ويطوبه لاطي السامه بلصناقا ماما اشملت عليه
من الرضى حكم الدهر ضرورية وكون ما انقله عارضه بمحقق ذهابه وورثه
بعواطف السلطان حمد الله اياهم من حمه وشكونا الى ما جلدت النفوس عليه
من معرفة فواصله ومكارمه فخذنا قوله مثل من طهر لله بيته وحفظ
د بهته ونوره عن الشكوك صيره وبقينه ووفقه بلطفه لاعتقنا ذا الحري
واسن شعاره وصانه عن ما يودي الى هاب الائم وعاره لا يوسك من تغريخ
كرهه خطب زمان به الزمان الا نلد صبرا فان اليوم يبتعه غدك يد الخلاق
لا يظا وهما يد واما ما اشار اليه من ان الذي مني به تخير اوزار سبقت
وتتخير ذنوب انفق فقد حاسنا الله من لدنا يا وبراء من الايام
والخطايا بل اذا اذ اخنبار لنوكله وتنته وابتلا لصبره وسريته كما
يمتلي المؤمنون لا تقنها وتمكن الصالحون والاوليا والله تعالى يد به باصر
التدبير وبقضي اليه بلتسهيله كل صعب عسير وقد اجتمعت بفلان فاعلمني
انه تحت وعما ذاه الاجتهاد الى تحصيله واحرازه ووثق من الحكارم اللطيفة
الفايضة لوقا به وانما ينتظر فرصة في التدكير ينهتها
وبغتها ويرتقب فرجه لخطاب يتوكلها ويقتجرها والله تعالى يعينه
على ما يعجز من ذلك ويتوبه ويوفقه فيما يحاوله وبعينه واما القصيدتان
اللتان المحففيهما فاعرفت احسن منهما مطلعا ولا اجود منصرفا ومقطعا
ولا امك للقلوب والاسماع ولا اجمع للاعراب والابداع ولا اكل في ضاحاة
الالفاظ وتمحص العوائق ولا اكثر لنا سنا عاكسة ما في الاشعار
من النباين والتشافي ووجدتها يزردان حسنا على الكوير والتزديد

وتعاليق فيها بين بيت قصيدة الاطلاق بعد قصيدة التقهيد والله عز وجل
تحقق رجائي في ذلك واملو بغير ما اتوقعه معظوم السعادة فيه الى ان شاء الله
فاقول وكانت وفاه ابني الصلح رحمه الله يوم الاثنين مستهل المحرم سنة تسع
وعشرين وخمسة مائة بالهدية ودفن في المسير وقتا عند موتها ببيتا وامران
تفتش عن قبره وهي سعيك يا دار الفناء صدق ابائي الى البقا اصبر دار

واعظم ما في الامران في صاير الى عادلة الحكم ليس بحور
فيا ليت شعري كيف الفاه عندها وزاد في غير الذنوب كبير
فان اكفجريا يدني فاني نشر عقاب المذنبين جد بر
وان بك عفو شرعي ورحمة ثم نعيم دايم وسرور
ولما كان ابوالصلح امية بن عبد العزيز قد توجه الى الاندلس قال لطار الحداد
الاسكندري وانفذه الى المهدي الى الشيخ ابن الصلح من مصر يدع شوقه
اليه ويا ما اجتمعا بشغرا لاسكدرية

الاهل لداي من فراقك فراق هو التمر بكنز لغايك ذرياق
فيا شمس فضل عربت وضوءك كل قطر المشرق اشراق
سقى العبد عندك عنده بقلع عند البضيع ومثاق
كحل ذكر طبيب كما شئت ورتقا من لايك اوزاق
لما خلق الخلال الرفيع طرازه والنخالق الخليفة اخلاف
لقد صالفتني يا ابا الصلح مديان ديارك عن دارى هو مواسق
اذا عز في طفاوها ندم معي جرت وهما ما بين جنبي احراق
تجارت تحروها رفته نحرها خلال الترافى والتراب تشناق
وقد كان كثر من الصبر واسع فلي منه في صعبا للوايب انق
وسيف ادا جردت بعض غراره كحيتن خطوب صددها منهارق
الى ان ابان البين ان غراره غرور وان العكز فقز واملق
اخى سيدى مولاي دعوة من صفا وكيس له من رفق وذلك اعناق
لمين بعلت ما بيننا شقة النوى ومطر دطامى الغوارب خفاق
وتبدا اذا كلفتها العيس فقزت طابيح انصا هاد ميل واعناق
فعدى لكنا لو كالملازم مثل ما يلازم اعناق الحريم اطواق
الاهل لا يامى بك العز عودة كعمدى وتغر الثغر اسبب براق
لميا لي تدبينا جوارا اعدنا من القرب كالصنون صمها ساق
وقا بيننا من حسن كفظك روضة بها حسرت منا المسامع احراق
حديث حد بشكلا طار موجز مفيد الى قلب المحرث سباق
يرحمة محر من علومك راخر له كل بحر فابض البحر رفاق
معان كاطول السامح جزله نعمتها عذب من اللفظ عبادق
له حكر مستندات عز ايب لانكارها العرا لللاسف عشاق
فلوعاش رسطا ليس كان له بها عرام وقد كنت طامم الفكر شواق

لها واحد الغفر

في واحد الفضل الذي العلم قوته واهله مسباقي لسود وواق
 كتبت وافات البحار ترد لها فان يكن ردة على فاغراق
 بحار باحكا مر الرياح فانها مفايح في ابوابهن واغلاق
 ومن لي بان اخطى اليك بنظرة فليسكن مقلان ويرقا مبراق
ومن شعر ابي الصلت اميه بن عبد العزيز قال سمع ابا الطاهر يحيى بن عيسى بن معز
 من باديس ويذكر وصوله الى الروم بالهدايا راغبيا في ترك العرو وذلك سنة
 خمس وخمسين لها ذلك من لو سدت كان هو المهدا والافضته المنققة الملهدا
 وكل ستر حتى اذا الترتخه لعوض من همام الكماة له **عند**
 بحر فرد في طي الهند سانه اذا شيم يوم الروع ان يزوح الفرداه
 طي العبد الرباق وصالحها كما الفيت منهن انما لها الصدا
 ما تركت بنسطنطينه رب ملكها والرعب ما اخفاه منه وما بدا
 سددت عليه مغرب الشمس باضو فودفرا امنك لوجا وزالسا
 وبالرغم منه ما اطاعك مبديا لك الحب في هادي الرسايل والرداه
 لانك اه اوعدته واعدته ووفيت ولم تخلف وعيدا ولا وعداه
 اجل واذا ما شئت جردت نحوها حجه شهباء وصبايه مر داه
 يردون اطراف الرماح دوا اميا كان على ابدنهم مقلان رصدا
 فمدتك ملوك الارض لبعدها هدى وارفعها قدرا واقدما محدا
 اذا كلفوا ابا الطرف ادعج ساجا كلفت بحب الطرف عنك السوا لهداه
 وكل امانة حكر العين لسيها فضا علف في انا ايضا الخلق **السرداه**
 واسمر عسال وابه من صار من يعنق ذاقدا ويدر دوا **خرداه**
 بما سن لوان الدنيا حليت لا يسرها ابيض منهن ما اسودا
 فمر بالذي تخناروا اذ هرتبيل لا مرك حكا لا تطيق له ردا
 وقال ايضا ورفعها الى الافضل بذكر بجر بده العساكر الى الشام بحار به الفرج بعد
 الفخر ام عسكرة في الموضع المعروف بالصبه وكان قد اتفق في اثناء ذلك التاريخ
 ان قوم من الاجناد وغيرهم ارادوا الفتيك به فوقع على خرم فقتلهم وقتلهم
 هي العزائم من انصارها القدر وهي الكتاب من اشيا عبا التظفر
 جردت للدين والاسياف مغره سيفا ففديه الاحداث والغير
 او حمت اذا فعد الاملاك كلهم تدب عنه وتحميه وتنتصر
 ما لبيص لتسقط فوق البيض الجوهرا والسمر تحت ظلالات التبع سحر
 ما بيض اذا خطت بالنصر السهبا في منابرها الاكاد والقصر
 بود بل من رماح الخط مشرعه في طوقها لا عمارا العدي قصر
 ما بعثي بعه غمرات الموت اسد شري من الكماة اذا ما استنجدوا اندروا
 ما سلسل من اذ اسلوا سبوه فهم يشبهونها خليا مدت بها عذر
 ما قوم نظوت ببيص الهند اذ رجم فما نظن ظباها انها سبر
 اذا اتصوها وديل النفع فوقع كما للشمس طالعته والليل معسكر

تترتاح انفسهم نحو الوغى طربا كما نما الدم راح والبطي زهسر
وان هو تكسوا ابوما فلا عجب قد يكهم السيف وهو القاهر المذكر
العود احمد الايام رضامنه غنبي الخناح ووعدا لله ينتظر
وردهما سات الاقدار ثم جرت بما يسرك ساعات لها اخبر
الله زان بك الايام من ملك لك الحول من الايام والغبرر
الله باسك والالباب ما يشة والخذل تردك نار الحرس تستعبر
او للمعاج على ضم القنا طلق في الدخان والطراف القنا شرس
ادير جمع السيف يندى حده علقا كصفحة البكر ادمي حدها الحفر
واد تشد مسد السيف منفردا ولا يصدك لاحسن ولا خور
اما ههولك ما لاقت من عدد سبان عندك قل العموم او كثر وا
هي السماحة الا انها سرف هي الشجاعة الا انها عسر
الله في الدين والدنيا فما لها سواك كهف ولا فكن ولا وزر
وراع كحكيدك اقوام وما علوا ان المني خطرات بعضها خط
هيهات اين من العتوق طالبه لو كان سدد منه الفكر والنظر
ان الاسود لتبا ان يبر وعنها وسط العين ظبا اليرس الحفر
امر نووه ولو هو ابه وثقوا كوقفه العبي لا ورد ولا صدر
فا ضرب بسيفك من نا واكك منقرا ان السيف لاهل البغي تدخر
ما كل حين ترى لاملاك صالحة عن الجراير لغوا حين تفتد روا
ومن ذوي البغى لا سها به وفي الذنوب ذنوب ليس تغتفر
ان الرماح غصون ليستظلم بها وما هن سوى همار العدي ثم
وليس يصبح شمل الملك منتطحا الا حيث ترقى لها مات تلتشر
والراري رايك فيما انت فاعله وانت ادرى مما تاتي وما تذر
اصح شهلتشاه عيبنا الذي عند قاكل البلاح الى شقبا ه تفتقر
الطاعن الالف الا انها لسوق الواهب الالف الا انها بدر
هملك نبوا فوق الخرم فعدك وكيف تطمع في غاياته البشر
يرجى نراه ويحملك عند سطوته كاله من يجر حرقه القع والضرر
اولا سمعت ولا حديث عن احد من قبلة ههب الدنيا بعث ذر
اولا بصرت بسمير قبل عزته اذ اخلصناها اعدق المطر
يبا بها الملك الشامي الذي ابتاحت به الليالي وفاز الهدو والحضر
لجانك من حكم الحالي حخرة تطوي لهما بالايبراد والخبر
اهي اللالي الا ان ناطها على العنبر ومن غواهاها الفك
تبغى وتذهب اشعار ملفقة اوتى تغايلها من قولها الحفر
ولما طلبها لاني حمد معترف بان كل مطيل فيه محتصر
تثبت للدين والدنيا ولا عمدت اجبا ذلك المعالي هذه البدر
وقال ايضا ومهفهف شركت محاسن وجهه ما مجه في الكاس من ابريقه

فقالها

نفعالها من مقلتيه ولونها من وجنتيه وطعها من ريقه **وقال ايضا** **الزيت**
 رايت الزيت لها حالتان . منظرها فبها محجب
 لها عند مشرقها صورة . ثم يكسحها لفضا المغرب .
 فتطلع كاللؤلؤة المستحيت . وتغرب كاللؤلؤة الغريبة .

وقال في الموضع المعروف بركة الخليل
 لله يوم بركة الخليل . ولا فرق بين الضبا والغلش . والليل تحت الريح معصوب
 والليل تحت الريح مضطرب كالسيف سدلته كف من عرش
 ونحن في روضه مرفوفه ذبج بالنور عطفها ووشح
 لقد سمعنا سائر الربيع لنا نحن من لسحها على فرس
 بوا نقل الناس كلهم رجل دعاه داعي الصبا فلبطستي
 فعاطى الراح ان تاركها من سورة المصم خير منعتي

وقال ايضا
 وسفني بالبحر من رعدك فتلك اروي لشدة العطش **وقال ايضا**
 عجت من طرفك في منعقه كيف يصيد البطل الاصيدا
 نفل فينا وهو في جفنه ما يفعل السيف اذا حترد **وقال ايضا**
 حجت مسامعه عن العزال في فليس عن العز او سالي
 وريح المنير لا يزال معذبا بحقوق سرق او طر ووجيالي
 واذا الهلا بدينا لغشي تخاوبت بعثت باصلعه جوي كلببال
 وارحمتا بلعذب ليضكر الجوى منعر ليضكر افراع الببال
 لنشوان من خرس خمر زجاجة عجمت انقلته وخرم دلال
 كالبحر الا ان هذا عا طلالا واداني كل حال حلال
 لا يستقيفوه هل يقبوه بحالة من ليق فيه سلافه الجريال
 علم العرو وما لفتت فرقى وراى الحسود تلبني فرقى
 ايا من برى جسمي بطول صدوده الاسميت ولو بوعد وضال
 قد كنت اطعم منك لوعا فبتني بصدود عنب لا ضد ود ملاك

وقال ايضا **يصف فرسا شهيدا**
 واشهد كالشهابا ضحكول في مذهب الهلال **وقال ايضا**
 من الجحيم الصبح بالثريا واسرح البرق بالهلال **وقال ايضا**
 يا موقدا بالبحر في اضلعي نار ابغير الوصل ما تنطق
 ان لم يكن وضلا فعدني به رضيت بالوعدان لم نعي **وقال**

ايضا وليت وردت اليك الامور ولم ارك متنظرا ان تلي
 وهاننا بين عددي كلهم على فكن ساكن انت **وقال ايضا**
 ذكرت نواهر لذي قن وهو تجردت باد معي الهمع **وقال**
 فكيف اكون اذ هم ناوا وهذا بكاي اذ هم معي **وقال**
ايضا اذا لغيت حرًا ذوا فاء وكيف به فدونك فاغتنمه
 وان احببت ذاصل خبيث وسالك في الفعال فلا تلمه

وقال ايضا قوله وقد شطت به غيره النوى ولحب سلطان على محي فظ
لين بان عني من كلفت حجة و شط في العين من شخصه حنظ
فان له في الاسود القلب منزل لا تكفه فيه الرعايه والحفظ
اراه بعين الوهم والوهم مدرك معاني شتى ليس مدركها الحظ
وقال ايضا وزاعب في العلوم مجتهد كمنه في القول جملود
فهوى كدر غنمة به شيق او مشتهي الاكل وهو معود

وقال ايضا
تفكر في نقصان مالك ايا او تغفل عن نقصان جسمك والعمر
وتنسك خوف الفقر عن كل بغيه وجوفك حال الفقر من عظم الفقر
الوزن ان الدهر حم صروفه وان ليس من شئ يدوم على الدهر
ولم من فرحة فيه ازليت بفرحة وكرها عسرة التالى لليسر

وقال ايضا
وليلة داية العشوق بعيد المسامح من الشروق
كليلة المنير المشوق اطالة ظلمها لتسريع
احب خلق لداي مخلوق سري دمي اشهي من الرحيق
يعب فيه غير مستغيب لا ينزك الصبح للغبوق
لوت فوق قمة العيون ما عاقه ذلك عطر ووق
كعاشق اسرى على معشوق اعلم من يظن اظ بالجر ووق
من كحل منها وكما سلق بقصد لها تمتنع دفتق
من حطمه المذرب الذي بقصد الطبيب الحائق الرقب

وقال ايضا
باشرت دهرى جربت الايام فله احد هو نظ في حد ولا لعب
وكم تمنيت ان القيه احد السلي من الحد او بعدى على النوب
اقا وحدث سوى قوم اذ اصدتوا كانت مواجيدهم كالالة الكذب
او كان لي سب قد كنت احسبني اخطي به واذا داي من السب
اقا مقلم اظقاري سوى قلمي ولا كتابي اعداى سوى كتي

وقال ايضا بصرف الاسطرلاب
افضل ما يستصحب النبيل فلا يعرد به في المقام والسفر
اجر ما اذا ما التمس فيتمه جلعن التبر وهو في صفر
مختصر وهو اذ تغلشه عن سلع العلة غير تحت صفر
لجاذ ومفلة لتسعين ما رفقت عن طرادق الحظ صايبا لنظر
ناحله وهو حامل فلما لولم يدريا البنان لم يدرد
عسكته الارض وهو يبتئنا عن جلماني السما من خبر
الدرعه فذكره بعدت في اللطف عن ان يقاس في الفجر
فاستوجب الشكر لوالثاله من كل ذي فطنة من البشر
فهو

فهو لذى اللب شاهد عجيب على اختلاف العقول والفطر
وان هذى الجسور نايبة بغداد ما اعطيت من الصور

وقال ايضا

ما قامت تدبير امدام كفاها سمس يثير الريح محياها
ان افلتت فالقصيد قامتها او ادبرت فالكبيت ردفاها
مذلة للمسك ما فاح من مر اشفيها والبرق مالاخ من ثناياها
اغزالة احملت سميتها فم تشبه بها وحاشاها
هيك لها حسنها وبهجتها فضل لكي جيدها وعينها

وقال وقد باع داره من اجل رجل اسود

حكيم الزمان يبيع دارى طالما واعادها ملكا لام مشتري
يا بوس ما صنع الرمان عنز لاصي له زحل يد يد المشتري

وقال ايضا

ما خلط الصبي ما الشباب بناه من ورد وجنته واس عذاره
اصم حوى يدع الجار باسرها لبحور قلبي في وثاق اساره
البدرة في ازلاله والعصن في زقاره والحفف مثل ازاره

وقال ايضا

من تقبل الدنيا عليه فاما تبني محاسن غيره من لبيسه
وكذاك بهما ابردت عن فاضل سلبيته ظالم محاسن نفسه

وقال ايضا

لا تغدون بكسر البيت مكثريا تغني زمانك بين الناس والامل
واخل لنفسك في رزق تغيش به فان عيش جميع الناس ما حصل
ولا تغفل ان رزقي سوف يدركني وان قعدت فليس الرزق كما لا اجل

وقال ايضا

لا تخرج في امرك سعد المشتري ولا تخف في قوته محس رحل
بوارج وحف ربهما فهو الذي ما شام من خبره من شير فعل

وقال ايضا

لا تغيبو في ان لا ازورككم وقد تمنعتم عنى بحجاب
اني من القوم يحلو الموت عندهم دون الكوفوف المحلوق على باب

وقال في طبيب اسمه شعيبان

يا طبيا فخر العالم منه ونبرم فيك شهران من العام الى العام تقصرو
انت شعيبان ولاكن تلك الناس محرم **وقال**
في وقت شدة يقولون لي صبرا واني صابر على نايبات الدهر وهي فواجع
سا صبر حتى يقضى الله ما قضى وان انا لم اصبر فمما انا صانع

وقال في الزهد

ما اغفل المرء واهاه يعصى ولا يذكر مولاه يا سره بالبعو شيطانه
والعقل لو بر شدتها محزنة دنياه فلم يستفق من سكره يوما لآخراه يا وكره

المسكين يا ويحده ان لم يكن برحمه الله **وقال ايضا**
ساد صغار الناس في عصرنا لادام من عصر ولا كما ننا
كالدست ممام ان تنفض عاده البندق قزرا **وقال**
ايضا يا مفردا لغنا والشكر من دل عينيك على قنبي
البدن من شمس الكسح نور والشمس من نورك تستلني

وقال وقد راى مر داجملا وقام من موضع وجا اسود فعد مكانه
مضت حنة الماوى وجات جنة فقدرت اشغ بعد ما مضت العمر
وما هي الا الشمس حان اولها واعقبها قطع من البدن منظر
ولا في الصلوات امته ان عبد العزيز من الكتب الرسالة المصرية ذكر فيها ما اطلق
في الديار المصرية من هبتنا واثارها ومن اجتمع بهي منها من اطباء والمخبرين
والشعراء وغيرهم من اهل الادب والفضله الرسالة لا في الطاهر يحيى بن تميم بن
المعز بن باديس كتاب الادوية المفردة على ترتيب الاعضاء المتشابهة
الاجز اوله وهو مختصر قدرته احسن ترتيب كتابه لا تتصار حين على
بن رضوان في تتبعه لمسايل حين كتاب حذيفة الادب كتاب الملحة العصر
من شعراء الالاندلس والطاريس عليه يوانه الشعر رساله في الموسيقى كتاب

في الهندسة رساله في العرا بالاسطرلاب كتاب نفوس منطلق الدهن **ابن**
باجه هو ابو بكر محمد بن يحيى بن الصايغ ويعرف بابن باجه من اهل
وكان علامه وفنه في العلوم الحكيمه والي محن كثيره وتساغات وقصدوا الهلاكه
مرات وسلمه الله تعالى وكان متميزا في العربية والادب حافظا للقران ويعبد
من الافاضل في صناعة الطب وكان متقنا لصناعة الموسيقى جيد اللعب
بالعود وقال ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن الامام في صدر المجموع الذي نقله ان اول
ابن بكر محمد بن الصايغ بن باجه ما هذا مثال **هذا** المجموع ما تبعد
من اقوال ابن بكر بن الصايغ رحمه الله في العلوم والفلسفه وكان في تصانيفه الدهن
ولطف الغوص على تلك المعاني الجليله الشريفه الدقيقه العجوبه دهره
وناديه الفلك في زمانه فان هذه الكتب الفلسفيه كانت منذ اوله بالاندلس
من زمانه الحكم مستجلبها ومستجلب عن اسب ما صنف بالمشرق ونقل من
كتب الاوائل وغيرها نظر الله وجهه ويردد النظر فيه مما لم يمتلح فيها
النظر قبله سبيل وما نقد عنهم فيها الاضلالات وتبديل كما نندد عن بن
حزم لا تشيبي وكان من اجل نظر زمانه واكثرهم من يقدم على اثبات منفي
خواتمه فكان احسن منه منظر او انقب لتفلسفه ثم اوانا ابنته سبيل
النظر في هذه العلوم بهذا الحر ومالك بن وهيب الاسبيلي فانها كانت تعاصرين
غير ان مالك لم يفيد عنه الا قبله سر في اول الصناعة الذهبية ثم اصاب الرجل
عن النظر في العلوم وعن التكلم فيها لما لحقه من المطالبات في دمه
لسببها ولغصه الغلبه في جميع مجاوزته في فور المعارف وانتدغ العلوم النسيبه
فراش فيها وزاحم ذلك لكنه لم يكن يلوح على اقواله صيا هذه المعارف ولا قبله فيها باطن
سبا

سببا التي بعد موته واما ابو بكر فتمضت به نظرته الفايقة ولم يدع النظر
والتنبيه والتفكير لكل ما ارسلت حقيقته في نفسه على اطوار احواله وكيف
ما تصرف به زمنه واثبت في الصناعة الذهنية وفي اجزا العلم الطبيعي ما يدل على
ان هذين الصناعتين في نفسه صورة بنطوقهما ويفصل ويركب فيها فعل المشوق
على امدها وله تعاليف في الهندسة وعلم الهيئة تدعى برؤعه في هذا الفن
واما العلم الالهي فلم يوجد في تعاليفه شيء مخصوص به اختصاصا تاما الانواع
لشوقه في قوله في رسالة الوداع وانضالا للانسان بالعقل والفعل واسارات
مبددة في اثنا اقاويله كمن في غاية القوة والدلالة على برؤعه في ذلك العلم
الشريف الذي هو غاية العلوم ومنهتها هاوكل ما قبله من المعارف خصوص من اجله
ونوطينه له ومن الاستحسان سرع في النحوظيات وبفصله انواع الوجود على كمالها
ويكون مقصرا في العلم الذي هو غاية واليه كان الشوق بالطبع لكل ذي نظر
بارتحة وذو موهبة اهيته ترفه عن اهل عصره ويخرج من الظلمات الى النور
كما كان رحمه الله وقد صدر في هذا المجموع يقول الحق في غاية الانسانية على نهاية
من الوجود اجازة اجرب عما اشرفنا اليه من ادراكه في العلم الالهي وفيما قبله من العلوم
الموطبة له وعسى انه قد علق فيه ما لم يعثر عليه ويشبه انه لم يكن بعد ان خسر الفارابي
مشاكله في الفنون التي تكلم عليها من تلك العلوم فانه اذا قرنت اقاويله فيما
باقوا به ابن سينا والغزالي فيما اللذان فتح عليهما بعد ان نصر بالمشروحة في تلك
العلوم ودقنا فيما بان لك الرجحان في اقاويله وفي حسب تخمه لا قايلا بسطوا
طاليس والذلائل ائمة دون ربب واتون ما جابه من قلم من يارع الحكمة
عن يقين ثم تازده اقاويلهم وبتواردون فيهم مع السلف الكرام اقول وكان هذا
ابو الحسن علي بن الامام من غير باطو كان كائنا فضلا من ان العلم وصحبت
بكر من باجه ممدوا واشتغل عليه وسافر ابو الحسن علي بن الامام من الغرب وتوفي في
وكان من جملة تلاميذه بن باجه ايضا القاضي ابو الوليد محمد بن رشد وتوفي بن باجه
شبا بالمدنية فاسود فن بها واخبر في القاضي ابو مروان انه راى قبر بن باجه وقبرها
من قبره قبر ابن بكر ابن المعري الفقيه صاحب التصانيف ومن كلام
بن باجه قال الاسماء التي يتبع تعلمها بعد زمان طويل لا يطمئن ذكرها
وقال حسن عمك تفرح بغير من الله سبحانه ولا بن باجة من الكتب شرح كتاب السماع
الطبيعي لارسطو ليس قول على بعض كتاب الاثار العالوية لارسطو ليس
قول على بعض كتاب الكون والفساد لارسطو ليس قول على بعض المقالات
الاخيرة من كتاب الحيوان لارسطو ليس كلام على بعض كتاب النبات و
لارسطو ليس قول ذكر فيه الشوق الطبيعي وما هيته وابندا ان يعطي في
اسباب البرهان وحقيقته رسالة الوداع قول يتلوا رسالة الوداع كما
اتصال العقل بالانسان قول على القوة البروعية فصول تتضمن القول على اتصال
العقل بالانسان كتاب تدبير المنوحدة كتاب النفس تعاليم كتاب ان
نصرة الصناعة الذهنية فصول قليلة في السياسة اطلينية وكيفية المذبح وحال

المتوحد يظهره بسيرة على الهندسة والمهبة رسالة كتب بها الى صديقه
 ابي جعفر يوسف بن حسداي بعد قدومه الى مصر تغايق حكمه وحدث
 منفرده جوادها سبيل عن هندسه بن سيد المهندس وطرفه كلام على
 شي من كتاب الادوية المفردة لجاييوس كتاب البحر من على ادوية ابن
 وافدوا اشرك في تاليف هذا الكتاب ابو بكر بن باجه وابو الحسن سفيان
 كتاب اختصار الحاوي للرازي كلام في الغايبة الانسانية كلام في الامور
 التي بها يمكن الوقوف على اعقل بالفعال كلام في البرهان كلام في الاسطقسات
 كتاب في المحر عن النفس لزوحية وكيفية هي وماذا تنزع كلام في
 المزاج بما هو طبي **ابو مروان بن زهر** هو ابو مروان عبد الملك
 بن الفقيه محمد بن مروان بن زهر الجبالي لا شيبه كان فاضلا في صنعة
 الطب جبر باعمالها وحاد قاضي امورها وكان والده الفقيه محمد بن مروان من
 جملة الفقهاء والمتميزين في علم الحديث باشيبيته وقال للثقاتي صاعدان ابامروان
 بن زهر رحل الى المشرق ودخل القروان ومصر وتطبيب هناك زمانا طويلا ثم
 رجع الى الاندلس وقصد مدينة ذانية وكان ملكها في ذلك الوقت محاهد فلما
 وصل ابو مروان بن زهر اكرمه اكراما كثيرا وامره ان يقيم عنده ففعل وحظ في ايامه
 واشتهر في دانيه بالتقدم في صناعة الطب وشاع ذكره من هنا في الاقطار وكثرت
 في الطب اراء شاذة منهف امنعه من الحام واعتقاده فيه انه بعض الاجسام
 ويفسد تركيب الامزجة قال وهذا راي يخالفه في الاوائل والاواخر وليتمد خطاياه
 الخواصر والعوام بل اذا استعمل على الترتيب الذي يجب بالترتيب الذي ينبغي كونه باضنه
 فاضله ومهنة نافعه لتفتيحه المسام وتطريقه للفصول وتلطيفه لما عاظم من
 الكيموسات اقرب وانتقل ابو مروان بن زهر من دانيه الى مدنيه اشبيبه
 ولم يزل بها الى ان توفي وخلفها من الاجنلة وكان عنى اشبيبه وانظارها
 في الريع والغبيا **ابو علازهر بن ابي مروان عبد الملك** بن محمد بن
 مروان بن زهر شهور يا حذوق المعرفة وله علاجات مختارة نذكر على فوته في
 صناعة الطب واطلاعه علم دقا يفهمها وكان له نوادر في مداواة المرضى
 ومعرفة باحوالهم وما يحدونه من الالام من غير ان يستخرجهم عن ذلك بل
 ينظرهم الى اوارهم او عند ما يحسن بنصهم وكان في دولة المميين ويعرفون
 ايضا بالمرابطين وحظي في ايامهم ونال المنزلة الرفيعة والذكر الحمد وكان تقدا استعمل
 بصناعة الطب وهو صغير في ايام المعتضد بالله ابي محمد وعبادوا اشتد ايضا
 بعلم الادب وهو حسن التصريف جيدا لتاليف وفي زمانه ومما كتب بالقانون
 لابن سينا الى المغرب وقال ابن جميع في كتاب التنزيح بالمكثون في تنزيح
 القانون ان رجلا من التجار جلب من العراق الى الاندلس شيئا من هرا
 الكتاب قد يولج في تحسينها فانحرف بها لاني العلا بن زهر تغر باليه وتبرهن
 هذا الكتاب ووقع اليه فلذلك فلما تامله ذمه واطرحه ولم يدخله خزانه كلفه وقال
 وجعل ينطق من طوره ما يكتب فيه لشيخ الادوية لمن يستفتيه من المرضى
 وقال ابو عمرو

وقال البرقي البسح بن عيسى بن حزم في كتاب المغرب عن محاسن اهل المغرب
 ان ابا العلاء ابن زهر كان مع صغر سنه تصرح النجاة بذكره وتخط المعارف
 لشعره ولين بزل يطالع كتب الاوابا منغها وبلغ الشيخ مستعملا والسنة في
 مناهج التيسير حتى مر في الطلب الى غاية عجز الطب عن مرامها وضعف الفهم عن
 ابرامها وخرجت عن قانون الصناعة الى ضروب من الصناعة فيصيب ويضرب
 في كل ما يتخذه من العقابم باو في نصيب ويسعد مدي ويعتري وجوه ساقبي
 الفضلاء علماء ومجتهد او يعرف الحلة سماحة وندا الولا بدأ السان وعمله السان
 والجار حال تحمل خصاله وتناسب او صاله ونقلت من خط محمد بن احمد بن صالح
 العبد وهو من اهل المغرب وله نظر وعناية بصناعة الطب قال

ابو العينا المصري وهو شيخ ابن العلاء ابن زهر ومن قبله انصرف من بعد ادو حكايته
 معه طويله اقواله وكان من جملة تلامذته ابي العلاء ابن زهر في الطب ابو عامر
 ابن سق الساطبي الشاعر ونوفى ابو العلاء ابن زهر في سنة **و** دفن بالسييلية
خارج باب الفخ ومن شيعر ابي العلاء في النعز

يا من كلفت به فذلت عزتي لغرامه وهو العزيز القاهر
 ما رمت التصير عند ما القى الجفا ويقول ذاك الحسن ما لكنا صبرا
 ما الجاه لاجاه من ملك القوي واطاعه قلب عزيز قادر
وقال ايضا

يا راسقي بسها رها لها غرض الا القواد وما منه لها عوض
 ما مريض يجفون حسوها سقم صحت ومن طبعها التريض والمرض
 ما امنن ولو نجيا لي منك يطرقني فقد يسد مسد لجوه العرض
وقال ايضا

سمعت بوصف الناس هندا فلما ارادوا صيرة حتى نظرت الى هندا
 فلما اراني الله هندا وزمها تنكيت ان ارد اد بعد اعلى بعد
وابي العلاء ابن زهر من الكتب كتاب الحوام كتاب الادوية المفردة كتاب
 الابصاح بشواهد الاقتصاح في الرد على بن دصوان فيمارده علي حنين بن اسحاق
 في كتاب المدخل الى الطب كتاب حل شوك الازرق على كتب جالينوس مجربات
 مقالة في الرد على بن سبينا في مواضع في كتابه في الادوية المفردة الفها
 لابن ابي مروان كتاب النكت الطبيعية مقالة في لسطه لرسالة يعقوب
 بن اسحاق الكندي في تركيب الادوية وامثلة ذلك تسعة له ومجربات
 امر بجمعها على بن يوسف بن تاشفين بعد وفاه ابي العلاء جمع عمر اكسر وبيار بلاد
 العدو والاندلس **ابو مروان بن العلاء ابن زهر** هو ابو مروان عبد الملك بن ابي
 العلاء وهو ابن مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر حتى بابيه في صناعة
 الطب وكان جيدا الاستقصا في الادوية المفردة والمركب حسن العليقة قد شاع ذكره
 في الاندلس وفي غيرها من البلاد واشتغل الاطبا بعصفاته ولم يكن في زمانه من ياتله
 في اعمال مرواة صناعة الطب وله حكايات كثيرة في تانيه لمعرفة الامراض

ومداوتها مما لم يسهل احد من اطباي مثل ذلك وكان قد خدر الملتزمين وناهم حقيق
من النعم والاموال شيئا كثيرا في الوقت الذي كان فيها يوم روان عبد الملك ابن ابي العلاء
بن زهر دخل المهدى الى الاندلس وهو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت
ومعه عبد المؤمن وشيخ في بشا الدعوة لعبد المؤمن وتمهد امره الى ان انتشرت كلمته
وانتسعت مملكته وملك البلاد واطاعه العباد وحكامها المهدى في تائيه الى ان بال
الملك وصفي له الامور وحكامه معروفة مشهورة ولما استدعى عبد المؤمن بالملك
وعرف بابير المؤمنين واستولى على خزائن المغرب بدل الاموال واظهر العبد لفرس بله
العلم واكرمهم ووالى احسانه اليهم واختص بابمروان عبد الملك بن زهر لنفسه وعمل
اعتماد عليه في الطب وانا له من النعم والعطايا فوق امنيته وكان مكينا عنده على القدر فتهيز
على كثير من انا زمانه واللف له ابو مروان ابن زهر الدر باب السجيني واختص
عشاريا واختص سباعيا ويعرف بدر باب الاندلس وحدثني ابو القاسم
المعاصيني الاندلسي ان الخليفة عبد المؤمن احتاج الى شرب دواء سمه وكان يكره شرب
الادوية المسهلة فندطف له ابن زهر في ذلك واتي الى كرمية في لسانه فجعل الماء
الذي يسهلها به ما قد اكله قوة ادوية مسهلة ينفعها فيه او يغلبها بها
ولما تشرب الكرمية قوة الادوية المسهلة التي ارادها وطلع فيها العنب وله
تلك القوة احمي الخليفة ثمراتها بعنفود منها وشار عليه ان ياكل منه وكان حسن
الاعتقاد في ابن زهر فلما اكل منه وهو ينظر اليه قال له يفتيك يا امير المؤمنين فانك
قد اكلت عسرجات من العنب وهو يخدمك عشرة مجالس فاستخبره عن عمله ذلك
وعرفه به ثم قام على عدد ما ذكره له ووجد ارحمة فاستحسن منه فغله هذا وترايت
منزلته عنده وحدثني الشيخ محي الدين ابو عبد الله محمد بن علي الهادي في اهل
مرسية ان ابامروان عبد الملك بن زهر كان في وقت مروره الى اربيل المؤمنين
بالتبيلية فحدثني عن طريقه عند حماد بن الجبري بالقرب من دار ابن المولدي ايضا
سوقته وقد كبر جوفه واصفر لونه وكان ابدا يشكو اليه حاله ويساله النظر في امرة فلما
كان في بعض الايام ساله مثل ذلك فوقف ابو مروان بن زهر عنده ونظر اليه فوجد
راسه ابريقا عتيقا يشرب منه الماء فقال كسر هذا البريق فانه سبب مرضك
فقال لا يا الله يا سيدي فان مالي غيري فامر بعض خدمه بكسره فكسره فنظر فيه ففرغ
وقد كبر حاله فيه من الرمان فقال له ابن زهر خلصت باهذا من المرض انظر ما
كنت تشرب وبرى الرجل بعد ذلك وحدثني القاضى ابو مروان محمد بن
احمد بن عبد الملك الخيبري قال حدثني من اتق به انه كان بالتبيلية حكيم فاصف
في صناعة الطب يعرف بالفار وله كتاب جيد في الادوية المفردة سفران وكان
ابو مروان بن زهر كثير اما ياكل اللبن الاخضر ويميل اليه وكان الخبيث المعروف بالفار
لا يغتدى منه بشي واخذ منه شي فكان واحد في السنة فكان يقول هذا هو ابو مروان
بن زهر لا بد ان يعرض لك بغلة صعبة جدا ومنك اكل اللبن والبغلة هي الدبيلة في
بلغتهم وكان ابو مروان يقول لا بد لك لكثرة حنينك وكونك لم ياكل شيئا من اللبن ان
يصيبك السناج قال فلم يمت المعروف بالفار الا بعلة الشيخ وكذلك ابصاعه ابن مروان
بن زهر

بن زهر ديبه في جنبه وتوفي بها وهذا من البغ ما يكون من تقدمه لانذار قال
ولما عرض لابي مروان هذه العلة كان يعالجها ويصنع لها مرهم وادويه ولم توتر نفعها
يعتد به فكان يقول له ابنه ابو بكر يا ابي لو غيرت هذا الدواء الفلاني فلوزيت
من هذا الدواء واستعملت ذوا كذا وكذا فكان يقول له يا بني اذا اراد الله تغير
هذه البنية فانه لا يقدر على ان يستعمل من الادوية الا يتم به مضمينته وارا دته
اقول وكان من اجل تلامذة ابي مروان عبد الملك بن ابي العلاء بن زهر في
صناعة الطب والاختصاص عنده ابو الحسين بن اسد بن شهر بالمصدور وابو
بكر بن الفقيه القاضي ابو الحسين فاضل اشبيلية وابو محمد النشروزي والفقيه الزاهد
ابو عمران بن ابي عمران ونوفلي بن مروان عبد الملك بن ابي العلاء بن زهر في سنة
وعمس ما نفوذ في اشبيلية خارج باب الفتح ولما مروان بن ابي العلاء بن
زهر من الكتب كتاب التيسير في المداواة والتدريب الفه للقاضي ابي الوليد
محمد بن احمد بن رشد كتاب الاغذية الفه لابي محمد عبد المومن بن علي
كتاب الزينه يذكره الى اوله لابي بكر في امر الدوا المسهل وكيفية اخذه وذلك في
صغر سنة واول سفره ساقدنا ب عن ابيه فيها مقالة في عدل الكل رساله كتب
بها الى بعض الاطباء اشبيلية في علاج الرمد والبهق كتاب تذكرة ذكرها لابنه
ابي بكر او لما تعلق بعلاج الامراض **الحفيد ابو بكر بن زهر**
هو الشيخ الوزير الحكيم الاديب الحسيني لاصل ابو بكر بن محمد بن مروان بن ابي العلاء
بن زهر مولود ندينه اشبيلية ونشأ بها وتتميز في العلوم واخذ صناعة الطب
عن ابيه وباشر احوالها وكان معتد للقائمة صحيحة البنية قوتى الاعضاء وصار في سن
الشيخوخة ونضارة لونه وقوة حركته لم يتبين فيها تغير وانما عرض لمعي او اخر عمره
كثرت السحرة وكان حافظا للقران وسمع الحديث واشتغل بالادب والعربية وهو لم
يكن في زمانه اعلم منه لمعرفة اللغة ووصف بانه قد اكل صناعة الطب والادب
وعانى عمل السوء ايجاد فيه وله موشحات مشهورة ويعتبر بها وهي من اجود ما قيل في ذلك
وكان ملازما للاهوار الشرعية متدين للدين قوتى النفس محبا وكان مهوبا واوله جراه
في الكلام ولم يكن في زمانه اعلم منه بصناعة الطب وتذكرة قد شاع واشتهر
في اقطار الاندلس وغيرها من البلاد **وحدثني القاضي ابو مروان محمد بن احمد**
بن عبد الملك الباجي من اهل اشبيلية قال قال لي الشيخ الوزير الحكيم ابو بكر بن زهر
انه لازم بجري عبد الملك الباجي سبع سنين ليستغل عليه فقرأ عليه كتاب المداونة لسمون
في مذهب مالك وقرأ ايضا عليه مسند ابن ابي شيبة وحدثني ايضا القاضي ابو مروان
الباجي عن ابي بكر بن زهر انه كان شديد الباطن محمد بن قوسا مائة وخمسين رطلا
بالاسبيلى والارطاب اشبيلية ستة عشر اوقية وكل اوقية عشرة دراهم وان كان جيدا
للعيب بالشمط نخ جدا ولم يكن في زمانه احد مثله في صناعة الطب والخبر الدوا ولما بين
وذلك انه لم يلق دوا له المثلين واستمر في الخدمة مع ابيه في اخر دولتهم ثم خدم دوله
المنوحد بن زهر بنو عبد المومن وذلك انه كان في خدمه عبد المومن هو وابو في الام
عبد المومن مات ابوه وبني هو في خدمته ثم خدم لابن عبد المومن ابي يعقوب يوسف

ثم لا يبيده يعقوب ابي يوسف الذي لقب بالمنصور ثم محمد رابعه ابا عبد الله الناصر
وفي اول دولته توفي ابو بكر بن زهره وكانت وفاته رحمه الله في عام ست وتسعين
 وخمسمائة عمرا كثيرا وقد اتاناها ليزور بها ودفن هناك في الموضع المعروف
 بمقابر الشيوخ وعمر نحو التسعين سنة قال **كان ابو بكر بن زهره صاحب الراي**
 حسن المعالجة جيدا التريه وقد عرف هذا منه حتى انه يوما كان قد كتب
 والده ابو مروان بن زهره نسخة دوا مسهل لعبد المومن الخليفة فلما راه ابو بكر
 بعد ذلك وكان في شبابه قال كتب ان يبدل هذا الدواء المفرد بدوا اخر
 فلم يتناول عبد المومن ذلك الدواء ولما راه ابوه قال يا امير المومنين انما الصواب في
 قولك وبدل الدواء المفرد بغيره فاشترى لغيره ابنا والى ابو بكر بن زهره الترياق
 السبعين والحسيني للمنصور ابي يوسف يعقوب قال **وحدثني من اتقاه**
 ان رجلا من بني السفياني كان صديقا للحفيد ابي بكر بن زهره وكان بحاله كثير اويجب
 معه الشطرنج وانه كان عند الحفيد ابي بكر يوما وهما يلعبان بالشطرنج فراه الحفيد
 على غير ما يهد من الالبساط فقال له ما تخاطرك كما كنت مشغول بشي عرفت ما هو فقال اني
 يتنازل رحمتا رجل هو يظلمها وقد اجبت الائمة دينار فقال له لعب وما عليك فان
 عندي وقتنا هذا ثلثمائة دينار الائمة دينار اخذها فلعب معه ساعة
 واستخرج بالذهب واعطاه فلما كان عن قرب انا صاحبه وترك بين يديه ثلثمائة
 دينار الائمة دينار اخذها فلما كان عن قرب انا صاحبه وترك بين يديه ثلثمائة
 وقد اتيت منها بثلثمائة دينار الائمة عوض الذي تفضلت به على واقرضتني آياه وقد بقي
 عندي حاصل اربع مائة دينار فقال له بن زهره اني هذا عندك وانفع به فاني ما دفعتلك
 الذهب على اني اعود اليه ولا اخذ ابدان ابي الرجل فقال له اني محمد الله بحاله سعة ولا حاجة الي
 ان اخذ هذا ولا يغيره من احد ابدأ وتفاوض في ذلك فقال له ابن زهره هذا انت صديقي
 او عدوي فقال له بر صدقتك واجب الناس فيك فقال له ان الصدق يقين ما لها شي واحد
 فمضى احناج احدها التي منه تناوله فلم يقبل ارجل فقال له ابن زهره والله لئن اياخذه
 لا عاد ينك بسببه ولا اعود اكله اكله اكله منه وشكره على تعاده قال **القاضي**
 ابو مروان الباجي وكان المنصور قد قضى ان لا ينكر شي من كتب المنطق والحكمة
 باقيا في بلاده وابد كثر منها با حرقها بالنار وشد في ان لا يرجع احد يشتغل بشي
 منها فانه مقي جدا ينظر في هذا العلم او وجد عنده شي من الكتب المصنعة فيه فانه
 يلحقه من عظيم ولما شرع في ذلك جعل امره مفوضا الى الحفيد ابي بكر بن زهره والله
 الذي ينظر فيه واراد الخليفة انه ان كان عند بن زهره شي من كتب المنطق والحكمة
 لم يظهر ولا يبعال عنه انه يشتغل بها ولا يباله محروم بسببها ولما نظر بن زهره
 في ذلك وامتثل امر المنصور في جمع الكتب من عند الكنديين وغيرهم وان لا يبق منها
 واهامة المشتغلين بها كان با شبيليه رجل من اعيانها قاضي الحفيد ابا بكر بن
 زهره ونحوه وعند شرع عظم فعد مختصرا في ان ابن زهره ايم الاستغناء بهذا الفن
 والنظر فيه وانه عنده شي كثير من كتبه وجمع فيه ثمان مائة وثلثون كتابا من كتب
 وكان المنصور حينئذ في حصن العرش وهو موضع بناء قريبا من شبيليه عن ميلين
 منها

منها صحح الهوى حسب بقيت الخطة فيه ثمانين سنة لم يتغير من صحته وكان
 ابو بكر بن زهر هو الذي اشار ان ينسب المنصور في ذلك الموضع ويقم فيه
 في بعض الاوقات فلما كان المنصور به وقد اتاه الحضر نظر اليه ثم امر ان يفض
 على الذي عمله وان يودع به السجن ففعل به ذلك وانظر من جميع المشهود الذي
 وضعوا خطوطهم فيه ثم قال المنصور اني لم ازل ابن زهر في هذا الا حتى لا
 ينسبه احد على شيء منه ولا يفاك عنه ولكنه لو ان جميع اهل الاندلس ونحو قذافي
 وشهدوا على ابن زهر بما في هذا المحضر لم اقبل قوليهم لما عرفه في ابن زهر من مثانه
 دينه وعقله وحدثني ابو العباس احمد بن محمد لا شيبلي قال كان الحفيد
 ابو بكر بن زهر قد اتى اليه من اطلبه اثنان ليشتغلا عليه شيئا من كتب
 ثمراتها اليها يوما ومبايد احدهما كما ب صغير المنطق وكان الحضر معهما ابو
 الحسين المعروف بالمصدور وكان عرضهم ان يشتغلوا فيه فلما نظر ابن زهر
 الى ذلك الكتاب قال ما هذا ثم اخذه ينظر فيه فلما وجد في علم المنطق في
 ناحية ثم بعض اليهم ما فيها ليضربهم والفضل صوا امامه فقبضهم بعدوا على حالته
 تلك وهو يات في شمهرو وهو يرتعد دون قدامه الى ان رجع عنه من مسافة
 بعيدة ونفوا من فطير عنده اياما لا يجسروك يا نواله ثم انهم توسلوا الى الحضر
 عنده واعتذروا بان ذلك لم يكن لهم ولا لغيره عرض صدقوا لهم انما راوه مع
 حدث في الطريق وهم قاصدون اليه فحضر وابصاحه وعيثنوا به واخذوا منه الكتاب
 فحضر اوتى معهم ودخلوا اليه وهم ساهون عنه فتمادح لهم وقتل معز فحضر واستمروا
 في قرانها عليه صناعة الطب ولما كان بعد مديده امرهم ان يجيدوا حفظ القرآن
 وان يشتغلوا بقراءة التفسير والحديث والفقهاء وامرهم ان يواظبوا على مراعاة الامور
 الشرعية والاعتدال بها ولا يتخلوا بشي من ذلك فلما استلوا الامر واقتنوا معرفة
 ما اشار به عليهم وصارت لهم مراعاة الامور الشرعية شجيرة وعادة قد افوها كانوا
 فوما عنده واداه قد اخرج لهم الكتاب الذي كان راه معهم في المنطق وقال
 لهم لان صحتهم لان تغروا هذا الكتاب وغيره من امثاله على واشغلهم فيه حتى
 لم يعلم رحمه الله وهذا يدل على كمال عقله وتوفيقه ورواه وحدثني القاضي
 ابو مروان الباقلي قال كان ابو زهر عبد الرحمن بن يوحان وزير المنصور
 بعادي الحفيد ابو بكر بن زهر ونحسده لما برى من غنط حاله وعلومه من كونه
 وعلمه فاحتك عليه في سم صيره مع احد من كان عند الحفيد بن زهر فقدمه الى الحفيد
 في بعض اوقات مع الحفيد ايضا بنت اخيه وكانت اخذه وابنتها هذه عالمين
 بصناعة الطب والمداواة ولهما خبر جديدة مما يتعلق بمداواة النساء كما لو ابطونه
 الى المنصور ولا يقبل المنصور واهله ولدا الا اخن الحفيد وابنتها لما بوقت امها فلما
 اكل الحفيد وبنت اخيه ذلك لبيضا تاجم جمع اولم ينفع فيها علاج قال ولم تمت ابوريه
 عبد الرحمن بن يوحان لا يقتلوا قتله بعض قديريه اقواله وكان من اجزائها
 الحفيد ابو بكر بن زهر في صناعة الطب والاخوة بن عنه ابو جعفر الغزالي ومن
تلع الحفيد ابا بكر بن زهر يتشوق الى ولده

وأي واحد مثل فرخ النخاط صغير تخلف قلبه لديه
 نأت عنه داري فيا وحشي لذكاء الشيخير وذاك الوجير
 بالشوقني ونشوقته فيبني علي وابعي عليه
 بوقر تعبا لسوق ما بيننا منه الى سومي الحية

وقال ايضا في اخر عن

انني رايت الى المراه اذ جليت فانكرت مقلدناي كما راكنا
 رايت فيها سيمها لست اعرفه وكنت اعرف فيم فاذ راكنا
 ففقدت ابن الذي متواه كان هنا مني ترخل عن هذا المكان متا
 فا سجهلتي وقات لي وما نطقت قد كان ذاك وهذا بعد ذاك انا
 هون عليك فمضالا بقاله اما ترى العشب بعني بعد ما نبنتا
 كان الغرابي يقطن يا الخ فلقد صار الغرابي يقطن اليوم يا ابنتا

وقال من ابيات اعد الحديث على من جنبا انه ان الحديث عن الحنف حبيب
وهي يد بعنة المعنى حنين التخبير

به ما صنع الخرام بقلبه اودي ثمة لما الترت بلبه
 لباه لما ان دعاه وهكذا من برعه داعي العلوم بلبه
 باخي الذي لا يستطيع لعجه رد السلام وان تكلمت فوج به
 طي من الا تراك ما ترك طي الحياظه من سلوة حبه
 ان كنت تذكر ما خبا الحياظه في سلبه يوم الغوير فسل به
 او شيت ان تلقي غزا الا عييد في شربه اسد العزير فزبه
 يا اما اميلة واعذب ريقه واعزه واذا لي في حبه
 او ما البطف ورده في حده وارفضا واشد فسوة قلبه
 كمر من بخار دون حجرة ريقه وعذاب قلب دون راي عذبه
 نادى بنفسه عارضيه تعذرا يا عا شقين تمتعوا من فرصد

ومن موشحاته قال

زعمت انفا سي الصعداء ان افراح الهوى نكدها من قلبي في معذبه
 وانا اشكر المطلبه ان كتمت لخب مت به واداما صحت واحسد افراح الاعلا
 وانتقدوا ابها الباخي على الطلح ومدبر الريح بالاملا من عيذك في شغل
 قد لا دم مع السفوح سد الشوق تتقد فقله جادت بما ملكت عرفت
 كذا الهوى منك وقد كنت مما بها وزيت وفوادها بر ابد ما عليه للسلو به
 ان عيني لا اذ بنها الغيمت قلبي فاعتبها كبحور بنت ارقبها
 رمت ان احصي لها عدد او هي لا تحصى لها عدد وغزال بغد الا سدا
 حيث لا استخار ما وعدا فانزوي عني وقال غدا اترى يا قوما ايش هو غدا
 في اي مكان يسكن او يجد **وقال ايضا** سيبوفا من البرق وقد اصحاك
 الزهرا بك العيوم الا ان لي مولى حكمر فاستولى اما انه لولا دم مع بضع السلا
 لكت كنوز راى في كتابي ودمي طوطن شربت عليه ليمان فين العر كبر



في الح يعوم اذا لامني فيه من راي تخنيبه شدوت اغنيبه لعله عذرا وان يوم
شمس قارت بدرا راح ونديم ادراكو وسرا حمر عنبريه الشران الروض
دولشرو قد درع النهار هبوب النسيم وسلت على الافق بيد الغرب والشرق

وقال ايضا

ايها المسافر اليك المشكاه قد دعوتناك وان لم تسمع: وندم همت في
عزته. وشربت الراح من راحته كلما السنينتظ من سكرته. حذب
الرق اليه وانكا. وسقاني ريعا في اربع محضن بان مال من حيث
استوى بات من نضاه من فرط الجوى. حفق الاحشا موهون القوى.
كلما تكفي اليرى نكا. ما لي بيكي لما لم يقع ليس لي صبر ولا لي جلد القوى
عدلوا واجهدوا. انكروا اشكواي مما اجدر. مثل حال حقه ان يشنعا. محمد
الياس ودلا الطمغ ما لعيني عشيت بالنظري انكرت بعدك صنو القوي. واذا
ما شيت فاسح جري. عجت عيناى مرطول البكاوى. كي بعضى على بعضى معي.
كيد حرا ودمع بكف. يعرف الذنب ولا يعترف. ايها المعرض عما اصرف.
قد نما حبك عندى وزكاه لا يظن الحب لى مدحى **وقال ايضا**

عشق

حي الوجوه الملاحه وحى محل العيون. هل في الهوى من جناح. في حب
ريبر وراح. رام النصح صلاحى. وما اريد صلاحا. في حب مزرى العيون.
وانت في هذا الحبيب. انت البعيد القريب كمر نشنتجيك القلوب اختلفت حرا
واسال سهام الجفون. اكي العيون البواكى. تذكر اخت السماك.
حتى حمام الراك. بكا بشجو وناحا. على فروع العيون. التي الهام زامه.
صت بدرا و غرامه ولا يطيق الملامه. عدا بشوق وراحا. ما بين سم الظنون.
يار احلامه يودع. رحلت بالانساجم. والعجز يعطي ويمنع. مرواوا اخفوا لورا حا.
شجرو ما ودعوني **وقال ايضا**

هذه ينغم الوجرا ويغيد نام هل على من ركا جناح

يا منيه اللاب عنت عني في الليل عندى ولا صباح **وقال ايضا**

افديه من معرض ثولا لا عين منه ولا اثر. عذني في هواه كلاله سبق مني ليل
يا عين عني وليس الا صبر على الروع والسهر. وبفعل الشوق ما يسر بدرا في كماله راج.
يا تجل البدر لا تسلي عن جور الحاطك الملاح. زاد على نحة النهار من حسنه
الدهر في ازدياد لحظه سطوه العقار. بفعل العقل ما اراد. خذاه كالور
في البهار. يقطف بالحظ ادبكا د. وذلك الميسم البرود حصياه در و صبر و راج.
او مثل ما قلت ما من يسقي به يانع الا قاح. كما من له ابدع الصفات.
يا غصن يا دعص يا من عنت فلم يات منك ات فاسوحش الشمع والبصر.
ثولا صياتك الحيات لذاب قلبي من الفكر. يا بها النازح البعيد جات بانبايك
الرياح ان الصبا عنك اخبرني ما اصر روض الربا و فاح. با سا حرا فوق
كل سا حرو من له حسنه اصف وجه له كالصباح زاهر. اردت به الحسن
يلتحف كالروض حفت به الازاهر. يقطف بالحظ ان قطف كما لهد في ليله

السعودي اشرف لاله ولاح نسا لعفن اللدن في التثني تهر اعطاه الرياح
من لي تحضوية البنان مسوقة القدر والدر لا يس لهم هامشبه الزمان
ماض ومستقب وحاد فيهار تا عا دلي لثاني ثم اثنا ضا حقا وقات
عاشق ومسكين الله يزيد وارض لمن يعيش الملاح
فداع يهر ن او يضلني ليس على ساحر اقتراح **السود**
من الحفيداني بكر بن زهر هو ابو محمد عبد الله بن الحفيداني
بكر محمد بن ابي مروان عبد الملك بن ابي العلاء زهران مروان عبد الملك بن محمد بن
مروان بن زهر كان جيدا لظنه حسن الراي جميل الصورة مفراط الزكاه محمد
الطريقة محبا للبس الفاخر وكان كثير الاعتناء بصناعة الطب والتفكير فيها
والتحقيق لمعانيها واشتغل على والده ووقفه على كثير من اسرار هذه الصناعة
وعملها وقرأ كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري على ابيه واتقن معرفته
وكان الخليفة ابو عبد الله محمد الناصر بن المتصور ابي يعقوب يرى له كثيرا من
ويعرف مقدار علمه وبنوته حدثني القاضي ابو مروان الباهلي قال **ما توجه**
ابو عبد الله بن الحفيداني الى الحضرة خريج منه فيما اشتر له لفسره ونفقته في
الطريق نحو عشرة الاف دينار قال **وما اجتمع الخليفة الناصر**
بالمهديه لما فتحها الناصر خدمه على ما جرت به العاده وقال لما فتح محمد بالله بابير
المؤمنين بكل جزير من انعامكم واحسانكم على ابي ابي وقد وصل الى مما كانت
بيد ابي من احسانكم ما يغنيني مدة حياتي واكثر وانما اتيت لآكون في الجزيرة
تجرا كان ابي وان اجلس في الموضوع الذي كان يجلس فيه ابي بين يدي محمد بن
المؤمنين فاحرمه اكراما كثيرا واطلق له من الاموال والنعيم ما يفوق الوصف
وكان يجلسه ان احضر في بيامنه في الموضوع الذي كان يجلس فيه والده الحفيد
وكان يجلس الى جانب الخليفة الناصر الخطيب ابو عبد الله محمد بن الحسن بن ابي
علي الحسن بن ابي يوسف حجاج القاضي وكان يجلس تلوه القاضي الشريف ابو
عبد الله الحسيني وكان يجلس تلوه ابو محمد عبد الله بن الحفيداني بكر بن زهر
وكان يجلس الى جانبه ابو موسى عيسى بن الجزولي صاحب المقدمة المشهورة في
البحر المعروفة بالجزولي وكان هذا ابو محمد عبد الله بن الحفيداني يستغل عليه
في النحو ويجلس بين يديه ويتعلم منه وكان مولدا لابي محمد عبد الله بن الحفيداني
ابي بكر في سنة سبع وسبعين وخمسة مائة بمدينة اشبيلية وتوفي رحمه
الله مستوفيا في سنة اثنان وستين في مدينة سلا في الجهة المسماة برباط الفخ
ودفن بها وكان متوجها الى مراكنش فاخرمه الاجرد ونها ثم حمل من الموضوع الذي
دفن فيه الى اشبيلية ودفن عبد ابيه باشبيلية خارج باب الفخ فكانت
هذه حياته خمس وعشرين سنة ومن **اعجب** ما حدثني القاضي ابو مروان الباهلي عنه
قال كنت يوما واداه قد قال لي اني رايت البارحة في النوم اختي وكانت اخته
قد ماتت قبله قال وكانني قلت لها يا اختي عرفيني كما يكون عمري فقال لي طابتمين
ونصف والطايبه هي حسنة للبنام معروفه في المغرب بهذا الاسم طولها عشر
اشبار

اش
جا
وت
ه
ن
ولا
يد
ا
و
وت
با
و
عل
بن
الم
عا
بر
ص
اب
وت
ن
خ
ال
بق
غ
ال
بي
بن
في
ال
عل
مر
ال
ع

اشبار فقلت لها انا اقول لك جدا وانت تجيبيني بالهز وفتانت لا والله ما قلنا الا
 جد وانما انت ما فهمت اليس الطائيه عشرة اشبار والطائيتين ونصف خمسة
 وعشرون شبرا عمر ك خمسة وعشرين سنة قال القاضى ابو ممر وان فلما قص
 هذه الرويا فقلت له لانتوهم من هذا فلعله اضغاث احلام قال ولم يكمل
 تلك السنة الا وقد ماتت وكان عمره كما قبله خمسة وعشرون سنة لا اقل
 ولا اكثر وخلف ولدين كلاهما فاصلة في نفسه كبر في جلنسه احد هما
 يسمى ابو ممر وان عبد الملك والاخر ابا العلا محمد والاصغر منها وهو ابو العلا
 معين بصناعة الطب وله نظر جيد في كتب جالينوس ومقامهما في اشبيلية

ابو جعفر بن هارون الرحلى من اهل اشبيلية

وكان محققا للعلوم الحكيمة متفنا لها معين بكتب ارسطوطاليس
 وغيره من الحكماء المتقدمين في صناعة الطب فاصلا متميزا فيها خيرا
 باضوؤها وفروعها حسن المعالجة محمود الطريقة وخبره في يعقوب
 والدر المنصور وكان من طبلة الفقيه ابي بكر بن العري في لازمه مدة واستغل
 عليه بعلم الحديث وكان ابو جعفر بن هارون يروي الحديث وهو شيخ ابو الوليد
 بن رشد في التعليم والطب واصله من ترحاله من تغور الاندلس وهي التي اصحابها
 المنصور خاليه وهرب اهلها وعمرها المسلمون وكان ابو جعفر بن هارون ايضا
 عالما بصناعة الخرد له اثار فاضلة في المداواه حدثني القاضى ابو ممر وان محمد
 بن احمد بن عبد الملك الخي شرا الباخي ان اخاه القاضى ابا عبد الله محمد بن احمد كان
 صغيرا اصابت عينه غود وخرق السواد حتى انه يولس له من البروز فاستدعا
 ابوه لاني جعفر بن هارون واراها عين ولده قال له ارفع لك ثلثمائة دينار
 وتعالجها فقال والله ما حاجة الي هذا لذي ذكرته وانما ادويه ويصلح ان
 يشا الله تعالى ويخرج في مداواته الى ان صلت عينه وابصر بها واصاب بن هارون
 خدر وضعف في اعصابه فالتمرداره باشبيلية وكان يطب الناس **ابو**

الوليد بن رشد هو القاضى ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد مولده ومنشا
 بقرطبة مشهور بالفصل في معنى تحصيل العلوم وحدثني علم الفقه والخلاف واستغل
 على الفقيه الحافظ ابي محمد بن زرق وكان ايضا متميزا في علم الطب وهو جيد
 التصنيف حسن المعاني والمغزى الطب كما با الكلبيات وقد اجاد في تاليفه وكان
 بينه وبين ابي مروان بن زهر مودة وطال الف كتابته هذا في الامور الكلية قصد
 بن زهر ان يولف كتابا في الامور الجزية ليكون شمله كتابا في الامور الكلية قصد
 في صناعة الطب ولذلك يقول ان رشد في اخر كتابه ما هذا نصه قال محمد اهو
 القول في معالجة جميع اصناف الامراض باوجز ما امكنا وايمنه وقد بقي
 علينا من هذا الجز والقول في شفا عرض من الاعراض الداخلة على عضو عضو
 من الاعضاء وهذا وان لم يكن ضروريا لانه منطويا لغوه فيما سلف من الاقاريل
 الكلية ففيه تتم ما وارثنا ضررا لنا نترقبها الى علاجات الامراض بحسب
 عضو عضو وهي الطريقة التي سلكها اصحاب الكتاب ليس حتى يجمع اذا ويلها هذه الى

الاسيا الكلية الامور الجزئية فان هذه الصناعة احق صناعة ينزل فيها الى الامور الجزئية
 ما يمكن الا ان انا توخر هذا الى وقت اخر تكون فيه اشد فراغا لعنايتنا في هذا الوقت
 بما نهم من غير ذلك **قوله** القاضي ابو مروان ابا جحى قال كان القاضي ابو الوليد
 بن رشد حسن الرأى دجبارا البزق قوى النفس وكان قد استغنى بالغيايم وبالطب
 على جعفر بن هارون ولازمه مدة واخذ عنه كثيرا من العلوم والحكمة وكان ابن
 رشد قد قضى في استيلائه قبل فرطه وكان مكينا عند المنصور ووجهها في ذلك ولتلك
 ايضا كان ولده الناصر محرمه كثيرا **قوله** ولما كان المنصور يفرطه وهو
 متوجدا الى عزو الفتن وذلك في عام احد وتسعين وخمس مائة استعد ابا الوليد
 ابن رشد فلما حضر عنده احترمه احتراما كثيرا وقربه اليه حتى تعدى به الموضوع الذي
 كان فيه ابو محمد عبد الواحد بن الشيخ ابي حفص الهنائي صاحب عبد المؤمن وهو الثالث
 والرابع من العشرة وكان هذا ابو محمد عبد الواحد قد صاهره المنصور ووجهه بالهنة
 لعظم منزلته عنده ورزق عبد الواحد من ابا اسد علي وهو الان صاحب افرغية
 فلما قرب المنصور الشيخ محمد بن رشد رحمه الله واجلسه الى جانبه حدثه ثم خرج
 من عنده وجماعة الطلبة وكثير من اصحابه ينتظرونه فمضوا بمنزلته عند المنصور
 واقبال عليه **قوله** والله ان هذا مما ليس يستوجب الهنا بعد فان امير المؤمنين قد
 فرغ من دفعه الى اكثر ما كنت اؤمله فيه او يصلح لي ابيه وكان جماعة من اعدائه
 قد شنوا بان امير المؤمنين قد امر فلما خرج سالما امر بعض خدمه الى بعضى ابي بنه
 ويقول لهم ان يصنعوا له قفا وفراخ حمار مصلوقة الى متى ايلم بانى وانما كان غرضه
 تطيب قلبهم بما فينته ثم ان المنصور فيما بعد تفرغ عن الوليد بن رشد وامر بان يقيم في
 اليسانة وهي قرية من قرطبة مع جماعة من الفضلاء الاعيان وامر ان يكونوا في موضع
 اخر واظهر انه فعل بمصر ذلك بسبب ما بدع فيهم انهم مشتملون بالحكمة وعلوم
 الاوائل وهؤلاء الجماعة هم ابو الوليد بن رشد وابو جعفر الذهبي والفقير ابو عبد الله محمد
 بن ابراهيم قاضي كجابه وابو ابي بيع الكفيف وابو العباس الحافظي الشاعر ونحو ذلك هذا مده
 ثم ان جماعة من الاعيان باسبيليه شهدوا لابن رشد انه على غير ما نسب اليه فرفق المنصور
 عنه وعن الجماعة التي تغرر ذكرهم وذلك في سنة خمس وتسعين وخمس مائة وجملة ابا جعفر
 الذهبي مزرور اللطبا وكان يصغه للمنصور ويفكره ويقول ان ابا جعفر الذهبي كاذب
 الا بنزل الذي لم يزد في السبيل لاجوده **قوله** القاضي ابو مروان ومما كان
 في قلب المنصور من ابن رشد انه متى كان حضر مجلس المنصور وتكلم معه او بحث معه
 في شئ من العلم يخاطب المنصور بان يقول تسع وباشي وايضا فان ابن رشد كان قد صنف
 كتابا في الحيوان وذكر فيه انواع الحيوان وبعث كل واحد منها فلما ذكر الزرافه وصفها
 ثم **قوله** وقد رايت الزرافه عند الملك البربر يعني المنصور فلما بلغ ذلك صعب عليه
 وكان احلا لاسباب الموجهه في انه تفرغ عن ابن رشد وابعده وبقي لانه مما اعتد به بن
 رشد انه **قوله** انا قلت ملك البربر وانما تصفحت على الفارسي ملك البربر وكانت
 وفاة القاضي ابي الوليد بن رشد رحمه الله في مراكش وليستة خمس وتسعين وخمس مائة
 وذلك في اول دولة الناصر وكان ابن رشد قد عمر عمر اطولا وظف ولدا طيبا طالما بالصناعة

ينقله

بقار

يقال له ابو محمد عبدالله وخلف ايضا اولاد اقد استغلوا بالفقه واستخدموا في
 قضا الكور ومن كلام ابي الوليد بن رشد فان من اشتغل بعلم التنزيح ازيد ايمانا
 بالله ولا يولي الوليد بن رشد من الكتب كتاب التحصيل جمع فيه اختلاف اهل العلم من
 العناية والتابعين وتا بعينهم وقصر هذا همام وبين مواضع الاختلاف التي هي ثمار
 الاختلاف كتاب المقدمات في الفقه كتاب نحاية المجهدين في الفقه كتاب الكليات
 شرح الارجوزة المنسوبة الى الشيخ بن سينا في الطب كتاب الحيوان جوامع كتب
 ارسطوطاليس في الطبيعيات والاصفيان كتاب الضروري في المنطق ملحوظ به
 تلخيص كتب ارسطوطاليس وقد خصها تلخيصا تاما مستوفيا تلخيص الالهيات
 لهنقولاوس تلخيص كتاب ما بعد الطبيعة لارسطوطاليس تلخيص كتاب الاطلاق
 لارسطوطاليس تلخيص كتاب البرهان لارسطوطاليس شرح كتاب السماء والعالم
 لارسطوطاليس شرح كتاب النفس لارسطوطاليس تلخيص كتاب الاسطقسات
 لجالينوس تلخيص كتاب المزاج لجالينوس تلخيص كتاب الفيزياء الطبيعية لجالينوس
 تلخيص كتاب التعرف لجالينوس تلخيص كتاب الحيات لجالينوس تلخيص اول كتاب
 الادوية المفردة لجالينوس تلخيص النصف الثاني من حيلة البروق كتاب
 تهافت التهافت سرد فيه على كتاب التهافت للغزالي كتاب منهاج الاولة
 في علم الاصول كتاب صغير سماه فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من
 الاتصال المسائل المهمة على كتاب البرهان لارسطوطاليس شرح كتاب القياس لارسطوطاليس
 مقالة في العقل مقالة في القياس كتاب في الفحص هل يمكن العقل الذي فينا
 وهو المسمى بالهيو لا ان يعقل الصور المفارقة باخره ولا يمكن ذلك وهو المطلوب
 الذي كان ارسطوطاليس وعدنا بالفحص عن كتاب النفس مقالة في ان ما يعتقد
 المشاؤون وما يعتقد المتكلمون من اهل ملتنا في كيفية وجود العالم انتقال
 في المعنى مقالة في التعريف بحصه نظرائي في كتبه الموضوعه في صناعة
 المنطق يا بيري الناس في بحصه نظرا لارسطوطاليس فيها ومقدار ما في كتاب كتاب
 اجرا لصناعة الموجودة في كتب ارسطوطاليس ومقدار ما زاد لاختلاف
 النظر اعني نظريهما مقالة في انضاد العقل المفارق بالالسان مراجعات
 ومباحث بين ابي بكر ابن الطفيل وبين رشدي في رسمه الدوائ في كتابه الموسوم
 بالكليات كتاب في الفحص عن مساييل وقعت في العلم الالهي في كتاب الشفا لابن سينا
 مسئلة في التماثل التي في نسخ نسخة من اعتراض على الحكيم وبرهانه وجود المادة الاوّل سينا ان برهان ارسطوطاليس
 ليس هو الحق المبين مقالة في الرد على علي بن سينا في تفسيره الموجودات التي يمكن على
 الاطلاق وممكن بذاته واجب بغيره والواجب بذاته مقالة في المزاج مسئلة
 في نوايب الحجب مقالة في حيايات العفن مساييل في الحكمة مقالة في حركة الفلك
 كتاب فيما خالف ابو نصر لارسطوطاليس في كتاب البرهان من ترتيبه وقوانين
 البراهين والحدود مقالة في التزيان **ابو محمد بن رشد** هو ابو محمد
 عبدالله بن ابي الوليد محمد بن احمد بن محمد بن رشد فاضل في صناعة الطب عالم بها
 مشهور في افعالها وكان نفدا الى الناس وبطبه وله من الكتب مقالة في حيلة البروق

ليس

شبكة

الرومية هو ابو العباس احمد بن محمد بن هفوح النباطي المعروف بابن الرومية
من اهمل اشبهلية ومن اعيان علمائها واکابر فضلها بما قد اتقن علم النبات
ومعرفة اشخاص الابد وجملة قواها ومانعها واخلاق اوصافها وتباين خواطها
وله لذكر السابق والسبعة الحسنة كثير الجهر الموصوف بالدراسة بتحقيق الاصول
الطبيعية قد شرف نفسه بالوضايل وشيخ من علم الحديث شيا كثيرا عن ابن حزم
وغيره ووصل سنة ثلاث عشرة وستماية الى ديار مصر واقام بمصر والشام والبلد
بحر مشتهر وانتفع الناس به واسم الحديث وعين نباتا كثيرا في هذه البلاد كما لم
يبت بالمغرب وشاهد اشخاصها في منابها ونظرها في مواضعها ولما وصل من
المغرب الى الاسكندرية سمع به السلطان الملك العادل بوكر بن ايوب
رحمه الله وبلغه فضله وجودة معرفته بالنبات وكان الملك العادل في ذلك
الوقت بالقاهرة فاستدعاه من الاسكندرية وتلقاه واكرمه ووسم بان
تقرر له جامكية وجراية ويكون مقيما عنده فيل يفعل وقال لما اتيت من بلدي
لاج ان شاء الله واربع الى بلدي وولدي لي عنده مقيما مدة وجمع حواشي
التزيان الكبير له ورضيه له ثم توجه الى الحجاز وعاد الى المغرب واقام
بشبهلية وله من الكتب تفسير اسم الادوية المفردة من كتابه بسقور
مقاله في تركيب الادوية **ابن الاصم** هو من الاطباء المشهورين بشبهلية
وله جيرة في صناعة الطب وقوة نظر في الاستدلال على الامراض ومداؤها
وله حكايات مشهورة ونوادير في معرفته بالقوارير واخباره عند ما يرها
بجملته حال المريض وما يسكوه وما قد تناوله من الاعذية **حمد بن ابو عبد الله**
المغربي قال كنت يوما عند ابن الاصم واذا الجماعة قد اقبلوا اليه ومعهم رجل
وفي حية قد دخل بعضها مع راسها في حلقه وبقيتها ظاهرا وهي من بوسطة
تخبط قنب الذراع الرجل فقال له ما شان هذا فقالوا له ان من عادته ينام
وفيه مفتوح وكان تناول لنا وانا مر فلما جات هذه الحية لعفت من قنبه
ودخلت فيه وهو ينام ولما احسنت عن اني خافت وانساب بعضها في حلقه
وادركنا هافر يطاها بهذا الخيط لئلا تدخل في حلقه وقد انبأ به اليك فلما نظر
الى ذلك الرجل وجده وهو في الموت من الخوف فقال له لا بأس عليك **كده** فصر
تهد كونا الرجل ثم قطع الخيط فانسابت الحية وبلغت الى حنجره واستقرت فقال
له لان نبر او امره ان لا يتحرك واخذ ادوية وعفا قنير فاعلاها في ما عليها جيد
ذلك الما في برين وسقاه الرجل وهو حار فشربه وهما بحس معدته حتى قالما انت
الحية ثم سقاه ما اخر مغلي فيه حواشي وقال هذه تحصر الحية مع هضم المعلاة
وصبر ساعتين وسقاه ما قد اعلى فيه ادوية مقيمه فحاشت نفس الرجل ورجعه
التي نعصب عينيه ونفي بقنينا في طينشت فوجدنا تلك وهو قطع وهو يامر به بكرة
التي حتى تنظفت معدته وخرجت بقايا الحية وقال له طب نفسا فقد شافيت
وذهب الرجل مطمئنا صحيحا بعد ان كان في حالة الموت **البياس**
المراد عنك في طبقات الاطباء المشهورين من ديار مصر بلطبات

كان طبيباً مشهوراً بديار مصر نياً عاماً لما بشر بركة النصارى المدججة قال سعيد
بن البطريق في كتاب نظم الجواهر لما كان في السنة الرابعة من خلافة المنصور
من خلفاء العباسيين صير بليطان بطريركاً على الاسكندرية وكان طبيباً اقام ستاً
واربعين سنة ومات قال ولما كان في ايام الرشيد هارون وولي الرشيد عبد الله
ابن المهدي مصر وكان الرشيد جارية من اهل البها من اسفل الارض وكانت حسنة جميلة
وكان الرشيد يحبها حاشد بدياً فاعتلت على عظمة فخرجها الاطباء فبنتع بسني فقالوا لربعت
الى عبد الله عاملك بمصر ليوجه اليك واحداً من اطباء مصر فاقم ابصر لخدمة الجارية من اهل
العراق فبعث الرشيد الى عبد الله بن المهدي يختار له من اطباء من بجراح
الجارية فدعا عبد الله بليطان بطريرك الاسكندرية وكان حاذقاً
بالطب واعلمه كعب الرشيد للجارية وعلتها وحمله الى الرشيد وحمل بليطان
من كوك مصر الحشن والصبر فلما دخل الى بغداد ودخل الى الجاروا اطعمها
الكعك والصبر فزجعت الى طبعها وزالت عنها العلة فصارت في ذلك الوقت
تجمل من مصر الى خزنة السلطان الكوك الحشن والصبر وهب الرشيد
لبليطان البطريرك ما لا كثر او كت له منشوراً في كل كنيسة في يد
اليعقوبية مما اخذوها وتغلبوا عليها ان يراد اليه فرجع بليطان الى مصر واسترد
من اليعقوبية كفاً بس كسيرة وتوفي بليطان لعنه الله في سنة ست وثمانين
ومائة للهجرة **الحسن بن زبير** كان طبيباً بمصر في ايام احمد بن طولون
بصحة في الإقامة فاذا اسافر صحبه سعيد بن توفيل لما توجه ابن طولون الى دمشق
في شهر سنة ثمان وثمانين وما بين وامن منهنما الى الثغور لاصلاحها ودخل
انطاكية عايداً عنها اكثر من استعمال الدين الحاموس قادر كته هبطه لم يبع
فيها معاناه سعيد بن توفيل وعاد بها الى مصر وهو ساخط على سعيد فلما دخل
الفسطاط حضر الحسن بن زبيرك وشكها اليه سعيد فسهل عليه بن زبيرك
امر علة واعلمه انه يرجو السلامة منها عن قرب وخفت عنه علة بالراحة
والطمانينة واجتماع الشمل هردا لنفسه وحسن القيام وبرا الحسن بن زبيرك فرك
يسر التخلط مع الحرق فزادت ثم دعا بالاطباء فارغمهم وخوفهم ما اشاعه من
سوا الذي بهر والكليط واشتمى على بعض خطاياه سمكا فربكاً فاحضرته اياه
سراً فامتنع معدته حتى نتاج الاسباب فاحضر الحسن بن زبيرك وقال له احب
الذي سفليته اليوم غير صواب قال له الحسن بن زبيرك يا امير المؤمنين ابرك
الله تامر يا حضار جماعة الاطباء الذي بالفسطاط الذي اراك في عداد كل يوم حتى
ينفقوا على ما ناخذ في عداه كل يوم وما سفيتك تولى عجزها نقتك وجمعها
تمنع القوة الماسكة في معدتك وكبدك فقال حمد الله لمن لم يجمعوا في
تدبير كمر لاضر بن اعنا فخرنا فخرنا على العليل ولا يتحصل منه عاصي الحفنة
فخرج الحسن بن زبيرك من بين يديه وهو يمد يده وكان شيخاً كبيراً فحبت كبد
من سوز كره وخوفه ولبثت غلة عن الطول والمشرق بعلة بن طولون فاعتادته اسهال
در ابع واستولى عليه الغم فخلط حتى مات في عدا ذلك اليوم **سعيد بن نومل** كان
طبيباً

طبيباً نصرانياً منهن في صناعة الطب وكان في خدمة أحمد بن طولون ثم طباً الخ من
 يصحبه في السفر والحضر وتغير عليه قبل موته وسماه أحمد بن طولون كما تقدم
 ذكره كان قد خرج إلى الشام وقصد الثغور لاصلاحها وعاد إلى انطاكية فادركته
 هبضة عن البان البحر امير لانه اسرع فيها واستحضر منها ما التمس طبيبه سعيد
 هذا فوجده قد خرج إلى بعبدة بانطاكية فتمكن عن يده عليه فلما احضر اغلظ له في التاخر
 عنه وانف ان يشكو اليه ما وجده ثم زاد الامر عليه في الليلة الثانية فطلبه فجا
 منبدا فقال له في يوم من ايامك وانت تساربت ببيد فقال له يا سيدي امس طينتي
 وانا في عيني كما حرت به عادتني وحضرت فلما تحببني بشي فاك مما كان ينبغي ان
 تسال عن حاله فاد طمناك بامره شي ولست اسال من حاشيتك عن شي من احوال الا ناك
 كما الصواب الساعة فاما ان لا تقرب شي من الغدا ولو صبرت عنه الليلة وغدا
 قال لانا والله جايع وما اصبر في هذا جوع كاذب لبرد المعدة فلما كان في نصف الليل
 اسند عاتبا باسك له في بفرانج كبرياح حاره ويزر ما ورد من دجاج وجد
 بارده فاكل منها فانقطع الاسهال عنه فخرج لبيته الحادوم وسعيد في الدار فقبل
 له اكل الامير خروف كرد باج لحف عنه الفتيام قال **سعيد**
 الله المستعان صنعفت فوته الدافعة بفقر الغدا لها ويستحرك حركة
 منكرة فوالله ما وافي البحر حتى قام اكثر من عشرة بحالسر وخرج من انطاكية
 وعلنة نتر ابدلان في فوته احتمالا لها وطلب مصر وتقل عليه ركوب الدواب
 فعلت له غجلة كانت تجر بالرجال وطبت له فاما وصل الغراما حتى شجا انما بها
 فركب الما الى القسطل وصرى له بالمهدان فبه نزل فيها ولما حل بن طولون بمصر
 ظهرت منه نبوه في حق سعيد الطبيب هذا وشكاه الى اسحاق ابن ابراهيم كانه
 وصاحبه فقال اسحاق ابن ابراهيم لسعيد بحك انت حاذق وصناعتك وليس
 لك هيبه الا انك مذك بها غير خاضع ان تخدمه فيها والامير وان كان فصيح اللسان
 فهو اجمع الطبع وليس يعرف اوضاع الطب فيدبر نفسه بها وينقاد لك وقد
 اسند عليك لا قبيل فنلطف له وارفونه وراظ عليه وراع حاله فقال سعيد والله
 ما خدمني له الا خدمه الفار للسور والسكاه اللذيب وان قبل لا ج من هجته
 ومات احمد بن طولون في عتته هذه وقاد تسمي خادما احمد بن طولون ان سعيد
 ابن توفيل المنتطب كان في خدمه احمد بن طولون فطلبه يوما فقبل له مضى يستعرض
 ضبعة يشتر بها فامسك حتى حضر ثم قال له يا سعيد اجعل صبيعتك التي تصير
 تستر بها فلنستغها صحتي وقوامل مرعاتها ولا تغفلها واعلم انك لتسبقي
 الى الموت ان كان موثقا فرائي فاذ لا امحرك بالاستمتاع بشي يعارى قال
 لسم وكان سعيد بن توفيل ايضا من الحباله لان احمد بن طولون اغتنع من
 هشاشا ورفد ولم يكن يحضره الاومعه من لبيظهم عليه براهبه ويعتقد فيه انه في اوله
 امره وانندا العله حتى فات امره وفي الثاني سم ان سعيد بن توفيل كان له في اوله صاحب
 احمد بن طولون ساكر في صبه الصورة وكان ينقص النجان مع اب له واسمه هاشم
 وكان يخدر بعبدة سعيد وعسجها اذ ادخل الدار احمد بن طولون وكان سعيد

في بعض الاوقات في سحق الادرية بمرارة اذ ارجع معه ونفخ النار على الطبوخت وكان
 لسعيد بن توفيل ولد احسن الصورة لكي الروح حسن المعرف ففعل الطب تقدم
 احمد بن طولون الى سعيد اولها صبره في ترتيب طبيب له يكون لخدمه ويكون معها
 بالحضرة في عبيدته فقال له سعيد في ذلك علمته وحرسته قال ان فيه فاحضره فرائي
 شابا رايقا نظيفا لا ثواب نظيف الشباب فقال له احمد بن طولون ليس يصلح
 هذا الخدمة لخدمه احتاج لغيري احسن المعرفة فيبها الصورة فاشفق سعيدان بنصب
 لهم عرسا فينبوا عنه ويخالف عليه فاخذها شيئا والبسه ذراعه وحققا ونصبه لخدمه
 فذكر جز بن الطبايع المنتظب قال لقيت سعيد بن توفيل مع عمر بن محمد فقال
 له عمر ما الذي صنعت ها تماه قال خدمته لخدمه لان الامير كان يطلب فيبها الصورة
 فقال له عمر قد كان في بنا الاطبا فيبها قد حسنت فرببته وطاب معرسته
 يصلح لهذا ولكنك اسنر خصمت الصنعة والله يا ابا عثمان ان قوت يد
 لم يرجع الى دناه منصبه وخساسة محنته فتضاحك بغرته من هذا الخلام
 وتكرها شمر من خدمه لخدمه باصلاحه لهم ما يوافقهم من عمل ادوية الشرح والجل
 وما يحسن اللون ويغزر الشعر حتى قدمه للنساء على سعيد فلما جمع الاطبا كل الغدا
 الى احمد بن طولون فيكون يوم عندا شتدا علمته قالت بامه الفقام ان العشاير قد احضر
 جماعة من الاطبا ولم يحضرها شروا الله يا سهرى ما فيهم مثله فقال لها احضر بيده سرا
 حتى اسأفهمه واسمع كلامه فادخلته اليه سرا وبجعبته على كلامه فلما مثل
 بين يديه نظروا وجهه وقالوا غفل الامير حتى بلغ الي هذه الحالة لا احسن الله
 جزا من كان يتولى امره **قال** له احمد بن طولون مما الصواب يا مبارك قال
 تتناول ما يحبه فيها كذا وكذا وعدد فربها من ما يذوقها وهذه التمايح حسانك
 وذات اخذها وتعود بغير عددك لانها تنعب القوى فتنا ولها اجر وامسك
 حتى تناول ما عملك سعيد والاطبا ولما امسكت حسن موقع ذلك عندا احمد بن طولون
 وظن ان البر قد تم له ثم قال احمد لها شتم ان سعيدا ذرا حامي من شهر لثمه عصبية وانا
 اشتميتها **قال** يا سهرى لي خطا لسعيد وهي مغرية ولها اثر جيد فترك تقدم
 احمد بن طولون باصلاحها فاجتمع بحام واسن فاصلا اكثره وطاب نفسا
 ببلوغ شهوته ونام تحت العصيدة فتوهم ان حاله زاد صلاحا وكل هذا يطوى عن سعيد
 بن توفيل ولما حضر سعيد قال له ما تقول في العصيدة فقال هي ثقيلة على الاعضاء واعضا
 الامير يحتاج الى الخفيف عنها قال له الامير دعني من هذه المخرقة قد اكلتها ونفعتها
 والحمد لله وحى بفاحة من الشام فقال احمد بن طولون لسعيد ان توفيل ما تقول في
 السفر جلا عصف منه على كلوا المعده فلما خرج سعيد من عنده اكل سفر جلا يوجد
 السفر جلا عصفه فعصرها فنما في الاسمان فدعا سعيدا فقال يا امير الفاعلة ذكره
 ان السفر جلا في لوقد عاد الى الاسمان فلما نظر الى مادة ورجع اليه فقال هذه
 العصيدة التي جردتها وكرت الى غلظت في منعها فانها ليرزق عصفه في الاحسا لا تطبق
 تغيرها وهضمها الضعف قواها حتى عصرها السكر ليركن اطلقت لك اكله وانا
 اشركت بمصه نرسا لله عن معقد اكل منه فقال سفر جلا بين فقال لسعيد اكلت
 السفر

السفر جل للتسريح ولم ناكله للعلاج فقال يا ابن الفاعلة جلست تبادرني وانت صحيح سوى
وانا اعلم مددك ثم عا بالسياط فضربه ما يتيسر سوط وطاف به على حجر نودج عليه هذا
جزء من ايتين فخان ولعب الاوليا منزلة ومات بعد يومين وذلك في سنة تسع
وتسعين وما بين وهي السنة التي مات ابن طولون فيها والله اعلم بالباقي هو كان
طبيبها فاصلا متميزا في معرفة الادوية المفردة وافعالها وله من الكتب كتاب
التكميل في الادوية المفردة لغده لكافورا الاخشيدى رحمه الله **سعيد بن البطريق**
من اهل قسطنطينية وكان طبيباً نصرانياً مشهوراً عارفاً بعلم صناعة الطب وعلمها
متقدماً في زمانه وكان له دراية بعلوم النصارى وقرأهم ومولده في يوم
الاحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلث وستين وما بين لجهلهم ولما كان في اول
سنة من خلافة القاهرة بالله محمد بن احمد المعتضد بالله صبر سعيد بن البطريق
بطريركاً على الاسكندرية وسمى ابو تومسيوس وذلك لما كان خلوك من شهر رمضان
سنة احدى وعشرين وثلثمائة وسعيد بن البطريق من العمر نحو ستين سنة ونفي في
الكرسي والرباسة سبع سنين وستة اشهر وكان في ايامه شقاق عظيم وشر متصل
بينه وبين شعبه واعتزل سعيد بن البطريق بمصر لاسهانه وكان قهراً في صناعته الطب
فقد مر بها علة موته فصار الى كرسية الاسكندرية واقام به اياماً عدة عليها ومات
يوم الاثنين سابع رجب سنة ثمان وعشرين وثلثمائة قوله من الكتب كتاب في الطب
علم وعمل كتاب الحرك بين المخالف والنصارى كتاب نظم الجواهر ثلاث مقالات
كتبته الى اخيه عيسى بن البطريق المتطبيب في معرفة صوم النصارى وفطرهم
وتواز خصم واعيادهم وتواريخ الخلفاء والملوك المقدمين وذكر البحاركة واحوالهم
ومدة حياتهم ومواضعهم وما جرى لهم في ولايتهم وقد ذيل هذا الكتاب لنسب لسعيد بن
البطريق بقالة يحيى بن سعيد بن يحيى وسمى كتابه كتاب نواسخ الدنيا **ابن**
ابن عيين كان طبيباً متميزاً في الديرار المصرية وله ذكر جميل وحسن معرفة وتعلية
وكان في ايام العزيز بالله وتوفي في شهر ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة
وله من الكتب كتاب في امراض العين ومداوئها التيمم هو ابو عبد الله محمد بن احمد
بن سعيد التيمي كان مقامه اولاً بالقدر وتواجهما وله معرفة جيدة بالنبات
وما هيئاته والاعلام فيه وكان متميزاً ايضا في اعمال صناعة الطب والاطلاع على دقائقها
وله جرة فاضلة في تركيب المعاجين والادوية المفردة واستقصى معرفة اوهية
الترياق والكبير الغاروق وتركيبه وركب منه شيا كثيراً اعلم ما يكون من احسن الصنعة
وانتقل الى الديرار المصرية واقام بها الى ان توفي رحمه الله وكان قد اجتمع في القدر
بطبيب فاضل راهب يقال له اسار حريان نوابه وكان هذا الراهب يتكلم في شئ من اجزا
العلوم والحكمة والطب وكان مقبلاً بالقدس في المائة الرابعة من الهجرة وكان له نظر في تركيب
الادوية ولما اجتمع به محمل التيمم لازمه واخذ عنه نوادر وجملاً كثيرة وقد ذكر التيمم
كتابه مادة البقا صرفة سفوف الرخفان الحادث عن المرة السوداء المحترقة وذكر انه
نقل ذلك عن اسار حريان وقال لصاحب جمال الدين ابن القفطي القاضي الاكبر في
كتاب اخبار العلماء باخبار الحكماء ان التيمم كان جده سعيد طبيباً وصحبا احمد بن ابي عمرو

مولي ولدا العباس وكان محمد بن البيت المقدس وقرأ عليه الطب به وبغيره من المدرك
التي ارتحل اليها واستفاد من هذا الشان جزوا متوفرا واحتم ما علمه فنه غايبة الاحكام
وكان له عظام وعناية في تركيب الالاد وبنة وحسن اختيار في تاليفها وهو الذي كل
الزقاق الفاروق عازاد فيه من المعردات وذلك باجتماع الاطباء انه الذي اكمله
وله في الترياق عدة تصانيف ما بين كبير وصغير ومتوسط وقد كان مختصا
بالحسن بن عبدالله بن طبع المستولي على مدينة الرملة وكان معز مابه وبما يعاجله
به من المعردات والمرضاة وعمله عدة معاجين وخالف طبيبه ودخن له افعة للوبا
وسطر ذلك في اثنا مئتين سنة ثم ادرى الدولة العلوية في الديار المصرية وصحب الوزير
بعقوب بن كلثوم وزير المعز والعزير وصنف له كتابا كبير اعدة مجلدات سماه مادة
البقا باصلاح فساد الهوى والتحرر من ضرر الالاد وياوكل ذلك بالقاهرة المعرنية ولحق
الاطباء بمصر وناظرهم وقا **وقال** وحكي محمد بن النبي محمد بن اعن والده وهو قال حدثني
والد الذي صلى الله عليه انه سحر مرة سكر امفرط فيه على غفلة فستقطر في بعض الخانات
من موضع عال الى اسفل الخان وهو لا يعقل فحمله صاحب الخان وخدمه حتى اخله
الحجر التي كان ساكنها فلما اصبح قام وهو تجرد وجعا وهو في موضع من حسيه
ولا يعرف لذلك سببا فركب ونصرف في بعض اموره الى ان تعالي اليها فخرج فقال
لصاحب الخان اني وجدت في جسدي جمعا ونوهنا شديدا لست ادرى سببه
فقال صاحب الخان ينبغي ان محمد الله على سلامتكم قال فماذا قال وما علمت ما
بالك البارحة قال لا قال فانك سقطت من اعلى الخان الى اسفل وانت سكران قال ومن
ترأى موضع واره الموضع فلما راه حدث به للوقت من الرجوع والضبان ما لم يحجم معه سبلا
الى الصبر وانتل يصير ويناوله الى ان جاوه بطبيب فقصده وشد على مفاصله المتوجنه
المتوجنه جبارا واما ما كثره الى ان يتر او ذهب عنه الرجوع اقول ومما يات
هذه الحكاية ان بعض الناس كان في بعض اسفاره في مفاز ومعه رصعة له فنام في منزلة
تركها في الطريق وقد رفقته جلوس فخرجت جبه من بعض النواحي فصادفت رجلا
فتمسك بها وذهب وانتهى من عورتها من الالم وتقي بمسك رجله وبيتاوه منها
فقال له بعض امر عليك انك مددت رجلك بسرعة وقد صادفت رجلك شوكه
في هذا الموضع الذي يوجدك واظهر له انه اخرج الشوكه وقال ما بيني عليك باس
ولساكن عنه الالم بعد ذلك ورجلوا فلما كان بعد عودهم عدة وقد سزلوا في ذلك
المنزلة قال له صاحبه ان تدري ذلك الرجوع الذي عرض لك في هذا الموضع من اي شئ كان
فقال لا قال ان حجة صرتك في رجلك ورايناها وما اعلمناك فخرجت في الوقت
ضبان فوي في رجله وسرى في بدنه الى ان قرب من قلبه وعرض له غشي ثم تتر ابريه
الى ان مات وكان السبب في ذلك ان الالهام والاحداث النفسانية تؤثر في البدن
تاثيرا قويا فلما تحقق ان الافة التي عرضت له كانت من فحشة الحجة تاثير من ذلك
وسرى ما كان في ذلك الموضع من بقايا السم في بدنه ولما وصل الى قلبه اهلكه **وقال**
اذا صاحب جمال الدين ولما كان انتم ببلده بيت المقدس معاينة الصنعة الطب
واحكام الترياقات صنف ترياقا وركبه وسماه مخلص النفوس وفيه هذا ترياقا لنته

بالقدس

بالفقدس واحكمت تركيبه مختص نافع الفعل دافع لضر السمومات القاتلة المشروبة
 والمصبوبة في الابدان بلسم ذوات السم من الافاعي والتعابين والنوع الخسرات
 المهلكة والعقارب الجرات وغيرها وذلك وان لا يربح ولا يربح ربحا ولا يربح
 الربح والعصيان تجرب ليس له مثل ثم ساق مفرداته وصورة تركيبه في كتابه
 المستعمدة البقا ولما كان مختص صنفه حوارشن وركبه وسماه مفتاح السرور
 من كل الجور ومفرج التنس وكان التميمي موجودا في سنة سبعين وثلثمائة
 وله من الكتب رسالة الى ابيه عن صنعة الزياق الفاروق والتنبيه على ما يفظ
 فيه من ادوية ونوع استخراجها لجمعها وكيفية تجنيده وذكر منافعها
 وتجربته كتاب اخر في الزياق وقد استوعب فيه تكملة ادوية وتجرب منافعها
 كتاب مختصر في الزياق وكتاب مادة البقا باصلاح فساد الهوى والتحرر من
 ضرر الاوابا في ما هيبة امد وانواعه واسبابه وعلاجه كتاب
 الفحص والاضار **عمران بن علي الموصلي** كان محيا مشهورا ومعالجا مذكورا
 له جيرة بمداواة امراض العين ودرسه باعمال الحديد وكان قد سافر الى مصر واقام
 بها وكان في ايام الحاكم وله من الكتب كتاب المنتخب في علاج العين وعللها ومداولها
 بالادوية والحديد لانه لها فخر **الحضر النافع** كان من اهل مصر تهودي وكان طبيا
 جراحيا حسن العلاج ومن ظريف امره انه كان يرسف بصناعة الطب الجراح
 وهو غاية الحول والتقوى عن من له جلال الحكيم عقلا ومن لم يبر او كان من مفسر طبيب
 الحكيم والحط عنده وغيره من اطباء الحاضر المشاكير له يتولون علاجه فلا يورث ذلك الاثر
 في العقر فاحضره هذا اليهودي لما ذكر فلما راه طرح عليه دوا يابس فحفظه وشفاه
 في ثلاثة ايام فاطلق له الف دينار وحمل عليه ولقبه بالحضير النافع وجعله من
 اطباء الحاضر **علي بن سلمان** كان طبيبا فاضلا متقنا للحكمة والعلوم والرياسة
 متميزا في صناعة الطب اوجد في احكام النجوم وكان في ايام العزيز بالله وولاه الحاكم
 وحق ايام الظاهر لا عزازدين الله ولد الحاكم وله من الكتب اختصار كتاب الحاوي في
 الطب كتاب الامثلة والتجارب والاحبار والفتك والخواص الطبية المنزوعة
 من كتب الرقراط وجالينوس كتاب التعليل في الفلسفة مقالة في ان قبول
 الجسم التجري لا يقف ولا تنهي الى الصلا يتجز او تعدل شكوك تلزم مقالة اسطوطليس
 في الامطار وتعدل شكوك في حواكيب **ابن الهيثم** هو ابو علي محمد بن الحسين بن
 الهيثم اصله من البصرة ثم انتقل الى ديار مصر واقام بها الى اخر عمره وكان فاضل النفس
 قوي الذكاء متفنا في العلوم وله من اهل زمانه في العلم الرابح ولا يقرب
 منه وكان داه لا شغل كثير التصنيف وافر الزهد محبا للخير وقد خص كثير امر
 كتب اسطوطليس وشرحها وكذلك خص كثيرا من كتب جالينوس في الطب
 وكان جيبا باصول صناعة الطب وقوايتها وامورها الكلية الا انه لم يباشر عملها
 ولم يكن له دريه بالمدواة وتصنيفه كثير الافادة وكان حسن الخط جيدا المعروفة بالعربية
 وحدثني الشيخ علم الدين فيصير بن ابي القاسم بن عبد الفتاح بن مسافر الحنفي المصنف من فادكان
 ابن الهيثم في اول مس بالبرص وتواجها وقد وور وكان له نفس تيسر الى العضال والحكمة والنظر

فيها وليست هي ان يتجرد عن الشواغل التي تمنعه من النظر في العلم فاظهر حجابا لاني عقله وتغييرا
 في تصور يوجب كذلك مدة حتى يمكن من تبديل الخدعة وطرف من النظر الذي كان
 في يده ثم انه سافر الى ديار مصر واقام بالقاء هن في الجامع الازهر بها فكانت
 في كل سنة اقل يدس والمجسطي وبيتهما ويقينات من ذلك ولم يزل هذه حاله حتى توفي رحمه
 الله ووجدت الصاحب جازا الدين بن القفطي قد ذكر ايضا عن ابن الهيثم ما هذا نصه قال
 انه بلغ الحاكم صاحب مصر وكان يميل الى الحكمة خيرا وما هو عليه من الاتقان لهذا
 الشأن فثابت نفسه الى رويته ثم نقل عنه انه قال لو كنت ناصي عملت في نيلها عملا
 ليحصل به النفع في كل حاله من جلالته من زيادة ونقص فقد بلغني انه يمشي في موضع
 عال هو في ظرف الاقليم المصري فاذا دخل الحاكم اليه شوقا وارسل اليه سؤالا من الاماكن
 وارغبه في الحضور فيسار نحو مصر ولما وصل بالخرج الحاكم للقاء به والتفتيا بغربه على باب
 القاهرة المعروفة تعرف بالحدرف وامر بانزاله واكرامه واخرامه واقام رسمها
 استراح وطالبه بما وعد به من امر النيل فسار ومعه جماعة من الصناع المتولين
 العمارة بايديهم ليستعين بهم على هندسته التي حضرت له ولما سار الى الاقليم بطوله وراى
 انار من تقدم من سلكه من الامم الخالصة وهي على غاية من احكام الصناعات وجودة
 الهندسة وما اشتملت عليه من اشكال السماء ومثالات هندسية ونصوير معجز
 تحقق ان الذي يقصده ليس يمكن فان من تقدمه في الصناعات الخالصة لم يعزب علمهم
 علما علمه ولو امر من فعلوه فانكسرت همته ووقف خاطره ووصل الى الموضوع و
 اطعروف بالحنا ذلك في مدينة اسوان وهو موضع من نفع يجر منه النيل بقائه
 وباشرة واخبره من جانبيه فوجد امره لا يمشي على مواضع مراده وتحقق الخطا
 والغلبه عما وعد به وعاد محجلا واعتذر بما قيل الحاكم ظاهره وواقفه عليه ثم ان الحاكم
 ولاه بعض الدواوين فنولاها ربه لا رغبة وتحقق الغلط في الولاية فان الحاكم كثير
 الاستحالة من يقال له ما يغير سبب او باضعف سبب من حيايت تحمله فاحا اقرته
 في امر يتخلص به فلا يجد طريقا الى ذلك الا اظهار الجنون والحيارا فاعتد ذلك وساع
 فاحيط على موجوده وجعل يرسم من يخدمه ويلقون بمصالحه وتبديرت في موضع من
 مثل لم يزل على ذلك حتى تحقق وفاة الحاكم وبعد ذلك بلبسوا اظهار العقل وعاد الى
 كان عليه وخرج عن داره واستوطن قبة على باب الجامع الازهر واقام بها منتسكا متغنيا
 متفتحا واعيد ماله اليه من تحت يد الحاكم واستغل بالنصيف والسخ والافاق فكان
 له حظ قاعد في غاية الصحة كتب به الكثير من علوم الرياضنة **قال** وذكر ابو يوسف
 الفاسي الاسراييل الحكيم بجليب قال سمعت ان ابن الهيثم كان يمشي في مدن سنة ثلاث
 كتب في ضمن اشغاله وهي اقل يدس والمتوسطات او المجسطي ولست سمعها في مدة السنة
 فاذا شرع في شحها جاهد من يعطيه فيها ما يبتو خمس دينار مصرية **وقال** وذلك صار
 له كما رسم الذي لا يخرج فيه الى مواكسه ولا معاودة قوله فجعلها مودته لسنته ولم تزل
 ذلك الى ان مات بالقاء هن في سنة ثلثين واربع مائة **وقال** من خطرات
 الهيثم في مقالة له فيما صنعه وصنفه من علوم الاوائل الى اخر سنة سبع عشرين واربعمائة
 في لوازل هند عمدا لصبي متروكا في اعتقاداته هذا الناس المختلفة
 وشك

ونسك كل فرقة منهم بما يعتقد من الرأي فكذلك مثل شعك في جميعه مؤنبا بان
 الحق واحد وان الاختلاف فيه وانما هو من جهة السلوك اليه فلما كملت لادراك
 الامور العقلية انقطع الى معدن ووجهت رغبت وعرضي الى ادراك ما به
 تكشف ثم وجهات الطنون وينفتح عنيات الشك المغنون وبعثت عزتي
 الى حصيل الرأي المقرب الى الله جل ثناؤه المودى الى رضاه الهادي لطاعته
 وتقواه فكذلك كما قال جالينوس في المقالة السابعة من كتاب جيلة البريجا
 طب فليده لست اعلم كيف تضيء لي منذ صباي ان شئت قلت باقتناع عجب
 وان شئت قلت بالها من الله وان شئت قلت بالجنون او كيف شئت ان ينسب
 ذلك لي اذ رست عوار لناس واستخففت بهم ولم التفهموا وانتهيت
 ايا الحق وطلب العلم واستقر عندي انه ليس بنا للناس من الدنيا شيئا اجد
 ولا اشرفية من هذين الامرين **قال** محمد بن الحسن شخصت لذلك في صروف
 الاداء والاعتقادات وانواع علوم والديانات فلم احظ من شي منها بطايل ولا عرفت منه
 للحق منها ولا الى الرأي ليقيني مسلحا جدا فربيت اني لا اصل الى الحق الا من ارا
 يكون عنصها الامور الحسنة وصورتها الامور العقلية فلم اجد ذلك لا فيما قرره
 اسطوطا ليس من علوم المنطق والطبيعية واللاهيات التي هي ذات الفلسفة
 وطبيعتها حتى يدان بتغير الامور الكلية والجزئية والخاصية ثم تلاه بتغير
 الالفاظ المنطقية وتقسيمها الى اجناس الاول ايدل ثم تبعه بذكر المعاني التي تتركب
 مع الالفاظ فيكون منها الكلام المهور ثم اورد من ذلك الاجزاء التي هي عنص
 ومادته الى اقتسامها وذكر فصولها وخواصها التي تميزها بعضها من بعض ويدلر منها
 صدقها وكذبها وبعض مع اتفاقها واختلافها وتضادها وتناقضها ثم ذكر
 بعد ذلك القياس فقس مقدماته وشكل اشكاله ونوع تلك الاشكال ومقتضى انواع
 ما لا يدور اياها نظاما واحدا فافرد ما مما يدلر مرادها نظاما واحدا ثم ذكر النتائج
 التي تلت من منها مع اقتسامها من الامور التي هي الواجب والممكن والمنتهى
 وجموعه اكتساب مقدمات القياس الصوري وتقسيمها والاقناعية وما هو من جهة
 الاولى والاشبه والاكثر وما يدلر من جهة العادات والاصطلاحات وما لا هو
 القياسية وذكر صور القياس وفضل فصوله ونوع انواعه ثم ختم ذلك بذكر
 طبيعة البرهان وشرح مواده ووضح صورته وبين الشبه المغلظة فيه وكشف عن
 هيبته وخواصه ثم تلا ذلك بالكلام في الصناعات الاربعة البرهنية والمراتب
 والحظية ثم التفت الى الشعرية فوضع من ذلك ما يكون سببا ميمرا لصناعة البرهان من هذه
 الصناعات الاربعة وفضلا فاصلا لها من جنبها ثم اخذ بعد ذلك في شرح الامور
 الطبيعية فبدأ في ذلك كتابه في السماع الطبيعي فخر روية الامور المعلومه بالطبع
 التي لا يحتاج اليها برهان انما يوجد من الاستقراء والتقسيم والتحليل وشرح على طللان
 الاعتراضات فيها وكشف عن اغلاط من شك في شي منها وكان حمل كلامه في ذلك على
 ستة المبادئ الكونية والطبيعية والمكان والحلا وما لا نقاية له والماز الحركية
 والحرك الاوشر اربع ذلك بكتابه في الكون والفساد فوضع فيه قبول العالم الارضي الكون

والفساد ثم تلاه بكتابه في الاثار العلوية وهو الذي تعرض في الحركات السماوية والاضباب والرياح
والامطار والرياح والبرق والصواعق وسائر ما يكون من انواع ذلك وذكر في اخره امور
المعدنيات واسباب كونها ثم اتبعها بكتابه في النباتات والحيوان فذكر في اولها النبات
والحيوان وطبائعهما ثم اتبع ذلك بكتابه في السما والعالق فان عن طبيعته للعالق ودانته
والضلال لقوة الالهية به ثم تلاه بكتابه في النفس ثم حتم جميع ذلك بكتابه فيما بعد الطبيعة
وهو كتابه في الالهيات فبين فيه ان الاله واحد وان الحكيم لا يحل وجوده في الاخر وجواد لا يحل
فاحكم الاصول التي فيها يستدل في الحق فندرك طبيعته وحجوهه ويوجد ذاته وما هيته
فلما بينت ذلك افرغت وسعي في طلب علوم الفلسفة وهي ثلاثة علوم رياضية
وطبيعية والالهية فتعلقت من هذه الامور الثلاثة بالاصول المبادئ التي ملكت
بها فروعها وتوفلت باحكامها ثم اني لما رايت طبيعة الانسان قابلة للفساد
منفسية الى الفناء والنفاذ وانته مع حدة الشباب وغنوان الحدائث على كره
طاعة التصون لهذه الاصول فاذا صار الى سن الشيخوخة واوان الهرم قصرت
طبيعته وعجزت قوته الناطقة مع اخلاق النما وفسادها عن القيام بما كانت
تقوم به من ذلك فشرحت وخصت واخصرت من هذه الاصول الثلاثة
ما احاط فكري بتصوره ووقف تحملي على تدبره وصنفت من فروعها ما جرى
بجري الابصار والافصاح عن غوامض هذه الاصول الثلاثة الى وقت قرطى هذا وهو ذو
الحجة سنة سبع عشرة واربع مائة وانا ما درست في الحياة بادك جهدي ومستفوع قرطى
في مثل ذلك بوجها به امور ثلاثة احدها افاه من يطلب الحق ويومره في حياته وبعد
وقاية الاخراني جعلت ذلك اربابا صانعي هذه الامور في ايات ما تصورته وانته فكري
من تلك العلوم والاثار التي صيرته دجيره وعلو الزمان التي شوخه واوان الهرم فكنت
في ذلك كما قال جابريوس في المقالة السابعة من كتابه في حيلة البر وانا اقتصدت
واقتصدت وضع ما وضعته واضعه من الكتب الى احد امين اما الى نفع وجل افيد
اياها واما ان التحال في ذلك رياضة اروضتها نفس في وقت وضع اياها واجله حجرة
لوقت الشيخوخة قال محمد بن الحسن وانا اشرح ما صنعت في الاصول الثلاثة
فما صنعت من العلوم الرياضية خمسة وعشرون كتابا احدها شرح اصول
الهندسة في الهندسة والعدد وتلخيصه كتاب جمعت فيه الاصول الهندسية
والعددية من كتاب الهندسة وايضا يوس شرح الجسطي وتلخيصه الكتاب الجامع
في امور الحساب كتاب خصت فيه علم المناظر من كتاب الهندسة وتلخيصه كتاب
وتلخيص المسائل الهندسية كما بيني في تلخيص المسائل العددية كتاب جمعت فيه
الفوق على تلخيص المسائل الهندسية والعددية جميعا كتاب المساحة على جهة الاصول
كتاب حساب العلامات مقالة في اجارات الحضور والانبية تلخيص مقالات ابلينوس
في قطوع المخروطات مقالة في الحساب الهندسي في استخراج سمت القبلة مقالة
فيما ندعو اليها حجة الامور الشرعية من الامور الهندسية رساله الى بعض الروماني
الحت على عمل الرصد في المدخل الى الامور الهندسية مقالة في انتزاع البرهان
علان القطع الزايد الخطاك اللذان لا يلتقيان به يقربان ابدوا لا يلتقيان اجوبه سبع
مايد

مسائل في علمه سهلت عنها بغداد فاجبت كما بدى الخليل والتركيب الهندسيين
 كتاب في الاله الطل **مقالته** في استخراج ما بين مدرين في البعد **مقالته** في اصول
 المسائل العددية ونحوها **مقالته** في حل اشكال على اقل عدد رساله في برهان
 الشكليات في قسمة الزاوية بثلاثة اقسام ورويه برهان عليه ومما صنعته من
 الامور الطبيعية والالهية اربعة واربعون كتابا **تلخيص مدخل فرغون** بوس
 وكتب ارسطوطاليس لاربعه المنطقية رساله في عناصر الشرع **مترجمه** من
 اليوناني والعربي **تلخيص كتاب النفس** لارسطوطاليس **مقالته** في مشاكلة العالم
 الجزوي وهو الانسان العالم الكلي **مقالته** في القياس وشبهه **مقالته** في البرهان
مقالته في العالم من جهة صداه وطبيعته وكان له **مقالته** في المبادي والمجوزات
مقالته في هبة العالم **كتاب في الرد على يحيى النحوي** في السما والعالم رساله التي بعض
 من نظري هذا النقط فشك في معان منه **كتاب في الرد على ابي الحسن علي بن**
العباس بن نسا بحسن نفسه **المبججين** **مقالته** في الفصل والفاصل **مقالته** في تشويق
 الاشياء **جواب ما اجاب به ابو الحسن** **تلخيص من عارضه** في كلامه من المجهول
مقالته في الفصل والفاصل **مقالته** في تشويق الاشياء الى الموت بحسب كلام
 الاوائل رساله اخرى في هذا المعنى بحسب كلام المحدثين رساله في بطلان
 ما يراه المتكلمون من ان الله لم يزل غير فاعل ثم فاعل **مقالته** في ان خارج السما
 لا فراغ ولا ملام **مقالته** في الرد على ابي هاشم ريس المعتزلة ما تكلم به على جمع
 كتاب السما والعالم لارسطوطاليس **قول في تباين هذهي الجبريين والمبججين** **تلخيص**
المسائل الطبيعية لارسطوطاليس **رسالته** في تفصيل لاهواز على بعد **مقالته** في جهة
 الامور الطبيعية **رسالته** في كفاه اهل العلم في معنى مشاعب شاعبه **مقالته** في ان جهة
 ادراك الحقايق جهة واحدة **مقالته** في ان البرهان معنى واحد وانما يستعمل صناعتا
 في الامور الهندسية **مقالته** في طسعتي الالم واللذة في طبابع اللذات الثلاثة
 الحسية والنطقية والمعادلة **مقالته** في انفاق الحيران الذاطوق على الصواب مع اخطائهم
 في المقاصد والاغراض **رسالته** في ان برهان الحلف صبر برهان استقامه عدول
 واحدة **كتاب في تثبت احكام النجوم** لجهة البرهان رساله في الاعمار
 والاجال لكونه **رسالته** في طبيعة العقل كما به في النفس على من عاى ان الاله
 منكابه **قول في اثبات عنصر الامتناع** **تلخيص جواب مسئلة** سئل عن بعض المعتزلة
 بالبصرة **كتاب في صناعة الكتابة** على اوضاع الاويل واصولهم عهد الى الكتاب
مقالته في ان فاعل هذا العالم انما يعلم ذاته من جهة فعله **جواب قول بعض**
المنطقيين **رسالته** في تلخيص جوهر النفس الكلية في تحقيق راي ارسطوطاليس
 ان القوة المدبرة هي من بدن الانسان في القلب منه **رسالته** في جواب مسئلة سئل
 عنها من الشيخ بغداد في المنطقي **كتاب في تقويم الصناعة الطبيعية** **تلخيصه** من عمل
 وحوام ما نظرت فيه من كتب جالينوس وهولدنون كتابا كتابه في البرهان
 كتابه في فرق الطب كتابه في الصناعة الصغرى كتابه في التشريح **كتاب**
 الغوى الطبيعية كتابه في منافع الاعضاء كتابه في ارا الفراط وفلاطون كتابه في المنى

كتابه في الصورت كتابه في العلل والاعراض كتابه في الحيوان كتابه في البحران كتابه في المزاج كتابه
 في الادوية المفرد كتابه في فوئاد وجملة المركبة كتابه في مواضع الاعضاء
 الاله كتابه في حيلة البروك كتابه في حفظ الصفة كتابه في جودة الكون
 ورد انه كلامه في امر من العين كتابه في ان فوئاد النفس ما نعت لمراج الهدن كتابه
 في سوا المزاج المختلف كتابه في ايام البحران كتابه في الكثرة كتابه في استعمال
 القصد كتابه في الدوا كتابه في فصلهايات الهدن جمع جنين ابن الحاق
 من كلام جالينوس و كلام رطاط في الاغذية ثم تسفوت جميع ما صنعته
 من علوم الاوائل برسالة تثبت فيها جميع الامور الدنياية هي نتائج العلوم في
 الفلسفة وكانت هذه الرسالة هي المئمة لعدد اقول في هذه العلوم بالقول
 السبعين وذلك غير رسائل ومصنفات عدة حصلت في ايدي جماعة من الناس
 بالبرص والاهوار وصناعة دساتيرها وقطع الشغل بالموالد الدنيا وعوارض الاسفار
 عن نسخها وكثير ما يعرض ذلك للعلماء فقد انفقوا مثلها لجالينوس حتى ذكر ذلك في بعض
 كتبه فقال وقد صنعت كتباً كثيرة دفعت دساتيرها الى جماعة من الخواص وقطعت
 الشغل والسفر عن نسخها حتى خرجت الى الناس من حفظهم قال محمد بن الحسن وان
 اطال الله لي في مدة الحياة وتيسر في العر صنعت وشرحت واخصت من هذه العلوم اشياء
 كثيرة تتردد في نفسي زبعتني وتحتني على اخر اجها الى الوجود فكري والله يفعل
 ما يشاء بحكم ما يريد ويبدل مفاهد كل شيء وهو المبدى المعبد وهذا ما وجب اليه
 اذكره في معنى صنعته واحضرت من علوم الاوائل قصت به مذاكره الحكما الافاضل
 والعقلاء الاماثل من الناس كالذي يقول

رب هبت قد صار بالعلم حياً وميقاً قد مات جهلاً وغيباً
 فافتنوا العلم في نبالوا خلوداً لا تعدوا اليقافى الجمل سنياً

وهذان البيتان هما لابن القاسم بن الزبير بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله
 عنها وكان فيلسوفاً قافلاًهما واوصى بان يكتب على قبره ليرا قصد هما مخا طبة جميع
 الناس ولا غير لفاصل منهم فذلت في ذلك كما قال جالينوس في كتابه في النبض الكبير ليس
 خطاي في هذا الكتاب لجميع الناس بل خطاي لرجل منهم يوازي لوفد جالينوس في
 الوفاء رجال اذا كان الحق ليس هو بان يدركه الكثير من الناس لكن هو بان يدركه
 الكثير من الناس لكن هو بان يدركه الفهم الفاضل منهم وهذا ما وجب له الى سح
 جمادى الاخرة سنة تسع عشرة واربع مائة تلخيص السماع الطبيعى مقالة في الزمان
 والمكان **رسالة** في عدة معان من العلوم الطبيعية والالهيية تفصير على ان
 الرازي رابه في الالهيات والنبوات مقالة في ابطال اى من سري ان الاعظام مركبة
 من اجزاء كل جز ومنها لا جزوله **مقالة** في الرصد كتاب في اثبات النبوات وايضاح قسادك
 الذين يعتقدون بطلانها وذكر الغر في سبب البق والمنسبى مقالة ل محمد بن الحسن في ايضاح
 تفصير ان على الجاهل في نقضه بعض كتب ابن الراوندى ولرومها الزمه اياه نحسب اصوله
 وايضاح الراى الذي لا يلزم معه اعراض ايات بن الراوندى **رسالة** في تاثيرات الحون المستفيدة
 في النفوس الحيوانية مقالة في ان الدليل الذي يستدل به المتكلمون على حدوث العالم دليل فاسد
 والاستدلال

والاستدلال على حدوث العالم بالبرهان الاضطراري والغياب الحقيقي مقالة يرد فيها
على المعتزلة را اللهم في حدوث صفات الله تعالى رسالة في الرد على المعتزلة را ابي
في الوعيد جواب عن هائلة هندسية سبيل عينا ببعدا مقالة في ابانة الغلط
من قضي ان الله لو لم يكن غير فاعل من فعل مقالة في ابعاد الاحرام السماوية واذا اعطاهما
تخلص كتاب الاثنا العلوية بالتحصيل كتاب ارسطوطاليس في الحيوان مقالة في المراه المحرقة
مفردة عماد كرتيه من ذلك كتاب في استخراج الجزا العمل من كتاب المحسطي في
مقالته في جوهر البصر وكيفية وقوع الابصار به مقالة في الرد على ابى الفرج بن الطيب
في القوي الطبيعية في بدن الانسان وهذا ايضا فخرست وحدثه كمنه بن الهيثم
الى اخر سنة تسع وعشرين واربع مائة مقالة في هبة العالم مقالة في شرح مصاديق
كتاب اقليدس كتاب في المناظر سبع مقالات مقالة في كبلية الارصاد
مقالة في الكواكب الحادثة في اجوم مقالة في ضوا القمر مقالة في سمت القبلة
بالحساب مقالة في قوس قزح والهاله مقالة فيما يعرض من الاختلاف في
ارتفاعات الكواكب مقالة في حساب المعاملات مقالة في الرخامة
الافغية مقالة في روية الكواكب كتاب في ركا القطوع مقالتان
مقالة في مراكن الانتقال مقالة في اصول المساحة مقالة في مساحة الكرة
مقالة في مساحة الجسم المكافئ مقالة في المراه المحرقة بالدواير مقالة في المراه
المحرقة بالقطوع مقالة مختصرة في الاشكال الكهية مقالة مستقصاه
في الاشكال الهلالية مقالة مختصر في بركارا لدواير العظام مقالة
مستروحة في بركارا لدواير العظام مقالة في السميت مقالة في التنبيه على
مواضع الغلط في كيفية الرصد مقالة في ان الكرة اوسع الاشكال كسبية
مقالة في المناظر على بطلونوس كتاب في تبخير الاعمال النجومية مقالتان مقالة
في استخراج اربعة خطوط بين خطين مقالة في توبيع الدواير مقالة في استخراج
خط نصف النهار قول في جميع الاجزا مقالة في خواص القطع المكافئ مقالة
في خواص القطع الزايد مقالة في نسب القوس الزمانية الى ارتفاعها مقالة في كيفية
الاختلاف مقالة في ان ما يرى من السما هو اكثر من نصفها مقالة في حل شكوك
المقالة الاولى من المحسطي مقالة في حل شك في بحسبات كتاب اقليدس قول
في قسمة المقدار بين المتخالفين المذكورين في الشكل الاول من المقالة العاشرة
من اقليدس رسالة في نظرية المنظر قول في استخراج مقدمة ضلع المستقيم قول
في قسمة الخط الذي استعمله ارسيدس في كتاب الجبره والاسطوخودوس قول في استخراج
خط نصف النهار قول في احد مقالة في عمل محس في ربع مقالة في الجره مقالة
في استخراج ضلع المكعب مقالة في اصول الكواكب مقالة في الاثر الذي في القمر قول
ومسئلة عددية مقالة في اعداد الوثي مقالة في الكرة المتحركة على السطح مقالة
في التخليل والتركيب مقالة في المعلومات قول في حل شك في المقالة الثانية
عشر من كتاب اقليدس مقالة في حل شكوك المقالة الاولى من كتاب اقليدس

مقالة في حساب الخطاين قول في جواب مسأله في المساحة مقالة مختصرة في سمت
القبلة مقالة في الضوء مقالة في حركة الالات مقالة في الرد على من خالفه
في ما يبه المجره مقالة في الشكوك على بطليموس مقالة في الجوز الذي لا يتجزأ
مقالة في خطوط الساعات مقالة في الفز سطون مقالة في المكان قول في استخراج
اعمال الجبال مقالة في عمل الحساب الهندسي مقالة في اعمال العجلات مقالة في خراس
الدواير مقالة في استخراج ارتفاع القطب مقالة في عمل البصاير مقالة في الكره
المحرقه قول في مسأله عددية مجسمة قول في مسأله هندسية مقالة
في صورة الكسوف مقالة في اعظم الخطوط التي تقع في قطعة الدايه مقالة في حركة
النور مقالة في مسأله التلافي مقالة في شرح الاركان ما يطبق مقالة في شرح القانون
مقالة في شرح الرموني قول في قسمه المخرج الكلي مقالة في الاخلاق مقالة
في آداب الكتاب كتاب في السياسة خمس مقالات تعليق علفه اسحق بن
يونس المنطبي نصح عن ابن الهيثم في كتاب ديو مطرس في مسأله الجبر قول في استخراج
مسأله محددة **المبشر بن فاتك** هو الامير محمود الدولة ابو الوفا المشرقي
فاتك الامري من اعيان امر مصر وانا ضل علماء بها دائم الا شغلا بحب للفضائل
والاجتماع باهلها ومباحثتهم والانتفاع بما يغلبه من حجة ثم وكان من اجتمع به
منهم واخذ عنه كثير من علوم الهية والعلوم الرياضية **ابو محمد بن الحسن**
بن الهيثم وكذلك ايضا اجتمع بالشيخ ابن الحسين بن الامير واحد عنه كثير
من العلوم الحكيمة واجتمعت ايضا صناعات الطب ولا يزال الحسن علمه في ضوء
الطبيب والمبشر بن فاتك تصانيف جديدة في المنطق وغيره من اجزى الحكمة
وهي مشهورة فيما بين العلماء والحكام وكان كثير الكتابه وقد وجدت بخطه كتابا كثيرة من
تصانيف المتقدمين وكان المبشر بن فاتك قد اقتنا كتابا كثيرة جدا وخطيب
منها يوجد قد تغيرت الورق الذي له يعرق اصابعه وحدثني سيد بدال الدين
المنطقي بمصر قال كان لامير المبشر بن فاتك مجمل التحصيل العلوم وكان له
خزان كتب وكان في اكثر اوقاته اذا نزل من الركوب لا يقار قها وليس له ذات
الا المطايع في الكتابة ويرى ان ذلك ما عنده وكان له ايضا لوحة كبيرة الفرس
من ارباب الدولة فلما توفي رحمه الله كفضت هي وجوار معها الى خزان كتب
وفي قلبها من الكتب وانه كان يشتغل بها عما جعلت تندبه وفي اثناء ذلك
الكتب في بركة ما كبر في وسط الدار هو وجوارها ثم كسبت الكتب بعد
ذلك من الماء وقد عرفنا كثيرا سبب ان كتب المبشر بن فاتك يوجد
كثير منها وهو بهذا الحال وكان من تلامذة المبشر بن فاتك والاحقر منه
ابو الحسن سلامه بن مبارك بن محمد بن الحسين بن فاتك من الكتب كتابا لوصايا
والامثال والموجز من حكم الاقوال كتاب مختار الحكمة ومحاسن الكلام كتاب البدنية
في المنطق كتاب في الطب **علي بن رضوان** هو ابو الحسن علي بن رضوان بن علي بن
جعفر وكان مولده وملكه مصر وبها تعلم الطب وقد ذكره علي بن رضوان في
سيرته

سيرته

سيرة من كيفة تعلم صناعة الطب ما هذا نصه فالله لما كان ينبغي لكل الابان
 البين الصانع به واوفىها الحكمة صناعة الطب تناخر الفلسفة طاعه لله عز
 وجار وكان تدلالات النجوم في مولدك تدل على ان صناعتك الطب وكان المهبط عندي
 في الفصيلة الذي كل عيشة خذت بيدك في صناعة الطب وانا بن خمسة عشر سنين لا يوجد
 ان اقبض امرى كله ولدت بارض مصر وعرض لثلاثين درخة وطول خمسة وخمسين
 درجة والطالع بن يحيى بن ابي منصور الحارثي وعاشه الجريه في مواضع
 الكواكب الشمس بالدرج والقمري بالعرض ح. به وعرضه جنوب ح. سر
 وزحل بالقوس كط والمشتري بالحري كح والزهرة بالثور
 كدك وعطار دبالر لويط وسم السعادة بالجدي ده وحز والاستقبال
 المتقد بالسرطان ك. كتب في ا. ه. والجوزهر بالقوس س. ر. ا. والنوهر الجوزا
 س. ر. ا. والنسر الواقع بالجدي ا. ك. والشعري العيون بالسرطان س. ه. ق. ا.
 بلغت السنة الساد سنة اسلمت نفسي في التعلم ولما بلغت السنة العاشرة انتقلت
 الى المدينة العظمى واجهت نفسي في التعلم ولما اتممت اربع عشرة سنة اخذت
 في تعليم الطب والفلسفة ولم يكن لي مال لتعلم منه فلذلك عرض لي في التعلم صعبه
 ومستهك فكتبت من الكسب بصناعة القضاء بالبحر وموه بصناعة الطب
 ومرة بصناعة التعليم فلم ازل كذلك وانما في غاية الاجتهاد في التعليم الى السنة الثانية
 والثلاثين فاني استمرت فيها بالطب وكفاني ما كنت اكنس في الطب وكان يفضل
 عني الى قوق هذا وهو اخر السنة التاسعة والحسين وكسبت مما مضى عن ثقفتي
 املا كما في هذه المدينة ان كنت لله عليها الشكرمة وبلغت سن الشيخوخة
 كفا في الكفاية علمت ما كنت منذ السنة الثانية والثلاثين الى يوم هذا العمل تركه
 لي واعتز ما في كل سنة الى ان فرقت على هذا التقدير الذي استقبل به السنة الستين
 من ذلك انصرف في كل يوم في صناعتك بمقدار ما تعني الرياضة التي تحفظ صحة البدن
 واعتدلي بعد الاستراحة من الرياضة عدا اضرابه الصعبة واجتهد في حال تصرف في
 التواضع والمداراة وغياها الملهوف وكسفت كربة المكروب واسعاف المحتاج
 واجعل قصدك في ذلك كله الا لتناذبا لانعاده والانتعالات الجميلة ولا بد
 ان تحصل مع ذلك كسب ما ينفع فانقوم منه على صحة بدني وعمارته منزلي نفقة
 لا تبلغ الشذو ولا تنحط الى التقدير ويلزم الحال الوسطي بقدر ما وجهه التعقل
 في كل وقت والتفقد لامت منزلي وما يحتاج الى اصلاح اصلحته وما يحتاج الى بدل
 ابدلته واعرف في منزلي ما يحتاج اليه من الطعام والشراب والعسا والزيت والخب
 وما يحتاج اليه من الثياب فما حصل بعد ذلك كله صرفته في وجوه الخير والمنافع مثل
 اعطاه الاهل والاحوان والجيران وعماره المنزلي وما اجتمع من علة املا في اخرته
 لعمارته وبنوها ولو وقت الحاجة الى مثلها واذ اهمت بخودها من مثل تجارة
 او بنا وغير ذلك في منته مطوبها وحللتها الى موضوعاته ولو ازمده فان وجرته من
 الممكن الاكثر يادرت اليه وان وجدته ممن الممكن التليل اطرحته والتعرف بما
 يحسنه تغريعه من الامور المرغوبة واخذله اهنته واجعل ثيابي من سنة لثياب

الاخيار والتطافه وطيب الرائحة والرفر الصمت وكف اللسان عن معايب الناس
 واجتهاد الا ان تكلم الا بما ينبغي وان توفى الايمان ومثالب الاراء واحذر العجب وحب الغلبة
 واطرح المهمل الحركي والاعتماد وان ذهني امر قراح اسلمت فيه الامر الى الله جل وعلا
 وقابلته بما يوجهه التعمق من غير حجب ولا تهور ومن عاملته قبيحا يبدل اسلفه ولا
 التسلف الا ان اضطر لذلك وان طلب مني احد سلفا وهبته ولم استر دعوصيا
 وما بقي من بومي بعد فراغ من رباحتي صرته في عبادة الله سبحانه بان اتزهر
 بالنظر في ملكوت السما والارض في مجيد محكمهما واتدبر مقالة ارسطوطاليس في
 التدبير واخذ نفسي يدروم وصاياها بالغداة والعشي وانفق في وقت خلوتي
 ما سلف في بومي من افعالي وانفق الا في قلجان خيرا او جيلا او نكاحا سررت به
 وما كان شرا او قبيحا او صار لا اعتمنت به ووافقت نفسي على ان لا اعود الى مثله
 قال واما الاشياء التي اتزهر فيها فلاني فرصت تزهر في ذكر الله عز وجل ونجده
 بالنظر في ملكوت السما والارض وكان قد كتب العلماء والفردما في ذلك كتابا
 كثيرة رايت ان اقتصر منها على ما انصه من في ذلك خمس كتب من كتب الادب
 وعشر كتب من كتب الشرع وكتب الاقراط وجالينوس في صناعة الطب وما
 جالسها مثل كتاب الحشايش ليد يسفور يدس وكتب زوفس وارسابوس
 وبولس وكتاب الحاوي للرازي ومن كتب الفلاحة والصيد له اربع كتب
 ومن كتب النخيل المحسطة ومدخلها وما انتفع به فيه المربعة لبطلوس في
 ومن العارفين كتب افلاطون وارسطوطاليس والاسكندر وتامسطينوس
 ومحمد بن الفارابي وما انتفع به فيها وما سوى ذلك ما يبعه باي ممن انفق في
 ان احرزته في صناديقه وبيعه اجود من خزنه اقول وكان مولده في ديار مصر الجيزة
 ولما عدت مصر وكان ابوه فرانا ولم يزل ملازما لله شغلا والنظر في
 العلم الى ان تميز وصار لها الذكر الحسن والشعة العظيمة وخدمه كما وجعله رئيسا
 على سائر المنطيين وكانت دار ابن رضوان بمدينة مصر في قصر الشيخ وهي
 الان تعرف بموقد قدمت ولحقه يتبين لها الاثنا رايسيره من اثارها
 وحدث في الزمان الذي كان فيه بن رضوان بديار مصر الغلا العظيم والجل الفاح
 الذي هلك به اشر اهلهما **وتقلد** من خط الحمار ابن الحسن بن طلائع
 ان الغلا عرض بمصر في سنة خمس واربعين واربعماية قال وتغل النبيل في السنة التي
 نيلها وتزايلا للغلا وبعه وباعه عظيم واشتهر وعظم في سنة سبع واربعين بل
 مائة وحكي ان السلطان كفن من ماله ثمانين الف فخره وله نقد ثمان مائة
 فابده وحصل للسلطان قال تجزى بل من الموارف وحدثني ابو عبد الله محمد بن
 الناسخ ان ابن رضوان تغتبر عقده في اخر عمره وكان السبب في ذلك انه في ذلك
 الغلا اخذ بنته زباها وكبرت عنده فلما كان في بعض الايام خلاها الموضع وكان
 قد ادخر استيا نفيسا من الذهب نحو عشرين الف مثقالا فخذت الجميع وهربت
 ولم يظهر منها على خير ولا علم ابن توجعت فتغيرت احواله من حينها **اقول** وكان من
رضوان كثير الرد على من كان معاصره من الاطبا وغيرهم وكذلك على كثير من تقدمه

وكانت

وكانت عنده سفاهة في محضه وتشتبه على من يريد مناقشته واكثر ذلك بوجوه عند
 ما كان يريد على حنين ابن اسحاق وعلى ابن الفريج بن الطيب وكذلك ايضا
 على الرازي ولم يكن لابن رصوان في صناعة الطب معلم بنسب اليه وله كتاب في ذلك
 يتضمن ان تحصيل الصناعات من الكتب اوفق للمعلمين وقد اراد عليه بن بطان هذا الرازي
 وغيره في خطاب منرد وذكر فضلا في العدل التي لا جملها صارا المتعلم من اقوال الرجال
 افضل من الصحف اذ كان فصولها واحدا ووردت عن عدل الاولي منها بحري هكذا
 وصول المعاني من النسب الى النسب خلاف وصولها من غير النسب الى
 النسب المناق وافضل للتعليم بالنطق وهو المعلم وغير النسب له جماد وهو
 الكتاب ونعت الجاد من الناطق مطبق نظري في الفهم وكثير الناطق من الناطق تقرب
 للفهم فالفهم من النسب وهو المعلم اقرب واسهل من غير النسب وهو الكتاب
 والناطقة هكذا النفس العلامة علامة بالفعل صوره الفعل عنها يقال له تعليم
 والتعلم من المضاف وكما هو للنسب بالظن اخص به مما ليس بالظن والتعلم المتعلم
 علامة بالقوة وقول المعلم اخصر من الكتاب بوالثالثة على هذه الصور المتعلم
 اذا استخرج عليه ما يفهمه المعلم حوله من لفظ الى لفظ فالفهم من المعلم اصل المتعلم من
 وكما هو كنهان الصفة فتوصي اتصال العلم اصل المتعلم والرابعة العلم من صناعة
 اللفظ واللفظ على ثلاثة اصناف فترب من العقل وهو الذي يصاغه العقل مثال
 لما عنده من المعاني ومنه يتبسط وهو المتلفظ به بالصوت وهو لما صاغه العقل
 بعيد وهو المتبني في الكتب وهو مثال ما يخرج باللفظ فالكتاب هو مثال مثال
 مثال المعاني التي في العقل والمثال الاول لا يقوم مقام الممثل لعوز المعرفا
 طنك نمثال مثال المثال المثال الاول لما عند العقل اقرب للفهم
 المثل من مثال المثال والمثال الاول هو اللفظ والثاني هو الكتاب واذا كان الامر
 على هذا فالفهم من لفظ المعلم اسهل واقرب من لفظ الكتاب والخامسة وصول
 الخط الدال على المعنى الى العقل يكون من جهة حاسة عنده من اللفظ وهو البصر
 لان الحاسة الشبيهة للفظ هو السمع لانه تصويت والشي الراسل من النسب
 وهو اللفظ اقرب من وصوله من الغريب وهو الكتاب فالفهم من المعلم باللفظ اسهل من
 الفهم من الكتاب بالخط والسادسة هي كذا يوجد في الكتاب اشياء تصد عن
 العلم كعدمه في تعليم المعلم وهو التخصيف العارض من اشتباه الحروف مع عدم اللفظ
 والغلط يزوغان البصر وقلة الخبرة بالاعراب او عدم وجوده بالخبرة بموافاق الموجود
 منه واصطلاح الكتاب كتابة ما لا يقرا وقرأة ما لا يكتب ونحو التعليم ونظا الكلام
 ومدد صاحب الكتاب وسبق التنوير ودراسة النقل وادماج القارئ مواضع
 المقاطع وخلط مبادئ العالم ودفع الفاظ مصطلحها في تلك الصناعة
 والعاظ بونا بنة لم يخرجها الناقل من اللغة كالنور وسرور كذا كلها معروفة عن العلم
 وقد استراح المتعلم من تكلفها عند قرأته على المعلم واذا كان الامر على هذا فالقرأة
 على المعلم افضل واجدى من قرأة الانسان لنفسه وهو ما اوردنا بيانه **قالت**
 وانا انيك ببيان **الح** اظنه فصدق عندك وهو ما قاله المفسرون في الاعتراض عن

السالبة البسيطة بالموجبة المعدولة فأنهم يجمعون على ان هذا الفضل لم يسمعه من
ارسطوطا ليس تلميذه بأوفق شطرس وأوديموس لما خصم قط من كتاب واذ كان الأمر
على هذا فالنهم من المعلم افضل من النهم من الكتاب فحسب هذا البحر على شكل البحر للعلمان لا
يقطع بظن فر بما خفي الصواب واذا خفي الصواب على الاشياء علماً رداً ما علمه بحسب اتفاقه
في الحق انه محال وشحوك بعسر حلها وكانت وفاة علي بن رضوان رحمة الله في سنة
ثلاث وخمسين وان لم يات عصر وذلك في خلافة المستنصر بالله الخيم معد من الظاهر
ومن كلامه قال اذا كانت اللسان صناعة بناتص بها اعضاؤه ومدخله بها الناس وكسب
بها كما يتدفق بعض يومه فافضل ما ينبغي له ان ياتي يومه ان يبره في طاعة ربه وافضل
الطاعات النظر في الملكوت وتجديداً لما لكها سبحانه ومن رزق ذلك فقد رزق خير
الرجاء والاحكام وطوى له وحسن باب ومن كلامه ثقلته من خطه قال الطبيب
على راي بغراط هو الذي اجتمعت فيه سبع خصائص اولها ان يكون تام الخلق صحيح الاعضاء حسن
الذكا جيد الروية عاقل لا ذكورا اجبر الطبع الثانية ان يكون حسن الملبس طيب الرائحة نظيف
البدن والثوب والثالثة ان يكون كفوفاً لا سرار المرضي لا يبرح بشئ من امره من الراجعة
ان تكون رغبته في امر المرضي اكثر من رغبته فيما يلمسه من الاجرة ورغبته في علاج
العقر اكثر من رغبته في علاج الاعضاء الخامسة ان يكون حريصاً على التعلم والمساعدة
في منافع الناس السادسة ان يكون سليم القلب عفيف النظر صادق النية لا يتخطر
ببالة شئ من امور النساء والاموال التي تشاهد في منازل الاعاقل فضلاً عن ان يتفرغ الى
شئ مما الشا بعده ان يكون مأموناً ثقة على الراح والاموال لا يصفد ذواقاً ولا
ولا يملكه ولا ذوا بسفط لاجنه يعالج عدوه بدينه صادقاً كما يعالج حبيبه وقال
المعلم لصناعة الطب هو الذي اجتمعت فيه هذه الخصال السبعة بعد استكمال الصناعة
الطب والمتعلم لها هو الذي فر استه تدرك على انه ذو طبع خبير ونفس ذكية وان يكون
حريصاً على التعلم ذكياً ذكواً لما قد تعلمه وقال البدن السليم من العيوب هو الذي
بدنه صحيح الذي كل واحد من اعضائه باق على فضيلته اعني ان يكون يفعل فعله كما صرنا
ينبغي قال يعرف العيوب وهو ان تنظر الى هيئة الاعضاء والجمجمة والمزاج وملمس
الشرة وتتفقد في الاعضاء الباطنة والظاهرة مثل ان ينادى من بعيد فيعند
بذلك حال سمعه وان يعثر بص بظن لا متبها العجدة والقرينة ولسانه بحركة الكلام
وقوته بتبديل الثقل والمساك والضب والمشي والحاذك مثل ان يبظر مشيته مقبلاً
ومدبراً ويومر بالاستلقاء على ظهره ومدوداً ايديته قد نصب رجله وضمها ويعد
بذلك حالاً حسناً به ويتعرف حال مزاجه بالنظر والاشراق ومزاج كبد به بالبول
وحال الاخلاق ويعتبر عقله بان يسأل عن اشياء وفحبه وطاعته بان يومر يا شياً
واخلاقه الى ما يتبين بان يعتبر كل واحد من الاعضاء مما يمتكركه وعلى هذا المثال اخرى
الحال في تفقد كل واحد من الاعضاء والاخلاق اما فيما يكر ظاهراً للحس فلا يفتق فيه حتى
يشاهد بالحس واما فيما يتعرف بالاستدلال ما يستدل عليه بالعلامات الخاصة
بها واما فيما يتعرف بالمسئلة فما عجزت عنه المسئلة حتى يعتبر على واحد من العيوب فيعرف
هل عيب حاصر او كان او متفرع ام الحاصل صحة وسلامة **ومن كلامه** والاداء عبت
الى

الى من يصنع فاعلمه ما لا يضره الى ان تعرف الى علمه فتعالجها عند ذلك ومعنى معرفة
 امرض هو ان تعرف من اي خلط حدث اولاً ثم يعرف بعد ذلك في اي عضو وعند
 ذلك تعالجه **ولعلي بن رضوان** من الكتب شرح كتاب الفرق جالينوس شرح
 كتاب الصنعة الصغرى جالينوس شرح كتاب النبض الصغرى جالينوس شرح
 كتاب جالينوس الى اقلون شرح كتاب الاسطقسات جالينوس شرح بعض كتاب
 المزاج جالينوس كتاب الاصول في الطب اربع مقالات كتاب شرح كتاب
 حنين مقالان كتاب النافع في كنيه تعلم صناعة الطب ثلاث مقالات **رسالة**
 في علاج الجذام مقالة في ان جالينوس لم يخلط في اقاويله في الذين علموا طهروا مقالة
 في دفع المضار عن الابدان عيسى مقالة في سيرته مقالة في الشعر وما يعمل منه جوايد لسائر
 في لبن لادن تعاليم طبيه تعاليم نزلها من صيدله الطب مقالة في مذهب ابقراط
 في تعليم الطب مقالة في ان افضل احوال عبد الله من الطب الحلال لسوس فسطاطه
 وهو خمس مقالات كتاب في ان الاشخاص كل واحد من الانواع التناسله اما اوله منها تناشلت
 الاشخاص على مذهب الفلكسفة تفسير مقالة الحكم في عور سره الفضله مقالة في
 الرد على نراهم وابن زرعة في الاختلاف في الملك المتراعات شرح جالينوس كتب
 ابقراط كتاب الانتصار لارسطوطاليس لشعره والشون مقالة في تفسير ناموس الطب
 لا يفرط تفسير وصية ابقراط المعروفة بتزبيب الطب كلام في الادوية المسهلة
 كتاب في عمل الاشربة والمعاجين تعلق من كتاب التيميم الاغذية والادوية تعلق
 من كتاب فوسيد وبنوس في اشربة لزيدة **للاصحى** فوايد علقها من كتاب فلدغوس
 في الاشربة النافعة اللذيذة في اوقات الامراض مقالة في الباه مقالة في ان كل واحد
 من الاعضاء يغتدى من الخلط المشاكله مقالة في الرطوب في الاصلح الحيات
فصل في كلام في القوى الطبيعية رسالة في اجوبة مسائل في الاورام
 رسالة في علاج صبي اصابه المرض المسمى بالغيرود والاسد كتبه الاستور
 الذي اتفه ابو العسكر الحسين بن معد الى ملك مدرك في حال علة الفالج وشقه
 الايسر وجواب بن رضوان له **فوايد** علقها من كتاب دبير الصحة جالينوس
فوايد علقها من كتاب الكثرة جالينوس **فوايد** علقها من كتاب الادوية المفردة
 جالينوس **فوايد** علقها من كتاب الميامر جالينوس **فوايد** علقها من كتاب قاطا جالينوس
 جالينوس **فوايد** علقها في الاخلط من كتب عدة لابقراط وجالينوس كتاب
 في حرسكوك الرازي على كتب جالينوس سبع مقالات مقالة في حفظ الصحة
 مقالة ادوار الحميات مقالة في صنوع النفس رسالة كتها الى ابن زكريا
 يهودا بن سعاده في النظار الذي استعمله جالينوس في تحليل الحوام في كتابه المسمى بالسنفة
 الصغرى مقالة في نقص مقالة بن بطلان في الخروج مقالة في الفار مقالة فيما اورد
 ابن بطلان من التخييرات مقالة في ان ما حصله يقين وحكمه وما علمه ابن بطلان غلط وسفسفه
 مقالة في ان ابن بطلان لا يعرف كلام نفسه فضلا عن كلام غيره رسالة الى اطباء
 مصر والفاهره في خبر بن بطلان قول في جملة الرد عليه كتاب في مسائل حث بيده وبين
 بر الهيم في الحجره والمكان اخرجها حواشي كل من الصنعة الطبية الموجوده منه بعض الاور

رسالة في ازمنة الامراض مقالته في اسباب مدد حيمات الاخلاط وقرأتها مقالته في الاوراق
كتاب في الادوية المفردة اثنا عشر مقالة مقالته في شرف الطب رسالة في الكون
والفساد مقالة في سبل السعادة وهي السيرة التي اخبرها لنفسه مقالة في فضيلة
الفلسفة مقالة في بقا النفس على راي فلاطون وارسطوطا ليس اجوبه لمسائل بنظفه
من كتاب الفياس مقالة في حل شكوك يحيى بن عدي المسماه بالجرسات مقالة في الحر مقالة
في نعت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من النوراة والفلسفة مقالة في ان الوجود
نقط وخطوط طبيعية مقالة في حديث العالم مقالة في التنبيه على حيل من يتخذ صناعة
القضايا بالنجور ويشرف اهلها مقالة في خط الضروري والوجودي مقالة في كليات
الحلال من المال مقالة في الفرق بين الفاضل من الناس والسديد والعطب مقالة
في كمال السياسة رسالة في السعادة مقالة في اعتذاره عما ناقض به المجردين مقالة
توحيداً لفلاسفة وعبارتهم كتاب في الرد على الرار في العلم الالهي اثبات الرسالة بلسان
من المنطق في العلوم والصناعات ثلاث مقالات رسالة صغيرة في الهبوط نذكرنا المسماه
بالكمال الحامد والسعادة الغضوي غير كامله تعاليمه لغوا بذكر كتاب افلاطون المساجد
الهوية طبيعة الانسان تعاليمه بدمج فر نور بوس بدمج كتاب الجاسر في
سياسة البناء الموجود منه بعض الاكل تعاليمه في ان خط الاستواء بطبع اظلم ليلوا وجر
بالعجز اظلم ليلها كتاب فيما ينبغي ان يكون في جانوث الطبيب أربع مقالات مقالة
في هو مصر مقالة في مزاج السكر مقالة في التنبيه على ما في كلام ابن سطلان من الصديان
رسالة في دفع مضار الحلوى بالمحور افرائيم **ابن الزوان** هو ابو كسين افرائيم
بن الحسن بن اسحاق بن ابراهيم بن يعقوب الصديقي المدني وهو من الاطباء المشهورين
بديار مصر وخدم الخلفاء الذين كانوا في زمانهم وحصل من جهته من الاموال والنعيم
كثير او كان قد قرأ صناعة الطب على ابي الحسن علي بن رضوان وهو من اجل تلامذته
وكانت له همة عالية في تحصيل الكتب وفي استئصالها حتى كانت عنده خزائن كثيرة
من الكتب الطبية وغيرها وكان اذا عند النسخ يكتبون ولهم ما يقودون بها بينهم
منه ومن حملتهم محمد بن سعيد بن هشام المحري وهو المعروف بابن ملساقه ووجد
بخطه هذا عده كتب وعليها خط افرائيم وحديثه ان رجلاً من العراق كان قد أتى
الى الديار المصرية ليشتري كتباً ويتوجه بها وانه اجتمع بافرائيم وانفق الجانيها
ببذلها ان اباعه افرائيم من الكتب التي عنده عشرة الاف مجلد وكان ذلك في ايام
ولاية الالفصل ابن امير الجيوش فلما سمع بذلك اراد ان تلك الكتب تبقى بديار
المصرية ولا تنتقل الى موضع اخر فبعث الى افرائيم من عنده حمله المال الذي كان اتفق عنده
بين افرائيم والعراقي وتعدت الكتب الى خزائنه الافضل وكتبت عليها القابيه وحفظ
من الكتب اياماً على عشرين الف مجلد ومن الاموال والنعيم كثيراً جداً ولا فرائيم
من الكتب تعاليمه ومجربيات جعلها على جملة الكتابات التي تنفع في الطب في مصحة
الاحوال البدنية مقالة في التقدير القياسي على ان البلغم يكثر تولده في الصيف والدم والمرار
والشنا **سلامه بن رحون** هو ابو الجير سلامه بن مبارك بن رحون بن موسى
من اطباء مصر وفضلاً بها وكان تصودقاً وله اعمال حسنة في صناعة الطب واطلاع



على كتب جالينوس والبحث عن غوامضها وكان قد قرأ صناعة الطب على افرانيم واستغل
 بها عليه مدة وكان لابن رحمون ايضا استغلا جيدا بالمنطق والعلوم الحكيمة اوله
 نضا ينف في ذلك وكان شيخه الذي استغلا عليه بهذا الفن الاميداني الوجودي
 محمودا لدولة المدينتين فأتاه ولما وصل ابواصلت امته بن عبد العزيز
 الاندلسي من المغرب الى الديار المصرية اجتمع بسلامه بن رحمون وجرث بينهما
 مباحث ومشاعات وقد ذكره ابن الصلت في رسالته المصرية **قال** واشبهه
 من رايته منهم واظهره وعددا لا يتجاوز جل من اليهود يدعي اني الجز بن سلامه بن رحمون
 فانه لقي ابوالوفاء المدينتين فأتاه فاخذ عنه شيئا من صناعة المنطق تخصص بها وتفرغ
 على امر اجده وادرك اباحسن بن ارقان المدينتين الحسن ان رضوان فقر عليه بعض
 كتب جالينوس فترضب نفسه لئلا يسهل جمع كتب المنطق وجميع كتب الفلسفة الطبيعية
 والالهية فشرح بزعمه ونسروا لخصه ولم يكن هناك في الخيضة ولا حقيقة واستقصا به عن
 لطيف العلم ودقيقه بل كان يكلمه بلامه فيضله ويسرع جوابه فتركه ولقد سألته
 اول لقاء له واجتماعي به عن مسائل استفحلت بها حشته فصاحمها فمكن ان يعلمها من
 لم يكن تلميذ في العلم اباعد ولو يكثر يجره **والتساعه** فاجاب عنها بما بان
 عن تفصيله ونطقه بجزه واعرب عن تصور وفهمه وكان مثله في عظمه وواعيه
 وفصوره عن ايسر ما هو متغاطيه كقول **التساعه** بغير له عن ساقه ويعزله الموجع السلطان

او كما قال **الاحمر** تلميذ ما في فارس فردكم فارس واجد **قال**
 ابوالصلت وكان عمر طبيب من اهل ارضها فيه يسمى بحر حسن وولد بالفيلسوف على
 ما قيل في الغراب الى البيضاء في الدير سليم قد تفرغ للمتنوع بابن رحمون والارزاعليه
 وكان يزور فيصولا طبيبة وفلسفيه بقررها في معارض الفاظ الصوم وهي مجال المعنى
 لها وفارغة لا فائدة فيها ثم انه يتغدها الى من يسيله عن معانيها ويسنوخه
 امر اضها فيتحكم عليها ويشرحها بزعمه دون تفيظ ولا تحفظ بل ياسترسال واستعمال
 وقلة احكيات وانتهال فيوجد فيها عنده ما يضحك منه وانشرت بحر جسدها فيه
 وهو احسن ما سمعته ان ابا الخير على جملة تحف في كتبه القاصد
 عليه المسكين من شومه في بحر هلك ما له ساحل
 مائة تدخل في دفعة طلعيه والنعش والغاسل

ولبعضهم لاني الخبير في العلاج يد ما يقصر كل من يستنظيه بعد يومين ينفس
 والذي غاب عنكم وشهدناه **اكثروا له**
ايضا جنون ابوالخير الجنون بعينه وكل جنون عنده غايبة العقل
 خذوه فخلوة فشدوا وثاقه فما عاقل من استهين بمخمل
 وقد كان يهذي لنا سبيا لقول وحده فقد صار يهذي الناس بالقول والفعل
وسلامه من الصلت كتاب نظام الموجودات مقالة في السبب الموجب لقلة
 المطر بمصر مقالة في العلم الالهي مقالة في خصب ابدان الناس عند ثبات
ان العين زرقى هو الشيخ موفق الدين ابو نصر عدنان بن نصر بن منصور
 اهل عين زرقه واقام ببغداد مدة واشتغل بصناعة الطب وبالعلوم الحكيمة ومات

فيها وخصوصا في علم النجوم ثم بعد ذلك انتقل من بغداد الى الديار المصرية الى حين
 وفاته وخدم الخلفاء المصريين وخطب في ايامهم ونمير في دولتهم وكان من اجل المشايخ في
 واكثرهم علميا في صناعة الطب وكان مثله فراسه حسنة والادارات صافية في عكاشته
 وصنف كتباً كثيرة في الطب والمنطق وغيره وكانت تلاميذه عدداً كثيراً يشغلون
 عليه وكان منهم جبريل بن سفيان في الصناعة وكان ابن العين زرنقي في اول امره انما يكتب
 بالنجيم **وحكي** زرنقي ان حكيم في سبط الشيخ ابي نصر عديان ابن العين زرنقي اشتار
 جده في الديار المصرية واتصاله بالخلفاء انه ورد من بغداد رسول الخديويار مصر
 وكان يعرف بابن العين زرنقي بمغداد وما هو عليه من الفضل والخصيل والافان
 لكثير من العلوم فلما كان ما را في بعض الطرق بالغا فخره واذ به قد وجد ابن العين
 زرنقي حالاً وهو يتكسب بالنجيم فعرفه وسأل عليه ونفي شغفياً من كتب نجيمه
 العلوم وكونه فقيهاً في علم صناعة الطب وهو على تلك الحال نفي في خاطره ذلك فلما
 اجتمع بالوزير محمد نا اجداد كرم العين زرنقي وما هو عليه من العلم والمغزاة والتقدم
 في صناعة الطب وغيرها وتوكله ليرجع فوافقه ولا انتهى اليهم امره وان الواجب في مثل
 هذا ان لا تهمل فاشفاق الوزير الى دينه والاجتماع بمشاهيرته فاستخضه وسمع كلامه
 فاعجب به واستحسن ما سمعه منه وتحقق فضله ومنزلته في العلم وانتهى امره الى الخليفة
 فاطلق له ما يريد بحمله ولم يزل العامهر يصل اليه وهو بهر تروا عليه وكان ايضا
 لشعره وتوفي رحمه الله في سنة ثمان واربعين وخمس مائة بالقاهرة في دولة الظاهر
وله من الكتب كتاب الكافي في الطب شرح كتاب الصنعة الصغيرة لجالينوس الرسالة
 المفتحة في المنطق بحرياً في الطب على جهة الكتابين رسالة في السياسة رسالة
 في تغذير وجود الطبيب الفاضل ونفاق الجاهل مقالة في الحصى وعلاجه **بالمظفر بن**
معروف هو بالمظفر بن محمود بن المعروف كان ذكراً فطناً كثيراً الاجتهاد في
 والعناية والاحص في العلوم الحكيمة وله نظار ايضا في صناعة الطب والادب والشعر
 وكان قد اشتغل على ابن العين زرنقي وخدمه وكان حسن الخط جيد العبادة وكان يقرأ
 بصناعة الكيمياء والنظر فيها والاجتماع باهلها وحديث محظه من الكتب التي صنفت
 فيها شيا كثيراً من الطب والحكمة وكان له همة عالية في تحصيل الكتب وقراءتها
اقول ومن اعجب شئ منه انه كان قد ملكه لوفاً كثيرة من الكتب في كل فن
 وان جميع كتبه لا يوجد شيئاً منها الا وقد كتبه على ظهره ملحقاً ونوادير مما يتعلق
 بالعلم الذي قد صنفت ذلك الكتاب فيه وقد رايت كتاباً كثيراً من كتب الطب وغيرها
 كانت لا في المظفر وعليها اسمه وما منها شئ الا وعليها تعالين مستحسنة وقوابير شريفة
 مما يحا شرح ذلك الكتاب **ومن شعرة**
 ، وقالوا الطبيعة مبدأ الكتاب فيما لبيت شعري ما هي الطبيعة ،
 ، اقادره طبعت نفسها على ذلك امر ليس بالسننطرية **وقال**
ايضا وقالوا الطبيعة معلومنا ونحن نسين ما حدها ،
 ، ولرب يعرف الان ما قبلها وكيف يعرفون ما بعدها ،
 وله من الكتب لغالينوس في الكيمياء كتاب في علم النجوم مختارات في الطب
 الشيخ

الشيخ السديد ريس الطب هو القاضي الاجل السيد ابو منصور عبد الله بن
 الشيخ السيد ابو الحسن علي وكان لقب القاضي ابو منصور شرف الدين وانما
 غلب عليه لقب انه وعرف به وصار له علما بان يقال الشيخ السيد وكان عالما
 بصناعة الطب خبيراً باصولها وفروعها جيد الاعمال كثير الزينة حسن
 الاعمال باليد وخدم الخلفاء المصريين وحظ في ايامهم وقال من مختصر من
 الاموال الوافرة والنعيم الجسيمة ما لم يناله غيره من سائر الاطباء التي كان في زمانه
 ولا فرساً منه وكانت له عنده المنزلة العليا والجاه الذي لا يزيد عليه وعمره
 طويل وكان من بينوده صناعة الطب وكان ابوه ايضا طبيباً للخلفاء المصريين
 مشهوراً في ايامهم **حدثني** القاضي تقي الدين بن الزبير وكان قد رخص السيد
 وقرا عليه صناعة الطب قال قال الشيخ السيد ريس الطب ان اول من مثلت
 بين يديه من الخلفاء والاعمر على الامر بها حكماً والله وذلك ان الخ كان طبيباً في خدمته
 وكان مكيناً عنده رفيع المنزلة في ايامه قال وكتب صديقاً في ذلك الوقت
 وكان ابي يحب لي في كل يوم درهم واحمر واحبس عند باب الدار التي لنا وافصد جماعة
 في كل نهار حتى غيرت وصارت لي دريه جيدة في الفصد وكنيت قد شرفت
 سماً من الطب صناعة الطب فذكرني ابي عند الامير واخبره بما انا عليه وانني
 اعرف صناعة الفصد ولي دريه جيدة بها فاستدعاني فتوجهت اليه وانا بحاله
 جميلة من اللبس الفاخر والمركوب الفاره المتحلي بمثل الطرق الذهب وغيره وانني
 لما دخلت اليه الفضة مشيت مع ابي حتى اذا صرنا بين يديه فقلت لارضوخ فزمت
 فقال لي افصد هذا الاسناد وكان واقفاً بين يديه فقلت السمع والطاعة ثم
 جيت مطسنت فضة وشهدت عصابة وكانت له عروق بينه الظهور ففصدته
 وربطت موضع الفصاد فقال لي حسنت وامر لي بالغام كثير وخلع فاخوه
 وصرت من ذلك الوقت متردداً الى القصر وملزماً للخدمة واطلق لي من الجارية ما
 يقوم بكفايتي على فضل الاحوال التي اولها وتواترت علي من الهبات والاطلاقات
 شي كثير **حدثني** اسعد الدين بن عبد العزيز بن ابي الحسن ان الشيخ السيد
 حصل له في يوم واحد من الخلفاء في بعض معالجته لاجدهم ثلثون الف دينار وقال
 القاضي تقي الدين بن الزبير عنه انه لما ظهر ولد له الحافظ له بر الله حصل له
 في ذلك الوقت نحو خمسون الف دينار واكثر من ذلك سواء كان في المجلس
 من اواني ذهباً وفضة فاقبها وهبت جميعها له وكانت له همم عالية وانعامها
حدثني الشيخ رضي الدين ارجي قال لما وصل المهذب من النفاش الى الشام هل
 بعداد وكان فاضلاً في صناعة الطب اقام بدمشق مدة ولم يحصل له بها ما
 يقوم بكفايته وسمع بالديار المصرية والفاخر للخلفاء فيها وكرههم واحسانهم
 الى من يقصد هم لا سيما من ارجاب العلم والفصل باقت نفسه الى السفر وتوجهت
 امانته الى الديار المصرية فلما وصلها اقام بها اياماً وكان قد سمع بالشيخ السيد
 طبيب الخلفاء وما هو عليه من وسعة الحال والخلق الجميلة والمرور العزيزة
 فمضى الى داره وسلم عليه وعرفه بصناعته وانه انما اتى قاصداً اليه ومغوظاً كل امور

لديه ومفتزفا من بحر علمه ومعتزفا ان مما يصله من جهة الخلفا فانها هو من حرو
 ويكون معتدلا له بذلك في سائر عمره فتلقاه الشد يد بما يبتق عمله واكرمته غاية
 الاكرام ثم بعد ذلك قال له كمر ثور ان يطلق لك من الجامية اذا كنت مفتزا
 بالقاهرة فقال يا مولانا يكفيك مهما نراه وما قام به فقال له فلان بالجملة
 فقال والله ان اطلقك من الجارية في كل شهر عشرة دنان مصرية فاني اراها جيرا
 كثيرا فقال له هذا القدر ما يقوم بكفالتك على ما ينبغي وانا اقول لو كمل انه
 يوصلك في كل شهر خمسة عشر دينار مصرية وقاعه قريضة فاني تسكنها
 وهي جميع فرسها وطرحتها وخدمتها حسنا تكون لك ثم اخرج له بعد ذلك
 خلعة فاخرة البسة اياها وامر الغلام ان ياتي له ببعلة من اجل مكرهه فقدمها
 له وقال له هذا الجاري يصلك في كل شهر وجميع ما تحتاج اليه من الكتب
 وغيرها فانه ياتيك على ما تختاره واريد منك ان لا تخلوا من الاجتماع بالاس
 وانك لا نظا ولاني شئ اخر من جهة الخلفا ولا تتردد الى احد من ارباب الدولة فتقبل
 ذلك منه ولم يزل بن النقاش مقبلا بالقاء هره على هذا الحال الى ان رجع الى الشام
 واقام بدمشق الى حين وفاته **الفصل** وكان الشيخ الشديب قد قرأ صناعة
 الطب واستغل على ابن نصر عدنان بن العين زري ولم يزل الشيخ الشديب يمجده
 عند الخلفا وحرمنه تنوا وحرمنه تنزل يد من حيث الامر يا حكم الله الى اخر
 ايام العاصد بالله وذلك انه كان وهو صبي مع ابيه في خدمة الامر يا حكم
 الله وهو ابو علي المنصور بن ابي القاسم احمد المستغلي بالله ابن المستنصر الى ان
 استشهد الامر في يوم الثلاثاء اربع ذي القعدة سنة اربع وعشرين وخمسين
 مائة بالجزيرة وكان مدة خلافته ثمان وعشرون سنة وتسعة اشهر وايام
 ثم نفي في خدمة الحافظ لدين الله وهو ابو اليمون عبد المجيد بن الامير ابو القاسم
 محمد بن الامام المستنصر بالله وبيع الحافظ يوم استشهاده الامر يا حكم الله
 ولم يزل في خدمة الحافظ لدين الله الى ان انتقل في اليوم الخامس عشر من جمادى
 الاخرة سنة اربع واربعين وخمسمائة ثم خدم بعد للطاهر بالله وهو ابو
 منصور اسماعيل بن الحافظ لدين الله وتوفي له في الخامس من جمادى الاخرة
 سنة اربع واربعين وخمسمائة ولم يزل في خدمته الى ان استشهد الطاهر
 بالله وذلك في التاسع والعشرين من المحرم سنة تسع واربعين وخمسمائة بعد
 ذلك خدم الفاطمي ناصر واسم الفاطمي نصر بالله وهو ابو القاسم عيسى بن الطاهر
 بالله وبيع له في الثلاثين من المحرم سنة تسع واربعين وخمسمائة ثم
 انتقل الفاطمي نصر بالله في سنة **الفصل** وخمسمائة ثم خدم بعد العاصد لدين الله
 وهو ابو محمد عبد الله بن المولى ابي الحجاج يوسف بن الامام الحافظ لدين الله
 ولم يزل في خدمة العاصد لدين الله الى ان انتقل في التاسع من المحرم سنة سبع
 وستين وخمسمائة وهو اخر الخلفا المصريين وكان حملته من حقه من
 الخلفا المصريين وخدمهم ونا في ايامهم من العطايا السنوية والمنن الوافرة
 خمس خلفا الامر والحافظ والطاهر والفايز والعاصد ثم لما استشهد الملك

الناصر

الناصر صلاح الدين يوسف بن ابوب بالمملك في القاهرة واستولى على الدولة فكان
 يفتقد الشيخ الشهد بد بالانعام الكثرة والخصبات المتواترة والجامع حبه السنية
 مده مقامه بالقاهرة الى ان توجه الى الشنا وكان يستطبه ويعتمد عليه ولم
 يزل الشيخ السديد يبيضا على سائر المنطيين الى حين وفاته وكان يسكن بالقاهرة
 في سر زوية في دار قد اعنتي بها وتولع في تحسنا وجرت عليه في اخر عمره محبة
 وذلك ان داره هذه احترقت وذهب له فيها من اللآلئ واللاذات والامثلة شي
 كثير جدا ولما تقدم بعينها من المنار وقعت براني كبار وخواني مملوه من الذهب
 المصري وتكسرت ونشأت فيما بين الحربين من ذلك الذهب في كل ناحية وشاهد
 من حضر وبعضه انسبك في المنار وكان مقدار ذلك الوفا كثيرة جدا وحدثني
 القاضي نفيس الدين بن الزبير ان الشيخ السديد كان قد راى في منامه قبل ذلك
 يقبل ان داره التي هو فيها ساكن قد احترقت واستغسره بذلك وعزم على الانتقام منها
 ثم انه شرع في بناء دار فربيه منها وحدث الصانع في بنائها وعند تمامها حيث التزيق
 ملكها الا يجلس واحد وينقل اليها احترقت داره التي كان ساكنا وذلك في السادس
 والعشرين من جمادى الاخرة سنة تسع وسبعين وخمس مائة والدار التي عمرها في ذلك
 منها هي التي صارت بعدة للصاحب صفي الدين بن بشكر وزير الملك العادل
 ابن بكر بن ايوب تعرف به الان ونقلت من خط فخر الكتاب حسن بن علي
 ابن ابراهيم الجويني الكاتب في الشيخ السديد عند حرق داره ودهان سفور شانه بغيره
 وكان صدر بقائه وبينهما السر ومودة

يا من حق نعمته قد تم على المرور وسنا والربيب
 فكور عا فاعتد له العوا في كور عينا بصون لباتر توس
 يا ويا من نفسه اعلى محل من النفوس بعد مر والنفليس
 ما جرعتم مران احلاما قالملاك من كيت خدر يس
 انعا بن ما عراك بنور تقوى خلايقك التي هي كالشموس
 ما صابك بالذي اصحى ثوابا بينك البشر في يوم عبوس
 ما عطا الله يوم العرض يسوما مما تله عن العرض الحنيس
 ما هو الخلق في الدنيا شراب تدور عليهم مثل الكوس
 ما تروم الروح في الدنيا بعقل تترك الارواح منها في حبوس
 ما وكل حوادث الدنيا يسيرا اذا بفتت حشا شات النفوس

ونقلت ايضا من خطه مما نظم في ما شر القاضى السديد بن محمد بن
 عملا فيه وهما ولكل عا فيه عفت وقت فان عدت المريض فانت من اوقاها
 فاسم لتسلم من فعله فقد صحت بك الدنيا على علاها
 فعل هذه الابيات وهي بك عرفت نفسي لذبحها بها سبحان من شرها عقيب ما نقل
 وردت حيا ضالموت فاستنقذها تشبه لله بعد وفاتها
 واعدت فانها بقدره فادرت ترجع الالتيبا بعد وفاتها
 فلذلك شكرك بعد شكر الهما في سائر الاوقات من اوقاها

بالله نفسك ما لم يصياؤها العلمها تغتأ في امر سركا تها
 تفوى بقر الروح من اوطانها وهي بحجر النفس من افا تها
 كور مثل مهجتي اختلفت من الردي فزدت عندها هي في سكر انفا
 وشكرها بزا وبروا بعد ما قدفت بها الامراض في عمر انفا
 وترعت عنها النزغ وهو مدافع للنسيم روح الروح عن هوا انفا
 ولكم يا ذا الله عدت مودعا نفسا فعدت بها في عباد انفا
 يا من عدت القاطه لتلاوة القران تهدى لير من لغث انفا
 يا بها القاضي السيد يوم عدت الملة البيضا من حسنا انفا
 يا من بعين العلم منه في حجة بتصور الاشيا في مر انفا
 بالله فذكرك مدركا ما اكثر في الاعضا عنه من جميع بها انفا
 بحمي طريق الروح من دعاه فكانه والاعلى طرقاتها
 لله في هذا الانار لطايف جعيت عليهم انت من ايا انفا
 ولكل عافية عفت وقت فان عدت المر يطفق لشكر من اوف انفا
 فاسلم ليسلم من تعلله فقد صحت بك له نيا على علا انفا

ونقل ايضا من خطه مما نظم فيه وقد عالجها من بعض الامراض
 العظيمة لخطه فكتب اليه اذا وصل شكر لست عنه بلا هي سبعا اعدا به في بين الالهى
 اعاد يا ذن الله ورحي لبر اعدا عود على هذا الوجود ولا هي
 هو السيد القاضي السيد الذي به افا خا رباب العوا يا الهي
 فلو لا التناهي في البرايا ثقلت ما لاماده في المكر مات منا هي
 تميز له في المشكلات بصيرة تزيه خفايا الغايات سما هي
 ان ما فر العواني والسقام بكفده له امر في الغرقتين ونسا هي
 لك الله يا عبد الاله فذكر هت بهجتك الدنيا ولست بزها
 تجل عن الملاء الزلال وجل ان بقا سهوا فتجسسون بحيا هي

وتوفي الشيخ السيد رحمه الله بالقاهرة في سنة اثنى وتسعين وخمس مائة
ابن جسيم هو الشيخ الموفق شمس الرياسة ابو العساير هبة بن زين
 بن حسن بن افراسيم بن يعقوب ابن اسمعيل بن جميع الاسرايلي من الاطباء
 المشهورين والعلماء المذكورين والاكابر المعينين وكان شغفنا في العلوم جدا المعززة
 بها كغير الا جهاد في صناعة الطب حسن المعالجة جيدة التصريف وشكر
 صناعة الطب على الشيخ الموفق لاني نصر عدنان بن العتيق زريدي وكان مولده
 ومثنا بفسطاط مصر وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن ايوب
 وخط في ايامه وكان رقيب المنزلة عنده الى القدر التافد الا من يعتقد عليه في صناعة
 وركب له التزيان الكبير الغاروق وكان لابن جميع مجلس عام للدين يستغلون
 عليه بصناعة الطب وله همة عالية وحدثني الشيخ السيد بن ابي البيان
 انه قرأ صناعة الطب متصرفا في علمها فاضلا في اعمالها قول ومما يوجد له كتابا
 بجرده في مصنفاة فانها جيدة التاليف كثيرة العوايد منجته العلاج وكان له نظر
 في

في العربية وتحقيق الالفاظ اللغوية وكان لا يقري الا وكما بالصالح للجوهري حاضر بين
 يديه ولا يعرض كلمة من لغة لا يعرفها حتى المعروفة الا ويكشفها عنه ويعتد
 على ما اوردته لجوهري في ذلك وكنت يومئذ اصاحب جبال الدين يحيى بن
 مطروح في داره بمدينة مشق وكان ذلك في ايام الملك الصالح نجم الدين ايوب صاحب
 البلاد المصري وهو الشامي والصاحب جمال الدين هو ميندو زبيرة في ساير البلاد وهو
 صاحب السيف والقلو وفي خدمته ما بينا فارس ونجا وينا الحريث وبعصا وقال لي ما
 سبقتك الي يا ليف مثل كتابك في طبقات الاطبا احد **ق** قال لي وذكر في اصحابنا
 الاطبا المصريين فقلت له نعم فقال وكان في ذلك قد اشرفت ان ما في اطبا المتقدمين
 منهم مثل ابن رضوان وفي المتأخرين مثل ابن جميع فقلت له صحيح يا مولانا وحدثني
 بعض المصريين حكاية ان ابن جميع كان يوما جالسا في دكانه عند سوق
 القناديل بنسطاط مصر وقد مرت عليه جنازة فلما نظر اليها صاح باهل البيت
 وذكر لهم ان صاحبهم لم يمت والمهران دفنونه فانما دفنونه **ق** فبقوا
 ناظرين اكيده كالمعجبين من قوله ولم يصدقونه فيما قال ثم ان بعضهم قال لبعض هذا الذي
 يقوله ما يضرنا اننا نؤمنه فان كان حقا فما يتغير علينا شي فاستدعوه اليهم وقالوا له بين
 الذي قلت لنا فامرهم بالمصير الى البيت وان ينزعوا عن الميت اكلانه وقال الحملوه الى الحمام
 ثم سكب عليه الماء الحار واخمى بدنه ونظله بنظولات وعطسه فراوا فيه اذ في حسه
 وتحرك حركه خفية فقالوا بشروا بعافيته ثم علموا ان افاق وصلح فكان
 ذلك مبدأ الشهارة تجود الصناعة والعلم فظهرت عنده كالمعجزة ثم انه سئل بعد ذلك من
 اين علمت ان ذلك الميت وهو محمول عليه لا كفا لان فيه روح فقال لي نظرت الي قدميه
 فوجدتهما قائمتين واقدرا الذين قد ماتوا يكونون منبسطة فحدثت انه حركا
 حديثا صابيا ونقلت من خط يوسف بن هبة لله بن مسلم فصيده لنفسه

وهو يروي بها الشيخ الرفق بن جميع
ا عيني بما تحرى من الدمع فابحيم وان فقلت نك الدموع فبالدمع
ف حق بان تدرى على فقد سببت فقد نابت فضل العلاء والتكر
ا وفضل اهل العصر علما وسودد او افضلهم في مشكل القول مبهر
ا واهلا هم بالاي والامر منصر واعلمهم بالغب علم نفع
ا وارحهم صدر او كفا ومنزلا ووجها كمثل الصبح عند الشمس
ا وانجد من نعمة كشيخة وانجد من املكته لتا سر
ا ولو كان يغدي من حمار فؤد بنية بنفس متى تغذو على الخبز تقدم
ا ويطش اسود كالاسا ودير تقي لفره هندی وعز له صد
ا ولكن فصا الله في الخلق تا فد فلا دافع للامر المتبحر
ا ولا رد بقراط عن الموت طبه وقد كان من اعيانه والتقدم
ا ولا جادجا لهنوس عن حثف يومه فسلم ما اعياه للتسلم
ا الا كسر كسرى ثم تابع تبعاً وعاد بعد اذ حرك حركه
ا فقل معلنا للشاميين بيومه ذروا الجمل ان الجمل من حمار

٤ ثم سيفها تال الرياح عواصفا فحل زعزعت ضعفا نبات بللمر
 ٥ وما شرح الشرح الضعيف حراكه بارض فكان الليث فيها محتمر
 ٦ المريك داورد النفوس ياسرها فكل اخير تابع المتقد مر
 ٧ فلا فرح الا ويعقبه الاسي للاغاية البنيان غير التهم
 ٨ ففتح الدهر ردنا بعد ففده حباري بلبها و تخليف اليشير
 ٩ اما عجب ادعاه الحنف راميا وقد كان ارعى للخطوب باسها
 ١٠ واهدى الى الدار الخفي بعلمه اذا جاء بين اللحم والعظم والدم
 ١١ وارفع بيتا في القبول مكارما كما لاح ابرار التما بين الحجر
 ١٢ فيها المولى الموفق ايمارا يناه من در السلام المنظر
 ١٣ وما عالج ذاك النطق افصح مقول ينير دجى لير من الشك مظلم
 ١٤ وما اخبر الحشر الذي تؤفدا وقد كان يهدى كل سار ميم
 ١٥ لعمر ك ما قلب الشجيرة ولا محرق الا حشاكا للمخسر
 ١٦ ولا كل من اجرى المدامع ناكل واين حيدر في الاسمي من متعرو
 ١٧ فلا تغدوني ان بكت ناسفا فقد ر عظيم الحزن قدر المعظم
 ١٨ والله ما وقيت واجب حقه ولوان جسمي كل عين عمر ر مر
 ١٩ واذا لا قدرى مدة العمر والمها نصر مر ايامي ولعمر تشمر مر
 ٢٠ فترج المنايا ما درت كنهه حادث زمت سيدا بجي به كل منعد مر
 ٢١ ثوى بين اجمار الثرى ولقد عدا يوضع به الباذي دجى التلبس مر
 ٢٢ وقد كنت اهدبه اليها بجملا فها نا اهدبه الرثا محمد معزم مر
 ٢٣ قبا قبره الوضاح لم ندر ما جرى ترايك من حود و مجد مخير مر
 ٢٤ اسفاك من الوسي كل سحابة تحيل عليك العين ذات نوس مر
 ٢٥ ما ولا زال منك النشر يارح عرفه فيهديه انفا سرا الصبا عسمر

ولابن جسيم من انكبت كتاب الارشاد لمصالح الانفس والاجساد اربع مقالات
 كتاب التصريح بالمكثون في تنفيذ القانون رسالة في طب الاسكندرانية وحال هواها
 وما بها واحكامها رسالة الى القاضي المكيين فيما يعتمده حيث لا يجد طبيبيا
 مقالته في الزراوند ومناغته مقالته في الحردية مقالته وعلاج الفولنج وسمها بالرسالة
 الشبهية في الادوية الملوكية **ابو البيان بن المدور لقب بالسديد**
 وكان هو دياغاما بصناعة الطب حسن المعرفة باعمالها وله مجربات كثيرة واثار محموده
 وخدم الخلفاء المصريين في اخر دولتهم وبعد ذلك خرم الملك الناصر وتعدده لك صلاح الذين
 وكان يبري له ويعتمد على معالجته وله منه حسن ظن وكان له منه الجامكية الكثر من
 والافتقار المتوفرو عمر الشيخ ابو البيان وتعلم في اخر عمر من الجبر والضعف
 عن كثرة الحركة والتزدد الى الخدمة فاطلق له الناصر صلاح الدين رحمه الله في كل
 شهر اربعة وعشرون دينار مصرية يوصل اليه ويكون ملازم اليه ولا يكلف خدمه
 ويطلع على تلك الحال ويحتمل كنهه فصل الله في بيته لا يتخلل الا شغل في صناعة
 الطب ولا يتخلوا موضعه من التلاهي والشتغلين عليه والمستوصفين منه فكان
 لا يمضي

لا يحض الى احد لمعالجته في تلك المدة الا من بعز عليه جدا وقد بلغني عنه ان الامير
ابن منقذ لما وصل من اليمن وكان قد عرضت استسقا فبعث اليه ليا تيه ليعالجه
ما لمعالجة فاعند رايه على قرب موضعه منه ولم يرض اياه دون ان بعث اليه القاضي
الفاصل وبعثه بن سنا الملك وقصده في ذلك الوقت حتى مضى اليه ووصف له ما
بعث بعث عليه في المداواة وعاش ابوا اليه ثلثا ومات في سنة وتوفي سنة ثمانين

الفصل في الطب

كان طبيبا مشهورا عالما مذكورا له العلم الوافر والاعمال الحسنة والمدوا
الفاصلة وكان يهوديا مشهورا بالطب والحكمة لان الحكيم كان اغلب وكان كثير
المعاشرة عظيم الاشياء حتى ان الطلبة والمستغلبين عليه كانوا في كثير او قاتلهم يعرفون
عليه وهو راكب وتوفي في سنة اربع وثمانين وخمسة مائة بالقاهرة واسلم ولده ابو الفرج
وكان طبيبا وكحالا ايضا وحدثني قال كان قد اتى الخياضي الفضايل بن النافذ صاحب
له من اليهود ضعيف الحال فطلب ان يولمه منه شي فاجلسه عند داره وقار له
معاشي اليوم لك بخمسة وربعك وركب ودار على المرضى والذين يحلهم ولما عاد
اخرجه عدة الحمار وفيها قرطيسا كثيرة مصرورة وشرع في فتح واحدة منها فتمها ما
فيها الديار والاكثم ومنها ما فيها دراهم ناصية وبعضها فيها دراهم سواد فاجتمع

من ذلك ما يكون قيمة الجملة نحو مائة درهم سواد فاعطاها ذلك الرجل ثمن
والله هذه الكواكبا اعرض الذي فيه الذهب او الدرهم ولا الكثير منها او القليل بل كل
من اعطاني شيئا اجعله في عدة الحمار وهذا يدل على معاشرة ابيد وقبول كثير وله من الكتب

الموقف بن شوعبة

كان من اصحاب العلماء فاضل الاطباء المشهور
مشهورا باثقان الصناعة وجوده المعروف في علم الطب والحج والجرارح وكان دينا خفيف
الروح كثير الحجون وكان يشعر ويلعب بالفتيان ويهدم الملك الناصر صلاح الدين
بالطب لما كان نصر وعلت منزلته عنده وكان يدمشق فغلبه صوفي صاحب محمد بن يحيى

وسكن خانقاه السملطاطي كان يعرف بالحويشاني ويلقب بالبحر وله معرفة بجم
الدين ابوب ويأجبه اسد الدين وكان الحويشاني تقبل الروح فشقاق العيون باليشا
سبحي الدين ياكل الدنيا بالنابوسر ولما صعد اسد الدين مصر تبعه وترك عسجد عند دار
الوزار يعرف ليوسف عسجد الحويشاني وكان يثلب اهل القصر ويحفل بسببه سبهم
وكان سلطا فادرا في ذمبارا كبا فصد قتله وكانوا يتحجوا منته فلما كان في بعض
الايام راى بن شوعبة وهو راكب فرماه بحجر اصابه عينه فقلعها وتوفي بن شوعبة

بالتفاهة سنة تسع وسبعين وخمسة مائة ومن شعره ما التشدق القاضي نفيس الدين
فما الشدة ابن شوعبة لنفسه من ذلك قال في البيه الحويشاني لما قلع عينه

وقالت ايضا بحجوة ابن حبيب اليهودي

ايابها المدح طبيا وفندسة او صحت يا ابن جميع واضح النزور
ان كنت بالطب ذا علم فلم تجزت قواك عن طب دار فبك مستور

تحتاج فيه طبيا اذا معالجة لم يصح طوله شهرين مطورا
بأهد اولاً تشتفي منه فقل واجب وعن دا السوا التيمير وتكثير
بأهند سياله شكك عليهم به وليس بعرب فيه غير مستورد
بأجسم اسطوانى على اكرنا لفت بين خروط وتدوير
بالا نصف راو به كمثله الجبل في السير

وقال الصفا

وروضه حادها صوب الربيع فقد حاديت علينا نوتى لم تحكه بيديها
ما كان اصفرها الزاهي وابيضها تير وورق كف الزرخ يبتفد

ويباح لشرخز ما هاهما كتبت وناح قترها شجوا مما شرد
الربيع موسى ابو عمران بن عيون القزطبي فهو ذى عالم بسنن اليهود
ويعد من حبارهم وقصداً بهم وكان ربيشاً عليهم بالديار المصرية وهو اوجد
زمانه في صناعة الطب وفي اعمالها شغف من العلوم وله معرفة جيدة في
بالفلسفة وكان السلطان الملك الناصر صلاح الدين سرى له ويستطبه
وكذلك بولده الملك الافضل علاء الدين ان الربيع موسى كان اسماً في المغرب وحفظ
القران واشتغل بالفقه ثم انه لما توجه الى الديار المصرية واقام بمصر ارشد
وقال القاصي السعيد بن سنا الملك بمدح الربيع موسى

ارى طب جالينوس للجسم وحده وطب ابي عمران للعقل والجسم

فلوانه طب الزمان بعلمه لا يراه من ذ الجصالة بالعلم

ولو كان بدر الشرح من يستطبه لزم له ما يدعيه من التبر

هو داواه يوم الثور من كلف به وابراه يوم السرار من السقا

والربيع بن موسى من الكتب الستة عشر للبيروني مقالته في البواسير
وعلاجه مقالته في تدبير الصحة صنفها الملك الافضل علاء الدين الناصر
صلاح الدين يوسف بن ايوب مقالته في السموم والخز من الادوية القتالة

كتاب شرح العقار كتاب كبر على مذهب اليهود **الاسعد المحلى**

هو اسعد الدين يعقوب بن اسحاق اليمودي من مدينة الحلة من اعمال الديار مصر
متميز في الفضايل وله اشتغال بالحكمة والاطلاع على دقائقها وهو من المشهورين
في صنعة الطب والجبرين بالمدراوة والعلاج واقام بالقاهرة وسافر في السنة
ثمان وتسعين وخمس مائة الى دمشق واقام بها مدة وجرت بينه وبين بعض الافاضل
من اطباها مباحث كثيرة وتكثرت ورجع بعد ذلك الى الديار المصرية فتميز
بالقاهرة وله من الكتب مقالته في قوانين طبه وهي ستة ابواب كتاب
التره في حل ما وقع من ادراك البصر والمراد من الشدة كتاب في مزاج دمشق ووضعها
وتفاوتها من مصر وانما اصح واعلم في مسایل اخرى الطب واجزاها وهو ثلث مقالات
مسائل طبية واجوبته سألها لبعض اطباها برمشق وهو طرفة ابن مجاز صدقة

السامري **الشيخ الشهد بن ابي البيان** هو سيد الدين ابو الفضل داود
ابن ابي البيان سليمان بن ابي الفرج اسرايل بن ابي الطيب سليمان بن هبارك اسرايل بن

قرا

قرأ مولده في سنة ست وخمسين ومجسم مائة بالقاهرة وكان شيخا محققا للصناعة
 الطبية متقنا لها متميزا في علمها وغلبها خيرا بالادوية المفردة والمركبة
 ولقد شاهدهت منه حيث كنا نعالج المرضى بالدارستان الناصري بالقاهرة
 نأبىه لمعرفة الامراض وتحققها وذكر مرارا وانها والاطلاع على ما ذكره جالينوس
 فيها ما يعجز عنه الوصف وكان اذ راهل زمانه من الاطباء على تركب الادوية
 ومعرفة مقدار يورها ووزانها على ما ينبغي حتى انه كان في اوقات باقى اليه من
 المستوصفين من به امر صلح الخلفة وقديله الحروث فكان على صفات ادوية
 مركبة تحسب ما يحتاج اليه ذلك المريض من الاقراص والسقوفات والاشربة
 او غير ذلك في الوقت الحاضر وهي في غاية الجودة وحسن التاليف وكان شيخه
 في صناعة الطب اليبس هبة لله بن جميع اليهودى وقرأ ايضا على ابي الفضل
 بن النافذ وكان الشيخ المشهور بن ابي السنان قد خدر الملك العادل ابا بكر بن ابوب
 ووجدت لبعضهم فيه **ع** اذا اشكر الداني باطن راى ابن بيان له بالبيان **ع**
فان كنت تعرب في صحة فخذ لسفقاك منه الا حسان
 وعاش فوق الثمانين سنة وكان قد ضعف بعد في اخر عمره وله من الكتب كتاب الاقرازين
 وهو ثمانية عشر بابا نغاليق على الطب العلل والامراض جالينوس **جمال الدين**
ابن ابي الحوافر هو الشيخ الامام ابو عمرو عثمان بن هبة لله بن احمد بن عقيل القيسي
 ويعرف بابن ابي الحوافر فقتل الاطباء وسيد العلماء واحدا العصر وفرير الدهر قد اتقن الصناعة
 الطبية وتميز في اقسامها العلمية والعملية وله اشتغال جيد بعلم الادب وعناية فيه
 وله شعر كثير موجه المباني يدب المعاني وكان رحمه الله كثير الكروة عن ابن العربي في
 الشعر معروف باباة فضائل موصوفا بحسن الخلال قد عمر باحسانه الخاضع العام وشماله
 بكثرة الانعام مولده وملاشاه بدمشق واشتغل بصناعة الطب على الامام محمد
 الدين بن النفاثر وعلى الشيخ رمى الدين الرجمي وخدم بصناعة الطب الملك الناصر
 بن عثمان بن الملك الناصر صلاح الدين واقام معه بالديار المصرية وولاه رياسه
 الطب والبرزل في خدمته وهو كثير الاحسان اليه والانعام عليه الى ان توفي الملك
 العزيز رحمه الله وكانت وفاته ليلة الاحد العشرين من المحرم سنة خمس وتسعين
 وخمسين مائة بالقاهرة وبقي هو فيما بالديار المصرية وقطن بها ثم خدر بعد ذلك الملك
 الكامل محمد بن ابي بكر بن ابوب وبقي مائة وستين وتوفي جمال الدين رحمه الله
 بالقاهرة و**ح** في بعض صدقا يدق له كان يوما راى ابا ذر ابي في بعض النواحي
 على مسطبة لباع الخوص وهو قاعد وامامه كحال يهودى وهو واقف وبهذه الحالة
 والميل وهو يخل ذلك لبيع الخوص من راضا نذكر الحالة ساق فلقد نه نحوه وصوته بالمفرقة
 على راسه وشتمه وعند ما مشى معه قال له اذا كنت سفلة في نفسك اما لصناعة حرمة
 كنت تغدرت الى جانبك والحلته ولا تبغى في اقبابى يدي على بيع محصرا بلان يعود بيعل
 مثل ذلك الفعل وانصرف **اقول** واشتغل على الشيخ جمال الدين جماعة وتميزوا
 في صناعة الطب وافضل من اشتغل عليه منهم وكان اجزل ممدته واعلمهم على الحكم رشيد الدين
 علي بن خليفه رحمه الله **فتح الدين بن جمال الدين بن ابي الحوافر** كان مثل

ابيه جمال الدين في العلم والفضل والنباهة نزيه النفس صاحب الحرك اعلم الناس
 عمره في الامراض وتحقيق الاسباب والاعراض حسن العلاج والمدارة لطيف التدرير
 والمداراة على المهمة كسبر المروءة فصير اللسان كثير الاحسان وخبره بصناعة الطب
 الملك الكامل محمد بن ابي بكر بن ابوب ولعمرك الملك الصالح نجم الدين ابوب بن الملك
 الكامل محمد ونوف رحمه الله في ايامه بالقاهرة **شهاب الدين بن فتح**
الدين بن ابي الحوافر هو ابوسيدا لعلماء ورييس الاطبا علامة زمانه واوحد اوانه
 قد جمع الفضائل وتميز على الاواخر والاوائل واتقن الصناعة الطبية علماء وعملها
 تفصيلا وحلا وهو علامة وقته في حفظ الصحة ومراقبتها وازالة الامراض وعلاجها
 قد اتقن سيرة ابايه وفاق نظرايه في همته و ابايه ودرسا لكارم من ابيه وجده
 كالريح انبوتيا على ابوب وخدم بصناعة الطب الملك الظاهر ركن الدين بيبرس
 الملك الصالح صاحب الديار المصرية والسامية **القاضي نفيس الدين بن**
الزبير هو القاضي الحكيم نفيس الدين بوالقاسم هبة لله بن صدقة بن عبدالله الكوفي
 والحكيم من بلاد الهند وهو ينسب من جهة امه الى ابن الزبير والشاعر المشهور
 كان بالديار المصرية وهو **القاضي بن**

عقدا ياربع ابن نزيه لاجبة جميعا هل نجدوا من بعدنا او انعموا
 ومولدا للقاضي نفيس الدين في سنة خمس وست وحبس وحبس حاية وقرا صناعة الطب
 على ابن شوحة اولا وقرا بعد ذلك على الشيخ الشريد ورييس الطب وتميز في صناعة الطب
 وحاول اعمالها واتقن ايضا صناعة الجراح وعلم الجراح وكثرت شهرته بصناعة
 الجراح واولاه الملك الكامل بن الملك العادل وبإساسة الطب بالديار المصرية والتكميل
 بالمارستان الناصري الذي كان من جملة القصر الخلفاء المصريين ونوف القاضي نفيس
 الدين بالقاهرة في سنة **الدين بن نفيس** وثمانين وستماية وله اولاد مقبين بالقاهرة وهم المشهورين
 بصناعة الجراح مهران علمها وعلمها **افضل الدين الخوجي** هو الامام العالم
 العامل الصدر الكبير الكامل سيد العلماء والحكام وحذر زمانه وعلامة اوانه افضل
 الدين ابو عبدالله محمد بن تاما ولد الخوجي قد تميز في العلوم الحكيمة واتقن الامور
 الشرعية فولى لاشتهار كثير التخصيل اجتمعت به بالقاهرة سنة اثنين وثلاثين
 وستماية ووجدته غاية الفصولة في سائر العلوم وقران عليه بعض الكليات
 لابن سينا وكان في بعض الاوقات يعرض له السداه خاطر لكثرة انصبابه هذه الى العلم
 ونوف ذكرته فيه وفي اخر امره تولى القضاء بمصر وصار قاضي القضاة بها وباعمالها وكانت
 وفاته رحمه الله تعالى بالقاهرة في يوم الاربعاء خامس شهر رمضان سنة ست واربعين
 وستماية ودفن بالقاهرة وقال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغنوي القزويني

الاربعين بن بيه **وقا**
 فضي افضل الدنيا فلم يبق فاضل وماتت عمون الخوجي القضاة
 فبايها الحبر الذي جال الخرج لنا ما لخر نخل الا و **ابن**
 ومستند العلم الخوجي ففكره بها اتضح للطلاب المسائل
 ما فاتح باب المشيخات بها لم يسم اولاه بها المتطاول **ابن**
 وجر

وحبر اذ اقبلت البحار بعلمه عداعلمه نحرًا وتلك الحدا **ول**
 فلبت المنايا عنه طاشت سهامها وكان اصيبت فرسواة الخفايا
 انذرى لمن قد سار حائل لغشه عداه اجبوه ومن هو حاسل
 فان غيبوه في الثرى عن عيوننا فاعلمه خاف ولا الذكر حاسل
 وان افلت ستمس المعاني بموته فاعلمه عن طالب العلى زابل
 وما كنت ادري ان الشمس في الثرى اولا وان الدر في الثرى نازل
 الى ان راينا ه وقر حل قبره قضينا بان الدر في البحر حاسل
 ولا فضل الدين نحو في من الصنف شرح مقالة الزبيدي بن سينا في النص نقالة
 في الحدود والرسم كتاب الجمل في علم المنطق كتاب كشف الاسرار في المنطق
 كتاب الوجز في المنطق كتاب ادوار الحيات **ابوسليمان داود بن ابي المنان**
ابن ابي قابه كان طبيبا نضرا ليا بمصر في زمان الخلفا وكان خطيبا عندهم
 فاضلا في الصناعة الطبية مخبرا بعلمها وعلمها متميزا في العلوم وكان من اهل
 القدس ثم انتقل الى الديار المصرية وكانت له معرفة باحصاء النجوم حدثني
 الحكيم رشيد الدين ابواخليفة ابن الفارس المذكور **قال سمعت الامير**
مجد الدين اخا الفقيه عيسى وهو يحدت السلطان الملك الكامل بشر مساح
 عند حضوره اليه بعد وفاة الملك العادل ونزول الفرج على ثغر دمياط من
 احوال حدى ابوسليمان داود ما هذا بضمه قال وكان الحكيم ابوسليمان
 في زمان الخلفا وكان له خمسة اولاد فلما وصل الملك ماري الى الديار المصرية
 الحجة طبه فطلبه من الخليفة بها ونقله واولاده الخمس الى القدس وانشأ
 الملك ماري ولده مجد فركب له الزيا في الفاروق بالبيت المقدس
 وترهب وترك ولده الاكبر وهو الحكيم المهذب ابوسعيد خليفته
 على منزله واخوته واتقن ان ملك الفرج المذكور بالبيت المقدس اسر الفقيه
 عيسى ومرض فارسه الملك ملدا واته فلما وصل اليه وجدته في الحب منقلا
 بالحديد فرجع الى الملك وقال له ان هذا الرجل ذو نعمة ولو سقيته ما الحياة
 وهو على هذه الحالة لم ينتفع به **قال** فما فعل في امره قال يطلقه الملك من
 الحب ويترك عنه حديده ويكرمه فاحتاج الى مداواة اكثر من هذا
 فقال الملك نحاف ان يهر **وقطبعته** كثر قال للملك سلمه الى رضائه على
 فقال له تسلمه واذا جات قطبعته كان لك منها الف دينار ثمضى اليه وسأله
 من الحب وفك حديده واخلاه هو مضع في داره واقام فيه ستة اشهر ثم رده فيها
 انم خدمه فلما جات قطبعته طلب الملك الحكيم اباسعيد ليحض له الفقيه المذكور وهو
 صمته ووجر قطبعته في اكباس بين يديه فاعطاه منها الكيس الذي وعد به فلما
 اخذه قال له يا مولانا هذه الالف دينار قد صارت لي تصرف فيها تصرف الملاك
 في املاكهم فقال له نعم فاعطاها الفقيه في المجلس وقال له انا اعرف ان هذه القطبعه
 ما جات وقد تركت خلفك شيئا وريما قد ندمت على الملك شيئا اخر فتقبل مني هذه
 الالف دينار عانة في نفقة الطريق فقبلها الفقيه منه وتوجه الى الملك الناصر

واتفق ان الحكيم ابا سليمان داود المذكور ظهر له في احكام النجوم ان الملك الناصر يفتح
البيت المقدس في اليوم القلاني من الشهر القلاني من السنة الفلانية فانه يدخل اليها
من باب الرحمة فقال لاحد اولاده الحنسه وهو القاسم بن بولخير ابي سليمان داود
المذكور وكان هذا الولد شريفا مع الملك المجدد ملك البيت المقدس وعله الفرس وبنيه
فلما توج الملك فريه وخرج المذكور من بين اخوته لا يتخذ لاطباء جنديا وكان في ذلك
الحكيم ابا سليمان تولاه هدايا من بعض رسله الى الملك الناصر وبشره بملك البيت
المقدس في الوقت المذكور فامتنع من سومه ومضى الى الملك الناصر فالتقى وصور له
اليه في غيره سنة ثمانين وخمس مائة والناس يهنونه بها وهم على قائمه تخصي الى
الغبية المذكور ففرح به غاية الفرح ودخل به الى الملك الناصر واوصله اليه بقلعه
الرسالة عن ابيه ففرح بذلك فرحاً شديداً واعز عليه بجايزه سنينته وقال له متى
يسر الله ما ذكرت اجعلوا هذا العلم الاصفر والنشابة فوق دارك فاجارة التي اتممت
فيها لتسلم جميعها في خفارة دارك فاعرض الوقت صح جميع ما قاله الحكيم المذكور فدخل الغيبة
عيسى الى الدار التي كان يقوما بها ليحفظها ولم يسلم في البيت المقدس من الاسر والقتل دون
القطيعة سوا بيت هذا الحكيم المذكور وضاعف لاولاده ما كان لهم عند الفتح وكتب
له كتابا الى ساير حكامه ليراجعوا عن جميع الحقوق للخدمة للضاري فاعضوا
منها الى الان وتوفي الحكيم ابا سليمان بعد ان استدعا الملك الناصر اليه وقام له قايما وقال
له انت شيخ مبارك وقد وصل الينا بشراك وتم جميع ما ذكرته فتنتي على فقال اغني عليك
حفظ اولادي فخذ الملك الناصر اولاده واعنتني بهم واعطاهم الملك العادل اوقافه
بان يكرمهم ويكرمون من الخواص عنده وعند اولاده وكان كذلك قالوا
وكان فتوح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب القدس في سنة خمس
سهر رجب سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة **ابوشامك بن ابي سليمان** هو الحكيم
موفق الدين ابو شامك بن ابي سليمان داود كان منقفا لصناعة الطب فتهيز في علمها
وعلمها جيدا لعلاج مريض في الدولة وقر صناعة الطب على ابيه ابي سعيد بن ابي
سليمان وتبين بعد ذلك واشتهر ذكره وكان السلطان الملك العادل قد جعله في
خدمته وولد الملك الكامل فينيش خدمته وحظي عنده الحظوة العظيمة وتمكن عنده
التكن الكثير ونال في دولته حظا عظيما وكانت له اقطاعات صناع وغيرها
ولم يزل ابرار يقتلوه بالهبات الوافرة والصلوات المتواترة وكان ايضا الملك العادل
يعقد عليه في المدراة وبصفه محسن العلاج وكان يدخل ايضا في جميع قلاعه وهو
راكب مثل قلعه الكرك وقلعه جعبر وقلعه الرها وقلعه دمشق وقلعه القاهرة
مع صحة جسمه ولقد يبلغ من امره انه لما سئل الملك الكامل بقصر القاهرة عن
ان اسكنه عنده فبده وكان الملك العادل ساكنا بدار الوزارة ثم انه ركب ذات يوم على
بغلة النوبة التي له وخرج الى بين القصرين فركب فرسا اخر وسير بغلته التي كان
راكبا عليها الى دار الحكيم المذكور بالقصر وامر بركوبه عليها وخرج من القصر راكبا
ولم يزل واقفا بين القصرين الى ان وصل اليه فاحتمل به وجعل يتحدث معه الى دار
الوزارة وسائر الامراء ثم سئل عن يدى الملك الكامل ولعنه من منقذ في ابوشامك
هذا

هذا

هذا الحكيم ابو شاكر كثير المحبين والشاكر
اخليفة بقراط في عصرنا ، وثايبه في علمه الباهر

وتوفي الحكيم ابو شاكر بالقاهرة في سنة ثلاث عشرة وستماية ودفن بدير
الخنديق عند القرافة . **رشيد الدين ابو حليفة** هو الحكيم الاجل رشيد
الدين ابو الوحش بن الفارس بن الحسين بن اسليمان داود بن ابي المني بن ابي فابيه
ويعرف بابي حليفة او حذرمانيه في صناعة الطب والعلوم الحكيمه متفنا
في العلوم والادب حسن المعالجة لطيف المدراة وقابا لمريض بحال العمل خير ملازما
للامور الشرعية التي هو عليها كثيرا العبادة ولقد اجتمعت به مرات ورايت من حسن عالجته
وعشرية وكما لم يفرق الا بوصف واستعمال صناعة الطب في الامور على عمده
مذهب الدين ابي سعيد دمشق واستغدر بعد ذلك بالديار المصرية وقرأ ايضا نسخا
مذهب الدين عبد الرحيم بن عمار رحمه الله تعالى ولم يزل دأبم الاستعمال ملازما للقرارة
بقلعه جمع بين ذلك في سنة احد وتسعين وخمس مائة وخرج منها الى الرها ورف
بها مدة تسع ثمان سنين وكان والده يلبسه لباس الجندي مثل لباسه وكان ساكنا
بديار يقال لها دار ابن الزعفران عند باب سماع بالرها وكانت هذه الدار ملاصقة
لدار السلطان فانفق الملك الكامل دخل فيها الحامر فاعطاه والده الفارس المذكور
فاحصه ومارر دوا امره ان يحمله الى السلطان فحمله اليه فلما خرج من الحامر وقدمه اليه
واخذه وحطبه الى الخزانة وفرغ نكله لا طباق الفاكهة وملاها له شفا فاسنية
وارسلها مع غلامه لوالده واحدا الملك الكامل بيده وكان عمره يومئذ نحو ثمان
سنين ودخل الى الملك العادل وعند ما اصره الملك العادل لم يكن له قبلها فلفظ
قال الملك الكامل يا محمد هذا بن الفارس لانه اخذه بالنسبه فقال نعم فقال هانه
الى فحمله الملك الكامل ووصفه بين يديه فمسك بيده وتحدث معه كحديثا طويلا
ثم التفت الى والده وقد كان قائما في خدمته مع حمله الفياض وقال له ولدي هذا
ولدي في العلم الجندي به فالجناد عندنا كثير وانتم بيت مبارك وقد استبركنا
بطبكم فسيره الى الحكيم ابو سعيد دمشق ليغير بها لطلب فامتنل والده الامر
ومحضره وارسله الى دمشق ليغيره اقام بها سنة كاملة حفظ فيها كتاب الفصول
لابقراط ولقد مره المعرفة ثم وصل الى القاهرة في سنة تسع وتسعين وخمس مائة ولم
يزل مقيما بها وخدم بصناعة الطب الملك الكامل وكان كثير الاخرام له خطيبا
عنده وله منه الاحسان الكثير والاتغام الغر يزله خبر بالديار المصرية وهو الذي
كان مفضعا باسم عمه هو فوق الدين ابي شاكر فانه لما توفي ابو شاكر جعل الملك
العادل هذا الخبر باسم رشيد الدين المذكور وهو تصف بل يعرف بالغيرية
والكورية من اعمال الشافيه ولم يزل في خدمة الملك الكامل الى ان توفي رحمه الله تعالى
ثم خدصر بعد والده الملك الصالح ثم اخذ من اخيه ابو ايوب الى ان توفي رحمه الله تعالى وخدم
ايضا ولدا الملك الصالح بعد ذلك وهو الملك المعظم بر لساها ولما قتل رحمه الله وذلك
في يوم الاثنين سابع وعشرين المحرم سنة ثمان واربعين وستماية وجاءت دوله الترك
واستولوا على البلاد واحتوا على المال كصاوي خدمتهم واجروهم على ما كان باسمه

وقد سئلوا عنه في غير ذلك من الامور والاعلان في غير ذلك

ثم خدم منهم الملك المظفر ركن الدين بيبرس الملك الصالح ونفى عنه حذفته على عادته
المستقرة وقاعدته المستقرة وله منه الاثر ام النعم وجزال الانعام والاكرام والحكيم
وتسبب له من ابي حليفة نوادر في اعمال صناعة الطب وحكايات كسيرة تميز بها
على غيره من حكام اطباء في ذلك انه من صحتي دلالة من بعض دوا السلطان به وكان من سببته
معه لا انه لا يشرك معه طبيباني مداوانة المريضة المذكورة وعاجلها ايا ما قلائل
ثم حصل له شغل ضروري لجاهه الى ترك المريضة ودخل القاهرة اقام بها ثمانية
عشر يوما ثم خرج الى العباسية فوجد المريضة قد تولى مداوانتها اطباء الذين في الخلد
فلما حضره باسرت معهم قالوا له هذه المريضة تحوت والمصلحة ان يعلم السلطان بذلك فيسأل
ان لجاهه امرها بعته فقال لهم ان هذه المريضة عند حماهي مرضه الموت وانها تعالي بحسنة
الله تعالي من هذه المريضة فقال له احدهم وهو اكبرهم سنيا وكان الحكيم المذكور شابا
انني اكبر منك وقد باسرت من المرضي اكثر منك فوافقني على كتابته هذه الرقعة
فلم يعزل يوما ففقه فقالت جماعة الجرحى لا بد لنا من المطالعة فقال لهم ان كان ولا بد من
المطالعة فيكون باسمي من دوني فكتب اليه لاطب بموتها فارسل اليه رسولا ومعه
بخارا ليعملها فانها توفنا تحمل فيه فلما وصل الرسول الى الجرحى معه الى الباب ولا طبا جلوس قال له
الحكم المذكور ما هذا البخار فقال له يعملها بوقا المريضة فقال لهم بضعوها فيه وهي في الحياة
فقال الرسول لا ولكن بعد موتها فقال له يبرح بهذا التابوت ويقول للسلطان عن
خاصة انما هذه المريضة لا تموت فريج واخبره بذلك فلما كان الليل استدعاه السلطان
بخادم وشمعه وورقة تحظه يقول فيها ولد الفارس محسن الينلان لم يكن بعد سمي باني حليفة
وانما سماه بذلك فيما بعد السلطان الملك الكامل فانه كان في بعض ايام حاله السماع الاطبا
على الباب فقال السلطان لهما دع في اول امره اطب الحكيم فقال ما خوزك الحكيم هو فقال له
ابي حليفة فاشتمر بيبي الناس بهذا الاسم من ذلك اليوم الى حيث عطا نعمته وتعتبه
الذي كان يعي فوقه بنبي شاكر فلما وصل اليه قال له انت منعت من عمل التابوت فقال
نعم قال باي دليل ظهر لك من دون الاطبا كلهم قال له يا مولاي طعرتي بمر اجمها واورقات
مرطبة على الخرب من دونه وفحصه وليس عليها باسرت في هذه المريضة فقال له امض فطبخها واهمل
بالك لها فطب المذكورة وعوفيت ثم اخرجها السلطان وزوجها وولدت من زوجها
اولادا كثيرا ومن جملة ما نزلها انه حكم بعض الملوك الكامل حتى انه في بعض الايام خرج
اليه من خلف الستار مع الاداء المرضي فرأى نبض الجميع ووصف لهم فلما انتهوا اليه عنده
فقال هذا نبض مولانا السلطان وهو صحيح بحمد الله فتعجب منه غاية العجب وزاد تحسبه
عنده **ومن حكاياته** معه انه امره بعمل الترياق الفاروق فاستنخر نعله مدة طويلة
سافر اعليه البيه حتى يخفق كل واحد واحد من مفرداته اسماعل سمى بشهادة اتمها لصناعة
ابقرط وجالينوس وفي غضون ذلك حصل للسلطان فرس في اسبانية فافضد بسببها
وهو بسبب كفة العنيل يتفنج بها وطلع الى الغلعة وتولى مداوانته الاسعد الطبيب بزي
لحسن بسبب شغل المذكور بعمل الترياق فعاجله الاسعد مدة والحال كما مار
اشند فشكا ذلك للاسعد فقال له ما بقي فدا لي لا الفصد فقال له افضد مرة
اخرى ولي عن الفصد ثلاثة ايام اطلبوا لي ابا حليفة فحضر اليه وشكاه حاله واعلم ان ذلك

الطبيب



الطبيب قد اتسار عليه بالفصد واستنشاؤه فيه اوفي بشرى د واقباله يا مولانا يدانك
 بحمد الله نقي والامر اليسر من هذا كله فقال له ايتر يقولون الامر اليسر من هذا
 كله وانا في شدة عظمة من هذا الامر لا انا ام العبد ولا اقر النهار فقال له بنسوة
 مولا ناصر الترياق الذي عمل الملوكة في البرنية الفضة الصغيرة وثري يا ذن الله
 العجب خرج الى الباب فلم يشعر الا بورقة محظ السلطان قد خرجت وهو
 يقول فيها بحكم استعدت صاد كرتة فزال جميع ما في لوقتته وكان ذلك
 بحضور الاسعد الطيب الذي كان يعالجه اول فقار والله عن ما فعل المداواه
 الملوكة ولا يصلح لداق الا انتم ثم رد دخل الملك الكامل الى خزانته ولعت
 اليه منها خلعا سنبة وذهبا مكنوز **ومن حكاياته وتواد رمانه**
 لما اخطا عليه عمل الترياق الفاروق لتعذر حضور اذوته الصحبحة من الافلق
 عمل ترياقي مختصر اتوجداد وينتهي كل مكان وانوا انه لا يقصد به
 ملا للتقرب الى الله بنفع خلقه اجمعين والسفقة على سائر المسلمين وبه له
 للمرضى فكان يخلصه المرضي من الفلاج ويقوم به الا يدعى المنقوسه لوقتته وسأته
 حيث كان ينشئ في العصب زيادة في الحرارة الغريزية وتقويه واذا به
 للبلغ الذي فيه تجد المرضي الراحة به لوقتته ويسكن وجع القولنج من بعد الاسترخاع
 لوقتته وانه فتر على ابواب الباب الذي بين السورين بالقاهرة المحروسة صليح
 وهو رجل يعرف بعلي وهو يلقب بحاضر لا يقدر ان ينفذ من جنب الى جنب
 فشق كاليه حاله فاعطاه منه شربه وطلع القلعة باشر المرضي في الساعة
 الثالثة من النهار فقام الفلوج بعد وادى كتابه يدعواله فقال له انعد فقال لها
 مولا نا قد شبعت من تعود خبني انما يتعني **ومن حكاياته** ان الملك الكامل
 كان عنده مؤذن يعرف باسمين الذين جمعوا له حصا تسد بحركي
 البورد فاسى من ذلك شدة اشرف فيما اعلم الموت فكنه الى الملك الكامل
 واعلمه بحاله وطلب منه دستور الى بيته تداوي فلما حضر الى بيته اجضر
 الاطباء الذين كانوا في هذا العصر فوصف كل منهم له ما وصقه كل يجمع
 فاستدعى الحكيم ابا حليفة المذكور فاعطاه شربه من ذلك الترياق فمقدار
 ما وصلت الى معدته نفدت ثقتها الى موضع الحصاة ففتتها وخرجت مع في
 الحرارة وهو مصبوعه بالردوا وخلص لوقتته وخرج خدمته السلطان ولدان
 اذ ان الظهور وكان السلطان يومئذ نجما على خبزه بالقاهرة فلما سمع صوته
 امير باحضاره اليه فلما مثل بين يديه قال له ما وقتك امسر وصلتنا وانت
 نهي فيها انك كنت على الموت فاخرجت امرك فقال له يا مولانا الا مر كان
 كذلك لولا ادر كوي ملوك مولا نا الحكيم ابا حليفة فاعطاني ترياقي اخلصت به
 به للوقت والحال وانفق ان في ذلك اليوم جلس انسان يرق ما فتمسده
 افغى ذكره فقتله فلما سمع السلطان خبره ررق عليه لانه كان ذوقا
 بالخلق ثم رحل الى قلعة القاهرة بات بها واصبح من باكر والحكمة المذكور فاعدا
 في الخدمة عند مام الدار على الباج والسلطان قد خرج وقفوا استدعاه اليه

وقال له يا حكيم ابراهيم هذا الترياق الذي علمته واشتهر نفعه للناس هذه السم من العظيمة
ولم تغلبي به قط فقال له يا مولانا المملوك ما يجعل شيئا الا مولانا وما سبب تاخير علائمه
الا التجربة المملوك لانه هو الذي انشاه فان اصبحت له تجربته ذكره لمولانا على
ثقة منه واد اقد صرح هذا لمولانا فقد حصل القصد فقال له تضي الساعة وتخضر
لي جميع ما عندك منه وترك خادما قاعدا على الباب في انتظارك ورجع الى حركه المكانه
ليرطلع القلعة في تلك الليلة ولا يخرج من ابدار في تلك الليلة الا لهذا الهم خاصة
تضي الحزم المذكور الى داره فوجد عنده من ذلك الترياق شيئا يسيرا لان الخلق كانت
تغنيبه مما يطلبه منه تضي الى اصدقاويه الذي كان هادى فتم منه شيئا وجمع منه
مقدارا احد عشر درهما ووجد هربا به يعطيه من عوصا منه اصنافه فجعله
في برنيه صغيره من فضه وكتب عليه منافع ومقدارها الشريده هنده وحملها
الى الخادم المذكور القاعد في انتظاره فحملها الى السلطان ولم يزل يحفظها فلما
المنه اسنا فهدله عليها فحصل له منه من الراحة ما ذكر **ومن حكاياته**
ان كان عرض لبعض جمعاته مرض عجز عن مداواته فاسل تلك الجمعه يقول له انا اعرف
ان السلطان لو عرف ان في الديار المصير يتطبيبنا خير امننا طاسم نفسه اولاده اليك من
دور حكايات اطبا فانت ما توتي في مداواتي من قلة معرفه بل من التناون يا مربي
بديداك مرض فتداوى بنفسك في ايام يسيره وكذا اذا مرض احد اولادك فتداويه
في ايام يسيره وكذلك بقبه الحيات التي عندنا ما منهم الا من تنادى وجهه ويخرج مداواتك
فيه باليسر فقال لها ما كالا امراض تقبل المداوة ولو قدمت الامراض كلها المداوة
لما مات احد لم يسع منه ذلك وقاتلنا اعرف ان ما يقع في الديار المصير يتطبيبنا وانما
الى السلطان ليستخدر من اطبا من دمشق فاستخدر منها طببيين نصرانيين في
مداواتها من دمشق اتفق سفر السلطان الى مياط فاستاذن من تضي معه من اطبا
ومن يترك فقال لا اطبا كلهم يتفون في خدمه تلك الجمعه والحكيم فلان وحده يكون
معها ما اوليك الاطبا فخرجوا على ما يكون ما يغدروا عليه وتغيبوا الى مداواتها فلم
يجمع فانبسط في ذلك عند المذكور وورد ما ذكر ان تظراف في تقدمه المعرفة ثم
انه لما سافر مع السلطان بغي في خدمته مدة شهر فاتفق له ان يستدعيه وبعده ذلك
بدمياط استدعاه ليهلا فحضر بين يديه فوجد محروما ووجد به اعراضا مختلفة
تباين بعضها بعضها فركب له مشروبا وبوافق تلك الاعراض مختلفه وحمله اليه في
السحر فلم تغيب الشمس الا وقد زال جميع ما كان يشكوه فحسن ذلك عنده جدا
ولم يزل كذلك ما لا استعجاب ذلك لتدبيره الى ان وصل الى تغر الا مسكنه ربيته وانفق اول
يوم من شهر رمضان ان الحكيم المذكور مرض بها فحضر اليه الاطبا الذين في الخدمه في
واستشاروه فيما يحلون الى السلطان ان يظفر عليه فقال لهم عنده مشروب قد جربه
وهو ينفع عليه ويطلبه دائما فاداموا يشكوا الكرم شيئا يتجدد بالمنع من استعماله فاحلوه
اليه وان تجد ذلك شيئا يتجدد بالمنع من استعماله فاحلوه اليه وان تجد ذلك شيئا يتجدد
منه فاصدقهم من تجد تدبيره من جهة فلما حددوا ذلك الترياق تغير عليه
من احد فاستدعاهم واستدعاه شيخه الحكيم المذكور واحدا فقص عليه ما كان من حمله ما
فيها

فيها نثر هذبا وقد حذفته فقال لهم احد فتر هذا النثر وهو مقول للكبيد منق للعروق
 قاطع للعظم فقال له احد الاطبا الذين حضروا والله ما للمالك في حذفته ذنب الا ان اسعد
 بن ابي الحسن نقل في نثر الهند ما نقلنا في ابياته يصور بالحجامة للملوك والله ما يعرفه
 وزعم ان جمولا طالما فوافقه المالك على ذلك فقال له والله يكذب الامام في وجع طحال وامرهم
 باعادة نثر الهند الى مكانه ثم حافظه على منفعة داود و امره بخرجات ذلك
 المشروب التي حذفوها الى ان اعادوها واعاد استعماله داود ولم يزل مستغابا به ساعدا
ومن حكاياته انه طلب منه يوما ان يركب له ضلصا ياكل به ليحني في الاسفار
 واقترح عليه ان يكون مقويا للعدة منبها للشهوة وهو مع ذلك يلبس اللطع فركب له
 صلصا هذه صفة يوحده من المفرد ليس جزا ومن النجان البرجاني وقلوب الاثر في العفة
 الملاء بالمار الملح ايا ما شرب ما الحلو جرب حتى كل واحد نصف جزا يدق في جزا القفاح
 كل منه من مفردة حتى يصير مثل المرهم ثم تخلط الجميع في الجزا المذكور ويصير عليه الليمون الأخضر
 المنثري ويدر عليه شيء من الماء لانه في مقدار ما يطيبه ثم يرفع في مسلات صغار تسع
 كل منها واحدة منها مقدار ما تقدم على المائدة لا يها اذا انقضت نضرت تحت تلك
 الاواني لبيت الطبيب ويرفع فلما استعمله السلطان حصلت له منه المقاصد المطلوبة
 واتي عليه ثناء كثير وكان مسافرا الى بلاد الروم فقال للحكيم المذكور هذا الصلصوم
 مدة طويلة فقال له لا فقال كعب بن يقين شهر اذا عمل على هذه الصورة التي ذكرتها فقال عمل
 لي رايت في كل شهر ما يكفيني في مدة ذلك الشهر وقد سلمت في راس كل هلال
 فلم يزل الحكيم المذكور تجدد لك الصلص في كل شهر ويرسله الى درسات الروم وهو
 يلازم استعماله في الطريق ويثنى عليه ثناء كثيرا من مواده انه جات اليها مره
 من الرينو معها ولداها وهو شاب قد غلب عليه الخمول والمرض فشكت اليه حاله
 ولها وابها قد عيبت فيه من المداواة وهو لا يزداد الا سقاما وخر لا وكان
 قد جات اليه بالعذارة فقبل ركبته وكان في الوقت باردا فنظر اليه واستفرا حاله
 وحسن بنضه فيلينا هو بحسن بنضه قال لعلامه اذ دخلنا في الفرجية حتى اجعلها
 على تغير بنضه ان الشباب عند قوله تغيرا تغيرا واختلف وزنه وتغير لونه
 ايضا فحدث ان يكون عاشقا ثم جسد بنضه بعد ذلك فتساكن وعند ما خرج
 الغلام اليه قال له هذه الفرجية جسد بنضه ايضا فوجده قد تغير فقال لو انك
 انك هذا عاشق الذي فهوها اسمها فرجيه فقالت اي والله يا فوكلي هو تحب
 واحده اسمها فرجيه وقد عجزت مما اعد له فيها وتحدثت من قولي بها العجب ومن
 اطلاق على اسم المره من غير معرفة تتقدمه له لذلك **قوله** ومثل
 هذه الحكايات كانت عرضت لجالينوس لما عرفت المرأة العاسفة وذلك انه
 كان قد استدعى الى امرأة حبله المرض وكان قد طاب بها وحدثت بها عاشره
 فتردد اليها ولباسها كان يوما وهو بحسن بنضها وكان الاجناد قد ركبوها في الميدان
 وهم يلعبون فحكى بعض الحاضرين ما كانوا فيه وان فلانا تبينت له فر وسبب ولعب
 جبده وعند ما سمعت باسم فلان رجل تغير بنضها واختلف ثم جسد بعد ذلك فوجه
 قد تسكن الى ان اعاد الى حاله ثم ان جالينوس اشار الى الحاك في سر ان يعيد قوله فلما

لومان

اعاده وجس نبضها ووجهه ايضا قد تغير فتحقق من حالها انما العشق لذلك الاحوال هذا
مما يدل على قورا العلم وحسن النظر في تقدمه المعرفة اقول وجماعة اهل الحكيم
رشيدها الدين ابي حليفة اكثر شهرتهم في الديار المصرية والسامرة بيني ثناكم
لشهره الحكيم ابوشاكر وسعته الرابعه قصار كل من له نسبت اليه يعرفون
بيني ثناكم وان لم يكونوا من اولاده ولما اجتمعت باحكيمة رشيدها الدين ابوشاكر
وكان قد بلغه في قد دكرت الاطباء المشهورين من اهله ووصفت فضله ونسبته
من فضل وانسبته بدنها وكيف لا اشكر من فضلهم قد سار في المشرق والمغرب

- ١ يشرف منهم في سما العلي نجوم سعد قط لم تغرب
- ٢ قوم ترى اقدارهم في الورد با لعلهم ليسوا رتبة الكوكب
- ٣ اكرم صنفوا في الطب كتبنا اتت بكل معنى مبرع معد
- ٤ وان شكري في بني شاكر ما زال في الابد ولا تتر
- ٥ صلدت مجد ادا بما فيهم بحسن وصف وبتنا طبيب

والتاسب الحلقة التي صنعت في اذن الرشيد واستنير بها اسمها فان والده لم يعش
له ولد ذكر غيره فوصف له ووالده حامله به ان هي حلقه فنهة قد تصدق بفضتها
وفي الساعة التي يخرج فيها الى العالم يكون صابعا محمدا يشق اذنه ويضع الحلقة فيها
فبعد ذلك واعطاه الله الحياه فعاهدته والته ان لا يقلعها فبقيت في اذنه حتى
الرشيد وجاءه اولاد ذكور اذ تموتون كما جرى الحال في امره فتذبت الى عمل الحلقة
المذكورة فعلمها الولد الكبير المعروف بمهدب الدين ابوسعيد لا يسماه باسم الرسول
ومن شعر الحكيم رشيد الدين الى وهو مما نشد في نفسه من ذلك ما قاله في نظره الكبير
الاسلام اسم الحبيب بوصول في ليلة غفل الرقيب ونام عن جنباتها
في ركنة لولا الزوال لسافحت جنات عدن في جميع صفاتها
والظير تطرب في العصور بصوتها والريح تجلج كورسقا نفاها
ومجالس الغر المنير ترهت فيه الحواس باسمها وكناتها

وقال ايضا
احسن الذكر التواصي يا سعد حين الشاق العيس حين لها الورد
فسعدى على قلبي الازمن المناوقر في لها عند اللقاء هو الفصد
احوف مجلسا كالدرافعي منظمما ونغم كمثل الانجوان به شهيد
او فرعا كمثل الليل او خدعاشق ووجهها كضوء الصبر هذا لا ضد
اقول لها عند الوداع وبيننا حديث كسشر المسك خاطه اكنة
تسرى بلقي بعد الفراق عنزله ويظفر مشتاق اضربه البعد
تغر الليالي ليلة بعد ليلة وذكر كزيق تجرده العرمه
ولكن خوف اصب ان طار الحجر كرم بعض ولا يقضى له منك وعد
ما عشقت سيوف الهند من اجل انما نسا نهما في فعل الحاظها الهند
هو في الورد معنا شاهد فوق خدها لشاهده فيها اذ اعدم الورد
واي من هو اها ما جرت وعبرت به عبرتي يوما فما نفع الحسد

داله سا

وقال ايضا خليلي اني قد بقيت مسهدا من لب حاسور الفواد مقيدا
 نكب فتاة تحل البدر وجهها ولا سها في شعر ليل اذا بدا
 ضللت بها وهي الجلال ملاحاة فواجباً منه اصل وما هدا
 لها ميسر كما لدر افحى منظما ونطق غميدا لدر امسي مبددا
وقال ايضا لما كان بغير مياط ومرض والده في القاهرة فحاشا كانه بعافيته
 مطرت على سحاب النعام ذال ما تشخصوا من البلاء
 وليست مدا بصرت حظك بعه فيما اقوم لشكرها بوفاء

ولربيد الدين اني حليقة من الكتب مقالة في حفظ الصحة مقالة في ان الملاذ
 الروحانية الذم الملاذ الجسمانية اذا الروحانية كالات وادراك الكمالات الجسمانية
 انما هي دفع الامراض وان زادت او وقعت في الامر اخر كتاب في الادوية المفردة سماه
 المختار في الافعسا كتاب الامراض واسبابها واعلامها وادويةها وادوية
 المفردة والمركبة كتاب سماه عيون الطب مشتملا على معرفة الامراض واعلامها
 واسبابها واعلامها خصوصا بالادوية المجرية المنضحة مقالة في ضرورة الموت
 ولما ذكر من التخليل في هذه المقالة ان الانسان لم يزل يتخلل من بدنه بالحرارة
 التي في داخله وحرارة الهوى التي من خارج كانت تهايته الى الفتنة تهدن السنين
 وتخلل بعد ذلك هذا البيت واحدهما قاتل قلبه ان اجتمع وهذا البيت
 فما يكون موقفه باولى مما هو في هذا الموضع فانه فزجا موافقا لاورده ومطابقا

للمعنى المقصود اليه **مهدب الدين ابو سعيد محمد بن ابي حليقة** اوحد العلماء
 واحمل الحكما مولد بالقاهرة في سنة عشرين وستماية وسمى محمد لما اسلم في ايام الملك
 الظاهر ركن الدين بيبرس الملقب بالصالح وهو قد منح لله من العقل اكمل من
 الادب افضل ومن الذكاء اغزره ومن العلم اكثره وقد اتم الصنعة الطبية
 وعرف العلور الحكيم فلا احد يباينه مما لعانه ولا يصال الى الخاليق الجميلة الذي
 اجتمعت فيه لطيف الضلال من بلا الانعام احسانا في الصدوق والنسب والبعيد
 منهم والقرين وصدني كتابه وهو في العسكر المنصور الظاهري في شهر ثوال سنة
 سبع وستين وستماية وهو يعرب عن فضلنا وهو علم وافرو فطنه اصعبه في
 وستين سنة احر مية وثودد عظم واحسان جسيم بقوله فيه انه وجد عصر نسخة من
 هذا الكتاب التي الفهم في طبقات الاطبا وقد اقبلتها وصارت في حمله كتيبه
 الذي حواها ويبلغ في الرصف الذي يدل على كبر اخلاقه وطيب اعراقه وكان في اول
 كتابه وان امر واحببتك المحاسن سمعت بها والاذن كالعين تعشق

فقلت على الوزن والروي وكتبت اليه الجواب
 انا في كتاب وهو بالنفس موثر وفيه المعاني وهي كالشمس تشرق
 كتاب كرم رازي محمد صبيح الخيا نوره بيت السق
 هو السيد المولى المهدب والدرى به قد زها بالعلم غريب ومشرق
 يحكم حتى كل العلور باسرها وما عنه باب الحكار في الغلوق
 كثر لولا تواع المحامد جامع ولا كنه لئلا جود امضوق

اذا ذكرت اوصافه في محافل فن طبيها نشت من المسك بعروق
 حوي فضبات الششوق في طلب العلا ومن رام تشبيها به لبس الحق
 اذا قال ايدا القايلين بلاغة و بصمت فسر عنده حين ينطق
 ولوان جالينوس كان لوفته لقار بهذا في النطب **يوسق**
 فما احد يحكيه في حفظ صفة ولا مثله في الجسم للداشوق
 اذا قلت مدحا في معالي محمد فكل امرئ فيما يقول **بصدق**
 ولور من اوصى ما حواه من العلا عجزت ولوان البليغ الفرزدق
 ولا عرو في ابناء حليقة اني صدق اولاد قبضة الرق **موسق**
 لوالدهم عندي اباد فنة فستدري لعمري زمان **محقق**
 او كل في العلياسام وسبها لمن قال لي **جدر فيه الششوق**
 واواني امرئ اجبتك للحاسن سمعت بها ولادن **كنا العين تششوق**
 فلا برحوا في نعمة وسلامة موبده ما دامت الروح **تورق**

ولم يزل مذهب الدين ابو سعيد محمد ملازم لا شتغال محمود السير في الاقال
 والادعال وقرع ابيد الصناعاته الطبيه وحرر انقسامها الصلبة والجزبه وحصل
 معانيها الحكمة العلية والعملية وخدم السدخان الكلا نظهر بصناعة وله منه غاية
 الاحترام وافر الانعام والمنزلة الجميلة والعبايا الجبيلة ولم يزل من المذكور اخوان
 احدهما موفق الدين ابو الخير قمبر في صناعة الحبل الحلال عرس العلم والفضل وكان قد صنف
 للملك الصالح نجم الدين ابوب كتاب في الحبل من قبل ان يصير له من العمر عشرون سنة
 والاف الاخر علم الدين ابو نصر وهو الا صغر مقرط لذلك معدود من حملة العلم متميز
 في صناعة الطب وافر العباد واللب ولم يزل من مذهب الدين محمد بن ابي حليقة من الكتب كتاب
 في الطب **رشيد الدين ابو سعيد** هو الحكيم الاجل العالم ابو سعيد بن موفق الدين بن حليقة
 من نصارى القديس وكان متميزا في صناعة الطب جليبا بعلمها وعمالها والذهن
 بليغ اللسان حسن اللفظ واشتغل بالعربية على شيخنا تقي الدين خزر علي بن عسكرب
 خليفه وكان هذا الشيخ اوجده في علم النجوم ثم اشتغل بالحكمة رشيد الدين ابو سعيد
 بعد ذلك بعلم الطب على عمي الحكيم رشيد الدين علي بن حليقة لما كان في خدمة السلطان الملك
 المعظم وقره عليه يوم يكن في تلامذه مثله فانه لازمه حتى الملازمة وكان لا يفارقه في سفر
 وحضر واقام عنده بدمشق وهو داي لا شتغال عليه الى ان اتقن حفظ جميع ما ينبغي ان يحفظ
 من الكتب الذي هو مبادئ لصناعة الطب ثم فرغ عليه حشر امر كفت جالينوس و غيرها
 وفهم ذلك فحالا من يد عليه واشتغل ايضا بشيئا الحكيم مذهب **الدين عبد الرحيم**
 بن علي **ولما** كان في سنة اثنين واثنين وثمانين وثمانين في حكمة في خدمة السلطان
 الملك الكامل وتوفي في خدمته زمانا فمات في القاهرة ثم خرد بعد ذلك الملك الصالح
 نجم الدين وهو بدمشق اكله في خدمته وكان يعالجه الحكيم **ابو سعيد** وشيخ حاله اليموكان
 بين الحكيم رشيد الدين ابو حليقة وبين رشيد الدين ابو سعيد مناقشه ومناقشه
 وتكلم ابو سعيد في ان معاجزة ابي حليقة لم تكن على الصواب فنظر الملك الصالح الى ابي حليقة نظر
 غضب فقام من بين رده وقرع على باب دار السلطان وتبع ابو سعيد مما هو فيه من المناواه

والله اعلم

والمداواة ثم اتى ذلك المجلس بعينه فقام السلطان عرض لى سعيد فالج ونفى ملكا قدامه
 فامر السلطان بحمله الى بيته وبقي اربعة ايام ومات وكانت وفاته بدمشق في العشر
 الاخير من شهر رمضان سنة ست واربعين وستماية ثم ان الملك الصالح توجه
 الى الديار المصرية وقوى مرضه ولم يزل به الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في يوم
 الاثنين خامس عشر شعبان سنة تسع واربعين وستماية بعد ان كان عظم الشان قوى
 السلطان ولما اقام المأتم وحل به هادى للذات ذهب كما لم يكن وكذلك يفعل باهله
 الرمن كما قلت احذر زمانك ما استطعت فانه دهن حور على الكرام وان عدل
قد كان بحج الدين ابوبالدى ملك لبرية واستطال على الدول
لحق صفة بسنعوده حتى عتاف جسمه افاغيبته الحيا
وصفته له الدنيا وطن بانها تنقله ابدافما جاءه الاجساد
او على الحفنة انه يحج على وكذا الخورم وبعد ذلك قد افان
 وارشد الدين ابوسعيد من الكتب كتاب عيون الطب يحتوي على علاجات ملخصة في
 صحتارة وتعالق على كتاب الحاوي لابن سينا محمد بن بكر الرازي **صيا الدين بن علي**
البيطار هو بحجر لاجل العالم ابو محمد عبد الله بن احمد الملقب النباتي ويعرف بابن البيطار
 او حذر زمانه وعلامة او انه في معرفة الدنيا فهو تحقيقه واخباره ومراعاة نباته
 وتعت اسما به على اختلافها وتوسعها سافر الى بلاد لا اعرفه واقضى بلا داروم ووجد
 جماعة من يعانون هذا الفن واخذ عنهم معرفة نبات كثير وعما ينه في مواضعه
 واجتمع ايضا في المغرب وغيره بكثير من الفضلاء في علم النبات وعما ينه من مباحثه وتحقق
 ماهيته واتقن درايه كتاب ديسقوريدس ايضا بلغ فيه الى ان لا يساكنه
 من بحارجه فيما هو فيه وذلك انني وجدت عنده من الذكوالوطنة والدررايت النبات
 وفي نقل ما ذكره ديسقوريدس وجالينوس فيه ما يتعجب منه واولا ختم على يد كان
 بدمشق سنة ثلاث وثلثين وستماية ورايت ايضا من حسن عشرته وكما لمروته
 وطيب اعراقه ومجودة اخلاقه وكره نفسه ما يفوق الوصف ويتعجب منه
 ولقد شاهدت معجزة في ظاهره دمشق كثير من النبات في مواضعه وقرات عليه
 ايضا بنفسه لاسيما ادوية كتاب ديسقوريدس وصحت اخذ من غزارة علمه ودرايته
 وفيه شيا كثير اجتمعت احضر له ساعة من الكتب المولفة في الادوية المفردة
 مثل كتاب ديسقوريدس وجالينوس والغافي وامثالها من الكتب الجلية في هذا الفن
 فصان يذكر اولاما قاله ديسقوريدس من نعتة وصفته وافعاله ويذكر ايضا ما قاله
 جالينوس فيه من نعتة وافعاله ومزاجه وما يتعلق بذلك ايضا ويذكر ايضا جملة من اقوال
 المتأخرين وما اختلفوا فيه من مواضع الغلط والاشتباه الذي وقع لبعضهم في نعتة فكنت
 اراجع تلك الكتب معدولا نعا ديشبا بما فيها واغيب من ذلك ايضا انه كان ما يذكر
 دوالا ويعين في اي مقالة هو من كتاب ديسقوريدس وجالينوس وفي اي عدد هو من جملة
 الادوية المذكورة في تلك المقالة وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن بكر بن ابوب
 وكان يعتمد عليه في الادوية المعردة والحسايسر وجعل في الديار المصرية رئيسا على سائر
 العشابين واصحاب البسطات ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك الكامل رحمه الله بدمشق

وبعد ذلك توجه الى القاهرة ثم خد طر الملك الى صالح بن محمد بن ابي بكر بن الملك الفارابي
حظيا عنده فمقدما في ايامه وكانت وفاة صبا الدين العشاب رحمه الله بدمشق في
شهر شعبان سنة ست واربعين وسبعمائة وله من الكتب كتاب الالف واللام في
في المباح من الحلال والاهام شرح ادوية كتاب ديسقوريدوس كتاب الجامع في الادوية
المعززة وقد استنسخ فيه ذكر الادوية المفردة واسماها ولم يوجد في الادوية
المفردة كتاب اجلا لا يوجد منه وصنفه للملك الصالح بن محمد بن ابي بكر بن الملك
الصالح كتاب المعنى في الادوية المفردة وهو مرتب بحسب مداواة الاعضا

الخامس عشر في طبقات الاطباء المشهورين من السلف ابو نصر الفارابي

هو ابو نصر محمد بن محمد بن اوزاع بن طرخان مدني من مدينة فاراب وهي مدينة من مدينتي
الترك في ارض خراسان وكان ابو نصر فارسيا وهو فارسى المذهب وكان ببغداد مدة
ثم انتقل الى الشام واقام به الى حين وفاته وكان رحمه الله فيلسوفا كاملا
واما ما قاله من ان لا تقن العلوم الحكيمة وبرع في العلوم الرياضية ركن النفس قوى
الذكا متجنباً عن الدنيا مقتنعاً بما فيها بما يفهمها ووده ويسير شبره الفلاس
المتعذرين وكانت له قوة في صناعة الطب وعلم بالامور الكليمة منها ولم يباشر
اعمالها ولا احاز جزئياً منها **محمد بن سيف الدين ابو الحسن علي بن علي الامري**
رحمه الله ان الفارابي كان في اول امره ناظراً في سستان بدمشق وهو كمال في امر
الاستعمال بالحكمة والنظر فيها والتطلع الى اهل المتقدمين وشرح معانيها وكان
ضعيف الحال حتى انه كان في الليل يسير لطلب العدة والتصنيف ويستنسخ بالقليل
الذي للحارس في ذلك مدة ثم انه عظم شأنه وظهر فضله واشتهرت تصانيفه
وكرت تلاميذه وصاروا حوزاً ما نوهوا عنه وقتئذ واجتمع به الامير سيف
الدولة ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان الغلبى واكرمته اجراً كثيراً
وعظمت منزلته عنده وكان له مؤثر او نقلت **من خط بعض المشايخ**

ان ابو نصر الفارابي سافر الى مصر سنة ثمان وثلثين وعلما به عند سيف الدولة عابدين
حمدان بن يوسف في خلافة الاراضي وصل عليه سيف الدولة من جملة ما بين به عليه سوار بعد
دراهم فضة في اليوم يخرجها فيما يحتاجه من ضروري عيشه ولم يكن معين به ولا
مكسب ويذكر انه كان يعتدى بما قلوب الحلال مع الخمر النجاسة فقط ويذكر انه
كان في اول امره قاصياً فلما شعرت بالمعارف تبدد ذلك واقتبل بحكيمته على تعلمها ولم
يسكن في نحو من امور الدنيا البتة ويذكر انه كان يخرج الى الخراسان والبلد من
منزله يستنسخ بمصاحمهم فيما يقرأه وكان في علم صناعة الموسيقى وعملها قد وصل
الى غاية ما وانقضا انقضا لا يدر عليه ويذكر انه صنع له غريبه ليسع منها الحانها
بدرعنة تحرك بها الانعالات ويذكر ان سبب قرائته للحكمة ان رجلاً اودع عنده
جملاً من كتب ارسطوطاليس في انظر فيها فوافقت منه قبولاً وتحرك الى انقضا
ولم يزل الى ان اتقن فهمها وصار فيلسوفاً بالحقيقة ونقلت من كلامه في نصر الفارابي
في معنى اسم الفيلسوف قال اسم الفيلسوف يوناني وهو خير من العربية وهو على مذهبه

لسانهم

لسانهم مركب من فتيلا وعن فيلسوفيا ومعناه اثار الحكمة وهو في لسانهم مركب
 عن فيلا ومن سوفيا فتيلا الا يثار وسوفيا الحكمة والفيلسوف مشتق من الفلسفة
 علم هو مذ هيب لسانهم فيلسوف فان هذا التعبير هو تعبير كثير من الاشتقاقات
 عندهم ومعناه الموتر للحكمة والموثر للحكمة عندهم هو الذي يجعل الوجود من حياته عنده
 من عمره الحكمة وحكي ابو نصر الفارابي في ظهور الفلسفة ما هذا نصه قال ان امر
 الفلسفة اشتهر في ايام ملوك اليونانيين بعد وفاة ارسطو طاليس بالاسكندرية
 الى اخرايا المراره وانه لما توفي في القلعة بحاله فيها الى ان الملك ثلثة عشر ملكا
 وتوالي في مدة ملكهم من معد الفلسفة اثني عشر معلما احدهم المعروف باندرينوس
 وكان اخرايا والمراد بالملك المرح فعملها وعسطن الملك من اهل روميه وقدمها في
 واستحوذ على الملك فلما استقر له نظر في خزائن الكتب وصنعها فوجد فيها نسخا
 لكتب ارسطو طاليس قد نسخت في ايامه وايا من ارسطو ووجد للمعلمين والفلا
 قد عملوا كتب في المعاني التي عمل فيها ارسطو ولا مبداه ان يكونا القليل منها وان
 ينصرف عن الباقي وحكا ندرينوس في تذيير ذلك وامره ان يبتنى نسخا يجمعها معه
 الى روميه ولسنخا بيقه في موضع القليم بالاسكندرية وامره ان يستخلف معلما
 يقود مضا بالاسكندرية وتيسير معه الى روميه فصار التعليم في موضعين
 وجري الامر على ذلك الى ان جازة النصرانية فنزل التعليم من روميه وتوفي بالاسكندرية
 الى ان نظر ملك النصرانية في ذلك واجتمعت الاساقفة ولسنخا ورواينا يترك من هذا
 التعليم وما يبسط فراوان تعلم من كتب المنطق الى اخر الاشكال الوجودية ولا يعلم
 ما بعدك لا تفوروا وان في ذلك من اعلى النصرانية وان فيما اطلقوا تعليمه ما يستعان به
 على صحة دينهم كمنه الطاهر من التعليم هذا المقدار وما ينظر فيه من الباقي يستوزر الى
 ان كان الاسلام بعد عمدة طويلة فالتفكر التعليم من الاسكندرية الى انطاكيا
 وتوفي نصارا منا طويلا الى ان بقي معلما واحدا فتعلم منه رجلا ن وخرج ومعه ستم
 الكتب وثمان احدهما من اهل حران والاخر من اهل مرو وما الذي من اهل مرو وتعلم
 منه رجلا ن احدهما ابراهيم المروزي والاخر يوحنا بن جيلان وتعلم من اهل حران
 اسرايل الاسقف ومورى وساروا الى بغداد فلتشاعل ابراهيم بالدين واحد فوري
 في التعليم واما يوحنا بن جيلان فانه لتشاعل ايضا بدينووا بخدرا ابراهيم المروزي
 الى بغداد فاقا فزها وتعلم من المروزي مني بن يوان وكان الذي يبعث في اخر
 الاشكال الوجودية وكان ابو نصر الفارابي عن نفسه انه يعلم بن يوحنا بن
 جيلان الى اخر كتاب البرهان وكان يسمى ما بعد الاشكال الوجودية بالجز والذى
 لا يقرا الى ان قرأ بعد ذلك وصار الرسم بعد ذلك حيث صار الامر الى معلم الاسلام
 ان يقرا من الاشكال الوجودية الى حيث قدر الانسان ان يقرا فقال اسوا
 نصرانه قرأ الى اخر كتاب البرهان وحدثني عمي رشيد الدين ابو الحسن عن ابي جليل
 ان الفارابي توفي عند سيف الرولة بن حمدان في رجب سنة تسع وثلثمائة
 وكان اخذ الصاحبة عن يوحنا بن جيلان ببغداد في ايام المهدي المقتدر وكان
 في زمانه ابو البشر مني بن يوان وكان اسن من ابي نصر ابو جعفر احد ههنا

سنة

واعذب كلاما وتعلم ابوالبشر متى من ابراهيم المروزي وتوفي ابوالبشر في خلافة
الرازي فيما بين سنة ثلاث وعشرين الى سنة تسع وعشرين وتلاية وكان يوحنا
برجيدان و ابراهيم المروزي قد تعلم جميعا من رجل من اهل مرو و قال
التشيخ ابوسليم بن محمد بن ظاهر بن هارم السجستاني في تعاليفه ان يحيى بن عدي
اخبره ان متى قرا ايسا غوجي على النسان نصر اذ قرأنا طهغو رياس و بارميناياس
على النسان يسرود و يرا و قرأ كتاب القياس على ابي يحيى المروزي و قال القاص صاعد
بن احمد بن صاعد في كتابه التعريف بطبقات الامم ان الفارابي اخذ صناعة
المنطق عن يوحنا بن جيلان المتوفى بمدينة اينة السلام في ايام المقتدر قيصر جميع اهل
الاسلام فيهما و ارباعا عليها في التحقيق بها فشرح عامضا و اكتشف سرها و قريب ثناؤها
و جميع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العمان لطيفة لا تشار لا مشبهه على ما اغفله
الكندي وغيره من صناعة الخليل و الحيا العالم و اوضح القول في بيان مواد المنطق الحسنة
و افا دوجود الانتفاع بها و عرف طرق استعمالها و كيف بصرف صورة القياس
في كل مادة منها حتى كتبه في ذلك الغاية الكافية و النهاية الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب
شرح في احصاء العلوم و التعريف باغراضها لم يسبق اليه و لا ذهب احد من بعده فيه لا يستغنى
طلابه العلوم كلها عن الاهتدائه و تقويم النظر فيه و له كتاب في اعراض فلسفة افلاطون
و ارسطو طاليس يشهد له بالبراعة في صناعة الفلسفة و التحقيق بفنون الحكمة و هو اكرم
عون على تعلم طريق النظر و تعرف وجه الطلب طلع فيه على اسرار العلوم و آثارها علما
و بين كيفية التدرج من بعضها الى بعض شيئا ثم بدأ فلسفة افلاطون فعرف تعرضه
منها و سمي نوايغه فيها ثم تبع ذلك بفلسفة ارسطو طاليس فقدم له مقدمة جليلة
عرف فيها بتدرجه الى فلسفته ثم بدأ بوصف اعراضه في نوايغه المنطقية في
و الطبيعة كتابا كتبنا باحثي انتهى به القول في التسمية الواصلة اليها الى اول العلم
الاهل و الاستدلال بالعلم الطبيعي عليه و لا اعلم كتابا اجري على طالب الفلسفة منها
فانه يعرف بالمعاني المستمرة لجميع العلوم و المعاني المختصة بعلوم منها لا سبيل في فهم معاني
فاطو غورياس و كيف هي الاصل للموضوعات لجميع العلوم ثم له بعد هذا في العلم الالهي
و في العلم المدني كتابان لا نظير لهما احدهما المعروف بالسياسة المدنية و الاخر
المعروف بالسيرة الفاضلة عرف فيها بحل عظمة من العلم الالهي على ما ذهب ارسطو
ليس في مبادئ السيرة الروحية و كيفية وجود عنها الجواهر الجسمانية على ما
هو عليه من النظام و اتصال الحكمة و عرف فيها مراتب الانسان و قواه النفسانية
و فرق بين الروح و الفلسفة و وصف اصناف المذلة الفاضلة و علم الفاضلة و احتج
المذنب على السيرة الملكية و النواهي النبوية اقول و في الثاني من الفارابي
يحتج باني بجزء السراج فيتم اعليه صناعة النحو و ابن السراج يعرف اعليه صناعة
المنطق و كان الفارابي ايضا يشعر و سئل ابونصر من اعلم انك او ارسطو فقال لو ادركته
لكنت اكبر تلا من هذه و يذكر عنها انه قال قرأت السراج ارسطو اربعين مرة و اري
انني محتاج الى معاودته و هذا ما دعا لابي نصر الفارابي للمعاني اسلك با واحد
الوجود و ياعلمه العدل و بائنه علم بيزلان تعصمني من الاول ان تجمل لي من الاصل ما ترصاه لي من
عد

عمل اللهم اصحى ما اجتمعت من المناقب وارزقني في اموري حسن العرافة فتحققا صدك
 والمخالب يا اله المشرق والمغرب رب الجوار الكائن السبع التي انجست عن
 الكون انجاس لا يبرهن الفواعل عن مسيئته التي عمت فضائلها جميع الجواهر اجتمعت
 ارجوا الخير منك وامتنى زحلا ونفس عطاره والمشتري اللهم البسني حلال البها والامان
 الاثني وسعادة الاغنيا وعلو الحكيم وحسب الاثني اللهم اغفر لي ما علم
 المسقا والغنا واجعلني من اخوان الصفا واصحاب الوفا وسكان السماع الصديقين
 والشهادت الله الذي لا اله الا انت علة الاشياء ونور الامم صلوا لسا امخى فينا من العقل
 الوفا يا ذا الجلال والاكرام ولا فضل هذب نفسي بانوار الحكمة واوزعني ما اوليتني من
 نعمه ارحمني الخن حصوا الهني اتباعه والباطل باطلوا حرمني اعتقادوه واستماعه هذب
 نفسي من طينه المصير انك انت العلة الاولى

يا علة الاشياء جمعها الذي كانت به عن فيضه المتعجب
 ربنا لسموان الطبايق ومر كوفي وسطه من التريكة الاحمر
 ارحمني دعوتك مستجيب امدينا فاغفر خطيه مدنوب ومقتصر
 هذب بفيض منك رت الكل من كدر الطبيعة والعناصر عنصري

اللهم رب الشخص المعلوم والجرام الفلكية والارواح السماوية عقلت على عبدك
 الشهوة البشرية وحب الشهوات والدينا الدينية فاجعل عفتك محي من التخلط
 ونفرك حصني من التفريط انك بكل شي مجيب اللهم اغفر لي ما سر الطبايع الاثني
 واقفني الى جنابك الا وسع جوارك الا ارفع اللهم اجعل الكفاية سببا لقطع
 مدموم العايدني التي بيني وبين الاجسام التي الربانية والهوية الكونية واجعل الحكمة
 سببا لا تخاد نفسي بالعول الالهية والارواح السماوية اللهم صل روح القدس
 الشريفه نفسي وانزل الحكمة البالغة عقلي وحسي واجعل الملائكة بدلا من عالم الطبيعة
 انسى اللهم الهني الهدي وثبت ايمانني بالتقوى وبعضني الى نفسي حب الدنيا قوذا في
 حب الشهوات القانية والحق نفسي بمنزلة النفس الباقية واجعلها من جملة الجواهر الزهية
 المعالية في جنات عالية سبحانه اللهم ساكن الموجودات التي تنطق بالسنة تحاك
 والمقال انك الموعظ على كل شي منها ما هو مستحقه بالحكمة وجاعل الوجود لها بالقياس
 الى عدمها نعمه وجهه فالذوات منها والاعراض مستحقة بالايك شاكه فضائل تعابك
 وان من شي لا يسير محمل ولكن لا يفهمون ليجوز سبحانه اللهم وتعاليت انك السلام
 الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اللهم انك سبحت نفسي
 في سبح من العناصر الاثني ووكلت باقترا اسمها سبحا عن الشهوات اللهم صلها
 بالعضمة وتعطف لها بالرحمة التي هي بك البين وبالكرم الناظر الذي هو منك احد
 واخلقوا من عليهم بالثوية العايد بها الى عالم السماوي وعجل لها بالاجابة
 القدس واطلع على ظلمها ستمسا من العقل وامطع عنها ظلمات الجحود والاضلال واجعل
 ما في قواها بالقوة كامنا بالفعال واجرحها من ظلمات اجمل الى نور الحكمة ووضها العقل
 الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور المصير اني نفسي صول العيوب
 الصالحة في منامها وبدلها من الاضغاث برويا الخيرات والبشر والصالحين في اطلما

وطرها من لا وساخ التي تائرت بها عن محسوساتها واهامها وامطاعها
صدر الطبيعة وانزلها في عالم النفوس المنزلة الرفيعة ابدية هدايا وكهاني واواني
ومن شعراي نصر الفارابي قال لما رايت الزمان تكساه وليس في الصحة انتفاع

كل يسير به ملال و كل راس به صداع
الزمت بيتي وصنعت عرسا به من العزه اقتناع
اشرب مما اقتلعت راحا لها على راحتي شعاع
لي من قواريرها ندا ما ومن قوافرها سماع
واجتني من حديث قوم قد انقضت متهم البقاع

وقال ايضا

اخى خل حتردي باطل وكن للحقايق في حين
فما الكاررد اخلود لنا ولا المرو في الارض كالعجز
او هل بمن الاخطوط وكن على كره وقع مستوفى
بنافس هذا هذا اقل من الصلح الموحى
نحيط السواق اولينا فلهذا الترام في المركز

ولان نصر الفارابي من الكتب شرح كتاب المحسط لبطليموس شرح كتاب
البرهان لارسطوطا ليس شرح كتاب الخطاب لارسطوطا ليس شرح كتاب
المخالطة لارسطوطا ليس شرح كتاب القياس لارسطوطا ليس وهذا هو
الشرح الكبير شرح كتاب بانيمينا لارسطوطا ليس شرح كتاب المقولات
لارسطوطا ليس كتاب المختصر الكبير في المنطق كتاب المختصر الصغير في المنطق
شرح كتاب ايساغوجي لفرفور ليس كتاب القياس الصغير على طريقه المتكلمين
كتاب المختصر الاوسط في القياس كتاب التوطيه في المنطق شرح كتاب
ايساغوجي لفرفور ليس كتاب القياس الصغير وجد كتابه هذا منزجا
عظه احصا القضايا والقياسات التي تستعمل على العموم في جميع الصناعات القياسيه
كتاب شروط القياس كتاب الرهان كتاب الجدل كتاب المواضع المنزعة
من المقالة الثامنة في الحد كتاب المواضع المتعلقة كتاب اكتساب المفردات
وهي المسماه بالمواضع وهي التخليد كلام في المقدمات المختلطة وهو المسماه
بالمواضع وهي التخليد كلام في المقدمات المختلطة من وجودي و ضروري كلام في
الخلاصه لكتاب الخطاب شرح كتاب السماع الطبيعي لارسطوطا ليس على جهة
التعليق شرح كتاب السما والعالم لارسطوطا ليس على جهة التعليق شرح
عقالات الاسكندر لافروديسي في النفس على جهة التعليق شرح صدر كتاب
الاخلاق لارسطوطا ليس كتاب النواميس كتاب احصا العلوم في
وترتيبها كتاب الفلاسفة لعلاطين و ارسطوطا ليس مجزوم الاخير كتاب
كتاب المدينة الفاضله والمدينة الحاهله والمدينه الفاسقه والمدينة
المبدلة والمدينة الضالمة ابتدائا ليلف هذا الكتاب ببغداد وحملة
الى الشاف في احر سنة ثلثين وثلثمائة وحرره ثم نظر في النسخة بعد التحرير
فانبت

فانبت

فانبت فيها الابواب ثم سأل بعض الناس ان يجعل له فصولا يدعى على نفسه معاينه فعمل
 الفصول بحصرت سنة سبع وتلين وهو ستة فصول **كتاب** الالفاظ والحروف
 كتاب الموسيقى الكبير كتاب في احصاء الالفاظ كلام له في النقلة مضافا الى الالفاظ كلام
 في الموسيقى مختصر فصول فلسفيه منتزعه من كتب الفلاسفة كتاب المبادئ
 الاثنا عشر كتاب الرد على جالينوس فيما تاوله من كلام ارسطوطاليس على غير معناه
 كتاب الرد على ابن اراوندى في ادب الحدس كتاب الرد على الرازى في الحدس
 والمقدار كتاب صغير في العنق **كتاب** كبير في العنق كلام له في معنى
 اسم الفلاسفة كتاب في الموجودات المتغيرة الموسوم بالسلام الطبيعي كتاب شريف
 البرهان **كلام** له في شرح المستغلغ من مصادر المقالة الاولى والخامسة من الاله
 او قلهدس كلام في انفاق ارا القراط وافلاطن كتاب في التنبيه على اسباب السعادة
 كلام في الجزو وما يتجزأ الكلام في اسم الفلاسفة وسبب ظهورها واسما المذنبين فيها
 وعلى من قرأ هذه الكلام في الجوز **كلام** في الجوهر كتاب الفصل المذنب **كتاب** السياسات
 المدنية ويعرف لمبادئ الموجودات كتاب في الملة والفقه مدنى **كلام** جمعه
 من اقاويل ابي صلى الله عليه وسلم يشير فيه الى صناعة المنطق كتاب في الخطابة كبير
 عثرون محله رسالة في خود الجيوب **كلام** في المعاني والحروف كتاب في
 التأثيرات العلوية مقالة في الجهة التي تضر عليها القول با حكام النجوم **كتاب**
 في الفصول المنتزعة للاجتماعات **كتاب** في الخيل والنواميس **كلام** له في الرويا
 كتاب في صناعة الكتابة شرح كتاب البرهان لارسطوطاليس **كلام** له في العلم
 الالهى شرح المواضع المستغلغة من كتاب قاطيخورياس لارسطوطاليس ويعرف
 بتعليقات الجواشي **كلام** في اعضا الحيوان **كتاب** مختصر في الكتب المتطرفة **كتاب**
 المدخل الى المنطق **كتاب** التوسيط بين ارسطوطاليس وجالينوس **كتاب** عوض القولات
 كلام له في الشعر والغوا في شرح **كتاب** العبارة لارسطوطاليس وهذا على جهة التعليق
 تعاليف على **كتاب** القياس **كتاب** في القوة المتناهيه وغير المتناهيه تعاليف له في
 النجوم **كتاب** في الاشياء التي تحتاج ان تعلم قبل الفلسفة فصوله مما جمعه من كلام
 القدماء **كتاب** في اعراض ارسطوطاليس في كل واحد من كتبه **كتاب** المقاييس مختصر **كتاب**
 الهدى **كتاب** في اللغات **كلام** في الاجتماعات المدنية **كلام** في ان حركة الفلك
 دائمة **كلام** فيما يصل ان يدور المودب **كلام** في التعاليف والجدل وغير ذلك **كلام**
 في لوازم الفلسفة مقالة في وجوب صناعة الكيمياء والرد على مبطلها مقالة في
 اعراض ارسطوطاليس في كل مقالة من كتابه الموسوم بالحروف وهو تحقيق عرضه
 في **كتاب** ما بعد الطبيعة **كتاب** في الدعوى والمنسوبة الى ارسطوطاليس في الفلسفة
 مجردة على بياناتها ونحوها تعاليف في الحكمة **كلام** املاه على سايل سألته عن معنى
 ذات ومعنى جوهر ومعنى طبيعة **كتاب** حوامح السياسة **كتاب** مختصر باربر وبنياس
كتاب المدخل الى الهندسة الوهية مختصر كتاب عيون المسائل على ارسطوطاليس وهي
 مائة وستون **مسألة** جوابا انه لمسائل سئل عنها وهي ثلثة وعشرون **مسألة** **كتاب**
 اصناف الاشياء البسيطة التي ينقسم اليها الفضل في جميع الصناعات القياسية **كتاب** النواميس

لغلاطن كلام من املايه وقد سئل عما قاله اسطوطاليس في الحار تعاليم انا الوطيقيا
الاولى لا اسطوطاليس كتاب شرايط اليقين رسالة في ماهية النفس كتاب
السمع الطبيعي **عيسى الرقي المعروف بالنفليسي** كان طبيا مشهورا
في ايامه عارفا بالصناعة الطبية حق معرفتها وله اشغال وعالجات برعده وكان
في خدمة سيف الدولة بن حمدان ومن جملة اطبايه وقال لعبيد الله بن جبريل حدثني
من اتق به ان سيف الدولة كان اذا اكل الطعام حضر على ما يذره اربعة وعشرون
طيبا قال وكان فيهم من ياخذ رزقين لاجل تعاطيه علمين ومن ياخذ ثلثة
لتعاطيه ثلثة علوم وكان فيهم عيسى الرقي المعروف بالنفليسي وكان عليه الطوبخة
وله كتب في المذهب وغيره وكان ينقل من السرياني الى العربي وياخذ اربعة اراق
رزق ينسب الطب ورزق بسبب النقل ورزقين بسبب علمين آخرين **البيروني**
هو ابو الفرج جوزج بن ثوما بن مسهل بن ابراهيم من النصارى يعاقبه وكان يفاضل
في صناعة الطب عالما باصولها وفروعها معدود من جملة الاكابر من اهلها والتميز
في ان يابها دائم الاستغناء للعلم موثر للفضيلة **ح** حدثني شرف الله بن عيسى بن
رحمه الله ان البيروني كان لا يخلد من الاستغناء ولا يسام منه فالوكان ابداني سائر
اوقاته لا يوجد الا ومعه كتاب ينظر فيه وحدثني بعض النصارى بدمشق وهو السني البلخي
الطبيب قال كان مولد البيروني ومنشاه بيروني وهي صنعة كبيرة في صيد
فانا وبها نصارى كثيرين وكان البيروني بها كسيرا اهلها النصارى من معاناهم
الفلاحه وما يصغره اللاهون وكان ايضا يجمع الشيح من نواح دمشق القريه من جهتهم
ويحمله على دابه وياتي بها الى داخل دمشق يبيعه للذين يقدونه بالافان وغيرها وانته
لما كان في بعض المرات وقد عمى هو ما سمي باب دمشق من الاباب المعروف باب ثوما ومعه
حمل شيخ راي يتخا من المنطيين وهو بقصد انسا نافذ حصل له رعا فسد يد من الناحية
المسامية للموضع الذي يبيعت منه الدم فوقف ينظر اليه وقال له ليرقص هذا ودمه
يخرى يا كثر مما يحتاج اليه بالقصده فخره انا بفعله لينقطع عنه الدم الذي يبيعت
من افقه لكونه يجذبه الى مسامته الحمة التي يبيعت **م** اقله اذا كان الامر
على ما يقول فاننا في مواضعنا قد اعزنا انه متى كان الامر على نفس جوار وادنا ان
نقطع الماعنه فاننا جعلنا مسيلا الى ناحية اخرى غير مسامته له فليقطع من ذلك
الموضع ويعود الى الموضع الاخر فانت لمر لا تفعل هكذا ايضا وبقصد من
الناحية الاخرى يفعل ذلك ونقطع الريعاف عن الرجل وان دخل الى الطبيب
لما راي من البيروني حسن التصرف فيما سأل عنه في اله لوانك تستغل ايضا
الطب حاصرك طبيا جيدا فالبيروني الى قوله وناقض نفسه في العلم وبقي
متردد الى الشيح في اوقات وهو يعرفه ويريه اشيا من المداواه ثم انه
ترك بيروني واما كان يعاقبه واقام بدمشق يتعلم صناعة الطب ولما انصرف
في اشيا منها وصارت له معرفة بالقوانين العلمية وحاول المداواة المرحي وراي
اختلاف الامراض واسماها وعلما ما تضاو تغلث معالجتها وسال عن من هو امام
في وقته بمعرفة صناعة الطب والمعرفة بها جيدا فذكر له ان بغداد ابو الفرج

بن

بن الطبيب كاتب الخاتون وانه فيلسوف متفلس وله خبره وفصل في صناعة
الطب وفي غيرها من الصناعات الحكيمة فتناهب للسفر واحد شو اركان لامة
لنفتته وتوجه الى بغداد وما ريفق عليه ما يقوم باوده وليستغل على ابن الطبيب
الى ان ممر في صناعته وصارت له منبغات جده ودراية فاضلة في هذه
الصناعة واستغل ايضا بستي من المنطق والعلوم الحكيمة ثم عاد الى دمشق وادام
بها ولقد **ابضا** قريبا من هذه الحكاية المتقدمة وان كان الرواية
يكنها مختلفة عن شيخنا الحكيم مذهب الدين استعد بن الياس بن المطران قال
حدثني ابي قال حدثني ابي القاسم بن الحديد قال كان يدرشق فاصدا يقال
له ابو الجبيري ولم يكن من المبرور وكان من امره ان فصد شيا فو قعت الفصد في الشريان
فكسر وتبدل وطلب قطع الدم فلم يقدر على ذلك فاجتمع الناس عليه في اثنا ذلك
اطلع صبي عليه وقال **يا** عمه اقصه في اليد الاخرى فاسترح الى قوله وقصده
في اليد الاخرى فقال سيد القصد لا ولفظين ووضع عليه لاروقا كان عنده
وتده فوقف جريه الدم ثم مسك العضد الاخرى فوظف الدم وانقطع الجميع
ووجد الصبي يسوق دابة عليها حمل شيخ فنشبت به وقال من اين لك ما اعلنتي
به قال انا اراك في وقت سقى الكرم اذا انتخ شق من المبرور خرج اما منه محم
لا يقدر على اسما كده دون ان يفتح فتحا اخر ينقصن لما الاول لواصل الى ذلك
النشق ثم يسده بعد ذلك قال فصدحه الجريحي من سبع الشيم واقطعه وعلمه
الطب فكان منه المبروردي من مشاهير الاطبا الفضلاء **وقال** وكان
للمبروردي مراسلات الى ابن رضوان نحصر والى غيره من الاطبا المصريين وله
اليهم مساهيل عمده طيبة ومباحثات ذقيمة وكنت بخطه شيئا كثيرا
من كتب الطب والسيما من كتب جالينوس وشروحه وجماعها حدثني السنن
البعليكي ان المبروردي عبر يوما في سوق حبرون بدمشق فرأى لسانا وقد بايع
على ان ياكل رطالا من لحم فيرس مصلوق مما يباع في الاسواق فلما راه وقد امعن في
اكله باكثر مما يحمله قواه ثم شرب بعده فقا عاكيرا وما يتلج واضطربت
احواله تغير سرفيه ان لا يدان بغير عليه وان يكون في حاله اقرب من الموت ان لم يتلاحق
فتبعه الى المنزل الذي له واستشرف الى ما ذا يبول وامر فلم يكن الا اليسر وقت
وامله يصيحون ويحجون بالبكا ويؤمنون انه قد مات فاني اهاجر وقال انا ابريه
وما عليه باس شرارة اخذه الى حمام فترسا من ذلك الموضع وفتح فكلمه كرها
ثم سخط في حلقه ما مغلي وقد اصاب اليه اذ وية للقي وقياه برقون ثم عالجده
وتلطف به في مداوته حتى افاق وعاد الى صحته فتنجب الناس منه في ذلك النعل
وحسرتا نية الى مداوة ذلك الرجل واشهرت عنه هذه القضية وتميز بعد رها
اقول وهذه الحكاية التي فصد المبروردي الى ان يتبع احوال ذلك الرجل
فيها ويشاهد ما يكون من امره ان يكون عنده من ذلك معرفة بالاعراض التي تحدث
له وان يتقدم ايضا مما وقع فيه ان امكنه معالجته ومعالجته ومن ذلك ايضا ما
حكاها ابو جعفر احمد بن محمد بن ابي الاسود رحمه الله في كتاب العادي والمعتدي

وذلك انه قال ان اسنان اربته يوما وقد بايع ان باكل جزا فذره بحمد ما حضرت
 اكله لاري ما يكون من حاله لا رغبه من مجالسه من هذمه لولا ان يدلك عماده ولله
 الحمد لا راي يبراد العدا على المعده فستر الى ما ذكره ابو ربه هذا العغل فز اربته باكل من حابط
 ليري من حوله وبضا حكمهم حتى اذ امر على الاكثر مما كان بينه به رايه لجزر مخصوصا
 قد خرج من حلقه ملتقا متجيدا متعجنا بريقه وقد تحطت عيناها والنقطع نفسه واجر
 لونه ودرت او ما جوه عروق راسه وازيد وكمد وجهه وعرض له من النموع اكثر
 مما عرض له من التوف حتى رما من ذلك الذي اكله شيئا كثيرا فركنت ان انتطاع
 نفسه لدفع المعده حجابا الى الخوالع ومنعها اياه من الرجوع الى الانبساط للنفس واما
 ما عرض له لونه من الاحمرار ودرور ودا جبهه وعروقته فركنت انه لا تقبال الطبيعة
 نحو راسه كما يعرض لمن شدة بده للفصدان يغيب الطبيعة نحو الجحمة التي استنفذت
 نحوها فاما ما عرض له بعد ذلك بوجهه من الازيد والكره وركنت ايضا انه لسو
 مزاج فليدوانه لولم يخرج ما خرج ودافعت المعده حجابا هذه المرافعة التي قد
 عاقته البتة عن التنفس عرض له الموت بالاضطراب كما قد راينا ذلك في عدد
 كثير ما توا بعقب العذ فركنت من ذلك ان النموع لشدة اضطراب في ذلك
 العغل وحسن تايبه ونفي المعده قال ابن ابي الاثعنت بعد ذلك ان العدا اذا حصل
 في المعده وهو كثير الكمية تمردت عدا ييسط سائر غصونها كما رايت ذلك
 في سبع شرحه حيا محض الا مير الغضنفر وقد استصغر بعض الحاضر من غداته
 فتقدمت بصب الماء فيه فزالنا نضب في حلقه دورا بعد اخرى حتى عدنا
 من الدوران عدا كان مقدارها حوت معدنه نحو اربع رطلات ما فنظرت
 اذا كان في الطبقة الداخلة وقد امتدت حتى صار له سطح مستويا ليس يدون
 استوا الخارج ثم شققنا فلما اجتمعت عند خروج الماء منها عدا غصون الداخلة
 والمواب يشهد الله في جميع ذلك لا يرسل نفسه وحدثني الشيخ مهذب الدين عبد
 الرحيم بن علي قال حدثني مؤقود الدين بن سعد بن الياس بن المطران قال اتى عيال
 ابي الفرج بن جيان الطبيب قال حدثني ابو بكر من الطبيب قال كنت يوما ساير
 الشيخ ابو الفرج البرودي اذا غرصه رجل فقال يا سيدي كنت في بيتنا عني
 هذه في الحمار وحلقته راسي واجلا لان في وجهي كله اتفاحا وحراره عظيمة قال
 فنظر الى وجهه يربوا ويلتفع وتر يد جمرته بعين توقف ولا تدرج قال فامر ان
 يكشف راسه وبلغ بها الماء الحار من قناه كانت بين يديه وكان الزمان اذ ذلك صبح
 الشتا وغاية البرد ثم لم يزل واقفا حتى بلغ ما اراد مما امر به ثم امر الرجل بالانزال
 وانشا عليه بالارفق له وهو لطيف التدبير واستعمل النموع الحاصل مبردا وقطع
 الرفق قال فانتهى ان يحدث له ما شر او قال الطرسوسي في كتاب سراج الملوك حدثني
 بعض الشاهمين ان رجلا خبازا بينما هو يخبز في تنوره بمدة دمشق اذ عبر عليه
 رجل يبيع المشمش فاشتري منه وجعلا باكله بالخبز الحار فلما فرغ سقط مغشيا
 عليه فنظروا فاذا هو ميت فجعلوا يثربصون به ويحلمون له الاطبا قبل ان يتسود لاله
 ومواهن الحياة منه فلم يجدوا فقصوا موته فغسل وكفن وصلى عليه وجرن حوا



به الى الجبانة فبنما هم في الطريق كذلك على باب البلد فاستقبلهم رجل طبيب
يقال له البيرودي وكان طبيباً ماهراً خادماً فاضلاً عارفاً بالطب فسمع
الناس يهجون بقضيبته فقال حطوه حتى اراه فوصوه فجعل يعلبه وينظر في امارات
الحياة التي يعرفها ثم فتح فمه وسفاه شيئا او قال حفظه فاندفع هنالك تسيل
فاذا الرجل قد فتح عينيه ونكح وعاد كما كان الى حانوته وترقى البيرودي في
بدمشق في سنة **واربع مائة** حدثني الشيخ ممدب الدين عبدالرحيم بن علي
عن موفق الدين اسعد بن الياس بن المطران قال حدثني اني قال حدثني عبد الله
بن جابر بن يعقوب قال بلغني ان ابا الفرج جور حسن بن بوجنا البيرودي
لما توفي ظهر في تركته ثلثمائة مقطع رومي مجور لباب واحد وخمس مائة قطعة
فضه الطغيا ثلثمائة مائة قال موفق الدين بن المطران وليس ذلك بكثير لان
الشخص مني تحققت اعماله وصفت نبته وطلب الحق وعامل الصالحين واحتمل
في معارفه صناعته كان حقا على الله ان يرزقه ومتى كان بالصدقات يفرقها
ومات باليسا والبيرودي من الكتب مقالة في ان الفرج ابراهيم الفرج لفضل
بن الموفق في مسائل ترددت فيما بينهم من النبض **طافير بن جابر**

التسكري هو ابو حكيم طافير بن جابر بن منصور السدي كان مسلما فاضلا
في الصناعة الطبية متقنا للعلوم الحكيمة مخليا بالفضائل وعلم الادب محبا
للاشغال والتطلع في العلوم وكان قد تلقى ابا الفرج بن الطبيب بهرذاد واجتمع
به واشتغل عليه ومعه وكان طافير بن جابر موجودا في سنة اثنين وثمانين
وان بعمارة وهو موصوف ولما انتقل من الموصل الى مدينة حلب واقام بحلب الى اخر
عمره ومن شعر طافير بن جابر

ما ريت احلم اولاً في اول حتى علمت بانني لاعلم لي
ومن العجائب ان كوفي جاهلا من حيث كوفي انني لم اجعل

وله من الكتب مقال في ان الحيوان يموت مع ما ان الغدا تخلف نحو من يتخلل
موهوب بن طافير هو ابو الفضل موهوب بن طافير بن جابر بن منصور
السكري كان فاضلا اخصا في صناعة الطب مشهورا متبذرا وكان مقبلا بمدينة
حلب وله من الكتب اختصار كتاب المسائل الحنين بن اسحق **ابو الحكيم**
هو الشيخ الاديب الحكيم ابو الحكيم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الناهلي الاندلسي
المربني كان فاضلا في العلوم الحكيمة متقنا للصناعة الطبية شاعرا في الادب
مشهورا بالشعر وكان حسن النادرة كثير المداخلة محب الهمو والخلاعة
وكثير من شعره موجود مران في اقواله وكان في زمانه احياءا ولما قصدت تلك اللعب
والجون وكان محبا للشراب مدسالة ولعل في الخيال كان اذا طرب يخرج في الخيال
ويغني له يا صياد الخلد جاك العمل فمراخرج من بكرة هات العسل
وكان يعرف الموسيقى ويلعب بالعود ويحلس على دكان في جبهرون للطب
ومسكنه في دار الحجاره بالكبادين وله مدائح كثيرة في بني الهروي الذين كانوا
رؤساء مشق والمخكمين منها وذلك في ايام مجير الدين ابن بن محمد بن نور

بن انا بك طغفنجين وسافر ابو الحكم الى بغداد والبصرة وعاد الى دمشق واقام بها
الى حين وفاته وتوفي رحمه الله لثمانين خلتا من ليله الاربعاء سادس ذي القعدة
سنة تسع واربعين وخمسين مائة بدمشق وقال ابو العفضل ابن المليح كتب بها الى
الحكم في انك كما يكتبه اليه شاكر الفعلة.

اذا ما جزا الله امرنا بفعاله فجازي الالم البار الرجيم ابو الحكم
هو الفيلسوف الفرد والفاضل الذي قرله بالحكمة العرب والعجم
بدبير تدبير المسيح مريضه فلوراه بقراط زلت به القدر
لا يناسخ من قبضه الدهر بعد صالم بانواع من الضوال لم
وبواني من راية خير معقل فبر من ضري وابري من السفه
وما زك بعد سخي الى كل منجي بارا مفضالا له مسها الكرم
يعني سنا افكارها فكانها شمس جلا اشراقها جندل الظلم
لوقا مري في ذنقاعا سري مقام اربع كرمي او مقام ام
هو انقض ظهري ما تحامل ثقله ووكال في طرفا الذنقاع
وصم ولم يمتن جسسي شفاه فلولا قد اصبت لحالي وصم
فامسي سلمى الدهر بعد حر وجد عليه سلام الله ما اوزق السلم

وكان ابو الحكم بها في جماعة من السرا الذين كانوا في وقتها وتبعها جوند والمعرفة
وهو بولندا حسان ابن غير الخليل تهجو ابو الحكم
لنا طيب شاعر اشترا احنا من شخصه ابد

ما عاذا في صبحه يوم فني الا وفي ما فيه رثاه
افوز وصف المعرفة الا في حجو ليا به بانه اشتر العين لذلك سبها وهو انا ابو الحكم
خرج ليلة وهو سكران في دار ابن المليح بن الجناط وقع والنسخ وجهه فلما
اصبح جعل الناس يسئلونه كيف وقع فكتب هذه الابيات ونزلها عند راسه
نكح ان اذا ساله النسا يطبهه الابيات بقراها
لوقعت على وجهي فطارت عما فتى وضاع شمسي وانبطت على الارض
وقت واسراب اليرما بليني ووجهي وبعض الشر اهون من بعض
تعني الله اني صرت في الحاله هسكه ولا حيلة للمر بما به بفضني
ولا خير في قصف ولا في لدا ذة اذا لم يكن شمكرا الى مثل ذا بفضني

واخذ المراه فراى الجرح في وجهه غابرا تحت الجفن بعد وتعتبه فقال
نرك النبذ بوجني جرحا كس النجدة وودعت منطحا على وجهي وطارت عمتي
وبقيت متمشكا فلولا اللبلبات سوتي وعلمت ان جميع ذلك من تمام اللة من لي يا حري مثل
تلك ولو مخلوق الحيثي **ومن شعر** اي الحكم ومن ديوانه رواه عن الشيخ شمس الدين
ابن الفضل المطوع النخعي عن حكيم امير الدين اني زكريا يحيي الساسي عن ابني بجد عن والده
اني الحكم المذكور قال سمدح الربيع فويله بين اب الفوارس من الصوني
رقت لما في اذرات اوصاني وشكك فقصر وجدها عاخي
ما حاضر يا ذات الما المنوع لودا بيت حر جوي يبرد رضاب

من

اهن هايم في جكم متقنع عمر اطف او بر د جواب
 ان لسع في القرب منك فانما تخمين لنفسا اذنت بذهاب
 لا تنكري ان بان صبري بعدكم واعنادي ولهي لعظم فضائي
 قال لصبر كل الواطن دايما مستحسن الا عن الاحباب
 هيهات ان يصفي الهوى لم يتم لا بد من شهد هناك وصاب
 مالي وللحدق المراسم بديني انزى حبي وكنت بعد اب
 وكذا العيون المحل قدما لم تر من شأها الفتك بالاباب
 مالي وحظي لا بني متباعدا دعوا فلا تفك عنر محاسن
 لورجان الغوا من لسر ازل ما بين ظفر للخطوب وناب
 دعني اخبر بعض ما اذ حاز من شرف وان عند ذوي الاسباب
 فلقد عدا فرضا مدح مقبل الدين الهام على ذوي الاداب
 من فيس غيلان عنه هو اذن وسليم الهادون في الاعراب
 لو البيت من ابناء صغرة سما بيكنايه في جعفر بن كلاب
 منهم لمبيد والطفيل وعامر وابو شرار هازر الاحزاب
 وبنوار بهجة ان تسببت وخالفهم وعوف في دري الانساب
 ورت العلي منهم بنو الصوفي اذ قربوا الايادي العز في الاحباب
 رحو المسيب ما به افتخر واما حازت فذلك جمع كل حساب
 في ذروه الشرق الرفيع سمايه مجد قد ير من صميم لبا
 واجل انديه المحارم تاشيا فسمي على الغزاة والاضرار
 ما منع حطب طما اديه وامره منها صوت سبحا
 ياعم شيبا من نواز نذانه او من يردد وزجره وعبا
 لثبت صولته على اعدايه بل دونه ان صاب ليث الغاب
 وله الى اشيا عه وعلاته يومان يوم ندى وبومرضي
 ياد وله تقبوا التدا والجود في ارحامها من فتية الخباب
 بشحا عمها وحملها وبعزها ورسبها تنفي على الاخفا
 احسني عما تسبوا البه وان عدت اسماي تعني عن الالفاظ
 احمر من جسم عري اذا افتخر الورى جوا والخير اومه ونصا
 تاشا دو العلي يندى وغريادح ومشارع للمعتقين عن اب
 تقوم شرى لوزك النفاق لدهم ذل العبيد لسطوة الارباب
 بما يها المولا الذي نعم او مبدولة للطارق المتنا
 اني لا اعلم ان بر كني قدا لسعادتي من او كرا لاسيا
 وتبقت نفسي هناك بانتي سارود من نجاك خير جناب
 لا زلت بوقا في المكارم دايما للاح بر في خلا سحاب
وقال ايضا مدح الرئيس جمال الدولة ابا الفتح الخالمودح
 سوا علينا هجرها ووصاها اذ انكثت يوما ورتت جهاها

موند

وما برحت لبي تجود بوعدها وتمنع منها بدها ونوالها
ويطمعنا مبعادها في نوحها ولا وصل الا ان يزور حبالها
اما منك لا تغدر وتغدر اطاك علينا عذرها واعتدلا لها
سقام بجفني من سقامك صله وقوه عشق نقض حسي كما لها
فان تسعفي صبا يكن لك اجرة بفرك يامن تلف حسي ربا لها
وما ذكرتك النفس لا تغرف وعارودها من بعد هدي فلالها
وما برحت تغنادني زفره اذا طمعت لها بالبر زاد اندمالها
ومن عبرات لا بني الدهر كلما دعا اللهوي داع اجاب الفها لها
يصد الكرى عن مقلتي فتنبني دموع علي الخدين يهي الشيامها
وكيف يواني النوم لو بطرق الكرى جفونا بما المقلتين الكحلها
اذا قلت لساها على ناي دارها تصور في عيني وقلبي مثلها
وودوبه بردي المطايا بنوقه بحار القطا ينما اذا حب لها
فقطعت تقبلا الذراعين عر مس امر رقاها غير يا دكلا لها
يوم نار مع المسلم جئت لا تحبب لها سعي وينعم بالها
ولو لا جمال الملك كما جيتها ولا ترامت فحماها بنا ورمالها
الى اسره لا يحصل الناس قدرها ومحمد بين العالمين فعلا لها
اذا اشعلت دها فالري رايها وان راب خطب فاللقاد مقالها
واصرت نار الريح كما انها وطا عليهم حبيها واشتوا لها
شري لهر باسا يقص دونهما سود الكشري قدامها ونرالها
ما يدنو خطبه برمه لساني باكواس المنيا يا لها
ويبيض نقدا لزرعين صوارم هاف جلا الاطراغ منها صفالها
وقه يطعمون الضيف من فتح الدرر اذا ما وجب نكحها زخ شمالها
فما لبني الصوفية الناس من شبه ذوى الناس ولا يدري الهات عصا لها
سما لمجد قد سرور فوعة شديد عراها لا تخاف ان تحلا لها
ابني جعفر في العرب بحري قبيلة سما في فرار فخرها واختبا لها
بقايل فيهم من سليم ودايه كما قابلت تحمي ايدي من شيا لها
ايا بن علي حرق الفخ رتبه اذا راما من رامها لا بنا لها
يكمل لرولة الغرانتز هو اعلا الوري وحوها اذا التت فيها جماها
ولو انما امست سنا ورفوعة سما علينا كسنا نيت هلا لها
اذا ما دوى الشحنا امر كخيما او عاد عليهم اثر ذاك وبالها
ساظفر من دهرى بار غدا عيشه بنعكان فان عاظلا لها
فما لذوى الحاجات عنك تاخر لانك عم المكر مات وخالها
فروني كما كاد الا مستعاره فينكر من باضعفها واخلا لها
ولكن تنجح الفكر عند باحسبها تروق اذا شان القوافي انخالها
فلا تغم الا ومنتك نوالها ولا مدحها الا اليك ما لها ودار

وقال ايضا تمدح اخا موبد الدين

دعائك داعي الهوى فاستجب وقصر عناياك عن من عتب
 فوالعيش ان غيبض ما للشباب ولم يقض من طرفه ارب
 ما وبكسر معتقه زانها من نور اللبالي بها والحقب
 كان علي كما سها لولا اذا ما استبدار عليها احب
 بطوف بها بايل الحماظ لذيها لمن قبل عذب الشدب
 تقولا لذي خرا انه حسنها اذ الخمر قد حده تخلف
 والافن ابن دا الاحمر اوهذا الصفا لنت العتب
 نبات الكرو ورجاة الكريه وموت الهوم فحيا الطرب
 نقل الذي همه ان ترى كرمها يفتسر عنه الكرب
 اكلا مري ترنجي مشبه رويدك ما الناس فخر العرب
 اجواد اذا انت واقبته اننت به حادثات النوب
 ما فقد تباغ من ذكره في الاثار سوى ما تقنط الكتب
 ثابا راج منه الهلاكو وذكر فلولاه لور بعثرب
 لعفاف وحلم الى سودد وخر يا اصدق العرب
 وفضل وشر وجود يراه فقد فاقس المدون بالختاب
 ما ومن قال ان امر غيره حوى بعض ما حازه قد كذب
 وليس الذي تحزه تا لدخمن تحزه طارق مكثب
 اذا ذكر الصيد من عامر وعدمنا برها وانثب
 تقاخر فليس به جند فواو يعطيه منها اجل الكتب
 ولا سيما ان عدا فيهم وسيطانا كرم ارب
 لمن الجعفرين في بالرخ من العز يتخط عنه الشهد
 سو عبدك بر عبي في حكمه ومثلك لشرفه عثب
 لم يرفع ذلك من قدره وان كان قارب فيما طلب
 وليسبحر خاطره كلما اشرايت الى مدحك وانثب
 فلي كلما ظفرت راحتي بجود المظفر او في ارب
 ما ففج د وله انت غر لها تنال الاماني يادني سببه
 الا نك من معشر من سرد حياض مكارمهم لم تحب
 واعراضهم ابدالم تزد نقصان واما الهدر تلتب
 هنا لك العبد فاقع به وكرم ما بدا كرا كرفا حجب
 ما وها العبد انت اذا ما حضرتك سوا علينا تاي او قرب
 ما وان غيب الغيم عنا الهلاك فلسنا تالي اذالم تغيب
 ما قد وتكنا حره تحتلى سباديك قابليا من كرتب
 ما اناك بها اثر فهد سها حكمه تتخلقا وانثب
 ما ولا خير في حكمه لا تزي مطرزة بغنون الا ذب

ومن مطبوع فضايله الارجوز التي وسمها معرة البيت يذكر فيها ما ينال الانسان
اذا عمل دعوه للنداء من المضرة والعنامة وهي **هذه**
معرة البيت على اللسان نظري بلا شك من الاخوان
فاصغ الى قولنا كما تجريب يا نبيك بالشرح على ترتيب
جميع ما تجردت في الدعوات وكل ما فيها من الافات
فصاحب الدعوه والمسره لا بد ان يجمل المضرة
اولها لا بد من تفصيل يكرهه القوم ونرى تفصيل
صاحبها ان قدم الطعاما يحتاج ان يحتكر الملاك
لو انه سدر في حرامه لا بد من ان يشرعوا في دمهم
لقولك بعض عازه ابرار وبعضهم حافنة عليه النار
بمنب ما بين يديه نهما وليسرب الماء القراح العذبا
شري له في ذلك انفق عا وبعد ذلك يطلب القفا عا
يا الله في الصيف وفي الشتاء يلمس النار بلا استخبا
وان تعرفهم اثرها حلال قد نسوا الحصر ولم يبالوا
وبعد هذا يحصى البهيد الطب المنتجب اللذيذ
فواحد يقول هذا خنجر واخر اذا فز مغتسل
وشكر من لبسك عن راقوق يقول لا بد من التصفيق
وعند هذا خطر البواطي وعزج النبيذ باحتياط
فواحد يقول هذا صرنا وبقلب بالما ولا يكف
واخر يقول هذا معوك فاجتنبوا الماء ولا تعود
او النقل لا بد مع المشوم فغير مهجور ولا مسوم
فذا له في نقله اخيار بروقه الزخار والخييار
اذا يقول الورد والتفاح احسن ما دارت عليه الراح
وان حشيت تحت المعاني وخوضهم من ضامن القيان
عجل وقتقل هذا الدنيا في الحال ان كنت تخاف العارا
وزمان حان منهم سطحه لعس ان ينعموا بالصباح
ما وان دعوت القوم كقول لا بد من فخر على كاتون
ايظهر منه ابا شرار يثبت في البسطها اتان
ما ويقع النشاط بعد الجهد منقطعا كشبه جلد الفهد
فصلا عن الكتاب والشرع الكاغاد منهم وزر
ما اعزل لهم عند انقضاء الرد مر او حان بعد ما الورد
والندام اي بد فتون بظهرها الحز فتستبين
ما تنعم من نور الاضار عجا بصا وبوثر الاضارا
منعما جعله بالضعف وليسر فيهم من اليد صغى
هو تسك الدور ونسي نفسه قد غيب الامداد بارعنه حسه

ومش

ومنهم من يزين الكلام **تراشا** ويظهر الاعظاما
 ومنهم من يظهر الوضاعة **تعدا** كما تفتك الجماعة
 ومنهم من سكره قيس **لا ياخذ** الدور ولا يروح
 وقر من يدخل وقت السكر **صاح** ويحصى هفوات الخمر
 ومنهم من في يديه خفة **اذا راي** شيئا يلبسها لفسه
 هنيئا للكم او سكينه **اوطاست** التعقيب او قنيدنه
 وبعضهم موكل بقتل **سلاسل** تشميل فوق الشئ
 يوههم ان يكتسبها نيكه **وانا** ذلك منه **حمله**
 ولا تغفل في الغم والاشم **اذا مضى** القوم لبنت الماء
 فان لغوا اجاربه او عبدا **قد فرضوا** هذا وغضوا خداه
 وانما تطرف الفساد **وكان** من عرس القتي انقياد
 ما واخته او بنته او ابنه **لا سيما** ان راقهم حسنه
 وعند هاتئ شعاع النفوس **ويطمع** النديم والجلدس
 فاما الالسان من لحم ودم **وليس** يصخر طامدا ولا ضورا
 وان كن فيهم اسور **فغير** مامون ولا معدور
 باكل ما في الكلام **بلا** كثرات وتجدد اللغز
 لا تشرب الراح مع اللذام **لانه** لا يؤثر المرادما
 نيك من نامر من السكرى **سرا** وبقي نقلهم جهارا
 وان تقع عريده هناك **فليس** يبتغي فيهم سواك
 لتكسر الاقداح والقناني **وكلام** من الاواني
 وان نادى الامم الجيران **رموه** بالزور وبالهمتان
 ثم شكوه عاجلا للشخصه **وربما** نمت عليه محنه
 او كرح الانسان سوا السعه **لا سيما** ان كان لبنة جمعه
 وان قسنت بينهم الجراح **فليس** يرحى للفتى صلاح
 وان تردى بينهم قتيك **فذا** كسرى ارسه قلب
 او شرههم ان كان له عليه **فانه** يضرب المبتد
 ولا تكن تلبس ادى الذمان **والقى** فوق البسط في الاحيان
 او بعد بلبس الطعام **ليوصل** الشرب مع اللذام
 ولا الذي يلوغ من القاري **اذا** انتهت وقت كس الدار
 من ربه البيت اذا نامت **وخلقها** الصعب اذا نامت
 انما تذكره عند طلوع الشمس **بكل** ما دار له بالامس
 لهذا اذا راحوا فان اقاموا **واقصد** الصبوح ثم راحوا
 فكيف نرجوا بعد ذلك **اذا** بدا الصبح لم ولا حيا
 لوخ على القوم بالحدن لس **في** اثر الخرق والكرسوس
 ما استغن عن بعض اناش الدار **الصار** رهنا في يد الحمار

وان تضع بعض نعال القوم فليس تخلوا عاجلا من لوم
 لا يودان بحفظها العلام لكي نقل منهم الملام
 ولا تنالي وسك بالحساره وكثر السرح على المناره
 ومن اراد منهم الرواج فان ليستلب المصباحا
 مستصحا في يده قرابه مملوه برص فيهما اصحابه
 ولا تنكر في فراغ الزيت فكل هذا من خراب البيت
 فصاحب الدعوى في خسرات لاسيما ان لرب الميزان
 وصاحب الوقت بغير شرب الحق مخلوق يصنع الجزب
 بدل ما يلزمه من غير ان الفتي لا شك دقن سرره
 وكان عن داحله غنيا لو كان شهما فطنا كيا
 معره ما مثلها معره بحس ما بصلا فاف كره
 فالشرب عندى في بيوت الناس احسن من هذا على الفياس
 ويعد هذا كله فالنوبه اوفق من دارت عليه النوبه

وقال ايضا

الا ان شرب الراح من اعظم الغرض على الورد والريحان والنرجس الغض
 ما وكل امرى اعطى الرضاة حفيها وذلك في عيشه لذيده في خفض
 وما يمكن في دايها من دعايه فان في الثوب والنفس والعرض
 وان على اشيا مما ترى اذا صاحب زلت به قدمه اعشى
وقال ايضا ما خير عيش ترجيه امرجائه بفضي الى موته

والرزق مضمون فان تعسفات ولا باس على فوته **وقال**
ايضا الا يا من لصب مستهام معني لا تفتيق من العرام
 وكيف يفتيق محزون كيبب اضرب جسمه طول السقام **وقال**

ايضا ومع الحبين لبت لا حلقوا ما برحوا في العذاب مد عشقوا
 ولا رجوار احذ ولا فرحا الا وسدت عليهم الطرق **وقال**

ايضا ترا درنا بحيط به عفيفوا اذا بدت ثناياها العدايا
 وما زان الحفاب لها يتناونون كنهها زان الحفابا **وقال**
ايضا قلت لها اذ عيرتني ضنا مع الحنا الظهور والارتعاش

لا تفر من ان وهنت اعظم جيبك منها داخل المشاش **وقال**
لغزافي عبد الكريم بلهتي يا صاح افدى الذي تمنى تفتير عينيه صرت له قلبا
 طابعا وهو يوصل صدق ثلثيه كما نما وجنته اذ بدت انجم خيلا ن تحذره

هذا شعر والتربا له مخلوب ما يشبه صدغيه **وقال ايضا** لغزا
 في اسم سفت وهو لقب لاني المعالي السلي الشاعر غزال من بني الاصغر سباني طرفة
 بعد فضله الله بحسن الدل والمنظر بحق الشفق والوتر وما قد صننا كوشر

محمد اسم فضي الرحمن ان يلغزا ولسن **وقال** يهجر الطب المشكل
 اليمودي على سبيل المرية لا عد عن ذكرى جيب ومنزله وعن علي بن ابي طالب المشكل
 فياجه

فيارحة الله استهين بقبره وكوني عن الشيخ الوضيع معزل
 وبها منك جود فديت فذالذ كمنعة وانقله سفل السجود
 وكجكم في حجر الحجر بوجهه تجلود صخر حظه السبل من على
 فلا زال وكاف ترجمه دمنة عليه بمنهل من السلم مسبل
 بالقد حاز ذاك الحد اخبت جيفة واوضع ميت بين ترب وجيل
 ساسبل من بطن عليه مدامعي واورده من ما بها شتر منهل
 العبل ابا عمران حل لشخصه وقال له اسرع الي وعجل
 فما ضم بطن الارض انجس منها وانذر من رهط العوي السمول
وقال بغير الاديب نصير الحلبي ايضا على سبيل المرثية وكان قد اشتغل
 بالكتابة وغرض للشعر والطب والنجوم
 يا هذه فومي انزني مات نصير الحلبي برحمة الله لغذ كان طويل الذنب
 لقد صحت الاموات من كفته في الزب وودهم لو عو صوا منه بكل حرب
 والقوم بين صراخ ومعين في الحرب ومنكر يقول ذا اوضع ميت كزب
 ما حتم بطن الارض بين مشر قضا والعرب احبت منه طينه في عجمها والعرب
 يا قوم اما الحسد نصبا على النجم او صافه من حسه مسطوره في الكتب
 وتوكله لمنكر اسرفت يا معذني اما علمت انني شيخ من اهل الادب
 والنجوم لك حمة والمنظور التطيب **وقال** بغير اعدك الخاه
 لقد ذهب من ياد هتج الورك نيسم على عارض ذاك الملك
 بواقتل سيد على اثره فصار على وجهه ملك ترك
 كما درج الما من الصبا ودع افق السما الحيك **وقال** بغير ابا الوحش
 اذا رميت ان اهل ابا الوحش عاقني خلايق لوم عنه لا نترجرح
 نجا وزقد الذم حتى كانه باقم ما يهجي به المر وتمدح **وقال ايضا**
ببحره ان دام في عينه وحيش ولم يدع اقمه وظلمه
 سلقت اذ انه يعتر قد اكوا في الحجاز حبه **وقال ايضا**
 اذا عنيت نحمود نظمت له بيتا فان زدت شيئا عاد مفلوجا
 فقل القوم راو طي هم فرجا ليهنهم ان عدا بالشعر ممنوجا
 فصرح الهم عن احساء ذي حرق مضى ويطعمه في الحال فروجا **وقال**
في كمال السمر عرض عن ليل وفي القلب ودها مخافة ان اعلم فييا وكاشحا
 واكتم سر لكان بيني وبينها فان قلت اني نكيت باكتمت باحجا **وقال**
 في قصيدته التي سماها ذات الطنافية
 ومعتشر قد جعلوني فدوه يرونني فيما اعانتني او حصره
 تركت اعمارهم اذ ركنوا الي في الطب كما عمار الحداء **وقال**
ايضا اذا ما جا وزف محبين عامافناة فاجتمه ان لا تراها
 فانيك العجز عليك فرض فدعها والنمس عن ساسواها **وقال**
 ايضا ساظهر في اصلاح شاني نغا فلا لتعزوني من طن افي ذو حصره

واهزل مما قلت شعرا فان برت به زله يوما احلت على الهزل
وقال لما ادركته الوفاة في ذي القعدة سنة تسع واربعين وخمس مائة
 بالهف نفسي اذا درجت في الكفن وغيبوني عن الاهل والوطن
 وقيل لا تبعك من كان يشهدنا انا الذي نظرت لاعمى فلم يسرفي
وقال ثم اشد يوم الثلاثاء قبورنا وافته امره وله ابا محمد ان يروى عنه
 بعد موته **ندمت** على ضوئي وما كان من قصدي فيا ليت شعري من سئلم بعدي
 واخي لا خنار الرجوع لو اني اردت لكان لسبيل الى السبيل
 ولو كنت ادري اني غير راجع لما كنت قد اسرعت سير الى الحد
 الاهدل من الموت المعرف من يد وهل الزمان قد تشلف من رحمتي
 امض الاهدل والاجاب عني وودعوا وغودرت في ذمها موحشه وحدي
 لبعض على بعض اربك من ربه ولا يعرف الموت لدينا من العبد
 اين كنت قد افرحتك عندي وسرحت موثي والنكر فقدي
 قد تيسر ليدي عليك خليفتي رصبت به في الهزل بعد وفي الجار
 انها انا قد وليته لا امرنا علموا وعمي فليل سوف اسكنه عندي
 ولا تقنطوا من رحمة الله بعد ذلك ليس لكم من رحمة الله من
الحمد بن ابي الحكم هو افضل الرواة ابا محمد بن ابي الحكم بن عبد الله
 بن المظفر بن عبد الله الباهلي من الحكم المشهورين والعلماء المذكورين في افضل
 في الصناعة الطبية والاما نزل في علم الهندسة والخوم وكان يعرف الموسيقى
 ويلعب بالعود ويحيد العنا والايضاح والرمر وسائر الالات وعمل اربابا
 وبان في اتقانه وكان استغاله علم والده وعلى غيره بصناعة الطب ويميزه
 علمها وعملها وصار من الاكابر من اهلها وكان في دولة السلطان الملك
 العادل نور الدين محمود بن زكريا رحمه الله وكان سريره وتخرمه ويعرف
 منذار علمه وفضله ولما اتى الملك العادل البيمارستان الكبير جعل امر
 الطب اليه فيه واطلق له جامكيت وجراية فكان يتردد اليه ويباع
 المرضي به **وحده** تني شمس الدين ابو الفضل بن ابي الفرج النحال المعروف
 بالهواجر رحمه الله انه شاهد في البيمارستان وان ابا محمد بن ابي الحكم
 كان يدر على المرضي به وينفذ حواله ويبيع امورهم ويبيع بره
 المشارفون والقوام لحده المرضي فكان يجمع ما تكنه لكل مرضي من
 المداواة والتدبير لا يوتر عنه ولا يتوان في ذلك **وقال** وكان بعد
 فراغه من ذلك وطلوعه الى القلعة وابناه المرضي من اعيان الدولة ياتي فيجلس
 في الربوان الايوان الكبير الذي للبيمارستان وجميعه مفروض وتخصر كنت
 الاستغال وكان نور الدين رحمه الله قد وقف على هذا البيمارستان جملة
 كثيرة من الكتب الطبية وكان في الخرسنانا التي في صدر الايوان وكان
 من جملة الاطباء المستغلين ياتون اليه وحلسون بين يديه ثم يجرون مباحثا
 طبية

طبية ويعزى للنلاميد ولا يزال معهما في الاستخالة والمباحثه والنظر في
 الكتب مقدار ثلاث ساعات ثم يركب الى داره وتوفي ابو الجرد بن ابي
 الحكم يد مشق في سنة **وحسن مائة ابن البروج** هو ابو جعفر بن موسى
 بن علي بن البروج القلعي المعزى كان فاضلا خيرا بمعرفة الادوية المفردة
 والمركبة وله حسن نظر في الاطلاع على الامراض ومداواتها واقام مشق
 سنيها كثيرة وكانت له دكان عطر بالباد من مجلس فمما وبالعلاج من ياتي اليه
 او يستوصف منه وكان يهيج عنده ادوية كثيرة من يهيج يضعها من سائر
 المعاجين والافراس والسفوفات وغير ذلك ويبيع منها وينفع الناس بها وكان
 فاضلا بالكتب الطبية والنظر فيها وتحقيق ما ذكره المتقدمون من صفة
 الامراض ومداواتها وله حواشي على كتاب القانون لابن سينا وكان له ايضا
 اعتنا بعلم الحديث وشعر وله زجر كثير الا ان اكثر شعره صنع
 منخل وعمره طويل وضعف عن الحركة حتى انه كان لم يات الى دكانه
 الا محمول في حقه وعمى في اخر عمره مما اثر في عينيه لانه كان كثيرا ما يغتدى بالليل
 ويقصد بذلك تطيب بدنه وتوفي يد مشق في سنة **حسن** وستون وسبعين **حسن**
ومن شعره قال وهو من قصيد كبيره له في ذكر الموت والمعادتين مخارها

- يا رب سهل الخيرات افعلها مع الانام نحو جودي وامكاني
- قال في باب الازال بقا فمن بعرض اثمار المنى جان
- وجير السن الفقى يقوى بصاحبه والخير يفعله مع كل انسان
- يا ذا الجلال والاكرام يا املي اختره تجنر وتوحده واسمان
- ان كان مولاي لا يبرحوك ذوار اليل من اطاعتك في بلدنا الحان
- عشر الثمانين يا مولاي قد سللت انوار عيني وسمعي ثم اسناني
- لا يستطيع قياما غير معتد ما نزل من شكري لرحمان
- وما بقى في لذيذ يستلذ به لي لذة غير نصيت لغير ان
- او شرحه او شروحات الحديث وما تختصر بالطب او تغليه اقران
- يا فاضل الشيخ تعين بعض الهمم بدلة او عمى او كرا ازمان
- موتته سيرة الا لا يحصل له عن الممات فكيف يعنى بقضان
- تعوذ بالله من شر الحياة ومن شر الممات وشر الالام الحان
- ان الشيوخ كاستجار عدت خطبا فليس يرحم لها نور تواقضان
- البحر ينور والشيخ نفع غير حربه وحسن مرادى صدى طول ازمان
- يا خالق الخلق يا من لا شريك له قد جيت صبيعا لتقر بنى بعقران
- مولاي الى سوي التوحيد من عمل فاختم به عنما يا جبر منان

وقال **مدح حال بنوس**

اكرم بكتب الجالينوس قد جمعت ما قاله بقرات والمماضون في القدر
 كد يستقروا رند من علم الدوار له مسلم عند اهل الطب في الامم
 فالطب عن دين مع بقرات منلشر من بعدهم كانتشار النور في الظلم

يطهرهم بعدى الاضكار مشرفه ترى ضيا الشفا في ظلمة السقم
 لا يلبغي في شفا الداء غيرهم فان وجد انه في الطب كالعدو
 لا يفر من ملو اما صلوه من الخناج فيه الى انصار غيرهم
 الا الدوا فما تحتمى منافعها وعدة كثر في العرب والعجم
 عدل النجوم نبات الارض اجمعها من ذابعد جميع الرمال والاكابر
 في كل يوم ترى في الارض معجزة من الخراب والايام تحت والحق
وله من الكتب شرح كتاب الفصول لابن بطرطار ارجوزه شرح كتاب مقدمه
 المعرفه لابن بطرطار ارجوزه كتاب دجيره الالبيك الياء المفرد في التاليف عن
 الاستبانه حواشي على كتاب القانون لابن سينا **حسين**
عبد المنعم الجلباني هو حكيمة الرمان ابو الفضل عبد المنعم بن عمر بن عبد الله
 بن حسان العسائي الاندلسي الجلباني كان علامة زمانه في صناعة الطب والحل
 واعمالها بارعا في الادب وصناعة الشعر وعمل المدائح التي من لا تدلس الى الشام
 واقام بدمشق الى حين وفاته وعمره اظهر بلا وكان له حانوثا في اللباد من صناعة
 الطب وكان الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب يبرى له ويحرمه وله في
 صلاح الدين مدائح كثيرة وصنف له كتبنا وكان له منه الاحسان الكثير
 والانعام الوافر وكان حكيمة الرمان عبد المنعم يعاين ايضا صناعة الكيمياء وفي دمشق
 في سنة وستا وخلف ولده عبد المومنين عبد المنعم وكان محالا ويشعر ايضا
 المدائح وخدمه بصناعة الحمل الملك الاشرف ابا الفتح موسى الملك العادل ابو بكر
 ابن ايوب وتوفي بمدينه الها في سنة ثمان وعشرين وستماية وممن شعر
 حكيمة الرمان على مثل شوقي لسفلى الركاب وعن صون دعوى تستهل السحاب
 فما البرق الامن حبيبي نابض ولا الرعد الامن اقبيني ناديا
 تانيتم فلا صبر من القلب حاضر لذي ولا قلب عن الذكر غايب
 وفي كل وقت لي اليك نطلع وفي كل حال لي عليك معايب
 وياليت شعري بعدنا من محبتنا فما بعدكم غير الهوى لي صاحبنا

وقال ايضا
 بدلت وقتا للطب كيلا الفيني الملك بالسؤال
 وكان وجه الصواب وان اصون نفسي بالاندال
 لا بد للجسم من قوام تحمله من جانب اعتدال
 واقترب من الغرق في القاع واهرب من الدلفي المعان

وقال ايضا
 لا تصد عليك عقد صدق واعن بالمطالفيه بالتزويج
 ما ومنى ما ذكرت عيونا لخطيب فليكن خطبه بلا تزويج

وقال ايضا
 قالوا ترى نقر عند الملوك سموا وانت لا همة تشوا اولاد
 وانت ذوا همة في الفضل عابية فلم ظميت في لباها قد كرسوا
 قتلت

فقلت يا عوفوسا واشترى واثننا وصننت نفسك فلا اخضع كما خضعوا
 قد بكرم الفرد اعجابا نحسنته وقد نحصان لفرط الخفة الشنة
وحكيم الامان عبدالمعمر الجلبياقي من الكتب فيما قاله من منظوم الكلام وطلحة
 ومطلحة عشرة دواوين الاول ديوان الحكم وميدان الحكم يشتمل على الامانة
 الى كل غامض المردك من العلم والكل صادق المنسك من العار والكل واضح
 المسلك من الغضيلة وهو نظم الثاني ديوان المسبوقات الى الملا الاعلى وهو نظم
 الثالث ديوان ادب السلوك وهو كلام مطلق يشتمل على مشارع كلمات
 الحكمة المبسوات الرابع كتاب نوادر الحى وهو يشتمل على كلام حكمه مطلق في غريب
 معان من القرآن العظيم ومن حديث محمد رسول الله عليه افضل الصلوة والسلام
 الخامس كتاب تحريك النظر وهو يشتمل على كلمات حكم مفردات في البسيطة
 والركبات والقوى الحركات السادس كتاب سر البلاغ وخصوصا في الهدى في فصل
 الخطاب السابع ديوان المبشرات والقدسيات وهو نثر وتديب وكلام مطلق
 يشتمل على وصف الحروب والفتوح الجارية على يد صلاح الدين ابو المظفر
 يوسف بن ايوب فاتح مدينة بيت المقدس في سنة ثلاث وثمانين وخمسة مائة
 الثامن ديوان الغزل والتشبيب والوشحات والروبيعة وما يتصل به من نظما
 التاسع ديوان تشبيهات والغازور ومرور واحاديث واصناف وزجريات واغراض
 شتى منظوما العاشر ديوان نرسيل ومخاطبات في معان كثيرة واصناف
 من الخطب والادعية وله ايضا من الكتب كتاب منادح المحادخ وروضه الماثر
 والمفاخر من خصايب الملك الناصر صلاح الدين يوسف الفه في سنة ثمان وستين
 وخمسة مائة تعاين في الطب وصفات ادوية من كنه **مهذب**

الدين النقاش هو الشيخ الامام العالم ابو الحسن علي ابن ابي عبد الله عيسى بن هبة الله
 النقاش مولده ومدينته بغداد دعاه لما بعد العربية والادب وكان يتكلم بالفارسي
 واشتهر بصناعة الطب على الاجل بين الدولة هبة الله بن صاحبك من التلمذة ولازمه
 مدة واشتهر بعلم الحديث ببغداد من اهل القاسم عمر بن الحسين وحدث عنه سمع
 منه القاضي عمير بن القزويني وروى عنه حديثا في مجموعا كان ابو عبد الله عيسى بن
 هبة الله بن النقاش يزار ادميا قال عماد الدين ابو عبد الله محمد بن محمد
 بن حامد الاصبهاني الكاتب في كتاب الخبر انه اشرف في مهذب الدين ابو الحسن بن
 بن النقاش لوالده اذا وجد الشيخ في نفسه لشا طاف ذلك موت يحيى

الست نرى ان كمن السراج لها طب قبل ان تنطفئ
 قاله وانا لقيت ابا عبد الله بن النقاش ببغداد وتوفي رحمه الله في العشرين من جمادى الآخرة
 سنة اربعين وخمسة مائة بها بعد مسير الى اصبهان اقواله وكما وصل مهذب
 الدين بن النقاش الى دمشق فقيط بها لو كان او حذر ما نه في صناعة الطب وله
 مجلس عام المستغلين عليهم توجه الى الديار المصرية واقام بالقاهرة مدة ثم رجع
 الى دمشق ولم يزل يعيها الى حين وفاته وخدم بصناعة الطب الملك العادل نور الدين
 المرسلات والكتب الى اصابي النواحي وكان مكيبا عنده وخدم ايضا في البيمارستان الكبرى

الذي انشاه نور الدين وكتب الامير مريد الدولة ابو المظفر منتقدا الى مذهب الدين بن
النفاش يستهدى منه دهن بلسان

قال النفاش

ركبني نخدر المذهب في العلم في كل حكمة وبيان
وهو لشكر اليه ناثير طول العرف في صحتها وطول الزمان
ايها فاقمالي يا بقو بها على مشيها من اللسان
كل هذا عداله قاملن جاوز الثمانين بالهنو من يدان
ارغبه في الحياة من بعد طول العرو الموت تكايه الانسان

فبعث اليه ما اراد من ذلك ولو ميز له في حدة نور الدين الى ان توفي رحمه الله تعالى
في سوا السنة تسع وستين وخمس مائة بدمشق وخدمه بعد مذهب الدين بن
النفاش الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب لما ملك دمشق وعظم عنده
وكان مذهب الدين بن النفاش كثير الاحسان محبا للجليل يور التحصير لير
يتخذ امرأة ولا خلف ولدا وكانت وفاته رحمه الله بدمشق في يوم السبت
ثاني عشر من سنة الف وخمس مائة ودفن بجبل قاسيون

سكن الحلبي كان شيخا فاضلا قاضي القضاة من يهود مدينة
حلب وكان له درية بالعلاج وتصرف في المداواة خدمني الشيخ صلى الله عليه
ابن ابي الفضل بن منصور التنوخي الكاتب الكلداني قال كان لي كلب العادل نور الدين
محمود بن زكي حلب وكان له في القلعة بها حظية عميل اليها كيمر او مرضت
مرضا صعبا وتوجه الملك العادل الى دمشق ونفي قلبه عندها فخطا ومرضها
وكان يباليها جماعة من افاضل الاطباء واحضروا اليها الحكيم سكره فوجدها قلبه الاكل
ممتغرة المزاج لم يزل جنبها الى الارض فترد اليها وحده فاذنت له فقال لها
يا بنت انا اعالجك بعلاج تبصر منه في اسرع وقت ان شا الله وما تحتاج معه
الى شي اخر فقلت ان فعل فقال اشتمى ان هما سالناك عنه تخبريني به ولا تخفي فقلت
نعم واخذ منها اما نانا فقال تخبريني ما جنسك فقلت علاينه فقال لعلان في بلادهم
نطاري فعرفني بشركا اكل في بلادك فقلت لم البقر فقال يا ست وما
كنتي تشرفني من اطمري عندهم فقلت كذا كان فقال البشري بالعائنه
ومضى الى بيته واشترى عجلا وطبخ منه وجامعه رديه منه فطبخ له مصلوق
وقد جعلها في لبن وتورم فوفها جن فاحضرو بين يدها وقال كل ما كنت
تفسيما اليه وصارت تجعل اللحم في اللبن والتورم وناحل حتى شبعتم ثم بعد ذلك
اخرج من كده برية صعبة وقال يا ست هذا شراب ينفعك فتناولته
وشربت وطلبت التورم وعطيت بفرجه فروسنجاب فعرفت كثيرا وصحت
في عاقبه وصار كاني اليها من ذلك الغذاء والشراب يوم من اخرجتكا ملت
عائنها فالتحت عليه واعطته صبيبية مملوه من الحنظل فقال لا بدع هذا
لكنني في كتابا الى السلطان وتعرفه ما كنتي فيه من المرض وانك قد تعافيتي
عليدي فوعده بذلك وكتب كتابا الى السلطان لشكر منه ونفق له فيه انها
كانت قد اشرفت على الموت وان فلانا اعالجني وما وجدت العائنه الا على يدك

وجمع

وجميع اطبا الذي كانوا عندى ما عرفوا مرضى وطلبت منه ان يحسن اليه فلما قرأ
 الكتاب استندعاه واحترمه وقال له هو شاكرون من مداد ابيك فقال له
 يا مولانا كانت من اهل الكين وانا الله عز وجل جعل عاقتها على يدي لبقية اجل
 كان لها فاستحسن قوله وقال له بشر نريد اعطيك فقال يا مولانا اطلق لي
 عشرة اذنه خمسة في فزينة صمغ وخمسة في فزينة عيدان فقال نطلقها لك ببيع
 وسرا حتى تنفي موته لك وكنت بذلك وعاد الى حلب وكثرت امواله بها ولزرت
 في نعمة طابا لة بها واولاده بعك **عفيف بن سكر**
 هو عفيف بن عبد القادر بن سكره يهودى من اهل حلب عارف بصناعة
 الطب مشهورا باعمالها وجوده النظر فيها وله اولاد او اهلا اكثر هم مشغولون
 بصناعة الطب ومقامهم عند منة حلب وله من الكتب مقال في **الفصول**
من الصلاح هو الشيخ الامام العالم محمد بن ابوالفتح احمد بن محمد بن السري
 وكان يعرف بابن الصلاح فاصل في العلوم والحكمة جيدا المعرفة بها مطلع على
 ادقا بغضا واسرارها فوضح اللسان قوى للعبارة مليح التصنيف فتميز في
 صناعة الطب وكان عجبا واصله من همدان ووطن بغداد واستدعى حكام
 الدين ثم تاشين الغارح بن ارتقى اليه فكرمته غاية الاكرام وتوفي محبته
 مدة ثم توجه بن الصلاح الى دمشق ولم يزل يواصل ان توفي ليلة الاحد سنة
 فيت واربعين وخمسمائة ودفن في مقابر الصوفية عند هرياناس ونقل
 من خط الشيخ الحكيم امين الدين ابى زكريا يحيى بن اسعيل البيهقي رحمه الله
 قال كان ورد من بغداد ووتر عند الحكيم ابى الفضل اسماعيل بن ابى الوقال
 المتطيب واراد ان الصلاح ان يستعمله شمسكا بعد ادبا وسال عن صانع
 الجيد لعمرك فدعا على رجل يقال له سعدان لاسكاف فاستعمل الشمسك عنده
 ولما فرغ منه بعد مدة وجهه صبيح الصدر زايدا الطول ردى الصنعة فتوفي في
 اكثر الاوقات بسعيه ويستفح صنغنه وبلور الذي استعمله وبلغ ذلك الشيخ
 ابا الحكم المغربي المتطيب فقال على لسان الفيلسوف هذه الفضة على سبيل المحزن
 وذكر فيها اشباك كثير من اصطلاحات والالفاظ للحكمة والمهندسة وهي
 هذه الفضة مصانى هصاب تاه في وصوه عقلي وامر عجيب شرحه بابا الفضل
 انتك ماني من اساو وصابه وما قد لفت في دمشق من الذلت
 قد من الهلجا هلا با نورها على انى حوشيت في العلم من جهل
 لو قد كان في رجل شمسك في انى عليه زمان ليس بجد في فعل
 فقلت عسى ان يخلف الدهر مثله وهيمات ان القام في الحزن والسهل
 ولا حقي نرد ذهب بغيره فله ما قاسيت من ذلك الندر
 فقلت له يا سعد جد لي حاجة تخون لها شكر امرى عالم مشا
 حتى عسى تستنح ليوم قطعة من الادماء بوضع بالعصر والخل
 فقال على راسي وحقك واجب على كل انسان يرى مذهب العقل
 فتاولت في الحال عسرون درهمها وسوفى شهرين بالرفع والمط

فلما تقي الرحمن في نجاته وقتلت ترضي سعدان الجزل في شغل
 اني الشمس صديق العبد احبب يكعب عند احتفاله على الكتب واطل
 وشيئكم بشيئكم سو مقادير اصيف الى نفل شبيه به تشك
 بشك على الادهان بعسر حله ويعني ذوى الاباب والعقد الحبل
 وكعب الى القطب السماي ما يلو وجهه الى القطب الجنوي مستعمل
 وما كان في هندا مه لي صحة ولكن فساد شاع في العرعع والاحصا
 مؤزاه خطي جانبيه تحالفنا محزوا الى علو وجزوا الى سفل
 وكربيه من عيب وخرز مغنوة يعاف ومن قطع من الزبح والنعل
 بوصل ضروري وقد كان ممكنا العرك ان ياتي الشمسك بلو وصل
 وبه اختلال من قياس مركب فلا ينتج الشرطي منه ولا الحمل
 فلا تشكله القطع مما يليق ان اصون به رجل فذا كان من شكل
 ولا جسر يساوجه بين ولا يجد له نوع اذا جا بالفضا
 فساد طرا في شكله عند كونه نقل اي شي عن مقامه لسبل
 او قد كان فيه قوة لمرادنا فاعوزنا منه الخروج الى الفعل
 فلو كان معدولا لكان لا اختلافه ولكن سلب الحسن والكمل
 تبا لك في الجباب ما الصدق سلبه وعدله فضايا جا من غير ذي عدل
 وما عار في فيه اخذ لا مقوله تجوهه والكرم والكيف في حب
 واى القضا يالم نين فيه كذا في اى قياس ليس فيه بعين
 لقد اعوز البرهان منه شرابط نجانبه ثمر الضرورى والكل
 اذا خط في سمس محزوط باشه ملتفت يبدى تحرافا الى الظل
 و طبطب في رجلى والصيف ما انقضا فكيف به ان صرت في الطر والطر
 فاد هلني حتى بقيت معينا ولم يبق سعدان يا صاح من عفت
 وفي كل دافد بان يقف د ما غده فاهن شخص ناقص العقل محتار
 واجزب بيت منه في الخلق ما نرى سر يعا واولى بالهوان وبالاراس
 واول قلبه سر لوعا شاعيا الخلاله عليه لان الشكل ممتنع الحبل
 فحينئذ اتسمت بالله خالق وهود الخي عا د وشيت وذا الكفل
 وسوره بسوطه ومر بس وصاد وحم ولفان والنفس
 لمن لم احد في المزلقان ملاسة توافي كراعي لا جعلناه في حل
 ولا تلت شعرا في دمشق ولا اري اعانت اسكافا الحد ولا هنرك
 اد هينيه به حلا بنقصر عيشني فلا بارك الرحمن في فيه من حرك
 وكما المر الا سكا ف قلبى عظمه ولا فيت ملاقا ه فوسر في العمل
 فافكان ارسوطا ليس يد في بعشر يرومون منه ان يوافق في الصرك
 وبقراط قد لا في امور كثيرة ولا كنه لم يبق في اهله مشك
 او قد كان جالينوس ان عطر حله تشك يد اوى العقر بالمرم الخلد
 ووسطا ان لوفا كان يخفي لاجل ذوا ما كان يخفي في حفاه الى عمد

دكان

لو كان ابو نصر اذا زار معشرا وضيع له بغل بروح بلا بغل
او ارباب هذا العلم ما فتوا كذا يقاسون ما لا ينبغي من ذوى الجهل
بالدلك انى من حدثت بخلق ندمت فازمعت الرجوع الى الله
وما كنت اخلاوا من ولى مساعد وذى رغبة في العلم بكتب ما امسك
ولو كنت في بغداد قان نصرتى هنالك افوام كرام وذا وانب
فيا ليتنى مستعجلا طرت نحوها ومن ليعدا وهو محتج من لى
افقى الشار قد لاقت الف بليته فبايت انى ما حطت بهار حلا
على انى في جلق بين معشرا اعاش منهم معشرا ليس من شكل
فا قسم ما نوا التريا اذا هموا واحد على الارض من دائة المحل
ولا يكت الخنسا صح شقيقها واد معها في الجند دائة المطا
يا غرر من دمعى اذا مارا بته وقد جاني رجل من حرف الشك
وامرضنى ما قد لغيت لاجله فبايت انى قد لغيت بدار حلا
تفردا وما عدت بعص خصاله وكيف احتراسى من ادبته قللى
ومن عظم ما قاسيت من ضيق باشه اخاف على جسمى من السق واسل
انما المشك من تاملت شكله علمت يقينا انه موجب قك
ويومعنى في علمه ما اخال ان تخلصنى منها بزور ولا مغ
ويشهد من ياتيه يعنى بخلق بنا منك فوق الرمل ما يك فى الرمل
فلا تجبوا محادها فى فاني وجدت به ما ليحد احد تبا
ولا بن الصلاح من الكتب مفالة في الشكل الرابع من اشكال القياس الحمل وهذا الشكل

مكتوب الى جالينوس كتاب في الفوز الا صغر في الحكمة **شهاب الدين**
الشهروردى هو الامام العالم الفاضل ابو جعفر عمر بن كان او حاد في العلوم
الحكمة جامع الفنون الفلسفية بارعا في الاصول الفقهية مفرط الزكاجيد لفظه
ضيق العبارة لم ينظر احد الا بده ولم يباحث محصلا الا انى عليه وكان علمه
اكثر من عقله **حدثني** السيد بلال بن محمد بن عمر قال كان شهاب الدين
بن الشهروردى قداما الى شيخنا محمد بن المارديني يقول لنا ما الاكى هذا الشاب
وافصحهم ولما جادوا مثله في زمانى الا انى اخشى عليه لكثرة تهوره واشتهاره وقلة
تحفظه ان يكون ذلك سببا لتلافه قال ولما فارقت شهاب الدين الشهروردى
من السرقود توجه الى الشار فواتى الى حلب وناظر بها الفقهاء ولم يجار به احد فكثرت
تشنجهم عليه فاستحضره السلطان الملك الظاهر غازى بن الملك الناصر صلاح الدين
يوسف كرايوت واستحضره الاكابر من المدرسين والفقهاء والمتكلمين ليسمعوا
بكرى دينهم ودينه من المباحث والعلوم فتكلم معهم بحكام كثير وبان له فضل
عظيم وعلم باهر وحسن موقعه عند الملك الظاهر وكرمه وطام كياسة عنده فمخضاب به
فازداد تشجيع اولئك عليه وعملوا محامز بكفره وارسلوها الى دمشق الى الملك الناصر
صلاح الدين وقالوا ان بقى هذا فانه يفسد اعتقاد الملك الظاهر وكذلك ان اطلق
فانه يعسده اى ناحية كان بها من البلاد وزاد واعلمه اسببا كثيرة من ذلك فبعث

صلاح الدين الى ولده الملك الظاهر حلب كتابا في حقته بخط القاضي الفاضل وهو يقول
فيه ان الشهاب السهمي وردى لا بد من قتله ولا سبيل له بطلاق ولا يبقى بوجه من الوجوه
ولما بلغ شهاب الدين الشهر وردى ذلك وايقن انه يقتل وليس له حجة الى الافراج
عنه اخذنا رايه يتحرك في مكان مضرد يمنع من الطعام والشراب الى ان يلقا الله
تعالى ففعل به ذلك وكان في اواخر سنة ست وثمانين وخمس مائة بتلعة حلب
وكان عمره نحو ست وثلاثين قال الشيخ سديد الدين محمود بن عمر ولما بلغ شيخنا خنجر
الدين المارديني قتله قال لنا ايش كنت قلت لكم عنه هذا من قبل وكنتم اخش عليه منه
اقول في حكاية عن شهاب الدين الشهر وردى انه كان يعرف علم التيمم بانه لو اردت شرب
عنه من هذا الفن من ذلك حديثي الحكيم ابراهيم بن ابي الفضل بن صدقة انه اجتمع به وشاهد
منه ظاهري باب الفرج وهم يتمشون الى ناحية الميذان الكبير ومعه جماعة من التلاميذ
وعنه هم وجرى ذكر هذا الفن وبرايعه وما يعرف بالشيخ منه وهو يسبح فلهذا وقال
احسن دمشق وهذه المواضع قال فنظرنا وانا من جهة الشرف جو اسن عاكبه مدرابنة
بعضها الى بعض مببصنه وهي من احسن ما يكون بنا فيه وزخرفه وبها طاقان كما
النساء احسن ما يكون منهن واصوات يغاني وملاهي واشجار ملقفة بعضها على بعض
وانهار اجارية كبار لم يكن يعرف ذلك من قبل فبقينا نتعجب من ذلك ونسبحه واندهلوا
لما راوا قال الحميم ابراهيم فبقينا كذلك ساعة ثم غاب عنا وعادنا الى روية ما كنا
نعرفه من طول الزمان قال لا اني عند روية تلك الحالة الاولة الحبيبة احسن في
نفسى كما نرى في سنة خفيه ولم يكن ادراكى كالحال التي اتحققها مني وحديثي بعض الفقهاء
قال كنا مع الشيخ شهاب الدين عند القانوت ونحن مسافرون عن دمشق وجدنا قاضي
غنى من تركيا في فخذنا للشيخ يا مولانا نريد من هذا الغنم راسا ناكله فقل له مع عشرة
درهم خذوها واشترى وانهار اس غنم لكر وكان غنم تركيا في فاشترى بنا منه راسا بها
فلحقنا رفيق له وقال ردوا الراس وكخذوا اصغر منه فان هذا ما عرف بيعد يشوا هذا
الراس الذي معكم اكثر من الذي قبض منكم ونقا ولما عن ويايه ولما عرف الشيخ ذلك
قال لنا خذوا الراس وامشوا وانا اتقف معه وارصيه فتقدمنا وبخه الشيخ بخمسة معه
ونمنيه فلما بعدنا فلهذا تركه ونبعنا وبقي التركيا في عمى خلفه ويصيح به وهو يلبثت
عليه ولما يكلمه لحقه بغيظ وجذب يده اليسرى وقال لا ين شروح وتخلييني اذا بيد
الشيخ قد اتخلعت من عنده كنفه وبقيت في يد التركيا في ود مما يجري فيمنه التركيا
وتحير في امره ورعى البعد وخاف فرجع الشيخ واخذ ذلك اليد بيده اليمنى وحققنا
وبقي التركيا في الجفنا وهو يلففت اليها حتى غاب ولما وصل الشيخ اليها راينا
في يده اليمنى منديل لا غير وحديثي ضد الدين خليل بن ابي الفضل الكا بنقال
حدثنا الشيخ ضياء الدين بن صفير رحمه الله ان في سنة تسع وتسعين وخمس مائة قد مر
الى حلب شهاب الدين الشهر وردى ونزل في مدرسة الخلاوية وكان في راسها يهود
الشريف ريبس الحنفية البخار الدين رحمه الله فلما حضر شهاب اليه بن وسكت مع الفقهاء
كان لا يسرد لوق وهو مجرد بابر يوق وعكاز خشب وما كان احد يعرفه فلما بحث غمير
بين الفقهاء وعلم البخار الدين انه فاضل اخرج له ثوب عتاق وغلالة ولباسه وعتاقه والولده

مروح

سروح الى هذا الفقيه وتقول له والدي مسلما عليك ويقول لك انت رجل فقير وتخضر
الدين بين الفقهاء وقد ارسل اليك شيئا يكون يلبسه اذا حضرت فلما وصل له الى
الشيخ شهاب الدين وقال له ما اوصاه سكت ساعه وقال لي ولدي حظ هذا القماش
ويصنع لك قفزي حاجتي واخرج له قفزا بلخشي قدر بيضة الدجاجة رمانى باملك احد
في قدره ولونه وقال تروح الى السوق ما دى على هذا القفص ومما حاب لا تطلق بيعة
حتى تعرفني فلما وصل به الى السوق فعد عند العربي ونادى على النضر اني تنما لي مبلغ
ومحسنة وعشرون الف درهم فاحذه العربي وطلع الى الملك الظاهر غازي من صلاح
الدين وهو يوبو ميذ صاحب حلب وقال هذا القفص قد جاب هذا التمن فاعجب الملك
الظاهر قدره ولونه وحسنه فبلغ به الى ثلثين الف درهم فقال العربي حتى تزل
الى ولد افترج الدين واقوله واخذ القفص وتزل الى السوق اعطاه له وقال له روح شاور
والدك على هذا التمن واعتمد العربي ان القفص جاريا في ملك افترج الدين فلما جا
الى شهاب الدين السهروردي وعرفه بالذي جاب بالقفص صعب عليه واخذ القفص جعله
على حجره ووزنه حتى اخرج فتنه وقال لولد افترج الدين خذ يا ولدي هذه الاثواب
وارجع به الى والدك فكل يدعي في قوله لو اردنا الملبوس ما غلبنا عنه ثمضى الى والد
وعرفه صورة ما جرابني جابر في فطين صواما الملك الظاهر فانه طلب العربي وقال
اريد القفص فقال يا بولانا احذه صاحبه ابن الشريف افترج الدين مدررس الجلا وبه
فكتب السلطان وتزل الى المدرسة فعد في الايوان وطلب افترج الدين اليه
وقال اريد القفص فعرفه انه لشخص فقير فانه اعذره قال فانكر السلطان وقال
يا افترج الدين ان صدق حديثي فخذ شهاب الدين السهروردي ثم قام السلطان
واجتمع بشهاب الدين السهروردي واخذته ومعه الى القلعة وصار له شأن عظيم
وتحدث مع الفقيه في سائر المذاهب وعجزهم واستنطاق على اهل حلب وصار
يكلهم كلام من هو اعلى منهم قدرا فنقصوا عليه وافتوا في دمه حتى قتله وقد
ان الملك الظاهر ارسل اليه حشدة قال ثم ان الملك الظاهر بعد مدخ في عم الدين
افتوا في دمه وبقصر على جماعة منهم واعتقلهم واهانهم واخذ منها موالا عظيمة حديثي
سيدا كمين محمود بن عمر المعروف بابن ربيعة قال كان الشيخ شهاب الدين السهروردي
لا يلتفت الى ما يلبسه ولا احفان يا مور الدنيا قال **سوكنت** انا واياه تسمى
في جامع ميبا فارقين وهو لا يسجد فصيحة مصرية زرقا وعلى راسه فوطه ففتله
وفي رجله زربوك وراى صديق في الدنيا في قال ما جيت ثمان شي الا بعدنا
لحم بيدا فقلت له اسكت هذا سيد الوقت شهاب الدين السهروردي
فتعاطف قولي في تعجب ومعنى وحديثي لعرض اهل حلب قال الما تروى شهاب الدين
وجه لله ودفن بظاهر مدينة حلب وجد على قبره والسعر قد رسم
قد كان صاحب هذا القفص حوره مخشونة قدسها الله من **شرف**
فلم تكن تعرف الايام فيمنه فتردها غير منه الى **الصرف**
ومن كلامه قال في دعاء اللهم يا فينا طر لوجوده ويا بفض لوجوده ومنز البركات
ومنتهى الرغبات نور النور ومدبر الامور واهب حياة العالمين امددنا

بنورك ووقفنا لمضائك والهناء رشديك وطهرنا من رجس الكلمات وخلصنا
من عشق الطبيعة الى مشاهدة انوارك ومعابنة اضوايك ومجاورة مقر بيك
وموافقة سكان ملكوتك واحسننا اللصم مع الذين انعمت عليهم من الملائكة
والصديقين والاكليبا والمرسلين ومن شجر شهاب الدين الشهروردي قال

ابدا نحن اليك الارواح ووصالكم ربحنا والراح
وقلوب اهل وادادكم تشننا فكم والى لذيد وصالكم تروح
بالسر ان با حوا نباح وماؤ قهر وكذا دما لنا نحن نباح
واذا هم كفوا تحدث عنهم عند الوفاة المد مع السفايح
وحدث شواهد للسفام عليهم فيها المشعر امرهم بصلاح
تفضل الخبايح بكر وليس عليهم للصب في حفظ الخبايح جناح
قال لقاكم بعنقه مشتاقا والى رضاكم طرفه طمناح
يعودوا بنور الوصل من عشق الخبايح فاله ليل والوصال صباح
وتمتعوا فالوقت طاب لكم وقد رقت الشراب ودارت الامداح

وقال ايضا

افز بنا نعم فان عمرك ينقده وتغنم الدنيا فلست تخلد
واذا طفرات بلده فاخضرت لها الايمعتك عن هولك هفند
واصل الصبوح مع الغبوق فانما دنياك يوم واحد ينزدر
وعدوك تشرب في الجنان مدامه ولتند من اذا نهاك الموعد
كمامة هلكت ودار عطلت ومساجد حربت وعمر معد
ولكم نبي قد انا بشر بعة قدما وكم صلوا لها وتعبدوا

وقال ايضا

اقول الحارخ والدمع جاري ولى عزم الرحيل على الدبار
ذري حتى ان اسير ولا تنوح فان الشهب اشرفها السوار
والى في الظلام رايت صنوا كان الليل زين بالنهار
الى كبر جعل الحياة صبحي الى كبر جعل الليل جاري
وكبر ارض الاقامة في فلاة فوق الفردوس دابن داري
وباتيغ من الصنعا برفي يذكرك في شفا قرب المزار

وقال عند وفاته

فلما حجاب راوي ميثا فنكرني اذ راوي حزننا
لا تظنوني باق مبيت لبيسرداك الهيت والله اننا
انا عصغور وهذا نفضي طربت عنه فحلى رهنا
وانا اليوم اتاجي خلا وارى لك الله عيانا ههنا
فاخلعوا الا نفس عن احسادها لتزوال الحق حقا بيننا
الا نترعر سكرة الموت فما هو الا انتفا لا مرهنا
عنصر الارواح فيها واحد وكذا الاجسام جسم محمد ما اري

ما اري نفسي الا انتم واعتقد ادي انكم انتم انما
 ثم ما كان خيرا فلنا ومنى ما كان شرا فبينه
 فارحموني نرحموا النفسكم واعلموا انكم في اشرفنا
 من اني فليفتوي نفسه انا الدنيا على قرن الفناء
 وعليكم من كلامي عليه تسلا لله مدح وثناء
 وله من الكتب كتاب التلوينات اللوحية والعرشية كتاب الالواح العبادية
 الفقه لعامة الدين ابي بكر قرار ارسلان بن داود بن ارتق صاحب حوت برت
 كتاب اللوحة كتاب المقامات وهو لو احسن كتاب التلوينات
 كتاب هياكل النور كتاب المعارج كتاب المطامير كتاب حكمة
 الاشراف **شمس الدين الخوي** هو الصدر الامام العالم الكامل قاضي القضاة
 شمس الدين حجة الاسلام سيدي العالم والحكام ابو العباس احمد بن الخليل بن
 سعاد بن جعفر بن عيسى من مدينة خوي كان اوحد زمانه في العلوم
 الحكيمة وعلامة وقته في الامور الشرعية عارفا باصول الطب وغيره من اخر
 الحكمة عاقلا كثير الحما حسن الصورة كريم النفس محبا لفعل الخير وكان
 رحمه الله ملازما للصلاة والصيام وقراءة القرآن وما ورد في الشام في ايام السلطان
 الملك المعظم عيسى بن الملك العادل استخبره وسمع كلامه فوجده افضل اهل
 زمانه في سائر العلوم وكان الملك المعظم عارفا بما لا امور الشرعية والفقه فحسن موقعه
 عنده واكرمه واطلق له جامعية وجراية وبقي معه في الصحبة ثم جعله مقبلا
 بدمشق وله منه المقرر الذي رتبته وقر عليه جماعة من المشغلين وانتفعوا به
 وكنيت اتردد اليه وقرات عليه النبصرة لابن سهدان وكان حسن العبارة
 قوي البراعة فصيح اللسان بليغ البيان وافر المروءة كثير الفتوة وكان شيخه
 الامام قطب الدين المصري تلميذ الامام في الدين بن خطيب اركضحه الله
 ثم ولاه الملك المعظم القضاة وجعله قاضي القضاة بدمشق وكان مع ذلك
 كثير التواضع لطيف الكلام عثي الى الجامع ما شيا للصلوات في اوقافها والمقاييف
 لا مزيد عليها في الجودة وكان ساكنا في المدرسة العادلية وتلقى بها الدرس
 للفقها ولم يزل على هذا الحال الى ان توفي رحمه الله وهو في سن السنين وكانت
 وفاته نحو الدف بدمشق وذلك في سابع شهر شعبان سنة تسع وثلاثين وستمائة
 وللشمس الخوي من الكتب ثمانية تفسير القرآن لابن خطيب الذي كتاب
 في النحو كتاب في علم الاصول كتاب يشتمل على اصول حكمة وكتاب
 السلطان الملك المعظم صنعه الملك المعظم عيسى بن ابي بكر بن ابوبكر
رفيع الدين الحارثي هو القاضي الاجل الامام العالم رفيع الدين ابو حامد
 عميد العمر بن عبد الواحد بن اسما عيل بن عبد الهادي الحارثي من اهل قلناك شهر
 من الجبلاد وكان من الاكابر القميين في العلوم الحكيمة واصول الدين والفقه والعلم
 الطبيع والطب وكان مقبلا بدمشق وهو فقيه في المدرسة العدر اوية داخليا ما
 الثر وله مجلس المشغلين عليه في انواع العلوم والطب وقران عليه شيئا من العلوم

الحكيمة وكان فصيح اللسان قوى الذكاء كثير الاعتناء والمطالعة واستخدم قاضيا في
مدينة بعلبك ونفي بها مدبره وكان صدوقا للقاضي امين الدولة وبينهما
عشرة ولما تملك السلطان الملك الصالح عماد الدين اسمعيل دمشق ونفي قاضي القضاة
شمس الدين بن الحولي رحمه الله الصاحب امين الدولة بان يجعل موضعه فولاة
السلطان وصار قاضي القضاة بدمشق وارتفعت منزلته واشتهر وبقي كذلك مدة
وكان كثير من الناس ينتظرون منه وبسكون سيرته وبالجملة فان الحارثي ادى الى ان قبض
عليه ونزل رحمه الله في ايام الملك الصالح اسمعيل وكان قد وقع بين القاضي رفيع الدين وبين
الوزير امين الدولة فتبع تحت الحولة مع رجال عوام الى قبر بعلبك في موضع
فيه هوه عظيمه لا يعرف لها غير بقايا لغارها فاقفه وكانوا امر وهم بما يفعلونه
به فالتفوه ثم دفعوه في وسطها وحدثنا بعض الذين كانوا معه انه لما دفع
في تلك الهوة تحطرت في نزوله وكانه تعلق في بعض جوانبها اسفل بثيابه قال
فبقينا لسبع ايام نحو الله اياما وكما من يضعف ويخفي حتى تحققتا موته
ورجعنا عنه اقول من اعجب ما يجي ان القاضي رفيع الدين وقع على نسخة من
هذا الكتاب بحضورى وما كنت ذكرته لكم في تلك النسخة فطالع فيه
ولما وقف على اخبار شهاب الدين السمروردي ثمرنا ذلك وقال لم ذكرت هذا
وعنه افضل منه ما ذكرته و اشار الى نفسه ثم قال **محدث** والبيروكان
من حال شهاب الدين الا انه قتل في ارض مصر وقد رآه تغالى ان رفيع الدين قتل ايضا
معه فبسم الله المدمر في خلعه عما يشاء وكانت وفاة القاضي رفيع الدين في
شهر ذي الحجة سنة احدى واربعين وستماية ولما كان رفيع الدين قد تولى القضاة
بدمشق وصار قاضي القضاة وذلك في سنة ثمانين وثلاثين حملت فيه هذه القضية
اهنيه فيها مجد وسعد ايم وعلا ابدال زمان ورفعته وسنا

بقا هولا نار رفيع الدين ذي الجود العميم ومن لوازمه
قاضي القضاة اجل هولا لم يزل بعلاه يمشي العلم والعلماء
متفردين بالكرمان وانا كمال الوري في بعض شرفها
لورام كل يبلغ قول الله كبح علاه لقصير البلاء
كمر من عداة شاهدين بفضله والفضل ما شهدت به الاعلاء
وله التضام نيف التي قد اعربت عن كل ما قد اجمعت الغدفا
وبه الجبل في البلاد مفاخر وكذا لهذا الجبل منه علاء
ياسيد افاق الايام حقيقة تجيد وصف ليس فيه خفاء
وكان عندي من فراقك والنوى المومر وبياك جاشفا
واخي الى قلب السرور واسرقت شمس الجبور وزالت البرجاء
وبدت تناسير الهنا منصوب بعلاه من نور الاله بستان
احكام احكامه وعدل شايخ مليت به وفضلك العبر الاله
وتفرقت في الناس منك فاصلت وجمعت منهم لك الاله هو الاله
فلك السيادة والسعادة والخلو والفضل والافضل الاله والسرور

والمشترى للحد وان سئل فضل الخطاب فانك الجوز ان
ولين خصصتك بالهنا فانه عم الانام بما وليت هنا
الله كمر او لبتني منعا على مر الزمان وما لها احصا
فاسله ودمر في رعد عيسى د اسم ما عرفت في ايها الورقا

ولرفيع الدين الجلي من الكتب شرح الاشارات والتبسيات الفقه للملك المنظر
ثقي الدين عمر بن لا محمد بن ارام شاه بن فرح شاه بن شاهان شاه بن ابوب
الحنصار الكليات من كتاب القانون لابن سينا جمع فيه ما في الاسانيد من حديث
ابن ابي عمير عليه وسلم **شمس الدين الحنبر وشاهي** هو السيد الصدر الكبير
العالم شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الحنبر وشاهي وشاه صبيغه قريبه من
تبريز هو امام العلم وسيد الحكما قدوة الايام شرف الاسلام قد علم في العلوم
الحكمية وحرر الاصول الطبيعية والتفن العلوم الشرعية ولم يزل يزد اتم الاشتغال
جامعا للفضل والافضال وكان شيخه الامام الفاضل تقي الدين بن خطيب
الطوسي وهو من اجل تلاميذك ومن حيث اني الشاه افضل بخدمته لسلطان الملك
الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم واقام عنده بالكرك وهو عظيم المنزلة
عنده وله منه الاحسان العزيز والانعام الوافر الكثير ثم توجه شمس الدين بعد
ذلك الى دمشق واقام بها الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في شهر شوال سنة
اثنتين وخمسين وستماية وودفن بحبل قاسيون ولما وصل الى دمشق اجتمعت
به فوجدته شيخا حسان السميت عليه الكفا قروي الذكا محصلا للعلوم ورأيت
يوما وقد اتي اليه بعض فقهاء العم بحجاب دقيق الخط من بغدادى معتز في الموضع
لما نظرفه صار يبتليه ويضعه نظرا له فسالكه عن ذلك فقال هذا خطي بحسب
الامام الحنبر الدين بن الخطيب رحمه الله فعظم عندي قدره لتعظيمه شيخه
ولما توفي شمس الدين الحنبر وشاهي قال الشيخ عز الدين محمد بن حسن الغنوي القزويني
الاردبيلي سرته **موتك شمس الدين مات الفضائل واقف من ذكر العلوم الحافل**

وابن ركان

اصاب الردي شمس العلاء عند ما استوت واودى سدر الفصل
في عالم بالحق بالخير عامر وما كل ذي علم من الناس عامر
فتي يد كل القائلين بصمته فكيف اذا اوفيته وهو قائل
وكما نحل المشكلات بعد اذا اعيت الحداق منا المساميل
فربح الحج من بعد اليوم قد حلا وحيدا للمعلم على الفضل عاقل
اندرى المنايا من رمت بسهماها واى فتى اودى وعال الغوايا
ارمت او حدا لذيها وحر علوماها ومن قصر في الفصل فله وايا
ولو كان بالفصل الذي يدفع الردي ما عيبت عند الحمد الجاد
ماوكل دفع الموت ما فيه حيلة ولا في بقا المرو يطوع ام
فبعدك شمس الدين اعور عاملا اندى لدعاوى المحافل جاه
وقال الصالح جمال الدين بن البودي سرته
ابا ناعيا عند الحميد نصبر اعلى فان العلم ادرج في غضه

معنى مفرد في فضله وعلومه وعدت فزيد الهدم والوجد والحزن
 فيا عين سجي بالرموع لفقده فما حسن صبري بعده اليوم بالحسن
 تلفته اصناف الملائك بهجة تقدمه الا سنا على ذلك السنن
 تفوز له اهلا وسهلا ومرحبا بخير فتح وافا الى ذلك الوطن
 الى معشر اصحى الوجود وانهضم فليس لهم الف بعوق ولا سكن
 وحسبك من ذات هي العين حفة وليس بها افك ولا عندها اجن
 نذيت نزي ذات الروات عمر صد تعالي عن الاكوان والكرن والرحمن
 لك الله شمس الدين كمر شدت معلما من الحق احب الى اللسان له لسنن
 مصابك شمس الدين لسلبه ومثل من اصحى بمثل كتمت
 وشمس الدين من الكتب مختصر كتاب المهدب في الفقه على مذهب الامام
 الشافعي لابي اسحاق الشيرازي مختصر كتاب الفضا الشيفا للربيع بن سينا تمت كتاب
 الايات النبوية لابن الخطيب الذي كان وصلا فيها الى الشكل الثاني وهذه الايات
 والبيانات بغير الشبهة الصغيرة المعروفة التي هي عشرة ابواب **سبعة**
الدين الامدي هو الامام الصدر العالم الكامل سيف الدين ابوالحسن علي بن
 ابي علي بن محمد بن سالم التلعلي الامدي واحدا للفضلا وسيدا للعلماء كان اذكي اهل زمانه
 واكثرهم معرفة بالعلوم والحكمة والمذاهب الشرعية والمبادئ الطبية وهي
 الصورة فطرح اللسان جيدا لتصنيف وكان قد خدم الملك المنصور ناصر الدين ابا
 المعالي محمد بن الملك المنظر تقى الدين عمر بن شاهان شاه ابن ابوب صاحب حماه
 واقام خدمته حماه سنين وله منها الحاملية السنية والانعام اكثر وكان من
 اكابر الخواص عنده ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك المنصور وذلك سنة
 سبع عشرة وسقاية فتوجه الى دمشق ولما دخلها اكرم عليه الملك المعظم شرف
 الدين عيسى بن الملك العادل لكر بن ابوب انعاما كثيرا وكرمه غاية الاكرام وولاه
 التدريس وكان اذا نزل وجلس في المدرسة والتي الدررس والفقهاء عنده يعجب
 الناس من حسن كلامه في المناظرة والبحث ولم يكن احد يماثله في سائر العلوم وكان
 يادرا ان يقرى احدا شيئا من العلوم الحكيمة وكنت اجتمع به واشتغلت عليه
 في كتاب رموز الكون من تصنيفه وذلك لمؤخره كان تشيخه بينه وبين اول
 اجتماع به دخلت انا وابي اليه اداره وكان ساكنا بدمشق في قاعه عند المدرسة
 العادلة فلما جلسنا عنده بعد السلام وبفضل محمد بن التودد والكلام
 فلما نظر اوقات هذا اللفظ ما رايت ولدا اشبه بوالد منكمما والشدة في الصاحب
 فخر الدين بن رضا فله لنفسه وقد كشف به العمامة بن السليمان في التفسير الدين
 الامدي بان يستغل عليه

باسببه اجل الله الزمان به واهله من جميع العجم والعرب
 العبد يترك مولاه بما سفت وعوده لعواد الدين عن كتب
 ومثل مولاي من جلت مواهبه من غير وعد واحد واه بلا طلبة
 واصرف من حرك الفيض موزده واغنه من كنوز العلم لا الذهب

واجل

واجعله نسباً يردى اليك به فلهذا العلم تغلواحه النسب
 ولا تكله الكتب ثم تدره فالسيف اصدق انما من الكتب
 اقول وقد جاني هذا البيت احسن ما يكون من تصنيفي وذاك من جهته من المبال
 مبلغا كثيرا وكان صلاح الدين رحمه الله كبر النفس كغير العطايا لمن هو في
 خدمته ولمن يقصده من سائر الناس حتى انه مات ولم يوجد في خزانته من المال
 شي وكان له حسن اعتقاد في ابن المطران لا يفارق في سقر ولا حضر وهذا
 انه عمره باحسانه واتره بامتناعه وكان يغلب على ابن المطران الرهو بنفسه
 والتجبر حتى على الملوك وكان صلاح الدين قد عرف ذلك منه ويحترمه ويحمله
 لما قد حققه من علمه واسلمه ابن المطران في ايام صلاح الدين وحدثني بعض من
 كان يعرف ابن المطران فيما يتعلق بحبه وادلا له على صلاح الدين انه كان معه
 في بعض غزواته وكانت عادة صلاح الدين في وقت حروبه ان يصب له خيمة
 حمر او كبريتك ذهبية لها وسقفها حمر او ان صلاح الدين كان يوما راضيا
 واذا به قد نظر الخيمة حمر اللون وكذلك سقفها ومستراحها فبعثت امللا
 لها وسالك من هو فاجابها لابن المطران الطبيب فقال والله لقد عرفت
 هذا من حماقتك وشكك ثم قال ما بنا الا بعير واحد من الرسل فبعثنا لها احد
 من الملوك واذا كان لا بد فيغير مستراحها وامر به ان يرمى ولما رمى صعوب عليه
 وهو ابن المطران وبقي يومين لم يقرب الخيمة فاسترضاه السلطان وذهب
 له ايضا مالا وحدثني ايضا انه في خدمة صلاح الدين طبيب فقال له ابو الفرج
 الطري وبقي في خدمته مدة وله تردد الى دوره فكانت حركت السلطان
 ان عمده بناتوه في محتاج الى تجهيزهن وطلب منه ان يصرف له ما يستعين
 به على ذلك فقال له صلاح الدين اكتب في رقعة جميع ما تحتاج اليه في
 تجهيزهن وتخضر البنا الورقة فحقى ابو الفرج وكتب في ورقة من المصاغ
 والفاشريات وغير ذلك ما يكون نحو ثلث الف درهم ولما قرأ صلاح الدين
 الورقة امر الخندان بان يشتري لاني الفرج جميع ما تضمنته رقعته لا يتخل
 بشي منه ولما بلغ ذلك ابن المطران فصر في ملازمة الخيمة وتببين لصلاح
 الدين منه تغير في وجهه فعرف السبب ثم امر الخندان بان تخض جميع
 ما وصل الى الفرج الطبيب مما اشتراه له ونحسب حمله ثمنه ومهما
 بلغ من المال دفع الى ابن المطران مثله سوا ففعله ذلك وحدثني ابو
 الطاهر اسامعيل وكان يعرف ابن المطران وبانسبه ان العجب والتعجب الذي كان
 يغلب على ابن المطران لم يكن على شي منه في اوقات طلب العلم وقال انه كان يراه في
 الاوقات التي يستغل فيها بالحق في الجامع باغي اذا تفرغ من دار السلطان وهو في ربه
 حمله وحوله جماعة كثيرة من الممالكة الترك وغيرهم فاذا قرب من الجامع فرجل
 واخذ الكتاب الذي يستعمله في هرة او تحت ابظه ولم يترك احد من العلمان
 يصحبه ولم يزل ماسيا ولا كتاب معدا في حلقة السرا الذي يقرأ عليه
 ويجلس بين الجماعة وهو يلبس ولطف الى ان يفرغ من القراءة يعود الى ما كان

عليه وقال لصاحب جمالا الدين بن القاضي الاكرم ابو الحسن علي بن يوسف بن
ابراهيم القفطيان الحكيم موفق الدين اسعد بن المطران لما اسلم وكان نصرانيا
حسن اسلامه ووجه الملك انما صلاح الدين قدس الله روحه احد خطيباه
اسمها جوزة وكانت هذه جوزة جاريتة خوند خاتون بنت معين الدين
وزوجة صلاح الدين كانت مديرة دارها والمقدمة عندها من جوارها
واعطتها الكثير من جليها ودخايرها ومولتها وحوالها فثبتت وهدت
احواله وحسنت زينه وحملت ظاهره وباطنه وصار له ذكر سام في الدولة
وحصلت له مولا حجة من امراء الدولة في حاله مما شرت له في امرائهم ففاضوا
في العطاء وترقت حاله عند سلطانه الى ان كاد ان يكون وزير او كان كثير
الاستئمان على اهل هذه الصناعة والطببة والحكمة تعد مهرو بموسط في
ارزاقهم قاله وقد اخبرني الفقيه السماعيل بن صالح بن البنا القفطي خطيب
عبدات قال لما فتح السلطان الساحلان حلت عيذاب لزيارة بيت المقدس
فلما حصلت بالشام رايت جمالا صبيحة بعدد براري عيذاب المحصورة
فاشتفت الى المقام بالشام وتحدثت في الرزق فقصدت الفاضل عبد
الرحيم وسالته كتابا الى السلطان في تولي خطابه قلعه الكرك فقلت
كتابا هو مذكور في توسله وهو حسن التلطف قال فاحضرته الى دمشق
والسلطان بها فارتدت في عرسه الى ابن المطران فقصدته في داره
ودخلت عليه باذنه فرايته حسن الخليفة والحلق لطيف الاستماع والحوار
ورايت داره وهي غاية في الحسن من العمارة والنخل ورايت انا بيب بركنه
التي يسر زعمنا الماء وهو ذهب عاغا ية ما يكون من حسن الصنعة ورايت له غلاما
يتحجب بين يديه واسمه عمر في غاية ما يكون من جمال الصورة ثم رايت من الغرض
والطرح وشمنت من الروح الطيب ما هالني وسالته الحاجة التي جيت فيها فاتم
بانجازها وقال لصاحب جمالا الدين ورايت زوجته ومن عمرها جبهه وقد
حضرا بعد سنة ستماية الى حلب على رقة من الحال وترا في الكيف المظاهري
واقتم بها بصدقه قررت لها وماتت هي بعد مدني ولا اعرف بعد ها اولاد عمر خيرا
وحديثي الشيخ موفق الدين بن البوري الكاتب النصراني قال في فتح السلطان صلاح
الدين يوسف بن يوب الكركاني الحكيم موفق الدين يعقوب بن سقلا بن نصراني
وهو شاب على راسه كوثيه وتخفيفه ملغيره وهو لا يسر جوخة ملوطه زرقا
زي طبيا الفريخ وصدرا حكمه موفق الدين بن المطران فصار يخدمه ويتردد اليه
لعله ينفعه فقال له هذا الرأي الذي اذنت عليه ما يسمى لك به حاله في هذه
الدولة بين المسلمين وانا الصلحة ان تغير ذك وتلبس عاده الاطباء في بلادنا اخرج
له جبهه واسعة عتاني وبقبار حكما وامره ان يلبسها ثم قال له ان هاهنا ايجرا
كبير يقال له يممن القصري وهو من يضا وانا اتردد اليه وادويه نيا في معي
حتى تكون نعالجه فلما راج معه قال للامير هذا طبيب فاضل وانا اعظم عليه
في صناعة الطب وانقوبه فيكون يلازمك ويباشر احوالك في كل وقت ويقبم
عندك

عندك الى ان تبر ان تسال الله فامثله قوله وصار الحكيم يعقوب ملازما له ليلا ونهارا
الى ان عافاه الله فاعطاه خمس حايات دينار فلما قبضها حملها الى ابن المطران وقال
يا مولانا هذا اعطاني وقد احضرتك الى مولانا فقال له خذها فانما قصدت
الا لتعك فاخذه ودعاه وحدثني الحكيم عن الدين ابراهيم بن السويدي
قال كان بعض المتدينين من اهل دمشق من ارباب البيوتات قد انزل به
الدهر وتضعف حاله وكان ادبيا ونظير الشعر وعنده حسن مناظره
فعمل قصيده قد حيا في ابن المطران فاتي اليه واعرضها بين يديه وقال يا مولانا
انت تعلم اني بن فلان وما بقى لي دينا وضعف حالي وقد قصدتك في
وفوضت امرى اليك حتى يصر لي عمل معي في رزق عيشي به فما بقى الا
الله وانت فقال له طب نفسي ثم فكر فيما يصنع معه وقال له تغال
الى اغدا وتكون قد كبرت المشاش الذي على راسك عما هو ودور
التعجب به فامثله امره واتى اليه لذلك من العذر فقال اعلم ان فلان
الامير وهو من اكابر امراء السلطان قد عرض له المفاصل عن حرارة
وهو يقاسي منه شدة عظيمه وهو يبر السريعة فتعال معي حتى تكون تداويه
فقال يا مولانا اذ اكنت لا اعرف اطب الا شر اقول له وكيف تكون جيلتي
معه فقال امثله جميع ما امرك به عند تردك الى فقات نعم واخرج
اليه بن المطران وقال له هذا تليذي وهو جيب من المداواه والنضيد فيكون
يلزمك ويعالجك في كل وقت الى ان تبر ان تسال الله وكان قد عرفه بما يصنع
مفاصله ثم اتى الى ابن المطران عند مجيئه اليه فامل عليه نسخة شره هسهله فكتبها
الشاب بخطه واخبرها الى الامير وقال له يعني هذه الشربة وبشر بها الامير
في هذه البلدة فانه يتفتح بها ولما شربها اخذ منه واستراح بذلك وكبر يرا ذلك
نخدمه الشاب وبصمده وبعاجه وبعد به بكل ما يقوله ابن المطران عند
ما يتد اليه في داره حتى تكاملت عافية الامير فحل على الشاب واعطاه طماية
دينار وقال له يكون في خدمتي طبيبا فتخبر فيما يقول وقال حتى اشاور اسنادي
هو فوق الدين بن المطران فاتي اليه وقال له يا مولانا قد قال لي كذا وكذا واعطاني
هذا الذهب وانت تعلم اني ما استغلت بالطب ولا اعرفه وانما انت تسببت
لي في هذا الرزق وهو من عندك فضحك بن المطران وقال ان اعشى حالك معه
ترواني الى خان الامير وحادثه وانسه وقال له ان هذا الشاب ما اشتغل قط بصناعة
الطب وانما اتى الي عرفني صنف حاله فجعلته نخدمك وبفعل ما امرك به
من المداواه التي عالجتك وارتدت بما فعلته معه ان انعه برزق يصل
اليه من جھنك ومع هذا فانه رجل جيد حسن العشرة اديب لطيف ويكتب
خطا منسوما وبالعب بالزرد والشرطيح ويجاني الخدمه وما تستغني عنه
فاطلق له مثل بعض الاجناد الذي معك ويكون في خدمتك فانك تجده
راحة فقبل قوله ومشي حاله ومشي حال الشاب بما فعله ابن المطران من
المروءة اقول وكان لموفق الدين بن المطران همة عاليه في تحصيل اللقب

حتى انه مات وفي خزانته من الكتب الطبية وغيرها ما يناهز عشرة الاف مخلوطا
 عما استنسخه وكانت له عناية بالغة في استنساخ الكتب ونحوها وكان في منزله
 ثلاثة نسخ يكتبون له ادا ظهر منه الجامعة والحراية وكان من حمله
 جمالا لابن المعروف بابن الجاه وكان خطه مدسوا فاكنت بن المطران ايضا
 يحفظ كتبنا كثيرة وقد رايت عدة منها في نهاية حسن الخط والصحة والاعراب
 وكان كثيرا المطالعة للكتب لا يفتقر من ذلك في اكثر اوقاته واصل الكتب
 التي كانت عنده قد صحها واتقن وعلما بخطه بذلك وبلغ من كثرة اعنائه
 بالكتب وغوايته فيها انه اكثر من الكتب الصغار والمقالات المتفرقة في الطب
 وهي في الاكثر يوجد جماعة منها في مجلد واحد استنسخه كلا منها في جزو صغير وكتب
 بخطه ايضا عدة منها واجتمع عنده من ذلك الاثر الصغار مجلدات كثيرة
 جدا فكان ابدا لا يفارق في كنه مجلد منها يطالعه على باب السلطان وابن توجه
 وبعد وفاته بيعت كتبه وذلك انه ما خلف ولدا **وحدثني** عمران الاسريلي
 الحكيم انه لما حضر بيع كتب ابن المطران وحرره وقد اخرجوا من هذه الاثر الصغار
 الوفيا اكثرها يحفظ ابن الجاه وان القاضي القاضي المفاضل يبعث يستعنها فبعوا اليه
 بمائة صغيرة منها على ما وجدت كذلك فراها ثم ردها فبلغت في المناظرة
 ثلاثة الاف درهم واشترى الحكيم عمران اكثرها وقال لي انه حصل الاتفاق مع
 الورثة في بيعها الفهم اطلقوا بيع كل جزو منها بدرهم فاشترى الاطباء منهم هذه الاجزا
 الصغار على هذا الثمن بالعدد اقرب وكان ابن المطران كثيرا المروءة كثر الفتى
 لهب لتلاميذه الكتب واذا جلس احد منهم لمعالجة المرضى خلع عليه ولم يزل يفتحنها
 معتذرا بانها وكان اجل تلامذته شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي
 رحمه الله وكان كبير الملازمة له والاشتغال عليه وسافر معه مرات في غزوات
 فيما يتعلق بمعالجته فان كان اسد الدين شيركوه صاحب حمص قد طلب طبيبيا
 وهو ابن المطران فتوجه اليه وكنت معه فيمن اعني في بعض الطريق واذا ارسل
 مجذوم قد استقبله وكان قوي بهلا مرض حتى تغيرت خلقته وتشوهدت صورتها
 فاستوصف منه ما يتناوله وما يتداوى به فبقوا لمنه من رويته وقالوا له
 حوم الاقاعي فعاوده في المسألة فقال كل حوم الاقاعي فانك فتبراقا لموضينا
 الى حمص وعالج المريض الذي صاح بسببه الى ان تماثل وصلى ورجعنا فلما كنا في الطريق
 واذا بشاب حسن الصورة كالمد الصحة قد سئلنا وقيل له فلم يعرفه فقال له من
 انت فعرفه بنفسه وانه صاحب المرض الذي كان شيخا اليه وانه لما استعمل
 وصفه له صلح به عن غير ان يحتاج معة الى دوا اخر فتعجبنا من ذلك في كمال سرور
 عنا وانصرف وحدثني ايضا عنه انه كان معه في البهارستان الكبير الذي
 المشاه نور الدين زكي هو بعالج المرضى المقيمين به فكان من حمله رجل استنسخنا
 روي قد استعمل به فقصصنا اليه وكان في ذلك الوقت في البهارستان ابن جلدان
 الجراحي وله بدوي في العلاج فجزوا على نزل المستنسخ قال فحضرنا وبزل الموضوع على
 ما يجب فجزت ما يبيد صغرا وابن المطران يتفقد بعض المرض فلما راى ان قوته لا

بنى

لا تقي باخراج اكثر من ذلك الموضع امر بشد الموضع وان يستلقي الموضع ولا يعبر
 الرباط اصلا ووجد الموضع خفة وراحة كبيرة وكانت عنده زوجته فاوصاهما
 ابن المطران انهما لا يكتفيا من جلا الرباط ولا يعبروا الى ان تراه في اليوم الثاني فلما انصرفنا
 وجا الليل قال لهما وجها اني قد وجدت العافية وما ينبغي في شي وانما الاطباء قد هموا بطول
 تحلي الرباط حتى يخرج هذا الماء الذي قد يعوق في سفل فاكثرت قوله ولم تقبل منه فلما ودها
 بالقول وكررت ان عليها من انتم لم يعلم ان بقية المداية انما جعلوا اخر اجزاء وقت اخر لقائه
 لحفظ قوته وشفاه عليه فلما حلت الرباط وجرت المداية بأسرها حارت قوته وهلك
 وجد ثقي ايضا انه راي مع ابن المطران رجلا قد فكت يده من احد شقي البدن وجده
 المحالقة لها من السق الاخر فعلمه في اسرع وقت ودبره بالادوية الموضوعة
 فصلى قوله وكان موفق الدين بن المطران اخوان قد اشتغلا بصناعة عتق حرمها
 هبته الله والاخر وثو في موفق الدين بن المطران في شهر ربيع الاول سنة تسع
 وخمس مائة يد مشق ونقلت من خط اليد بع عند الرازي ابن احمد العامري
 الساجي ثم دخل موفق الدين بن المطران بعد اسلامه وذلك في ثالث شهر رمضان
 سنة خمس وثمانين وخمس مائة هـ

يا يهني اليك وليس عنك تمنته فلب على صاب الصباية مكره
 يا شوقا ادل على الفواد فلم يفتد له الا عزرا مره
 يا بدتوا فبغذا فيك حلق تقصه وتكر بعدت فبات الف تفكده
 يا بهوى الذي بهوى ويعشق قلبه ما لستما فيصدعا يشتمى
 يا بحى ويعلم ما جنبت فيجتني بوجهه فوجه ابك
 يا لعبت من مغص على نار الغض ما زال مستندا الى صبر ابى
 يا فظن دهاه في حساسته الهوى كثر رازلن يدهي سوا القطن الدهي
 يا ولقد ناهه ناهه عنك ولم تزل تزداد غيا في هواك اذ انهى
 يا لو ساعد التوفيق لم يك لا يدا بسوى الموفق ذي الحمد الابنه
 يا لمن لا يرا الاحسان في الاقوال لم يتلها بفعال غير محسوه
 يا حمر النهى ونذاه بها الندى للوفد ما عينا امره عنهنه
 يا روياه للادوا واحاسه فكم منتف شفاه بذلك الوجه البهي
 يا حد حوى جدا وحود محر رحدا نظر رحله الحمد الشهي
 يا ضاها ابن من يبر حكمة وسعادة فعنا الاعز له عنتمو موكه
 يا هو عصمة اللهي فان هو لم يكن الا اذا المستخير فلا ده
 يا نصر العفاه على الزمان دى الى نصر ارح لجاه الوجيه فلا حسي
 يا ذى المنصب العادي غير مدافع والنطق في النادى ولما يتك
 يا الالمع الازبحي المر تجا والودعي الفيديسوني المطر
 يا العالم الحبر الذي حاز الغني وجوى العلاء فلا تذب وما زهي
 يا واذا الخلابن اشبهت امثالها في الاكرم من خاله من مشبهه
 يا واذا الخواطر اصيحت مسدوهة فصل الامام مخاطر لم يسهه

اعني الايام عن الشاخره بيدى جواد بالله منتبه
 فلما من الاحسان حين وصلته ملكته اعني باعلا اوجه
 اصحى برامعنا وهو الى العناينه الاياب كما اليه توجهي
 هي نفته المصدر اصدروا ردها الحساد بين مفهقرو ومفهقرو
 اما اقرب الامال من ذى الهمة الحسرى وابعدها من المترننه
 لولا رجا البر ما رجا نفا من بعد ما سبقت عناق الفتره
 لكنها لما سرت لمد اثاره فسرحت اليه وحسبه لم ينقسه
 وعدت مصيبة بشمر صياحه تغصم قول لم يكن عطفه
 يا سعد اصنع الى مدائح افوه بعلا ان قاق على البليغ الاثوه
 راح حلاه ولا وه تسرا على عيس لرجا بكل مرث مهمه
 وزال للشكوى المصنة مشكيا لظبا نور سره لم يرعه
 طال الشكوى لانا م ولا ارى ممن شكرت اليه غير حسنه
 وكبر ذهبت مع الوقوف ولست في امرى باول وانو يبتظ ده
 اها لا ياصى ولو لا سوما لا قيت من لمني لقل ناق رحي
 قد كنت في اهل الرسوم اقلهم حظا واكثر في المنع الانزه
 لما راى السلطان يقضى بعد ما قد ردت في مدح له ونا ليه
 سره الفتى داو خير طعامه ما كان كافيه ولما يسره
 ومطاعم الاطماح ياسن والغنى في النفس لوسن ولم يتشبه
 لا يجبه الايام الاراغبا واخو القناعة رادع لوز تجبه
 وكرا نوه في الرمان وهله بئنا ومن لوز حسن لى ممنوه
 اذ لا تحركنا هله دهرى للندى شعرا الوليد ولا غنا البندى
 ما ومن العنا معائب لا يرعوى عن عيبه ومعافى لا يبتدى

ولو فوق الذين بن المطران من الكنت كتاب بسنان الاطبا وروصه الالباغضه
 فيه ان يكون جامع لكل ما يجود من ملح ونوادرو وتعريفات حسنة مما طالعه او سمعه
 من الشيوخ او نسخته من الكتب الطبيه ولم يتم هذا الكتاب والذي وجدته منه بخط
 شيخنا الحليم مذهب الدس حروين الاول منها قرأه علا بن المطران والحز والثناني ذكر
 مذهب الذين فيه ان ابن المطران اذ ركه وفاه لاجل فبدر قرأه عليه عليه مقاله الناصيه
 في حفظ الامور الصعيبة اختصار كتاب الادوار لئلا يسد شين اخرج ابن بكر
 احمد بن عيسى وحشيته لغز في الحكمة كتاب علا مذهب ذمعه الاطبا كتاب
 الادوية المفردة لم يتمه وكان قد قصد فيه ان يستوعب كل ذمعه او على غاية
 ما يكون ما كانه كتاب اداب طب الملوك **مهدى الدين**
احمد بن الحاجب كان طبيبا فاضلا مشهورا في الصناعة الطبية منقنا للعلوم الربا
 ضية معتنى بالادب متعينا في علم الفقه مولد بدمشق وثنائها واستغلا بصناعة
 الطب على مذهب الذين النفاث ولا زعمه مدة ولما كان شرفه لذين الطوسى
 لمدة الموصلا وكان او حذر زمانه في الحكمة والعلوم الربا صبه وغيرها سافر بن
 حاجب

الحاجب والحكم موفق الدين عبدالعزیز الیه لیسبح بحمده ویشتغل علیہ ونقله بخطه
ورجع الی دمشق وكان هذا ابن الدهان فوجه الی مدينة طوس فاما
هناك مدة ثم سافر الی اربل وكان بها نحو الذين ابن الدهان
المجمر فاجتمع بيولار منهم وجماعة التي صرح الذي كان منعه ابن الدهان والتعن
قرائنه عليه ونقله بخطه ورجع الی دمشق وكان هذا ابن الدهان المجمر
يعرف في اربل في شجاع ويلقب بالنعيل وهو بغدادی قام بالموصل عشرين سنة
وتوجه الی دمشق فاکرمه صلاح والفاضل وجماعة الرواسيا وجرى له ثلثون دينار
في كل شهر وكان له دين وورع ونسك كثير الصيام يعتكف في جامع دمشق
اربعة اشهر واكثر ولاجله عملت المصونة التي كانت بالكلاسة وله تصانيف
كثيرة منها الريح المشهور الذي له وهو جيد صحيح ومنها المنبر في العرايض وهو
المشهور وكتاب في غريب الحديث عشر مجلدات وكتاب في الاخلاق مجرد
على وضع نفوس العجوة وكان دابرا لا تشغل له شعر كثير وقصائد في الجرح فلما رجع
الی بغداد توفي بها ودفن عند قبر مائة وامة بعد عينه اكثر من اربعين
سنة وكان مذهب الدين للحاجب كثير الاستغفار محبا للعلم قوي النظر
في صناعة الهندسة وكان قبل استنارته بصناعة الطب قد خدم في الشاعات
التي عند الجامع بدمشق ثم تميز في صناعة الطب وصار من جملة اعيانها وخدم
بصناعة الطب في البيمارستان الكبير الذي انشاها الملك العادل بوزار الدين
زكي ثم خدم في حق الدين عمر صاحب حماه ولم يزل في خدمته الی ان توفي بوزار الدين
نور عابد بن الحاجب الی دمشق وتوجه الی اربل المصيرية وخدم الملك الناصر صلاح
الدين يوسف بن ابوب بصناعة الطب وتفرغ في خدمته الی ان توفي صلاح
الدين بواقم وعنده نحو سنين وتوفي بحماه بعلة الاستسقاء **الشريف**
الحال هو السيد سرهان الدين ابو الفضل سليمان اصله من مصر وانتقل الی الشام
شريف الاعراق لطيف الاخلاق وحلو الشايل مجموع الفضائل وكان عالما بصناعة
الكحل والاعرفه والفضل متفنا للعلوم الادبية بارع في فنون العربية متميزا
في النظر والنقد ما في علم الشعر وخدم بصناعة الكحل السلطان الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن ابوب فكان له منها الجاهلية السنية والمترة
العلية والاعمال العام والفضل لتام وكرمه مستمرا في خدمته متقدما
في دولته الی ان توفي رحمه الله ومن ملح القاضي الفاضل فيه على سيد المحرم اشرف
الشيخ الكاف بجنيب الدين بوالفتح نصر الله بن المظفر بن عقيل الشيباني قال
الشدنا القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي لنفسه في الشريف الحال قال **شعر**
رجل نوك كل في تحلفي فد هيف في عيني وفي عيني **وقال ايضا**
عادي بن العباس حتى انه سلب السواد من العيون بحله
وكان قد اهدى الشريف ابو الفضل الحال المذخور الی شرف الدين بن عيين خروفا
وهو بوميد في اربل المصيرية فلما وصل اليه ووجه من بلاد صنعيا فكتب اليه
يقول على سيد الماعية ابو الفضل وابن الفضل الت واهله في يدع ان يكون لك الفضل

اتقني اباديك التي لا اعددها بطرقه سرورك ما وافا لها قبلها مثل
كاناني خروفها ما شجحت بانه حليف هومي قد شقه الهجر والعدا
اذا قام في شهر الظهير خلدته خيال اسراي كلمه ما له ظن
فناشدته ما تشمتي قال فنة وقاسمته ما شفه قال لا اكل
فاخصر بها خصرا مجاجه الثري مسلمة ما خصر او رافها القتل
نظرا بر اعينها بعين صنعيفة ويلسدها والدمع في العين منهل
انت وحياض الموت ييني ويدها وحادت بوصل حبل لا ينفج الرصل

ابو منصور النصري كان طبيبا مشهورا عالما بحسن المعالجة
والمداداة وخدم بصناعة الطب الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
ونفي سبينا في خدمته **ابو الجرح النصري** هو الجرحي غالب بن فهد بن منصور وهو
بن بلس بن مالك كان طبيبا مشهورا في زمانه جهد المعرفة بصناعة الطب
محمود الطريقة فيها مشكور المعالجة وجد في الوالنج بن مهنا النصري ان ابا
الجرح كان ابوه فلاحا في فزيرة سفا من ارض حوران وكان يعرف
بالعبارة وكان ابنه ابو الجرح هذا صبيا فاخره بعض الاطباء بد مسوق عنده
ولما كبر علمه صناعة الطب وعرفه اعماله او خدم ابوا الجرح بصناعة الطب
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ونفي في خدمته لمدة وكان يتزود
الي دوره وبجرحهم مع جملة الاطباء وتوفي ابو الجرح النصري بد مسوق سنة تسعين
وخمسة مائة وله من الكتب كتاب الوخز في الطب وهو يقتل على عمل

ابو الفرج النصري كان طبيبا فاضلا عالما بصناعة الطب جيد
المعرفة لها حسن العلاج متميزا في زمانه وخدم بصناعة الطب الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن ايوب وكان يخرجه وبركاه وخدم ايضا الملك
الافضل نور الدين علي بن صلاح الدين يوسف واقام عنده بسلميساط وكان
ايضا اولاد في الفرج استغلوا بصناعة الطب واقاموا بسلميساط في خدمه اولاد
الملك الافضل **محمد بن الساعاني** هو رضوان محمد بن علي بن رستم
الحزاساني الساعاني مولده وهداه بد مسوق وكان ابوه محمد بن حراسان
وانتقل الي الشام واقام بد مسوق الي ان توفي وكان وحده في علم صناعة الساعات
وعلم الجور وهو الذي عمل الساعات التي عندك باب الجامع بد مسوق صنعها في ايام
الملك العادل نور الدين محمود بن زكي وكان له منه الاعام الكثير والجامع
والجراية ملازمته الساعات ونفي كذلك ان توفي رحمه الله وخلفه ولديه
احدهما هما الدين ابو الحسن علي بن الساعاني في الساعاني هو افضل اهل
زمانه في الشعر ولا احد يماثله فيه وتوفي في القاهرة وديوانه مشهور معروف
والاخر نجر الدين رضوان بن الساعاني الطبيب الكامل في الصناعة الطبية
الفاصلة في العلوم الابدانية وقرا نجر الدين صناعة الطب على الشيخ رضوان
الرجوي ولازمه مدة وكان قنناذ كما منقنا لما بعينه حره في العدة الكري يستغل
فيه وقرا ايضا صناعة الطب على الشيخ محمد بن المارديني لما ورد اليه مشق

وكان نحر الدين بن الساعا في جيد الكتابة يكتب خطا منسوبا في النهاية
 من الجودة ويشعر ايضا وله معرفة جيدة بصناعة المنظر والعلوم الحكيمة
 وكان اشتغاله بعلم الادب على الشيخ الحاج الدين الكندي دمشق وخدم نحر
 الدين بن الساعا في الملك الفايين بن الملك العادل بن ابي بكر بن ابوب وتوزر له
 وخدم ايضا الملك المعظم عيسى بن الملك العادل بصناعة الطب وتوزر له
 وكان ينادمه ويلعب بالعود وكان محبا لطلاب العلم الشيخ الرئيس بن
 سينا في الطب مع زمانه وتوفي رحمه الله يد مشق بعبارة ابيرقان وتسمى

انحسدي تومي علي صنعني لا تني بينهم فارس
سهرت في ليلتي واستنعمتسوا لن يستوي الدارس والناقص

ولفخر الدين بن الساعا في من الكتب تكميل كتاب القولنج للرئيس بن سينا
 الجواشي على كتاب القانون لابن سينا كتاب المختارات في الاسعار
 وغيرها **شمس الدين ابن اللبودي** هو الحكيم الامام العالم شمس الدين
 ابو عبد الله محمد بن عدي بن عبد الواحد اللبودي علامة وفقيه وفضل اقل
 زمانه في العلوم الحكيمة في علم الطب سافر من الشام الى بلاد العجم
 واشتغل هناك بالحكمة على نجيب الدين اسعد اهداني وقرا صناعة الطب
 على رجل من كبار العلماء واعيا فصر في بلاد العجم كان اخذ الصناعة عن تلميذ
 لابن سبلان عن السيد الايلي في محمد وكان لشمس الدين ابن اللبودي همة
 عالية وفطره سليمة وذلك مفرد وحرص بالغ تميز في العلوم والتفنن الحكمة
 وصناعة الطب وصار نوبا في المناظرة جيدا في الجرد بعد من الائمة الذين
 يقدر بهم والشايع الذين يرجع اليهم وكان له مجلس للاشتغال عليه بصناعة
 الطب وغيرها وخدم الملك الظاهر غياث الدين غازي بن الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف بن ابوب واما عنده محلب وكان يقصد علمه في صناعة الطب ولم يزل
 في خدمته الى ان توفي الملك الظاهر رحمه الله وذلك في شهر جمادى الاخرة سنة
 ثلثة عشر وستماية وبعد وفاته اتى الى دمشق واقام بها يدرس صناعة
 الطب ويطب في البيمارستان الكبير النوري الى ان توفي رحمه الله وكانت
 وفاته يد مشق في رابع ذي القعدة سنة احدى وعشرين وستماية وله من العمر
 احدى وخمسون سنة ومن كلام اللبودي كل شي اذا شرع في نقص ما صار
 الجهة اليه تناهي عن قرب وشمس الدين اللبودي من الكتب كتاب الراي المقيد
 في معرفة القضا والقدر شرح كتاب المختصر لابن الخطيب رسالة في وجع
 الكفاصل شرح كتاب الفصول لابن بطرس شرح كتاب المسائل لحنين بن اسحاق
الصاحب بحر الدين بن اللبودي هو الحكيم السيد العالم الصاحب
 ابو زكريا نجم الدين يحيى بن الحكيم الامام شمس الدين محمد بن عدي بن عبد
 الواحد وهذا في الصناعة الطبية تدرو في العلوم الحكيمة مفرد الذكاء فصيح
 اللفظ شديد الخوض في العلوم متفنن في الاجاب قد تميز في الحكمة على الاوابل
 وفي البلاغة له النظر البديع والترسل البليغ مما يدان به في شعره لبيد ولا في شعره

عبد الحميد شعر ولما رايت الناس دون محله تيقنت ان الدهر لنا قد نال
 مولد فخلب في سنة سبع وستماية ولما وصل الى دمشق كان معه وهو صبي
 وكانت الخايفه تدين فيه من الصغر وعلوا الهمة وقرأ على شيخنا مهدي بن عبد
 الرحيم بن علي واشتغل عليه بصناعة الطب واشتغل بعد ذلك وتيمز في العلوم حتى صار واحدا
 في زمانه وفريد في اوانه وخدم الملك المنصور ابراهيم بن الملك المجاهد بن اسد الدين
 شيركوه بن شادي صاحب حمص ويقع في خدمته بها وكان يعقد عليه في صناعة
 الطب ولم تنزل احواله تنمو اعنده حتى استوزره ووفض اليه امور دولته واعتمد
 عليه بكل مئنته وكان لا يفارقه في السفر ولا في الحضر ولما توفي الملك المنصور رحمه الله
 وذلك في سنة ثلاث واربعين وستماية بعد كسره للخوارزمية بوجه الحكيم محمد بن
 الملك الصالح محمد الدين ايوب بن الملك الكامل وهو بالديار المصرية فآكرمه غاية
 الاكرام ووصله بحزب الالغام وجعله ناظرا على الديوان بالاسكندرية وله منه
 المنزلة العلية وجعل مقره في كاشير ثلاثة الاف درهم ونفق على ذلك مدة شهر
 توجه الى الشام وصار ناظرا على الديوان فجمع الاعمال التي اتمتها ومن ترسله كتب
 رقعته ووفقا كما دمر على المشرفة الكريمة ادام الله نعمة النعم بما اودعها من النعم
 الحسام وافتضيه من الازليحة التي اربا فيها على كل من تقدمه من الكرام وان فيها
 عما يقضي على الخا دم بالاسترقاو وعدالة دولة خالدها الله تعالى عز ايا الاستحقاق
 وكما اشار المولى اليه وهو كما نص عليه لكنه يعلم سعادة حده ان الغرض من
 من السحاب وان الامور المعيبة في الاوقات المحمودة تحتاج الى تواجي الاسلام وقد ضاق
 الوقت حيث لا يحتمل التأخير والمولى يعلم ان المصلحة تقدر بر النظر في هذا المصالح على جميع
 انواع الذمير وما كان دمر مع المولى وهذا المصالح العظمى الكسهم والمولى مسدده وسيف
 والمولى مجرده فالله الله في العجلة والهدى ارفقد ظهرت محابله السعادة والانصاف
 والحذر والحذر من التناجيد والاهمال في نفوس والعباد بالله الاوقات التي تخرجوا من الله
 فيها بلوغ الاموال المرجوم من كبر الله ان يهضم الملوكة في خدمة مولانا السلطان
 بما يبصر وجه امه ويكون ذلك على المولى ومقوله وعمله ان شاء الله تعالى ومن سجد
 وهو مما الشد في نفسه فمن ذلك قال في الحليل ابراهيم بن محمد وعليه افضل الصلوات
 والسلام وهو متوجه الى خدمته عند عوده من الديار المصرية والشهدا عند
 باب السداد وهو فاعم في ذي القعدة في سنة احدى وستين وستماية

هذي المهابة والجلال الهائل بهر احماد ايقول لقابل
 لو ان فنتا حاضرا فتمتلا يوم ما لربك حسبته هو باقل
 هل يغدر الفصحا يوما ان يروا وسا هم عن ذي الجلال بنا صل
 وبك انمذي جل النبيين لاولى ولديك الصحت حجة ودلائل
 ظهرت ابراهيم اسباب الهدى والخير والمعروف انت العالم
 شهيدت اركان الشريعة معدنا ومقر ان الاله الفاعل
 ما زاد بينك مهبط الوحي الذي جلاله مفرقك اهل
 وهت في كل الامور مع ما ان خالف فيه يوما عاق

لها

وكلا

وكذاك بود الغفران مجدا يوم التماس في الفجر مواصل
 ما زلت تنقل للنبوة سرها حتى غدا الحمد هو صاحب
 فعلك كما صلوات رب لم يزل يا سيدي منه تنادي فواصل
 وقد التفتحت الى جنبك خاضعا متوسلا وانا الفقير السائل
 ارجوك بسدي لذي رب العلي غفران ما قد كنت فيه ازاول
 واريد قد غفرت له به خطيئي وبلغت مقصودي ما انا امل
 ورجعت منقطع الى ابوابه لا للتغنى عن غيره انا سايل
 وبقدر سالت لك ما في جوده يعطي بلا من ولا هو يا خلد
 تحققت اني بلغت ارادتي سيما وانت لما سالت الخامل
 وقال ايضا في الخليل على محمد وعليه افضل الصلاة والسلام عند عودته من الدير
 الى سهران جادى لا خرفة سنة اربع وستين وثمانية وانشدها عند باب السرداب
 الا بخير الله قد جيت قاصدا الى بابك المقصود من كل موضع
 اودى حقها واجبات لفضلكم منتهى فما قد ما على كل من يعي
 فارشدت اقواما بهديك اقتدوا وكصار وابدال الهوى في خير مهيع
 واظهرت اعلام الشريعة معدنا فاجتت راي اللانام ومسرع
 واودعتها اسرار كل حقيقة فكنيت بما اودعته خير مودع
 واظهرت برهانها غدا بك فاطعا قطعت به من لم يكن ينطق
 وها انا قد وايت بابك سايلا بوقفه مسكين وذلك تخضع
 بان نسل الله الكرم فانه لا فضل مسول واكرم من دعي
 بان يحيى من سر كل بليدة ويصرف عن صر فالحوادث مجمع
 ولا يبلى من نعد لها نصيبه ولا التفر خلا بانه موحج
 وايفرح لي مما ابتليت كلمة فقد كنت مهموما بقلب فصدع
 فاني اذا ما بنى خطب حادث جعلت الى معانك قصدي وفتوح
 لتسفر لي عند الاله فاني تبليغ اما لي وتخصيل مطمعي
 واخرج عن اشغال الدنيا وانتني الى قلب احزاني غلب حوسع
 وتسله ان يعرف عني تضر ما وان احظ من انواره بتمتع
 ومكان مشفوعا وانت شفيع فلا بد في الجنان تحطى مرتج
 وراي الخليل عليه افضل الصلاة والسلام فيما بين التام واليقظان عقيب حال كانت
 اتفقت له نقول له لا تا سقن على نحيروا اما الا تبينتن مهموما على حال
 ما دامت النفس والعليا سالمة فانظر الى سائر الاشياء باهمال
 فانما المال اعراض مجردة فعضات لتضييع وابدال
 اولدرة المال ان النفس تصرفه فيما تحدد من هم واشغال
 وخير ما صرفت كفاك ما جمعت في صون عرضك عن قبيد وعقاله
 افكر جمعت من الاموال مقتدر لا وفرقتها بدلا لتدار في الخيال
 وكرت فقط محتاجا الى احد ولم تنزل اهل حاجات واما

وسوف يحزن بك رب العرش عما دته على عوايد احسان واجماله
 ويلتقي كل خير يت نرفقه كما مضى سالفات عصرك الخال
 قال ونظمه في القدس عند عوده من مصر في منتصف جمادى الاولى سنة ست
 وستين وستماية **الا يا خليل الله عندى صباية وشوق الى لقاءك زاد بها كزنى**
فانت الذى سنت للناس مندها فكننت بها الهادي الى السان الرحا
واوصحت في طرق النبوة منهجاً فراح من الاشراق نعلوا على الشهب
عما كنت مبدية من الحج الذى قوبن فلا بد من ما العذرا والذكاب
او كان بودى لو انيتك زابرا اعفر في معانك احدى على التراب
واقضى حقوقا واحبات لفضلك عدت لكرها لفضلك افضل الكتب
وامنى ما عندى من الوجود والاسى وما بات من وهمى واصبى في قلبى
لو ان الدنيا لي قدر منى بصر فيها بما حط من شانى في كل من عشرين
وانت الذى ارجوك في كل شدة لتكشف عني كل مستكر وصعب
او تشفع لي عند الاله فاننى وقد فدى الرحمن ما ربي من الخطيب
لو لا سبها والعبد من شيعه الذى به شرفت كل الاعاجم والعرب
او ذلك خير الناس اعنى محمداً او من كان في الاسرا في ثمانية الف
او من كثرت اذ خاله ووسيلة وكنز اعظم اراح في السلو والحرب
او فلا تحب ان راح وهو مسلم من الباس والضرا والعيب والسلب
او غير يدري ان يرى غير خابف بيات فربا من القلب والشرب
او ياصا جي طرق النبوة والهدى ائبلا عتارى سافعين الى ربى
او حسبك الى شافعان وانى لا علم ان الله جنته حسبي
فيا قدا قد ريتفد حج كبريتي محمد لاي يا الهى يا طيب
وقال شعر كلما خفت قد ثنا ارحا ووثوقى بالله فيه اخفت
فدع الكوف والرا جميعا واصطبر راضيا فذاك الرضا
ليس عما قضى الاله مجيد فدع الهه فهو عندى عينها
وتيقن ان الاله لطيف ان انى العذرا عفت الشر
وقال وكنته الى الملك الناصر يوسف بن محمد
ليصنك نور ورا تاك ملشد انبيل الذى نضواه يوما وتطلب
او ان بقا الملك مع غيرا هله عجب حالى منه عندك اعجب
اسوقا اليك الملك طوعا فتلقه ومن عند عذرى في تقاضيه ترعب
وتداب في تحصيل ما انا قادر عليه من الملك الذى راح ليصعب
واقسم لو ساعدتني بعض مدد لا عسى الذى استبعدته وهو يعز
وقال سا رحل عنكم لا تكرر هي افضلكم على من انى ان اقضى به عسر
ولكنما رزقني قنبلا وحاسدى كثير وقد ضاقت بنا نوبه الدهر
تبدلت عن جاه جليله بفضله وعن سعته في الرزق بالصيق والعقر
وعاد قصارى ميلتي في دراكرا سادى عن لا يستعد لان يدرى

ولو كانت

ولو كانت العليا نال على الحجالوت محل الشهب مع موضع الدر
 على انه قد طال ما صرفت يدى صر وذا لورى بالجود والنهى والافر
 فصبر على جور الليالي وتعلمها فما برحت لا تشتم على امر
 ومن محب انى ارجى سواهم وان حل عنكم اطلب الرب بالسر
 واستخبر الافاق عن كل منعم وافطم بالخطوات فسندعوا الفرس
 وانت صلاح الدين اكرم ذى لورى ومن حوده فندرى عند فواجر
 وانت ملك الارض طرفا نرى الملك سواك فى البسيطة من فزر
وقال لئن كان جسم صار عنك غفارا فاقفلى في الكفاف نبعك ساكن
 ونوراى من تنفك خايف على ان قلبى من تنقله امر
وقال ايا من اوحسنى وتركتى حليف سهاد د ايم الهملا والفكر
 بودى لو امسبت عنكى حاضر او امسى عدم العقل والسمع والبصر

وقال

يا مالك مهجى وباهتلفها كمر تسعفك النعس وكمر تسعفها
 ان كنت انا فى الحب يعقوب هو انت على حسابها يوسفها
 وللصاحب نجر الدين بن اللبودى من الكتب مختصر الصلوات من كتاب
 القائلون لابن سينا مختصر كتاب المسائل الحنين بن السحاق مختصر
 كتاب الاشارات والمكتبيهاث لابن سينا مختصر كتاب عمون الحكمة
 لابن سينا مختصر كتاب اقليدس مختصر محاضرات اقليدس من كتاب
 اللغات كتاب المختصر لابن الخطيب مختصر المعاملين فى الاصلين مختصر
 افاق الاشراف فى الحكمة كتاب المناهج القد تشبه فى العلوم الحكيمية
 كافية الحساب فى علم الحساب غاية الغايات فى المحتاج اليه من اقليدس
 والمتوسطات تدقيق المباحث الطبية فى تحقيق المسائل الخلافيه على طريق
 على طريق مسائل خلاف الفقها مقالة فى البر شعنا كتاب ايضاح الراى
 السخيف من كلام الموفق عبدا للطفيف الف هذا الكتاب وله
 من العمر ثلثة عشر سنة غاية الاحكام فى صناعة الاحكام الرسالة
 السنبيه فى شرح المقدمة المطر زينة الانوار الساطعات فى شرح الايات
 البيئات كتاب نزهة الناظر من المثل السائر الرسالة الكاملة
 فى علم الجبر والمقابلة وله ايضا مختصر فى علم الجبر والمقابلة الرسالة
 المنصورية فى الاعداد الوافية الراهى فى الخطب والريح الساهى الرشح
 المقرب المبنى على الرصد المجرى **ابن الدين الحافظى** هو المصدر الامام
 العالم الامير زين الدين سليمان بن الموبد على بن الخطيب عصفرا استغل
 بصناعة الطب على شيخنا الحكيم مهديب الدين عبد الرحيم بن على رحمه الله
 وحصل علمها وعملها وانفق نصولها وحملها وخبر بصناعة الطب لك
 الحافظ نور الدين رسلان شاه ابن ابي بكر بن ابوب وكان يومئذ صاحب قلعة
 جعبر واقام فى خدمته فى قلعه جعبر وتميز عنده واجزل ردفه وخوله

في الكفا

في دولته واشتهر عليه كليلته وكان زين الدين بجاني الادب والشعر والكتابة الحسنة
وكان ايضا بجاني الجندية وداخل اولاد الملك الحافظ وصار خطيبا مكينا في دولته
ولما توفي الملك الحافظ ولت قلعة جعبر الملك الناصر يوسف بن محمد بن
غازي صاحب حلب وذلك بعد اسلانه كان فيها زين الدين الحافظ وانزل
زين الدين الى حلب وصارت له يد عند الملك الناصر ومنزلة رفيعة ونزوح
زين الدين باينه ريس حلب واقتنى اموالا كثيرة ولما ملك الناصر يوسف
بن محمد دمشق وصل معه الى دمشق واقام بها وصار مكينا في دولته وجهبا
في ايامه معاينا للصناعة الطبكية معجبا في الامور الحزبه ولا لا لفت منه

ولا زال زين الدين في كل منصب له في سائر المراتب
ابن حوى في العلم كل فضيلة وفاق الورى في زايه والنجار
لا اذا كان في طب فصار له مجالس وان كان في حرب فقلبت الكنايب

وفي السلم كراويا وليا بطبه وفي الحرب كمرافق العدا بالقرائب
ولم يزل الملك الناصر بن دمشق وهو عنده حتى جاءت رسل التتار من الشرق الى الملك
الناصر وهم في طلب البلاد والنشرط عليه بما يجمله اليهم من الاموال وغيرها
فبعث زين الدين الحافظ رسولا الى خاقان هيلاد ومملك التتار وسائر
ملوكهم فاحسنوا اليه الامسان الكثير واستمالوه حتى صار من محبته ومازجه وتردد
في المراسلات مرات والطمع التتار في البلاد وصار هو على الملك الناصر موليا
وليعظم شانهم ويختم ملكتهم وتصف كثره عساكرهم ويصغر شأن الملك
الناصر من عنده من العساكر وكان الملك الناصر مع ذلك جبانا متوقفا عن الحرب
ولما جاءت التتار الى حلب وكان هيلاد وقد نازلها وبعث اليها نحو شهر وملكها
وقتلوا اهلها وسبوا نسوانها وصبيها نجا وصبوا الاموال وهدموا القلعة قريبا
وهرب الملك الناصر يوسف بن دمشق الى مصر وقصد ان يملكها فخرجت عساكر
مصر وملكها ابو مهدي المظفر سيف الدين قطر قلسر الملك الناصر ونظر في عساكره
وزال ملكه ومذكت التتار دمشق بالامان وجعلوا فيها نايبا من محبته وصار
زين الدين ايضا وامر به وبقي معه جماعة من الاجناد حتى كانوا يدعونه
الملك زين الدين فلما وصل الملك المظفر قطر صاحب مصر ومعه عساكر الاسلام
وكسر التتار في وادي كنعان الكسرة العظيمة المشهورة وقتل من التتار خلق
العظيم هزم ملك التتار وهرن معه من دمشق وراح زين الدين الحافظ معهم خوفا
على نفسه من المسلمين وصارت ملاذ الشام بحمد الله الى ما كانت عليه والملك
بعد الملك المظفر السلطان الملك الظاهر ركن بيم سر وصار صاحب الديار المصرية

والشامية **ابن الفظ** **ابن عبد الكريم المهندس** هو مولى زين الدين ابو الفضل
محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الحارثي مولده وملكه وملكه بن دمشق وحسان يعرف
بالمهندس خوذه معرفته بالمهندسه وشهرته بما قيل ان تخلى معرفة صناعة الطب
وكان في اول امره نجارا ويختم الحجارة ايضا وكان تلمسه بصناعه النجارة وله
يد طول فيها والناس كثير يربطون الى اعماله واكثر ابواب البيمارستان الكبير

الذي

الذي انشاؤه نور الدين بن زكي رحمه الله من تجارته وصنوعته وحدثني شمس الدين
المطواع الخال عنده وكان صدر بعاله ان اول اشتغاله بالعلم انه قصد الى
ان يتعلم اقله من ليزداد في صناعة التجارة جوده ويطلع على دقائقها ويعرف
في اعمالها قال وكان في تلك الايام يعمل في مسجد خالون الذي تحت المذبح
تكان في كل عمارة لا يوصل الى ذلك الموضوع الا وقد حفظ شيئا من اقله من
باسره ووجهه فمما جيدا وقوي فيه ثم نظر ايضا في كتاب المجسطي وشرع في
قراءته وحله وانصرف بكلية الى صناعة الهندسة وعرف بها افراس
واشتغل ايضا بصناعة النجوم وعمل الزجاجات وكان قد ورد الى دمشق ذلك
الوقت المشرف الطوسي وكان فاضلا في الهندسة والعلوم اربابا حنيفة
لمس في زمانه مثله فاجتمعت به وقرا عليه وقرأ ايضا صناعة الطب على ابي
المجد من ابي الحكر ولازمه حتى ملأ رءوسه ونسخ خطه كتب كثيرة في
العلوم الحكيمة وصناعة الطب ووجدت بخطه الكتب السنة عشر
الجاليوس وقد قراها على ابي بكر المجد من ابي الحكر وعلمها خط ابي
ابي الحكر له بالقرارة وهو الذي اصبح الساعات التي للجوامع بدمشق وكان
له على امرائها وتفقد هاجما مكنه مستمرة وكانت له ايضا طبنة باليها
رستانا للنوري وكان قد سافر الى اذربايجان وسمع شيئا من الحديث
واشتغل ايضا بالادب وعلم النحو وكان يشعر وله قطع جيدة وتوفي رحمه الله
في سنة تسع وتسعين وخمس مائة ومن شعره في الفصل بن عبد الكرم المهدي من حما
نقلته بخطه في مقالته في روية الهلال العنقا لفاضي يحيى الدين بن الغاضي زكي
الدين وهو

فيها **عذر**
خصمت بالاب لما ان رأيتهم دعوا نعتك اشخاصا من البشر
صدا لنعوت تراهم ان بلوتهم وقد تشبى بصبر غير ذي **بصر**
والنعت ما لم تكن الافعال لخصمه اسم على صورة حطت من الصور
وما التحقيق به لفظ يطابقه المعنى كمثل الغضاه الصيد من مضر
قاله من والملك والاسلام فاطبه برأيه في امان من يبر العزير
كسر سن سنة خيرة ولايته وقام لله فيها غير معتذرا
ابن جوا بذاك لغيره لا يعاد له جوار ملك غير من جل مقبدر
قاله يكلاه من كل حادته ما عرذت هاتفت الورق في الشجر
وله من الكتب رسالة في معرفة ومن التوقيير مقالة في روية الهلال المختار
كتاب الاثافي الكبير لابي الفرج الاصبهاني في كتبها نسخة بخطه في عشر
مجلدات واوقفها بدمشق في الجامع في مفضوره بن عمروه كتاب في الحروف
والسياسة كتاب في الادوية المفردة على ترتيب جروض الجده
موقف الدين عبد العزيز هو الشيخ الامام العالم موفق الدين عبد
العزيز بن عبد الجبار بن ابي محمد السلمي كان كثر الخير بحاله موثرا بميل
عزير المروة وافر العربيه شديدا لثقة على المصنفين خصوصا من كان منهم

ضعيف الحال يستفقد هجره وبعالجهم ويوصل اليهم النفقة وما يحتاجونه
 من الادوية والاعذية وكان عز الدين طلق الوجه يخدمه كل احد وكان في
 اول الامر فقهما في المدرسة الاميدية بدمشق عند الجامع واشتهر بعد ذلك
 على الياسر بن المطران بصناعة الطب واتقن معرفتها وجعل علمها وعلمها وصار
 من المتهتمين من اربابها والمشايع الذي يقفون يخدمونها وكان له مجلس عام
 للمشغلين عليه بالطب وخدم بصناعة الطب في البيمارستان الصغير النوري
 لخدمته بعد ذلك الملك العادل بابكر بن ابوب وبقي معه سنين وله منه
 الالعام الكبير والافضل للعزير والمنزله العلية ولها مكية السنية ولم
 يزل في خدمته الى ان توفي في سنة ثمان مائة بدمشق بعملة
 الفولج وذلك في يوم الجمعة العسرين من ذي القعدة سنة اربع وستماية ودفن
 بجبل قاسيون وعمر نحو السنين سنة **سعد الدين بن عبد العزيز** هو الحكيم
 الاجل الامام العالم سعد الدين ابواسحاق ابراهيم بن عبد العزيز بن محمد الجبالا
 بن ابي محمد السلمي قد اشبهه ابيه في خلقه وخلقه او معرفته وحرفته كثير الذين
 شريف النفس باواقي العلوم الحكيمة ورع في الامور الدينية ولما كان بدمشق
 كان يعتكف بلجامع شهر رمضان ولم يتكلم فيه وهو الذي تولى عمارة
 المدرسة الحنبلية في سوق القمح بدمشق وذلك في ايام الملك الاشرف موسى بن الملك
 العادل وكان الامام المستنصر بالله خليفة بغداد قد بعثها وكان الحكيم سعد
 الدين اوجز زمانه وعلامة اوانه في صناعة الطب قد احكم كليات اصولها
 واتقن جزويات اعمالها وفضولها ولم يزل مواضعا على الاشتغال ملازما
 له في كل احواله مولد بدمشق في اواخر المحرم سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة وظم
 بصناعة الطب في البيمارستان النوري وبعد ذلك خدم الملك الاشرف ابا الفتح
 موسى بن ابي بكر بن ابوب واقام معه في بلاد الشرف وله منه الاحسان
 الكثير والافضل للعزير والحامدية الوافرة والصلوات المتواترة وكان خطيبا
 عنده مكينا في دولته ولم يزل في خدمته الى ان اتى الملك الاشرف
 الى دمشق وتسلمها من ابن اخيه الملك الناصر داود بن الملك المعظم وذلك
 في شعبان سنة ثمان وعشرين وستماية فاتي معه الى دمشق وبقي بها ثمان
 واه السططان رياسة الطب ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك الاشرف
 وكانت وفاته رحمه الله بقعدة دمشق اول يمان يوم الخميس رابع المحرم سنة
 خمس وثلثمائة ثم بعد ذلك لما ملك دمشق الملك الكامل محمد بن
 بكر بن ابوب وذلك في العشر الاوول من جمادى الاولى سنة خمس وثلثمائة
 امر باستداده وان يقر له جميع ما كان باسمه من اخيه الملك الاشرف وبقي في
 خدمته مدة يسيرة وتوفي الملك الكامل رحمه الله في ليلة الخميس اول الليل ثاني وعشرين شهر رجب
 سنة خمس وثلثمائة وستماية ولم يزل الحكيم سعد الدين يخدمه بدمشق وله مجلس عام للمشغلين
 عليه بصناعة الطب الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته بدمشق في شهر جمادى الاخرة
 سنة اربع واربعين وستماية **شعر حكيم**

حكم لطيف من لطافة وصفه يودى المعافاة السفر حتى يعود **رضي الدين**
الرجعي هو الشيخ الحكيم العالم رضي الله عنهما أبو كحاج يوسف بن جبرئيل بن حسن
الرجعي من الأجداد في صناعة الطب والمنعنين من أهلها وله التقدم والاشتغال
والاشتغال في الذكر السابق عند الخوارج والعوام ولم يزل يجلس عند الملوك وغيرهم
كثيرين بالاحترام له وكان كبير النفس على الهمة كثير التحقيق بحسن السيرة محبا للخير
وأهله شهد بالأجناد في مداواة المرضى وذا بالخلق طاهر اللسان ما عرف منه أنه
إذا احتادوا بكلمة عرض غيره لسوء وكان والده من بلاد الرجعة وله نظر
في صناعة الجمل كانت أغلب عليه وعرف بها وكان مولد الشيخ رضي الدين
نجزي بن عمر ولثما بها وأقا أيضا بنصيبين وبالرجعة سنين
وسافر أيضا إلى بغداد وإلى غيرها واشتغل بصناعة الطب وتميز فيها
واجتمع أيضا في ديار مصر بالشيخ الموفق المعروف بابي جميع المصري والنتع
به وكان وصوله مع أبيه التي مشق في سنة خمس وخمسين وخمس مائة وكان
في ذلك الوقت ملكها العادل تولا الدين محمد بن زكي وأقام رضي الدين قاطنا
بدمشق وملازم الأركان لمعالجة المرضى ولكن بها كتب كثيرة وفتح على
نلك الحالك مدقوا اشتغل على مذهب الدين بن النقاش الطبيب ولازمه فتوه بذلك
وقدمه ونادى به الحالطان أجمع بالملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب
مخس من موقعه عنده وأطلق له في كل شهر ثلثون دينارًا ويكون ملازمًا للقلعة
والبيمارستان ففتح على ذلك مدة دولة صلاح الدين ناسرها وكان صلاح
الدين فطلبه في الخدمة للسفر فعمل بفعاله وتوفي صلاح الدين رحمه الله بدمشق
وذلك في ليلة الأربعاء السابع وعشرين من صفر سنة تسع وثمانين وخمس
ما بينوا انتقل الملك عز وجاهه إلى أخيه الملك العادل الذي كان من أيوب وأسنو على
البلاد كما من أن يكون في خدمته في الصحة فلم يجبه إلى ذلك وطلب أن يكون مقبلا
فأطلق له الملك العادل ما كان مقررا باسمه في أيام صلاح الدين وأن يبقى مستمرا
على ما كان عليه وفتح على ذلك أيضا إلى أن توفي الملك العادل وملك بعده الملك المنصور
علي بن الملك العادل فاجرى له خمسة عشر دينارًا وبعثه إلى
البيمارستان فبقى من زده إليه إلى أن توفي رحمه الله واشتغل بصناعة الطب حلقا
كثيرا وسمع منهم جماعة عداة واقروا أيضا بعينهم وصاروا من المشايخ المذكورين
في صناعة الطب ولو اعينهم أحد من جمهور الأطباء بالشام لوجدوا ما ان يكون من أمر
من قرا على الرجعي أو من قرا على من قرا عليه وكان من جملة من قرا عليه أيضا أول
أمره الشيخ مذهب الدين عبد الرحيم بن علي فند ملازمته لابن المطران وخدسى
الشيخ رضي الدين قال إن جميع من قرا على لأزمني في نعم سعدوا وانتفع الناس بحسن
وذكرك في أسما كثيرين منهم قد تميزوا واشتهروا في صناعة الطب منهم من
قد مات ومنهم من كان بعد في الحياة وكان يرى أنه لا يفترى أحد من أهل الذممة
صناعة الطب ولا من لا يجد أهلها وكان يعطي الصناعة حفا من الرياسة والتعظيم
وقال لانه لم يفترى في سائر عمره من الذممة غير اثنين فقط أحدهما الحكيم عمر بن أسلم

والاخر ابراهيم بن خلف السامري بعد ان نقلوا عليه بكل طرفين وتشفعوا عنده بحجات
لا يمكنه رد لهم وكل منهما نبع وصار طبيبا فاضلا ولا شك ان يكون من المشايخ من
يكون الاشتغال عليه بركه وسعد كما يوجد لك في بعض الكتب المصنفة
دون غيرها في علم علم وكان الشيخ رضي الله عنهما محبا للتجارة مغرما بها وكان
يراعى من اجده ويعتني بحفظ صحته وقال لصاحب جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف
بن ابراهيم بن الحكيم رضي الله عنهما اني اريد ان يكون في بلدي من اجاره في اربعين حفظ الصحة
الموجودة قال ولقد بلغني انه كان يفتي اجردا الطباخت وبتقديمها باحكام
ما يغلب على ظنه الانتفاع باستعمالها في ذلك انها وبما باشره من نفسه وما غلب
عليه من الاخلاط في يومه فاذا الجزته واعلمته بذلك طلب من يواكله من مراسيه
فاذا حضر منهم من حضر استاذته فنقول لها اخرجه فان الشهوة لم تصدق بعد فيخرج
الي ان يستد عليه ونقول العجافيا بيه به وبتناور منه فقال له بعض اصحابه يوما
المراد بهذا قفالا الاكل مع الشهوة هو المنزوح باليه لحفظ الصحة وان الاغصا
اذا احتاجت الى تعريض ما يتخلل منها استندعت ذلك من المعدة فتستد عليه
المعدة من خارج فقال له وما امره هذا قال ان يعيش الانسان العرا الطبيعي فقال له انك
قد بلغت من السن ما لم يبق بينك وبين العرا الطبيعي الا انقلاب في الحافة الى هذا التكليف
فقال له لا ينبغي ذلك انقلاب فوق الارض استنشق الهوى واجرع الماء الكون تحت بسوا النبيز
اقول وما يتاسب هذا المعنى المنقذ من انك لا ينبغي ان توكل الطعام الشهوة صا رقيقة
للاكل التي كنت يوما اقر عليه في شيء من كلام الرازي حتى ترتب تناولا لا غديت وقد
ذكر الرازي ان الانسان ينبغي له ان ياكل في اليوم مرتين وفي اليوم الثاني مرة واحدة فقال لي
لا تشبع هذا الذي ينبغي ان يعتد عليه انك تاكل وقت تكون الشهوة للاكل صادقة في اي وقت
كان سوى كان مرتين في النهار او مرة او ليل او نهار فالاكل عند الشهوة الصادقة هو الذي ينبغي
واذا كان لم يكن كذلك فانه من في البدن وصدق في قوله وكان قد مر في سابق ايامه اسبابه كل
لها وذلك انك كان يحمل في يوم السبت ابدخر وحده الى البستان وراحتته فيه وبذلك
فيه يوم وطالة عن الاشتغال وكان لا يندخل الحمام الا في يوم الخميس وقد جعل ذلك راننا
وكان يوم الجمعة يقصد من مر بذي يارته ورويته من الاكابر والاعيان وكان ابدا
يتوق انه لا يصعد سلافاذا كان له من بعض يتفقده وان لم يكن في قاعة لا يصعد اليه
اذا اتاه في سلا والام يقربه وكان يصعد السلم يانه منشرا العرم من اعجب ما حدثت لي من
ذلك قال اني اشتريت هذا الدر عند خمس وعشرين سنة ما اعرف اني طلعت الى حجر
التي فوقها الا وقت استعصمت الدر واشتريتها وما عدت طلعت الى حجر بعد ذلك الى
بوي هذا من نوادره وحسن تصرفه فيما يتعلق بصناعة الطب حدثني المعادل وقد ركي
جملا من مناقب الشيخ رضي الله عنهما من ذلك قال ان صاحب صفي الدين بن شكر وزير الملك
المعاد الذي يكنى ابو بوب وكان ابدا يلازم اكل حوم الدجاج في اكثر الاوقات ويعدل
عن لحم الضان فشكا ذلك اليه شجوبا كان قد غلب على لونه وكان الالهبا يصفون له
كثيرا من الاشربة وغيرهما فلما شكى اليه هذا مضى خطبه وعاد ومعه قطعة من صدره
دخاجة وقطعه حرا من لحم ضان ثم قال له انك تلازم اكل لحم الدجاج فلم يات الدم المتولد
منه

مشرق الحمرة كما يأتي من لحم الضان وانت تزي لون هذا اللحم من الضان ومنابته في اللون
 لهذه القطعة من اللحم لينبغي انك تنتركه اكل لحم الدجاج وتلازم اكل لحم الضان فانك
 تصدق وما يحتاج معه الى علاج قال فقبل منه وتناولها او صابه واسكنه على ذلك مدة
 فصل لونه واعتدل مزاجه **افترس** وهذا اقناع حسن واجره لمن اراد علاجه
 وتيسر يلبغ في حفظ الصحة وذلك ان الوزير كان عبدا لبدن تام البنية قوي القلب
 جدا لا يستمر ان كانت اعضاءه وترام من لحم الدجاج بدم لطيف وفي محتاج الى علاج
 اغلظ منه وامتن فلما لازم اكل لحم الضان صا وتولد منه دم ممتين بقوم بجملة ما يحتاج
 اليه اعضاءه فصل من اجده وطاهر لونه وكان مولد الشيخ رضي الدين في شهر جمادى
 الاولى سنة اربع مائة وخمسين وخمسة مائة بخمسين عمره وكان اول مرضه يوم عيد
 الاحمق سنة ثمان وستين بقوه وفاته رحمه الله عدوه وهو من الاحمق لعاشر من الحرم
 سنة احدى وثلثمائة وستين ودفن بمسجد قاسيون وعاش نحو المائة سنة ولم يبين
 تغير شي من سمعه ولا بصره ولما كان في آخر عمره صدر له نسيان للاموال والقبض
 العهد المتخدره واثقا الامثيا البعيدة المدة التي كان يعرفها من زمان طويل فانه
 كان ذا كرامات وخلف ولدين الاكبر منها شرف الدين ابو الحسن علي والاخر جمال الدين
 عثمان **وحكي** في بعض اهله بمن لازمه في مرض موته جس نبض يده اليسرى يده
 اليمنى ويقع متاملا ففكر في ذلك ثم ضرب بيده كففا على كف لانه علم ان قوته
 قد سقطت فاد وعده رور فيه كانت على راسه واستشبه الموت ومات بعد ذلك
 ورضي الدين الرجبى من الكتب تهذيب شرح بن الطبيب بكتاب الفصول
 لا يقرأ اختصار كتب السائلين كان قد شرح في ذلك ولم يحمله **شرف**
الدين الرجبى هو الحكيم الامام العالم الفاضل علامه عصره وفريد عصره شرف الدين
 ابو الحسن علي ابن يوسف ابن جبره بن الحسن الرجبى كان مولده بدمشق في سنة
 ثلاث وثمانين وخمسمائة وكان قد سلك حروا بيه واتبع ما كان يقتضيه وهو
 يشبه به خلقا وخلقا وطريقا وحذقا ومدنشا لم يزل يقرأ القرآن الكتب
 وتخصيها ونفسه بشارب الطب القضايل وتفضيلها وله تدقيق في الصناعة الطبية
 علمه وقرا ايضا على الشيخ موفق الدين عبد اللطيف ابن يوسف البغدادي وشرر
 عليه كثيرا من العلوم ولا سيما من تصانيف الشيخ **عبد** الدين العجاوي وعليه فهم
 من العلماء موفق الدين البغدادي واشتغل ايضا بالادب على الشيخ **عبد** الدين السخاوي
 وعليه عين من العلماء اتقن علم الادب اتقانا لا من بعده عليه ولا يشاركه احد فيكوله فطن
 جيد في قول الشعر واحب ما لبه التخلع مع نفسه والملازمة لغزائه ودرس سدا لاطلاع
 على انزال القدرها والاشفاق مولفات الحكماء وكان نزيه النفس عالي الهمة لم يوتر الزرد
 الى الملوك ولا الى رباب الرولة وخدمه في البيمارستان الكبير الذي انشاه الملك
 العادل نور الدين بن زكي ولما وقف شيخنا مذهب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله
 الدار التي له بدمشق وجعلها مدرسة يدرس فيها صناعة الطب وينتفع الملوك بقوله
 فيها اوصى ان يكون مدرسا شرف الدين بن الرجبى لما قد تحفقه من علمه وفخوه فتولى التدريس
 بها مدة ونوفى شرف الدين بن الرجبى بدمشق ودفن بمسجد قاسيون وكانت وفاته رحمه الله

في ليلة الجمعة حادي عشر المحرم سنة سبع وستين وستماية بعلية ذات الخبز وحديثي
 الحكيم به را الدين بن قاضي بعلبك وتسمى اليه المكتبي المعروف بالحكي يتيقن الا كان
 شرف الدين فبدان عرض وشموت باسمه يقول للجماعة المنزلة بين اليه والنلامي
 المشتغلين عليه بانه بعد قبيل موت وذلك يكون عند قران الكوكبين ثم يقول لهم قولوا للناس
 هذا حتى يعرفوا مقدار علمي في الدنيا وعلى بوقت موتي مؤذون وكان علمه وقوله موافقا
 لما حكى به من امر الكوكبين ومن شعر شرف الدين بن الرجب وهو ما السدي لنفسه
 فمن ذلك قال **من سرته**

سهام المنايا في الوري ليس يمنع فكل له يوما وان عاش مصرع
 وكذا ان طال المدا سوقي ينهي الى قعد خد في شري منه يودع
 فقل الذي قد عاش بعد قرينه الى مثلها عما قيل استدرج
 فكل من اني وان سوقي يغني لي ردي ويرفعه بعد الاراك سرور
 ويرد كة يوما وان عاش برهة فضا ليسا ولا فيه هموم مرض
 فلا تفرحن يوما بطول حياته لبس في عيشة المرء مطمع
 فما العيش الا مثل لمحة يبارق وما الموت الا مثل ما العين تفتح
 وما الناس الا كالنبات فيا ليس هشيم وغصن اثر ما يبطل
 فتبا لذيها ما تزل تغلنا افا وبق كما لم مره ليس يتفزع
 سبحان ما فيها جهات ويرفها اذا شيم برق خلب ليس يفرح
 تغش زيمنا بالمني فتعود هم الى قعر ممواة بها المرء يوضح
 فيكرا اهلك في جهنم من منيم ولم يحظ منها بالمني يمتنع
 لمنه بالامال في نيل وصلها وعلن عيها في جهنم ليس يترج
 اضاع بها عمره غير راجع ولم ينال الامر الذي يستوتج
 فصار لها عدا جمع حكامها ولم هن فيها بالذي كان يحج
 ولو كان ذا عقل لا تمنه بلغة من العيش في الدنيا ولا يتركه محسنع
 الى ان توابه المنية وهو بالفتاعة فيها امين لا يروع
 معايبها عجت فليس يفلت بجماع ولاة ودله ليس يرفع
 ولا سباح في فخر وطاير يدور في لوح الفضا فيصبر
 ولا ذوا صناع في سروح مشددة لها في دراجوا السما تترج
 اصارنه من بعد الحياة بوهده له من يراها اخر الدهر مصحح
 نساوي بها من حل تحت صعيدا لها على قرب عهد بالمات وتبع
 نسيان ذو فخرها وذو الغنى ودولكن عند المقار مصنف
 ومن لم يخف عند التواب حنقه ودوا حين محملا من الموت يسرع
 وذو نوح بسطوا ايات ومخلب وكل يعاب دله ليس يترج
 ومن ملك الا فاق باسنا وشدة ومن كان فيها فالصوري يفرح
 ولم كشف الاحداك معتديهم لينظر اثار البلا كرف تصنع
 لتسا هذا حقا فانسبلوا وجها مغفر في الترب شموها تفرح

ان هذا

تحت

غدت تحت الطباق الذي كفه عموماً وقد كانت من البشاشة
 وأول يعرف المولى من العبد فيهم ولا خامل من نابه يتروك
 وأخيه على ملكك لعدم ما تبين منهم ما له العين قد مر
 رأى ما ليسوا الطرف منهم وطال ما رأى ما ليسوا لنا طرفت
 رأى ما عظمها لا يستطيع ثما سكا تها فت من وصلها وتقطع
 مجردة من حها فهي حجرة لدى فصره فيما له يتوقع
 نحوها من الليالي فاصبحت أنا بيب في أجوافها الرشح لشعر
 إلى أجيته مسوده وجامح مطاطاه من ذله ليس شرف
 انكبت على الاعناق فهي نواكس على التراب من بعد الوسايد توهج
 علاها ظلام الليل وطال من غد انورها في جند من الليل يسطع
 ما لم يكن يوماً علاها مفرداً نقاباً بين تيجان وذو رمش صبح
 تباعد عنهم وحسنة كاد أفاق وعافهم لاهاون والناس اجمع
 تنكدهم الاعدام شوطاهم وترجمهم من كان صدره ويجزع
 القدر الذي قدره طوره وما قد حواه من زخارف تخدع
 افتر وانظر الدنيا بعين بصيرة تجرد كل ما فيها ودايع شرير
 ما بين الملوك الصهد قد ما ومن حوى من الارض ما كانت به السمح
 حواه صرع من فضا بسطها بغض عن جفا نه حين بدرع
 فدم ملك الحنفي به ذا مذهبه وقد كان حيا للمهابة يتبع
 بافود على الجبل العناق فوارساً بسدها رجب التياق ويترع
 فاصبر من بعد التشم في تروى بواري عظاما منه بهما بلقح
 بعبداء على قرب المزاد ابا به فليس له حق القياضة مر جرح
 عزابك عن الاحباب والاهل ثاوتها باقضي قلاة حرفة ليس ترف
 ندم عليه الساقيات بمنزل حديث وقد كانت به الارض مخرج
 رخصنا به لا ملك الدهر رجعة ولا مستطيع للكلام فليس
 تؤسد فيه التراب من بعد ما اعتدى نرمانا من الحرس فرج
 لذلك حشر النايبات فلن تروى من الناس جيا مثله ليس بصرع

وقال ايضا

تساق بني الدنيا الى الحزف عنوة ولا بشعر الباقي بحالة من عفى
 كما فخر لا تغامر في جهال بعضنا مما يم من سفك الدماغ البعوض **وقال**
ايضا ليس بحدي ذكر العقي بعد موتك فاطرح ما يقوله السفها
 انما يدرك النالم واللذة حتى لا صحبة ص **وقال**
 والنشد في اباها المانوي الكامل محمد بن ابي بكر بن ايوب
 وكفر قائل جهلا بالي ان امت يزلا النظام ونفسد القلان
 او اواء مفضي الحام ولم يرع حتى ولم يحصل به انسان
 بعد الف تحت التراب مجدلا لم يتطعم في موند سافان

من ظن ان لا بد منه وانه ذو غيبة في عالم الاكوان
قلبيس ما ذهبت وساوس فكره منه الى دعوى غير بيان
الى وما فوق البسطة فاسدا لا ويخلفه بدل مكان

وقال الشريف اباها بعد وفاة اخيه الحكيم جمال الدين عثمان في سنة ثمان وخمسين
وتماية تبدلت لما ان وجدت سكينه وعرا بقى شر الحسد المعاند
وقد باهر سني ثمانين حجة ومات من الاهلين كل مساندا
اولا سيما الاخ الشقيق وان غدا الذي نازل في الخطب ركني وساعد
تحتلني الايام فيها رجوته ولم ير له بما في بعكس المفاصد
فصبر على كبر الزمان لعله يزول الى الاضاف بعد التباعد

وكان مخضب بالحنا فقلت لو تركت حينك ببضائك ان اليوقا لسرني
استرت هيبتي بالخضاب لا بني تيقنت ان الشيت بالموت منذر
فواربته حتى لا يترى منه مفكتي صباح مساما لعيشي بصدرك
افعيبه ما يبي عن العين فوجب تناسي مامنة تخاف وتخدر
وان كنت تعلم بان ليس ملبس شيبا بافلا رد المنية بقدر **وقال**

دويت روحى بكر شعرك في لذات اذ كنت مقوما لها كالذات
ما جالك بخاطرى فراقى لكا الا وعجبت من بقا الذات

وقال ايضا اصبحت بكف نازح الودم لولاك لا يعطفه مع لبته عدو لك
لو لم يكن في الحسن كمدرا لثم ما كان له تحببه القذب نزل

وقال ايضا لم يبق غيري وما ينصب له البكا من العين اذ ما
ان كان الهى بقى قد حكما في حيك لم احد لموتى **المسا**

وله من الكتب كتاب في خلق الانسان وهبه اعضايه ومنقعتها لم يستوى مثل حواسي
علا كتاب القانون حواشي على شرح بن ابي صادق قلسايل حين **جمال**

السنن الرجبى هو الحكيم الاجل العالم الفاضل جمال الدين عثمان بن يوسف
بن جبرلة الرجبى مولده بدمشق من اكا بل الفضل وسادة العلماء اواخر زمانه
وفريدا وانه اشتغل بصناعة الطب على والده ووالديه وافتقها اتقان لا مزيد
عليه وكان حسن المعالجة جيد المداواة وخدم في ابيار سنة النور وكان يحب
التجارة ولعاينها ويسفر بها في بعض الاوقات الى مصر ولما وصلت التنز الى الشام
وذلك في سنة سبع وخمسين وسفما يده توجه الى مصر واقام فيها ثم مرض وتوفي
بلقاهرة في العشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين وتماية **كمال**

الدين المحصى هو ابو منصور المظفر بن علي بن ناصر القرشي من الفضلاء المشهورين
وللعلماء المذكورين وكان كثير الجبر وافرا لمودة كثر النفس محبا لامطناس المعروف
واشتغل بصناعة الطب على ابي رضى الدين الرجبى وعلى غيره وشرح في قرارة
كتاب القانون على القاضي الحكيم بضا الدين ابى التنا محمود بن ابى الفضل منصور بن
الحسين بن سماعيل الطبرى النخروى ومما اتى الى دمشق وقرأ عليه منها علاج الاسهال
الدماعى ثم سافر لتبشيع بها الدين الى بلاد الروم سنة ثمان وتماية وكان كمال الدين
المحصى

المحمي فداستغلا ايضا بالادب على تاج الدين الكندي وكان محبا للتجارة واكثر
 معيشته منها وكان له دكان في الخواصين بدمشق جلس فيها ويصغر التكبس
 بصناعة الطب وانما كان الملوك واكثر الاعيان فيها يطلبون منه وينفقونه
 لما ظهر من علمه وبان من فضل وطيبه الملك العادل ابو بكر بن ايوب وغيره ليخدموه
 ويبغى معهم في الصحبة فابا ذلك وتبعي سنين يتردد الى البيمارستان النوري
 ويعالج المرضى فيه احسبا باثر الزمر بعد ذلك بان قررت له فيه جامعته وجراية
 وتبعي كذلك الى ان توفي رحمه الله في يوم الثلاثاء التاسع شهر شعبان سنة اثني عشر
 وستائة وله من الكتب مقال في الباه وفي مستقصاه في منها بعض كتاب العبد والمرض
 والاعراض لحا ليهنوس للرسالة العكا ملق في الادوية المسهلة اختصار تعليق على
 الصلبيات من كتاب القانون تعاليف في الطب تعاليف في البول اختصار كتاب المسائل
 حنين ابن اسحاق فدا جاد فيه **موقو العون عبد الطريف بن يوسف البغدادي**
 هو الشيخ الامام الفاضل موقو الدين ابو محمد عبد الطريف بن يوسف بن محمد بن
 علي بن ابي سعيد ويعرف بابن البباد موصلا الاصل بغداد ذي المولد كان مشهورا
 بالعلوم مخليا بالفضائل ملبح العبارة جيدا التصنيف وكان مميذا في النحو
 في اللغة والعربية عارفا بعلم الكلام والطب وكان قد اعتنى كثيرا بصناعة الطب
 لما كان بدمشق واشتهر بعلمها وكان يتردد دايه جماعة من التلاميذ منهم
 من الاطباء للقرأة عليه وكان والده قد اشغله بصناعة الحديث في صباه وكان
 يوسف والدا الشيخ موقو الدين مشغلا بعلم الحديث بارعا في علوم القرآن في
 والعقائد مجيدا في المذهب والحلاف والاصول وكان سليمان عم الشيخ موقو
 الدين فيها مجيدا وكان الشيخ موقو الدين عبد الطريف كثيرا لا شغلا
 لا يحل وقتا من اوقاته من النظر في الكتب والتصنيف والتجربة والدرى وحده
 من خطه اشيا كثيرة جدا بحيث انه كتب مصنفاة لشيخ متعددة وكذلك ايضا
 كتب كتبا كثيرة من تصانيف القدماء وكان صديقا لجرى وبينها صحبة ابي
 بالديار المصرية ولما كانت بها وكان اذ وعي يشغلا عليه بعلم الادب واشتغل
 عليه عم ايضا لكتب ارسطوطاليس وكان الشيخ موقو الدين كثير العناء بها
 والفهم لمعانيها وانا الى دمشق من الديار المصرية واقام بها مدة وكرا انتفاع الناس
 بعلمه ورايت في اخر من بدمشق وهو يتبع نجيف الجسم ومع القائمة حسن الكلام
 جيدا العبارة وكان مسطرته ابلغ من لفظه وكان رحمه الله زانجا وراي الكلام
 لكثرة ما يركب في نفسه وكان يستنصر الفضلاء الذين في زمانه وكثيرا من المتقدمين
 وكان وقوعه كثيرا جدا في علم العجم ومصنفاتهم وخصوصا الشيخ الربيع بن سينا
 ونظيره ونقلت من خطه في سيرته التي الغها ما هكذا مثلا له قال اني ولدت بدار الجدى
 في درب الغالودج في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وتربيت في حجر الشيخ ابي
 النجيب لا اعرف اللهو واللعب واكثر زمانى مصر وفي سماع الحديث واخذت
 لي اجازات من مشايخ بغداد وخراسان والشام ومصر وقال لي في يوم ما قد
 سمعتك جميع عوالي بغداد والحققك في الرواية بالشيخوخ المسان فكنت في اثناء

ذلك انقل الحفظ والحفظ القران والفصح والمقامات وديوان المتنبي ونحو ذلك
 ومختصر في الفقه ومختصر في النحو لما تزعزعت حملتي والدي الى كمال الدين عبد
 الرحمن الانباري وكان يومئذ شيخ بغداد وله بوالدي صحبة قد عمة ايام التفقه بالنظر
 فقران عليه حطبة الفصح فحدا كلاما كثيرا امتنا بعالم افهم منه شيئا لكن
 التلاميذ حولهم يحبون منه ثم قال انا اصفوا عن تعليم الصبيان احمله الى تلميذ في الوجه
 الواسطي بقرا عليه فاذا توسط حاله فراعاه وكان لوجهه عند اولاد ريس الروسا
 وكان رجلا عجمي من اهل الزوه والمروه فاحدى بكلمنا بديه وجعل يعلمني عن اولياتها
 الى اخره بوجه كبير ومن اللطيف فكنتم احضر حلقته لسجد الظفر به وجعل جميع
 الشروحات لي ونحاط بي بها وفي اخر الامر اقترا دسوي ونخصني بشرحه ثم يخرج من المسجد
 فيداكر في الطربوق فاذا بلغنا منزله اخرج الكتب التي يشتغل بها عن نفسه والحفظه
 واحفظ معه ثم يذهب الى الشيخ كمال الدين فيقرأ درسه ويشرح له وان اسع خرجت
 الى ان صرت اسبقه في الحفظ والعلم وامرني اكثر الليالي الحفظ والتكرار في المساء على ذلك
 برهنا كليا حافظ كثيرا وراودني في قوي واستنار ودعني خذ واسقام وانا الازم الشيخ
 شيخ الشيخ واول ما ابتدأت حفظه المصحف في ثمانية اشهر اسع كل يوم شرح اكثر مما يقرأه
 ثم كذا في اقل من شهر فاطالع شرح الثابتي وشرح الشريف عمر بن حمزه وشرح بن برهان
 كلما اجد من شروحه وامر شرحها للتلاميذ مخصوصا لي الى ان صرت انا كل
 باب كرا ريس ولا يبعد ما عندي ثم حفظت ادب الكاتب لابن قتيبة حفظا متقنا
 اما النصف الاول ففي شهر او اقل واما النصف الثاني ففي اربعة عشر يوما لا بد كان اربعة
 عشر كرا سة ثم حفظت مشكلا القران له وغرب القران له وكان ذلك في شهر
 ربيع ثم انتقلت الى الايضاح لابي علي الفارسي حفظته في شهر كثير ولازمته في شهر
 وتبعه الفتح التام وبجرت فيه وجمعت ما قاله في الشرح واما التكملة فحفظتها في ايام
 يسيرة كل يوم كرا احوط الكتب المبسوطة والمختصرات وواضحت على المنتصب
 ليدر دو كتاب بن در سنويه في اثنائها ذلك الاعتناء عن سماع الحديث والفقه على شيخنا
 ابن فضلان بدار الذهب وهي مدرسة معلقه بها فخر الدولة بن المطلب قال
 وللشيخ كمال الدين مائة تصنيف وتلاؤك تصنيفا اكثرها في النحو وبعضها
 في الفقه في الاصولين وفي التصوف والزهد وانبت على اكثرها تصنيفه سماعا وقراءة
 وحفظا وشرح في تصنيفين كبيرين احدهما في اللغة والاخر في الفقه ولم يتفوق له الا في
 وحفظت عليه طابفة من كتاب سيبويه واكثرت على المنتصب قائمته وبعد
 وفاة الشيخ تجردت لكتاب سيبويه وشرحه للسير في شرفات على ابي عميرة الكرخي
 كذا كثير منها كتاب الاصول لابن السراج والشيخة في وقف بن الحشا بن باب
 المامونية وقرات عليه الفرائض والعروض الخطيب النيزي وهو من خواص تلاميذ
 الشجري واما ابن الحشا فسمعت بقراته معاني الزجاج على اربعة اشهر هبت
 بنت ابن الابري وسمعت منه الحديث المسلسل وهو الاحول برحمة الراحم احوا
 من في الارض برحمة من في السما وقال ايضا موقن الدين بغداد في ان من مشائخه
 الذين انتفع بهم كرا زعم ولد امير الدولة بن التلميد وبالغ في وصفه وكثر وهذا
 كثيرا

لكثرة نفسه للعراقيين والافولاد دولة لم يكن نعتهم المتأينة ولا فزناً منه وقال انه
ورد الى بغداد لرجل مغزى طوال فيرى التصوف له الهمة وليس مقبولاً لصورة عليه
مشيخة الدين وهيه السياحة متعقداً لصورته من سراه وفضل ان تخبره بعرف
بان بابلي بن عمرانه من اولاد المثلثة خرج من المغرب لما استولى عليها عبدالمومن
فلما استقر ببغداد واجتمع اليه جماعة من الاكابر والاعيان وحضر الرضى القزويني
ومشيخ الشيوخ من سكنه فكتب واحداً من حضره فاقرأه مقدمه حساب ومقدمه
من بابشاد في النحو وكان له طريق في التعليم عجيب ومن حضره يظن انه منسجج وانما
كان منظره فلكنه قد امعن في كتب الكيمياء والطلاسمات وما جراهها وانما كنت
جابر بن سهراب وعلى كتب ابن وحشية وكان يجلب القلوب بصورته ومنطقته اليه
فلا قلبى شوقاً الى العلوم كلها واجتمع بالامام الناصر لدين الله واعجبه ثم سافر
واقبلت على الاشتغال وشمرت دبل الحد والاجتهاد وهجرت النور والذات والبيت
على كتب الغزالي المقاصد والمعيار والميزان ومحرك النظر ثم انتقلت الى
كتب ابن سينا وحصلت كتبها من كتب جابر بن حيان الصوفي صغيرها وكبارها
وحفظت كتاب النجاة وكتبت الشفاء وكثرت فيه وحصلت كتاب التحصيل في
لهميها تلميذ ابن سينا وحصلت كتبها من كتب جابر بن حيان الصوفي وابن
وحشية وباشرت على الصنعة الباطنة ونجارب الضلال الفارغة وانور من صلي
ابن سينا بكتابه في الصنعة الذي ترم به فلسفته التي لا ترداد بالتمام لانقصاها فلما كان
في سنة خمس وثمانين وخمس مائة حيث لم يبق ببغداد من باخذ بقلبي وعلا عيني وكل
ما يشك كل حتى دخلت الموصل فمر اجديها بعيني لكن وجدت الكمال ابن بولس جيداً
في الرياضات والفقه منظره في با في جزا الحكمة قد استغرق عقله وحبه حبت
الكيمياء وعلمها حتى صار يستخف ما عداها واجتمع الي جماعة كبيرين وعرضت علي
مناصب فاخترت منها مدرسة بن مهاجر المعلقة ودار الحديث التي تخدمها
واقمت بالموصل سنة كاملة في اشتغال دايح من موايد ليلاً ونهاراً وزعم اهل
الموصل انهم لم يروا مني احد قبل ما راوا مني من سعة المحفوظ وسرعة الخطاب وبلون
الطابرو سمعت الناس يهجون في حديث الشهاب السهمي وردى المنطلسف
ويعتقدون انه قد فاق الاولين والآخرين وان تصابغه توفى تصابغه القدام فهمت
لقد صدق ثم ادركني التوفيق وطلبت بن بولس شيئا من تصابغه وكان ايضا معتقداً للوقت
على التلويح نحو المعارج فصادفت فيها ما يدك على جمل اهل الزمان ووجدت بي
تعاليم كثيرة لا ارتضيها هي خير من كلام هذا الا نوكوفي اشاك الله بيئت حروفها
مقطعة يوهن بها امثاله ايضا من اسرار الهبة قال ولما دخلت الى دمشق وجدت
فيها من اعيان بغداد والبلاد من جمعهم الا انسان الصلاح جمعاً كثير منهم جمال الدين
عبدالمطيف ولد الشيخ ابي العجيب وجماعة بيئت من بيت ريسل لروسا وبن طليحة الصكاتب
وبيت بن حمير وابن العطار المقنول للوزير واجتمعت باكثرها ببغداد في النحو وجرأ
بيننا مباحث وكان شيخاً ذكياً مثرياً له جانب في السلطان لكنه كان معجباً بنفسه
مؤدباً جليسه وجرت بيننا مباحث فاطهر في الله عليه في مسائل كثيرة ثم اني اهملت جانباً

فكان يتأذى بها إلى ما يحتمل ما يتأذى به الناس منه وعلمت بدمشق تصانيف حمه
منها عزيب الهريث الكبري وجمعت فيه عزيب بن ابي عبيد القاسم بن سلام وغريب بن
قتيبة وغريب الخطاي وكنت ابتدأت بالموصل وعلمت له مختصر اسميته المحرد وعلمت
كتاب الواحدة في اعراب الفاتحة نحو عشر من حركاتها بالالف واللام وكان في ذات
الالف والصفات الذاتية الجارية على السنة المتكلمين وقصدت هذه المسئلة
الرد على الكندي ووجدت بدمشق الشيخ عبد الله بن بابلي نازلا بالماد بالعميه
وقد علف عليه جماعة وحدث الناس فيه حجر وبن له وعليه وكان الخطيب الدلو في قلبه
وكان من الاعيان له منزله وناموس ثم خلط من باب على نفسه فاعان عدوه عليه
وصار يتكلم في الكيمياء والفلسفة وكثر الشتيخ عليهم واجتمعت به وصار يسألني عن
اعمال اعتقد بها حسيبته نزره فيعظمها ويخفها ويكتمها هي وكما شفقت
فلما اجده كما كان في نفسي نسا به ظني ويطرفه نحرنا حينئذ في العلوم فوجدت عنده
منها اطرافا نزره فقلت له يوما لوصرت زمانك الذي ضيعته في طلب الصنعة الى
بعض العلوم الشرعية والعقلية كنت اليوم فريد عصرك مخدوم وهاطول عرك وهذا هو
الكيمياء لا تما تطلبه ثم اعترفت بحاله وانزجرت بسوماله والسعير من وعظ بغية
فاقلت ولكن لا كلال افلاخ ثم انه توجه الى صلاح الدين بظاهر عكده وسما الى البيه الدردني
وعاد من بيضا وحمل اليها الى البيه رستان فمات واخذ كتبه المعتمد بحمده وكان متهما به
بالصنعة ثم اني توجهت الى زياره القدس ثم الى زياره صلاح الدين بظاهر عكده
واجمعت بهما الدين ابن شيراز قاضي العسكر يومئذ وكان قد اتصل به بالموصل
وانبسط الى واقبل على وفات يجمع بهما الدين الكاتب وجميته الى حجة بها الدين
فوجدته يكتب كتابا الى الديوان العزيز بقلوب الثالث من غير مسوده وقال هذا كتاب
الى بلدكم وذكرا في مسائل من علم الكلام وفاد قوموا بنا الى القاضي الفاضل
فدخلنا عليه فرأيت شيخا ضييفا كله راس وقلب وهو يكتب ويحكي على انبساط وجهه
وشفتاه فلعب الوان الحركات لغوة حرصه في اخراج الكلام وكانه يكتب بحمل الاعصاب
وسألني القاضي الفاضل عن قوله سبحانه وتعالى حتى اذا جاها وفتحت ابوابها
وقال لهم خزنتها اين جوابها اذا واين جواب لوني قوله تعالى ولوان قرانا سيرت به
الجبار وعن مسائل كثيرة ومع هذا فلا تقطع الكتابة والاملا وقال لي ترجع الى دمشق
وتخبرني عليك الجرايات فقلت ار يد مصر فعاد السلطان مشغول القلب باخذ العرش
عكده وقتل المسلمون بها فقلت لا بد لي من مصر فكتب لي ورقة صغيرة الى الديار
بها فلما دخلت القاهرة بجاركيله وهو بن سنا الملك وكان شيخا جديلا القدرنا فلما امر
فانزلني حارا فذا زحمت علمها وجاهني بدينا نهر وغلة ثم صعدني الى ارباب الدولة
وقال لهذا ضيف القاضي الفاضل قد ردت الهدايا والصلوات من كل جانب
فكان كل عشرة ايام وكو بها صل يدكره القاضي الديوان مصر بمهمات الدولة وغيرها
فصل فصل توكد الوصية في حقي فامنت مسجد الحاجب لولو قري الناس وكان فقير
في مصر ثلثة انفس ياسين السامري والرييس موسى بن يمينون اليهودي وابوالقاسم الشافعي
وكلام جاورى اما ياسين فوجدته محالبا كذا باشهد للشافعي بالكيمياء وليتم له

ان قاضي

الشاق في السبب وبقرائه انه يعمل اعمالا بحجر موسى بن عمران عنهما وانه يحض الذهب
 المفروب متى شاؤوا وبأى مقدار شاؤوا وبأى سعة يشاءوا انه يجعل ما النيل خيمة ويجلس فيها
 واصحابه تحتها وكان صغيرا لحاله وجاني موسى فوجدته فاضلا في العايدة قد غلب عليه
 حب الرياسة وخدمه ان باب الرضاة وعمل كتابا في الطب جمعة من المئة عشر
 جالينوس ومن خمسة كتب اخرى وشرط ان لا يغير فيه حرفا الا ان يكون واوعظا وفاضل
 وانما ينقل فصولا مختارا هو عمل كتابا باليهود وسماه كتاب الدلائل ليعرف من كتب
 بغير القلم العمري ووقفت عليه فوجدت كتاب سو يفسد اصول الشرايع والعقائد
 بما يظن انه يصلحها وكتب ذات يوم بالمسيح وعندك جمع كثير قد دخل تسخرت
 الثياب لغير الطلعة فقبول الصورة فحماه الجحور فغوه فونظروا خذت في تمام كلامي
 فلما نصر المجلس جا امام المسجود قال العرف وهذا الشيخ هذا البر الفاسم السارح فاعتفته
 فاعتنقت فوقدت اياك اطلب فآخرته الى منزلي واكنا الطعام ونفا وضنا الحديث
 فوجدته كالتسبي الا نفسا ونال لا عين يسيرته سيره الحكما العقلا وكذا صورته
 قد رضى من الدنيا بغير لا يتعلق منها بشئ يشغله عن طلب الفضيلة ثم لا رضى
 فوجدته فيما يكتب العدم ما وكتب اليه لضر القاراني ولم يكن لي اعتقاد في هارة
 لاني كنت اظن ان الحكمة كلها زهاين سبنا وحشاها كتبه واذ اتقا وضنا في الحديث
 انجلبه بقول الجرد وفضل الشمس وبعين بقوة الحجرة وظهور الحجرة وانا لا يلبس قناني في
 لغزه ولا اجيد عن جاده الهوى والنغصم برمزه فصار يحض في شيئا بعد شي من كتب
 ابي نصر والاسكندر وبما سطهوسن بولس بذلك تفاركي ويلين عن ريكه شماسي
 حتى عطفن عليهما فقدم رجلا واخر اخرى وشاع ان صلاح الدين هادنا الفرج
 وعاد الى القدس فقادت الضرورة الى التوجه اليه فاخذت من كتب القديس
 ما امكنتي وتوجهت الى القدس ورايت ملكا عظيما علا العين روعه والعلو
 محبه فر بها بعهدا مجيبا واصحابه يستهون به يتسابقون الى المعروف كما
 قال الله تعالى وترعنا ما في صدره وهو من عمل واول ليلة حضرته وحدث مجلسا
 حفا باهل العلم يند اكر ونفي اصناف العلوم وهو محسن الاستماع والمشاركة
 وياخذ في كيفية بناء الاسوار وحفر الخنادق وبنقه في ذلك وبأى بكل معنى يراج
 وكان مهتما في بناء سور القدس وحفر خندقه بنو ذلك بنفسه وحمل الحجار على
 عاتقه وبتاسي به جميع الفقر والاعنبا والافريا والضعفا حتى العادل كتاب
 والقاضي القاضى بركب لذلك قبل طلوع الشمس الى وقت الظهر فبات في حماره فيمد
 الساطه فيا كلو ليستريح ويركب العصور ويرجع في المشاعر والبصر فاكثره في تزيير
 ما يعمل بها وكتب في صلاح الدين بثلثين دينار في كل شهر على ديوان الجامع
 بدمشق واطلق اولاده وانب حتى تفر الى كل شهر مائة دينار ورجعت
 الى دمشق وكتب على الاستعمال واقرا الناس بالجامع وكلما امعنت في كتب
 القديس ارددت فبها رغبة وفي كنت بن سبنا زهاده واطلعت على بطلان اليها
 وعرفت حقيقة الحال في وضعها ومن وضعها بجزبها وما كان قصده في
 ذلك وخلصت من ضلالين عظيمين موقنين ونضا عن شكر لله تعالى على ذلك

فان اكثر الناس انما هلكوا بكتب بن سينا وبالكيمياء ثم ان صلاح الدين دخل دمشق وخرج
بوضع الحاج ثم رجع فحرق قصده من لاجر فغندته فحارث القوة ومات قبل الرابع عشر
ووجد الناس سببها عليه مما يجدونه على الابلية وما رايت من صاحب حزن الناس لونه
سواه لانه كان محبوبا بحبه البر والفاجر والمسلم والكافر ثم تفرق اولاده واهل بيته
الى ابادى سبا ومن فوا في البلاد كل ممزق واكثرهم من توجه الى مصر فخصمها وسعد
صدر ملكها واخذت بدمشق وملكها الملك لا فضل وهو اكبر الاولاد في السن الى ان حيا
الملك العزيز يعساكر مصر بحاصر اخاه بدمشق فلم يزل منه بغية ثم تاخر الى مرج الصفر
لفوق ليج عرض له فخرجت اليه بعد خلاصه منه فاذن له في الرحيل معه واجرى على من بيت
المالك كفايتي وزيادة واخذت مع السيد ابي القاسم بلان مني صباحا ومساء الى ان قضى
بحسه ولما اشتد مرضه وكان ذات الجنب عن كرهه من راسه واسترت عليه بدوا فالتشد
لا اذ ود الجرح عن شجر فدخلت المرمون ثمه ثم سالت عنه عن المة فقال لها لم يرحم عيت ايلام
وكان سير في هذه المدة التي اقرى الناس بالجامع الازهر من اول شهر المحرم سنة
الرابعة ووسط النهار ياتي من بعض الطب وغيره واخر النهار رجع الى الجامع فيقرأ افوم حزن
وفي الليل اشتغل مع نفسه ولم ازل على ذلك الى ان توفي الملك العزيز وكان شابا كرميا شجاعا
كثير النجاة بحسن قوله وكان مع جلالة سنة وسره شيابه كامل العفة عن الاموال والزوج
اقول في حيزان الشيخ موفق الدين اقام بالقاهرة بعد ذلك مدة وله الراتب والجر ليات من
اولاد الملك انما صلاح الدين واتي الى مصر ذلك الغلا العظيم والموت الذي لم يشاهد
مثاله والشيخ موفق الدين في ذلك الوقت كتابا كثيرا من اشياء شاهدها
او سمعها ممن عاينها تذهل العقل وسمي في بلاد كتاب كاله كتاب الافادة والاعتبار
في الامور المشاهدة والحوادث المعاصرة بارض مصر ثم لما ملك السلطان الملك الناصر شريف
الدين ابو بکر بن ابوب الديار المصرية واكثر الشام والسرق وتفرقت اولاده
احيه الملك الناصر صلاح الدين وانتزع ملكه توجه الشيخ موفق الدين الى القدس ونام
بها مدة وكان يتردد الى الجامع الاقصى وليستغل الناس عليه بكتبه من العلوم
وصنف هناك كتبا كثيرة ثم انه توجه الى دمشق ونزل في مدرسة الحسينية
وذلك في سنة اربع وستمائة وشرع في التدريس والاشتغال وكان يات به حل كثير
ليستغلون عليه ويعفون اصنافا من العلوم وغيره في صناعة الطب بدمشق وصنف
في هذا الفن كتبا كثيرة وعرف به واما قبل ذلك فانما كانت شهرته بعلم الفخ وواقف
بدمشق مدة وانتفع بها الناس بحرفه سافر الى حلب وقصد روم وواقف بها
سنتين كثيره وكان في خدمة الملك علا الدين داود بن محمد صاحب اذربيجان
وكان مكينا عنده عظيم المنزلة وله منه لجا مكية الواقره والصلوات المتواترة وصنف
باسمه عدة كتب وكان هذا الملك على الهمة كثير الحيا كثر النفس وقد استغل بسع من العلوم
ولم يزل في خدمته الى ان استولى على ملكه صاحب ارضنا روم وهو السلطان كيقباد
ابن كنجسروا بن قلم ارسلان ثم قبض على صاحب اذربيجان ولم يظهر له جزاى الشيخ موفق
الدين عبد الطيف ولما كان في سابع عشر ذي القعدة من سنة خمس وعشرين وستمائة توجهت
الى ارضنا روم وفي حادي عشر صفر من سنة ستة وعشرين وستمائة رجعت الى ارضنا روم

ساررت

من ارزن الروم وفي نصف ربيع الاول توجهت الى كاخ وفي جمادى الاولى توجهت
 منها الى ديوكي وفي رجب توجهت منها الى ملطيه وفي اخر رمضان توجهت منها
 الى حلب **قول** واقام في الشيخ موفق الدين بحلب والناس يشتمون عليه وكثرت
 نصابه وكان له من شهاب الدين طعن بل الحاد مراتها لك العسكر بحلب جاركي
 حسن وهو محلي لندر ليس صناعة الطب وغيرها ويشتردد الى الجامع ليسع الحديث
 ويفكر في لعنة و كان دائم الاستغفار ملازم الكتاب والتصنيف ولما
 اقام بحلب قصدت ان اتوجه اليه واجتمع به فلم ينفق ذلك وكانت كتبه
 ابدان تصلا لينا وراسلته وبعثت الي ناسيا من نصابه محظه وهذا نسخه
 كتاب كتبه اليه لما كان بمدينة حلب المملوك بواصل يدعا به ونسبها وشكره وانسابه
 الى عبود به المجلس السامي المولوي السبدي السندي الاجل الكبري العالم الفاضل
 موفق الدين سيد العلماء في الغائبين والحاضرين جامع العلوم المتفرد في العالمين
 ولي امير المؤمنين اوضح الله به سبل الهدى والهداية وانار ببقائه طرق الولاية
 وحقق بحقايق الفاظه صحيح الولاية ولا زالت سعادت نصد اية البقا وسيا دته
 سامية الارتقا ونصابه في الافاق قدوة العلماء وعمدة سائر الابدان والحكام
 المملوك بجد الخدمة والهدى من السلام اطيعه ومن الشكر والثناء اعاد به ويهني
 ما يكابده من اليمم لتطلع الى مشاهدته نور شمس المنيرة وما يعاينه من الازتيح
 الى ملاحظته شريف حضرته الاثيرة وما تزايد من الفلق ونعاطر عند سماعه قرب
 المزار من الارق و ابرح ما يكون الشوق هو ما اذا ننت لذي ارض لذي ارض ولا
 امل نقول الركاب العالي ووصولا بحجاب الرقعي الجلال لسارع المملوك الى الوصو
 ولبار المسادرة بالثوب والحالي شريف خذ منته وقار بالنظر الى محلي طلعت
 قبا سعادة من قار بالنظر اليه وما يشوي من مثل بين يديه وباهن من خطي
 بوجه اقباله عليه ومن ورد بحار فضله يروي من يبرها واستضا الشمس علمه
 فسرا في ضوا منيرها لسا لاله تعالى بقرب الاجتماع وتخصل اجمع بين مسرى الابصار
 والاسماع كنهه وكرمه ان تالله تعالى **من مراسلات** الشيخ موفق
 الدين عبد اللطيف كانه بعث الى ابن في اول الكتاب وهو يقول فيه عن ولد ابي
 اعز من الولد وهذا موفق الدين ولد ولدي واعز الناس عندي وما زالت الجارية
 تتبين لي فيه من الصغر ووصف وانما كثير اوقال فيه لو امكنني ان اتى اليه
 بالعضد ليهتغل على فعليت وباجلة فانه كان قد عرض ان ياتي دمشق ويقدم
 بها ثم خطر له انه قبل ذلك حج ويجعل طريقه على بغداد وان تقدم بها للحليفة
 المستنصر بالله استيا من نصابه ولما وصل الى بغداد مرض في اثنا ذلك وتوفي
 الله يوم الاحد الثاني عشر من سنة تسع وعشرين كتمانته ودفن بالعددية عند
 ابيه وذلك بعد ان خرج عن بغداد وبقى غائبا خمسة اواربعون عاما ثم ان الله تعالى
 ساقها اليها واماته بها ومن كلام موفق الدين عبد اللطيف بغدادية مما نقلته
 من خطه قال ينبغي ان يحاسب نفسك كل ليلة اذا اويت الى فراشك وينظر ما
 اكتسبت في يومك من حسنة لشكر الله عليها واو كانت سبيه تستغفر الله منها وتقلع

عنها وترتب في نفسك مما تعلم في غدك من الحسنات وتسال الله الاعانة على ذلك
وقال واصبك ان لا تأخذ العلوم من الكتب وان وثقت من نفسك بقوة الظهر
وعليك بالاسنادين في كل علم تطلب اكتسابه ولو كان الاسناد ناقصا فخذ منه
ما عندك حتى تجداكل منه وعليك بتعظيمه وترجيبه وان قدرت ان تفيد من
ديانك فافعل ولا بلسانك وشانك واقرأ كتابا فاحرص على كل حرف على
ان تستظهره وتملك معناه وتوهم ان الكتاب قد عرروا انك مستغل عنه
لا تحزن لفقدك واذا كنت مصعبا على قراءة كتاب ونعمه فاياك لتستغل يا خسر
عنه معه واصرف الزمان الذي تريد فرفقه في غيره واليه واياك ان تستغل بعلمك
دعوة واحدة وواهب على العلم الواحد سنة او سنتين او ما شا الله فاذا قضيت
وطرك فانقل الى العلم الاخر واتظن انك اذا حصلت على فقد اكتنيت بل يحتاج الى
مراعاته يكون المذاكره والتفكر واشتغال المبتدئ بالتحفظ ومباحثه الاقران
واشتغال العلم بالتعلم والنصيح لو ان تصديت لتعلم علم او المناظرة فيه فلا تخرج
به غيره من العلوم وان كل علم مكتف بنفسه مستغن عن غيره فان اشتغلتك
في علم علم غير عن استيفاء اقسامه ممن يستوعب بلغه في لغة اخرى كما ضاقت عليه
او جهل بعضها قال وينبغي للانسان ان يقرأ التواريخ وان يطالع علم السيرة وحارب
الامم فيصير يدرك ما في عمره الفقه قد ادرك الامر الى الجبهه وعاشروهم وعرف
خيرهم وشرهم **قال** وينبغي ان يكون سيرتك سيرة الصديقين والافاضة
البنية على الله عليه وسلم وتتبع احواله واقواله واقتفاله ما امكنك وتقدر طائفة
واذا وقفت على سيرته في مطعمه ومشربه ومنامه وتوظفه ومرضه وتطيبه
وتنتعه وتطهيه ومعاملته مع ربه ومع اربابه واصحابه واقواله مع اعدائه
وقولته الياسير من ذلك فانها السعيد كل السعيد **قال** وينبغي ان تكثر التفاهم
لنفسك ولا تحسن الظن بها وتعرض حواطرك على العلماء نضايقهم وتثبت ولا تغفل
ولا تعجب مع العجب العجائب ومع الاستبداد الزلل ومن لم يعرف حقيقته الى ابواب
العلم لم يعرف في الفضيلة ومن لم يتجاوله لم يتجاوله لانا سد من لم يتكلمه لم يسود
ومن لم يحتمل لم يتعلم لم يدق لذة العلم ومن لم يرحل لم يعلم واذا خلوت من التعلم
والنفكير فحرك لسانك بذكر الله وبتسايحه ونهاية عند النوم فيليس
به اليك ويتجرجر في خيالك وتتكلم به في منامك واذا حدث لك فخر فخا وسروا
ينقص امور الدنيا فاذا كرم الموت وسرعة الزوال واصناف المنغصات واذا حدثك
امر فاسترجع واذا اعزتك عطفة فاستغفر واجعل الموت نصب عينك والعلم
والثقي زادك في الآخرة واذا طلبت ان تعلم الله فاطلب مكانا لا يراك فيه واعلم
ان الناس عيون الله على العبد من هم وخيرة وان اخفاه وشره وان ستره فباطنه
مكشوف لله ولله يكتشفه لعباده فعليك ان تجعل باطنك خيرا من ظاهره وسرك
اصح من علانك ولا تتكلم اذا عرضت عنك لدرنيا فلو عرضت لك لشغلتك عن
كسب الفضائل وقل ما يتعلم في العلم ذو الثروة الا ان يكون شريف الفهم جدا وان
يرى بعد تحصيل العلم وان لا اقول ان الدنيا تعرض عن طالب العلم بل هو الذي يعرض عن الآخرة

معدود

مصر وفيه الى العلم فلا يبقى له التفات الى الدنيا او الدنيا انما تحصل بمرح و فكري في وجودها
 فاذا غفل عن اسبابها لم يات به وايضا فان طالب العلم لا يشر في نفسه عن الصانع الراد له والمالك
 الدينيه وعن اصناف التجارات وعن التذلل لارباب الدنيا والوقوف على احوالهم وبعض
 اخواننا يهبط **شعره** من جد في طلب العلوم فانه شرف العلوم دنياه الحصيد
 وجمع طرق مكاسب الدنيا يحتاج الى فراغ لها وصدق فيها وصدق الرمان اليها والمستغنى
 بالعلم لا يشعه شيء من ذلك وانما ينتظر ان تاتيها الدنيا بلا سبب وتطلبه من غيرك
 يطلبها طلب مثلها وهذا ظلم منه وعدوان ولكن اذا تمدد الرجل من العلم وشهر
 به خطب من اجل وجهه وعرضت عليه المناصب وجائته الدنيا صاغره واخذها
 وما وجهه هو قور وعرضه وجهه مصون **واعلم** ان للدين عبقروا عرفا ينادي
 على صاحبه ونورا وضحا يشرف عليه ويدرك عليه كما جرم المسك لا يخفى مكانة
 ولا يجمل بضاعته وكمن يعني بمشعل ليل مد لهم والعالم مع هذا محبوب
 ابر ما كان وكيف ما كان لا يجد من يميل اليه ويوتر قرينه وبالسر به ويحتاج
 عدانا انه واعلم ان العلوم تغور ثم تغور في زمان وتغور في زمان بمنزلة البسات
 ويعيون المياه وتنتقل من قوم الى قوم ومن صقع الى صقع **وقال**
 واياك والهدى والكلام فيما لا يعني واياك والسكون في محل الحاجة وجمع التوبة
 اليك اها لا استخراج حق او اجلاب مودقا وتبديد على فضيله واياك والضحك مع
 كلامك وكثرة الصائم وتبديره بل جمع كلامك سرد السكون ووقا حيث
 يستشعر منك ان وراه اكثر منه وانه عن حمسة مسابقة وتطر متقدروا قال اياك
 والغلظ في الخطاب والجفا في المناظرة فان ذلك يذهب بهما حجة الكلام ويسقط فائدة
 ويقدم حلوته وتكلم الضغائن وتلحق بالودات ويصير القابل مستقيلا سكونه
 اشى الى السماع من كلامه ويثير النفوس على معاندته ويسقط الا لسن تجا شئته
 وادها بمر متوقفا لا يسترف بحيث لتستقل ولا تتنازل بحيث ليستحسن ويستحق
 ومن دعا به رحمه الله **اعلم** ان من شمس الطبيعة وجمع النفس الودية وليس
 لنا مقاد التوفيق وخذ بحافى الاستواء الطريق بها ردى العي بها مر شدا الضلال بها الجحيم
 الميته بالاجمان يا منير ظلمة الظلاله بنور الاتقان خديا يدنا من مهموات الهدى
 ويجنا من درعة الطبيعة وظهرنا من درن الدنيا الدينية بالاخلاص لك والتقوى
 انك مالك الاخرة والدنيا **وله** تسبيح ايضا سبحان من علم حكمته الوجود واستحق بكل
 وجه ان يكون هو المعبود تلات بنور وجهك وجلالك لكان في الشرف تسبح مع قرك
 على النفوس اشراقا واى اشراق ولوقوف الدين عبد الطيف البغدادى من الكتب
 كتاب غريب الحديث جمع فيه غريب انى عبيد القاسم بن سلام وغريب ابن ثنيد
 وغريب الخطاى كتاب الجرد من غريب الحديث كتاب الوافحة في اعراب
 الفاحة كتاب الالف واللام مسالة في قوله اذا اخرج يده لمر بكير لها ومسالحة مخوية
 مجموع مسالحة مخوية وتعالى **كتاب** شرح كتاب الوافحة في اعراب
 ديد القضيح الكلام في الذات والصفات الذاتية الجارية على السنة المتكلمين
 شرح او ايل المفصل خمسين مسالحة مخوية شرح مقدمة بالمشاد وسماه باللع الكاملة

شرح الخطيب البنا فيه شرح الحديث المسلسل شرح سبعين حديثا شرح ابن
 حديثا طيبة كتاب الرد علي بن خطيب الري في تفسير سورة الاخلاص كتاب
 كشف الظلمة عن قدامة شرح نقدا لشعر لقدامة احدثا من حده من الجمع
 من الهجاء من كتاب اللوا العز بن باسم المالك العز بن في الحديث كتاب في البلاء
 حواشي على كتاب الخضاير لابن حنبل كتاب الاقنات بين برى وابن برى في ارب
 ارب الحشا على المقامات الحبري وانتصار بن سري للحبري مسألة في قولهم انتظاق
 في شهر ثمار ما بعد قبلة رمضان لتفسير قوله عليه السلام ارحم من الله الذي
 قيسه العولان في النحو اختصار كتاب الفصيح عن بن عسري اختصار كتاب العون لابن
 رشيق مقالة في الرثيوك كتاب الجلي في الحساب الهندي اختصار كتاب النبات لابن حنيفة
 الدينوري كتاب اخرى فنه مثله اختصار كتاب مادة البرق للشمسي كتاب الفصول لابن
 وهو بلغة الحكيم سبع مقالات يشرح كتاب الفصول لابن قراط كتاب نقدة المعرفة لابن
 اختصار كتاب الجوان لا رسطوطا ليس فخر بن مسيلما بالارسطوطا ليس كتاب اخر
 في فنه مثله اختصار كتاب منافع الاعضاء لابن سري اختصار كتاب ارباقراط
 واطلاطون اختصار كتاب المنى في اختصارات النفس اختصار كتاب العسل
 اختصار كتاب الجيوت لمخاطب كتاب في الالات التنفس مقالة في قسمة الحيوان وما
 يتقود به كل واحد منها وكيفية تولدها كتاب الحجة وهو خلاصة الامراض الحادة
 اختصار كتاب الحيات للاسرايلى اختصار كتاب النبض للاسرايلى كتاب اختصار
 عص الكبري كتاب اختصار مصر الصغير كتاب تاريخ وهو يتضمن سيرته لغة لولده شرف
 الدين يوسف مقالة في العطش مقالة في الماء مقالة في اختصار مفاصد اصنع اللذات
 في كتبه وما يتبع ذلك من المنافع والضرر مقالة في معنى الجواهر والعرض مقالة موجزة
 في النظر مقالة في الحركات المعنضة مقالة في المعاداة الكلمة في الربوبية
 مقالة لشتم على احد عشر بابا في حنيفة الدواء والعلا ومعرفة طبقاتها وكيف
 تركيبها مقالة في البادي بصناعة الطب مقالة في شفا الصدول والصد مقالة
 في دميها بيض لادوية النافعة منه مقالة في الرواندر حرها الحلب مقالة في
 البحر السقندور مقالة في الحنطة مقالة في الشراب والكبر مقالة في البحر
 رسالة الى مهندسها ضل عمل اختصار كتاب لادوية المفردة لابن وايد اختصار
 كتاب الادوية المفردة لابن سجون كتاب كبير في الادوية المفردة مختصر في الحيات
 مقالة في المراجع كتاب الكفاية في التشرح كتاب الرد علي ابن الخطيب في شرحه بعض
 كليات القانون مقالة يرد فيها على كتاب علي بن مروان في اختلاف جابنوس
 وارسطوطا ليس كتاب عقب حواشي بن جميع على القانون مقالة في الحواس
 مقالة في الكلمة والعلام كتاب السبعة كتاب تحفة الامل مقالة في الرد على اليهود
 والنصارى مقالتان ايضا في الرد على اليهود والنصارى مقالة في تزيين المصنفين
 كتاب الحكمة العلية ذكر فيها اشيا حسنة في العلم الا اله مقالة على جملة
 التوطية في المنطق حواشي على كتاب البرهان للفارابي كتاب الكزيان في فصول منيرة
 من كلام الحكما حل سني من شكوك الرازي على كتب جابنوس كتاب المرا في
 في القباية

في الغاية الانسانية مقالة في ميزان الادوية والادوية وامن جملة الكيفيات
مقالة في تعقب اوزان الادوية مقالة اخرى في المعنى مقالة في المعنى فيها
جواب ثلث مسائل مقالة سادسة مختصر مقالة تتعلق بموازيل ادوية
الطبية في المركبات قولها في المعنى مقالة في النفس والصوت والكلام
مقالة في اختصار كلام جالينوس في سياسة الصحة انتزاعات من كتاب دينا
سقوريدس في صفات الحشايش انتزاعات اخرى في منها فعملها مقالة في
تدبير الحرب كتبها لبعض ملوك زمانه كتاب العمد في اصول السياسة
مقالة في جواب مسألة سبيل عنها في ذبح الحيوان وقتله وهل ذلك سايع
في الطبع وفي العزل كما هو سايع في الشرع مقالة ثالثة في المدرسة الفاضلة في
مقالة في العلوم الصان رسالة في المكن مقالة ثالثة في الجنس والنوع
الفصول الاربعة المنطقية فهدب كلام فلاطن حكم منشوره ايسا عروج
مبسوط الوافات مقالة في النهاية والافاضة كتاب تاريخ الفطن في المنطق
والاهي مقالة في كيفية استعمال المنطق مقالة في حد الطب مقالة في التادي
بصناعة الطب مقالة في اجزا المنطق التسعة مقالة في القياس كتاب في القياس
حمسون كتابا ترا صيف اليه المدخل والمقولات والعبارة والبرهان في
اربع مجلدات مقالة في جواب مسألة في التنبيه على سبيل السعادة والطبيعات
من السماع الى اخر كتاب الحس والحسوس ثلاث مجلدات كتاب السماع الطبيعي
مجلدات كتاب اخر في الطبيعات من السماع الى كتاب النفس كتاب العجب
على كتاب الثمانية المنطقية للفارابي شرح الاشكال الاربعة من ثمانية
ان نصر مقالة في تعريف الشكل الرابع مقالة في تعريف ما يعتقد او على
بن سينا من وجود اقلية شرطية تنتج نتائج شرطية مقالة في القياسات
المختلطات والصرف ما ينسب من مسوط مقالة في تعريف المقابيس
الشرطية التي يطالبها بن سينا مقالة اخرى في المعنى ايضا كتاب النصحين للأطبا
والحكما كتاب المحاجة بين الحكيم والكيميائي رسالة في المعادن واربعة ابيات مقالة
في الحواس محمد الى اختصار كتاب الحيوان لابن ابي الاسعث اختصار كتاب
الفولنج لابن الاسعث مقالة في البرسام مقالة في العلة المراقبة مقالة
في الرد على ابن الهيثم في المحكان مختصر فيها بعد الطبيعة مقالة في التحل للعلم مقالة
في اللغات وكيفية تولدها مقالة في الشعر مقالة في الاقبيسة الوضعية
مقالة في القدر مقالة في المدد كتاب الجامع الكبير في المنطق والعلوم الطبيعية
والعلم الالهي وهو ثمان وعشرون مجلدات كتاب المدهش في اخبار الحيوان المتنوع
بصفات تبيينها محمد صلى الله عليه وسلم كتاب الثمانية في المنطق وهو التفسير في
الوسطا **ابو حجاج يوسف الاسراييلي** مغربي الاصل من مدينة
فاسر الى الديار المصرية وكان فاضلا في صناعة الطب والهندسة وعلم الجيومر
واشتهر في عصره بالطب على الرئيس موسى بن ميمون القرطبي وسافر يوسف بعد ذلك
الى الشام وقاتل في مدينة حلب وخدم الملك الناصر المنصور بن الملك الناصر صلاح الدين

يوسف بن ايوب وكان يعتمد عليه في الطب وخدمه الامير فارس المدني ميمون
القصري ولما سئل عن الحاجة يوسف فقيل في حلب ودرس صناعة الطب
الى ان توفي بها وله من الكتب رسالة في ترتيب الاعذية اللطيفة والكثيفة
في ثنائها شرح الفصول لا يقرط **عمران الاسراني** هو الحكيم او حمد الدين
عمران بن صدقة مولد بمشوق في سنة احدى وستين وخمس مائة وكان ابوه
ايضا طبيا مشهورا واشتغل عمران على الشيخ رضي الدين ارحي بصناعة الطب
وتميز في علمها وعلما وصار من كبار المنعمين من اهلها وحظي عنده الملوك واعتدوا
عليه في المداولة والمعالجة ونال من جنتهم من الاموات الجسمة والنعم ما يفوق
الوصف وحصل من الكتب الطبية وغيرها ما لا يحصى لانه يوجد عند غير يوم المحرم
احدا من الملوك في الصحة ولا يقيد معتم في سفر وانما كل منهم اذا عرض له او لمن يعز
عليه طلبه ولم ينك بعالمه ويطيبه بالطف علاج واحسن تدبير الى ان يفرغ
من مداواته ولقد حرص الملك العادل بن يوسف بن ايوب بان يستمر مديته
الصحية فابا وكذلك غيره من الملوك وحدثني الامير صار ولد بن ابنته
الله انه لما كان بالكرك وصاحب الملك الناصر د اود بن الملك المعظم وكان الملك
الناصر قد توجهت من اجد واستدعى الحكيم عمران اليه من مشوق فاقام عنده مد
بده وعالجه حتى صلح قلع عليه ووهب له مالا كثيرا وقر له جامه كريمة في كل
شهر الف وخمس مائة درهم تا صير به ويكوي في خدمته وان بسلف منها
عن سنة ونصف مائة وعشرين الف درهم قوله وكان السلطان الملك
العادل لم يزل يصله بالانعام الكريمة وله منه الجامعية الوافرة والتجارية وهو
مقيم بمشوق ويتردد الى خدعة الدور والسلطانية والقلة وكذلك في ايام
الملك المعظم وكان قد اطلقه ايضا جامعية وجارية تضل اليه ويتردد
اليها رستان الكبير ويعالج المرضى به فكان به ايضا في ذلك الوقت شيخنا
مهدب الدين عبد الرحيم بن علي رحمة الله وكان يظهر من اجناسها كفضيلة وشيخنا
للمرضى من المداواة كل خير وكتب في ذلك الوقت ان درت عمما في اعمال الطب ولقد
رايت من حسن تماري الحكيم عمران في المعالجة وتحقيقه للامران ما يتبع منه ومن ذلك
انه كان قد اتى بنوخا الى البهارستان مفلوج ولا طباقد نحو اعليه باستعمال
المغالي وغيرها من صفاتهم فلما راوه وصف له ذلك اليوم من تدبيره استعماله
ثم بعد ذلك من بفضله ولما فصد وعالجه صلح وبرا بمرامنا وكذلك ايضا
رايت له اشيا كثيرة من صفات مزاجه واولان كان يصنعها للمرضى على حسب
ميل شهاو ثم ولا يخرج عن فتن في المداواة فينتقمون بهذا وهذا باب عظيم في العلاج
ورايته ايضا وقد عالج امراضا كثيرة من صنعا كان اصحابها قد ساءت الحياة ويكسر
الاطبا من يبر وهم فمرورهم به بناد وبعده عن ربيته وبعثت به ببيعة
قد عرفها وقد ذكرت من ذلك جملة في كتاب البحر وبالفوايد وتوفي الحكيم
المذكور في مدينة حمص في جمادى الاولى سنة سبع وثمان مائة وقد استرعاها
صاحبها لمداواته **سوق الدين بن ميمون بن سقلاب**

عمران

نصراني كان اعلم اهل زمانه بكتب جالينوس ومعرفة ما والتحقيق لمعاينتها والدراسة
 لها وكان من كثرة اجتهاده في صناعة الطب وشدة حرصه وسواطينه على القراءة
 والمطالعة لكتب جالينوس وجوده فطرته وقوة ذكائه ان جمهور كتب جالينوس
 واقواله فيها كانت له مختصرة له في خاطره وكان مما نكل به في صناعة الطب على
 تفاريق اقسامها وتفنن مباحثها وكثرة جريساتها لما ينقل ذلك عن جالينوس في
 ومما سئل عنه من مسائل الطب من المسائل والمواضع المستعصية وغيرها لا يجيب بشي
 من ذلك الا ان يقول لغال جالينوس وورد فيه اسما من كلام جالينوس حتى كان
 يتعجب منه في ذلك واما ان في بعض الاوقات كان يذكر شيئا من كلام جالينوس
 ويقول هذا ذكره جالينوس في كذا وكذا ورفعه من لقالة الغلانية من
 كتاب جالينوس ويسميه ويعني في النسخة التي عنده وذلك لكونه مطالعته اياها
 واسمه بها وما شاهدته في ذلك من امره اني كنت اقر عليه في اواخر اشتغالي عليه
 بصناعة الطب ونحو في العسكر المعظم وكان ابي ايضا في ذلك الوقت في خدمة
 الملك المعظم رحمه الله وهو يقر عليه شيئا من كلام ابقراط حفظا واستسراحا
 فكنت ارى من حسن تانيه في الشرح وسهولة استقصاياه للمعاني يا حسن عباد
 واوجرها وانها معنى ما لا يحسن احد الى مثل ذلك ولا يقدرا احد عليه ثم يذكر
 خلاصه ما ذكره وما قاله حتى لا يبقى في كلام ابقراط موضع الا وقد شرحه
 شرحا لا مزيد عليه في الجريدة ثم ائتمه بورد بعض ما قاله جالينوس في شرحه لذلك
 العضد على التوالي الى اخر قوله ولقد كنت اراجع شرح جالينوس في ذلك فاجله قد
 حكى ما قاله جالينوس بأسره في ذلك المعنى وما الفاظ كثيرة من الفاظ جالينوس في
 بوردها باعيناها من غير ان يزيد فيها الا ينقص وهذا ينبغي ان قد تفرده
 في زمانه وكان في اوقات كثيرة لما اقام بدمشق بجمع هو والشيخ محمد بن عبد
 الرحيم في الموضوع الذي يجلس فيه اطبا عند السلطان وسباحان في اسيا من الطب كان
 الشيخ محمد بن ابي عبد الله في ذلك الوقت في اسيا من الطب كان
 سكينه وابين قولها واسع نفلا لانه كان منزلة النجمان المستخلص لما ذكره جالينوس
 في سائر كتبه من صناعة الطب فاما معالجات الحكيم يعقوب فابها كانت في
 العناية من الجودة والنحو وذلك انه كان يتحقق معرفة الامراض الا تخفيفا من يده
 عليه ثم يشرع في مداواته بالقوانين التي ذكرها جالينوس مع تصرفه وهو فيما يستعمله
 في الوقت الحاضر فكان شديد البحث في استقرار الاعراض بحيث انه كان اذا اقتنذ
 من يصن الا يزال يستقطي منه عن غيرها وما يتقوه مما يجد من مرضه حاله
 الى ان لا يترك عن ما يستدل به على تخفيف المرض الا ويعتبره وكانت ابداء معالجته
 لا مزيد عليه في الجودة وكان الملك المعظم يشكر منه هذه الخلة ونصفه
 ويقول لو لم يكن في الحكيم يعقوب لاشدة استقصاياه في تحقيق الامر حتى
 بما يجاء على الصواب ولا يستغنى عنه شي من امرها وكان الحكيم يعقوب ايضا متقنا
 اللسان الرومي جبريل بلغته ونقل معناه الى العزيم وكان عنده بعض كتب جالينوس
 مكتوبه بارومي مثل جملة البر والعتل والامر اضرع غير ذلك وكان ايضا ملازما

لغيرها ولا اشتغالها وكان مولده بالقدس و اقام بها سنين كثيرة و لازم بها
 رجلا فاضلا فيلسوفا راهبا في دير السيف كان جيرا بالعلم الطبيع متقنا للهندسة
 و علم الحساب قويا و علم احكام النجوم و الاطلاع عليها و كانت له احكاما صحيحة
 و اندارات عجيبه و اجتمع ايضا الحكيم يعقوب في القدس بالشيخ ابو منصور النطري
 الطبيب و اشتغل عليه و باشر معه اعمال صناعة الطب و انتفع به و كان
 الحكيم يعقوب من اتم الناس عقلا و اشدهم رايبا و اكثرهم سكينه و لما خدم
 الملك المعظم عيسى بن ابي بكر بن ابوب و صار معه في العجبة و كان حسن اعتقاد
 فيه حتى انه كان يعتقد عليه في كثير من الافكار الطبية و غيرها فابتدع بهما
 عواقبها و فسد الملك المعظم ان يوليه بعض تدبير دولته و النظر في ذلك فاقاه
 و اقتصر على مداومة صناعة الطب فقط و كان قد عرض للحكيم يعقوب في رجله تفرس
 و كان يتورده في اوقات و يتألم بسببه و لعسر عليه الحركة و كان الملك المعظم
 يستصحبه في اسفاره معه في محفة و يفتقد ويكرمه غاية الاحرام وله منه الحكام
 السنينة و الاحسان الافر و قال له يوما يا حكيم لا تتأوى هذا الموضع الذي في رجليك فقال له
 يا مولانا الخشب اذا سوس لم يبق في اصله حله و لم يزل يخدمته الى ان توفي الملك
 المعظم و كانت وفاته رحمه الله في الساعة الثالثة من نهار يوم الجمعة سلك ذى القعدة سنة
 اربع و عشرين بمشهور مكة بعد و اده الملك الناصر داود فدخل اليه الحكيم يعقوب و دعاه و ذكر
 ثقته بحبته و سأل فخدمته و انه قد وصل الى اسن الشيخ خرم الهورم و الضعف و الشدة

كاتبك و جلايب الصبي قنشب فكيف ارحل عنكم و هو اسماء
في حرمة الصرف و الجار القديم و من تاكرو و كجول الخ اطفاء

و هذا الشعر لابن مفيد رحمه الله فا حسن اليه الملك الناصر احسانا كبيرا و اطلق له
 مالا و كسوه و امن بان جميع ما كان له مغفرا من الملك المعظم يستمر له و انما يكلف خدعة
 فبقي كذلك مدة ثم توفي بمشهور في عهد الغفر للدعوى و شهر ربيع الاخر سنة خمس
 و عشرين و ستماية **سيد الدين ابو منصور** هو الحكيم الاجل العالم ابو منصور
 بن الحكيم موفوق الدين يعقوب بن اسفلاب من افاض الاطبا و اعيان العلماء فتميز في صناعة
 الطب و عملها متقن لفصولها و حملها اشتغل على الدوام و على غيره بصناعة الطب و قرأ
 ايضا بالسكر على الامام شمس الدين الخسر و شاها في كثير من العلوم الحكيمة و خدم الحكيم
 سيد الدين ابو منصور الملك الناصر صلاح الدين داود و دود بن الملك المعظم عيسى بن
 ابي بكر بن ابوب و اقام في حبه بالكرن و كان مكيبا عنده و معتدا عليه في صناعة الطب
 ثم انا ابو منصور الى دمشق و توفي بها **سيد الدين بن الصوري** قوا ابو منصور
 بن ابي الفضل بن علي الصوري قد استمر على عمل من الصناعة الطبية و اطلع على حاسنها
 الجليلة الجليلة الحكيمة و كان او حيا في الادوية المعردة و ما هيته باواسمها و صفاتها
 و تحفيق خواصها و ثاثيراتها و مولده في سنة ثلاث و ثمانين و خمس مائة بمدينة
 و تشاهها اشتغل عنها و اشتغل بصناعة الطب على الشيخ موفوق الدين عبد اللطيف
 يوسف البغدادي و تميز في صناعة الطب و اقام بالقدس سنين و كان يعطب في البيمارستان
 الذي كان فيه و صحب الشيخ ابن العباس الجياني و كان ايتحفا فاضلا في الادوية المفردة
 متقنا

متقنا في علوم اخر كثير الدين بحبا الخير نافع بصحته له وتعلم منه اكثر ما بهما واطلع
 وشيئا لدين بن ابي بصير على كثير من خواص الادوية المفردة حتى تميز على كثير
 من اربابها وارتى على سائر مرجاؤها واشتغل بها مع ما هو عليه من الرواية التي لا يزيد
 عليها والعصية التي لم يسبق اليها والمعرفة المذكورة والسجاعة المشهورة وكان قد
 خدم في صناعة الطب الملك العادل فتوجه الى الديار المصرية واستنصحه مع
 من القدر في خدمته الى ان توفي الملك العادل رحمه الله ثم خدم بعد ذلك
 الملك المعظم عيسى بن ابي بكر وكان من كتب عنده وجمها في ايامه وشهد معه بعض
 عده مع الفريخ لما نزلوا بغداد ومياط وليرزق في خدمته الى ان توفي الملك المعظم رحمه الله
 وملك بعده بعده الملك الناصر داود بن الملك المعظم فاجراه على جامكته وراى له ما توج
 خدمته وتوجه اليه في رياسة الطب وتوفي مع عده في الخدمة الى ان توجه الملك الناصر الى اتركيا
 فاقام في همدان وكان له مجلس للطب واجتماع بينه وبين ابيه وليستغلون بالصناعة
 الطبية عليه وحررا دوية النزاق الكبير وجمعها على ما بينه وبينه وطهر نفعه وظهرت
 فايد فيهم وكان قد صنع منه شيئا كثيرا في ايام الملك المعظم وتوفي في شهيد الدين بن الصوري
 رحمه الله يوم الاحد اول شهر رجب سنة تسع وثلثمائة بدمشق وكان رسيدي الدين
 بن الصوري قد اهدى الى نابغاه محتوي على فوائده ووصايا طبية فقلت وكتبته
 بها في رسالة لعلي بن رسيدي الدين في كل مشهد منار على اياته كل مشهد

حكيم لدية المكرات باسرها توارثها عن سيد بعد سيد
 حوى الفصل عن ابايه وخدمه فذاك قد ترمته غير محمد
 نغرد في ذا العصر عن كل مشية بخير صفات حصرها لم يجد
 انكس وصاياك الحسان التي حوت بتاتك كل فضل منضد
 فاهدى الى قبي السرور وكريزك باحسانه بسدرى مثلي من يد
 وحدث بها ما ارغبه وانتي بها ابدانها احاود مفتتري
 ولا عز ومن علم الرشيد وفضله اذا كان بعد الله في العلم مشرد

ادام الله ايام الحكيم الاجل الا وحده لا يجدها لم الفاضل الكمال ربي رسيدي الدين
 معتمد الملوك والسلاطين خالصة امير المؤمنين وبلغه في الدارين غاية تسوله واما
 وكتبه حسدوا عما ديه ولا زالت الفضائل نجمة يفتابها من الفواصل صادرة منه
 الى اوليائه والسن مجتمعة على شكره وشبابه والعتة محفولة بحسن مراعاة
 ولا مراض رابله بتدبيره ومعالجته الممارك بنى ما تجاه من الاسواق الى خدمته
 والتاسف على القاييت من مشاهدته ووصلت المشرفة الكريمة التي وحدثها
 نهائية الاملا لارشا دالى المطالب الطبية لجامعة العلم والعملة قد جعلها الملوك
 اصلا بعزله عليه وودستور ابراهيم الالهة بحليلها من فكره ولا جمل ما يتصنفه في ما يبر
 عمره وما للملوك ما بقا ليه احسان مولانا الا الدعاء الصالح والثنا الذي ينسب للشكر
 العطر النايح وكيف لا الشكر واشكر محاسن من لا يجد فضيلة الا به ولا انا لمراحة
 الا بتسببه فادبه بتقبل من الملوك صالح ادعيته ونحوه مولانا كل خير عن كل
 سر وانه لمن شالله تعالى والشهدى محمد بن ابي نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحسن

الحلي لنفسه مدح الحكيم رشيد الدين ابن العموري ويشكره على احسان اشاده اليه
 سري طيفها والخاصة هجود فبات قريبا والميزان تعيد
 فيا عجبنا من طيفها كرف زار في منده ونه يهد نفوسه ويبعد
 وكيف يزرور الطيف طرف مسكده لطيب الكرى عن ناظره صدود
 يوق قلبه نار من الوجد والاسى لها بين احنا الظلوع وقسود
 وقد خلق السقم المبرح والضال باسرا صيطاري والغرام حديد
 وبالله ما عا د الخيال وانما تخيله الافكار في فتعود
 فيما لا يبي كفا للام ولا ترد فما فوق وجدى وانما يبريد
 ولي كبد حر او طرف مسهد وقد تحب الغايات عيب
 الا في سبيل الحب من هبات صبوة ومن قتلتها الغيد وهو شهيد
 ولم نر عيني مثل اساخلة نضن توصل والخيال تجود
 بحردا يتجاني به وصبا بقى معاها لثقت بالوكوع عي
 رعا الله بيضا من ليلك وصلتها ببيضا حسان والمعارق سود
 بوبت وحج الليل من رخ سد ولما من غصون اللبانو هي قرو
 وارشف را حار وقتنا ماسم واتلف وردا انبتته خرد
 الى ان تبدا الصبح غير مدغم وزال ظلام الكليل وهو حيد
 وكيف ادم الصبح اولا او لوجه وان ريع مودود به وود
 وكل صباح فيه للعين حظوه بوجه رشيد الدين وهو سعيد
 هو العالم الصدر الحكيم ومن له كلام يضا هي الدر وهو نصير
 وبسير الاطبا ابن سينا وقبله حين تلا ميد له وعيب
 ولو ان جالينوس حيا بعض لكان عليه مندى ومعيب
 نقل بيتي العموري قد سد ثور الوري وما الناس الا سهد وسيد
 وما حز توارث العلا عن كلاله كذلكها لكر وجدود
 وما عالم الدنيا وما عالم الهدى وما حل له لكر مات وخود
 وما من له ريع من الفضل اهل وفضر معان يا لثنا مشيد
 وود وح من الاحسان انما بالتي وظل على اللام اليه مديده
 وما من به العاصي الجوع اطاعني وذلي الجبار وهو عيب
 ما تعقل عزي في حماه من حصين وعيسى في ذراه عيب
 ومن داسني معروفة واصطناعه وقام بامر في ولا تام فعود
 واحسن بي فعلا فاحسنت فايا لوجاد ففي مدح علاه اجيد
 فعند نداء حاتم الجود باخل وعندي لبيني المذبح بليد
 تصد الكسب الحر من كل وجهه وللقوم عن كسب الشا صدود
 له طارذي فضل على كلاله في معنى وعلم بالامور عفي
 او عرف اذا ما يبد ففاح عزفه وجوده يد ما عز منه وجمود
 تعبد كل الخلق بالجود فانت لا حسانه الاحرار وهو عيب

فم

فكر ما دج بما فتح فاضد عنده و فصب
 فامسح بالمسح عليه دلايل واصحى وللنعم عليه شهوه
 فكيفه اخاف اتحاد ثات و صرفها و راي شهيد الدين في سديك
 ورض فضلته في ساعد و مساعا و من جاهه في عدك و عدريد
 و انظر جوا ان ستكتر حشدي على نيل ما ار جوابه و ان بر
 و ما الصنع الا ان سيعقبه الغن و يكثر فيه غابض و حبود
 اذ كان في من فضلته و اصطناعه عباد في فعي ما جيت عتيد
 و غير عجب ان يكون بفضلك لئلا في نيل السعود صرعود
 افول من جواسواه من الوري زويك ان الينج منك بعيد
 تقصدوا و سالا و تترك لجة عمد بها المصنعات مكرود
 و من ياتي المنصور اصبح لا يذا فقد قارنته بالخاح سعود
 فبا كعبته الا ما يادعه الذي و يا من بدر و رض الرجا مجود
 و من غنده هو الساحة حاتم كما عيد مدحي في علاه عبيد
 اياه يد بعدي لا افور لشكرها فما فوق ما اولت يدك من زيد
 فلم يصنف في لولا اياه يدك مشرب و لا اخضر في لولا اتخا عنك عود
 تجازي بفضلك باب دارك مقبل و محي يتردد في اليك سعيد
 و لا زلت بالعيد السعيد فمنا تفنيدك من بعد لو تود و قود
 بما لذوي الحاجات غير مفضل ولا لئلا بسني الاما ر عنك محيد

و شهيد الدين من انصوري من اكتب كتاب الادوية المفردة و هذا الكتاب
 يد في عمدة ايام الملك المعظم و جعله باسمه استقصونه ذكر الادوية المفردة و ذكر
 ايضا ادوية اطلع على معرفتها و منها فعملها لم يذكرها المتفردون و كان يستصير مصورا
 و معه الا صباغ و اللوز على اخلاصها و تنوعها و كان يتوجه شهيد الدين الى الموضع
 الذي به النبات مثل خبز لبناني و غيره من المواضع الذي قد اخصر كل منها بسني من
 النبات في شاهد النبات و تحققة و يريه المصور فيعتبر لونه و مقدار رقيقة
 و الحصاد و اصوله و يصور بحسبها و يجتهد في محاكاة نظامه انه سلك ايضا على طريق
 النبات مسلحا فمبدا و ذلك انه كان يري النبات المصورة في ايات نباته و طراوته
 في صورة تسمى به اياه ايضا و في كماله و ظهور برزه في صورة بلو ذلك ثم يريه ايضا
 في وقت دواه و يلمسه في صورة قبله و الود الواحد شاهدا لناظر اليه في الكتاب و هو
 على ما يكون ان يراه به في الارض فيكون تحققة له الحزم و معرفته له امير الرد على
 كتاب الناج البلعاري في الادوية المفردة لتأليفه و في الود و صا يا طيبة كتب
 بها الى سكر يد الدين بن زريقه هو ابو الشانح و من عمر بن محمد بن ابراهيم بن
 شجاع الحانوي في يعرف باحد فيقده ذوالنفس الفاضله و المروة الكاحلة قن حرم من
 صناعة الطب ما يفوق من اثر المتفرد بين و يميز على سائر نظائره و امر به من الحكما
 و المنطيين هذا ما هو عليه من الفطرة الفايقة و لا لفاظ الريفه و النظر البليغ و الشعر
 البديع و كثير من الامهات الالبيات الالمالية و العرق الحكيمه و اما الرجز فان ما دابت في وقت

من الاطبا احدا اسرع عملا له منه حتى انه كان ياخذ اي كتاب شام من الكتب الطبية وينظره
رجز في اسرع وقت مع استيفاء به للمعاني ودرعاته لحسن اللفظ ولازم التيسير في الدين بن
عبد السلام المارديني ومحمبه كثيرا واشتغل عليه بصناعة الطب وغيرهما كما شاع
من العلوم الحكيمه وكان لسيدنا الدين بن زينه الصانع معرفة بصناعة الحلال والبرج
وحاول كثيرا من اعمال الحديد ومداداة امراض العين وقدح ايضا الماء النازل في العين
لجاعتها نجح قدحه وابصر واوكان للمدح الذي يعان به نحو فاوله عطفه ليتكلم في
وقت القدح من امتصاص الماء ويكون العلاج به ابلغ وكان قد اشتغل ايضا بعمل الجواهر
وتخر في جيل بن موسى وعمل منها اشياء مستطرفة وكان فاضلا في النحو واللغة وله
ايضا نفع فاصله ليعلم الدين اوجد زمانه في العربية وله شعر كثير وسمع سيد
الدين بن زينه ايضا شيئا من الحديث ومن ذلك حديث سيدنا الدين محمود بن
بن محمد الطبيب الحانوي في سماعا من لفظة قال حدثني الامام القائل في الدين محمد بن عبد
السلام القدسي المارديني قال حدثنا الشيخ ابو منصور وهو بن محمد بن احمد بن الحسن
الجوابي قال اخبرني ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب النيزكي قال حدثنا ابو القاسم علي
بن عبيد الله الرقي قال حدثني الربيع بن الحسن بن علي بن احمد الرقي قال حدثني ابو بكر محمد بن
عبد الله الشافعي قال حدثنا الفاضل ابو اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن
هشام بن عمرو عن ابيه عن عاصم بن علي بن عبد الله عن ابي عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن
فقال ايها ك يا رسول الله ولم يبق لنا حمل نيط ولا صبي يصطغ ثم انشأ

ا ايها ك والعذر ايدى لي بها وقد شغلت امر الصبي عن الطفل
ب او التي تكفيه الفتي لا تستكانه من الجوع هو فاما عمر وما تحب
ج ما ولا شي مما ياكل الناس عنده ناسوي العلفن العامي والحظن الفسار
د وليس لنا الا اليك فرارنا واين فرار لنا سر الا الى الشرب

ق ارقى العلفن لو برعالم بدق الحله والحلم هو القراد اذا اكثر وبوكل في الحدب
ويروي والعبر نعم القاف وفتحها هو اصل البردي فخذها صفيحان ووروي العلفن
وهو تصغير من مردود فقامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجر رده حتى رقا المنبر فخر الله
وانتج عليه ثم رفع نحو الساطرفه وبديه ثم قال اللهم اسقنا عيشا مغزيا من ربنا رب العالمين
عاما عدا فاطمنا داهماد رعا عا جلا غير رانبا ناعا غير ضار تثنيت به الزرع وغلابه الفرع
ويجي به الارض بعد موثقا فوالله ما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم به الى امره حتى التفت
السما باورا قوما وجاه اهل المطابه يطعمون يا رسول الله العرق العرق واومي بطرفه الى السما
وصحك حتى بدت نواجذ ثم قال اللهم حر البنا ولا عيننا فانجاب السحاب عن المدينة حتى احرق
بها كالاكليل ثم قال لله دراي طالب لو كان حيا قرأت عيناه من يشهدنا قوله ففانكليه السلام يا رسول

لعلك اردت **وا** ايض بسنسقي الغمام بوجهه تمالا لبنا معصمة للارامل
فطوف به الهلاك من الهائم فحرفي نعمة وفواصل
كزنتم وبيت الله يبري محلا ولما تقا يرد ونه وناصل
وتسله حتى يصرع حوله وتذهل عن ابناءها والحلايل
فقامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهلهم قام رجل منكم انة فالسنة
بالحمد

عليه

لك الحمد والحمد من شكر سقينا بوجه النبي المطر
 دعاء الله خالقه دعوه اليه وانحصر منه البصر
 فما كان الا كما ساعة ولا سرح حتى دابنا الدرر
 دفاع العزالي رحم البقاع اعانت به الله علينا مضى
 فكان كما قاله عمه ابوطالب داروا عسر
 اياه بسرا لله صوما لغرام فخذ العيان لدا كلالا شر
 ما نحن يشكر الله بلقي المزيبون من يكفر الله بلقي العسر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ان بك شاعر اقد احسن فقد احسنت اجري
 سيد الدين بن رقيقه ان مولده في سنة اربع وستين وخمس مائة بمدينة جنين ونشأ بها
 ولما كان فخر الدين المارديني بمدينة جنين وصاحبها نور الدين بن جمال الدين من ارضه
 كان قد عرض لنور الدين مرض في عينيه فداواه الشيخ في الدين مدة ايام ثم عرفه على السعس
 و اشار على نور الدين بن ارتق بان يداويه سيد الدين بن رقيقه فعالجه سر يعاوري
 بروا ناما واطلق له جامكية وجراية في صناعة الطب وقال في سيد بيد الدين هو ميذكان
 دون العشرين سنة واستمر في خدمته ثم خرج بعد ذلك الى مكة والمنصور محمد صاحب
 حماه بن علي الدين عمرو بن ربيعة مدة ثم سافر الى اخلاط وكان صاحبها في ذلك الوقت الملك
 الا واحد نجم الدين ايوب بن الملك العادل بن ابي بكر بن ايوب وخدم صلاح الدين بن
 اعلمسان وكان هذا صلاح الدين قد تزوج **بنه** الملك بن الملك العادل باخته فكان
 سيد الدين بن رقيقه يتزود الى خدمتها وكانت كثيرة الاحسان اليه واقا خلط
 مدة الى ان توفي الملك الا واحد في بلاد كرد بعد ذلك في الجنب وذلك في يوم السبت ثامن
 عشر ربيع الاول سنة تسع وستماية وكان يعالجه هو وصدقته الشامي وخدموا ايضا بعد
 ذلك الملك الا شرف ابا الفتح موسى بن الملك العادل واقام بميا فارقبين سنين
 كثير فمات ما كان سنة اثنين وثلاثين وخمسة واصل سيد بيد الدين بن رقيقه
 الى دمشق الى السلطان الملك الا شرف واكرمته واخرمه وامره بان يتزود الى
 لدور السلطان نية وان يواصب معالجة المرضى بالبيمارستان النوري والاطول له
 جامكية وجراية لمعالجة المرضى بهذا البيمارستان ونفا حيا مدة فوجد
 من كمال مسرته وشرف ارضته وعزارة عمله وحسن قايته في معرفة
 الامراض ومدا وانفاما بفوق العرف ولم يكن يد مشق وهو يشغل بصناعة الطب
 الى ان توفي رحمه الله في سنة خمس وثلاثين وخمسة وكنتم انا قد انتقلت الى مصر في خدمة
 صاحبها الامير عز الدين المعظم في شهر ربيع الاول سنة اربع وثلثين وخمسة ومن شعر سيد
 الدين بن رقيقه وهو ما التقدي لنفسه في ذلك **قال**

الاول

يا ملبس بالنقوش كرامة وبمجل جودا به وفقومي
 جد في لدا اجلي تناهي وانقص عرك على خط ايك مقومي
 واكشف لطفك يا لحي عني واجل المدي من نفس عديك وارحم
 فعتسا لي من بعد المداثة الكسرى حلا الميا به في محل الا كسر
 لو ابوا بالغرود وس بعد اقا مني في منزل با ذي السحاح مظلم

فقد احتويت نواي فيه ومن كن دار الغرور له محلا ليس
دار بغداد ريو سوا وشقاوها من حلقها وكما لم تغر
و بدل صافي عيشه وحياته كدر افلاحتي الها بسحر
فيك المعاد الهنا من سرها وبك الملاذ من العوايه فأعصم
وعليك منكم وعفوك لم يزل قصدي فوا حسرتاه ان لم نرحم
يا شمس جري واداني ونمسي بعرك الهدي وعركي الموانع فاعصم
لا تملني يا نفس ذاتك ان في نسبا بها لسان ربك فاعلم
وعليك يا الرحمن في لاية لنواي جنانته وتنقذ
وبه نهي الهداية انه مني ومن لقم الضلاله احم
لا ترنق الهدايا الدينية موطننا بعلمنا ونسبنا الشراي الاجم
وتعابني بالاراث عين ولا اذن وعت قاله جدي لغنم
ويشاهدي المسير ربك كنهه بالفكر او بتوهم المتوهم
قدس جليل ان يحل جناحه يا نفس لكل شئ اله
وهو المنزه ان يكون مركبا من اربع اوثا لثا او قو
وتجاورا لا برار في مستوطن لا دائرا اول متهد
يا بها المعرور شبت ولم تعدما لقوت بهول تنبذ
لا تحسب الشيب فيك لعله عرضت ولا لتكر في البلع
لان شبايك كان شيطانا ومن بك ما رد الي الشيب حقاير
لا تقرن الشيب المنير رواوه بظلام اعراض الشيبه نظر
فالشيب اشراق الحج وضيائه فاهن هواك وان شيبك يكر
واعكف على الجهد موجر كلكي عمر الوجوه ليجود عنه وعظ
فيدكوه يشفي النفوس من الجوى فعليه ان اثرت روله
كرم بنفسه في راي سبال الهدي كهوى فالل الى العراط لا قوه
ذالك الذي يخشا ان يورده عاده ملكا سحلس الدهر لم ينصر
يا جابر العظم الكسير وغافر الحرم الكبير لكل عيد
عالي اليك وسبيله ودر بيرة الجوايه الا اعتقاد المس
فاقبل عنك توبتي عن جوبتي فغصه سعادة او تبي لم تخ
ما حمد الكنا للهم زني ما حلو في الصباح سواد ليل اس
وعلى نبيك ذا السنا واله السادة الامناسر وسلم
المدفق شيب السنه وموتري العاني لاسير يراذ هو المعدم
وعلى صحابته الذين بنصره قاموا نار الكفر ذات تصوم

وقال

اراد عن المحل ارجب ساهو عنه محض الاضلا هي
ما فكر بالسجن وبتحاكيات راه وكم بالاصيق الراهي بناه
او منخ من به بعريك ودوامهم الرذاجر والنواهي

المرتعلم بانك كل يوم به تفحاك اصناف الدواهي
 بحرقواك جزا بعد جزو وتغزانت والدينها كما هي
 ونحسبها صدق تغاوهي ارضي عدو بين الشخنا داهي
 فهو ملك فيه لا تتفك تنرا وعيشك فيه غرزا هي
 اما بغيرك زجر الشيب زجر او حسب اخي التدا بالشيب ناهي
 فقل له عنه الى رحب فسيه مقاماك فيه ليس له تناهي
 فحتمام النفا اول والتعامي وكه هذا الجنوح الى الملاهي
 بولا تغزرا ان اصبحت فيه اخا مال وبت عريضة حياه
 الهفكر من ابد صفي فاصبي بعبد اشرابه ولا يدور هي
 لو كان يقول من سفه باله يصاب له شبهه او مضاهي
 فبنت بحجم ماتا تبه تلقي صغيرا عند غفرانا لاله

لغيرك
 لغيرك
 لغيرك

وقال ايضا

اقول نفسي حين اهدت لشوقا الى العالم الاعلى رو يدرك يا نفسي
 بالحلالات ومين النجاة وان شقي الممالك من جنس الطبيعة والحس
 بود وياك بحر ان تعاد ميت حية امننت وفزت بالحلالات من الحس
 بان رمت وصلات نحو شبحك فاقشف غطاوك وانصلي ما عبدك من اللبس
 لولا تقبل نحو الكيف فتحرر من محاوره لاظهار في حضرة القدر
 ولا تنزك ما با من الله صله فتبغ سحيسا لهر في الشك واللبس
 ولا تهم يا كيش ذاتك واكثري التذكر فيها وهي كما ما تاسي
 او لا تغفل عن ذكرك لا لولا الذي به قامنا لا قلاك والعرش الكرسى
 ما وصلت على كره الى الميكال الذي اعوضت بالروح الطويل عن الاشر
 هو ما كان هذا الرصد الا لترحمي منزله بالعلم عن وصيه الركن
 فغن لم تغفل اي اياك فاعمال اجزاك ما ينجيك من ظلمة الركن
 ما فان تترك في الهدى كنت في غدر كمن باع اسر الما ذالك من الخمس
 وفعودى الى بارك يا نفس ترقي اليه والادمت في العالم المنسي
 خليفة هو دايهم وكا ايه محاوره اهل الدناة والسرجس
 محلاه ممنوعة ومهانة سدلة بعدا لتنعى بالنفس
 هبوا دار الهوان مدلة و محسورة في زمرة الصم والخرس
 بسبيل الهدى يا نفس عند ذوى الهوى اشد وضوحا من سنا البدر والخمس

لغيرك
 لغيرك

وقال ايضا

لا يغزرك من ز ما ناك بشره فالبسر منه لا محالة حاييل
 فقطوبه طبع وليس لظنعا والطبع باق والنتطبع ز ايب
 ايضا لست من نطلب التكبس بالتخف ولو كنت من عريتا وجوعا
 اولوا في ملكك ملكا لهما اخترت عن وقاري رجوعا
 وقال اقتدا بقولا ميرا المومنين على بن ابي طالب رضي الله عنه انظر الى ما قال ولا

تنظر الى ان قال لا يمكن ناظر الى قابل الفوك من انظر اليه ماذا يقول
 واخذوا لقول حين يلقته معقولاً ولو قاله عن جهر لسا
 ما فنيح الكلاب مع خسة فيها على منزل الكريمة دليل
 وكذلك النظار معدنه الارض ولكنه الخطر الجليل
وقال ايضا توفى صحبة ابناء الزمان ولا ناس الى احد منهم ولا تشق
 فليس يسلم منه من يصاحبه طبعاً من المكر والتزويج والملق **وقال**
ايضاً اري كل ذي ظلم اذا كان عاجزاً يعف ويهدى ظلمه حين يقدرك
 ومن قال من دنياه ما كان زاهياً على قدره اخلاقه تنكسر
 وكل امر يلقبه للشر مؤثراً فلا بد ان يلقي الذي كان يوشى **وقال**
ايضاً طار ايث ذوى الغضاب لا يحج لا ينفقون وكل قدر ينفق
 الرمت نفسي الياس عما انى ريتا تجود بما اروم ويرزق
 ولرمت بيتي واخذت مني شعراً ابا نواع العفوق بل ينطق
 الى هذه اني جسته منصفياً عما حوى له ورضي نظير موشق **وقال**
ايضاً ما من خلق اقل ولا شئ ولا يخاف عن التبع عرسي
 وكيف والعلم حطي وهو انفس ما اعطى المجهن من حاله من العسر
 العلم بالعدك يزكوا ابا ابداً او الماله ان اد من الاتفاق لم يدر
 فالما لصاحبه الا بامر تحرسه والعلم يحرس اهليه من النقم **وقال**
ايضاً اذا جاهلنا واك يوماً محفل فلا ترفعن الطرف جهلك نحو
 فانك ان سالمته كنت عالياً عليه وان جاوبته كنت كفو
 فكري جاهل راو انتقاصي بجعله رايت سوامد حبله لهجوه **وقال**
ايضاً لما كنت غارس غرساً جميلاً فلا تقطعه بتك التمر
 موداوم على سقيه ما استطعت بما السخا ليعا المطر
 ولا تتبعه ممن فقد راينا مفسده للشجر **وقال**
ايضاً وانى امر بالطبع الغي مطامع وازجر نفسي طابعاً لا نظير
 وعندى عنى نفس وفضل قناعة ولست ممن ان ضايق ذرعا نضراً
 وان مدحوا الزاد قوم كفههم تاخيت باعانا دنا الفؤور صبيعا
 ومد كانت اللدنيا لري دينيه تعر منن الاعراض عنها ترفعنا
 وذاك لعلمي انما الله رازق من عينه ارجوا واحتني واحسر عا
 فلا الضعف يقصى الرزق ان كان دنيا والحوال يدنيه اذا ما تجرعا
 فلا تبطن ان نلت من هرك الغنى ولكن طامعاً بالانف ان كنت مدعاً
 فقد را الفتي ما حازه واقاه من العلة لا مال حواه **وقال**
 قدرنا ما في الناس وتعلم ان فانك القساك اصنع لشعرا
 ولا تكرم للاقتسام ما استنطعت رابعاً فتدرا عن ود النية تدفعاً **وقال**
ايضاً اذا كان رزق المرء عن قدره في حارصه بعنيه عن طلب الرزق
 كما موتان كان صر بلا زب فاخلاه نحو الرنا غايمة الحق فان شئت

فان شئت ان يحكى كمنما فكن في بؤوسا فان الياس من صغر الخلق
فيا سحر الحبر الطبع حلو ومداف له به اذا ما رام مسألة الخلق

وقال ايضا

كن محسنا طبعاً الى من برك الحسنى مساه
ياسدوا واطفع الجميل صباحه ابدا مساه
فلعله ان يثنى ويحول عن حال الاساه
افا خير يذكرك من احبه الجبر لا ما منه مساه
فلحسب مني ورد الاحسان عن ورد الازاه
فاذا امنت فانتى في الود لرحسب اداه

وقال

فما صدق عليك ان يريك بصدق وذك داه
ايضا وما صاحب السلطان الا كراكب
وان عماد منه سالم الجسم ناجيا فما نفسه فيه يفارقها الفرق
وقال وهو مما كتبه على كاس في وسطها يبر على فيه محرقه اذا قلت في الكاس ما دار
الطيب كذلك لو شربه في مائة من فتي شرب جميع ما فيه ولم يبق فيه درهم
واحد فان صغيره ينقطع ايا طاب في هبة الزوزور تحسب حسن التلقين في التنفوق
فا شرب على نبي سلاف مدا منه صر فا ينبر جناد سر الذبحور
ما صغر التلع في الكووسر كائما نار الكلم بدت بلعلا الطور
واذا تخلف من شراك دمهما في الكاس سر كعليك صفي

وقال ايضا وهي وصية حسنة

توق الا مثلا وعدت عيه واذا حال الطعام على الطعام
واكثار الجاع فان فيه لمن ولاه داعيه المض
ولا يشرب عقيب الاكلها وتسلم من مضرات عظم
كولا عند الجوع حتى يلهي باليسر من الا ادا م
واوخر منه القليل فقيه نفع لذى العطش المبرح والاولام
وهضمك فالصحة فصولا وسهل بالايان ح كل عام
كوصد العرف تكب عنه الا الذي مرض رطب الطبع حار
ولا تتحرك عقيب وجبر ذاك بعد الا ففصنا م
لا تترك الكيالوس في اقلير في المناقد والمسام
ولا تدمر السلون فان منه كك كخلط فيك حار
موقلا ما اشتطعت لما بعد الرياضة واجتنب شر المدا
وعدل شرب كاسك في نبع الحرارة فيك داية الضرر
وحل السكر والحج مديا فان السكر من فغل الطعام
واحسب صون نفسك عز هواها تغز بالخالد في دار السلا م
عدل الصحة حقا سنة وهي ايضا عدل لمرض فاذا عدلتما في اربع كان ذا التقول اني للغرض
وقال ايضا واهيضا الغد فاني الحد يمتني وفي بحار الاسى القاني القاني

لو حذر القلب ثان غيره وثني عنى هو اي تثيب الثاني الثاني الثاني
 ولو حذيت خبا ما كان غارسه فيه هو اه لكنت الجاني الجاني
 ولو وحق هو اه زار في حلي خيال له موهبت اللغاني اللغاني
 التي ودلدي ومعناه الفواد فقال لي من يحبر وقد الغاني الغاني
وقال يري ولد له بولقد عادت بين جواني لفتك نار احرقها بسعد
 واعربت بالاجفان بعد زفادها سهاد افلن بنفك بعد شهر
 فلست ابالي حين بنت بمن توي ولم ار من اخشي عليك واحذر
 وقال انا سر بصغر الحزن كلما تمني دي وحري الدهر يمني ويكسر
 وكنت صنورا عند كل ملحة نلم فدار ديت عنك الناصر
 كملت فراقك المون وهكذا يوافي الحسوف البدر الابن بدر
وقال ايضا

قالوا خلقوا بالطيب بان يري بالدمع بعد مرز ونقا وجمال
 صدقه ولكن لا الى خديعة يودي المر بصرف الاطفال
 ولسد يد له بن رقيقه من الكتب كتاب لطفا لسائل ونحفا لسائل وهذا
 الكتاب قد نظره فيه مسال حنين وكليات في صناعة الطب وشرح هذا الكتاب
 وله ايضا عليه حواشي مفيدة كتاب من طحة الاستبانه في اذوية الباه كتاب
 العزيزة الشاهية والفضيلة الباهية كتاب قانون الحكم وفردوس الهند كتاب
 الغرض المطلوب في تدبير اما كرم والمشروب مسال واجوابه تملق الحيات ارجوز في
صدقة الشاير من صدقة ابن مخطا في صدقة الشاير من الاماير
 في صناعة الطب والتميز من اهلها والامثال من اربابها كان كثير الاستعمال
 هجيا للنظر فيها والبعث وافر العار جيد الفهم نوبيا في الفلسفة حسن الدراية لها
 متقنا لغوا صنها وكان يدرس صناعة الطب وينظر ايضا شعر اعنوسطا واما
 صنفه من الحكمة اكثر ما كان بقوله ذوبيت وله نصا يهف في الحكمة والطب
 وخدرا الملك الاشرف قايي من الملك العار الذي ذكر بن ابوب وبن معه سبب
 كثيرة في الشرف الى ان توفي والحكمة وكان الملك الاشرف يحضر صدغاية الاحترام له
 كل الاكرام ويعتمد عليه في صناعة الطب وله منه الجاهلية التي افرقوا الصلوات المتوازية
 وتوفي صدقة بمدة حرا في سنة تيف وعشرين وستماية وخلفه مالا جزيلا تعلم بين
 له ولد او من كلامه مما نقلته من خطه فالصوم منع البدن من العدا وكف الخواص
 عن الخطا والجوارح عن الاثام وهو كف الجميع عما يلح عن ذكر الله تعالى وقا لا علم ان جميع الطائفت
 ترى الا الصوم فانه ما يراه الا لا الله فانه حلال الباطن بالصوم المجرود للصوم لا بد من
 صوم العمور وهو كف البطن والفرج عن فضا الشهوة وصوم الخصوص وهو كف السمع والبصر
 واللسان وسائر الجوارح عن الاثام واثام صوم الخصوص فضهم القلب عن هم
 الدنيا والآخرة نيا ويؤكفه عما سوى الله عز وجل قال ما كان من الرطوبات
 الحارحة من الباطن ليس مستحيلا ولا له مقر وهو ظاهر كالمع والعرق واللعاب
 والمخاط واما ما له مقر وهو مستحيل وهو بخس كالبول والاروث وقال لا علم ان البول يسر
 مستحق

مشنوا سمد من حمل الوزر عن خدمه وحمل الوزر لا يكون الا بسلا مده من الوزر في
 خلفه وخلايقه اما في خلقته فان يكون تاما والصوم حسن الهبة متناسب الاعضا
 صحيح الحواس واما في خلايقه وهو ان يكون بعبد الله ساهي الراي ذكي لدهن جيد الحذر
 صادق الفراسة رجب الصدر كما مل الروعة عارف بموارد الامور ومصاويرها
 فاذا كان كذلك كان افضل عند المملكة لانه يصون الملك عن النزول ويرفعه
 عن الارتفاع ويعوقه على الفرصه ومنزلته منزلة تتوصل منها الى منزل البغية ومنزلة
 السور الذي يحرق المدينة من دخوله لانه ومنزلة الخارج الذي يصيد لطمعه
 صاحبه وليس كل مدوان صلح هذه المنزلة يصلح لكل سلطان فانه يمكن معرفة فباي اظفار
 لمن خدمه والهيبة لمن استخصه والا يشار لمن فزبه وقال صبر العفيفة صريفه ونشعر
 سلوه لو صدقته لوم هجرا واورد الحقن بعد المرقد الشهر

ما وقد جفاني بلاذنب ولا سبب وندو خيت عيشا في فكري **وقال ايضا**
 ما بال رجال قفوا واستشرحو اجري مني فغري لم يصدق خيرا
 ان كنت دلائقا اعز اعلى وان دابته بان او والنته نعترا
 من خد من الحية من استخصه والا يشار لمن فزبه وقال صبر العفيفة صريفه ونشعر

وقال ايضا

يا وارثا عن اب وجد فضيلة الطب والسراد
 وضا من ارد كل روي همت عن الجسم بالبعاد
 انتم لو كان طب دهر العاد كونا بلا فساد **وقال**
 ادري ومولاته وسيد حرد وشكل الفبا س مجموع
 والسيد فوق الاثنيين فخا والست تحت الاثنيين موضوعه
 والعبد محمودي وجامل في كرامة يلهن من موقوفه

ذاك قياس جات يتيمته قريسة في دمشق مطبوعه **وقال**
 يا ابن فسيم اصبحت تنحل النجو ودعواك فيه منحول
 ما امك ما بالها فقل واجب مرفوعة الساق وهي نفعوله
 ما قالها الا يرو وهو منتصب مسا بل قدرتك بمجوله

والعبد عطل وعين عصصها بنقطة الخصبين مشكوله **وقال ايضا**
 شيخ لنا من عظمه داهيه مامشله في الامم الخاليد
 مهندس في طول ايامه مع فصره بمنزلة السار كيه

فقلت له عمد فاسم لا يند متفرج الزاوية **وقال ايضا**
 يا شمس علا با برج الشعرة تسير العالم في عظم معاليك تسير
 ما زالت لزامك بالعدل تسير فينا وبقيتك بالذكي كل شهر **وقال**

ايضا يا سا بلا عن صفات فمنا داي اسم تكا وخلق مع راى
 في ريقها سلافه الصها في جهتها كواكب اجوز اى **وقال ايضا**
 ما لاح لنا طرف من العين عيون لا وجرت من ادم مع فيض عمون
 اعزلان تقا نين اراك وعصون اعرض جفا فردن ما يعشرون

وقال يا لله عليك الماء وسلاة كبريقتلني ونحسب القلب سلاة
فدا وعدنا الوفاقان خان وفاه قلدت جبينه وعينيه وفاه **وقال ايضا**
الراح بدت بزحما الزحاني ثم انخرت بلطفنا الروحاني
الماسطوت بنورها النوراني رقت وصفت خلايق الاسان

وقال اتقى الرما فلدا بالاقذاح فالراح جواهر الارواح
ما يفلح من بطان موما صاح او يسبح من زخارف الفصاح
ايضا اطفئ تكرا العيشن ما وسرا بسا الدهر كما ترى خيال وسراب
واعتم زمن اللذة بين الانزيب فالجسم مصيره كما كان تراب
وقال الراح هي الروح فواصلها صاح صفا بلطفها مئاني الانزراح
لولا تشكك نصيدها في الاقداح طارت عن حال المحل الارواح

والصدفة الثامري من الكتب شرح التوراة كتاب النفس فالهبة ذكر فيها الامراض
وعلاماتها شرح كتاب العضو ولا يفرا طلم يتم مقابلة الاسما الادوية العزدة والحقالة
في التوحيد اجاب فيها عن مسائل طبية ساله عنها الاسعد الحلي اليهودي مقابل في التوحيد
وسمها كتاب الكثر في الفوز كتاب الاعتقاد **مهدب الدين يوسف**

بن ابي سعيد هو الشيخ الامام العالم صاحب لوزن مهدب الدين يوسف بن ابي سعيد بن
خلف السامري قد افقن الصناعة الطبية وتميز في العلوم الحكيمة واشتغل بعلم الادب
وبلغ في القضاء بل اعلا الرتب وكان كثير الاحصان عن بر الامتنان فاضل النفس صاحب الحدس
وقيل صناعة الطب على الحكيم السامري ابراهيم المعروف بشمس الحكيم في خدمته الملك الناصر صلاح
الدين يوسف وقرأ ايضا على الشيخ ابي سعيد بن ابي الوفاار الطبيب وقرأ على مهدب الدين
الكندي في العلم الادب وقرأ على مهدب الدين بن القاسم وتميز في صناعة الطب
واشتهر بحسن العلاج والمداواة ومن حسن معالجته انه كانت سنة الشام احدث الملك
العادل الملك بكر بن ابي يوب قد عرض لها دوسطان با كديبه وهو مريح كل هو مادما
كثيرا والاطبا يعالجونها بالادوية المشهورة فلما احضرها وحسن بضمها قال للملك انقور
مادامت القوة قوية اعطوها الكافور ليعل كبقية هذا الخيط الحاد الذي فعل هذا
الفعل وامر باحضار الكافور فنصروا سقاها منه حليب بن يرقله محمصه وشراب
رمان وصندل فبقيا لعلها الدم وحرارة الصدغ التي كانت وسقاها ايضا منه
فاني يوتر فقل اكثر ولا طمها بعد ذلك الى ان كمل بردها وصلحت وحمدتني بعض
جماعة الصاحب بن شكري وزير الملك العادل قال كان قد عرض للصاحب
الم في ظميره عن مرد فاني اليه الاطبا فوصف بعضهم مع اصلاح الاعديبة بعلي بن
جند بيد ستر مع رنتك ويدهن به وقال اخرد هن بابو حج ومصطفى ثقات
المصلحة ان يكون عوض هذه الانسيا بنقيع بطيب را انخذت فاعجب الصاحب قوله
وامر مهدب الدين يوسف باحضار غالية ودهن باه محل خلخلك على النار ودهن
به الوضغ فانفع له وخدمه مهدب الدين يوسف بصناعة الطب عن الدين
فرحشاه بن شاهان شاه بن ابيوب ولما توفي عن الدين فرحشاه رحمه الله وذلك
في جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمس مائة خذ من لعله الملك العادل محمد

الدين

الدين بصرام شاه بن عز الدين فرحشاه بصناعة الطب واقام عنده ببعليك
 وحظي في ايامه ونال من محبته من الاموال والغد شيئا كثيرا وكان يستشير في
 اموره ويعتمد عليه في احواله وكان الشيخ مهذب الدين حسن الزنجي وافر العلم جيد
 الخطوة فكان يستنصوب اليه ويشكره فصار حقا صرح ثم استوزره واستفاد منه
 بالوزارة وارتفع امره ومثرت له عنده حتى صار هو المدرس لجميع الدولة والاحوال
 باسرها لا يعرل عن امره ونهجه وذلك قال فيه الشيخ شهاب الدين فتيان الملك
 الامجد الذي شهدته له جميع الملوك بالفضل **ص** في السامري معتقدا اما اعتقد
 السامري في العجل قول **و** لم تزل احوال الشيخ مهذب الدين على سنينها وعلوم منزلته
 على كفايتها حتى كثرت الشكاوى من اهله واقاربه السمرقانية قد جاءه اليه بعلبك
 جماعة منهم من دمشق واستخدمهم في سائر الجبانات وكثر منهم العسيف والكر والحوال
 والفساد وكان لهم الحاه العريضين لوزير مهذب الدين الشامري فلا يفتر احدك
 بقاومهم وبالمجدة فان الملك الامجد لما تحقق ان الاموال قد اكلوها وكثر ضا دهم
 ولا مئنة الملوك في تسليم دولته للسمرقانية فبعض على المهذب الشامري وعلى سائر السمرق
 المستخدمين واستغفل منهم اموال عظيمة وبقي الوزير معتقلا عنده مدة
 الى ان لم يبق له شيء بعنده ثم اطلقه وجا الى دمشق ورايته في داره لما جاء من
 بعلبك وكنت مع ابني لنسور عليه فوجدته شيخا حسنا فصيح الكلام لطيف
 المعاني ومات بعد ذلك وكانت وفاته يوم الخميس فسنه اربع وعشرين
 وسبعمائة من شهر مهذب الدين الشامري ان سأل الدهر يوما فانه سردهرا
 وان دهاني بما لا تغد تعوضت اجرا **ا** الله اعني واقى والمجد لله شكرا

وله من الكتب شرح للقران **الصاحب** **ابن الدولة** هو الصاحب
 الوزير العالم العامل في بيوت الكمال افضل الوزر اسيد الحكم المرمم العلم امين الدولة ابو
 الحسن بن عز الدين بن ابي سعيد وكان سامريا واسم ولقب بكما الدين وكان مهذب
 الدين السامري عمه وكان هذا امين الدولة له الزكا الذي لا يزد عليه هو العلم الذي
 لا يصل احد لسواه اليه والانعام العام والاحسان لتمام والهمم العالمة والالا المتواليه
 قد بلغ من صناعة الطب غايبا تقا وانتهى الى بحاياتها واشتمل على محصوها والتمن معرفة
 فروعها وامولها حتى قل عنه المائل فصر عن ادراكه معا ليه كل فاضل وكامل كان ولا
 عند الملك الامجد محمد بن بصرام شاه بن عز الدين فرحشاه بن ابوبصير معتقدا
 عليهم في الصناعة الطيبة واعمالها له امور ودونهم وحوالها ولم يزل عنده الى ان توفي الملك
 الامجد رحمه الله وذلك في داره بدمشق اخرها يوم الثلاثاء حادي عشر شوال سنة
 ثمان وعشرين سبعمائة وبعد ذلك استنقل بالوزارة الملك الصالح عماد الدين بن الغيا اسماعيل
 بن الملك العادل بن ابي بكر بن ايوب فساس الدولة احسن السياسة وبلغ في تدبير المملكة
 نهائية الرياسة وثبت قواعد الملك وايدها ورفع صبا في العدا وابد لها وجردها معالم العلم
 والعلماء ووجد من الفضل والافضل العالم لم يكن لاحد من الغد ما ولا يزل في خدمة الملك
 الصالح اسماعيل وهو على العذرنا فدا لا مطاع الكلمة كثر العظمة الى ان ملك
 دمشق الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل وجعل نائبه بها الامير معين الدين

بن شيخ الشيوخ وكان لما ملك دمشق اعطى الملك الصالح اسماعيل بعلبك ونقل اليها ثقله
واهلكه وذلك في سنة ثلاث واربعين وستمائة وكان امين الدرويش في مدقوزاته يجمع
المال وحصل الصالح الملك الصالح اسماعيل اموال عظيمة جدا من اهل دمشق وقضى علك كثير
من املاكهم وكان موافقه على ذلك حتى القضاة بدمشق وصور فيعبدون بالجليل والنواب والبايع
نائب السلطنة بدمشق وهو لا يبر معين الدين بن شيخ الشيوخ والوزير جمال الدين بن
مطروح بدمشق واكابر الدولة وما وصل الي امين الدين من الاموال فصد وان يقبضوا
عليه ويستصرفوا امواله فعملوا له مكيدة وهي انهم استحضروه وعظموها فامواله لما اتى
وما استقر في المجلس قالوا له ان اردت ان تقبل بدمشق فاقبل كما انت وان اردت ان تخرج
الي صاحبك ببعلبك فافعل فقال لا والله اروح الي محمد بن ابي بكر فانه خرج
وجمع امواله وودخايره واحواله وخراصمه وجميع ما يملكه حتى انما تروى حردوده
وجمع الجميع على عانة بغال وتوجه فاصدا الي بعلبك ولما صار ظاهر دمشق قبض
عليه واخذ جميع ما كان معه واخبط على املاكه واعتقلوا وكان ذلك في يوم الجمعة
ثاني شهر رجب سنة ثلث واربعين وستمائة ثم ارسل الي القاهرة تحت الحوطة وودع
السجن في قلعة القاهرة مع جماعة اخر من اصحاب الملك الصالح بجراله بن ابي يوسف
في سنة سبع واربعين وستمائة وحا الملك الناصر يوسف بن محمد من حلب وملك دمشق
وذلك في يوم الاحد ثامن شهر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين وستمائة صار معه الملك
الصالح اسماعيل وملك الشام وتوجه الي مصر لياخذها فخرجت عساكر مصر وكان ملك
مصر هو مهدي الملك العزيز الدين ابيك الذي كان في حمان قد تمكك بعد استيادها الملك الصالح
بمحم الدين ابوب والتفوا وكان الكسر على عسكر مصر ثم عادوا كسر عسكر الشام وقبض
الملك الصالح اسماعيل وجماعته من المماليك والاصحاب جميعهم في مصر ثم اطلق بعضهم فيما
بعدا واما الملك الصالح اسماعيل فكان اخر العهد منه وقيل انه حلق بوتر حدي لا يبر
سيفا لاسن المشيد على بن عمر رحمه الله فاسمع الوزير امين الدولة في قلعة القاهرة
بان ملوك الشام قد كسروا عسكر مصر ووصل الخبر اليهم فلما كان بتليبس قال امين الدين
لصاحب الامر في القلعة حتى تظلم المماليك وتبصر البشر بعمل معك من الخير فاطمعت
نفسه واخرجهم وكانوا في ذلك الموضع في الحبس لانه من اصحاب الملك الصالح وزير
امين الدولة واسلما داره ناصر الدين بن محمود واميروا في نقله لده سيف الدين فقال
الكردي لم ياتوا لا تستجلبوا واقعدوا امر اضعه وان كان الامر صحيحا فاستنادنا فخرجنا وبعيدنا
الي ما كنا عليه فتمسكوا بالبنوا فخلصوا وان كان الامر ما هو صحيح فيكون في موضعنا لغير
تخرج منه اسلم لنا فلم يقبلوا منه وخرج الوزير ناصر الدين بن محمود ولسطوا مواضع في القلعة
وامروا ونهوا واما صح الخبر بعكس ما املوه امر حتى الدين لتركاني لما طلع القلعة يقبل يامر الدين
بن محمود فقتلوا امر بسنق الوزير فمشق وحبس في منزله لما مشق كان عليه قند واه غنائم
خضرا وشره في رجله ولم ينظر مشق في رجله شره موزة سواه واما ثانيا لده لكردي
فاطلقه وخلع عليه واعطاه خبر الفول وراغب ما اتى من الاحكام التي صيغت في هذا المعنى
ما حكاها في الامير ناصر الدين بن كرمي المعروف بابن عليه وكان من جماعته الملك الصالح بجراله بن
ابوبقال لما حبس الصالح امين الدولة وارسال الي شيخ مصر ليجزها بالغة في علم النجوم واصحابك

لائكار

لا تزداد تخروفاً ولا حكامه وسأله ما يكون من حاله وهل يتخلص من الحبس قديماً وحديثاً
 الرسالة إليه أخذ ارتفاع الشمس لتوقيت وحقق درجة الطالع والسيوت الاثنا
 عشر ومراكب الكواكب ورسم ذلك كله في تحت الحساب وحكمه نقضاً فقا يتخلص
 هذا من الحبس ويخرج منه وهو في خان مسرور بالمحظة السعادة التي ان يبني له امر
 مطاع في الدولة. عصره وتكتمل امره وبه فيه جماعة من الخلق قداماً وصلوا اليه اليه
 بلناك فرح به وعند ما وصله في الملوك وان النهي هو خرج وايقن انه يبني في زمان
 عصره ونزل ما ذكره المنع من الخروج من الحبس والفرح والامر والنهي وصار له امر
 مطاع في ذلك اليوم ولم يعلم امين له ولو انما يعرض عليه بعد ذلك وان الله عز وجل قد

وكان الضابط

النفد ما جعله مقبولاً وكان ذلك في الضباب مسطورياً
 امين الدولة له نفس في ضللة وهمة عالية في جميع الكتب وتخصيها واثق كتباً كثيرة فاحرق
 في ساير العلوم وكان في التناسخ ابدان يكون له حتى انه ارد من نسخة من تاريخ دمشق
 المحفوظ من عساكر وهو بخط الدفين مما نزل من مجلدات فقا لهذا الزمان يقصر ان يكتبه
 ناسخ واخذ يفرقه على عشر نسخ كل واحد منهم ثمان مجلدات فكتبوه في نحو مئتين
 وصاد الكتاب بحال له عنده وما كان رجلاً لله بدمشق وهو في دست وزارقه في ابام الملك
 الصالح اسماعيل وكان ان صدقته وبينهما مودة قال له يوماً يا سيد الدين بلغي ان
 ابنك قد صنف كتاباً في طبقات الاطباء سبق اليه وجماعة من الاطباء الذين اتون
 الي شاكرين منه وهذا الكتاب جليل القدر وقد اجتمع عندي في خزائني احسن من
 عشر من المجلدات ما فيها شيء من هذا الفن واسمى منك ان تبعث اليه يكتب لي
 نسخة من هذا الكتاب وكتب يومئذ بصري خد عند مالكها الامير عز الدين ابيك
 العظمي فامتلأ من ولما وصلني كتاب اني اتيت الى دمشق واستصحت مع مسودات
 الكتاب واستدعيت الشريف التاسع هو شمس الدين محمد الحسيني وكان كثيراً يندسج
 لتاريخه منسوب في نهاية الجردة وهو فاضل في العربية فاحببت له موضوعاً
 عندنا وكتب الكتاب في مدة يسيرة في تقطيع ربع البغدادي اربعة اجزاء ولما
 تجللت عملت قصيدة عذخ في الصباح امين الدولة وبعثت الجميع اليه مع باقي القضاة
 بدمشق رفيع الدين الجيلي وهو من جملة المشايخ الذين اشتغلوا عليهم في قرأت
 عليه شيئاً من كتاب الاشارات والتنبهات لابن سينا وكان يبني وبهذه النسخ
 كثير ولما وقفنا امين الدولة على ذلك اعجبه غاية الاحجاب وفرح به كثيراً وارسل اليه
 مع القاضى الما لا الجزير والخلع الفاخرة وتشكر وقال اشتمى منك ان كان تصنيعه من
 الكتب تعرفني به وهذه نسخة الفضيحة التي قلنا فيها وذلك في سنة ثمان واربعين

- واستمائية، فواد في مجتمه اسير وانى سار ركبهم يسير
- ما يحزن الى العديب وساكنيه حينما قد تفضله سعير
- ما يهوى لسمه همت سحرها بها من طيب شرهم عسير
- ما وافي قانع بعد الندى في بطيف من خيالها من يسير
- ما يعسولك لما مر النجفي محور على الحب ولا يحسير
- ما تصدى للصدود وفي فوادى توافر حجره ابراهيمير

وقد وصلت جفوني فيه سهدى فها هذا الفطيرة والنفور
 كان قوامه عصب رطب وطاعة وجهه بدر منير
 يركب شوان من حمر النضاني تميد في لوا حظه فتور
 ففي وجناته للحسن روضه خدي من دم مع غدبير
 وكرد من اراه قد تعدا على وانغ فيه صبور
 وحالي مع بلبه غير حال وسرى لا يمارحه سرور
 وان اشحو الزمان فان دخري امين الدولة المولى الوزير
 كبرير اتجده وايا د بعد كما هي الحون المطير
المعالي في ما الجرحي تاثر تحت احصاة الالبير
 وهل شعر بعين عن غلاه وودون محله الشعر يعبور
 له امر وعد مستر به في الخلق بقدر الامور
 ففي الارمان للمعالي مبروفى الغرمان للغادي مبر
 لقد فاق لاوا يبلد المعالي من اول فاق الاحبير
 بطرد العالمين بكار علم وبقصر عندي راي قصير
 وقد وصلت به الدنيا ودانت لصاحبها المداين والنفور
 ابا من عم الغاما ويا من له الافضال والعقل الغرير
 لقد اجبت بيت العلم حتى تبين في الوجود له نور
 واوردت الانا في حجاب جود وقد كادت مناها لها تغور
 وكمر في الطب من معنى حتى لشرح منك عادله ظمور
 ومن قاسر اليبس اليك يوما تجده لديك مرسا يصير
 وهل تحبك في لفظ وقصير ومالك فيها ايرا نظير
 وقد ارسلت تا لينا ليني على اسمك لا تغيبه الدهور
 فزبدا ما سبقت اية قدمها وحو لا ناك هجر الحبير
 ولكن في علومك فهو معدي كما يهدى الى بحر المسور
 او حاشي ان اركاز المعالي اذا رقت الى المولى نبور
 وان بك زله اهدت فيه فعل امثالها انت الغفور

نقلت من خط الشيخ موفق الدين هبة الدين القاسم بن عبد الله الوهاب
 بن محمد بن علي الكاتب المعروف بابن القاسم من ابيات كتبها الى صاحب امين
 الدولة بطلب منه خطا وعده به الملك الامجد

وعدت بالخط فارس ما وعدت به يا من له ثم تشتري بلاء من
 امن بفعل الجني بجي كل مكرمة ويشتري هرجا يفتي بسلام
 بالخط يزيدك حظا كما صدحت ورفاني بجر يوما على فنن
 والشدي شرفا لدين اسماعيل بن عبد الله بن عمر الكاتب المعروف بابن
 قاضي التين لنفسه فزيد كتبها الى صاحب امين الدولة من جملتها
 نالني من زها في التغيير ومحاصفون في التمسك دبر



كان عيشي حلوا وقد عاد بجوز الرمان وهو من يس
 وأنا من احب يلوي عطفاً فيقلبي للمحرم منه بحسين
 اورجوت الشفا من كل داء شغني وهو في حشاي سحر
 قال في قابل وقد اعصل الدوا وعز الدوا وعاد المسير
 كيف يشكوا الا لام او يعطل الدوا عن الجسم والطبيب الوزير
 اقصدا لصاحب الوزير ولا تخشوا حسانه عجم غزير
 واذا الداخيف منه تلافيا ليس يشفي الا الحكيم البصير
 سيد صاحب ادب حكيم عالم ماجد وزير كعبير
 منتقد منصرف لطيف زكي محسن مؤثر كثر

ومن شعره لصاحب امين لدولة كنت به في كتاب الی برهان الدين وذكر
 الامير عز الدين المعظم في صر به برهان الدين في والده الخطيب شرف الدين عمر
 قول هذا السيد الما جدر قول حزين مثله فاقد
 لا من يد من فقد ومن فاقد هبهات ما في الناس من خالده
 كن المعزى لا المعزى به ان كان لا يد من الواحدة

وللصاحب امين الدين من الكتب كتاب التمهيد الواضح في الطب وهو اجل كتاب في الصناعة
 الطبية واجمع لغوا بينهما الكلية والجزئية وهو ينقسم الى كئيب خمسة الكتاب الاول
 في ذكر الامراض الطبيعية والحالات الثلاث للبدان واجناس الامراض وعلايم الامراض
 المعتدلة والطبيعية والصحة للاعضاء الرئيسية وما يغرب منها ولا مور غير هاشم
 النفع يصل ان يذكر في هذا الموضع وينبغي ان ينص الى البول والبرار والبحران الكتاب
 الثاني في الادوية المفردة وقواها الكتاب الثالث في الادوية المركبة ومنها فعمها
 الكتاب الرابع في تدبير الامراض وعلاج الامراض لطاهره واسبابها وعلايمها وما يحتاج اليه
 من عمل اليد فيها في اكثر المواضع ويذكر فيه ايضا تدبير الرئيلة وتدبير الخما الحامس
 في ذكر الامراض الباطنة وعلايمها وعلاجها وما يحتاج اليه من عمل اليد

الدين عبد الجيم بن علي شيخنا الامام الصدر الكبير العالم الفاضل مذهب الدين
 ابو محمد عبد الجيم بن علي بن حامد ويعرف بالرخوار وكان رحمه الله اواخر عصر وفريد
 دهن وعلايمه زمانه واليه انتهت رئاسة صناعة الطب ومعرفتها عما ينبغي تحقيق
 كليا لها وجزيا تفصلا لم يكن في اجتهاده في تجاريد ولا في عمله من مائة ثمانين سنة في
 الاشتغال وكد خاطره في تحصيل العلم حتى فاق اهل زمانه في صناعة الطب وحظي
 عند الملوك ونال من بختهم من الماله الجاهل ما لم يناله غيره من اطباء الان توفروا وكان ابو
 علي بن حامد في الامشهور او كذا كان اخوه وهو حامد بن علي في الايام وكان الحكيم مذهب
 الدين ايضا في مبداهن كماله وهو مع ذلك مواظبا للاستغناء والاشغاف وكان خطه كمنسوبا
 وكتب كتابا كثيرة في خطه وقد ربيت منها نحو مائة مجلد واكثر في الطب وغيره
 واشتهر بالعبودية على الشيخ تاج الدين الكندي الخ البين ولم يزل مجتهدا في تحصيل
 العلوم وعلازمة القراءة والحفظ حتى في اوقات خدمته وهو في سن الكهولة وكان في
 اول اشتغاله بصناعة الطب قد فرغ اشياء من المدي على الشيخ رضي الدين الرضي رحمه الله

وان يزن بغيره المال والاعزى منه فخير القاضى وابع جميع موجود موثقات بيده
حتى الكتب التي لم توصل الى السلطان وتشفع بكثير من الامراء والخواص والاكابر مثل
السيد بن سنان داروشم الخواص صواب والوزير وغيره ان يسامحه بالبعض او
يسقطه عنه فما فعل السلطان وحمل القاضى ما عظم من ذلك حتى قد لا يملكه ونومته
وكاد يهلك فتفقده الحكم مذهب الدين وكان بينما صودت قذعة وشكر الله جل
وما قد توكل عليه وساله المساعدة بحسب ما بقدر عليه ففكر مذهب الدين وقال انا
ادبر لك امر او ارجوات يكون فيه نفعك ان شئت فقله وفارقه وكان سره الملك العادل
لم الملك الصالح اسمعيل بن الملك العادل منغيره المزاج في تلك الايام وكان
تركية الجنس وعند هاهنا عقل ودين وصلاح ولها معروف كثير وصدقات
فلما حضر اليك مذهب الدين عند هاهنا وما راها لدارا وجدها مذهب الدين حال
القاضى وصرفه وانته مظلوم وقد الزمه السلطان لا يغير عليه وطلب منها شفاعة
لعل السلطان ينظر اليه بعين الرحمة ويسامحه بالبعض او يفرض عليه وساعة
الزمان في ذلك فقالت والله كيف لي بالخير للقاضى وانا اقول للسلطان عنه
ولكن ما يمكن هذا فان السلطان يقول لي ايش المرجب اني تتكلم بالقاضى ومن اين
تغريه لو كان هو في مثل حكمه ينزرد اليه وناجر يشكرى لئلا تقاسم كان
فيه توجه للسلام والشفاعة ففعل ما يمكن ان تكلم فيه فقال لعل الحكم بها
سنى اني لك ولد ولا لك غيره وتطلب له السعادة والبقاء ويلقاه من الله كل حكم
بشي تغدري تفعل عليه وهو ما تغدري للسلطان شفاعة اصلا فقالت وما هو قال
وقت يكون السلطان عندك وافتم نيام نوجد به انك ابصر في منامنا في ان القاضى
مظلوم وعرضها ما يقول فقالت هذا يمكن ولما نكلمت عايتها وكان الملك العادل
ناها عند هاهنا الى جانبه وانتهت في اخر الدين واظهرت انها من عوبه ومسكت
قوادها ونقيت ترعود وتتناكى فانته السلطان وقال مالك وكان يحبها كثيرا
فلما حبه ما بها فامر باحضارها شراب تفاح وسقاها وشرى على وجهها ما ورد وقال
ما تخبرني ايش جرائك وما عرض لك فقالت يا خوند منما عظمها هالى وكدمت
اموت منه وهوانى رايت كان القيامة قد قامت وحلق عظيم وكان في موضع وهو
نهران كثيرة ليسعلوا ناس يقولون هذه الملك العادل لكونه ظلم القاضى ثم
فالت فعلت فقط بقاضى شيئا مما تشك في قولها واترجع ثم قام لوقته وطلب الخدام
وقال امضوا الى القاضى فطربوا قلبه وسلموا عليه عني وقولوا له يجعل في حل مما
تم له وان جمع ما وزنه يعود اليه وما الحال به بشي فساروا واخبروا القاضى بذلك
ففرح غاية الفرح بفرقه ودعا له السلطان وجعله في حل ولما اصبغ الصباح
امر له بخلعة ثياب ملة وبغلة واعادته الى ربيته لاوى وامرنا يصاله الى ما وزنه
من المال وجميع ما باعه من الكتب وغيرها يستخرج من المشترين ويعطوا الثمن
الذي وزنه ووصل القاضى العرج بعد الشدة بالهون سعي والطف تدين وقال ولما
كان الملك العادل بالشرو وذلك في سنة عشرة وسبعمائة مرض مرضا صعبا وتوكل الله
ليحكم مذهب الدين الى ان برى مما كان عليه فحصل له منه في تلك السنة نحو سبعة آلاف

ديار مصر به وبعث اليه ايضا اولاد الملوك العادلسا برملوك الشرف وغيرهم الذهب
والخلع والبغال باطراف الذهب وغير ذلك وكان لما توجه الملك العادل الى الديار
المصرية في سنة اثني عشر وستماية وقام بالقاهرة اثنى عشر يوما وباعظم
الى اهلها كثر الخلق وكان قد مرض الملك العادل من مرض كثير
من خواصه وهو صاحب الديار المصرية فعلمه بالطب علاج الى ان برى وحصل له
ايضا من الذهب والخلع والعطاييا السنة شي كثير وكان مبلغ ما وصل اليه
من الذهب نحو اثني عشر الف دينار او اربعة عشر بغلة باطراف الذهب والخلع
الكثير من الاثواب الاطلس وغيرها اقول وولاه السلطان الكبير في ذلك الوقت ربا سنة اصابه
ديار مصر باسرها واطبا الشام وكتب في ذلك الوقت مع ابن وهو في خدمة الملك العادل
فقوض اليه الامر في امر الحكاين واعينارهم وان من يعلم منهم لمعالجة امراض العين
وبرفضيه يكتب له خطبة مما يعرفه منه ففعل ذلك ولما كان في سنة اربع وعشرين
وستماية سمع الملك العادل بخبر كرك الفرج والساحلاني الى الشام واقام في مرج الصفر
ثم حصل له وهو في اثنى ذلك مرض وهو بمنزلة تاليتين وتوفي رحمه الله في الساعة
الثانية من يوم الجمعة سابع جمادى الاخر سنة خمس وعشرون وستماية ولما استقر اليك
الملك العظم بالشام استخار جماعة عدة ممن كان في خدمة ابنته الملك العادل
وانتظم في خدمته منهم من الحكماء الحكيم رشيد الدين بن الصوري واني انا الحكيم
محمد بن فانه اطلقت له جامكية وجراية وارسلان بن عيسى وان يتردد الى
البيمارستان الكبير النوري ولما اقام الشيخ محمد بن الدين بدستق شرح في تدبير
صناعة الطب واجتمع اليه خلق كثير من اعيان الاطبا وغيرهم يفترون عليه
واقمت انا بدستق لاجل الغزاة عليه واما اولادك استغل عليه بالعمسك اول ما
كان ابنى الحكيم محمد بن الدين في خدمة السلطان الكبير فقبيل ان ترد اليه مع
الجماعة وشرعت في قراءة كتب جالينوس وكان حكيما بكل ما يقرا عليه من كتب
جالينوس وغيرها وكان كتب جالينوس تحبها جدا واذ اسم شيئا من كلام
جالينوس في ذكر الامراض ومداواتها والاصول الطبية نقولها هو اطبا
وكان طلق اللسان حسن التادية للمعاني جيد البحث ولا زمنه ايضا في وقت معالجه
المرضى بالبيمارستان قدر نب معه في ذلك وباشرت اعمال صناعة الطب وكان
في ذلك الوقت معه ايضا في البيمارستان لمعالجة المرضى الحكيم عمران وهو من اعيان
الاطبا واكثرهم في مداواه والنصرف في انواع العلاج فتضاعف الغوايد المنقبسة
من اجتماعها ومما كان يجري بينهما من الكلام في الامراض ومداواتها ومما كان يصفاه
للمرضى وكان الحكيم محمد بن الدين يطهر من له صناعة الطب ومن عرابي مداواة
والتفصي في المعالجة والافضل بصفات الكلام الادوية التي تبرى في اسرع وقت مما
يقف به اهل زمانه ويحصل من ثائرها شي كما نه سحر ومن ذلك اني لا يتيم يوما وقد
اتي محمدا محي محرقه وقوارير في عجايب الحدة فاعتبر قوته ثم امر بان يفر كلفه في قدح
نرور من الكافور مقدار اصالحا عينه في الدستور وان يعرفه ولا يبتنا ولسانك
فما يتيم من الغد وجدنا ذلك المريض والحما قد اخطت عنده وقارورته ليس فيها

س

شي من الجذاه ومتر هذا ايضا انه وصفت في قاعة المرورين لمن به المرض المسمى
 ما بنا وهو الجنون السبعي ان يضاف الى ما الشعيرة وقت اسقايه اياه مفقدا را
 متوفرا هل لا فيون فخذ ذلك الرجل وزال ما به من ذلك الحال ورايته يوما في قاعة
 المحومين وقد وقفنا عند من يرضو حسنت الاطبا بنضه فقلوا عنده صنع
 ليعطي مرقه فروح للتقوية فنظر اليه وقال ما كلامه ونظر عينيه بفتحي الضوض
 ثم جرس بنضه اليه اليمى وجسر الاخرى وقال جسا بنض يدك اليسرى فوجدناه فورا فقال
 انظرا بنض يدك اليمى وكيف هو من قريب كوجه قد انفرق العرق الضارب
 فرقتين فواحد بقيت التي تجسر والاخرى طلعت في اعلا الرذو امتدت الى ناحية
 الاصابع فوجدناه حقا ثم قال ان من الناس هو نادرا ان يكون النض فيه هكذا
 ونسبته على كثرة من الاطبا يعتقدون ان النض ضعيف وانما يكون جسمه كذلك
 الشعبة التي هي نصف العرق فيعتقدون ان النض ضعيف وكان ذلك لوقت ايضا
 في اليمارستان الشيخ رضي الدين الرجوي هو من اكبر الاطبا سنا واعظمهم قدرا
 واشهرهم ذكرا وكان يجلس على كفة ويكتب لمن يأتي الى اليمارستان ويستوصف
 منه للمرضى وراقا يعتقدون عليها وياخذون لها من اليمارستان الاشوية والادوية
 التي يصعبها كتبت بعد ما يفرع الحكيم مذهب الدين والحكيم عمران من معالجة المرضى
 الملقين باليمارستان وانا معهم اجلس مع الشيخ رضي الدين الرجوي فاعان كسبته
 بعند له على الامراض من جملة ما يصعب للمرضى وما يكتب لهم واكثر معد في كثير
 من الامراض ومدا والفاولة يجتمع في اليمارستان والى ما بعده من مشايخ الاطبا
 اجتمع في ذلك الوقت من هاهنا المشايخ الثلاثة ونقوا كذلك مدة الفصنت تلك
 السنون واهلها فكانها وكا فم احلام وكان الشيخ مذهب الدين محمد الله اذا نفع في
 اليمارستان واقعد المرضى من اعيان الدولة واما برها وغيرها التي الى داره فتم
 يشرع في القراءة والدرس والمطالعة ولا بد له من نسخ فاذا فرغ منه ايضا اذن للجماعة
 فيدخلون اليه وباني فومر بعد فومر من الاطبا والمستعجلين وكان يقرأ كل واحد منهم درسه
 ويبحث معه فيه وفيه اياه بقدر طاقته ويبحث مع المتأخرين من مصلحون كان الموضوع
 يحتاج الى فصل وفيه اشكال يحتاج الى تحرير وكان لا يقرى احد الا ويهد له نسخة من
 ذلك الكتاب الذي يقرأه ذلك التلميذ ليطمئن باصلاحه وكانت نسخ الشيخ مذهب الدين
 التي تقرأ عليها في غاية ما يكون من الصحة فكان اكثرها تحطه وكان اليد لا يقرأه الى
 جانبه مع ما يحتاج اليه من الكتب الطبية من كتب اللغة مثل الصحاح للجوهري والحمل
 لابن فارس وكتابات النيات لا يقرأه الا في حصة الدينوري وكان اذا حانت في الدرس كلمة
 لغة يحتاج الى كشفها وتحقيقها نظرها من تلك الكتب وكان اذا فرغت الجماعة من
 القراءة يعود هو لا نفسه فيا كل شيها ثم يشرح بقية نهاره في الحفظ والدرس والمطالعة
 واليهما اكثر ليله في الاستغناء كان ايضا في ذلك الوقت يبحث يا شيخنا سبغت الدين
 على ابن ابي الامري وكان يعرفه فديما فلان في الاستغناء بالعلوم الحكيمه وكحفظ سنا
 من كتبه وحصل معظم مصنفا له لم يستعملها كتاب دقايق الحفايق وكتابت
 من مولا الكون وكتاب كشف التوهمات في شرح التبيينها وكتاب ابقار الاضداد وغير

ذلك من مضافات سيف الدين نوح بعد ذلك ايضا نظر في علم الهيئة والنجوم واستغفل
 بها على الفضل الاسراييل المنجوقا قتي من لات الخراساني محتاج اليها في هذا الفن عالم يكن
 عند غيره ومن الكتب تيبيا كثر احد او سمعته يحكي ان عنده سنة عشر قرسا للمعربة
 في الاصرطلاب جماعة من المصنفين وفي اثنان ذلك طلبه الملك لاشرف والفتح موسى
 بن الملك لعا دلسوهو بالشرق فتوجه اليه وذلك في شهر ردى الفعدة سنة اثنى وعشرين
 وستائة ووافقا لانه خرج منه في هذه المرة للسفر لما عزم على الحركة من سربغال وخيم
 ولات لا بد منها للسفر عشرون الف درهم ولما وصل الى الملك لاشرف اكرموا وحسن
 اليه واطلق له قطارعا في الشرق تغال في كل سنة نحو الف وحسن ما به دينار في كل عام
 ثم عرض له ثلث لسانه وواسن خافني لا يسر سرتي الظلام ووصل الى دمشق لما هلك
 الملك لاشرف في سنة ست وعشرين وستماية وهو معه فوكاه رياسة صناعة الطب
 ونفي كذلك مديده وجعله مجلسا لئذ يدرس صناعة الطب نقر زاد به ثقل لسانه
 حتى نفي اذا حاو لسوق الكلام لا يفهم ذلك منه لا يسر وكان في الجماعة بحيث قد امه
 فاذا استقصى معنى يجب عليه بالسر لفظا يد على كثير من المعنى وفي اوقات يعسر
 عليه الكلام فيكتبه في لوح وينظر اليها الجماعة ثم اجتهد في مداواة نفسه واستفرغ
 بديه بعد اذ وبتة مسهلة وكان يتناو كعبر من الالاد وكذا المعالجين الحارة
 ويعني مثلها فمرصت له محو وتزايدت به حتى ضعف قوته وتوالى عليه امراض كثيرة
 ولما حاد اجل بطل العمل واذا المنية انشئت اطفاؤها القيت كل قيمة لا تنفع
 وكانت وذا ندمه الله ليلة الاثنين خامس عشر صفر سنة ثمان وعشرين وستماية ودفن
 بجبل قاسيون ولم يخلف ولدا ولما كان في سنة اثنى وعشرين وستماية اوقف داره
 وهي يد مشق عند الصناعة العتيقة بسوق الماخيليين وجعلها مدرسة يدرس فيها
 من بعده صناعة الطب ووقف لها صنعا عترة وعترة اما كرسى شغل منها ما يتصرف
 في مصالحها في جامعية المدرسة وجوامك المشغولين بها ووصى ان يكون المدرس فيها
 للحكيم شرف الدين وستماية بن علي الرجوي وليتد في الصلاة في هذه المدرسة يوم الجمعة
 صلاة العصر ثمان من ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وستماية حتى يحكم سعد الدين ابراهيم
 ابن الحكيم موفق الدين محمد بن العز بن القاضي شمس خوري والقاضي جمال الدين الخرساني والقاضي
 عز الدين السنجاري وجماعة من الفقهاء والحكام وشرع الحكيم شرف الدين بن الرجوي
 في التدريس بها في صناعة الطب واستمر على ذلك ولحقه تسعين سنة ثم صار المدرس
 فيها بعد الحكيم بدر الدين المظفر بن قاضي بعلبك وذلك انه لما ملك دمشق الملك
 الجواد مظفر الدين بلو نزل من تكسر الدين محمد ودين من الملك لعا دلسوهو
 الحكيم بدر الدين بن قاضي بعلبك منسكورا برياسة على سائر الحكام في صناعة
 الطب وان يكون خزانة للطب في مدرسة الدجوارية وتولى ذلك في يوم الاربعاء
 رابع صفر سنة سبع وثلثين وستماية الشدي مهاب الدين ابو نصر محمد بن محمد
 ابن ابراهيم بن الحضر الحلبي قائم الشدي الشيخ الاديب شهاب الدين فيثمان بن
 علي الشاعوري بنفسه يمدح الحكيم مهاب الدين بن عبد الرحيم ماقا الشيخ
 العز ولد باقدار توارثها حتى تنازل بها افضى اما يحيى

ممدوب الدين يا عبد الرحيم لقد شاورت يا بن علي من مبادركا
 قارب قد احدث في حفظ الدروس بايام سلفت وما ظننا ان
 ما زلت لتسعي لكسب العلم مجتهدا حتى بلغت الاماني من مساعيتنا
 انت امر وادعت الفاضل حكما املت دفتوق المعاني من مقانيننا
 حتى ربيت بحجر العلم ثم ذلك التواضع لبسك في تعاليمنا
 فللمعاني انفسنا في خلايقك الحسان مثل انفسنا في مجدنا
 يا من له فلم كرم مد من الغمقل سبحان يا ربه وبارك
 لك البذل الجليل حيث كنت فخالق عن المحر والعليا بتسبنا
 مني تمامي المجيد الملاح في مراح نندا قضي للذي اذني الذي فيك
 يا حامي حستنا عدا الى ادب حم عدمت امراتي لوجود حكيمنا
 عندك اليك صبا بان يوكرها حسن الوفا معروف يوا فيك
 ولي اليك الشياق لا يفارقني باليت في سبيل الوصول مسلو
 ولو تقصا الى المسعي اليك لما فارقت بابك بوا يا انا حبيبنا
 كرمه لك قد واقت على الفلك الاعلا بما تحمها كما ان يعرفها
 وددت ان عليا والرشيد معا شاور قدرا يا ما الله بولي
 كلاهما كما في سرور عن لك المحب فما ينفعك بطرسنا
 عش واثور ارنطوا للدهر في خلق الملوك واخلم قلوبنا من اعدينا
 ولا تنزلنا في باب دارك لرسلا زجنا الى السلطان يدعونا
 ونلت بالعدا الى الميمون طابيره فضوي المنى نجعا فيه يدورنا
 وهو الذي بل عرس الشرك ادمه احسي واصح لسيف الدين قسوقنا
 معود النصر والفتح القريب فسلكه الملوك فكل عنه بليينا
 سبهم الملك الابن كور وبنته وفي كلاة سنان الرمح مسلو
 دع حمل هود مشق الله كالبها ما تحوفه وادبه كالكينا
 هل الربيس بن سينا وهو يطرب بالقانون وفاقك بالثري بعيننا
 وهل مقالان جالينوس صادره عما تقول فتنا وبهاقنا وركنا
 فتخرج حدث ملوكنا انت افلم من منهم بنا ديه في العليانا دينا
 كور قلنا بن خروف ديع هجاك من تنمي كسعادته يا نوك النوصا
 حتى هو كخصيف قد تبواه الى القيامة ما ينفعك مديكنا
 وعشنت انت غمنا بالهبات ومن عاداك مات سر يد القز صعلوكنا
 د مشق جنة عدن المقيمة بها فلاننا من عن مغايبها مغايبنا
 اسوت كلابن خروفك نار سعولك ادد عا به مجسه يوما ليجوكنا
 فكر اسر سقام من حوامعه جعلته بعد ضيق الاسر فكلنا
 نزلت عن هفوات يستقر بها سواك من كحنا بين المالكينا
 ولم يضح صلوات ما برحت لها حلا بجر حنات تحييتنا

ولم يكن داعيا في شرب صافيه صحت فاصبح منها العفل هو عوكا
القول وكان هذا البر خروف الذي ذكره شهاب الدين قتيبة مغربيا
عما عرفوا وكان كثيرا لها الحكيم مذهب الدين وكان اخره بن خروف فانه نوحه الى حلب
يصدق صاحبها الملك الظاهر غازي من صلاح الدين والشدة لمذبح ولما فرغ
تأخر القهقري الى خليفه وكان ترميز فرفع فيها ومات ومن شعره يد بلدين
عبد الرحيم بن عقال وكتب به الى عمي الحكيم وشهد له بن علي بن خليفة مرضه
يا من اوله لكل صفة واخاف ان حدثت له اعراض
خوشيت من مرض تعدد لاجله وبقيت ما بقيت له اعراض
انا بعدك بجوهرا في عصرنا وسواك ان عدوا فهم اعراض
وله من الكتب اختصار كتاب الحاوي في الطب للرازي اختصار كتاب الكفلى الكبير
لان العنج الاصبها في مقالته في الاستنفاغ كتاب الجديفة في الطب لعاليوس وسائر
في الطب وشكوك طبية وردا جوبتها كتاب ارد على شرح ابن ابي صادق لسائر
حنين مقالته يرد فيها على رسالة في الحجاج يوسف الاسراييلي في ترتيب
لاعدية الطريف والكثيرة في تناولها **عمى شهاب الدين**
بخليفة هو ابو الحسن علي بن خليفة بن يوسف بن القاسم بن خليفة
من كثر رح من ولد سعد بن عبادة مولد بحلب في سنة التسع واسبوعين
امائة وكان مولدا في سنة خمس وسبعين وخمس مائة وذلك بالقاهرة
المصرية ونسبها ايضا لها واشتغلا بها وذلك ان جد رحمة لله كانت له عمه عليه
ومحبة للفضائل واهل صاوله نظر في العلوم ويعرف بابن ابي اصيبعة وكان قد
توجه الى ارباب المصيرية عندهما فتحها المذكور لناصر صلاح الدين يوسف بن طغرل
وكان في خدمته وخدمنا ولده وكان من جملة معارف جدي واهل صاوله
من دمشق جالما لادين بن ابي الحوافر الطبيب وشهاب الدين ابو الحجاج يوسف
الحجاب وذلك ان مولد جدي كان بدمشق ونسبها بها واقام سنين كثيرة
فما اجتمع بها لادين بن ابي الحوافر وعصر وباني الحجاج يوسف وكان قد تزوج
ابني وعمي وقصد الى تعليم بصناعة الطب لمعرفة كثير منها وكثرة اخراج
الناس اليها وان صاحبها الملتزم لما يحب من حقوقها يكون مجالا حظيا في الدنيا
وله الدرجة العليا في الاخرة تركها وعمي يلا ما دبتك الشيخين ويغتمها
فلازم ابني الحجاج يوسف واشتغل عليه بصناعة الكحل وباشر معه اعمالها
وكان ابو الحجاج بجوار البهار سنات بالقاهرة وكان البهار سنات في ذلك
الوقت في السقطيين وكان جدي يستن الى جانبه فبقى ابني ملازم ابو الحجاج
يوسف ومنتعلا منه الى ان اتفق صناعته وقر ايضا على غير من اعيان المشايخ الاطبا
في ذلك الوقت عمر مغل ابيس موسى القرطي صاحب النصايف المشهور ومن
هو في طبقة ولازم عمي جلال الدين بن ابي الحوافر واشتغل عليه بصناعة الطب واول
اشتغال عمي بالعلم انه كان عند نفي الدين وهو ابو النقي صالح ابن احمد بن ابراهيم القرشي
المقدس وكان هذا نفي الدين يعرف علوما كثيرة وكانت له سيرة حسنة في التعليم



في الكتب وسياسة مشهورة عنه لم يكن احد يقدّر عليها الا هو ولما اتقن عمي صناعة
الطب والنظر فيها لازم جمال الدين بن ابي الحوافر وكان في ذلك الوقت يدير
الاطباء بالديار المصرية وصاحبها الملك العزيز عثمان بن الملك الصالح صلاح
الدين وقرأ عليه شيئا من كتب ابن سينا في السنة عشر وحفظ منها الكتب كلها
في اسرع وقت ثم باحث الاطباء ولازم من مشاهير هذه المرحوم بالبيمارستان وباشر
امراضهم وكان فيه جماعة من اعيان الاطباء ثم قرأ في ثلث ايام في صناعة التجويد
وباشر اعمالها عند القاضي نبيس الدين بن الزبير وكان المتوفى الكحل في ذلك الوقت
في البيمارستان وكذلك ايضا باشر معصي البيمارستان عمال البحر وكان الشيخ
موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي بوميد بالقاهرة وكان صديقا
لجدي وبينهما مودة اكيدة واشتغل عمي عليه بشي من العربية والحكمة وكان
يتحدث معصي كتب ارسطو ليسر ويتأمله في المواضع المشككة منها وكان
يجمع ايضا سديا الدين المنطقي وهو علام في العلوم الشرعية والاشغال عليه وكان
فيلد ذلك ايضا قدما اشتغل بعلم التجويد واما صناعة الموسيقى فكان قد اخذها عن
ابن النجومي عن صفى الدين بن علي بن البيان ثم بعد ذلك ايضا اجتمع بعلم
المصنفين في هذا الفن مثل المصالح الكبر وشهاب الدين النجواني وشيخ الدين
بن الحضر البغدادي ومن ههنا طبقتهم واخذ عنهم كثيرا من تصانيف العرب
والعجم ولم يكن يعي داب في سائر اوقاته من صغره الا النظر في العلوم ولا اشتغال
وتكيد نفسه بالقضايا ولما عا دجدا الى الشافعي وانتقل اليها وكان في ذلك ميقوق
الشيخ رضي الدين بن يوسف بن جدره الرجي وسمع بعني ولما شاهده ورأى كمله
فرح به وبقي عمي يحسنه ويقرأ عليه ويبحث معه في صناعة الطب وباشر
المرضى في البيمارستان النوري وكان فيه من الاطباء موفق الدين بن النصف
والشيخ مهذب الدين عبد الرحيم واشتغل ايضا بالحكمة على الشيخ موفق الدين عبد
اللطيف البغدادي وكان يدمشق ايضا جماعة من اهل الادب ومعرفة العربية
مثل ابن الدين بن معطي ومثل تاج الدين زيد بن الحسن الكندي فاشتغل عليهم
بالعربية وانقر عمي هذه العلوم باسرها وصار شيخا يفتدى به في صناعات
الطب وليستغرا عليه بها وله من العمردون الخمسة عشر من سنة وكان ايضا
يشعر ويترسل وكان يتكلم بالفارسي ويعرف تصانيف لغة الفرس ويظهر الشعر
بالفارسي وكان ايضا يتكلم بالتركي ولما كان في سنة خمس وستائة استمد عمه السلطان
الملك المعظم عيسى بن الملك العادل لوسم كلامه وحسن موقعه عنده والعم
عليه وامران ينظرون خدمته فانفقت مائة من حركات السلطان وبعد ذلك
بايا مرسمه صاحب بعلبك وهو الملك الامير مجد الدين نهر لم شاه بن عز الدين
فرح شاه بن شاهان بن ايوب فبعث اليه يستدعيه ويستدعيه في حدود سنة
كان يعرفه من عمه لا يبدلها وصل اليه تلقاها واحسن اليها غاية الاحسان
واطلق لها الحراية والحامكية والراتب وحسن موقع عمي عنده جدا حتى كان لا
يفارقه في اكثر اوقاته ولما رأى علمه بالحساب وجوده تصرفه فيه طلب منه ان يريه

سبب من الحساب فاعتزل امره وعلمه جلالته والفضل كتبنا في الحساب محتوي على
 اربع مقالات وكان الملك الامير محمد رحمه الله له نظر في الفضائل ورغب في اهلها
 ويظم شعرا جديدا وله ديوان مشهور وملاكان في سنة تسع وخمسين من صفت
 عيني خادما بقا له سليطه للسلطان الملك العادل الذي بكر ابن ابوب وهو بعين
 كثيرا ونفا فخر الموضع عينيه حتى هلكت ويوبس منها وراه المشايخ من الاطباء الكبار
 وكل قد عجز عن مداوانته واجمعوا انه قد عمى وان المداواة لم ينفع لها فيه تاثير اصلا
 ولما راه وتامل عينيه قال انا ادا رى عيني هذا وبصرهما ان شاء الله وشرع في مداوانتها
 وفي علاجها وعيناه في كل وقت يصلح حتى هلكت عاينته وبرابر واتا ما وركب وعاد
 الى ما كان عليه ولا حتى يتجيب منه وطهرت منه في مداوانته معن لم يسبق اليها
 فاحسن الملك العادل طنبه به كثيرا واكرمته غاية الاكرام من بلخ وغيرها وكان له
 قبل ذلك ايضا تردد الى الدور السلطانية بالقاهرة بدمشق وداواها جماعة
 كانت في عينهم بياض صعب وصلحوا في اسرع وقت وعرف بملك الملك العادل ان
 مثل هذا لا يكون معي في السفر والحضر وطلبه للخدمة فسا لان يعجز وان
 يكون مقبلا بدمشق فلم يجبه الى ذلك واطلوه جامكية وجراية واستقرت خدمته
 له في سنة تسع وستين وخدمته الى ان توفي الملك العادل رحمه الله وملك
 دمشق بعد الملك المعظم ولده فامران يستمر في خدمته وذلك لا يستقيم الا بصغر سنة
 ستة عشر وستين ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك المعظم رحمه الله ورسول الملك الناصر
 داود بن الملك المعظم بان يستمر في خدمته وان تجرى له ما يحسن مقررا في ايام والرح
 فمضى معه الى ان اتفق توجه الملك الناصر الى الكرك واقام بدمشق وصار يسترد ذلك القلعة
 لخدمة الادراك السلطانية لكل من ملك دمشق من اولاد الملوك العادليين وغيرهم وكلهم يهرون
 له ويعتمدون على مداوانته واتموله للجامكية والجراية والناصر يقصد وفه من كل ناحية
 لما يجدون من مداوانته سرعة البروان امراض كثيرة مما يكون مداوانتها بلخدمته
 بذلك على اجود ما يمكن ومنها ما يعالجها بالادوية وينها بها ويستعنى اصحابها عن
 الحد يد وهو المعنى قدمه جالينوس في كتابه في حجة الطبيب القائل انك
 ان رايت طبيبا قاصدا يبري بالادوية والادوية التي يبريها المعالجون بالحد يد بالقطع
 بعد ذلك على ان له علما ودرية وحرقا وقال واحمد ايضا من رايته يبري بالادوية
 وحرها من ادوية العين ما يعالجه غيره بالقطع مثل اللعنة والحرب والبرد والمسا
 والغلظ والنواصير والشعر وزيادة اللحم في الما ونقصا به ووجد ايضا من يبري بالحد
 من العين من مختلفه فيها بسرعة اوردا الطبعة العينية بعد ان مدت سنوات كثيرا
 الى موضعها حتى اطيت او ظهر منها غير ذلك مما هو شبهه به في علاج العين بغبر
 حد يد هناك نصر جالينوس وقد رايت كثيرا من ذلك وامثاله قد تاني في تدبير المداواة
 وكثيرا ايضا من امراض العين التي قد يوبس من سرورها فاصححت مرارته كقول
 فيه بعض من عالجها وجرى عليه ولم يزل في خدمته بقا لخدمة دمشق وال
 التيمارستان اكبر النورج الى ان توفي رحمه الله وكانت وفاته في ليلة الخميس الثاني من
 والعشرين من ربيع الاخر سنة تسع واربعين وستين ودفن بظاهر باب الفراديس بدمشق

تاسيسها

فاسيون ولما كان في سنة احدى عشر وستمائة حج الملك المعظم وحج عمه ولم يزل في
 خدمته الى ان انقضت نوبه عمنا في نصف شعبان سنة اربع وعشرون وستمائة ونفذ
 القرمح وتخالفا الطريق والسلطان الكبير الملك العادل وولد الملك المعظم
 فمضى عمه صبحه الملك العادل نحو دمشق ومضى الملك المعظم نحو نابلس ثم
 خرج عمي من دمشق صبحه الملك الناصر داود بن الملك المعظم ولما وصلوا الحارث
 امر برجوع ولده فرجعوا وبعد ذلك من صرح وطال مرضه الى اخر السنة المذكورة
 فرأى ان الحركة تقضه وهو بالضرع يميل الى الانفراد ولا يشغل بالكتب ^{استدعاه}
 الملك العادل ابوبكر بن ابوب لماسم بتخصيله وسيرته وذلك في الخامس من الحرم
 سنة خمس وعشرون وستمائة وولاه طب اليمامستان بن دمشق فكان يتردد
 الى القلعة وقر له جامعة على الطب وجرانية واطلقت له ايضا ست الشام
 اخذ الملك العادل جامكية على الطب وكان يتردد الى دارها واجتمع ايضا عمي في
 دمشق بالسيد الامام العالم الشيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه والبسه خرقة
 الصوف وذلك في العشرين من الحرم سنة خمس وعشرون وستمائة وهذه نسخة
 الذي كتبه له مع ابليس **مر الله الرحمن الرحيم وصل الله على سيدنا**
 محمد واله وصحبه وسلم هذا ما اقره به المولى السيد الاجل الامام العالم شيخنا
 صدر الاسلام المرحوم ابو الحسن محمد بن الامام السيد الاجل العالم شيخنا الشيوخ
 عماد الدين ابي حفص عمر بن ابي الحسن محمد بن حمويه ادام الله تاييده من لباس
 خرقة الصوف على مريده على ابن خليفة بن بولس الخزر جي المشقة وفقه الله على
 الطاعات البسوا خروانه اخذها عن الحضر عليه السلام والحضر عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واخذها احد ايضا عن الشيخ ابي علي الفارسي الطوسي واخذها
 المذكور عن شيخ واقته ابي القاسم الكركافي واخذها ابو القاسم عن الاستاد
 الامام ابي عثمان المغربي واخذها ابو عثمان عن شيخ الحرم ابي محمد الرضاحي
 واخذها المذكور عن سيد الطائفة الجنيد بن محمد واخذها الجنيد عن
 خاله سري السفي عن معروف الكرخي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام
 وصحبه ونادى بخدمه واحدا عن ابيه هوسى بن جعفر الخادم عن
 ابيه جعفر بن محمد الصادق عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليه
 السلام واخذها علي كرم الله وجهه وسلم عليه عن سيدنا وبيهنا وولينا
 وكنيلنا وشا فغنا محمد سيد المرسلين واخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم
 وعلاه ما هفت نسما المصلين واخذها معروف ايتنا عن داود الطائي
 عن جبيب الجعفي عن سيدنا بعين الحسن البصري عن علي عليه السلام عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الباسه الخزفة اعاد الله عليه من لركاتها
 وعلى جميع من شرف بها في العشرين من شهر رمضان سنة خمس وعشرون وستمائة
 بدمشق الحرم وولاه في سنة خمس وعشرون وستمائة وصل الى عمي كتاب من
 الملك الصالح اسمعيل بن الملك العادل بخطه وهو يطلب منه ان يتوجه اليه الى
 مدينة بصرى كبعالج والدته مريض اخر عذره وبعود وكان قد عرض في بصرى وبعاله

الدرجة

فتوجه اليه وعالج والدته فضلت في مدة يسيرة وانعموا عليه بالذهب والخل
وعرضت له جماعته فعاد الى دمشق ولم يزل يرضى بشي ابيه واعبات
الا طالبوا مشاخصهم بلا زموته ويعالجونه الى ان انقضت مدة حياته وكانت
وفاته رحمه الله في الساعة الثانية من يوم الاثنين سابع عشر شعبان سنة
ست عشرة وستماية وله من العمر ثمان وثلاثون سنة ودفن عند ابيه واخيه
بظاهر باب الفراء بدمشق من كلامه في الحكمة مما سمعته منه رحمه الله
في ذلك ما قال في وصيته اول النهار **فرض** اقبل هذا النهار وان انت فيه معي
لصالح فاعرف ان نفسك افضلها لتوصلك الى افضل الرب وعليك بالحسين
فانه يغريك من الله ويحبك الى الناس وافعل ما تحاسب نفسك عليه عند انقضائه
هذا النهار والحذر ان يغلب شركك على خسرانك وليس الفاضل من يفي عليه ما مع وجود
على حالة الطبيعة مع عدم الموزونات بل الفاضل من يفي عليها مع وجود الموزونات
والانقطاع عن الناس كثر مانع للاذا وافبل وصايا الانبياء واقترها فاعلم
الحكمة وعليك بالصدق فان الكذب يصغر الانسان عند نفسه فضلا
عند غيره واحلم تشكر وتفضل فان الحقد يعجز الهوى ويوقع في العداوات والشور
وكذلك الحسد ويوجب الاشرار يبعث الاكاذب او البعد عن ابناء الدنيا يوجب الاشرار
واقنع من دنياك بما تدفع به ضرر وفديتك واعلم ان تشارك هذا قطعه تذهب
من حيايتك فانفقها فيما يعود عليك نفعه فاذا ابدعت ضرورة بذك فاقض
باني تشارك في مصلحة نفسك وافعل بالناس ما تشتهيهم ان يفعلوك بك واياك
والعصب والمبادرة الى الانتقام من الغضب او الانفعال عنه فانه بها اوقع في الهم
وعليك بالصبر فانه راس كل حكمة وصبر **صبر** اول الليل قد تقضى تشارك بما فيها
واقتر عليك هذا الليل وليس لك فيه فعاد بضروري فاعطف على مصلحة نفسك
بالاشغال في العلم والفكر في الاطلاع على الحقايق وهما استطعت اليقظة في ذلك
فان فعلها اذ اردت النوم فاجعل في نفسك ملازمة ما انت فيه ليهكون رويك
من هذا الجسد وافعل ما تحاسب نفسك عليه عند الصباح ولا حرص ان يكون في ذلك
افضل من يومك المقنن واياك ان يجديك الطباع الى الفكر فيما عابته في تشارك
من احوال ارباب الدنيا فتصيب وقتك وتفتح لك ابواب الخداع والخيال المكر
في تحصيل امور الدنيا وتظلم نفسك وتفسد حالك وتبعد عن الحقايق وتكلسب
الاخلاق المذمومة ويعسر عليك هذا لكن اعلم ان هذه اعمراض ابلة لا فائدة فيها وان
ضرورت الانسان قلبه جزا وتفكر فيما يعود على نفسك نفعه ونقبا للقاء الله فان
عليك بموتك متى يكون مستورا عنك وما رجاوك في ان ياتي يوم اخر اقوى من ذلك
ان موت في هذه الكيلة فودع بالبيات على ما ينتفع به بعد المفارقة والسلام وقال
احترق المستأخر ولو سكنوا عن جواب سوالك فاجعل ذلك لبعده العبد وكلال الفكري
اول انك سالت عما لا يعينك او معرفتهم بعجزهم عن الجواب واعلم ان فوائدك منهم لا
من ذلك وقال هذا الكلام من كل ما يعارضك من حكمة او بغضه ثم رته بالقباس وامتنحه ان
اكن بالخرقة وحينئذ اقبل الصريح وان اشكل فاشكل غيرك فيه فان لكل دهر حاصية تتعك

دون معان وقال اذا قدمك لافا ضل تقدم والانا حرت وقال لا اذ وصلت الى رتبة
المعلمين فلا تمنع مستحقا وهو العاقل لذكر الحكيم لنفسه وامنع من سواه وقال لا اذ اريته
ادوية كثيرة مرض واحد فاختر او فقها في حال حاله وقال ما احسن الامر لولا ان السفة
عليه من العروق كلها انتظر لشي يستعيد زمانه واستقل مقدار وقته الظلم في الطماع
وانما يتترك خوف معادا وخوف سيف وقال لا يثم مصلحة الا يفسد وقال لا تقا صدور صلحهم
اكثر من المشفقين على مخلوقات الله تعالى باضعاف مضاعفة وقال لا تقطاع افضل
اوقات الحياة وقال لا تقطاع افضل السعير وقال لا تقطاع بتجدة الحكمة وقال اصل
كل عليه الرغبة في الدنيا وقال العجب الذي يعلم من موت واليقين ان سعادة ونسفا
على حاله كانت كفيف يركز في الدنيا ويعمل المهم من امره وقال الاما لا احلام اليقظة
وقال لا تغلظا لسعيد فغدا لسعيد الشقي وقال لا يحرس على نجا الناس اخوانا
واياك وسبها والمهم فباضا بية وقال حذروا اذية العلماء الله وقال ان الله
احبا ما تحرسهم بعينه التي لا تنام هو العلماء وقال العلماء السعداء على الحقيقة وقال من
صاحب الجلال على جهالاته وحده في الدنيا الى الخصور في مجالسهم فنام شريه
فيلد نفسه وقال اصل الميزان مكران به وقال تو بالدين من اهل دينك وقال العبد لله نعم
العيش وقال الفناعة باب الحريية وقال اجتنب الالف باهل الدنيا فانهم ليسوا
ان وحدهم ويحرمونك ان فغدهم وقال لا امدا فاكفس واحدة في اجساد متفرقة وقال الممال
معنا ظميس انفس الجعلا والعدل لغنا طيس انفس العقلا وقال اذ كنت تشفق على ممالك
فلا تشفق منه شي الا في المهم فاخرى ان يفعل ذلك في عمرك وقال غدا النفس بالعلوم
على البزوح قائندا بالسمل الفليلد ندرج فانها تشقا في حين يفوق ونسفا دالي الصعب
الكثيره فاذا صار لها ملحه سمل عندها كل شي وقال الملوعة الفوقية فخصه جميع ما يرد
اليها من انواع الاعدية والنفس الفاضلة الغليل جميع ما يرد عليه من العلوم وقال
كتب بعضهم الى شيخه يسكوا تعزرا موره فكتب اليه انك لن تجوا لما نكره حتى تصبر
على كثير مما تجلبه ولكن نال ما تحب حتى تصبر على كثير مما تكره والسلام وقال اسخس
للناس ما استخسه لنفسك واستغف لنفسك ما استغفبه له وقال كل ما يحصل بالمرغز لا
شوقه وقال من لم يفكر في الاي قبل ان يسعد له وقال الفناعة سبب كل خير
وفضيلة وقال في الفناعة بتوصل الى كل مطلوب وقال الفانع مساعدا على بلوغ ما اره
وقال ليت شعري بما اعتدوا على العلم ولم اعلم ان جوارحه لله نطقا ومن شعره وهو مما
سمعته من لفظه يا صاحبي سلا الهوى ودراني ما اذ انريد امر مشوق على عاني
لا تسلاه عن الفراق وطمه انه العزاق هو المات الثاني
ابا دى الجدة ذنا الرجيد فودعوا فجموعت وقلبي وفي خلا في
ما كنت اعلم ان بعدك قاتلي حتى فعلتو عن في ساواني
وكيت وحده بعد ذلك فابعد الى وقد صار اليقا مساني هو ما
صفة جلس سنيا اليوم السرور لنا فيه وكاس الشول نجمعنا واردهت عجا حوده موجحة لذة وقيل مني
بجلس كامل الحسن لوبه محل الحيد لا قتنا فكاهة بينا وفاهة وكاس سرح وراحة وغنا

عنا

ابن ندمي مثل الشموس لهم علم وفضل ورفعة وسناء جديتهم لا يمل سماعهم لطيبه العين فحسد الاذنان
انحون صدق صفت خمايرهم اولوا عفا في الجبروت فحسدنا اهل سماح ما انزل الله صنع له في الانام طيبنا
تشد الغز لنا وتغزها باسم عزنا الفخي بعاز لنا في يوم ردد جن الى كتابه كما تكاف رب منزلنا
وعزنا منقل بلال في ارجابه فحفي ندينا بجاهه شادن في بصر طرديه ذاب ضنا
كمانه اعد غلبه في النار قلبى الذي وارثنا اظننت كوس المدام طاردة الهم حيث السرور عكزنا
نسر ما بيننا الحد في ندره خوف الوشاة فنمضا فخرنا عمن لذى بصير الاعيون الحباب ترهقنا
واطيب العيش ما نكته خوفا ولا كان سوطا علنا با مو منا هل تراك تانية بتعلينا ادر هل تعود لنا

وقال ايضا

يا صاح فزراع نسري فدرم نفي بعلبك وكيف لساديني بعد افتتاني وهنتي بكل ايم في لرى القوام البرزخي
يرنوا بصارم حظ ما زاد الالفتكي كان في فيه حمراء شبيت بشمده ومسك
خذلان يفحك تهما اذ اراني الكي ولا يرف اذا ما خضعت عند الشك
وزاد في ودواش وسى اليه بافكي ما راقه الله لما سعى اليه بهلكي

فصار في مذهب لك ما لكن وهو ملكي وقال ايضا

سر المحنت ندمعه اعلان فتحي بصوت مع الهوى كنهان
ارايتم يا صاحو فتى تر ليه الاسود بدله الغز لان
ما كنت ممن يسترق فواده عشقوا وكر الهوى سلطان
مولاي ان الهوى بعد تواصل ورجا وناقد امه المحران
هل ترحم الضب الكبيبي بزفره يامن جميع افعاله احسان
تلفي فتى رجب الفنا ذاعفة طلق الحيا فلهده وطهان
قدر في ورق الحيا بلعلع بالروح فوق الروح فاصنت ادمع
ناحت مراض جيتني قلبها ونحت نوح تاكل مضجع
ما ودعتم ثم رجعت عاد ما قلبي وهم باخنيه المودع

وقالت ايضا

اقلت يا روح بيني فلقد بانوا وان لم يرجعوا لا ترجع
اسفت وما يهدى الساسف والوجد ونحت على نجد وقد فقت نجد
وسارت من الهوى سحر اودمعي تقبض وقالوا مت فهذا هو القصد
احرمت لذيدا لعيش بعد افراقه وبالرغم مني ان يطول به العمد

وقال ايضا

ابنخل بالنجوة والسلام فد شك لروانت ابوالكرام
ان لا رمضان فانعل فيه خير للتصفي فيه مقبول الصيام
ولا تشهر حسام الحظ فيه ولا تضر ربه ربح القوام
ما تخشى من الرحمن يا من يحل القتل في الشهر الحرام
يا سايل عن لعيني حرك ففقد جنتك بالمشكل
والا تسعة بعد لها ما في اعدادها فمحو ولا تغفل
وفا من الاحرق كالربع المعروف والربع الاول
فالسابع التاسع في تسعة وعشرون السادس فظهر الى هذا

هذا اسم من اهري فان كنت ذا معرفة فاخبر ولا تخجل **وقال**
ايضا عن ابوالكرام باسالي عن جيب لاسمه خوف الرقيب ولكن العجيد
 من كتاب الاسم من سنين قد صرحت في نصف سدس لها فافهم معانيه
 او خمس سابعه ضعف لسادسه وعشر ثامنه مال لثالثه
 باوثالث للاسم فيها كخامسه والرابع الاوالمحروف بحرفه
 هذا اسم سوي فلا تفصح باحرفه اني قد يتك بها عشت اخفيه و

وقال ايضا لغز في اقش

باسالي عن الاقش بحكيه ممدلا فاني طول الدهر احنه
 من كتاب الاسم من ثاو من الف وسدس ثالته نصف لثانيه
 واو لاسم عشر الياف صنع لما قول واكثره اني لا اسم **وقال**
ايضا للثون عاما من جياتي فصت وما يبيست ولا تزلت بعض مطالب
 تعاندي لا يام عمدا وانني صبور على البلوى منبع الجوارب
 تقرت من خطي بكل فضيلة وفضل مجاز اني بصير المداهب

الان باس لنفس لوق للفق واطيب من بجوى الاماني الكواذب **وقال**
ايضا هي الدنيا فلا تغتر منها بشي انه عرض سرور ولعي رشيد الدين علي ابن
 خليفة من الكتب كتاب الموجز المفيد في علم الحساب اربع مقالات كتاب
 المساحة كتاب في الطب كتاب طب السوق الفه لبعض تلامذته وهو يشتمل على
 ذكر الامراض التي تحدث كثيرا ومداؤها بالاشياء السهلة الوجود التي قد يشتمل
 التداوي بها فمقالة في نسبة البنصر وموازنته الى الحركات الموسيقا ربه مقالة
 في السبب الذي له حلفت له الجبال كتاب الاسطفسات تعاليف ومجربات في الطب

قاضي بعلبك

هو الحكيم الاجل العالم الكامل بدر الدين المظفر بن القاضي الامام
 العالم محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم كان والده قاضيا ببعلبك وثنيا هو بدر مشق
 واشتغل في صناعة الطب وقد جمع لديه من العلوم الغزير والذكا المفرط والرؤ
 الثامة ما يحجز الانسان عن وصفه فراع صناعة الطب على شيخنا محمد بن عبد
 الرحمن بن علي رحمه الله والتفهم في اسرع وقت وبلغ في الجز والعلم والعمارة الى الغايات
 وله همة عالية في الاشتغال ونفس جامعة محاسن الحلال ووجدت في اوقات
 اشتغاله من الاجتهاد ما ليس لغيره من المستغلين ولا يغير عليه سواه من المتعلمين
 كان لا يجلي وقت من التزايد في العلم والعناية في المطالعة والفهم وحفظ كثيرا من الكتب
 الطبية والمصنفات الحكيمة وما شاهدته من علوهته وجوده فزنته ان الشيخ
 مذهب الدين عبد الرحيم كان قد صنف مقالة في الاستفراغ وفراها عليه من خاطره
 غايبا من اولها الى اخرها فاعجب الشيخ مذهب الدين لك منه وكان ملازما مواظبا
 له على القراءة والدرس وملاخره الشيخ مذهب الدين الملك لا سرف وسافر الحكيم مذهب
 الدين الى خدمته وظل في سنة اثنين وعشرين وستمائة توجه الحكيم بدر الدين
 الحنفي واحواله صوبنا وما قبل عليها مع الشيخ مذهب الدين ولم يقطع الاشتغال عليه
 ثم خدم الحكيم بدر الدين في الرقة بايتمار سنتان الذي بها وصنف مقالة حسنة في

من احوال الفناء وحوال الهوى بيننا وما يغلب عليها واقفا من بها سنين واستغفل بها والحكم عازين
 الذين لا يحيى حمد الله وكان اما ما في العلوم والحكمة تفرغ الى بدر الدين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين
 العار الجواد مظفر الدين تولى من شمس الدين محمد بن الملك المعز في سنة 680 هـ في سنة 680 هـ
 في سنة خمس وثلثين وستمائة وكان خطبا عنده مكث في دولته معنفا عليه في صناعة
 الطب وهو ولاه الري سنة على سائر الاطباء وانكى الين والجرانيين وكتب له منشورا ابدا في
 شهر صفر سنة سبع وثلثين وستمائة في مد من محاسن الطب فادرس واحد من الفضائل ما
 د ثرود المعانيه في فقه الجليل في المصالح والاعمال الاوقاف واما حذره
 قد صنعه من الآثار الحسنة التي تبقى هذا الايام وانا بها من المشوية واقر الاقسام
 لم يزل مجتهدا حتى استمرى وركب كثير من حجاره للبيمارستان النوري في بغداد فكل
 تعب كثير واخذت نفسه وما له حتى اضاف هذه الادوار المسار اليها وجعلها من حملته
 وكثير من صاغا عانتها من صغيرة المرض وبنائها احسن البناء شيدها وجعلها من
 جارية فتكمل بها البيمارستان واحسن في فعله ذلك كما جازة الاحسان ولم
 يزل يدرس صناعة الطب وخدم ايضا الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك
 الناصر ملدا واه الاجر السعيدة بقلعة دمشق ومن يلود بها واكثر دوا البيمارستان
 ومعالجة المرضى فيه وكتب له منشورا بمراسنة سائر الاطباء بالتمام والكمال
 في سنة خمس واربعمائة وستمائة وخدم ايضا من اتى بعد من الملوك الذين ملكوا اوله
 منهم الحارثي المستر والرايب المستر والمثناة العلية والعراصل السنة وهو
 ملازم التردد الى القلعة والبيمارستان ودائم التزايد في العلم في سائر الارمان
 وما وجدته من علو منته وشرف ارومته انه تجرد لعل الفقه وسكن بيته
 في القليجية التي اوقفها الامير سيف الدين علي بن قليج رحمه الله وهي مجاورة لدار الحكيم بدر
 الدين فقرأ الكتب الفقهية والعنون الادبيه وحفظ القرآن في حلقته في دار الحكيم
 وعرف التفسير والقرآن حتى صار فيها هو المشا لاليه واستغل بذلك على الشيخ الامام
 شهاب الدين ابي شامة رحمه الله وليس للحكيم بهر الدين داب الالعبادة والدين
 والنفع لسائر المسلمين ولم يزل يبلغني تفضله وتصلني بغامه وتطول له وكان قد وصل
 الى من تصنيفه كتاب مفرح النفس كتبت اليه في رسالة وقف الملوك
 على ما اودعه مولانا الحكيم الامام العالم بدر الدين ابي الله سعاد فلو ادم سببا دته في كتاب
 المعجز ونقطه كوجز المومسوم مفرح النفس الموجد للسرور والانس الذي اراه
 على القدماء وعجز سائر الاطباء والحكام وتكليف الادوية القلبية فراقا وصار الرئيس مرشدا
 في هذا المرقف ولا عز وصدور مثله عن هؤلاء هو شعبة الاوان وعلاامة الزمان فبالله
 بحمل حياته مفقرونا بها السعادة وعلا الاقارب من نضائفة به كثير منها
 الاتفاضة وكتبت في هذه الرسالة اليه هذه الابيات ونظمتها بذكر
 ايكا دنور بدر الدين مفرح طلعة الشمس حكيم فاضل جبر شريف ليهم والنفس
 ما ادرى الناس في طب وعمل النبض والحس خيلين بالنداوى عن يقين ليس عن حدس
 ما يفرطوا الشيخ من اليونان والفرس فيم اوجد من بروك النور من عكس
 ما يما في الراي عن قيس وفي الالفاظ عن فنون قد هدى الى قلبى كتاب مفرح النفس

تاريخ

كتاب حل تايبديه من عالم القدر من بحلا نور معناه لنا في ظلمة النفس
 وما احسن زهر الخط في روض من الطرس بدت اسكاف كان الطرف عن عرس
 وما اكثر في فيه من الراحة والانس وقد قايدت ما تحويه بالتنبيل والدرس
 فاحي منه انما واحدك من طنبه العرس وما كتبتنا اليه ايضا في كتاب مولاي
 الدين با من له فضيل تنلي واحسان ومن علا في المجد حتى لغد قصر عن عليه كيون
 ومن اذا قال فن لفظه بسبح دبل العي سبحان سوقي الى لفتاك قد زاد عن حرو صرف
 الود برهان كتر محل عن تكري وما لي بما اتيت طول لا لدره نسيان ادلم الله ايام المجلس
 السامي للاجل المولوي الحكيم العالمي الفاضل الصدر الكبري المحمود في علامته محض موقر يد
 بدر الدين عمد الملوك والسلاطين خالصتا سير المومنين وحرس معاليه وبلغ في الدارين بحافية
 اما نبهت كبت حسنة واعاديه ولا زالت السعادة مجبهة بغنايه والانس مجتمعة عولت
 ونبابه المملوك ينهي ان عنده من تزايد الاسواق والخدمه فالوان له فصاحة الشيخ
 الربيع مع طوبها دة الفاضل جالينوس لقص عن ذكر بعض ما تجده من مزج الاسواق وما بين
 ما يشكوه من الرافراوق وهو يندل الى الله تعالى في تشهد الاجتماع السار ويسير البقا
 على الاختيار والايثار ولما انضل المملوك ما صار الى المولى من رياسته على سائر الاطبا وما حصر
 الله تعالى بذلك من ابيحج واسين عليهم من جربل الا لا وجر بحافية العنح والنسرور وغاية ما
 يتوخاه من الجور وتحقق الله تعالى في نظر الى الجماعة يعين عابته وشمله بحسن عناية وان هذه
 الصناعة قد علام مقدارها وارتفع منارها ووارها وصار لها العجز لا كبح والفضل الاكثر والسودا السبي
 والمجد الاسني وقد شرف وقتما به على سائر الاوقات قصارتها للعلم حينئذ في خلافا ما ذكره ابن
 الخطيب في شرح الكليات فلله المجد على ما اولي من نعمته الشاملة ومنته الكاملة والمولى هو اولي
 من جعلت امور هذه الصناعة لديه وفوضت رياسة اهلها واربها اليه ولم تترك صالحه
 الاله فان شواهد المجد لم تترك توجد من شماليه واعلام لسودد تدر على فضايله وفي اصله
 قاله تعالى يورثه فيما اولاه ويسعد في اخرته واولاه ان شاء الله تعالى وما قلته ايضا وكتبت
 اليه في سنة خمس واربعين وستماية كتبت ولي شوق بن علي بن الحسن وقرطاز نياح مستر على الدهر
 وباراسي للبعد بين جوانحي لها الهب اذ كما وفودا من الجسر
 وعندى حين لا يزال الذي له من عندي ترد في فكري
 هو الصدر بدر الدين افضل ما جرد ومن هو في اوج العا ووجد العصر
 حكيم حوى ما قاله يفرطه سالفنا وما قاله جالينوس من بعد بدر
 ويعلم للشبه الربيع مباحثا اذا ما تلاها اورد اللفظ كالدر
 وان كان در اللفظ من بحر علمه فلا عجب فالدر بيان من البحر
 اذا قال بد القابلين ولفظه هو السحر لكن الحلال من السحر
 وان طب ذا سقم واسعف مفتي التي الفصل والافضان بالبر والبر
 كثير لما طلق الحيا اذا همت سحابي جود منه اعنت عن القطر
 بعيد بجها لدى ذي النذكي وافي المدي اذا ما بد اكان المدي من سنا الهدر
 وما مثل بدر الدين في العلم والحج وما قد حواه من خلايف الزهر
 فبايعا المولى المدي مكرمانه براهاد ووالامال من اصل الدهر

ك تقدر اني شوق اليك وانني لست التذاتي واحمد عا دم الصبر
ا وانني على بعد ليدار وقرن بها كثير ولا يزال مدى **عمر**
ا وبتلقى من والدي عنك انما تجود بها جلت عن العود والحصر
ا رعبت لنا عهدا قدما عرفته وحسن وفا العهد من شيم **الحسن**
ا ومثلك من يولي حبه لا لصاحب اذا كان في اوقاته ما فدا **الحسن**
ا وما لي الا بت شكرا قوله وحسن دعائي السريرة والجمهر
ا وانني على غيبك في كل محفل وانتوا الي الحمد بالنظر والتشكر
ا وقد جاسعرك ما دحا لك ثنا كثيرا لا تله المديح والشكر
ا فلذلت في سعد هفيم ونعمة وعمر مرير سا لما عالى القدر
 المملوك بفنل ايدى كولو به الحكيمية الاجلية لعاطيه الفاضلية الرئيسية الصدرية
 الا وحديجة البدرية اذ امر الله لها التاب بهر والنعما وضاعف من منابجها على اولياها
 الا لا وكت بدو لم يسعد بها الحسد والاعن لولا ان الت في نعمته متوا اليه وعوار وديانة
 غير زايلا ما نتا بعث الايام في السنين وفلا زمت حركة القلب والتشريفين بواط
 لمولانا بحسن الرعا الذي ماز العرف نفاسه منضوعا والتا الذي ما افكنا صلته الثابت
 متفرغا عن شوقنا وبوا صل بالمحمد التي ما برح لثبها في مجالس الحمد والشكر ناسحا متارحنا
 والمديح التي ما في وجه محاسنها ابرامتها كما مبتلحا وبيننا ما عنده من كنة الاشواق والاشواق
 التي لا نستوعبها العبارة ولا تسعها الاوراق غير انه يقول على حاظنة علم مولا نا بصدره مجتنبه
 وولايه واعنداه بجزيل ايديه والايه وان كتاب والده المملوك ورد اليه بلفظان ملائ
 قلبه سرورا ونفسه جهورا ينظر مولا نا في سائر الاطبا ورعا سنه واستماله عليه بحسن رعايته
 وعنايته وصف من انعامه مولا نا عليه واحسانه اليه ما هو العمود من احسانه والمشتهور من تفضله
 واهتمامه ومولانا فهو اعلم بطرق الكرم وادري بان اطعاري في اهل النبي ديم فانه تعالى جعل مولانا
 لمبدأ قاعلا للجبريات بالعاني المعالي ارفع الدرجات ديم السعادات موفى من الافات وهذا دعاك
 كفيته لاني سالت الله فيك وقد فعل مولا نا نتجلم به المناصب العالوية والتشرف بحسن نطق المرتب
 السامية فانه قد سماه بفضله وافضاله على من عرف بالفعل واشتهر ونيز على انار ما نة بحسن
 الاداب وميامر الاثر وهذا هنا عام لسائر الاطبا وجملة الاوليا والاحبا وتفاقم الناس المسورة منهم
 فسا ذكرا ان اظلم خطانا المملوك بجدد تقبيل اليد لولوية النعم ويستعرض الخواص والحدود لسبب
 الدين من قاضي بملكك من الكتب فقال في مزاج الرقة وهي البلغة في المعنى الذي صنفته فيه كتاب
 فخرج النفس استقصي فيه ذكر الادوية والاشيا القلبية على اخلاقتها وتنوعها وهو
 مفيد جدا في وقته وصنفه الامير سيبويه الدين المشهد الى الحسن علي بن محمد بن قزوين رحمه الله
محمد الكلي هو الحكيم الاجل الاوحد العالم ابو عبد الله محمد كان والده اندلسيا من اهل الغرب والى
 الى دمشق واقام بها الى ان توفي رحمه الله ونشا الحكيم المذكور بدمشق وقرأ صناعة الطب على شيخنا
 الحكيم مهدي الدين عبد الرحيم من علم الله ولازمة بحق المداومة والتفنن عليه حفظ ما ينبغي
 ان يحفظ من كتب الابرار التي يحفظها المستعملون في الطب وبالغ في ذلك حتى حفظ ايضا الكتاب
 الاول من القانون وهو الكليات فجمعها حفظا متقنا لا يرب عليه واستقصى فهم معانيه ولذلك
 قيل

قيل له الكفى وقرأ ايضا كثيرا من الكتب العملية وبانشر اعمال الصناعة الطبيعية وهو جليل الفهم غير العليم
 لا يحكي وقتنا من الاستغناء لا يحل بالعلم في حال من الاحوال حسن المحاضرة عليه المجاورة وخدمه بصناعة
 الطب الملك الاشرف موسى بن الملك العادل يد مشق ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك الاشرف رحمه
 الله ثم خرم بعد ذلك في البيمارستان النوري وفي عهد وهو يزود ابيه وبعالج المرفق فيه **مستحق**
الدين عبد السلام فذبح الصناعة الطبية والعلوم الحكيمية والاخلاق الحميدة والارادة السديدة
 والفضائل الثابتة الفواصل العامة اصله من بلاد ما وراء نهند مشق واشتهر على شيخنا مذهب الذين
 عبد الرحمن بن علي وعلى غيره وتميزت بصناعة الطب ثم سافر الى حلب وقراب في العلم خرم الملك المنصور
 واقام عنده ولم يزل في خدمته الى ان تملك الملك المنصور يوسف بن محمد مشق والى في صحبته وكان
 معتد عليه كثيرا لاحسان اليه وقتلته هذه القصيدة المشهورة فيها الى مشق واصفها وامدحها

اعلزمنا فاقدمت على خلق يعودون في الدار من بعد التفرق
 وان شئنا الايام من بعد حورها بعدد والى بالاحد تلتق
 فكلم في الاطلاها من تشوق وكلم في الشكها من تشوق
 ثم في الذكر الى تشوق كما تحت صرف المدام المعشوق
 ومن عجب نار اشتياق باضلح ليها المعب من دمعي المتفرق
 لغد طالع عدي بالديار واهلها وكرم مصر وفي لدهم قولي قولي
 ولو كان المرء اخيار ووفرة لغد كان من كل الجوارح يبيح
 ولا كنها الاقدار تحس في الورق ويقضي يا من كنهه لم تحق
 دمشق في القصور لم كان قصده يركل حسن في البلاد وينتقي
 فضعها اذا ما كنت بالعقل حاشا فوصف سواها من قبيل الخمر
 وما مثلها في سائر الارض حنة فذبح شعب بوان وذكر الخورق
 فيها الحور والولدان تيدوا طوا العاشق وشاوا في احسن روثق
 وانهارها ما بين ما تسلسل من الريح او ما من الريح مطلق
 واشجارها من كل جنس مقسم وانارها من كل نوع منسق
 وللخير من فوق الغصون تحاوي في الشجر الوفا من فوق مورق
 ولو لم يرعني الطير من فوق عودها لما كان كلالواه وقع مصفق
 وراح يروح النفس من المجرى وتعددهم المستنهام المورق
 اذا مزجت في الكاس يمدوا شعاعها كمثل شعاع البارق المتالوق
 وبها حبل بالواد بين حدابن لها روثق من ما بها المنفق
 فكم من مباح حسنها عند روضة وكم من رايض حسنها عند حوض
 ولسنطراياض نبتها من بنفسه ونبلوف في وسطها مبروق
 فيم يسمي الريح في جنباتها طبعا حسنها بنض من مشرق
 فممن كان يهوى ان يعين منعا يقضي بها ما كان من عمره يخي
 ومن كان يبرجوا للسلطنة ليلجا لطلد عبد السلام الموقوف
 حكيم فاضل منفضل الورد والعليا والنجد مسر نغني
 وما الحد في كل خطر عليه بادرب منه في العلاج واحرق

كل
 فضائله علم وحكمة وافضاله في غرب وشرق
 يفرق جمع المازح مستحقه ونجم انشأت العلاء المتفرق
 وما زال يصدر في لقاء صدوق لفضله بتور علونير بالبلغة مشرق
 في صفة الخبير اكرم منوع وفي لفظه بالخلق افضل مشرق
 والعشوق في الدنيا ذواع كثيرة ومن يفقد العليبا بالعرف بعصم
 له في قلوب العالمين حجة حلت وحلت عن رتبة التملق
 ومن يخصه للعين احسن منظر ومن لفظه للسمع اعذب منظر
 والمجود يلقي باعه غير قاصر والحكم تلقي صدره غير ضيق
 كثير الجاد لت محابيل نفسه على طب اصحاب في المضارم مفرق

فدام سعيد الجدم ما هبت الصبا وما دام نغريد الحمار المطوق ولما قصدت
 المتزدد مشق وسمع بذلك اهلهما توجه الحكيم موفق الدين في مصر واقام بها مدة ثم حرم بعد ذلك الملك
 المصور صاحب حماه واقام عنده محامه وله منه الاحسان الكبير والفضل الغرير والالاخير بلغة المنزلة
 الجليلة **موفق الدين بنفاج** هو الحكيم العالم الاوحد ابو الفضل سعد بن حلوان من المعزوه
 واشتغل بصناعة الطب وتبخر بها وتبذل اعمالها وخدم الملك الاشرف موسى بن علي حاكم ابي ايوب
 في السرق وفي خدمته سنين وانفصل عنه وكانت وفاته نحو في سنة اثنين والاربعين
 وستماية **حسب الدين بنفاج** هو الحكيم الاجل العالم الفاضل ابو العباس اخذ من ابي
 الفضل سعد بن حلوان ويعرف بابن العالمه لان امه كانت عالمه بدمشق ويعرف ببديت
 دهب بن اللوزي حاكم الدين مولد بدمشق في سنة ثمان وتسعين وخمس مائة وكان اسير اللوزي بحرف لبدك
 مضطرا للذكا فصيح اللسان كثير البلاغة لا يجازيه احد في الحديث ولا الحجة في الجدل واشتغل على شيخنا
 الحكيم مذهب الدين عبد الرحيم بن علي في صناعة الطب حتى انقضاها وكان متميزا في العلوم والحكمة قويا
 في علم المنطق بليغ التوضيف جيدا في التاليف وكان فاضلا في العلوم والادب به وبه سئل ليسعرو له
 معرفة بالضرب بالعود وحسن الخط وخدم بصناعة الطب الملك المسعود صاحب امد وحقق عنده واستؤلف
 ثم بعد ذلك تم عليه واخذ جميع موجوده واتى الى دمشق واقام بها واشتغل على جماعة بصناعة الطب والحكمة
 وكان متميزا في الدولة وكتب اليه الصاحب جمال الدين بن مطروح في جواب كتاب منه
 لله در انما مشرفين وسميت قاهدي الجاهل **ابن زهره** وكناهه الوافق انزلت على الملكين ما ادعيا **ابن سحر**
 لم اقر سطر من بلاغتها الا رابت الالبه الكبر **ابن قحط** في فضايله التسمي الايام التسمي البراه
 وكان نجم الدين رحمه الله حجة فراجعه قبيل الاحتمال المداواة وكان جماعة تحسده ونه لفضله وبفقدونه
 بالادب والشرف يوما فتملا **ابن كنت** سمعت ان الجن عند استراق السمع ترحم بالبحر
 فلما ان علوت وصرت بخار هبت كل شيطان **ابن حرم** وفي اخر عمره خدم الملك الاشرف بن الملك
 المصور صاحب حمص ثم اشرى واقام عنده مديده بسين ووفى رحمه الله في ثمان وتسعين
 الف سنة اثنين وستماية **ابن حرم** في حبه لامه القاضي تهاب الدين بن العالمه انه
 توفي مسموما ولحقه الدين من الكتب كتاب التذوق في الجمع والتفرقة ذكر فيها الامراض وما يشابهه
 فيه والتفرقة بين كل واحد منها وبين الاخر مما نشأ به في اكثر الامراض كتاب هناك الاستشارة عن ترويه
 الدجوان تعاقب ما حصل له من الخراب وغيرها شرح احاديث تنويره بتعلقه بالطب كتابا بالملات في
 كتابا لكيا كتاب المدخل الى الطب كتاب القدر والاحراض كتاب الاسرار للمرشد في الادوية المفردة **عماد**

عبد الله بن الربيع هو الحكيم العالم الاديب عماد الدين ابو عبد الله محمد بن القاضي
 الخليل بن علي بن عباس بن احمد بن يحيى الربيع ذو النفس الفاضلة والمروءة الكاملة والارحمية
 التامة مع العارف العاصم والذكا الوافر والعلم الباهر مولد عديته د بلسر في سنة خمس مائة
 ونسبوا استغفر بصناعة الطب اشتغالا بصرح بدفنها وحصل جعل معاينتها وحفظ الصحة حاصلته
 واستمردها بالبصر والادب حتى به وكان بدمشق في شهر ذي القعدة سنة سبع وستين مائة
 فوجدت له نفسا حيا فيه وسئل سنة احرصه وحلقا الطف من السهم ونظما احرص
 من ارج النسيم واسمعي من شعره البدر معناه والبهج من ماله الذي جمع اجناسا من
 طبقات التطبيق النبوي والفاظ العجيبة والمعاني الصالحة وهو في علم الطب قد تميز
 على الاوائل والاخر وفي الادب قد عجز كل ناظم وباشر هذا مع ما هو عليه من النفقة على
 مذهب الامام السني في سيرة زمانه واوحدا وان كان سافر من د بلسر الى الري بالمرحوم
 ثم رجع الى دمشق واقام بدمشق وخدم الادب الناصر به ابو يعقوب بقلعة دمشق ثم حرم
 في ابيارستان النوري من شعره وهو ما نشد في نفسه فمن ذلك

وقال ايضا

فم فلبت من شاعني فاني كلفت بذلك الخ والمقلد المحلا وعذني بالعد منه وكلما تجني في الشهادة عذري وما حلا
 فخرمت نومي بعد ما صدق من ضل احل لسان الذم الرضا غرا الخراقلي بعامل قد ومكن من اجفانه في الخنا بلاء
 فلا تغدوني في هواه فاني خلقت به الى الوجه لاسع العذراء **وقال ايضا**
 عذارك الخضر يا منبتي كما بد في الخدم اسندار اقام عذر عذراء الهوى وصح ما قيل عن اغذار
 وكان في ذاك لنا امة اذا جمع الليل مع والبنار **وقال ايضا**
 عذراء الله بين الجوارح والحشا مقبل في قلمي مكان وما كان ولا تظن العرا من يسلو وان من سلوا فان في حمان
 في كبري في فوط وحدي ولو عني في الجفن بيران على وطوقان **وقال ايضا**
 عشتت بذر اميها عليه بالحسن هاله متلا الغزال ولكن تغار منه العزاله
 بعثت من نار وجرى مني ليه رساله وقلت انت جيب وما لك لا محاله
 ولي عليك شهود معدوفه بالعداله جسم يزوب وجفني دموعه هطاله **وقال ايضا**
 حلفت لملاحت عن لومي به وقلبي على ما قد حلفت له حلف

اذ باعني منه الوصايا مبهجت شربت وها قلبي اقرمه سلف **وقال ايضا**
 اما كدبت ففهم ما اجملة والموت من حور الهوى ما اجملة قل للعد ولا طلت نلت بسامع بيل السلو وبقلي
 لا اقمي على حب من اجبينه مادام قلبي والهوى منزل طي نبتا بالحما على الورق يا بيت شرعي صرغته لرساله
 فدخلت في قلمي وكل جوارح قد رمي لفي جهنم حلاله وحيات ناظر هو عامل قدره روح يعارض بحدوده متلاله
 هب اني من خبير صحبه فعذاره في خرد من سلسله **وقال ايضا**
 قف عراب الح والابرق فعسى يذهب مني حرق في جفوني بعدم قد اقمتم انما لا تلتقوا بل تنفخ
 ودموعي كلما كلفتمتها قد اقمتم لا ترتقي يا عرب الحرقوا وارحموا المحسن حقا قد سقى
 قد فني كل في حكا وبقلي بعد كل ريق والذي القى هو اكرم والجفا ليمنه لما حرم لا ببق
وقال ايضا اذا رجع المعود يديره ونادي على الراح كذا في الفرح
 رايت سجودى لها دايما ولكن ركوع الصريح
 عني

مرحلة
 افتمت لا ترتقي بل ترتقي
 والله الصود

وقال ايضا في اسم جمال قالوا اعشقت من الايام جميعهم رشا فانت نجبة وقتلوا **وقال ايضا**
 فاجبتهم لا تجبوا مما جرى سبب الحان نجفته سلكوا **وقال ايضا**
 كلت بالمعسوك من بغيه واهت بالعساك من قده بدر اذا ابصرته عقبها ابصر من بدر الفرس سعدا
 ما يحرح قلبي لخطه مثل ما يحرحه لخطي في حده قلت نعد لي على جبه والقلب موقوف على طرده
 من يده في المال الى زنده بعرو حوال النار من سرده **وقال ايضا**
 ولقد سالت وصاله فاجابني عنه اجمالا شارة عن قابل في نون طاجه وهين جفونه مع ميم بلسه حوال الساكن
وقال الخمس وخو هو اذ وجرى ابحول وجسمي قد اضر به الخول والقلبي والعود غدا يقول
 اري الايام مصبغتها بخول وما الهواك من قلبي بصو العود ولي ارح في قبال وقال ولما انا امر بجنتي بال
 وكبرفت بمرحوم بياني وجب لا تغيره الدنيا لي محال ان يغيره العودك فلما حان بالجران فبكر وطرفي
 والعود هكذا بك وقد جرد الرجيل بغير شك استودود موعها تجرى وتحمك
 قلديها وقد جعلت تغزل فقلت لها وبيدنا عايا في قلبي لمعدك بلايا
وقالت والمنامها منا يا عداه عداه تفرحنا المطايا
 فقل لك من وداع يا خليلي معدني تقول بلا ملاي اذ ارف الرجيل وحال حالي
 واصبر رعبنا بالبين خالي فقلت لها وعيشك لا يالي اقام الحوام جد الرجيل
 عدا اباهم منك يد وب قلبي ولا تحدا الشفا بغير قرب
 ولي امن سرك بذاك كزني اذا كانت نبات الكرم شري ونقل وجهك الرجيل
 التي عودت عن سهر الليالي تغرب منك مع حسن الوصال
 وعانيت الجاهل على الكمال امنت بذاك حادثة الليالي وهان على ما قال العودك
وقال في بيت الامر بان اموت في الحب اليك ان رمت تلاف في هانا بين يدك
 والله وقلبي قال لو امكنه سعي لسعي مني على الراس الهالك **وقال ايضا**
 مولاي وحق من قضى لي هواك ما سعد بومافيه والله اراك
 ان كنت تلاف مجيبي فيه رضاك انك كبري فالكمل لله فداك **وقال**
ايضا يا من نقض العهد مع الميثاق ها احسنك زابل ووجدي باق
 ان كنت غدرت بالوفا علمني ان اسلك في الهوى مع العساق **وقال ايضا**
 مولاي الي مني على الصب تجور يا غادر كركزا صدور و نظور
 يحط بك عيري والهوى في كبد لا صبر لمن تجت ان كان عيور **وقال ايضا**
 في القلب من العزم نار تغدو والله وان هجرت زال الجسد
 يا من سلب الرقاد عن عاشقه صلتني فسواك ما نفي احد **وقال لعقاد الدين**
 الدينيسري من الكتب المقالة المرشدة في روح الولاية المفردة كتاب نظير الترياق الفاروق
 كتاب في المنزود بطور كتاب تقدمه المعرفة لا يعرط ارجوره كتاب بوان شعر **عقاد الدين**
بن التلمذ هو الجليل الاجل الا وحده العالم ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ولد سعد بن معاد بن
 الاوس مولد في سنة ستماية بمشوق ولما هو علامه اوانه واوحده زمانه مجموع
 الفضائل كغير النواصل كثر الابوه عزيز الفنوه واف الخياط افظ الاخط واستغل ايضا حدة
 الطرح اتقنا انفا لامل يركب دول يصل احد من اربابها الى ما وصل اليه قد حصل كليها
 واشتهل على جزائها واجتمع مع افاضل اطباء الارزم الكبار لعلها واخذ ما عندهم من القوالي الطبية

والاسرار

والاخبار والحكمة مثل شيخنا المكرم **ابن عبد الرحمن بن علي بن عيسى** وقد ارضى في الادب
 حتى بلغ فيه اعلى الرتب والتقى العرب بعبه وبرز في العلوم والادب به وسعوه هو الذي يحجز
 عنه كل علم وفنرت عنه الاول والاول واخر ما قد حواه من الالفاظ العصبية والموعاني في
 العجايب والجناس الصنيع والنظير البدع وهو الجامع لجناس العلوم والحواوي لانواع
 المنثور والمنظوم وهو اسرع بديه في قول الشعر واحسنهم الشكرا اول قدر ايت منه في
 اوقات ان يمشي شعرا على البديه في معان مختلفة لا يقدر عليها احد سواه ولا تختص بها
 الغير الا اياه وكان ابوه رحمه الله تاجرا من السويداء نحو ان حسن الاخلاق طيب الاعراف
 لطيف المقاتلة جميل الافعال وكان صديقه لاني وبيدنا مودة اكيد وصحبه جهده وكنت
 انا وعن الدين ارضى في المكتبة عند الشيخ **ابن بكر الصقلي** رحمه الله فالمودعة بيننا من الغدوم
 باقية على طول الزمان تامبة في كل حين وكان **الحكم بن عبد الله بن هوازج** الاطبا قدرا واصفاهم
 ذكرا واعرف مداواه وافضل مداويه علاجها ووضح منها اول من لطيفها في ابيارستان
 النوري بحصده للرعي بمائة الاغراض في ازالة الامراض وافضل الحية في اجتمالات العجة
 وخدمه في ابيارستان بباب الريد ونورد الى كالعقد بسقي وكان مدرسا في خوارزم
 وكان له جامع في هذه الاربعة سمات كتب عن الدين بخطه كتبنا حينه في الطب
 وغيره فمنها خط مكتسوب طريقة ابن البواب ومنها خط يشابه فولد الكوفي في كل واحد
 من خطه وهو اني من الاتجج الرواهروازهي من فاخر الجواهر واحسن من ارض المونقة
 وانور من الشمس المشرفة حكاه انه كتب ثلاث نسخ من كتاب القانون لابن سينا ولما كان
 في سنة اثنين وثلاثين وسماية دخل الى دمشق تاجر من بلاد الجرم ومعه نسخة من
 شرح ابن ابي صادق في مناقب الاعضا لابيوس وهي نسخة منقوله من خط المصنف
 ولم يكن في ذلك منها نسخة في الشام فحصلها لي فكتب اليه عن الدين بن السويدي فزيد
 مدتها فنها على خاطر يفتون **والمن فاننا نحو المكارم والعلاج بكتاب شرح مناقب الاعضا**
واعارة الكنت العربية فلم نزل من عارضة العلبا والفضلاء
فبعث اليه الكتاب وهو في جروف من فنقل منه نسخة في الغاية من حسن الخط وجوده النقط
والضبط من شعره والشدة قال فيما بعينه وبعينه من كلفة الحصاب بالكم
لو ان تغيير لون شيسو بعد ما فات من سبكي
لما وافاني بما بلاني روح من كلفة الحصاب
 لما الكنت هذا الكتاب في تاريخ المنظمين المعروف بكتاب عيون الانبياء في طريفات
 الاطبا و**قال** ايضا موقد الدين بلغت المناو ولفنا على الرتب الفاخرة فخصنا الله
 باحسانه في هذه الدنيا والاخرة **وقال** **لغز في علي** ما اسر اذا رخته كان في ترجمه
 خيرا لباقيه ولا يوري ترجمه قاصلا للفصحاء والفقهاء الذي فيه **وقال** **ايضا**
 وفردا حرمها لصيام قدره الى في رمضان واقام الحدود فيها بلا حد ورامت ندم الله عليه
 وتعالوا العالج فيها برعم حموها عن كل السر حلا ثم قالو اللطيف حرقا فوفوا طيحا بلاع الميراث
 طيحوها بنا رسوق اليها فعدت محبة بلا اجفان **وقال** **ايضا**
 وناسك باطنه فأتك باوخر من يصغي في مينة همنزله اخرج من صدره وخطفه اصنومي عينه
ولعن الدين بن السويدي من الكتب كتاب الباهر في الجواهر كتاب التذكرة الهادية والرجح

الكافي في الطب الموفق **الشامري** هو الحكيم الاجل الاوحد العالم وليس زمانه وعلافة اوانه
 ابو يوسف يعقوب بن غنيم مولده ومنشأه بدمشق يادع في الصناعة الطبية جامعاً
 للعلوم الحكيمة قد اتقن صناعة الطب علماً وعملاً واحتوى على جملة تفصيلاً وجمالاً في
 المداواة ومنتقوا المداواة من تعيينا عند الاعيان من يرا في سامير الارمان موبدا في اجزالي
 الصخرة وحفظها في الابدان واشتغل عليه جماعة من المتطبيين وانفع به كثير من المتطبيين
 ولما انضاب عن التي هي صحيحة العبارة فصيحه الاشارة في الباني بليغة المعاني وله من
 الكتب شرح الكليات من كتاب القانون لابن سينا فذم جمع فيه ما قاله بل الخطيب
 في شرحه للكليات وكذلك ما قاله النظم المصري في شرحه لها وما قاله غيره وقرأه
 في تاليفه وبالغ في تصنيفه حاشي كبحم الدين بن المنفاح على الكليات كتاب المدرج
 الى علم المنطق والالهي **ابو منصور بن القف** هو الحكيم الاجل ابن الدولة ابو
 الفرج بن الشيخ الاجل العالم الموفق الذي يعقوب بن اسحاق بن القف من نضاري الحرك
 مولده بالكر في يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة ثنتين وستين وكان والده
 موفق الدين صديقاً مستمراً في تاليفه مودته حافظاً لطول ايامه ودهره يستحل في ايسر
 مجالسهم ويستحل عن ايسر موااسمهم المعنى او انه واصح زمانه جيد الحفظ للاشعار
 علامة في نقل التواريخ والاضار من يرا في علم العربية فاضل في الفنون لادبته قد استدل
 في الكتاب بده على اصولها فن وعصا وبلغ العاجية من تعبيرها وادبها وله الخط المستوف
 الذي هو نزهة الابصار ولا يخفى كاتب في سامير الاقطار والاضار كان في ايام الملك
 الناصر يوسف بن محمد كاتباً يعرضه ما لا في ديوان البر وكان والده هذا ابو الفرج
 يتبين فيه التجار في صغره كما تحققت في صغره حسر السميت كثير الصمت وافر
 الذكاء بحال السنين العلماء ففقد ابوه تعلقه الطب وسالني ذلك فلا رمني حتى حفظ الكتب
 الاولى المتداول حفظها في صناعة الطب كسابر حيين والفصول وتقدمه المعرفة
 لا بفرط وعرف شرح معانيها وفهم قواعد مبادئها وقرأ على بعد ذلك في العلاج من كتب
 اني بكر محمد بن زكريا الرازي ما عرف به اقتسام الاسقام وجسيم العلاج الاجسام
 وتحقق معالجة المعالجة ومعاناه المداواة وعرفته اصول ذلك ونصوله وفهمته
 عوام من حصوله ثم انتقل ابوه الى دمشق وخدم في ديوان السامي وسار وله معه
 ولازم جماعة من الفضلاء في سامير العلوص وقرأ في العلوم الحكيمة والجزء الفلسفية على الشيخ
 شمس الدين عبد الحميد الحنبري وشاهي وعلي عن الدين الحسن العنوي الضرير وقرأ ايضا
 صناعة الطب على الحكيم نجم الدين بن المنفاح وعلي موفق الدين يعقوب الشامري
 وقرأ ايضا كتاب اقليدس من علم موبدا الدين العريضي ولهم هذا الكتاب فمما فتح به مقفل
 اقول له وحله مشغولاً شككاه وخدم ابو الفرج بن القف بصناعة الطب في قلعة عجلون
 واقام بها عدة سنين ثم عاد الى دمشق وخدم في قلعة دمشق لمعالجة المرضى وهو محمود
 في انغاله مشكوراً في سامير احواله وله من الكتب كتاب الشافي في الطب شرح الطبقات
 من كتاب القانون سنة مجاز التي شرح الفصول كتابين مقالتي حفظ العدة كتاب العدة
 في صناعة الجراح عشرين من مقالة علم وعما يترك فيه جميع ما يحتاج اليه الجراح بحيث لا يحتاج
 الى غيره كتاب جامع مجلد واحد حواشي على كتاب القانون لمر ابو جرد شرح

الاسرار

الاشارات مسوده ولم يتم المباحث الطعريه مسوده ولم يتم
في كتاب الانبياء بقائنا لا طبا

بكمال الله وعونه ولطفه ومنه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الوصحبه وارواحهم
وذرئتهم وسلم لسلمنا كثيرا اذ ابانا ابدنا الى يوم الدين
وعفرا الله تعالى لمن قرأ فيه ولمن دعا لكاتبه بالمغفره
والرحمة ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات وكان الفراغ من هذه النسخة
في عشرين صفر الحرام سنة سبع وخمسين
و تسعين و حسينا لله ونعم الوكيل

